منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
سلسلة الطب الإسلامي
المجلد ٧

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فـؤاد سـزكين

الطـــــــب الإســـــلامـــي

٧

القانون في الطب
لأبي علي بن سينا

إعادة طبعة روما ١٥٩٣م

باعتماد نسخة مجموعة شهيد علي باشا رقم ٢٠٧٧
مكتبة السليمانية ـ استانبول

الجزء الثاني
(الكتاب الثالث)

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية

الطـــــب الإســـلامـي

٧

القـــانون في الطـــب

لأبي علي الحسين بن عبد الله
ابن سينا (المتوفى ٤٢٨هـ)

إعادة طبعة روما ١٥٩٣م

الجزء الثاني
(الكتاب الثالث)

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية

طبع في ٨٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت ـ جمهورية المانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس ، موركنباخ ، المانيا الاتحادية

كتب القانون في الطب

لابو علي الشيخ الرئيس

ابن سينا

مع بعض تاليفه وهو علم المنطق وعلم الطبيعي

وعلم الكلام

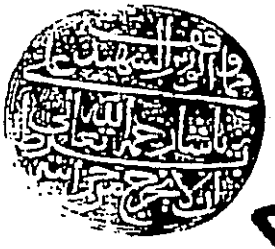

٢٠٧٧

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M.D.XCIII.
Cum licentia Superiorum.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده والصلوة على انبيائه اما بعد فرغنا من الكتاب الاول والثاني عن ذكر جل العلم النظري والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع في هذا الكتاب الثالث ونذكر فيها الجزء العملي الحافظ للصحة والعلاج المعيد للصحة وتسمنا هذا الكتاب على اثني وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالة وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفي الكلام في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان ظاهرها وباطنها

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمس مقالة

المقالة الاولى في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه

قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضا والقوي موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له ولهذا العين مطلع ومشرف على الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لحاجة الي حلقة الراس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه الي فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلف له زايدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه الاخلقة راس لصلابه مقلته وانما الحاجة الي الراس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الي كن ويحتاج الي ان تأتيها اعصاب لحركات شتي من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متقابل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزا الراس الذاتية ومايناسبها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشا ثم القحف ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه ومافيه ثم الغشاان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزا جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طول تصنيفا نافذا في حجبه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر فحص وقد حلقت جوهر الدماغ بارد ارطبا اما برده فقليلا بشعله كثرة مايتادي اليه من قوي حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية ولهتعدل به الروح الخارجا النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا ليلا يجفه الحركات وليحسن تشكله وحلق ليناد سما اما الدسومة فليكون مايثبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول وحلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لابد الصلب مايهده اللين وليكون مايثبت منه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الي ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الي التصلب على التدريج وتكون صلابته صلابه لدن وجب ان يكون منشاه جوهر الدنا دسما والدسم اللزج لين لاحالة وايضا ليكون البروز الذي يحويه الذي يفتقر الي سرعة الحركة مهدا برطوبة وايضا ليحفظ بتخلخله فان الصلب من الاعضا اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجز المقدم منه اللين والجز المؤخر اصلب وفوق مابين الجزيين باندراج الجباب الصلب الذي نذكره فيه الي قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة ومبدا الطليعة الي جهة المقدم اولي وعصب الحركة اكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وحليفته في مجري الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الي فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاوه اصلب وانما ادرج الجباب فيه ليكون فضلا وقيل ليكون اللين مبراعن مماسة الصلب ولين مابغوص فيه جدا ولهذا للطي منافع اخري فان الاوردة النازلة الي الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الي مستند والي شي يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف والي خلف المعصرة وهي مصب الدما الي فضاما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسفها العروق من فوقانها ويجمعها الي عرقين كاذكرنا في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الجباب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ ينبت الزايدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلتحمهما صلابه العصب وقد جلل الدماغ كله بغشابين احدهما رقيق والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم وليلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتادي اليه الافات من العظم وانما تنفع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره اوفي حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الي القحف عند اجوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ماجعل بين الدماغ

وعظم الكف حاجز ان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا انتبين ليلا يكون السني الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطته وبعينه السني الذي تحسن ملاقاته الدماغ بالواسطة بل فوت بينهما وكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا العشا مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو المشيمة بحفظ اوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك ما يداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه اي بطونه وبفنهي عند الموخر منقطعا لاستغنايه لصلابته عنه والعشا التخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يتهدم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في التخين الي الرقيق والتخين مسمر الي الكف بروابط عشايية نبتت من التخين تشده الي الدروز ليلا يثقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشيمين الي ظاهر الكف فينبت هناك حتي ينتهي منها العشا المحلل وبذلك ما يستحكم ارتباط العشا التخين بالكف ايضا والدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزيين والجز المقدم محسوس الانفصال الي جزيين بهنة وبسرة وهذا الجز يعين علي استنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس وعلي توزيع اكثر الروح الحساس وعلي افعال القوي المصورة من قوي الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملا تجويف عظم عظيم ولانه مبدا شئ عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا مدرجا الي النخاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزا المقدم الي جزا الموخر وكد هليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مود من عظيم الي عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادي ايضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الافات وقويا علي حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المخدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا بقرايان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمي تجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتحيل علي ما علمت ويستدل علي ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الافات فيبطل مع افة كل جزء منه او بدخله افة والغشا الرقيق يستعطي بعضه فيغشي بطون الدماغ الي الغبوة التي عند الطاق واما ما وري ذلك فصلابته يكفيه بغشية الحجاب اياه واما التوريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون متسعة منفتحة والروح قليلا بحيث يتسع للبطون فقط ولان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الي المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ما حدبه من مزاجه وهو اول ما يتادي الي الدماغ يتادي الي جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الي البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وما زجة ونفوذ في اجزا الطاح كالغذائي الكبد وعلي ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة الزرد الي الزرد كنسبة العضو الي العضو بالتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الي الدماغ اللذين ذكرناهما الي شعبهما التي يتنسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عدت تلك الشعب بجزين جنس العدد يملاما بينها ويدفعها كالحال في سائر المتوزعات العرقية فان من شان الخلا الذي يقع بينها ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه العدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة علي هيئة التوزع فكما ان التشعب او التوزع المذكورة يبتدي من مضيق ويتفرغ الي سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه العدة صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الي ان يتم بدلي الشعب ويكون هناك منتهي علي مثال المنتهي في المشيمة فيستقر فيه والجز المشتمل علي هذا البطن الاوسط عامته واجزاوه التي من فوق دودي الشكل مزدرد من رزد موضع في طوله مربوط بعضها الي بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشا الذي يستبطن الدماغ الي حد الموخر وهو مركب علي زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالخدبي بقربان الي القماس ويتباعدان الي الانفراج تركيبا باربطة تسمي وترات ليلا يزول عنها تكون الدود اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزايدتين الي الاجتماع فينسد المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري وما يلي منه موخر الدماغ ادق والي التحدير فيتهندم من موخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع من موخره علي الهيئة التي يعتمد الدماغ والزايدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا يزرد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدها وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الي التحريك بسبب حركة شئ اخر اشبه باجابة الشئ الواحد ولدفع فضول الدماغ تجريان احديهما في البطن المقدم عند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخري في البطن الاوسط وليس البطن الموخر مجري مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الي المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجري مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع بتحلل بعض فضوله وبندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه توريا نحو الالتقا عند منفذ واحد يجمع مبداوه الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الي مضيق فلذلك يسمي قمعا ويسمي ايضا مستنقعا اذا نفذ في الغشا الصلب لاقي هناك مجري ذي غدة كانها كرة مثقوبة من الجانبين متقابلين فوق واسفل وهي بين الغشا الصلب وبين مجري الخنك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشا شبة المصفي في اعلي الخنك

فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكني فرضناها هنا في قولنا الرس اعني الدماغ وحده ولسنا نتعرض لامراض الشعر هاهنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بحارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فهو في اول الطفولة رطوبة فضلية يحتاج الي ان تتنقي اما في الرحم واما بعده فان لم تتنق عظم منه الخطب وكله اما في جرم الدماغ واما في غروقه واما في جبه ويعرض له

له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجري الطبيعي فيعرض من ذلك افة في افعاله اويكون مجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة اوكاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه اويقع الدران به جزبيح ويعرض له امراض الاتصال لانخلال فرد فيه نفسه اوفي شرايينه واوردته اوحجبه اوالتحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه اوفي غشايه الرقيق اوالتخين اوالشبكة اوالغشا الخارج وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة اوالباردة اما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اوراما هي التي ينبغي ان تسمي باردة وكاتكل لاتحدث من امراض الدماغ شبا الاراجعا الي هذه اوهارضا من هذه وامراض الدماغ تكون حاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتي تصير امراضا حاصية قتالة فانه كثيرا ماينتدفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثير ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذي في عضو مشارك

فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

فنقول المبادي التي منها نصير الي معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضا بتوسط العضل ومن كيفية مايستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطيبه اعني حرافته وملوحته ومرارته اوتفهه ومن كميته في قلته وكثرته اومن احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه ومايعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة من حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطيه وفي ثباته علي حال الصحة اوزواله عنها بتشغبه وانتثاره اوتمرطه وسائر احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها اوكثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي والافعال في الاعضا العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال علي المشاركة يكون علي وجهين احدهما من حال العضو المشارك الذي المراد ماغ بمشاركته انه اي عضو وما الذي به وكيف يتادي الي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها علي ماهو حاضر من الاحوال وعلي مايكون ولم يحضر بعد مثل مايستدل من طول الحزن والوحوش علي المالنخوليا المطل اوالقطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لامعاني له علي صرع اومالنخوليا حار اومانيا ومن الضحك بلاسبب علي خفقان اوعلي رعونة

فصل

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل علي احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتي ينتهي الي اخر تفصيل بحسب هذا البيان

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة علي سلامة الدماغ وان كانت سافلة دلت علي افة فيها وافات الافعال كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولايكون من الحرالا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة واما التشوش اوماينا سب الحركة فقد يكون من الحروقد يكون من اليبس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية

والحركية والاخلام وفي جملة السياسية

فنقول هذه الافعال قد يدخلها الافة علي ماعرف من بطلان اوضعف اوتشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدا بالبصر فان البصر يدخله الافة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل مالبس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الافات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها علي افة في الدماغ وقد يدل الخيالات بالوانها ولقائل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل علي البلغم البارد وهو بارد وانتم نسبتم التشوش الي الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لابحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع مثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير اويتشوش فيسمع مالبس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بجرير الماء اوبضرب المطارق اوبصوت الطبول اوبكشكشة اوراق الشجر اوحفيف الرياح اوغير ذلك فيستدل بذلك اما علي مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ اوعلي رياح وابخرة مختبسة فيه اوصاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة اما في الشم فبان يعدم اويضعف اويتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنة فيدل في الاكثر علي خلط محتبس في مقدم الدماغ بفعله ان لم يكن شبا خاصيا بالخبشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجري الان بغيرها عن المجري الطبيعي في الاكثر يدل علي فساد خاص في الانها القريبة وفي الاقل علي مشاركة من الدماغ مثل ما اذا كان عاما كحدر جميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل علي حالة في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي الغريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويري الاشيا الصغير منها اذا بعدت اوكثر شعاعها عجز فاذن الكدورة والصفا فقد يكونان

معاني الضعف والصعا وقد يكون لاستحالة مع القوة كلتي الكدورة دايما يدل علي مادة والصفا علي يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بعد فكون منها السدر وهو يدل علي مادة بخارية في عروق الدماغ والسبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الافات ان مايجري تجري التشوش فهو في اكثر الامر تابع لمزاج حار يابس ومايجري مجري النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الان يكون شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملابسة للقوي بالقياس الي البرد عالم بعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجب لئن لا يعول حينيذ علي هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخري المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل علي ذلك اسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب افات في الالات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للافعال اولسبب في العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسة ماهو شديد القرب من الدماغ فيغلب ان لا يكون لافة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر افاته التي لانزول بتنفية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ماتكون سايرالحواس اذا تاذت بمحسوساتها دلت علي افة فيها من حراو يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل علي ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال السبباسيذ فان قوة الوهم والحدس دالة علي قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال علي افة فيه من فوقه الي ان تتبين اي الافعال الاخري اختل فانها فساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة علي صحة مقدم الدماغ وهذه القوة اعانكون قويه اذا كان الانسان قادرا علي جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والشم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتي ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي المسئلة الي اخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الي النغم وحال قوم بالقياس الي المذاقات وغيرذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الي حيال قوي يرتسم في النفس قوي الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الافة اما بطلان الفعل فلا يقوي فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسة حتي يحس بها فاما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجري الطبيعي بان يتعطل مالبس دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر علي افراط برد اويبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه علي تفعل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلي نحوما قيل في القوي الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاب الفعل حتي تكون معرفتهم بالجهل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا كلنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغيرذلك كما حكي جالينوس انه كان عرض لديوقلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان وسمي هذا ذهاب العقل واما ضعف يسمي حمقا ومبدا امها برد وسط الدماغ اويبوسته اورطوبته وذلك في الاكثر علي ماقيل واما تغير وتشوش حتي تكون فكرته فيمالبس ويستصوب غير الصواب ويسمي اختلاط العقل فيدل اما علي ورم واما علي مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واما علي مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن مع فكر بلا حاصل والمايل من تلك الاخلاق الي الجبن ادل علي البرد والمايل منها الي الاجترا والغضب ادل علي الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو اخر يتعرف ذلك بالدلايل الجزية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يدفع ايضا تشوش الفكر في امراض المادة اذا لم تحل عن حرارة مثل اختلاط العقل في لبن غس ومنها افة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكي جالينوس ان وباحدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان مانسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض من الضعف في الفكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد اورطوبة اويبس وبتشوش فيقع له انه يذكر مالم يكن له به عهد فيدل علي مزاج حار مع مادة اوبلا مادة والمادة اليابسه اولي بذلك كل ذلك اذا لم يحفظ المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الانا عيل ربما يكون لغلبة البرد اما علي جرم الدماغ فيكون مما يستولي علي الايام اوعلي تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما بغيرها فلورم اومزاج صفراوي اوسوداوي اوجسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يقال في هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشيا الصفر والحارة تدل علي غلبة الصفرا وكذلك كثرة رؤية اشيا يناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الي تعديدها والاحلام المتشوشة تدل علي حرارة ويبوسة ولذلك يندر بامراض حارة دما فيه وكذلك الاحلام المفزعة والتي لاتذكر تدل علي برد ورطوبة في

الاكثر ورؤية الاشيا كما هي تدل علي الاستدلال

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل علي رطوبة فضلية في الاتها رقيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان علي افة في الدماغ الان اخص به ماكان في جميع البدن كالسكتة اولي شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما التقا اعني البطلان والضعف من حر الدماغ اويبسه في نفسه اولي شي من الاعضا النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وتليلا قليلا وعلي الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وانما تغيرها فان كان بقيه دل علي رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلي يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ لمثل تغير حركات المصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولايكون الاهي رطوبة لانه كابي دفعة اويمشاركه عضو اخر بحسب ماتبين فيدل علي سدة فجر كاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل علي مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ اوضعف اويبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ماكان في اعضا ابعد من الدماغ فالقول فيه ماقلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجري الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيطا للحركات لمزاج دماغه في الاصل حار اويابس وان كان الي الكسل والاسترخا لمزاجه بارد اورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الي الغلف فهو حار وان كانت الي الهدو ولم يكن القوة

القوة شديدة السقوط فهو الى البرد وما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ او بارد بجهد لحركة القوي الحسية اولشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة اولاندفاع من القوي الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالانضاج كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم علي المجري الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة اوجمود فان لم يدفع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلائل علي افراط برد ما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويبري جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوبا تهم البورقية فانها تسهر باذا هما للدماغ الان اليبوسة علي فعل حال مسهرة لاصحابها

فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح

واما الدلايل الماخوذة من جنس افعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها وكيفيتها اوبامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن وبما يظهر علي الراس من القروح والبثور والاورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته اوبطيه وسايرما قد عدد من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت علي المواد المذكورة ودلت علي السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كاعلمته وعلي ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت اوقلت ووجد مع ذلك امائقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل علي سدة وضعف من القوة الدافعة وامتلا وبستدل علي جنسه بان اللاذع الواخز المحرق الغليظ المفل المصفر اللون في الوجه والعين يدل علي ان المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل علي انها دموية والمكسل المبلد المصبر اللون معه الي الرصاصية للجانب للنوم والنعاس يدل علي انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن سايرالعلامات دل علي سوداوية فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل علي ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل علي اليبس علي الاطلاق وهذا الباب الذي اوردناه يختص بكيفية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمن الضارب الي الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق والحرارة يدل علي انها صفراوية والحرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل علي انها دموية والمالح والحلو مع عدم سايرالعلامات اوالبوري البارد الملمس اوالحار الملمس يدل علي بلغم فغلب فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل علي بلغم لج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه وملمسه وقوامه واما من الرايحة وعفن الرايحة وحدتها تدل علي الحر وعدم الرايحة ربما دل علي البرد ليس بدلالة الاول علي الحر واما ما يتعلق بالاشيا التي تظهر علي جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر علي مواد كانت فانتفضت ولاتدل علي حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الان يكون في التزيد ولاتك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها علي حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطيه وستعلم سبب تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فبعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك علي ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

فصل في الدلايل الماخوذة من المواتعة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها

اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لايخلوا اما ان تعتبر في حال لاينكر صاحبها من صحته التي يحسبه شبيها اوفي حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي يحسبه هو الشبيه لمزاجه لمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها علي مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخر لوكان له ذلك المزاج الاانه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتي يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لامحالة وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال مالم يفرط جدا والدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها اومنتنة كالجابية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سوء مزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهوا الحار والروايح الحارة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج يابس يتادي بما يستفرغ منه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ عنه وانما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا فالذي علي حرارة مزاج علي الشرط المذكورة في الكتاب الكافي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته اوالحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سايرعلامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة اوحرارة شديدة اوما يجري مجراه اسباب اليبوسة ثم لايكون له في سايرالاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه سايرعلامات الحرارة في المزاج والذي برطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس وان كانت من حرارة هناك كانت علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما

ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملأته ثم ان بقي المزاج الحار غالبا عقبه اليبس بالنقص وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل علي الايام ثم تصير الترطب يكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيئين اما لان الرطوبة بفعل البرد وبفسد البرد القوة الها فعة المغيرة ما يصل الي الدماغ من الغذا وظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكانت دفعة واما الكابي لبيوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت ببيوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات البيوسة المتقدمة ويكون سببها ما يقع من الحرارة الافيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات البيوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال فليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوي الطبيعية لاسيما في الرطب لان ضعف القوي الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب ٭

فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الكمات والحركات كابري صاحب العلة المعروفة بالبيضة بوثر الاستلقا علي سايراوضاع فجعته واما التعرن الكابن بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة كان سبب كبره كثرة المادة اعني النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة مع القوة المصورة الاولي كان حسن الشكل وكان اقل رداءة من الذي يجمع الي صغر الراس رداءة الشكل في الخلقة التي تدل علي ضعف القوة علي انه لا يخلو من رداءة في هيبة الدماغ وضعف من قواه وضيق المجاري القوي النباسية والطبيعية ولذلك قالت اصحاب الفراسة القضية بان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لا يخلوا البتة عن دلالة علي رداءة هيبة الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايما الدلالة علي جودة حال الدماغ سالم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم الخداع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس علي هذه الهيبة وما يوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لسايرالاعضا فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب اوما وون ما يحيط به وينبت عنه علي انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الراس وتعظمه ما ليس في الطبع بل علي سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة بغلي وكذلك يعرض اوجاع الراس الصعبة وقد يعرض ان يصغر النافوخ ويلطا الصدغ عندما ستعلا الحمرة علي الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من اكثرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه ٭

فصل في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للراس ما هو والردي منه ما هو وان الرداة للشكل اذا وقعت في جزمن اجزا الراس اضرت لاحالة بخواص افعال ذلك الجزمن الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والنائي الطرفين مذموم الان بكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي تكون افرطت في فعلها وبدل علي قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر ٭

فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحراراته وبرودته وأوجاعه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما يدل علي مادة فيه لكن المادة الصفراوية يفعل ثقلا اقل واحرانا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسوسة الكر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغم ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمس الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفي عليك اما الحار فدليل علي حرارة ان دام لمزاجية وان حدث واذي فعرضية وكذلك حكم البارد علي قياسه وكذلك حكم الغشي اليابس وعلي قياسه ان لم يكن برد من خارج تغشي مغشي وكذلك الرطب ان لم يكن جزمن داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تحيل ان في راس الانسان ذبيبا ياكل والذاعة فانها تدل علي مادة حادة والضربانية علي ورم حار وبوكد دلالتها لزوم الحمي والثقيلة الضاغطة علي مادة غليظة باردة والممددة علي مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه بطرق بمطرقة يدل علي مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون علي وجه والذي بمشاركة الكبد علي هيبة اخري كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الراس وموخره اندر بالعلة المعروفة بقرانيطس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضايه كالفروع للدماغ مثل العين

واللسان والوجه ومجاريها والمنخرين والرقبة والاعظام

اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال حمرتها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرته اوكمودته اورصاصيته اوحزنه وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بها بسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التقهيض والحدبة واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والالام

والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على محمونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدي العينين واذا اخذ بغتة الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو وقت الموت والعين التي تبقي مفتوحة لا تطرق كما هو يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل على افة عظيمة في الدماغ والحدقة الطرق تدل على اشتعال وحرارة وجنون والملازمة بنظرها موضعا واحدا وهي المجرمة والمجرمة يدل على وسواس وما نحوليخا وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ من اهتياجات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام اوامتلا اوعمه الدماغ والغور يدل على الخلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هيئاتها في ذلك كما سنفصله في موضعه وكذلك قد يدل على حرة الدماغ وفوريا فيه وامّا الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته اولا واسوداده ثانيا على قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واحمرار العروق التي تحته على مصروهية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ افة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحزنه يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل على غلبة الدم والمابية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن بغير الحمة الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان تولي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ بالهضم الرخو العددي الذي فيه وكذلك حال الدلابل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذ من حال الاعضا العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ من المرض الذي بها اوربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تتعلق عليه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها ..

فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضا المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الآفات للاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف اوماوى وربما كانت تلك الآفات في الاعضا الاخري بمشاركة افة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول اوبراز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري اولثقل الحركة عليه كما فيهما وفي قرانيطس ومثل التجزعن الازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلابل النفس قد تنقطع وتبطل لسبب ادي في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضا النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل على سبارا وضيقه وصغره على السبات السهري والليثرغس

فصل في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضا ابدا للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشا والقراقر وحال الغواث والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلئة اوذات نخمة يظهر في حال امتلائها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من البافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الراس بمشاركته الكبد فيكون المبدل من الاوجاع الى البهمن كما اذا كان بمشاركة الكبد فيكون المبدل من الاوجاع الى البهمن كما اذا كان بمشاركة الطحال كان المبدل من الاوجاع الى اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للحلق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع ما يلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلا يلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق البافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضا يقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا بتمدد ها الى فوق وتوتر وضربان في العرق التي بليها ويحس ابتدا الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتدا الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشاركة فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لامشاركة الدماغ اياك كما يستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركه المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية فيجب ان ترجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من

امراض المشاركة

فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسية والسياسية والمحركة المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه واحتباسه القوي على مقاومة الاعراض الموذية اشقر شعر الطفولة قارية احمر شعر الترعرع واني السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل في وقته ومشيبه غير مستعجل ولا متاخر عن

الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة

يري جالينوس ان الحرارة يولد اختلاط العقل والهذيان ولملحق بهذا لطيش وسرعة وقوع البدادات وانقنان العزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ولبلحق بهذا بطوالفهم وتعذ رالفكر والكسل وان اليبوسة يفعل السهر ويدل عليها السهر ولبشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول اوغير ذلك من دلايل الرطوبة المالحه والبورقية بشهادة جالينوس نفسه بفعل ارتاكا في المشايخ واما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع نعسك الشرط المذكور ويري جالينوس ان الدلالة علي ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوالمزاج والدلالة علي انه غالب بمادته سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغناعنه فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في اول الولادة اوفي البطن وسواده في الابتدا اوتسوده بعد الشقرة سريعا وجعودة وسرعة الصلع وسرعة امتلا الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاما وسرعة القلب في الارام والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها في القوام بالقياس الي غيره واما دلايل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول علي ماذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادني سبب وخفا العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورت الناعس بطي حركة الاجفان والثبات علي العزايم كحال المشايخ واما دلايل المزاج اليابس فنقا بجاري الفضول وصفا الحواس والقوة علي السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر واما دلايل مزاجه الرطب فسبوطة الشعر وبط النبات منه وبط الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع بنات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في الغزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول اكثر ونضج والشعر اسبط الي الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان يكون بعيدا منه فيكون مستعدا قبولا للنكبات من الحر والبرد والامراض العفنية في جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويري احلاما مشوشة واما دلايل المزاج اليابس فان يكون الراس باردا الملمس حابل اللون حتي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر رصهبه اقبقه بطي الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات علي الشرط المذكور ويكون الحواس صافيه في الشيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع الشيخوخة ويكون صحته مضطربة فتارة يكون حفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا

فنقول هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان يحفظ هذه الدلايل ولانحتاج ان يعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانا نعيدها ليكون ذلك معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين الكلية في ابواب اخري قد اقتصرنا فيها علي ما يكون اوردناه في ذلك الباب وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزية للراس الملهم الافهما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزيات في علامة سوالمزاج الحار بلامادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الي الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات في علامة سوالمزاج البارد بلامادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات في علامة سو المزاج اليابس بلامادة حفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر في علامة سو المزاج الرطب بلامادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم في علامة الامزجة المركبة التي تكن بلامادة امتزاج علامتي المزاجين واستدل علي غلبة الحرمع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ولبس شديد الاسبات وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم النسياني واضيف الي ما اوردناه سايرالدلايل المركبة من دلايل الافراد في علامة غلبة المواد الصفراوية فعقل لبس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين في علامة غلبة المواد الدموية بدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات في علامات المواد الباردة البلغمية برد محسوس وطول الاذي وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة سبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان في علامة المواد السوداوية يكون الثقل اخف ويكون السهر اكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضاء في علامة الاورام الحارة حمي لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما حفظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض ما يلا الي الموجبة وان كان في

كان في الجسم كان الالم اشد وكان النبض ما يلاقي المنشار ❊ في علامة الاورام البلغمية ❊ فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موج ورهل وتهيج ❊ في علامة الاورام السوداوية ❊ فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب ان نذكرها هنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك فانه مورد هذا الموضع وليتنقل منه الى سايرالابواب

فصل في قوانين العلاج

اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخري ايضا فلبدايه لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولانقدم عليها البتة الابعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بهشا هدة ما يتعلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا اوغليظا جدا وان كان المرض قد وافي المنتهي وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرية ولم تكن النوازل المشتركة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شي ردي الى الرية وكان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نتوقي ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقي في الاستفراغات الباردة ان لانسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التلين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقي في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لامحالة الى ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والسقونيا والزبد مع الاسطودوخوس ان تبقي سو مزاج حار بل نجتهد في ان لايبقي بعد هذا ذلك وذلك بان يتدارك الاسهال الكايين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقي في استعمالها الابعد ما خوذة من عادة المريض ما يشربه من ذلك بسهله ويستفرغه حتي لايكون سقينا اياه سببا لهلاك اوفساد فان كان الاخلاط غير نضيجة انضجنا اولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثل ان كان من اسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والمحولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثل ان كانت المعدة فبالمارج فيقرا او كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ديرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سو مزاج عالجنا بالضد وهما تشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب اصحاب الحكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الي الانف وليحلق اولا الراس ولنرجع الان الى التفصيل ❊ اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان حفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الراس من حر خارجي اوضربة اوغير ذلك فصدت الباسليق وان شبت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا كانت المادة دارة وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا في الجسم الخارجة من التحف على ما سنذكره من الامراض الجزية او كان الوجع محسوسا بقرب الشمون واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لايرجي انجذابه الى خارج التحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم بتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج ❊ واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي مافيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج والخيرالملك والشبث والبسفايج والافثيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسب وكلما كتبناه في جدا ول التحليل والانضاج من الادوية الحارة فان كان تحصيل التدبير في العلقمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمددا مولما اوربما فهنالك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الخفية ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية اوكانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لاكثير تسخين فيها علي اللطيفة في الدرجة الاولي وان كانت متوسطة فعلي المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم نقتصر علي هذه الادوية حتي لابزيد في التخفيف ولاسيما ان كان السودا غير طبيعي بل حرافتنا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الي التليين والترطيب لامحالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولي ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويقمع مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل مثل ماء العشر ولبن الماعز

الحلب وتجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنخجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوران الحلاف والبنفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة تخلوطه بشيء من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها ادني غلظ زبد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر واربدان لايسير جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تزبده يمكن ان يكسر بادني شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وبعطيه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في انقرانبادين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد اوكثيرة الكمية اوعسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والاناوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والارغوان والغار والمرزنجوش والنارديين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفودنج رطب اوشيث رطب اوبابونج رطب وما اشبهه مما نذكر في انقرانبادين والقسط واما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا بلبق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الي خلاف وبهما جميعا والجذب الي خلاف هو الجذب الي اليد والرجل ويعين عليه دلكها بمالح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج وما يستعمل فيها تخن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الراس حتي لايحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وفي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل اومتدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولايزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الي اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمر حتي المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في اخر ليثرغس حسب ماتعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في انقرانبادين واما المسهلات التي تستفرغ الراس بشركة البدن بحب الاياريج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي هي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بلغمي كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوي من كله نقيع الصبر المتخذ بما الهندبا وخصوصا الذي هو اقوي منه وهو المكتوب في انقرانبادين او نقيع الاياريج والتي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب التفاكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقوات بالسقونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمي او كونه فيها وبحسب السن والقوة فهي وامثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما اياريجار كاغانيس واياريج روفس واياريج لوغذيا واياريج جالنيوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحربق علي ماذكره موافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا التي يشرب السكنجبين وبزر الخيل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المعتمدة في انقرانبادين على ان لها طبقات الاول ما كان بايارج وتربد وافتيمون وغاريقون وجند بيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداوي والابيض للبلغم مع جذر وتقية واللازورد والحجر الارمني للسوداوي بالاحذر وتقية ويجب ان يبتدا من الاضعف وبتدرج حتي يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشبيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي بالليث ولايضر لقلته تكريره وتيامن عليه ليلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والحيرة فيها الصبر والاياريج ثم يتبع معها المصطكي لتقوية المعدة ويتبع فيها الهليلج لمنع البخار الحاد ان تولد في المعدة عن الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقونيا مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الراس نفسدا والمعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المتضرعن تمام التنقية بما يعين علي التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل اوالافتيمون والبسباج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في انقرانبادين وبعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها وان كانت الاخلاط مرارة صفراوية لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الي الصدر وقد اكتسب فصل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف واعتدال مزاج لايؤثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كل شيء من ذلك نافعا كالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقونيا وما اللبلاب وما الاجاص وشراب البنفسج والقرهندي مع قليل سقونيا وما يجري هذا المجري واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبرا وبالاياريج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الاياريج وذلك ان يقوي ذلك بالسقونيا وقليل تربد ولاتزيد علي هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد واياريج اركاغانيس وبوسطوس وربما احتجت الي ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد بذلك تقوية فعل الدوا اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتي المبوزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفودنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقونيا وشم العقاع الحامض الحاد والبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جري مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ومنها اطلية علي الاصداغ واما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة للتقوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد اوبالدين وبما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بما المرزنجوش ونحوه فان كان مبدا المادة والبخارات انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم من باب امراض المعدة واستفراغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية المذكورة في ابوابه وبقطر ايضا دهن البلسمين والمرزنجوش والغار في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح

والتفاح والكمثري والحصرم وخصوصا بعد الطعام وامامعالجتك السدد فيما لتطولات المفتحة فيها ويجب ان يكون سكبها وسكب كل تطول يستعمل في كل مرض سكبا من مكان عال ليكون فوص فونها اكثر والراس منتصب ليبعد عن البانوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمصوفات وحبوب الشبهار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة نقيت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمربى طبيخ الاصول والحلبة والفردماما وماشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان تبتدي فيها اولا بما ينفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وما الورد الان يكون هناك وجع شديد وحينيذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مجردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او الغليل في الجبهة والراس وماعقب الثعلب والزعفران والصندل وشيان ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج وقد تكسر قوة المخدرات في الانطلة والتي مما لاينتفع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون لمشاركة مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها التي قال جالينوس الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال العولج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقبل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ما الفواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم يستعمل ما فيه ادني تحليل مثل مياه قد طبخ فيها انكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده ومخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهي وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخالة وبزورها والحلبة والخطمي والخبيز الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتى ينتهي تحلل حينيذ وايضا فمعادات معتدلة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدي فيها اولا في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها مايقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والغيقرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدايه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفوذنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله فمعادا او غرغرة ان امكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لاصحاب ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتهاء فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو اعلة مادية في راسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطا في الحمام وجميع من به مرض في عصب الدماغ فانه يتضرر بالما البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فمما فيه تبرد من البقول والابدهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الى الخماجة غير نضج وقد اكثر ورق ماهريي فيه وكان طريا واما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وبي العالم اوماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وما الورد والكافور والصندل واتاقيا والخلطة بدهن الورد والخل ولا بتجاوز ذلك الى ما فيه تحدير واجهاد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الحمرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا وما الكزبرة واوراقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطلية موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشيا انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في البانوخ والشان الاكليلي واما من طريق الحلق فلا يصل الى صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والحمص اعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مغروسا فيه الافصان المبردة وقد امرنا فيها ما الشاهسفرم وناغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوش بالما البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجيد والمياه القريبة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولاسيما في ابتدا الاورام الحارة وجميع هؤلا يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الفاطنة وتردد الحدقة في الملاهي ويجتنبوا النظر في التباريق والتراويق وكذلك تخفف على اسماعهم واما ان كان سوا المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا طبيعيا او بلغميا اسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرقات المذكورة والادوية التي فيها لشف مع الحرارة مما ذكر في الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات يستعمل على الراس قطرا على ما ذكرنا ويستعمل حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول بكل ما يرطب الراس ويكون مصبها مما يلي المقدم من البانوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ به بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل بحدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الراس المادية فاذلك الاطراف وخفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذه حسب ما نري من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك تثابره

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع

الصداع المرفي اعضا الراس وكل المرفسببه بغير مزاج دفعة واختلافه اوتفرق اتصال اواجتماعهما جميعا وتغير المزاج هواحد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هوغير موثر الما الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الانفصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الجاب المطيف به وقد يكون في الجانبين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن اللحف لما بينها من العلايق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب الموذي لاي هذه الاعضا كان تابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره اما عضو يصل بينه وبين اعضا الراس واتخمة العصب مثل المعدة والرحم والجاب واعضا الاخري ان كانت اوعضو يصل بينه وبين الدماغ واتخمة العروق من الاوردة والشرايين مثل الغلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخري مثل الرية الموضوعة تحته فيودي اليه انفته واما عضو مشارك لعضو من جهة والدماغ من جهة اخري مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية اوغيرها اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع قد ينقسم من جهة اخري فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار مادام صداع خمار ولم يرجع لرسوخ سبب اريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شي حار نحو الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة اندر بعلل دماغية ودل علي عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعان اوغيره من العلل التي يندر بها سبات وسكات وجنون اواستر خا اوصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمي شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمي بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح الذي تشتمل علي الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف لمن الصداع ما هو شديد جدا حتي انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما يكون هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثر غبن ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه صنف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن خس دماغه قوي ولا يعرض لمن خس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممتنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسو مزاج واما لقوة حسه فيتاذي عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يودي الي اعراض اعضا اخري مثل ان يتادي اذاه وانحداره اوابرامه الي اصول الاعصاب فيحدث التشنج او بتعدي شي من ذلك الي المعدة فيحدث سقوط الشهوة والقواي والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم اولسودا اوضعف راس اوورم صلب مبتدا او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الاعراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره مما يجب له في انفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرنية وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اخر نان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لا قلبة به ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الروس الضعيفة الاعضاء الهائمة فتتولد فيها بخارات تنصب الي معدتهم اخلاط مراريه فيصدع وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدار صيني والحاما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت اوباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تعدم ما الذي بحرارة بخاره وعقبه ما يبصر بخارا باردا وبالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتا واذا كان الصيف شتا لبا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتا وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تاذيه الشريان

البخارات الخبيثة الي الراس

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الالام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من له قليل التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يولم الان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تبخير او احداث ريح بفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان لا من حيث هما حار وبارد ولا من حيث هما رطبان الا علي الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية اوصفراوية اومركبة محتدة ملتهبة بفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريح اوبخار حار واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية اونفسانية علي ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية اويكون سببه مثل ملاقاة نار اواحتراق شمس اوتناول غذا اودوا مسخن اومجاوره اعضا قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما لبك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحتراق كالسماجم والاضمدة الحاره اوبحدات طبيعية اوعارضة بغتة وغير بغتة جمع للغذا من ان ينفذ الي الراس فيجف اعضاوه ولانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية اومجففات من داخل بتحليلها اوباستفراغها اوبان قوتها مجففة اوان الغذا الكابن منها يابس اوقليل الرطوبة اومجاوره اعضا قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها

منها استفراغات في اعضا غيراعضا الراس بشاركتها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله اوالاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس مثل الزكام والنزلة والرهان واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغرغر ومن اسباب المبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام اوفقدانه

فصل في تفصيل أصناف الصداع الكاين لسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يعرض في جوهر وقد يعرض من العروق فتفتق وربما كان كما نعلم من حركة البخارات والرياح ابتدا اولشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة اوسقطة اوقطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي فرجة تؤدي الراس وتدهم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بالغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس والغلاف الخباشيم فيجوز ان يتولد عند السبب وان كان في النذرة .

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في جوهر الدماغ وربما كان حارا ويسمي سرسما حارا وربما كان باردا ويسمي لبثرقس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمي حال صاحبة السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغوبيا اوحرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك في قريب وهذه كثيرا ما تفصل بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح اوصديد اومادة مائية .

فصل في كيفية عروض الداع من المواد

تقول ان المواد يكون سبب للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات اوتفرق الاتصال بالذات وانما يغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتعليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط حارا اوباردا فيسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا اذا فارق الخلط مخالطه فسخن وتلذعي ولم يلبث لبثا يعتد به واما الذي بالتعليف فان يكون الخلط قد فارق الاثر وثبته فلوفارق باستفراغ وتحلل بغيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها ولذعها واكلها واكثرما يصدع بالتحريك ان يهيج ريحا واكثرما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية اوغير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض اوعلى سبيل تمييز وقسمته غذاذا ما تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت تاومت والمقاومة توجب التمديد التمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذينك من جهة والسدة تعرض عن الاخلاط اما اللزوجة واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لانصاب الاالبلغم والغلظ بصاب في البلغم والسود اوالبلغم بسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا بسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز واما حصول المادة الموذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان نعلم انها اما ان يكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون عذاية اي تولدت في الوقت عن الغذا تولد كيموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذا اوترتيبه اوقدره اوهضمه اوسايروجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تقلول الباردات وحركات المواد في الاعضا يجب ان نتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته اوطلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمضاجعة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج اوتاتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطبيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات المنتنة ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسودا وية موحشة ثاقبة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لاتهيج ريحا بل تحرك الابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل والسوداوية موحشة ثاقبة اقل كما وكيفا والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه .

الابخرة ضرر ابل اكثر هابكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه .

فصل في أصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ماهو بمشاركة مطلقة ومنه ماهو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادي الى ناحية الدماغ من العضو المشارك شي حسماني البتة الا نفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي اي جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية اوبخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا الغوبين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية اوكيفية غريبة ردية لا ينسب الى حر اوبرد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فتتادى كيفية وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طباعها وانما اذت باشتداد كيفياتها وتزايد كمياتها وربما كان المتادي مادة غريبة تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتقانات الرحم اويكون لمن طال عهده بالجماع اوحدث في مراقه خلط ردي اوفي شي من اطرافه وربما صارت

الكيفية الموذية المتادية سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواتي الدماغ من المواد الجيدة اوما يتادي اليها من الغذا الجيد والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذ القبول على وجهين احد هما قبول عن جذب منه مثل ان يحتقن منه الدماغ فيجذب اليه بالمجاورة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كلهذا ما كيفية فاشية في البدن كله واما مادة فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات الردية فان انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه يفضل في المعدة اخلاط اويتولد فيها او ينصب اليها مرار على ادوار وغير ادوار وتكون حلقه المرار بحيث ينصب المرار من وعايه الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه في بابه اويحتبس فيها رياح اويتصعد منها ابخرة فيكون صداع والحار يصدع ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمرار ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشا المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عندا تتقال المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

فصل كلام كلي في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة اوسقطة وملاقاة اشيا حارة اوباردة اوشمايم مجففة اورياح ذفرة طبيعة اومنتنة اواحتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى اثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادنى سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير مافوه واما الكاين عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تثقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس المنخر شيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون فيه اشد ما في غيره مع يبس المنخر والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليها البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلا عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت اوحارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يبولان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والبارد تخلوا عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على كل خلط بكون الوجع والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العقب او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما كان كالناكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخار الدوي والطنين وربما درمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكاين عن امزجة سادجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والنهاية يكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم تحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات اورياضات اوسهر كثيرا وجماع كثيرا وغموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شي من هذه واما الكاينة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم اوبعطل ويشتد ويضعف وان لم يكن لمشاركة كان في سايرافعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال سايرالاعضا واذا كانت الافة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تادي الالم الى اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج اوفي موضع اخر لم يتاد الالم الى العينين واوجع مس جلدة الراس والكابن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي اوقلة شهوة اوبطلانها اورداءة هضم اوقلته اوبطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء على النوم ربما وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والالمات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتدا المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من المسبوق ويمايدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلا فان الم المعدة ان كان من صفراهاج على الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل وبسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا ناذي لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في الامور وربما سكنه في النذرة لكن الالتهاب والحرقة والجشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما سايرالعلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرارا با دوارنا ذا هاج الصداع والكواشيا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة اكثر يبتدي في الجز المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد يكون مايلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الى الجانب الايسر والذي يكون بسبب المران يكون مايلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم في حالة اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة اواسقاط اواحتباس طمث اوقلته واما علامة ما يبدي من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكاين من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة

رابحة واشتدا الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون ما يبدا الي خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحاد ثة في اعضا اخري فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الجهات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف بسكونها وتضعفها وقد يدل عليها ايضا من البول مع شدة الحمي لميل الاخلاط المرارية الي فوق وكثيرا ما يكون الاشبا الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الي الدماغ وان كان غير حار مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف صار لمن صداعه بسبب العلاج الغليظ ∴ ∴ المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيجب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة ∴ ∴

∴ ∴ فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض ∴ ∴

البول الشبيه بابوال الحمير يدل علي ان الصداع كان فاتحلا وهو كابن اوسيكون وكذلك ايضا من البول ورقته في الجهات ∴ ∴ واوقات البحران يدل علي انتقال المواد الي الراس وذلك مما يصدع لامحالة ∴ ∴

∴ ∴ فصل في تدبير كلي للصداع ∴ ∴

انت تعلم ان الصداع اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم علي ان الافراط في قلة الاكل صار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولاشي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج المادیات منه في جذب المواد الي اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوي حتي يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة .ومن الاشبا القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح علي الرجل في ذلك الي ان يقل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة فيه مزمنه حارة كانت اوباردة فيجب ان تحلق الراس وذلك اعون علي نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكميل البافوخ اما بقيجين اوبصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشبا الرقيقة عن السيلان ويستوي الدماغ منه الاستنشاق ولايسلب قوتها الهوا بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس الحاجم الي اسفل وذلك الاطران ووضعها في الما الحار والمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة المطبه الهضم نافعة جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولايعا ودة اطول وربما صببنا الما الحار علي اطران المصدوع وبه بهم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه ولايفعل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لايلا يم المصدوع بين الاماكان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس مايدفع ثم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صعب الصداع المزمن من الالام موذنا فتح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان يغلطه مثلا يحتاج فيما مثلغابه ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن البنفسج ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الي ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع مصحبه نزلة فلا تمل الي تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا اردت ان تجعل علي الراس ما ينفذ قوته الي باطن الراس ولاحاجة بك كما علمت الي غير ما حبة يتقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير البافوخ فعندها يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما تحتاج الي نفوذه الي الدماغ فان شددت في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد علي المتنفع به لهذا الموضع فاقصر علي ناحية المقدم وحاق البافوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر مبادي العصب واصل النخاع ضرر اعنه فنفي والصداع الضرباني قد يصعب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق علي الصدغين وربط الاطران وان كان باردا فاستعمل ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا ونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتي يبلغ بالصبيان اني ان تنفتق دروزهم فقد جد في علاجهم العروق المحقونة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل بعد ان يغسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها علي ماقيل في القانون وعليك ان لاتميل نحو المخدرات ما امكنك ولكن اذا سئلت ذكر منها وجوها في باب مكنات الصداع بالتخدير واعلم ان التي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الاان يكون بسبب المعدة ويشاركها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمي كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه وسكنه البرد فلعل الفصد لابد منه او الحجامة لبلا يجذب ∴ ∴

∴ ∴ مداومة الوجع فضولا الي الراس ∴ ∴

∴ فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس .

∴ ∴ وغيره وبمادة صفراوية اودموية ∴ ∴

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لاينفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب علي الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول البافوخ الحابط المذكور ولايجب كما علمت ان يشغل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لايكون انفع منه ان يسحق الغليل بالطين ودهن البنفسج اودهن الورد مبردين علي الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين علي التنفيذ علي الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل المزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكابن من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج ايضا مع زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبرده والاوا الي المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والتطولات والمرورخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والتطولات والشمومات وقد

عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكتثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه اذا تلوني في ابتدايه سهل تغيره واذا اهمل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخف فقط بل من حيث يثير ابحرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغات على الوجه المذكور وربما احتيج ايضا فيما يثير ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يحدس بامتلا ويخشى انجذاب المادة فيداني الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استحكال الافة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا عجا وزالحد اخذ سوبق الشعير وبذر قطونا وعجنا بما عصي الرازي وبرد او نضد به الراس واما الكابن عن مادة حادة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكن العضد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع لحاله ودرت العروق على جلتها ورابت في الراس والوجه والعين امتلاوانتفاخا فيجب ان تفصد فصد العرق التي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق الذي في الجبهة فانه عرق يتاصل فصده كثيرا من الم الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العروق التي تلي جهة القذال وان كان في جانب اخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا عوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الجلمة بزل العضد وقد قال الحكيم اركاغاثيس ان ذلك ان لم يبن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويهيء موضع الجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا منموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغدد واجراي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوبا من مادة صفراوية فلا باس باستفراغها بما يليق الطبيعة وتزلق المادة بما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجلة بمثل المرقة النبسوفة والاجاصية ومرقة العدس والخ اعي الماش دون جرمها وان يغذي المستكي باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الان يتوقى يبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبيخ وفي مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه الغوابش بالترنجبين والشرخشت وجميع ما يحلي مع تليين ويجب ان تكون هذه الاغذية حمضة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يقلا منها واذا استعمل النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وما عصا الراعي واما علاج الكابن من مادة صفراوية فان رابت معه ادنى حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والاجعلت الابتدا من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حي والا فبالمزلقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد بل مثل الشرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة وكانت متشربة في طبقات المعدة لا تنقدن بالقي ولا تتزلق بالمسهلات المزلقة احتيج ان يستفرغ بايارج فيقرامع سقونيا على النحو المذكور او تزيدها وتجعلها على المزلقات او تستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في انقرباذين لمرتبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وبكل ما يعالج به سو المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية للبيس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا وتحقته يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرمثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمنية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عنص ويقرص واذا احتيج اليها دبغ الواحد منها بخل ممزوج بما الورد ويطلي على الصدغين والصداع الحار في الحميات بكثرة استعمال الادوية العاطنة للابخرة عليه

وبعاقبه كثرة استنشاق الخل والورد

فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الحرق المسخنة ومن الجاورس المسبخ والملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا رؤسهم في الشمس مقبلين في شرقها الى ان يعافوا وبفعل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاوه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحزم عليه البروز البرد وينفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والفشوات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة وما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع البنور اعني مثل الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون وذوفوا وفطراسالیون وما جري مجري ذلك وهذا عندما يومن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنشور وعندما يكون بالعليل حمي فيخاف ان تشتد وينفعهم فماد الخردل وجميع الاضمدة الحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثا فسيا وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المرمروخا كل ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذا او تلطيفه ويستعمل الاباز بر التي ليست مصدعة ويستعمل المنفجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا من الاقل فالاقل ثم المعلجات الاخري الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاج البارد والرطب واستعمال التريا قات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداويه فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او ناسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبدل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا وطيارقيقا وقد مر في الكلام فيه وما ينفع ملة جداحب القرنفل وذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغاثيس في باب فصد الكل بل قد اوردناه موجها صفة اطليه نافعة للصداع البارد

ينبغي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويجبن بما المرزنجوش ويطلي به الراس ✻ اخري ✻ ومن الاطلية الجيدة النافعة ان يوخذ فلفل مثقالة ثمانية دهن الزعفران مثقال وثلث فربيون حدبت مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد الدق الشديد بالخل العنيف ثم يطلي به موضع التحمير وايضا طلاء من فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومرو صبر وصمغ اعرابي وجندبيدستر وزعفران وابهون وعنزروت وقسط وكندر يحدث منه طلاء السذاب ✻ اخري ✻ ومن الاطلية الجيدة لكل مزمن الخوذة والشقيقة البارد بي ان يطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا ✻ اخري ✻ يوخذ فلفل ابيض وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خروالحمام البري وزن درهم ونصف يجبن بخل ويطلا به الجبهة ✻ اخري ✻ يوخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وافثيمون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق وايضا دوازبل الحمام وهو قوي ✻ اخري ✻ فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال ونصف الفلفل مقدار الحاجة وهذه الادوية مادة يستعمل مكسورة بالدقيق او بمزاج لين وبها نارة بهنس ونارة مرقة ودرجات ذلك مختلفة ✻ صفة سعوطات ✻ نافعة للصداع البارد منها سعوط السونيز المذكور في المفردات ومنها المومياي مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل محوقة بدهن البنفسج كان نافعا وما جرب مسك ومبعة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط كل وقت وما يسعط به لذلك فيسخن ويستغرق دهن لحم الخنطل او دهن دبق فيه عصارة قثا الحمار ويمازج قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الجاج معتصرا بلا ما ويسعط منه في الانف ثلث قطرات علي الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيذ باجا كثير الدسم وما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن المومياي وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه ✻ اخري يوخذ ثافسيا مثقال ونصف وعسل مصفي مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحقنه خاورش مغطرا من طرف المبل ✻ اخري ✻ يوخذ فربيون وثلثاء حفنض هندي ويجبن بعصارة السلق ويقطر في الانف ✻ اخري ✻ يوخذ بخور مريم يابس تمنية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يحك سحقا نعما وينفخ في الانف بانبوبة ويدفع العليل راسه ويستنشقه بقوة ✻ اخري ✻ يوخذ شونيز اربعة مثاقيل وعصارة قثا الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يجبن بدهن الخنا ويدهن قثا الحمار يطلي به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته شيء كثير فحينئذ يغسل الانف بما حار ✻ صفة ادهان ✻ يمرخ بها راس من به صداع بارد وذلك انه ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشيث والفونج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب ووبر الغار وما قد ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فجالد ما قد عرفته هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن ✻ صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثا الحمار اوشونيز وقليل ثافسيا ويحك وينفخ في الانف او يحور مريم ونطرون وعصارة قثا الحمار ✻ في علاج الصداع اليابس ✻ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية فقد مضي الكلام فيه وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذا مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطيهج والاحسا الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الي ما هو اوفق وما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المجودة كدهن اللوز ودهن الفرع وغير ذلك وان احتيج شيء منها الي تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله ومما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا للاوجاع ويجب هناك ان يستعملوا السعوطات بالاسخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجل جبل وشحوم الدجاج والدراريج والطيهج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز وما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سمد الخنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز والفرع اوصب الرقيق منه علي البافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس ما يصب علي الراس ✻ في علاج الصداع الوري ✻ واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه ✻ في علاج صداع السدة ✻ واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتي يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعها فان كان المزاج في الراس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح واذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولاقبض فيها ثم اذا سكن عاودت لانزال تفعل ذلك حتي تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

في علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة في الراس بسبب من خارج

اما الكائن عن رياح غليظة فبعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والقرو والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام علي الريق منفعة في هذا الباب وان كان صدوها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة التشنج التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكوي وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقوبت الراس بعد المعالجة بدهني الاس والاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما شبه تحبين وقبض ويستعمل ايضا في الاطران ليجذب الي الخلاف واما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه لم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وتواتر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاعذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجهم النطول المغشتة المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة نما ينفعها ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلجبين ثم الكموني وما شبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا والكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من

المطولات والسمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسست ان في المادة البحارية فضل حراره بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المخللات الكثيرة التمحين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا ان ابتدات اولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت

المطولات المعتدلة

فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج

واما الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج فبتامل هل كانت الريح حارة صيفية اوباردة شتوية ثم بتامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج ممتزا ودهن الخيري اودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التطيل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدي بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان بارد اجعلت الادهان من اي الطابعتين وجب استعمالها حارة وفيها جند بيدستر اومسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل

المطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ما ينفخ ويلين الطبيعة

في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجه الجانبه واما في الاكثر فيكون حارة وتحللها بالمطولات المعتدلة ان احتبس منها شيء كثير وتحمل سدد ودوار ويتشمم الروايح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل بجميع الراس في الحمام بالماء الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجند بيدستر وذلك كان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يحل لينتصب ثم يجدد بعمل ذلك دايما وكذلك بماء الورد والخلاف وماء الفرع ويكب على ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها افة وسوء مزاج كابكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين الطيبة

في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة

واما الكابن عن الروايح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها لا بالرطوبة وحدها عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان كانت انما يضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والانفع الكافور مدونا فيها وكذلك بالعكس

فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة

واما الصداع الكابن عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتيل ان تكون الروايح التي تغابل بها مرطبة مثل روايح النيلوفر والبنفسج الزكيين وبدهن الخلاف الزكي مرتبة على جميع الروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك

فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة امابقي بسكنجبين وبزر الكبل او بالسكنجبين وعصارة الفجل وبالسكنجبين بماء اتر وبالمقيئات اللينة والمتوسط مما تعلمه في اقرابادين وان لم يجب القي اوابقي استعمالا له اسهلت بايارج مقوبسقونيا ليلا بطول ليلته وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الفواكه المطلق وان كرهت التفس امثال هذه الاشيا اطلقت بها الرمانين مع النعنع على ما نعولة في اقرابادين مقوي بسقونيا بسير ولا تبال من حرارة فان كان عن الاستفراغات ويظهر ذلك بقلق البول وانصبافه وبدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم تطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحمص وما اشبهه وبالكرنب الخاصية فيه بمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم يخط وبشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على التحليل ويجب ان تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والربباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح واستفان الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له وما اشبهه ثم تنومه ونسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت فداوه ما يبرد ويرطب او يلطفت له بمثل صفرة البيض وصيبت عليه ماحارا كثيرا واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغشيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه فساد له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان تستعمل الان دهن البابونج مكانه فربما تحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية وتجرب ثم اذا جعل الحمار يخط مشيته يسيرا يسيرا ورجعته واغذه حينيذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الدجاج والفراريج بالبقول الباردة وينبغي ان لا يمشي على الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى يجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا والعسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير

منتصب او يحرك حركة اخري غير منعبة وعلي انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بغير الحاذق منه واذا مشيته للبلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامران تنطله بالطولات المعتدلة التحليل ويغذوه بما يخف من الهضوم ٠ ٠ صفة دوا الجمار يوخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب وبزر اترس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور وارخية ما الرمان ٠ ٠ اوما الربيباس اوحماض الاترج اوربه ٠ ٠

٠ فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع ٠

هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلا في البدن فطرا عليه الحركة الجماعيه المرخية من البدنية والنفسيه وتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما اواحدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياة القوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويتغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويقصر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على الخوا ٠ ٠

٠ فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة اوسقطة وتدبير من ٠

٠ يعرض له زعزعة الدماغ والشجة ٠

يجب ان يكون قصداك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة اوسقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الي الخلاف ليلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسو المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في ادماتها مزاج تاحبتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الافة حمي واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمي فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوتايا ان لم يكن حمي وان كان حرارة مادون الحمي لم تفعل سقيه فلابد من الاستفراغ لهومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعديل الموضع في مزاجه حتي يقبل العلاج وان لم يكن فعند الموضع بما يقوي مثل اضمدة مياه الاس والخلاف وادهانهما وادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها مافيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الرد واكليل الملك وقصب الزريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ربحاني وربما اقتصر منها علي الادهان وقد يصب من يستعملها مفترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبضرات والمحتقنات من الاغذية وان ابتدا الموضع برم فلابد حينيذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الراس بمياهها ويضمد بائقالها ثم بعد ذلك ينتقل الي مافيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرخا والسرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الراس فينبغي ان تبادر الي سقي الاسطوخودوس بما اوشراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الي حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقي صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقي عليه ما الرمان الحامض واذا حللت الورم اكثر من سقي الادمغة الي بعد الثالث ٠ ٠

٠ وبعد الفصد ٠

٠ فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس ٠

علاجه تبديل سو المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذيه العطريه التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة اوغير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان تورد هذا يجمع الي حمد ما يتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلطان الاخران فاثر الاولي منهما واجود وقت يغدي فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يجفف غشاوهم وان يحموا طعامهم بمثل القسب والزبتون مع الجبن ليقوي ثم المعدة منهم ومقراط يرخص لهم في شرب الشراب ٠ ٠ مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا اورقيقا يحانيا اوجامعا لذينك وليتناوله ٠ ٠

٠ فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس ٠

علاجه ان يبدل الحس بسيرا بما يغلظ غذا الدماغ من الاغذيه كالهرابس المنقذ من الحنطة والشعير والحموم المقران كان الهضم قويا اوبالاغذية المتخذة بالحمس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شيء من المحدرات مثل شراب الخشخاش ٠ ٠ وقد يستعمل طلا ٠ ٠

٠ فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة ٠

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبه ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض واقلاع النوبه والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتي يزيد في سببه الذي هو الحمي وقد يدل عليه ايضا انقضاض النبول دفعة واستحالته الي مشاكله بول الخبر لكن لمشابهته لبول الخبر ربما دل علي كونه في المحال وربما دل على الانحلال فيجب ان يرجع الي سايرالدلايل واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملطخا بالخل مقترا في الشتا وفي لبن الحمي مبردا في الصيف وفي شدة الحمي وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة توذي بحدتها وان اذت بكثرتها فلا يفعل من ذلك شيا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت ده

طبخ انبه الثمام وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رابت ان تحلل وحتى ان بعض القدما راي ان يطلي بمايونج وان فطورت لشدة الوجع الي المخدرات والمنومات فعلت مع خطر وتنبه وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسعوط وبذر القطونا في الابتدا ويسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف وذلكها واستعمال تدبير المحرور فيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل في ما حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الراس وضمد بالمايونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احوجنا الي المحاجم والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمي وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن المايونج وان يصب علي اليدين والرجلين ما حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج

ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب مانعلم العلامات

فصل في علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واحتلاجا في الشفة ودوارا وبا لجملة علامات مثل الطبيعة بالمادة اي نحت فيعان علي تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة لبريوا وشراب البنفسج وشراب التمر الهندي والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وماجري مجري ذلك اوهل يجد ثقلا في نواحي الكلي وتحت اضلاع الخلف وبالجملة علامات مثل المادة الي طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مداصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر اوهل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفر وتطاول ولا برعف فيعطس بالخل ويخاره وينفخ في انفه ويخلخل انفه ببعض الخشونات او يقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة ويتاملها ثم يتركه وان وجد نبضا مر خبا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا علي الراس ويجب ان تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعياد تحت اذنه اوفي ارنبته استعمل عليه الاضمدة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم

بلا شرط ليندفع المادة من الدماغ الي ما مالت اليه وتورم

فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود

يجب ان يبدا بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكر في باب نتن الانف وجميع ماتقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل النوث

والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب مانعلم جميع ذلك

فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس

يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وافضل الرماد

رماد خشب التين

فصل في تدبير اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

نبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع الكاين بمشاركة اعضا ان يعتني بتلك الاعضا وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات ليلا يقبل فان كان في الابتدا فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة والكيفية حادة عملت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الي دهن البابونج مع دهن الاس اودهن دبق فيه شمع السرو اوتخذ بورق السرو وعصارته والاثل واذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب للصداع راسخا في الراس ويتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمتك والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيا ترتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلا ان يفصد الصافن ويحجم الساقين وينقي بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلا ظاهر شد الساقين الي الاربية وذلك قد يبه بملح ودهن خيري وان هزن الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دواما مقرحا ليقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكاين بسبب ابخرة تصاعد من اعضا البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم تحضر فالماء الباره ولوعلي الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة وما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخار وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الضعف الكاين بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتي يقبل المواد وتسدد فيها الكيموسات وذلك انها يهيج في الاكثر علي الحوا فيلقم لفا مغموسة في ما الخصرم وما الرمباس وما اشبه ذلك اوفي ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرايحة وليحس حسا من خبز اودقيق الحنطة محمصا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي ثم معدته والي ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا لبقذن الصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشيا مجزرة بالاناوية الطيبة الرايحة الحارة او تخذله جلابا بالاناوية وليمض اللقم فيما يتخذله من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لاتلايمها ويهيج من اذا ها اقتصر علي لقم في الجلاب اما ساذجا واما بالاناوية بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا ان يبادر قبل الصداع فيلقم لفا ويتحسي حسوا واذا احس باتحدار طعامه وانهضامه تناول شيا مما فيه قبض كلقم خبز في رب تاكهة اونفس الفاكهة اوخبز بقسب اوزبتون واما ما يكون بسبب اخلاط فيها تاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يمشل بالكيفية الي الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجد وتوليد الدم الجيد مقاربا لجنس الاخراثر الجد وتوليد الدم الجيد عليهما واجد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولا ان يخفف بخارهم فان كانت الاخلاط مرارية فعالج

فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقويه الدماغ بدهن الورد ودهن الاس وان كانت الاخلاط بالجبهه باردة تهيج فيها رياح شديدة فالمقويات التي في الدوي والملطفات فان لم تزل فلا بارجات الكبار بطبيخ الافثيمون وينفع وذلك قطع شريان الصدغ او كيتان حديدتان على الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن يغيب على الشرايين كثيرا ما بين الشريان او يقطع او يكوي واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوي الشريان نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوي مملات فهاة واما ما امكن ان يدافع لاسيما في الصيف دفع ويجب ان يجعل غذاؤه احسا ولا يهضم شيا الي عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في اقرابادين وقد يودع عليها الاسرب ويشده بعصابة ليلا يهيض فيوجع وكذلك الخشب واما الكي الدوي المذكور لهذا فاثلثة على ام الراس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الحمر على كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرنا به في علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه ليلا ينكي في المعدة واما الكائن بمشاركة الكلية والمرارة والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قد مناه في اول الكتاب وصداع الجهات قد قلنا فيها

فصل في علاج ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الي خلف وايضا فصد عروق الحشا والشريان الذي خلف الاذنين وخصوصا اذا كان الثقل الي قدام

فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمي بيضة وخوذة لاشتماله علي الراس كله وهو صداع يشتمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادني سبب من حركة وشرب خمر او تناول مسخن ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتي ان صاحبه يبغض للصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شي من ذلك وبعضهم شي اخر ويحس كل ساعة كان راسه بطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتاذي وجعه الي اصول العين وجالينوس يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد خلطا رديا او ورما حارا او باردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون في وسط الجلاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورم او غيره انما هو في الجلاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الي العين ولان ذلك الغشا يشتمل علي العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الي الحدقة واذا كان في الجلاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت وضعفت جوهر الدماغ وجلبه الداخلة والخارجة حتي صارت يتاذي بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والنفسانية والحركات الخارجة ويقبل الفضول الموذية ومن الاطبا من لا يراعي في البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل علي الراس كله خارج القحف او داخلا كان سببه من بخارات في المعدة او بخارات في الراس او مرار او فلغموني في نفس الدماغ او جلبه فيكون مع ثقل وضربان او حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل او عن الاخلاط الاخري ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطبا علي ما هو بالشرايط المذكورة العلاج ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان ثامت الدلايل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالب على العلة وكفت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بماء فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض متلفتاح الاذخر والبابونج والنعناع وسايرما علمته في القانون وتدرج الي القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر المصطكي مما هو نافع جدا فيه وتعهده كل ثلث ليال ويستعمل القوقايا في استفراغاته ان احتيج الي القوي منها ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت وقد بقي لك ان تنقي الدماغ وجلبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقويه التحليل والزمد الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة المقويه واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر سقيد لب الخيار شنبر مع دهن اللوزايا ما متوانرة وقد ينفعهم السعوط بمومبا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالب فقد استحالت الي مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشليثا ودوا المسك وما يجري مجراها بدان اي ذلك كان في لبن مرضعة خادية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وفصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعابي ما كان في الصداع العنيف واما الغذا فما لا يجبر ما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق البقول ولاباس ان تغذي المبرود منهم بمثل ذلك لسبب قلة بخاره والاطلية فيجب ان يحال تارة الي ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ بطلي به الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التهدير ومنها الزعفران والعنص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي اقرابادين والي الواح الادوية المفردة

فصل كلام في الشقيقة

فنقول في وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس بانها السابرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف

وربما كان في الغشا المجلل للنخاع واكثر ما يكون بكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الي ان لا يحتمل المس ويكون المواد واصلة الي موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدرز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله اوعضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد واني تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار خونه اللمس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع ❊❊❊ العلاج ❊❊❊ علاجها الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما حدد لك في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكورة في اقرابادين والشربة منه ما بين اوقية الي ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقي البدن قبله ويبدل المزاج بعده اي بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الابيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري ما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد المكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جباء اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بجزودهن وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة في اقرابادين وكذلك استعمال ضماد لب الغار وورق السذاب جزاجزا خردل نصف حز يجمع بالماء ويستعمل وابلغ منه قيروطي متخذ من الذرايح حتي ينقط الموضع او من نفسها فهو مقرح ويحاكي منفعة الكي وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الي التحليل والي ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في اقرابادين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتفريغ عضل الصدغ في جهة الوجع باصبعك وبمندبل خشن عند وقت الدور ثم اطل اذا احتجت الي التحدير واشتد الوجع الضرباني وقد ينتفع ان يطلي على الشريان في الصداع الذي يلي الموضع ابيون مع العنزروت والقوابض وان تشد الاسك اوخشبة مهندمة عليه ليمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني كما قد بيناه فيما سلف من القانون في اكلى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ قثا الحمار واقسنتين في ماء وزبت حتي يثهرا ثم تغطل الشق الالم بالماء والزيت حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرا الشقيقة كانت لحمي اوبغير حمي وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون محبوقة مجبونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدبوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق وان ذلك يحدر الوجع الي العين من ساعته ثم النقط النسخ المكتوبة في اقرابادين والمفردات الموردة في الواح الادوية المفردة

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانبطس وهو السرسام الحار

يقال قرانبطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق اوالغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ اوصلبا كالعظام فانه لا يتحدد وما لا يتحدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتحدد والعظام ايضا ترم وقد اقربه جالينوس وسنبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتحدد ويزداد بالغذا وكذلك يجوز ان يتحدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانبطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا العرض والصناعي على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الي مرض موجبه ومقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام الورم والمرض والسرسام الكابن في الحيات او الكابن لاختلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لا ورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكابن مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسايرعضلات الصدر والكابن في ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتراك الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين للبثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن او ثم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عوده الي ما يلي التجويف المقدم والي الاوسط ومبدوه دم اوصفرا محترقة اوحمي محترقة اومحترقة ضاربة الي السودا وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي اوعن صفرا وكانه لا ينقضي الا بعرق اورعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي يخرج من الراس حتي يكاد تنفتح والشوون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي واذ كان انتقالا من ذات الريه لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الي غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والرية ثم عرض تشنج وفي زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجا اصناف قرانبطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد

يزيد بحب خيارة واذا عرض لهم انورسلوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه او قوي فبعد يومين وماري احدبه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مابيا فتخلص وكثيرا مايحمل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الي البثرغس وربما يخلص عنه فاوقع في دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الي الحقيقي وفلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض سببه قرانيطس من غير حمي وكونه من غير حمي دليل علي خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لايمكن صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشد فجزه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل بين يومه في الاكثر وربما امتد الي اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون اعينهم جامدة وحالتهم كحالة اللهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وكثر موتهم بالاختناق وترا ه بعدوا ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات ولايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كرئيس اوقل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم اوفساد اخر ينجو نحو الخناق ويتادي الي الدماغ فيشركه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الرابن والحلق والصدر

فصل في علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمي لازمة يابسة تشتد في الظهر علي الاكثر وضد يان بفرط تارة وينقطع اخري كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الي فوق كثيرا واحتلاج اعضامعه وقبله وبعده وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وقضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب لسانهم اضطرابا شديدا وتحشى وبعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما يقطع صوتهم ويشتهون الماء ويشربون منه قليلا لايكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج بوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الي الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم قوة ما الان بقاربوا الخطر الان اليبس يجمع ويشد ويكون اخر الانبقاش والانبساط اسرع ولاتخلوا منشاريته عن موجبه ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا او يعظم الحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزا الوضع ويرتعش وذلك مايندر يغشي اللهم الان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش بوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا يندر به وقد يعرض للنبض منهم ان يكون تشنجيا فيندر بتشنج واذا رابت علامات امراض حادة وجبات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك يندر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلاعلة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلا ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الامراض مادام المواد تتوجه الي الدماغ وتدور في عروقها وتلزقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتدا وجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدي العينين وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدكلون اعينهم ومالوا الي سكون وهذي اكثر البدن اني البدين فانه ربما يعبث ويلقط الزبير وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغيض وقد يكون مع تحدث وصحة وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لايريدون علي تحريك اللسان وربما حدثت بهم تقطير بول بمعرفة منهم اوبغير معرفة وهو في الجهات من الدلالات القوية علي السرسام الحادث ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضائهم بل لوسس شي من اعضا بهم الالة بعنف لم يشعروا به وينهد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلقطون الزبير من الثياب والتين من الجدار وما اشبهه من الخيطان وتخيلوا اشباحا لاوجود لها وان كان الي الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الي ما يلي خلف نسي ماير اه ويفعله في الحال حتي انه ربما دعا بالشي فتقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فتقدم اليه فنصبه وان اشتمل الورم علي الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وحقلت العينان حقوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء مرفا واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعها دفعة وتابعا لسوء حال عضو اخر ونا بهلم نوائب اشتداده ينقص النقصان في حال غيره ويزيد بزيادتها والكائن عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضا اخري ثم يظهر علاماته واما الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولائم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمي لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الي فوق ويختص به حس وجع فوق الحجمة غير شامل ولاتكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة نفسه بكون مختلفا بضعف مرة فيتواتر وبعظم اخري والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمي وتخف معه خفة الحمي واما الكائن لخلط في لم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش وحرارة فم والكائن بسبب اورام اعضا اخري فبعلم ما يظهر من احوالها فانهاما لم يكن ظاهرة جلية لم يعود الي اختلاط العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام

فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان علامة عوارضه المذكورة في المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات

رعاف وبعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الى الحمرة المايلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي يتشنج له حمرا ويكون هرون وجهه حمرا وعينه ممتلية وبعرض له نواتر قعود ونيام من غير حاجة اليها واما الكائن من صفرا صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع العثيان شديدا جدا ويختشى اللسان شديدا وبصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بمج العينين ويتخيلون اشياء صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسوداد وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها وبعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفرا محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه بعرض مع جنون وتجرونفس عظيم وتكون اعينهم كدرة وبشبه صبارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى لبن غس وذلك ارجى لهم رابت العين تغور والتقبض بدوم والربق بسيل والنبض ببطي وبلين واما علامات انتقاله الى سفاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأتي الاضطجاع الامستلقيا وتمتلئ بطنه وتمتد شرا سيفه ويكثر اختلاج اعضايه وعلامة انتقاله الى الدق غور العينين وهدو الحمى وقحل البدن وصغر النبض وصلابته واما

علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

فصل في العلاج لاصنافه

اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الى ذلك كما تبتدي الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرن حاله من الغشي هل وقع فيه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا اكثر او لكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانخفض واختلف بلانظام حتى تجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تحله حركاته واضطرابانه التي لا عمل له معها فربما حله وارسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي ومن بده اولم يمكنك من بده واخرجه ما يراود عليه من ذلك الى قلق وتجرشد بد فافصده من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهوا ساد جا لا نزاويت فيه ولا نصاوبر فان خيالاته تولع بها في تاملها وذلك ما يودي دماغه وتجب دماغه ويجب ان يكن في مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل القيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عدد نا هاك في الغانون واصحبه اصد تاوه الظرفا المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يسكنوا منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد في تنويمه ولو بتقويب شي من الابيون من جبينه وانفه فان كانت القوة قوية والا فايا ك وذلك فانه مهلك بل استعن بغير الافيون بل استعمل مثل شراب الخشخاش في ما الشعير على ان الاصوب ان بدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر تفعل ذلك في الابتدا بومين ثلثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى في الدم دم يقوي به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى ققد الغذا ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب ان تحقنه لينه جدا مثل دهن ورد مع ما شعير او الما والزيت وان احتجت الى ما هو اقوي من هذا بعدان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغيرها وصب الما الحار عليهما بل بالعصب والشدبل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم الحجمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذا حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ما الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة وكلما رابت اعراض العلة اشد فخذه في الابتدا بتلطيف الغذا اكثر الان بخان سقوط القوة فبغذ ووجنبهم الما الشديد البرد خاصة ان كان في الحباب الحاجز ورم او في الاحشا وكاتري العلة تنحط فدرج في الغذا وزد منه واجعله من الفرع بالبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيدباجة واما محضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا في ما بارد جدا وجلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتدا الرادعات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي يخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجع ثم الغوابض وملجبها الى الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب على الراس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النسا وكل حلبة انت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط في انقراباديس فان طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزده في النطولات خبيثة بعد السابع نيام وفوذنج وسذاب وعصارة العناع والخيل الملك واجعل على الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والما وعرق البدن في دهن مسخن دايما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم التي فينتفعون به وربما سقي بعضهم ما ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان الغذا وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فانزوافضله الزيت او تطلها بما طبخ فيه البابونج ثم غمرت عليها حتى يدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت وانمر مثانتهم في كل حين يتوقع بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون تضررا شديدا وخاصة اذا فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا اعتوانى الانحطاط وحرجوا من عود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير النا قهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس لبلا ينتكسوا وان اردت تحميم جيم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما

واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الى اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنعيات للدم وكل ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة مجيبة على كل حال وربما جعلوا فيها سقونيا اذا كانوا على ثقه من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا لتجعل ادويته باردة رطبة واما الغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضه اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل العرعية والكشكية اعني المتخذ من التمر المقشر والاسفيدباجيه والقطفية والحسيكة وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالبنفشج او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي يحتاج الى تطفية اكثر والدموي الى تحليل اكثر ولا تحذر في الصفراوي من التكثير بدل كل ذلك الحذر الذي تحذره في الدموي ولا تجنب الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تعتني فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والغرع وما اشبههما سعوطات وماكان من الصفراوي صفراوه

* محرقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن *

فصل في الغلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويحتقنان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض في وقتيان بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقا جدا على خلاف المعتاد من الاستلقا وعلى خلاف النظام وهو يعقل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا ما احتملها عضو بهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخري

فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا

وربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكون الحرارة وصفره لذلك وخاصة في العين ثم يحمى دفعة ويحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه في السبات كما في الغلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمي اشد وعلاجه علاج صبارا واكثر قاتل في الثالث فان لم يقتل تجاوبعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيفور معه البافوخ والعينان وتصفر العين ويبيس البدن كله فيعالجون بمسح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على

* الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثا وغير ذلك حسب ما تعلم *

فصل في صبارا

يقال صبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والفرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع فرانيطس كما ان فرانيطس كانه مالنخوليا مركب مع ورم وحمي كثيرا ما يتعدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمي وانما يكون صبارا اذا كان فرانيطس عن الحمرا الصرف والمحرقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا بادل وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا وفي فرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحدا الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ورثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير سديد بالسوا واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قد بثتا وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند العفا ووجع تتصاعد البخار ويكون ايضا فيها سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استفرط المرض صلبت الحمي وخشن اللسان ويبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف وتتقل الحركة حتى تحرك الجنون ويبقى من الجنون الهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزبر والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا مالبس لمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه

* علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه *

فصل في لبثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال لبثرغس الورم البلغمي الكابن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قل ما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ لمزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقل ما تكون بلغمية لغلظ نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضيها لان ترجمة لبثرغس هو النسيان وهذه العلة بلزمها النسيان ومن اسمها تخطفها كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان الغرض فيها هو المرض الكابن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وكما ان بعض الاطبا يسمي لبثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمتقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي وذلك ان يسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه * العلامة * صداع خفيف وحمي لينة فانه لابد من الحمي في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق

السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل لا يفتح صاحبه العين بغض ويكون معها نسيان ونفس مختلط بطيء جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح ثم وضم وربما بقي ثم بعد التثاوب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم اولكسله عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمر وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس عظيما متفاوتا بطيء الزلبا متموجا ينبض ذات الربة اشبه كله افل عرضا وطولا وابطأ واشد تناوتا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل وبقع في نبضه الوافع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الربه متصاعدة من ورم الربة واما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد واتحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهر اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه تكون بها

العلاج ان لم يعق عائق فصدت اولا لم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى اسفل وقيئه بريشة لطختها خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومنعته الاستفراغ في السبات ملحا عليه بالانبساء ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدايه تخلط به جند بيدستر وتجعل الخل الخل العنصل ولم تسقه الما البارد الاقليلا وفي الابتدا خاصة وعند الانتها وخاصة في اخره وبمنع ذلك منعا ثم بمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجزة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة وسابر ماعلمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا سابر المحرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتنهزها حتى تحمر وتتالمرنانه عظيم المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم وتنفت بعضها وبضع على اقفا بهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عند ما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذوت احدا غذوته بمثل ما الترمس وما الحمص مع ما الكشك واذا غذوته نافيل على غرا اطرافه ساعات ليلا يجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جند بيدستر مع قليل سقونيا اقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقونيا واقتصرت على جند بيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ واولى الاستفراغات ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقراوزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحلد حولا اوشيافة ليتعاون السبيان على ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول تطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفج واصول السوسن وقرزت المثانه لينبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والجل ثم الرياضة اليسيرة

وتدبير الفاقهين حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في المداخل القحف

انه قد تجتمع رطوبات مابية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ماسنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشا الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيب العين جدا

ودمعت دايما وشخصت ولاحيلة في مثله

فصل في الاورام الخارجة من القحف والماخارج القحف من الراس وعطاس الصبيان

قد يعرض في الجنب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الما في الراس وقد يعرض للكبار ايضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحبس بين القحف وبين الجلد اوبين الجابين الخارجين مابية فيعرض انحفاض في ذلك الموضع من الراس وبكا وسهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطت القابلة فغمزت الراس فغرقته وفتحت افواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم ماي وقد يكون اختلاط اخري غير الرطوبات المابية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعالبا متغمزا مندفعا فهو الما في الراس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وتم قوة وامتناع على الدفع اوتحس بلذع ورجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ما فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقابلين اوثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر وبفرغ مافيه ثم تشد وتربط ويجعل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام ثم يحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها اوبالخيط والدرز ان كفى ذلك ولم يحتج الى مراهم وان ابطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الما قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المانع بالاضمدة واما الاورام الحارة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون وبموافقة ما يصل اليه وتحس في كلها بالمرضاغط للقحف فاذا لمست اصبت الا لم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والحجامة ينفع فيه اكثر من الفصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقي المرضع ما الشعير اوما سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقي حينيذ شيا من الطبا شير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخمير ويجعل على

نافوخه بنفج مبرد

فصل

فصل في السبات السهري

قد يسمية بعض الاطبا الخصوص وليس به بل الخصوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام والبارد والحار لان للورم كاين من الخلطين معا اعني من البلغم والصفرا وسببه امتلا ولده المهم واختذ الاكل والشرب السكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفرا وسمي سهراسباتيا وقد يلتقي في مرضه واحد بالعددان يكون لكل واحد منهما كثرة على الاخري فتارة تغلب علي البلغم فيسمي فيه البلغم سباتا ونعلا وكسلا ونفيضا ويشف عليه الجواب فيخاطب به ويكون جوابه جواب متفهم متفكر وتعمل فيه الصفرا ارقا وهذيانا وتحديدا متصلا ولاتدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعند ماتغلب البلغم يثقل السبات وينقبض الجفن اذا فتحه وعند ماتغلب الصفرا ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلاطرف ولاتغميض بل يجذب طرفه الاعلي كما يعرض لاصحاب السرسام وبشبهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الي الخضرة والحمرة وعلي انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الي فوق وبقط ناذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الخصوص والجمود بلاطرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام وسترق بالماحتي انه ربما رجع الماءمن منخره وكذلك يشرق بالاحساوهذه علامة ردائه وكثيرا مايعرض فيه احتباس البول والبراز معا اوقلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال اختناق الرحم وللي الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويلين سايرعلامات اختناق الرحم المذكور في بابه وها هنا يمكن ان يجبر فيه العليل علي الكلام بمني ماوان يكلف التفهم والمختنق رحمها لايمكن ذلك فيها مادامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا وللي بفارقه بان الوجه فيه لايكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين فيرطارث والحي فيه اشد ويشبه قرانيطس وللي يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الحموي فيخالف نبض ليثرغس وعرض وغير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو اقوي من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد متسع مقاوما كما في اختناق الرحم ولايكون القوة فيه بافية ولاخارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواتر ٭٭ العلاج ٭٭ اما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ماتجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة اوبلغم ويمنع الغذا ايضا علي ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان سببه اكثار الطعام قيات المريض وتقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتي ينقطع السكر ثم يقتصر علي مرطبات راسه ثم يعالج اخيرا بما يليه اخيرا الخمار وتشترك اصنافه في المعمولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاسقراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه الادوية فيه لاني حد ماتوصربه في قرانيطس من البرد ولا في حد ماتوصربه في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما مايجب بحسب مايظهر من اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع مايجب ان تعمله في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوان الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج والخيل الملك وشيث وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين بعد نفيج الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والزوفا والجندبيدستر والصعتر وكذلك الحال في الافعدة والحقن وعلي حسب هذا الفانون يمكنك التقاطها له من انقراباذين واما في اخر المرض وبعدان تنحط العلة فجنبه المعمولات الباردة وافتصر علي الملطفات التي علمتها ثم جمعه وتدبيره تدبير الناقهين ٭٭

فصل في الشجة وقطع جلد الراس ومايجري مجراه

التفرق الواقع في الراس اماني الجلد واللحم واماني العظم ايضا موضحة اوهاشمة اومثقلة اوكاينة سمحاقا ومن السمحاق القطرة وهوان يبرز الحجاب الي خارج ويرم ويسمن ويصير كقطرة ومنها الامة والحابقة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة الي غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة ونشنج في مقابلة واذا لم يصل القطع الي البطون بل الي حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الي الدماغ ظهر حمي وتي سراري وليس مما يعلم الا القليل وافربه الي السلامة مايقع الي القطرة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين المؤخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في المؤخر وابعد ان يرجع الي الحالة الطبيعية الان يكون قليلا يسيرا ونفع المبادرة الي فمه واصلاحه سريعا واما العلاج والمبادرة الي منع الورم بما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا الغروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر والاطبا في كسر القحف المنخلع الذي هو المنفعلة مذهبان مذهب من يميل الي الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يري استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنفعلع وجذب انكساره بالادوية الجاذبة من المراهم وغيرها علي الموضع من فوقه من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة علي ابدي هولا المتاخرين منها اكثر منها علي ابدي الاولين وليس ذلك بعجيب ثال جالينوس فان مزاج العشاء والعظم يابس

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم

يقال سبات النوم المفرط الثقيل ولاكل نوم مفرط ثقيل ولكن ماكان ثقله في المدة والكيفية معا حتي يكون مدته اطول وهيئته اقوي فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومتي فعل ومتي سبات مستغرب والنوم علي الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة الي المبدا بتعطل معه الانبعاث عن الخروج بالفعل فيها

الامالابد منه في بقا الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي علي الاطلاق ماكان رجوعه مع غوور الروح الحيواني الي باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كما بقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلا وماكان ايضا للراحة وليجتمع الروح اي نفسه ربما مايغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ماتحلل في اليقظة منه وقريب من هذا مايعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل علي سكون مرضه لكنه لايدل في الاصحا علي خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدوا وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا علي الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الي المبدا المفرط تحلل من الروح لايحتمل جوهره الانبساط للغذا زيادته علي مايكفي اصول بسبب التحلل الواقع من الحركه فيفتوركا يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة علي امساك مافي جوهرها الي ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذا ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والقرف للغذا فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل يقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي ايضا علي الاطلاق وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها علي وجهه او بخدر التصبب الحاصل فيها من الروح بفساد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقي غاثرا من الصدد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للالات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخايها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهو لايزول سباتهم بالقي وهاذان السببان ها بعينهما سببا اكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الان اسباب المقدم منهما حينيذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر والبيوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه البيوسة والسبات اسباب اخري من ذلك اشتداد نوايب الحمي واقبال الطبيعة بكنهها علي العدة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمي بلغمية باردة وانما تخنث بالعفونه وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة الي مقدم الدماغ من المعدة والرية في عللها وسايرالاعضا وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف اوصفيحه اوقشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ اوعلة مشاركة لاذي في فم المعدة اوفي الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الي بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وبحلله فيعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان تكون الافة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لوكان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لموخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة اولمس وحده ولكانت الحواس الاخري بحالها كما يقع ذلك في امراض الجهود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولايبطل الحركة اصلا فانها تبقي في التنفس سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والالاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج وهو البرد اولا والرطوبة ثانيا وقد ينتقل الي السبات من مثل ذات الجنب وذات الرية ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير موذيه فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بمرض ومثل ما الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان تكون هيات المضطجع علي الغذا ونقول الان ان استعمال الاستلقا كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخون منه علي الراس وفي الغرمورث لبخع الدمر لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق ثم الغصبة فلا يخرج النفس الابصوت رطوبة ✤ العلامات ✤ اما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون بعقب برد شديد بسبب الراس من خارج اولبرد في داخل البدن والدماغ ولايجد في الرجه تهيجا ولافي الاجفان ويكون اللون الي الخضرة والنبض متمددا الي الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شي مشروب من الادوية المخدرة وهو الابيون والبنج واصل البيروج وبزر اللفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المخبن في المعدة والزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخري من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا نهليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولاثبات بل يعود من تفاوت الي تواتر ومن تواتر الي تفاوت فيعلم انه قد سقي شيا من هذه اوشربها فيعالج كلاهما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكائن عن برد الدماغ في جوهره اولد وامشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لايري علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكائن من البلغم فتعلم ذلك من تقدم امتلا وتخمة وكثره شرب ولبن نبض وموجبة مع عرض ويعلم باستفراغ السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج في الاجفان وبرد الملس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم اوالبلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رابت علامات ترا نبطس اولبثر غس اوالسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في جهات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمي ذات الرية اوالبخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخبالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا واما ان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل اوالوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال

والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاوها والذي يكون من ضربة على الهامة اوعلي الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسكن من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجهة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والمغشي يقع بسيرا بسيرا مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ماهو احسن ولا يحف دفعة الوجه والانف ولا يتغير من خفة النوام الابادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة ويكون للحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل علي المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي اوقبل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستفراغ فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الان يكون سببه برد بعد سبب دفعة اودوا بشرب فيعلم ذلك قطعا

في علاج السبات والنوم الثقيل الكاين في الحميات

اما السبات الذي هوعرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير لينتقي وينزل مابه ويقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ليلا بنوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك المطولات المبردة ثم ينتقل الي المحللة ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ادوار الادوار فيجب ان يبادر الي ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير اوما الخصرم والرمان والعوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه كما تقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من برد بصل من خارج فعلاجه سقي الزيان والمرزود بطوس ودوا المسك وتقطيل الراس بالماء المطبوخ فيها سذاب وجند بيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان ودهن النارديين مع جند بيدستر ودهن المسك ودهن الفسط مع جند بيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جند بيدستر والعنصل والمسك من جند بيدستر جزان ومن العنصل جز ومن المسك قدر قليل وبشم المسك دايما ويستعمل ماقيل في تحسين مزاج الدماغ وكلي بعنف دون رفق واما الكابين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الي الفصد من القيفال وحجامة الساق اوفصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة وبلطف الغذا ويستعمل ماحمض واما الكابين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جند بيدستر وفاغ للاذخر والعسط وحوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويحفف الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الزعفران الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتخميره وتشميم المسك وان كانت الرية مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال ليقيئها واكثر ما يكون مكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل المطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسايرماعلمت في القانون كل مضي لك من معالجاته ان يسمع صاحبه ويري مايفهم فان الفهم في امثال هذه الامراض التي يضعف فيها العكر ويجد فهوما يحرك النفس وبرده الي الصلاح ومن الادوية المشهورة طلي المخر بالقلفند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة واستعمال المعطسات

فصل في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الي الات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط في اليقظة عن الامر الطبيعي بسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فينحرك دايما الي خارج والحرائد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتفة في الدماغ اوللوجع اوللفكر الغامة ومن السهر مايكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر مايكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر مايكون بسبب مايلذع ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل البافلي ونحوه ومن السهر مايكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الي الدماغ والوجع والذي بغرض للمشايخ من السهر فيولبورقية اخلاطهم وملوحتها وبيبس جوهر دماغهم ومن السهر مايكون بسبب ورم سوداوي اوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر نم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب العلامات اما علامة مايكون من يبس ساذج بلامادة والمغارنة حرفيبي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لا يحس في الراس بحر ولابرد واما مايكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وماكان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود ثقل في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل بسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وماكان من استضاء الموضع اومن الغذا فعلامته ايضا سببه واما ماكان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من وجع او افكار غامة اوجهات حادة فعلامته سببه المعالجات اما ماكان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فيوتر معتدل البدن ولاجيد المزاج وان هوالا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط رديئة تشربها الحمام ويجب ان يتجنب الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الراس والنطولات المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها ونقطيرها في الاذن بخصوصا دهن البنفسج لاسيما مسعوطا وذلك اسفل القدم واما كان من حرمع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والمعلق الجمار ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وفي العالم وماشبه ذلك ومن المنومات الغذا اللذيذ الرقيق الذي لا زعاج فيه وابعاده ثقيل اوفرج متسا وولاجل ذلك ماصار خربزا لما وحقيف الشجر منوما واما ماكان من وجع فتدبيره بحسب الوجع وعلاجه

بما يخص كل وجع في بابه واما ماكان في الحميات وكثيرا ما يسقي صاحبه الدياقود الساذج فيقوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والمطبولات وتفريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والحس وان تجعل في احشايه بزر الخشخاش الابيض وربما خثر بالمخدرات التي سحقتها في الانقرابادين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا اد بقت في عصارة الخشخاش اوما ورد طبخ فيه الخشخاش اوحس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والابيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل البيروح على الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبة كرسنة نام توما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا فعدت الجبهة بالكليل الملك مع بابونج ومبهجتج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر بالحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكابن من رطوبة بورقية ملحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرفراقي واللحوم الطيفة شوريا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبار وبدهم تغرغ الراس بالادهان العذبة المنترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان اودهن الايرسا اودهن الزعفران وربما اضطررنا الى ان يسقي صب السهر المفرط الذي يخاف اختلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض مايسدد ويا كل الطعام فانه ينام في الوقت توما معتدلا

فصل في افات الذهن

ان اصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يقبل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته اونومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها اوشاهدها لم يبق عنده فذاك افة في الذكر وفي مبخر الدماغ فان لم يكن في هذا افة ولكن كان يقول مالا ينبغي ان يقال ويستحسن ويرجو امالا يجب ان يرجي ويطلب مالا يجب ان يطلب ويصنع مالا يجب ان يصنع ويحذر مالا ينبغي ان يحذر وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزو الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة ويلتقط الزبر ويري اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها اوغير ذلك كاذبة اوكان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك او الثلثة فالافة في البطنين او الثلثة ولان يعرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة افة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يعرض الفكر فيتبعه عرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وكان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة اوسقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها على الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض اعضا الراس * وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه *

فصل في اختلاط الذهن والهذيان

اما اختلاط الدهن والهذيان من بين ذلك فالكابن بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة احمر واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المونة في مثله واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكابن بسبب عضو اخر او البدن وذلك العضو هو كالمعدة اوفمها او المراق كلفيفة ساذجة يتادى اليه كل ما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حارة من مرة وبلغم قد عفن واحتدوا سلم اختلاط العقل ماكان مع ضحك وماكان مع سكون وارداء ماكان مع اضطراب وضجر واقدام * العلامات * اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الحميات على اختلاط العقل اما الكابن من السودا فيكون مع غموم وظن شيي ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك طرب وضحك مع دوار العروق واما الكابن عن الصفرا فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوخلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جلد الجبهة وفتور العين ووثب الى المقابلة والذي من الحرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون في الوبائيات واما الكابن من حر وبيس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكابن من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشبلوا حوايجهم بايديهم كل وقت وان تثقل روسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا يفارقون ما يمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل على السهر اوعن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الا ان كان عضوا البدن كله ان كان شاملا كما في الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع * العلاجات * اما علاج المالنخوليا فسنذكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكابن من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكابن من الصفرا والحرا فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس ان اشتد وقوي ودبر بتدبيرها نيا وبما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل على

على الباقوخ اودهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمي اودهن الورد والخشخاش مع خاذرة انعطن البحارات واذا كان سهر لجميع الاطلية فبرزاقة وربما اورثه حمق حادة فلا يستعمل فيزيد في الجذب بل يتبع حمقا لينة واما الكابن بسبب شركة عفص فليستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه بالثوب اليد عقله وربما احتيج الى ان يكوي راسه كيا صليبيا ان لم ينفع ومن الاشيا النافعة له ان يصب على الراس منه طبيخ الاكارع والروس وكثيرا ما ينفعهم الناشرا اذا استوامنه ايا ما كان هو اولي شيء اخر من الثمار والحلاوة مما يخصه ويسره فيه فانه نافع

فصل في الرعونة والحمق

الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا افتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ الي اختلاط الذهن افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق افة بحسب النقصان اوالبطلان وحاله شبيهة بالحرفنة والصبوية وقد عرفت ان اصناف انات الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة اومع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الى موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وبعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ ما بلا الي الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة اوبتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة مع ذلك فيجب ان يقبل على تنبيه القلب بالادوية الحاصية به مثل دوا المسك والمثر ودبطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مفسيا وبالجملة فان البقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله وتخفيفه بحيث لا يكون شديد الغلبان والتخيير بل جار الطبيعة غير فاعل هو مما يزكي الذهن ويصفيه ولا غذي للذهن من الامتلا عن اغذية ورطوبات يضر بالذهن لامن حيث النقصان ولا من حيث الافراط في سرعة الحركة اومن حيث قلة الروح جدا واضمحلاله مع ادني حركة .

فصل في فساد الذكر

هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من انا عيل الدماغ اوبطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان ضناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حرو يكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه اوفي بطن مقدمه او في وعايه وقد يكون لاختلاط اوسوء مزاج في الصدغين يتادي الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو صاحب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان ونساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ المؤية مثل الصرع والسكتة والبرغس ❊ العلامات ❊ ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ❊ المعالجات ❊ اما المقارن للخمر والبيس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكابن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الراس بالدلك والغمز بالحرقد الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدارها وبمقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام وتسخين بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالحجامة على الراس بلا شرط وبالادوية المجودة وربما احتيج الي ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج والخيل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الا نضاج بما تدري ولمسكن بيتا كثير الضوء ليبتدي اولا من الاستفرغات التي هي اخف مثل ايارج وتخم الحنظل وجند بيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار مجبون البلاذر فانه اقوي شيء في تقوية الذهن واعادة الحفظ واستعمل ايضا سابر المسخنات من الخمرات والغرغر والشمومات التي تدري ولا تستعمل تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان تجتنبوا السكر وسهاب الرياح والامتلا وتجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فبما يحدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير بعده ويجب ان تجتنبوا الاغذية المسكتة المثقلة والمحدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فهلا الدماغ ابحرة وقد جرب لهم الوج المربي والدار فلفل المربي ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا ❊ وصفته ❊ يوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومراجزا سواء تعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ❊ وصفته ❊ يوخذ فلفل كمون جزان سكبر طبرزد ثلثة اجزا وجرب ايضا كل يوم على الريق بعشر مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفاغر ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح على الراس ويجب ان يكون مسكن مثل يبتنافيه الصور

واما الكابن عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس والسبات السهري

فصل في فساد التخيل

هو بعنيه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخري الاانه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس وبري امورا لاوجود لها وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ اولغلبة سو مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولابري الرويا والاحلام الاقليلا وينساه وينسي صور المحسوسات كيف كانت ولايتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة وانه عن اليبوسة والامر هاهنا بالعكس ولان هذه الالة خلقت لينذ ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخيلها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخري وادل مايدل علي ان العلة من رطوبة اويبوسة حال النوم والسهر وحال جفان العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته اوجفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانقضا به فانت تمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سودا اوصفرا اومزاج حار مفرد بما قيل وعرفت واما المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الي دلوك اووضع حجامة والي مقدم الدماغ فاعمل حسب مانعلم

فصل في المانيا وداء الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختاط بلعب وعبث وابد مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا محترق عن صفرا اوعن سودا وهو ردي والفاعل للمالنخوليا سودا طبيعية كثيرة اواحتراقيه ولكن عن بلغم اودم عذب وقليلا مايكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المالنخوليا واكثر مايكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الي الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا مع سو ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولايكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لانشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لايكون معها حمي في اكثر الامر وقرانيطس لايخلوا عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومصارعته مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما في المانيا وكانه الي الدموية اقرب واكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا مايحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ماتحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه الغذن ✻✻ العلامات ✻✻ للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال النباسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يهتاج القدمان دما ويحمران ويتعقد الدم في ثدي المراة فيدل علي حركات مفسدة للدم والاول قد يدل علي ذلك وقد يدل علي انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لاحار غريزي قوي فيه فيد بر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يودي الدماغ واذا عرض العلامة الاولي في اخرا المانيا فربما دل علي انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا مايعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخري شهادة جودة دل علي بحران مانيا بنفسه اما علامة الكابوس من سودا محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدا يتعاقل متفكرا ثم اذا كر عليه لم يمكن الخلاص منه ولااسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الي السواد اميل والاحلام اردي وربما تقيا شيا خامضا تغلي منه الارض واما الذي عن السودا الصفراوي فيكون الانتقالات الي الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولاتذكر من الشر والحقد مايذكره الاول وتقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه ✻✻ المعالجات ✻✻ ان رابت امتلا من الاخلاط نافصد وان رابت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون اوبطبيخ الهليلج ان كان صفرا سوداوية وان كان سودا صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون السادج وزن ثمنية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل علي الراس واستفرغ ان كان به امتلاء مري وسودا وي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ✻✻ وصفته ✻✻ بوخذا يارج وافتيمون واسطوخدوس من كل واحد جزو سقمونيا نصف جزهيليلج جزيتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في لبابي متفرقة كل لبابة وزن درهمين وتمايتفع منه حب بهذه الصفة ✻✻ وتخته ✻✻ بوخذ افتيمون وبسباسج من كل واحد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم ملح هندي نحم الحنطل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولايفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست سو مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل علي التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الي ان يفطلوا في اليوم خمس مرات وبطلي روسهم بطبيخ الاكارع والروس وبحلب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الاانك لاتجد ادوية شديدة الترطيب الاباردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه الي سقيه دياقوذا فاسقه ماالرمان الحلو ليرطب ومع شراب الاجاص ليلين ومع ماالشعير وينطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليلا بابونج وتحلب اللبن علي راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها علي حال بما ينوم من النطولات والادهان المسكنة خاصة دهن الحس واسقه من الاشربة مايرطب كالشعير ولانسقه مايجري مجري السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رابت الطبيعة صلبة فاحقن لئلا ترتفع الي الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان يسقوا في مبادهم اصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضا وهو الفاشرا نانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي

العليل

العليل من يستحي منه وبهابه ويشد لحذاه وساقاه دايما ليجذب البخار الي اسفل وان خيف ان يجتمع في انفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قمص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحه ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لايكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون مايدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسايرعلاجا تهم فيما يجب ان يثبتوه ويحذروه وهو علاج المالنخوليا ونذكره في بابه واذا اكلوا فلا باس في ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا

الحارة المحمه

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر في الهجري الطبيعي الي الفساد واني الخون والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت ما لنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه هي سودا محترقه وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سو مزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح المبرا الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صايرة اليها من موضع اخر اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب في البطون وكثيرا مايكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط اوبخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنقيتها اوعجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد حدث به ورم اولم يحدث بل افة اخري اولسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذا ومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت ورما اولم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقيه ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن ورم ابواب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعاوقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروف بالمسار يقا بان غذا اصولا لا ينفذ الي العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نبا بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لايكون هناك حمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب توليده هو من خارج الدماغ ومبدا تولده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حارفاحرق بخاره رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوسايرالاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلامادة فسببه سو مزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلامادة لشرك فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مبردة وميبسة لامن القلب وحده الا انه لايمكن ان يكون بلاشركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لاعجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما فسد بحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش ففسد مابنفذ منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وخيمة بعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا وما الجهة ان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احترق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل مايجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احتراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب في توليده ابتدا الاغذيه المولده للسودا وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانباني من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يجعل المزاج الي السودا فيكون سببه الغريب السودا ثم ليكن سبب تلك السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السودا الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعيه واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادني احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل ماتيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه الماتيا واسم المالنخوليا ماكان من هكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا مايفعل المالنخوليا بالمواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب الغضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير مايتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجرا الخفاف الالسنة والطرن الاشد لحمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حراره القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا الخش وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ❊ العلامات ❊ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخون

بلا سبب وسرعه غضب وحب النجاي واحتلاج ودوار ودوي وخصوصا في المران فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشه والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لايكون اويكون واكثر خوفه مما لايخاف في العادة ونلون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لايدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا اوسباعا اوشياطين اوطيورا اوالات صناعية ثم منهم من يضحك خاصه الذي مالنخوليا دموي لانه يتخيل ما يلذه وبسره ومنهم من يبكي خاصة الذي مالنخوليا سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامه ماكان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظرداتهم الى الشي الواحد وان الارض وبدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتعدم سهر وفكر وتعرض للشمس ومااشبهه وامراض دماغية سبقت وان لاتكون العلامات التي ذكرها للاعضا الاخري المشاركه للدماغ خاصة وان لايظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وان تكون الاعراض عظيمة جدا واما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وماكان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار اومن المعدة اومن الطمث وكثرة الطمث وكثرة شعرالبدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة لمالنخوليا هي مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ماكان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السودا الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقرذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لايفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمي ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجبت للذع السودا الما وماكان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا مايهيج به عند الاكل الى ان يستمري اوجاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارادل عليه الالتهاب في المران وفي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مطول وعلامة المراقي ثقل في المران واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشا حامض وبزاق مرطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة اووجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض للفرس وتعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون براز بلغميا مراريا وبخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المران اوكان معه ويجدا ختلاجا في المران في اوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم ونقول ان السودا الفاعل لمالنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادني جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداصرفا كان العكر فيه كثير والعادية اقل الان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لاينسي ✻✻✻ المعالجات ✻✻✻ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب علي كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هوامسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دايما الروايح الطيبة والادهان الطيبة اوتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تحصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذا ويصب علي راسه ماما نرليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقي قليل ماويستعمل الدلك المحصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنايك بتسخينه مامكن ولتجتنب الجماع والتعرق الشديد وتجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا اريد تنويمهم فلك ان تنطل روسهم بما الخشخاش والبابونج والاخوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما بفيده من الصلاح مابورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سو مزاج مفرد برد وبيس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والزيان والمثريد بطوس ومااشبه ذلك ويعالج الراس بما مرو ذكر في باب الرعونة والغوي منه بعرض عقيب مرض اخر حرار فيسهل علاجه حتي انه يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلاتقيئه في هذا العلة البتة حتي ولافي المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث والكبل الملك واصل السوسن ليلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لاتليين فيه ولايغلظ كما يرطب ولاتحليل فيه وان كان السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب والاتبالي وتستعمل الاغذية المولدة المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير فنقول اما الاستفراغ ان رايت ان العروق ممتلئة كيف كان وان السودا دموي فافصد من الاكحل بل يجب علي كل حال ان تبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا اوتعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا مايتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لبلا يخرج الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي بلبه وربما احتجت ان تفصد من الباسليق وقبل فصد عروق الجبهة تحرك الكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والي البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتد بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افتيمون وتحم الحنظل وستونيا بسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت والايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بالاخوان ولاحذر وكثيرا ماتنفعهما استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن على المداومة وتغليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس وبكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة ✻✻✻ وصفته ✻✻✻ يوخذ من الاطريفل ثلثة

دراهم

دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الي ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا الطي خصوصا ان رابت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم تحسن المعدة بشدة الضعف ويجب ايضا ان يكون الطي بماء قد طبخ فيها فوذنج وكنكرد وبزر الكبل ويتناول عصارة كبل فرزفيه الحريق وترك اياما حتي جرت فيه قوله مع سكنجبين اوبتناول هذا الكبل نفسه منفعا في السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين نلثة اسارتير ومقدار عصارته استار وبزيد وينقص بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الحريق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني يجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت الطي بالحريق واستعملت المنصوفات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والاقاوية والعود فان كانت المادة اني المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاسطمخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفرا المحرقة وما يقال في بابه وزد في التر طبيب وقلل من التسكين علي انه لابد لك من الماهونج وما هو في قوته اذا استعملت الغطولات ولاسبيل لك الي استعمال المجردات الصرفة علي الراس وقد جهد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا اويخرج كل يوم ما طبخ فيه افسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين محدودا في الماء وقد جهد ان يخرج كل ليلة خلا ثقيفا سماخل العنصل واما اناقاخان فابلة الخل في هذه العلة الا ان يكون علي ثقة ان المادة مولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة اوزراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير فالب براجمته بمبوسة انكافور والمسك وسايرالروايح الباردة الطيبة خصوصا البلوفر واما ان كان سبب المالنخوليا ورما في المعدة والاحشا او مزاجا حارا فيها تحرقا فاتدارکت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لبلا يقبل ما يتادي اليه من غيره وان كان السبب في المران ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المران ورم حار علجته بما يجب بما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولاتحسن في مثل هذه الحال الكمد بل علبك ان تبرده اذا وجدته حارا تحرقا للدم بحرارته وقو المحال وضع علي المران المحاجم ودوا الخردل ونحوه وذلك لبلا يرسل الطحال المادة اني الدماغ وان كان المران بارد المزاج نالخه ولم يكن ثم ورم ولالهيب سفيته ما طبخ الافسنتين وعصارته علي ماذكر وتنطل معدته بالغطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر القنجكشت وبزر السذاب واصل السوسن وثمرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت علي الموضع قطنا مغموسا في ما حارا وصونا منفوشا اواسفيدة وينفع استعمال فحاد الخردل علي مابين الكتفين وضمادات درور وتلطيفين ايضا المذكورة في انقراباذيين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم اووجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراتي بالاشيا المبردة من حيث ان تكون مرطبة مضادة لبيس السودا ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما الي الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا تاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا ثم يتولد منه السودا وانحسمت مادته ولم يبخر ايضا المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير المخلف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولايغرنك انتفاع بعضهم بمثلغم يستفرغه قذفا اوبرازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في التر طبيب ومع ذلك ان لايقصر في استفراغ السودا كلها فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم علي قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقيئهم لاحالة حينيذ وتحرم عليهم ان لايا كلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم علي طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب المالنخوليا بشي كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولاافرله من الفراغ والخلوة وكثيرا مايفتمون بعوارض يقع لهم او يخافون امرفيشغلون به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصلا فان كان السبب دورورا احتبس من طمث اومقعدة اوغير ذلك فادره فان حدث سقوط الشهوة فالعلة رديئة والجفاف مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل علي موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداء في القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبيق والكلف والقروح والجرب والدوالي ودا الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل علي انه قاتل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولي بذلك من غيرهم لبيسهم فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقووا ما ممزوجا

ثم ينومون ويحسون بعده ثم يغذون كما يخرجون

فصل في القطرب

هو نوع من المالنخوليا اكثر مايعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة الموتي والمقابر مع سوء قصد لمن يغافصه ويكون بروز صاحبه لبلا واختفاوه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لايزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لايدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفله منه وقلة يفطن لما يري ويشاهد ومع ذلك فانه يكون علي غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلي ساقه قروح لاتندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولاسيما هو كل وقت يعثر ويصك رجله بشي اويعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الي ساقيه فيكون فيها القروح ولتقاربها علي حالها وحال اسبابها لاينتدمل ويكون يابس البصر لايدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لضرب صاحبه هربا لانظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكل يهرب من شخص يظهر له فانه لغفلة تحفظه وغور صواب رايه ياخذ في وجهه

فيلقي شخصا اخر فيهرب من الراس الي جهة اخري والقطرب دويبة تكون علي وجه الما عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة بغوص ويهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخري لابستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الدبب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السودا والصفرا المحترقة ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفرا وسودا محترقة ويجب ان تبالغ في فصده حتي يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المجودة والحمامات الطيبة ويسقي ماالجبن ثلثه ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق ومايجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا وينطل بالمنومات ليلا يجتمع تحجين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يحفي قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقي الافثيمون احيانا لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدوا والعلاج ❊ ادب واوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه ينفع فان عاد عبد ❊

فصل في العشق

هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الي نفسه بتسليط فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم اعانه علي ذلك شهوته اولم تعن وعلامته غوور العين ويبسها وعدم الدمع الاعند البكا وحركه متصله للجفن ضحاكة كانه ينظر الي شي لذيذ اويسمع خبرا سارا اومزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعد اويتغير حاله الي فرح وضحك اوالي غم وبكا عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوي وتكون جميع اعضايه بلة خلا العين فانها يكون مع غوور مقلتها كبيرة الجفن سمينه لسهره وتزفره المنخر الي راسه ولايكون لشمايله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل علي المعشوق انه من هو اذا لم يعرف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد علي نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك الشكل والمساكن والحرف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الي اسم المعشوق ويحفظ النبض حتي اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا اجمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحيلة والحرفه وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبيرا يجمع بينهما علي وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رايتنا من عاودته السلامة والقوة وعاد الي لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وتاسي للامراض الاصعبة المزمنه والجبات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة فضيفنا به الكيب واستدللنا علي طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ تتامل هل ادت حاله الي احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتهجيمهم علي شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وما يجلب امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ما ادنفهم او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان ينتاسوا الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزا به تعنيفه والصوبر لديه انما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجايز عليه لتبغضه العشوق اليه ويذكرن منه احوالا قدرة وتحكين له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجنا الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين وما ينفع في ذلك ان يحاكي هولا العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قوية ويمثلن اعضاوجهه بحاكيات مبغضة وبد من ذلك وبشهين فيه فان هذا يعلمهن وهن احدق فيه من الرجال الا المحنثين فان المحنثين لهم ايضا فيه صنعة لايقصر عن صنعه العجايز وكذلك يمكنهن ان ينقلن هوي العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعتهن قبل تمكن الهوي الثاني ومن الشواغل المذكورة استرا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك بنوع الهموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هولا تدبير اصحاب المالنخوليا والماتيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم ❊❊❊ وتحنة ابدانهم الي مضاهاة اوليك وعليك ان تشتغل بترطيب ابدانهم ❊❊❊

المقالة الخامسة في امراض دماغية اتاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض له من تلقا نفسه مثل ما يعرض لمن دار علي نفسه كثيرا بالسرعة فلم يمكن ان يثبت قايما اوقاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشرايينه من تلقا نفسه ما يعرض له عند ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار علي نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفنجانه المشتملة علي ما مده وتسكن فبقي ما فيه دايرا مدة واذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه سوا ان يختلف نسبه اجزا الروح الي اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دايرة يكون المقابلة فاذا تحرك الحاس استدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشيا التي تدور حتي ترج تلك الهية المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الاناعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعله

منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وتبقى فيه هي كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كان محسوسا لما يفعل في الالة الحساسة هيئة في مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان الانفعال فيه اشد كما في المرضي فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادني حركة ملهم لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد فيتمكنون به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم الاذي والانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حارة في العروق وفي العصب اما اخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيجري في حركة اوحرارة فاذا تحركت تلك الابخرة تحركت بحركتها الروح النفساني التي انما تنضج وتتقوم في تلك العروق ثم تستقر في جوهر الدماغ ثم تتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخر ثم مستقرة فيه بالقوة هي مرض حاد متقدم اومرض بارد فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنفعة والحالة وقد يكون لا بحركة بخارات في الدماغ وكمي لسوء مزاج مختلف بفتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لا تحرك جرما في يحالطه من بخار اوغيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الما والنار اذا اجتمعا وقد يكون من تحرك الروح من خارج مثل ضارب الراس وكاسر للعظم حتى يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه اووقوع ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه كما يحدث في الما من وقوع بدل عليه اووقوع ضرب عنيف على متنه ويستدير موجه ووقوع ذلك في الهوا والجرم الهوائي اولى لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهره لاحتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والجواب اذا اصابها امراض اوتحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين اما الغابرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا وقد تكون بلغما والدوار البلغمي سببه بصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المصدرة والمدبرة لالاجل مادة تصل بل لاجل تاذيكيفيته يتصل بالدماغ فيورث السدد والدوار مثل الذي يعرض عند الخوي والجوع لبعض الناس وكثير الما لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذى فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتوا تر وخصوصا في المشايخ بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض * العلامات * اما الكائن من دوران الانسان على نفسه اومن نظره الى الاشيا الدائرة اوالمستصبة اذا لم يفعل فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة اوسقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ اومتولده في نفس الدماغ فتكون العلة دايمة غير تابعة لمرض في بعض الاعضا ولا هي مع الامتلا ساكنة مع الخوا ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حسيا في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان للخلط الذي في الدماغ اوفي غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفرا كان سهر والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذية هيبة وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه والراس والعين احمر حادا وكان ثقل واعيا ونوم وضربان وان كان عن سودا كان ثقل بقدر وساير العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة اوافة فيها وفساد في الهضم وحقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة ومعل من الاذي الى مقدم الراس ووسطه ولا يبعد ان يتادي الى موخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلا والخوا ويكون لجر قد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونفخا في الاحايين ويكون طريق شاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في اخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه احتباس الرحم واحتباس المني اوالطمث اورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضا كلها اومن ينبوع الغذا وهو الكبد ومن ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن اوالذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يمتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رابت الشرايين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك اوبالرباط الا تحسي اوبالاسرب اوطلبت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسالك فيها والا ففي الاخر ولذلك جرب في الاخرتان لم يجد فهي في الغابرة واما الذي هي سومزاج مختلف فيعرض بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد اوحر مفاجئ من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة ويتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الما واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة البحراني ظاهرة * المعالجات * اما الكائن بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدورات اونظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحامضة ويكسر لها بها ويتناولها واما الكائن عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار والمارداني وربما كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في اي الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة وعلى الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج اوتقبع الصبر ان كانت الاخلاط حارة اوطبيخ الهليلج اوطبيخ الافثيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات يستعمل حقنة بما القنطوريون والشطرنج ثم يحتجم على الراس والنقرة ثم تقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القي بما طبخ فيه شبث وخل وجعل فيه عسل وملح وساير المقيئات المعتدلة ثم استفرغ بالقوناي ان كانت القوة قوية اوحب الايارج وتقبع الصبران كانت القوة دون القوية واعلم ان الاخلاط مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج وتعلم ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عولجت كلا بما وجب وقويت الراس في ابتدايه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في

الراس وحدها حجم علي الراس والنقرة ونصد العروق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيارات والغرغرات والقطولات والشمومات والفطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد علي ماعلمت في القانون وان راي ان السبب سومزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب فربة اوسقطه عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الي كل شي دابر بالحجلة ويجتنب الاشراف في المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خوي المعدة فبنسكه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الخصرم

فصل في اللوي

ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلا ونحوها في العضل والعروق حالد كالاعبا تتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبصار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التكوي والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل علي امتلا فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يغش الغلمان واللوج خاصية في ازالته اذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلبة وكذلك الكزبرة بالسكر والجامبون صاحبه بشد اليد علي العرق السباتي حتي يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يذ ع من الروح المنصعد الي الدماغ بحملة عنيفة مستولية علي المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لايحبس اليد علي العرق بقدر مالا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

فصل في الكابوس

ويسمي الخانق وقد يسمي الجاثوم والنبدلان والكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته وتكاد لانسداد المسام واذا تقضي عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدي العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخري غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخر مواد غليظة دموية اوبلغمية اوسوداوية ترتفع الي الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للابخار وبتحليل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالفوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويحيل منه تلك الخيالات بعينه ولايكون ذلك الالضعف ايضا من الدماغ لحرارته اوسومزاج به * * * المعالجات * * * علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل * * * ونسخته * * * يوخذ من الخريق مقدار درهم مع ثلث درهم سقبونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والاحب اللازورد اوحب الاصطمخيقون اوالايارجات الكبار ايارج فيقرا الجامر وايارج روفس خاصة ثم بقوي الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي حب الغاوينا علي الاتصال وان كان السبب فيه برد بسبب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات الحمرة وغير ذلك ويجب ان لايطول الكلام فيه فقد تقدم مناببان ذلك قدرما ينبغي

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثر لتشنج كلي يعرض من انه تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذه قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضا نفوذا ما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولايمكن الانسان ان يبقي معه منتصب العامة لان كل تشنج كما نبينه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ وكذلك الصرع لانه لايكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لايكون دفعة ولان الدماغ لايبلغ الا في يبسه ان يتشنج له والبدن قبله فبلي ان سببه امابقبض الدماغ لدفع شي هو اما بخار واما كيفية لاذعة اورطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطن الدماغ اواصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع في الخلط والغلمان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لاتنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لاتتم تنفذ شي بمقدار ما فلابعدم الاعضا الحس وقوة الحركة بالتمام واما الريح غليظة تحتبس في منافذ الروح علي ماري الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس وبراه احدا سباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع الموذي مثل مايعرض للمعدة من القوات والتهوع ومثل مايعرض من الاختلاج اذا كان للقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا مايدفعه واذا ان تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلال حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط اولتحليل الريح اولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الي الاعضا الذي يصحب الصرع وسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذي الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث انباعها الجوهر الدماغ وناذ بهابما ينادي به وامتلا وها من الخلط المندفع اليها في مبادي بهاليزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجري التشنج ليس مجري الاسترخا فيفعل انقباضا من الدماغ وبقلصها ولايفعل استرخا وانبسا طالان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتي بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمي والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمي والاورام اذا ظهرت به فربما حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الي الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الي المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عني بهذا ان السبب فيه بخارا وكيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معني وان عني ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك محالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولايكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في الحال اوبغلب فيقتل ومثل ذلك لايكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل ماديا وكيفية تتادي اليه وتنقطع وذلك من عضو اخر لاحالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لالاختناقه وذلك الاضطراب التشنج لاضطراب ويعرض في السكتة

في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع ينتج يخلص اولا الدماغ والتشنج صرع يخلص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الان اكثر دفع العطاس الى جهة المتقدم لقوة القوة فضعف المدة ودفع الصرع الى اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قبل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لاعالة تفعل وبا عنبسة في مجاري الحس والحركة اوتملا فالب وتكثر واما بلغم واما سودا واما صفرا وهو قليل جدا وبعده في الفد الدم الساذج واما الدم الذي بضرب مزاج السودا والبلغم فقد يكثر كونه سببا للي السبب الاكثر هو الرطوبة بجردة اوالي السودا فان اغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية ملتئة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستدل الى ضعف الهضم فيه فلا يخلوا اما ان يكون في جوهر الدماغ وقحبته وهو اردا واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي القوي اردا وان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوائب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الى الدماغ بخارات موذية الكيفية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكائف بعده مادة ذات قوام يفعل بعوامها اوبما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار اوريح موذ لا لكيفية بل بالكيفية اما بالاجهاد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يؤذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثير نهافهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في سائر الاعضا واما الموذي بخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم اوخلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويستحيل الى كيفية ردية ويلبعث منه على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية اوكيفية سمية اويكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ما لا تلذع على الخلا مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكي جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله لريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك لوخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان اوحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطبا يخرجونه من باب الصرع وهو قيء وضرب منه من قبيل يسمى احتناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الذي وقته فاحتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وتبخيرات اما بادوار واما لابادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير يتراكم ويبرد وتستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك قد يتفق للمراة صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من الفقار وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي يكون من المراق وبسبب لحم يورث سددا في العرق فلا يفعل الغذا الجيد الجيد بل الجيد الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة اوبغير شركة فان مبدا الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول افة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس والاعضا المتحركة تشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لسائر البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب الموذي اوتحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المضروفي الخلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداة الشديدة والصرع بصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوبا تهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنتقي فربما نتقت في الرحم وربما تبقت بعد الولادة فان لم تشف لم يكن بدمن صرع واكثر الصرع الذي بسبب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عادبته وابطا بنوابه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسبابه من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس مما يجذب من المواد الى الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيتحركا الى فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلا كما يتحرك لها الاخلاط الى تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف اووقوع هدة وصحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقبل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنزكا سلخ وشرع في المصرع وذلك اذا دخن بقرن الماعز والمرو الحاشا وكثيرا ما يفعل الصرع بجهات بقا سببها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يفعل والنافض القوي فان النفض يزعج ما يلجج بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض بنفضه وكما ان السكتة يفعل الي نافع كذلك كثير من الصرع يفعل الي نافع وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم

لايبلغ من كثافة ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر منه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولاشي من الفولجن يمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل علي انحلال فساد الصرع وعلي البر وكثيرا ما يجعل الصرع الي نابج ومانخوليا ❊❊ المتهيئون للصرع ❊❊ بعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب النخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة والصرع للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق ❊❊ العلامات ❊❊ يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الراس خصوصا اذا غضب اوحدث به نخم في البطن وبتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان اوفزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والموذي منه هوالذي يتقدمه هزشديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في النفس فيدل علي كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الراس اوفي الاعضا الاخري فتامل هل تجد دائما ثقلا في الراس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دائم اوبلادة اورعونة ولم يكن ثقل وينقص علي الخلا وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضا العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل ألمة ولا احس العليل بشي يصعد الي راسه ودماغه من موضع مع عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه للعقل بسرعة فايجعل لا يفيق وان تسرع اليه انا قته وبالعطوسات والشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في الحلق فانه اولم يفق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود اوبطول فيه الجمود وبقلة الاضطراب فعلامة ماكان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ماكان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبدياغليظا كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرق من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرق من السمن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسايرما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد راسخا واضعا ماقا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السمات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ماكان سببه السوداوي فقي السوداوي اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الي الاختلاط في ذهنه واني حالة المالنخوليا ولا يصنوا عقله عند الافوان يستدل علي السوداوي ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسوداوان كان السوداوي عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخا وقله كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداوي من جنس الصفرا المحترق وهو الحريف فان احتلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمي وسبما اذا كان سوداوي رقيقا وان كان عن دم سوداوي كان احواله مع ضحك وانت تقدر علي ان تتعرف جوهر السوداوي من القي هل هو شبيه بثقل الدم فهو سوداوي طبيعي اوشبيه بثقل النبيذ فهو سوداوي محترق اوخشن فهو عفص بخشن الحلق ويدل علي غاية برده وبيسه اوحامض رقيق مع رغوة فهو يغلي علي الارض اوغليظ لارغوة له واما علامة مايكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخا وكثرة ربق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار علي الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات دوورني الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ماكان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون التاذي والكرب عنده اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ماكان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذا ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتدا الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودوربول وامذا وامنا وحفقان وصداع شديد وخفة الصرع اوزواله باستعمال القي واحوال يدل علي فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقايها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه فجره فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلا والتخمة ويخف عند الخوي وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون علي ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية وجد عطشا ولهبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداكثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم خامض وتولد منه الفكر والوسواس علي ان الدلايل البلغمية تكون اغلب ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداته لاكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخوا ومصادفة المادة ثم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذا الموافق والجمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفرا عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المرار فعلامته جشا خامض ونفخ وقراقر موجعه بطية السكون والالتهاب في المرار وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ويعود بعد تناول الطعام واذا عرض علي الخلا وانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المرار الي فوق ورعدة ويعرض لهولا في الطعام المنهضم لما بيناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه فمتي ذلك ما يكون بخار المرار الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الي الضجر والي التعبث ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبعة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغض له وخوف وسايرما قبل في المالنخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد اومن جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وخشونته اورهله وسمنه وهزاله وكثرة تمديه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية

المقدمة

المعدة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ماكان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحمرار رأيت حمرة لون وموجبه حمرت وتحكك عند الوقوع وان كان صفراويا اوبلغميا اوسوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ماكان سببه الرحم فيكون لامحالة مع احتباس لطمث اوسلي اوركوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع في العانة والارنبتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ماكان سببه الطحال اوصلابته ومع قوارفي جانبه ومع مشاركه البدن له في اكثر الامر واما ماكان من مادة سببه تطلع من بعض الاعضا بوساطة العصب فاما ان يكون مبدوه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب اورتيلا اوزنبور اذا وقع شي من هذا اللسع على العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار الى الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شي من الاحشا كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الدبدان فسيلان اللعاب وسقوط الدبدان وحب الفرج ❊ في الاسباب المحركة للصرع ❊ الانتقال الى هو امعين للصرع كان من الاسباب المزبلة له الانتقال الى هو امعين هو عليه وكل حر مفرط شمسي اوناري وكل برد وايجاع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلصفته المواد ومنعه الحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتعريضه الاخلاط وسلبه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج في الشتا كثيرا كما يهيج الشمال وفي الحريف لفساد الاخلاط ويعلل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتل لانه لولاسبب قوي لم يعرض والرواح الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدابرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس وتناول ما يولد دما بخاريا حكرا اومظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا بغير والذي لم ينضف من الحديث ولم يترو والصرف الغالي في الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والثوم لطبعه الراس بخارا والبصل كذلك لان جوهره يستحيل رطوبة رديئة واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقبائض وبارد وكل حاد حريف والهضم ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والاسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلا اربد بها التحليل اولم يرد ❊ في الادوية الصارعة وقد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول لمراض الراس وشم رايحته وكذلك اذا جعل المرئي انفه ❊ في المعالجات ❊ اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح اغذ المرضعة ويجعل ما يلا الى حرارة لطيفة مع جودة بكموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا ما يبا اوفاسدا اوغليظا وتمنع الجماع والحمل ويجب ان يجتنب هذا الصبي كل شي فيه مغاضة ذعرا واوراح مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبل والبرق والرعد والهلاجل وصياح الصايحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد ونحو الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويرفق وتحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم وقبل فعل ذلك وينفعهم احيانا بما العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشموا السذاب وسايرالملطفات فان الشم بالشمومات التي نذكرها ربما كفى الخطب ثم يهم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ولحتر زوا من الامتلا ولتحذروا سوا الهضم وذلك بان يكلوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة فسم عداوه الذي هو دون شبعه ثلثة اقسام فيناول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولاستكثر من الجزفانها شديدة الملا للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا الشراب شيا فقليل عتيق مروق والي الغوصة واضرالاشيا بهم الشرب عقيب الاستحمام وايضا البرد المفاجي بل يجب ان يوفوا الراس ملافاة كل حر مفرط اوبرد مفرط ولا يبطوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج وانطيا هيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشعانين والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة التر طيب كما ذكره لهم الحلاوات والحسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولابد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الحس وانا لا احمد لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لنفعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الاني الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والخري وما يجري مجراه فان قدم تناوله على الغذا للتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع مراجعتقد شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الابعض القوابض على الطعام بقدر حفيف بسير جدا البتة ثم المعدة ويحذر الغذا وبلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الغليظة الخارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يوذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه بفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فلما يحدر فيضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلا من طعام قدفه بلطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المبسه المتقلة والمحدرة والمبخرة فاما الشراب فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الماء الاستكثار منه اضر شي والقيلولة الكبيرة وما جملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدو اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المقدم ذكرها فيجب ان يستعمل المار رياضة لابليغ الاعيا ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدلينه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب البه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي وما يجذب المادة ذلك البدن مثل رجلا من فوق الى اسفل يبتدي من الصرع وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ذلك اشد من الاول

ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب ان يربحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدي اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الي اسفل جازله حينيذان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بذلك وبغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الراس واكلي عليه تحميما للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة اياما لاباس ان يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم علي ماتحت الشراسيف منهم وتسخن روسهم بما علمت وقد يلقم في وقت القوبت كرة بقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقي فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم بعد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادوار وبكثرة مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ماسنذكره وان كان لامانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلي ماسنذكره وان جاز وقت النوبة وتمكنت من تعبيته بربشة مدهونه بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبه انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجودات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن البغرخات للصرع شحم الحنظل وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والحريق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس تغاريق ومركبة والحلتيت والزفت والعطران ومن البخورات الغاوبنا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة وما احتاره حنين ثافسيا بكبين بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تغاخات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة بسقاء كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالشعير او السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقي بما حار في الشتا وفي الصيف بما بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد علي الاصداغ والشوون والصدر واما تعليق الغاوبنا فقد جرب الاوايل منعه للصرع وينبغي ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص ومن الادويه التي يجب ان يسقي ابدا الغاربقون واصل الزراوند المدخرج والسيسا لبوس وسفدبون والغاوبنا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم بنفسه من النتادر بطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما بدابه عالم واستصب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة لخاصية في الجعدة والمسي ايضا ومما ينفعهم دوا استقبل فهذه الصنة تؤخر تحته يوخذ الاسقبل ويجعل في برنية قد كان فيها وبشد راسها بضماد قوي ثم يعلي بجلد ثخين وترك فيه اربعين يوما اولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليل ليكون ما يصل الي اجزايه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد الاسقبل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتاخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقي منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت فتح الاسقبل في ما وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادويه الجيدة لهم ان يوخذ السيسا لبوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدخرج مثقالان ومن اصل الغاوبنا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراس الاسقبل من كل واحد مثقال يكبن بعسل مزوج الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتي بصادن هواملايها ملطفا محفا كالانتقال في الاسنان من الصبي الي الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين القواعضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والما الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولي الاستفراغ به بالحريق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقوبنا واياريج وطبيخ الغاربقون اسهل الابعد اسهل في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لايقتصر بل يفصد ولومن القيفالين معا ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم علي القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ وان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه مايمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تربح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تربح ثم يحجم عند الكاهل والراس ونقرة القفا وعلي الساق ثم تربح ثم تسهل ولا تزال تستعمل اراحات وتعاود الي ان يتنقي ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بما علمته واذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبما المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقي النوبة بنقا المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك فيدل علي مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الافمدة والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته واشممه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله تارح وما كان منه سببه البلغم فافضل ما يستفرغون به اياريج الحنظل واياريج هرمس وان استعملوا من اياريج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالقصد علي ماوصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاربقون والاسطوخودوس واياريج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافثيمون والحريق وحجر اللازورد والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسباسج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد علي القفا والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي والسوداوي والمسمي بام الصبيان عسي ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب الدين على الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه نامران تسقي مرضعته ما يبرد لبنها ونامران تسكن موضعا باردا سردابيا وينبغي ان يكون هذا عنده صرع صباري اوما نبا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض اعضا المصروع القواونشيخ فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليها بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للعدة ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الاالاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس وتوردها علي ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك علي الجوع فليتدارك مما قيل في باب الصرع وغيره واما الذي يكون من تصعد شيء من عضو فيجب ان يبط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة وتستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتقريح والتصديد في وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسهل القيح وباحراق المادة بمثل طلا ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها

تعرفها من الواع الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكنتكي وخروالبازي والبلادر وغير ذلك واما الذي يصعد في البدن كله تال بعضهم لولا الخطر في فصد شريان السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان برانا ما لمن يتصرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الى الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا اذا كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعدان يعظم كثرة النفع

فاعلم جميع ما قلنا

فصل في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطني الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطل معه الات الحركة والتنفس اوضعفت فلم تسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق اوكالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضا التنفس واصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الآفة في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان اردي من الاخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما الانطباق واما الامتلا والانطباق هو ان يصل الى الدماغ ما يوله اويوذيه فيتحرك حركة الانفعالي عنه اويكون الكيفية الواصلة اليه لابقة مكثفة لطبا عها البرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا موريا اويكون غير مورم والامتلا المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتسد من جهة التمدد وهذا من انواع السكتة الصعبة وسواكانت المادة حارة اوكانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ وبقربه في مجاري الروح من الدماغ فاما خلط دموي ينصب الى بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الى الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يحتقن بعرض من ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة وعنوانها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن سليمة وربما قالوا لاستر خا شق سكتة ذلك الشق قد جا ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد رايتا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واوليك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى التروح وبعض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يوخر دفن المشكك من الموتى الى ان تستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تحل في اكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اقبل الشقين الموصب واضعفهما ونفذتها في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطني المخروحده لم يكن يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الى ان يعرض به حمى فيربي اي الحمى يربي معها ان تحل الفضلة واعلم ان اكثر من يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض القمار للمزاج لين يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقضت مادة السكتة الى جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين المخربين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الى فصد كثير لسوداوية دما بهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبى فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الدائرة بتناول الادوية الحارة الحادة معجلا لاستعجال الاخلاط المقوانية وقد ذكرنا انذار الدوابر لسكتة فلنقرا من هناك ❊❊❊ العلامات ❊❊❊ للفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة بتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واحتلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري وتخالي اما ما كان عن اذي وغربة وسفطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكرر عليك واما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى وما من تقدم العلامات التي ذكرنا هنا للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه انخنة ولون العين وبلة الخيشوم وغير ذلك مما قبل اذا حدث بالشيخ دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بسكتة ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ اما العلاج الكابح من اذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب الباري والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في الفانون ومر لك في ابواب اخر والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لتنزل من المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقصر به على الجلاب وما الشعير الرقيق والجبن وبشم ما يقوي الدماغ ولا يحمي مما قد عرفت واما الكابن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وجل شيافات قويه يقع فيها الصعوع ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتدة في سقيهم حب الفربيون واكحل بعد ذلك على راسه واعضايه بالكحلات المخنة وبالمطولات المخذة من مياه طبخ فيها الحشايش المخنة مثل الشبت والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا والكبل الملك والصعتر والعبسوم وبادهان فيها قوة هذه الحشايش ودهن السذاب قد فتت فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجا وشبرونه وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكحلات من القرنفل والهال والسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المخن والملح الحار والملح وتمرخ الحرز يا بالمبعة والزنفل ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انتفاعا الرطب فيه الربعين

يوما اوطخضا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسفيذاج وتبتين يطبخ فيه حتي يمرس وكذلك دهن العاقرقرحا علي الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك بان يختر بالشمع حتي يقف ولايزلق وينبغي ان يبتدا بالاضعف من المروخات فان الانجح والازيد وانتقل الي القوي ولاياس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الي انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واحي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها واما ان امكن تقييته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن اوالزيت وخصوصا اذا حدس ان في ثم معدته امتلا ويكون قد تقدمه بحجة انتفع به نفعا شديدا وفي التي فابدة اخري فان التهوع وتكلف التي يحسن مزاج رووسهم اي من سكتة باردة رطبة ويجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الي افهامهم ما تقدم ذكره لبلا يفسد اسنانهم بعضا ببعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يستوا دهن الحروع المطبوخ بما السذاب كل يوم درهمين مع ماالاصول وتدرج حتي يسقي كل يوم خمسة دراهم وان امكن الاستفراغ بوجروا قدر بندقة من الترياق والمثريدطوس ومن الشليخا والانقرديا والخربقا ومااشبه ذلك ومن البسيط جند بيدستر مثقال بما العسل والسكنجبين ايضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ماالعسل الساذج اوبالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت حفا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم علي القفا والنقرة بشرط اوبغير شرط علي حسب المادة ورجحتم في ارجوحة ثم يحجم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغرار النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفونج والسعتر والروفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ماسلف طبخ فيه العاقرقرحا والمهوبزج والحاشا والسماق واقوي من ذلك ان يوخذ الغلافل والدارفلفل والزنجبيل والمهوبزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بمبختج ويتخذ منه شيا فان ثم تستعمل مضوغا اوغرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفونج ومن المضوغات الفونج والمهوبزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افراد ا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابدمنه والوج مما ينفع في هذا الباب ويقوي نابثره وينفعهم التدهين بالادهان المحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب والجوهر الاعصاب المحللة الفضول التي لاعنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا علي الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفونج والحشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات علي الخبز وحده والخبز باللبن اليابس جيد لهم والشرب علي الطعام من اضر الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلاباس ان يقدموا قبله برياضة خفيفة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريثما ينزل وينهضم انهضاما من الاغذية بخارات غير منهضة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم السعتر بالعدس والزبيب واللوز والقبين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لابا فقهم لمافيه من الفضول والعتيق لمافيه من سرعة النفوذ الي الدماغ وبلته بل اوفق الشراب لهم مابين بين اذا حم المسكوت فيوقف في امره حتي ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الي اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمي لورم وعفونه فهو مهلك واعلم ان السكتة والعالج تضيق المجاري اليها فلاتكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

اما العصب فقد عرفت منشاه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض ثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك وبظهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والمحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات المحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي اوعصر وتقبيض وتاخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الي معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضر الافعال ومن الملمس واذا شكل في مرض من امراض العصب انه رطب اويابس واما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا يعتبر انتشان العضو للدهن فانه ان ينشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد لايكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب ان يبدا بالاوفق ويتدرج الي مافيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر مايحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قبي به والفربيون والانيسون والسكبينج وسائر الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن استفرغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ماكان فيه دهنية اوكان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملايمها لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان يكون اقوي جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الا ماكان في الوجه ثم بعد ذلك يمتد العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربي وجند بيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم تحببا اوبشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة بالعصب الجماع المفرط الكثير والنوم علي الامتلا وشرب الماء البارد والمثلوج والكبر والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الي الخلية مجرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ماكان من امراض العصب مزاجيا اوسدديا ناما اورامها وتروحها

فروحها فنحن نوخرها الى الكتاب الرابع واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يجمزه عن هضم الرطوبات فيه فيتصلب خاصا واعلم ان الغار يقوى العصب ويحسن منفذ جدا

فصل في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا فحققنا ما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخا في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا خاصا ما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد ينشد في لغتهم الى شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخا مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضا الراس التي لو فيها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح للحساس او المتحرك اما تحتبس عن النفوذ الى الاعضا واما نافذ لكن الاعضا لا تقبل لمزنيها الفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كالذي في اصحاب الدبول والمحترقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمتنع عليه الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخلده والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو سهبا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن ما يسهل تلافيه بالتسخين وكما لا يكون ما يعم اكثر البدن اوشقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد ويشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق المسام والمنافذ المودية الى الاعضا بالعطع والانسداد اما على طريق انقباض المسام واما على امتناع من خلط ساد واما على سبيل امر جا مع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا والفالج الفاعل لانقطاع الروح هي الاعضا انقباض من المسام وامتلا واورام او انحلال فرد والانقباض من المسام وقد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن بان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة اوسقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي بهمة او بسرة فتضغط العصب الخارج منها في اكثر الامر تحديد ضغط لان التقا الفقرات في جانبي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما لامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب او يقف في مبادي الاعصاب اوشعب الاعصاب واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين اللهيف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يجيره وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدي شعبه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تغير ما هو ادنى من هذا ونذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة مغافصة من خوف او جزع او غضب او لدن او نوم واعلم انه اذا كانت الافة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضايه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس يأتيها العصب الحامس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا اوفي شق استرخى وفلج ما يليه العصب منه من الاعضا وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يحس ذلك العصب ان كان في جل العصب اوفي نصفه وبعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه من ذلك المأوف بسبب مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للفولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان الفولنج عم بعض السقين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نقضت تلك المادة التي كان تاتي الامعا وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فنجت في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعضاب وذلك اذا لم تنقو الطبيعة للحس والضعف على تمام استفراغ فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوها على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يهملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متعاوت واذا انهكت العلة القوية ضعف النبض ونوائر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية اوضعف العروق عن جذب المواد اولوجع ربما كان معه اولمرض اخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستعملا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الى ما فوجبه احكام البرد وربما تادي الى ان تصفر العين وما كان الاعضا المسترخية والمفلوجة على لون سايرالبدن ليس بصفر ولا يضمر فيه ارتي مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن الفولنج ومن احتقان الارحام ومن الجهات المزمنة على سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار نادر في الاكثر والذي عن صدمة لمرندق العصب دفاحد بدا فتدبيرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجى منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج في السكتة وبالعكس - العلامات - اما ان يكون عن القوا اوسقطة اوضربة اوقطع فالسبب يدل عليه انه يقع دفعة ولا تنفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فانه تعدد والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر

بعد ضربه والتوا اوخام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شأن الآلة على الاحوال لا يخلوا عن وجع يسير وخدر وعن حمي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذيه ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان المحلل يحس عند اراده الحركة كان مانعا لد في ذلك الموضع بعينه واما الغالج الكابن عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب ذلك في جميع العضو المغلوج واما الكابن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه المحلل ان امكنه اوبفعله غيره اي الانبساط والاسترخا ولا يكون الاعضا لينة كما في الغالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الادواج والغروق والعين وامتلا النبض والدلايل المتكررة مرارا فان كان من رطوبه مجردة دل عليه البياض والرهل وان كان عصيب تولنج اوحميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد اورطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخري يحكم عليه بالحس والاسباب الموثرة في العضو قبل اذا رايت بول الصبي اخضر فاندر منه بغالج اوتشنج ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ يجب ان يكون فصدك في امراض العصب الخمسه اعني الخدر والتشنج والرعشة والغالج والاختلاج قصد موخر الدماغ ولاتعجل باستعمال الادوية القويه في اول الامر بل اخر الي الرابع اوالسابع فان كانت العلة قويه فالي الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل في الحقن لا باس بها في هذه الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذ الوقت ثم بعد ذلك تاستعرغ بالمستعرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر با لمغلوج في اول ما ظهر علي مثل ما الشعير وما العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالي الرابع عشر فان لم تحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان الماخير له من الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما خص في ابدانهم فصار خلا والخل اضر الاشيا بالعصب واما ما كان عن التوا وانضغاط فيعالج بما حددناه في باب الالتوا والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة اوضربة فعلاجه صعب علي انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتوا اوورما اوجذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان على مواضع الضربة وعلي المبدا الذي يخرج منه العصب المتجه الي العضو المغلوج واما وضع الادوية علي العضو المغلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمناسبة الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا به منع الورم اوكان مقصودا به الارخا اوكان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الي جهة اوالي ظاهر البدن واما ان كانت العلة في العلاج الحقيقي الكابن لاسترخا العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما رسمناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب القرنبيون والحب اليمارستاني وحب الشبطرج وحب المنتن واياراج هرمس والتفتيه بالخربق الابيض بحاله اوبعصارة فجل فيه قوته وكذلك سايرالمقيئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقي الترياق من دانق دانق ثم تزيد بسيرا بسيرا ولا يزاد علي الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله بشراب العسل والشربة مقدارا قلاه وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الي اسفل ويمرخ فقارهم بالادهان القويه وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة والتحمير بحك تحكيكا مروخيا وينفعهم وضع المحاجم علي روس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما استحكن العضل وربما احتيج الي شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس ويلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة علي مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليه الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا ينفعهم ويبدل كلما ضعف الي ان يحمر العضو والي ان يتنفط وضماد الشبطرج عظيم النفع من الغالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدفلى بالزيت والنطرون والماء الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الي افة وتقريح شديد بين فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدي الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه والاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير انبت والحرارة اظهر نامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوحيت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ وتصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب الغليظ العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتي يبلغوا ان يسقي منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ما العسل وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج الغالج بان يسقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفي ويجب اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ما البطول بقاوه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقال من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولاشي لها كالترياق والمثربد بطوس والشليثا والانقروديا خاصة والخلتيث ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا احذ في اليوم مرتين والربة عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمي وينتفعون بالصباح القراة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس اوما الحمامات وفي اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون التحليلات بالمليئة الساذجة ولكن مع ادني قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بما الانيسون والمبعة والاذخر والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكابن بعد القولنج فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الروي المكتوب في الاقرابادين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن النارديين ودهن الخروع ودهن الترجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الروي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر فوجد جميعه نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلقا كثيرا بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زاد العلة

زاد العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اسهل وكان اذا برد العضو يقوي العضو بالبرد ويصغر حجم المادة صار الي التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تحضينهم ولكن يحتاج ان تكون الادوية مغواة بمثل الصابوني والكبل المكلس والمرزنجوش والشمنار والفوتنج وتخلط بها غيره ايضا مما له ادني تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا اذا استعملت نفعت جدا واما الكابن عن القطع فلا علاج له بتة واما الكابن عن مزاج بارد فبالمحضنات المحروقة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمي فاخر الفالج

والكعبين مع المحضنين نعم الدوا لهذا الوقت

فصل في التشنج

فنقول التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الي مبادئها فيعصي في الانبساط فمنها ماتبقي علي حالها فلا تنبسط ومنها ماينبسط عوده الي البساط كالتقاوب والغواب والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة قرح لطف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة علي العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد وتبعها سائر الاجزا كما يكون عن التشنج الكابن للورم عن مادة منصبة لضربة اولقطع اولسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ماحدث من ريح نافخة كثيفة واري انه مايعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا علي سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتسوي فيجتمع الي نفسه كحال الشعر المقدم الي النار وانت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتا للترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الي مادة تقع بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا مايكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية مثل مايعرض التشنج اومن برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فينقلص الي راسه وكما ان الاسترخا قد كان يختلف في الاعضا بحسب مبادي اعضائها فكذلك التشنج والتشنج واحد فيما يكون فوق الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلا الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد بعينه علي اجتماعه وتغليظه فلا تنبسط واما اليبوسة والحريفين علي سبالغته بتحليل الرطوبة والمادة العاملة للتشنج انما تشنج لاتزيدي لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة ساريه منتفعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع معكوسا ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب مايعرض لمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب البنية للادوار وجمود الدين فيها ومنه مايعرض للسكاري ومنه مايعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا مايعرض لهم في حماتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكايهم ويتشنجون ايضا في حماتهم وان كانت حماتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوي ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوي اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعانون عن التشنج اليابس بسرعة رطوبة مزاجهم ورطوبة غذايهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علي انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تذكر فقل مايتخلصون منها واما من حاورسبع سنين فلا يتشنج الا الحمي صعبة جدا ومن التشنج مايعرض للخوف والسبب فيه ان الروح البسط تعوردفعة وبستتبع العضل متحركة الي المبادي علي هيئتها ومن التشنج مايقع بسبب الاعتماد علي بعض الاعضا وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلي هندام انقباضه وربما كان عرض به فعلت ذلك اوجعل حمل ثقيل اونوم علي مهاد صلب وهذا مايزول بنفسه وربما كان هذا الخدر بسبب العضو لامتلا من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الي الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا مايكون بعد النوم عند الانتباه واذا بقيت الاعضا المقبوضة لا يتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا تلح في تكليف الانبساط مليلة الي الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه مايكون عقيب الدوا المسهل وهو ردي جدا ولذلك عقيب كل استفراغ ومنه مايكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في جهات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل الخلاص عنه وقد يكون من التشنج مايعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي يكون من تسيلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة ثم المعدة وبزيله القي ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي انما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والسرسام التي يجفف العصب والعضل بل الدماغ وبفني الرطوبة الغريزية فيشنج وقد يكون من هذا اليابس مايكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ اذ في سبب تجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة باغاثة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضا مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا مايقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج الموذي هو الكابن عن اليبوسة ومن التشنج الكابن باليبوسة مايكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكابن بسبب الاذي فكتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيوذي العصب اذي شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج من ازا خلط زنجار وانكا في ثم المعدة والتشنج الكابن بسبب قوة حس ثم المعدة اذا اندفع اليه مرارا والتشنج الكابن بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكابن عن لسعة العقرب والرتيلا والحية علي العصبة اوقطع يصيب العصب اوالكل والكابن لعلة في المعدة والرحم والاعضا العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الدبدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنج اي قدام فالتشنج في العضلات

المتقدمة او الي خلف فالتشنج الخلف في عضلات الخلف او مال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في العالج وربما اشتد التشنج حتي يلوي العنق ويسطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عصل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر الامر ❊ العلامات ❊ نبض المتشنجين متمدد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس راي وتختلف حركات نترانه في السرعة والبطء ويكون العرق حارا لمسخن من سائر الاعراق ويكون جرم العرق مجتمعا لاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط ولا يكون عند صلابة العرق لطول المرض او الكابن مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزا مضر ان يتمدد من طرفيه وسند كر امارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكابن عن الامتلا فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكابن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان او استفراغ بادوية او هيضة واستفراغ من ذاته واما الكابن عن الاذي فيعرفه بالسبب الخارج او المشروبات مثل فربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب في كراثي او زجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس ثم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن بتقدمة اذي في ثم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المرة وجع شديد وافة في ذلك العضو بتقدم التشنج واما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه المرا ويكون الا لم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكابن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلايل الدالة علي حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته اولا ثم انتقاله الي ما قبل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علي اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كهيئة الدم ويكون ذا انفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل علي ان التشنج الواقع بسبب الحمي وينذر به في الجبهات عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم انتفاخه لصعود المادة الي الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن او تشنج وقد نال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي معناه ان الحمي اذا طرات علي التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمي فهو اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحمول من اللون الي حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمي والقشعريرة اذا صعبه عرق في الراس وظلمة في العين دل علي تشنج سببه دبيلة في الاحشا فان كان التشنج مع الحمي ولم يكن من قوة تلك الحمي وطول مدتها ان تحرق الرطوبات او تفشيها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديه في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضا وخصوصا اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدايه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل علي ان السبب حرارة ساذجه واذا كان مع التشنج ضربان او احتلاج فذلك دليل ردي فان الضربان يدل علي احد امرين اما ورم في الاحشا معظم للضربان او حافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكثير والحوانيف اذا مالت موادها الي العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الي ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمي شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الي ذلك ابتدا بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج ❊ المعالجات ❊ اما الكابن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه الفطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكابن من الاذي فان كان لشرب شي فيعالج بما تعرفه في ابواب السموم وان كان لحمي فيعالج بالتطيب الشديد بالدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة التطيب بما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان يقطر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله في علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه بصعب واوفق علاجه الابزن والتمريح بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمي بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له ابزن كله من عصارة القرع او عصارة القثا او يكون كل ذلك من ما الورد الذي طبخ فيه شي من هذه او ما بطبيخ هندبي او ما الخلاف او ما اشبه ذلك واذا اتخذلهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلائات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل علي المفاصل وعلي منابع العضلات الادهان تعرت تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناكه في ترطيب الدماغ ويسقي العليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم يكن حمي وما الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي والجلاب كان حمي او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماوه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من فجر ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يغمس بكلية بدنه في دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات ولترطب راسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبيتوا علي بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه الحموم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطباهج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز بالعسل وما الحمص بالسبث وبالخردل وايضا المري بالزبت وليجعل فيما يناوله الفلفل واما قد امحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشا الدسمة اللينة المتخذة من ما الشعير ودهن اللوز والسكر الفايق وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجذيان وقد جعل فيه من المقول المرطبة ما يكسر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بما يسقونه جاز واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فاصد اولا وخصوصا ان كان سبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخري يقتضي اخراجه بل ابقا منه شيا لبقاوم التشنج ويتحلل بتحليل

بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانفاس في مياه الحمات والجلوس في زيت المسالخ والضباع الذي تذكر اخرباق اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التربيح بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حي وكذلك طبيخ في اخر الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيسوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار واللطوخ المتخذ من اصل الشوكة المهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة البصرية وعمارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة القيام في الابزن اوغيره مما يضره بسبب ارخا القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي المسمي طاطالس والتمدد الكائنين هي مادة ان ينفضط دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوي ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما هي للخطر بالبدن القوي الشاب الحسيم الذي لا قروح به وفي الصيف وقد عوفي بهذا نوم واستعمل المحاجم على المواضع التي يمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الي شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاخر العضلة من الصدر واما قدام المثانة وعلي موضع الكلية فانما نفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وبراي موضع المحاجم فيحفظ ان لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسوي ما نشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمي الحادة ولذلك قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي والربع تنفع في ذلك لزعزعة ناقضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق علي العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتي تفتر ثم تبدل بغيرها والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالنفيه بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والجام الياس بنفعهم منفعة عظيمة وان يكمدوا علي حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالزمبل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من المبعة السائلة والقريبون والجند بيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في اقرابادين والنحوم وغيرها والتربيح بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن علي مخارج العصب ومما يستعونه مما يجلب الحمي جند بيدستر وحلتيث مجبونين بعسل قد رجوزة فانه يجلب الحمي ويحلل التشنج علي المكان وكذلك دهن الخروع وما العسل بالحلتيث وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار قد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء ونحته بسقي من اصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتي يبقي الثلث ويشرب منه اربعة اواق فانه يدر البول ويخرج الريح وخصوصا للتشنج الي خلف وقد يطبخ بدل اصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك العوذتج البري وما هو شد يد النفع سقي الجاوشير يسقي منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحد اربع ما بلي ربع درهم ولبراع خينئذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيث ايضا قد رحبذ كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقي ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان واما الجند بيدستر فهو اكثر نفعا وافل ضررا والشربة منه قدر ملعقة الي ثلث يسقي في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وافل ما يتمر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرث بالادهان الغيرية التحليل المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن الفسط مع جند بيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن الرجس وهذه صفة دهن ينفع ذلك ونحته يوخذ من دهن النارد بين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والمبعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل والقريبون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع مما ينفع ان يستعمل عليها فماد القريبون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للرضعات فيكفيهن ان يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران واصل السوسن وانيسون علي ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شي يسير وبدام وضع اعضا بهن في مياه طبخ فيها بابونج والخيل الملك وحلمة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب الخليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كل يحلل الحمي واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقي القليل العتيق وعلي غذا قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضا الوجه فان الاطبا يقصدون بالاضمدة والمروحات فقار العنق وان كان في اعضا الوجه ايضا فصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فبادر الي تنقية ذلك الانسان فانه ربما

قامرة واحدة حادة او خلطا عفنا وبيرا في الوقت

فصل في الكزاز

التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضا التي من شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه علي معاني مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدا يا من عضلات الرقبة فيمددها الي قدام والي خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا للتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تصعبن اوتمدد دسن من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد بحد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الانواع في جنس واحد واعتبروها الي سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الي جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمددا كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين في اعضا بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون جرائه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تصعبن بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلا وقد يكون من يبوسته وقد يكون لاذي يلصق الاعضا العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفته له فلان التشنج في النادر

يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين وقد يكون كثيرا من الريح اذا استولي علي البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلا الريح علي البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا علي هيئة تمنع الانبساط لانه بهدد الليف عرضا او بعيضه اي اصله فيشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه في الخلاف فانه اما ان يكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت علي الصلابة فيعسر رجوعها الي الانقباض او يكون وقعت دفعة فملأت الليف من غير ان يختلف نسبها من نسبت الليف بل وقعت علي امتداد الليف فعرضت من غير ان نعمت من الطول نعصا لكنها تحفظ الطول بميلها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولانفاذا كثيرا وبشبه ان يكون نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة بشبه نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة بشبه مادة نفوذ مادة الاسترخا الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لاتدع العضو ان ينعطف وينقبض واما ان تكون المادة في الكزاز لم ترتفع في واسطة العضلة او الوتر او العصبة ولكن في مبداه فحفرت العصب او الوتر طولا فهو لا يقدر علي ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الي ان يتضاغط لها الليف ويتأذي بوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذي مادة اوغير مادة وقعت في مبادي العضل او الاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب الفي العنيف والاستفراغ الكثير للاذي كان الاوتار والعصب تتأذي عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتفض عرضها بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الي التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفان علي العصبان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقبض من الطول والعرض جميعا علي سبيل الانشوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخا ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتأذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شي عظيم قوي بسبب قوي وبمادة قوية كثيرة وقد يقع علي نحو وقوع التشنج لحدر امتلاي بسد مسالك الروح فيبقي الاعضا الممدودة لاتنبسط كما يبقي الاعضا المقبوضة لاتمتد الي ان يجد الروح سبيلا وينفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الي الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شائعة تعرض للعضل فتقل قوتها او تصير وجعة غير محتمل لتحريك فيبقي علي ذلك الشكل كمن مدد بحبل اورفع شيا ثقيلا او حمل علي ظهره حملا ثقيلا او نام علي الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها او اصابته سقطة او ضربة راضة للعضل او قطع او حرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صابرة اليها تمدده وكما ان التشنج الخاص باعضا الوجه كذلك التمدد اذا الحق الجفن او اللسان او الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكا وهذيان وبصفر لها اللون وبيبس الفم والشفة وبسود اللسان وتعتقل الطبيعة وبسخصف الجلد وبتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة بصحبه قوات ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال بصحب تجفف العضل وغلبان رطوبتها حتي يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ لحافظ للهيات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلي ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا الي العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حكوه لم يلذ دوابه واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان تقشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل علي امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لايستقي من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الي الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا بدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لايسبع ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد رايتنا نحن اذا بدا الكزاز العام بمراة انطبق لها واصفر وجهها وظهرت لها اصطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضرت وجهها وكانت لاتقدر ان تفتح فاها حتي بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لايمكن لها ان تنقلب ثم بعد ذلك انحلت عنها الكزاز وانقلبت الي الجانبين وتكلمت ونامت الي الغد فهذا ماسا هدنا حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد في ابتدايه ان الانتقال الي التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام علي نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلا وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا النسا فانهن اضعف عصبا ❊ العلامات ❊ اما علامات التمدد مطلقا فان لايجيب العضو الي الانقباض واما علامات الكزاز ان كان الي قدام فان يكون الشخص كالخنوث مختنق الوجه منه ويكون راسه منجذبا الي قدام بارزا مع امتلا العنق لايستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما مال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الي خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الي خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الي خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولايقدر ان يحبس ماني المعا المستقيم ولايقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومابيه البول وكثرة نفاخات فيه للريح ففي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس والوربي والكابن عن الاذي فعلي ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة ❊ المعالجات ❊ علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل من المحاجم علي الاعضا اكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وان يكون بشرط خاصة علي عصب العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعي في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع اومن العلاج لم يزل يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب ان ينشف بصوفة مبلولة وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقي الجاوشير الي درهم بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولي بان يبادر الي علاجه من التشنج لان الكزاز موذ خانق قاتل ومما ذكرانه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه خروضبع وخرو كلب اوخر وثعلب ويطبخ حتي يتهرا ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحامر الوحشي

الوحشي وشحم الابل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة اومع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن الضاب مع جلد بيدستر وفنطوريون وكل الجولات اللاذعة الحارة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن اوالسمن اودهن الالية مفردة اومع شحم من المذكورة وانفع الاشيا للتمدد البارد والرطب جند بيدستر فانه يجب ان يتقيا هذا واذا فذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يلقوا من الطعام الا الفا صغارا صغارا جدا وان يزجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في مخاوفهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يسعونها ويسمح بها اعضاؤهم في اثقرابادين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قبل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم مبعة المومياي بمبعض الادهان والحي التي تنفع بالطبع خير

فصل في اللقوة

فلنقول في علة البة في الوجه بنجذب لها شق من الوجع الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقا الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت منابتها واما الكابن عن الاسترخا فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده عند بعضهم وهذا الكابن عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعدودة التي قد فرغنا من بيان ذلك ولا حاجة بنا ان نكرر واما الكابن عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكابن في جهات حادة واستفراغات من اخلاط وقي ورعاف وغير ذلك فانه تانل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يري سليما وان السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير شديد في اكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساده ووقوع هذا عاما ولان الحس يبطل لمن يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جهة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة وتصيبهم ايضا تالي يمتد الي البدين لان العصب الذي يسقي منه عضل الرقبة القوة المحركة منبته ايضا من فقار الرقبة وكل لقوه امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجي صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بغالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة فتامل هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينيذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقوب يخاف عليه النجاة الي اربعة ايام فان جاوز نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها ❊ العلامات ❊ في ان نقع النفخة والرقه من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا ما لحق معها صداع وحاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق المساوي من الشقين انه هو الذي اذا مد واصلح باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الي شكله واما علامات اللقوة الاسترخايية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلد لين وفي العضل ايضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منخدرا وتري نصف الغشا الذي علي الحنك الحاذي لذلك العين مسترخيا ايضا رطبا رطلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الي اسفل ويتامل والسبب في ذلك انصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان العاطع للحنك طولا فهو بشركة ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة تباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنجي فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون جلدة الجبهة متمددة تمددا نبطل معه الغضون وعضل الوجه اذا صلبة ويكون تمدد تلك السنف الي البرقبة وبقل الريق والبزاق في الاكثر وميل الجلد الي نواحي الرقبة اكثر قطعا وردها عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما يعرض ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه ❊ المعالجات ❊ الخرم هو ان لا يحرك الملقوا الي السابع وقال قوم الي الرابع ويغذي ايضا بما يلطف تلطيف ما الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والغراغر وان كانت الطبيعة يابسة تحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الي الغراغر في الابتدا ضارة وربما جذبت القريب ولم تحلل الشيء القريب والشيء اولي بقوي ولا يستفرغ لضعيف غير كاف الي ان ينضج مرة والاستكمال الي الدوا الحاد من اضر الاشيا واردا المعالجة اذ يجفف المادة ويغلظها ويهيئ العصب فيصعب تاثير الدوا فيه بل الصبر اصبر ويجب ان يعالج بعلاج الغالج والتشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وانت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقوا اذا سقي كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا وما جرب ان يسقي كل يوم زنجبيلا ووجا مكجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع عنهم ما العسل وقد ذكر بعض اطبا الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يخبص العضو الالم والرامس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولي الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والابل والحمر الوحشية دون الظبا وما يجراها مما لا تحضين لحمه ويجب ان كان المريض رطبا ان يربط الشق بالذي فيه مبدا العلة علي الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدات بتليينه اولا ثم بتحليله وعليك ان تغرق موخر راسه بادهان اللينة الرطبة كدهن الجيفنيي ودهن اللوز والقرع ولاباس بدهن البابونج ويستمسك بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت علي النقرة الاولي بالشرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة تانيه في مبادي العصب وعضل الوجه وكذلك يستعب ان تستعمل الادوية المحمرة علي فقرات العنق وعلي الكف ايضا اذ كان اللين الكثير ياتي منها الي العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخايا واما ان كان تشنجيا يابسا واياك والاشيا الحارة من الطلي والتكميد والادهان والمتدولات وقد شاهدنا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجوه بعض الاطبا بالتكميد والمتنا ولات الحارة صار شق وجهه اردا مما كان وتثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داوبت انا بضد ذلك ابرا من ذلك بعد مقاساة في المعالجة واما عضل الوجه فليست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزا المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس علي هذه النقرات والحي وذلك بالرأس ايضا وخصوصا علي جوع شديد ومما ينفع الملقوا ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه المطلقات اوكان خلا حك فيه خردل فهو عجيب حيث يكون

الاسترخا بخلاف التشنجي وان يكب عليه طبيخ الشيح والقيسوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه في كليهما ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوي العرق الذي خلف اذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخا ببيا ويواظب كل يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما انت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم وقبل من يمشي في حوا يجه فلاباس بذلك ويسعط بمرارة الكركي اوباشق اوذيب اوشبوط اوعصارة الشهداج اوالمرزنجوش اوالسلف اوما السكبينج بدهن السوسن اوقربيون مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات المجربة لهم الرية وهو الفندق الهندي وخاصة قشره الاعلي واذان الفار وعصارة قثا الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يخص مع التعطيس مثل الجندبيدستر والشونيز وغيره وافضل ما يسعط به مااذان الفار وهو المسمي اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مايه مع دنف سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا في خمسة ايام وقد يمرون بالنظر في المراة الصقيلة لبتكلفوا دائما نسوبة وجه واوفقها المراة المشوشة في ابرا الوجه وهي الصيقلة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة في اخر الربيع شفاهم الاطر بفل الاصفرايا ما الي

سبعة والغذا ما حمص

فصل في الرعشة

هي علة البة تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل علي الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريك لتحريك الارادة فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية اوثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي افة في القوة المحركة كما ان الخدر افة في الحاسة وهذا السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخون اولوصول شي منقطع هايل كالنظر من موضع عال اوالمشي علي حايط اوخاطبه تحتشم مهيبه اوغير ذلك مما يقبض القوي النفسانية اوغم اوحزن اوفرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلاطا في حركة الروح ومن اسبابها علي سبيل ابهان القوة كثرة جماع علي الامتلا والشبع واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخا ولايبلغ به الفالج فلايتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الما البارد اوشربه في غير وقته اوبان يقع في الاعصاب سدد لامتلا كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلاتنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة بطرت النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان تجف الالة جفونا فلا تطاوع لعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضربتادي الي الاضرار بقوة كما يصيبها برد شديد من خارج اومن لسع حيوان اومن خلط اومن حرشديد كما عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة افة اويصيب القوة علي حدتها افتها التي تخصها ويصيب العضو علي حدته افة تخصه ويتواتي الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضا وربما كان في اليدين وربما كان في الراس وحده بحسب وصول الافة الي عضل دون عضل وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في اصل النخاع لكنه ينفضه الي اقرب المواضع واقرب الجوانب اوبطبيعة تخوط النخاع من ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك في اسافل البدن اقوي واشد لحاجة تلك الاعضا الي مثله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقويه جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوي علي قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا اورطوبة بالة مرخية دون ارخا الرطوبة الفاعلة الفالج وقد تال بقراط من عرضت له في الحمي المحرقة رعشة فان اختلاط الدهن بحالها ولمبرض جالينوس هذا وليس بمالاوجه له واعلم ان اصعب الرعشة مايبتدي من اليسار والرعشة في المشايخ لاتزول بعلاج

العلامات هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة **المعالجات** يعالج في سايرالابواب من تفتيح السدد وابطا الاسترخا والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه وكذلك في الارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مفاض اومشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلي مابين في القانون والاستحمام بماء البحر والحمامات مثل الما النطروني اوالزرنيخي اوالقفري اوالكبريتي وما البحر نافع ايضا وان كان سببه الما البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثا الحمار وما يجري مجراه وادهم التمرخ بدهن القث ولدهن الحندقوني خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد الرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة اوغليظة رطبت العلة فليستعمل وضع المحجمة علي القفرة الاولي وليجلس في ابزن دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكرازواخر الامر يسقي جندبيدستر في شراب العسل بالايارجات الكبار ويسقي الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا فلبا كلوا منه مشويا ومما ينفع المرعش ان يسقي شراب العسل بما طبخ فيه حب الخطمي وورق امونيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الما ويستعملون علاج الاسترخا بعينه وان كانت الرعشة خاصة في الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم اودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اماحببا واما في شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوتاي من درهم الي درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذا مايشرع هضمه والشراب بضدهم وكذلك الما البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغذا الغليظ والرطب والفصد

فصل في الخدر

لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله علي هذا الوجه لكنا نقول الخدر علة البة تحدث للحس المسي افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعفا واسترخا ان استحكم لان القوة الحسية لاتمنع عن النفوذ الاوالحركية تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلال عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة بان يضعف كما في الحيات القوية

القوية والحادة المودية الى الخدر كالتي الذي يريدان يعتني عليه وعند الهرب من الموت واما من جهة الالة فان يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دوا اولسع حيوان كالعقرب الماي اومس الرعادة المسمي نارتا اوشرب دوا كالابيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي الة القوة وضعفا اويفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية اوبقي في حمام شديد الحر اوفي الجهات المحرقة اولغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وكذلك ما يجد في لمس الرجل بالقياس الي لمس اليد كالخدر اويكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان يكون من الصفرا اولسدد من ضغط ورم اوجراح اوضغط شديد ورباط اوضغط وضع بلوي العصب اوبعرضه شديدا اولاجل وضع بنصب الي العضو معه اوخلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثره هي الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع اللطيف وانطباقه وهذا ردي وقد تعرض السدة للاسترخا الكائن عن رطوبة مزاجية دون مادة تتبع ذلك الاسترخا انقلابات المجاري واسباب الخدر قد تكون في الدماغ نفسه فان كان كلها بهم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فان ازمن الخدر البارد وطال اذي الاسترخا والخدر الغالب ينذر بسكتة اوصرع اوتشنج وكزازيصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا مايعقب ذات الرية وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مخدر للعصب واعلم ان الخدر اذا دام في عضو لم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكته ❊ العلامات ❊ العلامات بعينها في الاسباب وكما قيل في الرعشة فتدل على ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ماقيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلا العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف الغذا واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضا بسبب سابق اوباد مثل برد اوغير ذلك زال مبدا العصب فيجب ان لايقتصر على معالجة الموضع بل يكوي وكذلك علاج مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه

فصل في الاختلاج

الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها مايلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لايكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشيا الباردة وبسكنها المسخنات واما الدليل على انها عضلانية لجهة عصبية ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لايحتقن فيه وكذلك ماصلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر باللقوة واختلاج مادون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه ❊ المعالجات ❊ يكد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدیا من الاضعف الي الاقوي فان زال والا فالمسهل وبدأم بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة والجند بيد ستر مع الزنجبيل خاصية في هذا الباب ولايتناول ما الجمد والخمر الكثير ومالا ينضج وتبرد ويقرب علاجه من علاج اخوانه فلنختم الكلام هاهنا ولنقتصر علي الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنؤخر الكلام الي

الكتاب الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

فصل في تشريح العين

فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الي العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الي المجاج انسعت طرفي كل واحد منهما وامتلا وانبسط انساعا مختفيا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة بنفس تعرضها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشنج فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المربيات قسم بالغ تتشنج فيه وكذلك كان موخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها المستعرضة المستوسعة عن دقة الحس ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولي الاماكن بالحرز وجعل وراها رطوبة اخري ثانيتها من الدماغ لينفذ وشانان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذهب ولون الزجاج الذاهب صفا يضرب الي قليل حمرة اما الصفا فلانها تغذا والصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الي مشابهة مايغتذي به تمام استحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من ثقب الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب ان يأتي جيئة وهذه الرطوبة تعلوا النصف الموخر من الجليدية الي اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخري تشبه بياض البيض وتسمي بيضية وهي كالفصل عن جوهر الجليدية وفصل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتقاء والسبب المتقدم هو ان جهة الفصل مقابلة لجهة الغذا والسبب التمامي ان بدرج حمل الضوء علي الجليدية ويكون كالجند لها تمم ان طرفي العصبة يحوي علي الزجاجية والجليدية الي الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتوي الشبكة علي الصفد فلذلك تسمي شبكية وثبت من طرفي عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تتغذمعه خباطات من الجز المسمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزما ولبانيه فذا من امامة نافذا اليه من الشبكي والشبكي وانما كان رقيقا كثيح

العنكبوت لانه لوكان كثيفا قابلا في وجه الجليدية لم يتعد ان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طريق الغشا الرقيق فانه يمتلي وينتفخ عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذا بالحقيقة وليس يحتاج ان يكون جميع اجزايه مهيأة للنفعه الغذا بيه بل الجز المؤخر وبسمي مشيميا واما ماجاوزذلك للحداني قدام فيتخن صفاتا الي الغلظ ماهو ذا لون اسما تجوي بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل اطبا قنا البصر عند الكلال التجا الي الظلمة اواني الرطوبات والضوء وليحول بين الرطوبات وبين العرق الشديد الصلابة ويعمل المتوسط العدل وليغذوا القرنية بما يتادي اليه من المشيمة ولايتم احاطته من قدامه لبلا يمنع تادي الاشباح بل يحتاج قدامه فرجة وثقبة كما يبقي من العنب عندنزع تفروقه عنه في تلك النقبة تقع التادية واذا انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية حمل حيث بلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمخلخل اللين وليقبل اذي مماسته واصلب اجزايه مقدمه حيث بلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه غمورما يوازي الثقبة عندقرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط فيسمي موخره طبقة صلبة وصفيقة وهذه تحيط بجميع الحدقة وتشف لبلا تمنع الابصار فتكون لذلك في لون الغرن المرقق بالنعت والجرد وتسمي لذلك قرنية واضعف اجزايه مابلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقتات وقال اربعة كالغشور المتراكبة ان انفشرت منها واحدة لم تعم الافة وقال قوم انها ثلث طبقات ومنها ما يحاذي النقبة لان ذلك الموضع الي السترو الوقايه احوج واما الثالث فيحتاط بعضل حركة الحدقة ويمتلي كله لحما ابيض دسما لتلين العين والجفن ويمنعها ان تجف تسمي جلثه الملتحم فاما العضل المحركة للغلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لدفع مايطير الي العين وينحدر اليه من الراس ولتعديل الضوء بسواده اذا السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشا بشبه الغيروف ليحسن انتصابها عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة العاتحة للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه واجزا الجفن جلد ثم احد طاقي الغشاثم شحمه ثم عضله ثم الطاق الاخر وهذا هوالاعلي واما الاسفل فينعقد من الاجزا العضلية والموضع الذي في شقه خطر هل هوما يلي فوقه عند مبدا العضلة

فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال مايسيل منها وحال انفعالاتها فاما نعرف ذلك من ملمسها فان بصيبها الملس حارة اوباردة وصلبة يابسة اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان نتامل هل حركتها خفيفة فيدل علي حرارة اوعلي يبوسة بفصل ذلك ملمسها ام ثقيله فيدل علي برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها وان يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل علي حرارتها ام دقيقة خفيه فيدل ذلك علي برودتها وان يتعرف هل خاليه فيدل ذلك علي يبوستها ام ممتلية فيدل ذلك علي كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل علي الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل علي قوتها في الخلقة وسوشكلها علي ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلي حسب ماقيل في الراس واما نعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذي معا ولا يتاذي بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلي خلاف ذلك في مزاجها اوخلقتها فساد وان كانت لاتقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صافي قليل تدعي الاطبا انه لايفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لاتقصر في ادراك البعيد فان ادني منه الدقيق لم يبصر وان نحي عنه الي قدر من البعد ابصره فروحها كثير كدر غير صافي لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعي الاطبا انه لايرق ولايصفو الا بالحركة المتباعدة واذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال مايسيل منها فانها ان كانت جافة لانرمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمض بافراط فهي رطبة جدا واما من حالا نفعا لاتها فانها ان كانت تتاذي من الحر وتنشفي بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الالية والمشترك للعين في احوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب مايشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض للعين بمشاركة الحجاب فهو اسلم مما كان بخلافه

فصل في علامات احوال العين

علامات كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة تري الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وحدث عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقل مايكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الحوي وكثرت في الامتلا واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتوان والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمد وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه اللخس والالتهاب مع حمرة الي صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه الثقل مع الجفاف ومع وجود دلايل ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فباقي لكل واحد منها باب فصل

فصل في قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية سادجة واما ترضحية نفرت انفعال فعلاج العين اما استفراغ وبدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجموظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان مختلطا بهم من الدماغ بما عرفت من منفذات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العرق القرنية من العين مثل عرق الماق واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج فبقمع بادوية خاصة ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فبعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت تستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذا وتناول مايولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل مايسخن فعله واذا كانت المادة منبعثة من مضوة تصدت فصد تلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الجانب الخارج استعملت الجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ الحارة والملفوف يس للباردة والعروق التي تقصد للعين هي مثل الباسليق ثم العروق التي في نواحي الراس فما كان من قدام كان انفع في النقل من الموضع وماكان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ماتحدث في العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو اخر فاصوب مايتنقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم ينضج في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وما الهندبا وما الخس وما الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والملفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والعنبلز هرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وما الحلمة والزعفران والشيح وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وما الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة الخس والخشخاش والابيون واعلم انه اذا كان مع علل العين سداع نابدا في العلاج بالصداع ولابعالج العين قبل ان تزيله واذا لم يعن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصايب فاعلم ان في العين مزاجا باردا اومادة حبيبة فيجب في الطبقات بفسد الغذا النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وفي مواضع اخر تنفذ منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشيا

فصل في حفظ صحة العين وذكر مايضرها

يجب على من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المجففة والباردة والسمومية ولابديهم التحديق الى الشي الواحد لابعد وه وما يجب ان نتقيه حدق الانقاض كثرة البكا ويجب ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولابطيل نومه على القفا ولبعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شي بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملو من الطعام والنوم على الامتلا وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبصرات اي الراس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والخندقوقي وجميع ماينجفف بافراط مثل الكرنب والعدس وجميع ماذكرني الواح الادوية المفردة ونسب الى انه ضار بالعين ولبعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشيا التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بها المرزنجوش وما الرازيانج والاكتحال كل وقت بها الرازيانج عجيب عظيم النفع وبزور الرمان عجيب نفعه ايضا وايضا البزور المتخذ من ماالرمانين بخصهما منضجين في التنور مع العسل وكذلك سقف عليه في موضعه ومما يجلوا العين ويحدها الغوص في الما الصافي وفتح العين في داخله واما الامور القاصرة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جمع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المنصبات وقراة الدقيق فراة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلا والعشايل يجب من به ضعف في البصر ان ينبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلا يضر وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما الذي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد الدماغ فيد فعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الجامة المتوالية فما برة واما الاغذية فالمالحة والحريفة المبخرة ومايولد في المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون التفيه والشبث والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان يتقنا ولها بحيث لايفسد هضمها ويكثر بخارها على مابين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في

مقالات هذا الكتاب الثالث

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شي حقيقي يعرض من اسباب خارجة تغيرها وتحرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتقبيضه والضربة لتسييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك ازاية خفيفة يعصب السبب ولايرث بعده ريثما يعتدبه ولوالد لمربعالج لزال مع زوال السبب في اخر الامر ومنه مسمى بالبوانيد كارطسيس فان عاونه سبب بدني اوباد معاضد للمادي الاول امكن حينيذ ان يستكمل وينتقل ويما ظاهرا خصوصا انتقال حمات اليوم الى حميات اخري واذا انتقل فهو في بد وما ينتقل يسمى بالبوانية لقوتها ومن اصناف الرمد مايتبع الحرب في العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجري في اول الامر مجري التكدر وانما تتاقى علاجه بعد حد الحرب واما الرمد بالجملة فيوورم في الملتحمة فمنه ماهو ورم بسيط غير مجاوز للحد في العظم يوثر فيه البياض على الحدقة فيغطيها وتمنع التغميض ويسمي كيموسيس ويعرض عندنا بالورد نمر وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم

وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية وقد كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم اوصفرا اوبلغم اوسودا اوريح فكذلك الرمد لا يخلوا سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ علي سبيل النزلة من طريق انجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلأ ماقي بالعين ان ترمد الان تكون قوية جدا وربما كانت الراس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الراس من الداخلة اوالخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليه من ناحيه الدماغ والراس بل يكون صائرا اليه من الاعضا الاخري وخصوصا اذا كان العين قد لحقها سوء مزاج واضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ماله دور ونوائب بحسب انصباب المادة ودورتولدها واشتداد الوجع في الرمد اما الخلط لذاع يا كل الطبقات واما الخلط كثير معدد واما البخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كله علمت اما من التعدد واما من الرئس نفسه واما من العروق التي تودي الي العين مادة رديئة وربما كان من العين نفسه وذلك ان يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها اورمد طال عليها فتحيل جميع مايا تيها من الغذا الي الفساد ومن كان عينه جاحظا فهو اقبل لعظم الرمد ونقوه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاخملان الطبيعي واعلم ان رادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما حدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما بروءها فيهم سريعا فلتحلل مسام اعضائهم وانطلان طبائعهم فان تاجاهم برد صعب ارمدهم لانفتان اطرا مانع قابض علي حركة سيالة من خلط تابروا ما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبتها فلانها اذا خصلت في عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصال المجاري فتمدد تمديدا عظيما حتي يعرض ان يتقطر منها الصنان واذا سبق شتا شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاد فيا جنوبيا بمالا البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالي يحقنها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتا جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتا شمالية وفي الابدان الصلبة علي البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة علي البلاد الجنوبية وكل ان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة بالسبب فيه مادة رديئة محتقنة في العين يفسد الغذا اونوازل من الدماغ والراس علي نحو مابيناه فيما سلف ✤ ✤ العلامات ✤ ✤ اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها متمددة والذاعة تدل علي فساد كيفية المادة وحدتها والمتمددة تدل علي كثرتها اوعلي الريح واسرع الرمد منتهي اسبله دمعا واحده لذعا وابطاه ايبسه والرمص دلالة علي النضج اوعلي غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل علي غلظ المادة والذي يصحب النضج وتخف معه العين في الاول قليلا ويحك سريعا فهو المحمود والذي حبه صعارا قل دلالة علي الخير فان صفر الحب يدل علي بطي النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان ماي فهو ابتدا بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرض لخفته وسببه وفقدان الورم البادي وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الي العين انما هو من انجاب الخارج المحلل للراس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الي الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان فان كان من انجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في الخنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وسائر علامات الدم في نواحي الدماغ ولابد مع كثيرا بل برمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه تحس اشد ووجع محرق ملتهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما حلت عن الدمع خلو الدموي ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ماهو حمرة تضرب العين وقرحته قرحة دابه ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم حجم بعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفية بل السلطان فيه يكون للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج وبشاركه الوجه واللون وان كان مبداه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان تنتوفيه الملتحمة علي السواد غطا من الورم الاانه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة ✤ ✤ معالجات التكدر التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفي فيه قطع السبب وان كان السبب معين من امتلا من دم اوغيره استفرغ وربما كفي تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطرفي العين دم حار من حمام وغيره اومن دم نفسه وربما كفي تكميد بالسفنجة اوصوفة ممسوخة بمطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس اوبقطر فيه لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشبان الابيض والذي بعرش من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صارر مدا وورما ولم يكن الراس والبدن ممتلئا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل علي الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس اومن البرد اوغيره وما كان من الرمد شبيه الجرب ثم كان خفيفا فليحكك الجرب اولا ثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقا نفسه فان كان عظيما لا يحتمل مقاربة تدبير الحك استعمل الرفق والتلبين والتنقية حتي ينقاد ويحتمل المقاربة بينه وبين

تدبير الحك

✤ فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين ✤

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر امراض العين المادية تقليل الغذا وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب الحامض والمالح والخريف

والحريف واذا مة لبن الطبيعة والعصد من القبعال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سودا بلوح لعينه والاسود في حال المرض والاصلح نجوني في حال الصحة ويجب ان يكون البيت الذي يصفنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الان يقصون الشعر مرسلا فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جدا بالى فذابها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشبا في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا في اخر الرمد فان الاستحمام لم يوقف المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان التكميد يمكن للوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين المادية هو اهلا الوسادة والخدر من طاطائه ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولوكان دهن الورد في الاذن لعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو بجذب الى ضد الجهة باي شي كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من العبعال واحتيج الى فصد شريان الصدغ والاذن لينقطع الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي ذلك الصغار اعظم وانبض واخشن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يبتر ويقطع اعظم الصغار واخشنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفى جاز ان يبان ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشبان الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية بفسد الغذا الوارد عليها فارفع الى مثل القوتيا المغسول مخلوطا بالمليينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على البافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدا من الجنب الباطنة كان العلاج صعبا الان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بما الكزبرة والكزبرة الرطبة نفسها والبابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة اوساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جلكها ولا يصلح ان يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو اجود من اللبن وان كان اللبن احلى وبياض البيض يجمع مع تلطيفه وتمليسه ان لا يلح ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة مع تحليله وانضاجه ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد بنى هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدوا المستعمل في العين خصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمرارة حامض او حريف ويجب ان يسحق جيدا ليذهب الخشونة وما امكنك ان تقتصر بالمسحفة العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه السعوطات السلقيه وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخري وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الغائرة باسفنجة او صوفة وربما اغنى استعماله مرة او مرتين غنا كثيرا وربما احتاج الى تكريره كثيرا بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الما المكمد به طبيخ الكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ما ميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والماء مثل ما عنب الثعلب وما عصا الراعي وكذلك العوج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والمسك والتضميد به لمجاري النوازل تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فبما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزنبق والكرنب والبورت ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيفسله او ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير مجري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشبانات الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به ولكثيرا ما يبرا الرمد بهذه الاشيا من غير علاج اخر واما لبن الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقيه ولا في الحمام ايضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة لقطر طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة للغبض ايضا في الابتدا ولا ينبغي في منع المادة وبضر بتكثيف الطبقة وتحقن فيها المادة فان انفق شي من هذا تدورك بالتكميد بالما الحار دايما والاقتصار على الشبان الابيض محلولا في ما الكليل الملك صواب فان الاقوي من ذلك مع امتلا الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات اي تقطير ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه لتداركه به ويجب ان تعني كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلا للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والحس الخشخاش وشي من السماق فدافع بذلك ما امكنك فان استعملت شيا من ذلك للضرورة فاستعمل على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بما قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلبة للعين في تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل ايضا وبزر لاقة المخدر ناما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفا ولا بعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة لبست ممددة شفا عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمدد ارخا

العين والتحليل بما نذكر كل في مكانه وتنقل المادة واذا ازمنت العلة فتصد الماقين وقصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الي العين كما قلنا مرارا تدهين الراس وتقطير الدهن في الاذن وجهد العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون ما يقع ويردع ويلطف ما يحلل ويجلوا ليس بعنيف المس مولم للحس محدث للخشونة وذلك لانه يتم الابان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيفا بل الاولي ان يكون في ذلك تجفيف بلا لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المراة محلولا علي نحك الشيان الذي يحلل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن الاوجاع في غاية العنف واستعمل الشيان المعروفة بالنبومي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا بعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسايه ويكون الذي يقي تحليل لبقية مادة بمثل الشيان السنبلي وربما اوجب الوقت ان يشمه من شيان الاصطفطيقان في اليوم الاول شيابسيرا وتزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرد فاذا استعصت المادة في الرمد المتقادم علي التحليل فربما احتجت الي مثل عصارة قثا الحمار وغير ذلك مما انت تعلم ❊❊ في معالجات الرمد الصفراوي والدموي والحمرة ❊❊ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراوحده يقع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادني غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله علي تتبع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهند با اوما المطر وجميع ذلك تجب ان يبتدي فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشيان الابيض وسايرالشيانات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات ولبكن اولا مخلوطة بالروادع ثم بصرف ولبكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول ما يبدابه من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الي تغليظ شي من ذلك فبالعابات اوالي تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارت شجرة يسمي بالبونانية اطاطا وبالفارسية اشك وفي ابتدا الحار وانتهايه وكان ملايما بالخاصية القويه وقد يعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يخلط امثال ذلك الي طبيخ الكلهل الملك مذوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربي بالبان النسا والاتن واذا خذ يخط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوي كالانزروت في ما الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحجامة ان علمت الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام العليل بساعات شيا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بما حار وكد كان انفع واستعمل ايضا الشيانات المذكورة الموصوفة في الانقرابادين لانخطاط الرمد واخره فان كانت المادة دموية احتجمت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها واستعملت في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت في ما الباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في المبيختج وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراو استعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق صب البارد منه علي الراس والعين وربما غسل الوجه بما بارد مع مزج قليل من الخل ينفع ويجب ان يكون في الصفراوي اجتراعلي استعمال القابضات في الاول بلا افراط ايضا ويشتعمل الشيانات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن والضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة علي الجمر ومسحوقه بمبيختج اوعسل وبدام تكميده باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخا بشراب العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين بالدين وبدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار علي التبريدات مما يبطي ويبلد واذا تحللت العلة وبقيت الجراحة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل بسايرما كتب في الانقرابادين ❊❊ معالجات الرمد البارد ❊❊ واما الرمد الكايين من الاسباب الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الي التكرير مشروبا كان او محتقنا اوغرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والانزروت وان استعملت شيان السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبيقات الحدقة اكتحلت بما اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتدا بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لاباس بغسل الوجه بما اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتدا بالتريا ق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب التريا ق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في الانقرابادين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وما الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشيان الاحمر اللين والشيان الاحمر الاخر الاكبر وشيان لافرد حبانا والانزروت مدقوقا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هولا كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض ❊❊ معالجات الورد بنج ❊❊ وما كان من الرمد صار ورد بنجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الي سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس احتجمت فيجب ان يستعمل مثل الشيان الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج مثل الزعفران وورق الكزبرة والكابل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شي والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والخضض والصبر وما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان علي خرقة توضع علي العين وكذلك الورد بنج ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع علي العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة تقطر في العين ويستحب في الورد بنج ان يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر علي تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الورد بنج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشيان ماميثا والابيون فان كان الورد بنج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات واستعملت اللعابات اللينة الماخوذة بعصارة الكرنب اوسلاقته وربما احتجت ان تمرخها بما عنب الثعلب وربما احتجت

احتجت ان تمزجها بهروزعفران ٭ معالجات الرمد الريحي ٭ فاما الرمد الريحي فبعالج بالاطلية والتكميدات بالجاورش اندع التكميدات فربما افدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة بهيجا اشد مما كان منعه الريح فعليك بالمطلات اللطيفة

فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة

اما الشبان الابيض فانه مغرمبرد مسكن الوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالمصروطول العلة التحذير والتبجيح ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه مفلح المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في الانقرابادين افراصا وشبانات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكبرا والحضض والورد والاثمد الاصفهاني والقابها وما ميثا وسندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المروالزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحاما وقرن ايل محرق واقراص واما التحذير والخلط بما هو بارد وبما هو حار فذلك الى الحدس الصناعي في الجزويات واما سائر المختلطات المجربة فنذكر هذا في الانقرابادين ومن الراعات المجربة لشدة الوجع والمادة غليظة مداد الاسالفه بعسل خالص وما الحلبة يجعل في الماقين بمهل واما من المركبات فمثل

شبان اصطفطيقان والاحمر اللبن الشاذنج الاكبر وافراس البروزمن جملتها جيد بالغ النفع جدا ٭

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

فصل في النفاخات

قد يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنيه التي هي اربعة طباقا عند قوم وعند الباقون ثلثة طباقا فيحقق هذه المائية مابين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلثة ويختلف لاختلاف مواضعها وافورضا ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى ردي اسودلان ذلك لانعوت البصر عن ادراك العنبه والغابر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من الشعيف الشعاع اياه فري ابيض والكثير الحاد المائية ردي لانه يولد بتمدد وبتاكيله جبها وكلما كان اغور كان اكثر تمددا واكثر انتشارا تاكل وما يحادي البقبه منه يضربالابصار خصوصا اذا اكل وقرح

٭ المعالجات ٭ علاجها مادامت صغيرة بالادوية المحففة ومثل دواطين شاموسي اي طين الكوكب وهو ان يوخذ طين شاموسي مقلي ثلث اواق وتوتيا اوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس المغسول في سحقة اربع اواق صمغ اربع اواق يحتك بها المطر ويعمل منه شبان يستعمل بها الحلبة واذا كبرت فبعالج بالحديد اي بالشوبا المبضع وقد عالجت انا بها بمبضع من به هذه العلة فخرج المائية المجتمعة تحت القرنية واستوت سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشبان الابار فبرا

فصل في قروح العين وحروق القرنية

قروح العين يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع لربعة في سطح القرنيه يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي قياما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمي السحاب وربما سمي ايضا قياما والثالث الاكليلي ويكون على الاكليل اي الاكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة احمر والرابعة يسمي الاحتراقي ويسمي ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غائرة احداها يسمي لوبوبون العميق والغوروي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية لولوماي الحافر وهي اقل عمقا واوسع احذا والثالثة اوقوما اي الاحراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تفقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لها كل الاغشية وبفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب صربة وكثيرا ما يكون مبدء القرحة من داخل فيتبعه الخارج وربما كان بالعكس ٭ العلامات ٭ علامة القروح في المقلة نقطة بيضا ان كانت على القرنيه وحمرا ان كانت على الملتحمة او على الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي يوجد بالزيادة بيضا دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفرا او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمرا فالوجع اخف جدا واذا كانت غبرا فالوجع شديد ٭ المعالجات ٭ متى كانت القرحه في العين اليمني نام على اليسري او في اليسري نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انحدرت القرحه بعد التدبير الى الاطراف والى الفرازج ليلا بضعف قوته فلا يشد مل قرحته ويكثر فصول بدنه ويجب ان لا يقللا ولا يصبح ولا بعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الابعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل وكذلك ينفع فيه الاحجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخه والمنقوعات وان كان هناك رمد عولج بالاستفراغ المذكور في بابه بادوية تجمع بين تسكين الوجع واد مال القرح مثل شبان النشا ستجي والكوفي والاسفيداج وتعهد بين النما في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ما فيه قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شبان الشاذنج اللبن والشبان الكندري كان نافعا جدا ومن الشبانات النافعة شبان سفايذون وقوبيس وان كان سيلان فشبان مادرقوس واما لروسوس وان كان السيلان مع حدة فشبان سابربا بون وان كان بلا حدة فالشبان الذي ينفع فيه مروناردين وان كان في القروح وسخ بقي بشراب العسل او بما الحلبة مع شيء من هذه الشبانات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النسا وان كان ياكل شديدا اضطررت الى استعمال طرحا طبلون واذا تقرحت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شبان الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج

والرصاص المحرق المغسول بمثله شاذنج وهنا صفة شبان لونا يبس وهو قوي ✤ نسخته ✤ يوخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشاوافيون وكثيرا من كل واحد مثقالان بدق ويلت بما المطر يعجن ببياض البيض ✤ اخري ✤ باسمه وافوي منه يوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمنية ثمنية من ستة كحل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق ومغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمنه يسحق بالما ويعجن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في خروق القرنية

قد يكون عن قرحة نفذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة اوصدمة خارقة فحينيذ يظهر العنبيه فان كان ما يظهر منها شبيها بسيرا سمي النمالي والمورسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان ازيد من ذلك حتي يظهر حبة العنبية سمي العنبي وما هوا عظم سمي النفاخي فان خرجت العنبيه جدا حتي حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري وان ابيضت العنبيه فلابرلد واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم يرتياض ولكن راي صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يعين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزا القرنيه وقشورها فيكون من جهة العنبيه وقد يكون في بعض اجزا القرنيه ويكون الثاني منها نفسها ويكون عندا كل بعض قشورها ويشبه النفاخة وتفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت المبل واذا كان النتو من جهة القرنيه اي من نفسها ويكون صلبه جاسية ولاينكبس تحت المبل واما النتو الذي يكون سببه انحراف القرنية في جميع قشورها وبروز العنبيه كلها اوبعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة وبفارقها بانها يكون علي لون العنبيه في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبيه فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في امرها ان يري مطبقا في اصلها شي ابيض كالظفر وانما ذلك حافة حرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه فسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كانه من جنس النفاخي الاانه مزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحمه بالغزل ✤ المعالجات ✤ مادام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور علي ماقلنا من انه يحتاج الي تنقيه البدن كيف كانت العلة استفراغا بالعصد والاسهال وبعد الاستفراغ ليستعمل الاستحمام بالما العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هوا الحمام الاقليلا ولا يضمان بكثر نفس راسه في ما الابزن حارا كان اوباردا ولا يستعمل الادهان علي الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الي العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ما اليس فيه اليه وبعضه ينكشف مسام المخلل فاذا لم يجد تحللا سالت الي اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسايرالبدن كذلك ومادام بثرا انضج وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه اولا الا فحدة القابضة مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزبتون وبخ البيض والزعفران اورمان من مطبوخ مع بسير من الخل وما الحصرم مهراثم يتخذ فما دام ان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار حرفا عولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والما والخمر العنص اوبما اعلي فيه ورد ويكحل بالشبانات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيمولبا والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص حزبن لكل عشرة اجزا ومن الشبانات شبان حنون واغرد بنون وبارو بطبون وديا لماس والشبان العربي ولما هو اقوي شبان بربطوسلس واذا قطر منه شبان عصب ونام مستلقيا ✤ نسخته ✤ شبان قوي لذلك يوخذ رما دالمسك الذي يخلص منه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني ✤ اخري ✤ وهو شبان بارد يبون ينفع من جميع انواع البثره ✤ وصفته ✤ يوخذ لكل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمنية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمنية مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بما المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة في النتوان يلزم للعين الرياضة والا ستلقا واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي من المورسارجات والاصوب ان لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الي العين الاخري

فصل في البثور في العين

ما كان علي القرنية يكون الي البياض وما كان علي الملتحمة يكون الي الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم في العين علي ما ذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخر ودهن الورد وتقطير لبن بقع فيه بزر المرو وشبان الابار وشبان حنافيون

فصل في المدة تحت الصفاق

هذه مدة يحتبس تحت القرنيه اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة اذا كانت معه شطبة صارت قلقطانا ✤ المعالجات ✤ قال بولس الاحتياطي علاجه بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا زمن وغلظ وشبان الكندر بالزعفران وبالابار اويفتح بالكبريت الملك ولعاب بزر الكتان والنحل الرطب المطبوخ ان لم يمنع نمو وينفي لمثل شبان المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشبان ✤ ونسخته ✤ يوخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية من درهم ونصف عسل وينشف حسب تدري وابضاد والمغناطيس المتخذ للظفرة وابضادوا طبن ساموس المذكور في باب النفاخات

فصل في السرطان في العين

الكثرة بعرض في الصفاق الغربي ٭ العلامات ٭ وجع شديد وتمدد في عروق العين وتحس قوي يتادي الي الاسداع وخصوصا كما يحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل مافيه حرارة وهو مالا يطمع في برء وان طمع في تسكينه وليس بوجع السرطان في عضو كما يجاعه اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحارة صاحبه وينتر وجعه لا بطانه ٭ المعالجات ٭ فان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقي البدن وناحية الراس من الخلط العكر وبقتدي بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التي لا تحس فيها وشرب اللبن نافع منها ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع الخيل الملك وشيء من زعفران والشيان الابيض وكل شيان يتخذ من مثل البشا والاسفيداج والصمغ والافيون وجميع الالوان تنفع فيه سائر الطيبات والفحدرات وشيان سمردبون وشيان مامون والفيروطي

المتخذ من مخ البيض ودهن الورد

فصل في الغرب وورم الموق

انه قد يخرج في موق العين خراج قريبا كان صلبا يتحرك باللمس ولا يتغير ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يبرئ فتوفي الموق وتصاب بالغزو ويوجع غزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجمع ويتغير فاذا انفجر تاصورا في اكثر الامر ويشتركان في ان كل واحد منهما يتزهرع تحت المس ويغيب بالغمز ويفتوا بالترك وربما كان جوهر هذا البثر والتوفي القور فلا يظهر لتوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته البدء عند الغز البالغ والغرب ناصورا يحدث في موق العين الانسي واكثر ما يحدث خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمي احبلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر بودي من باطنه اي ظاهره كالجوز يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد اوهير التيامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك دايم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الي خارج وربما كان انفجاره الي داخل بمنة وبسرة وربما كان انفجاره الي الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الي الانف فيسيل الدم وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسد ويسوده ثم يوكله ويفسد عضاريف الجفن ويملا العين مدة يخرج بالغرب ٭ المعالجات ٭ الغرب ورم مزمن واخفه الحديث واما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيق هو الكي الذي نصفه اوما يقوم مقامه مثل الديك بريديك يبدا فيحك الناصور بحرقة ثم يقتد فتيله بديك بريديك وتحشي وقد زعم بعضهم انه اذا بقي واخذ عنه اللحم الميت وقست قطنة في ماالخرنوب المبتل وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان اريد استعمال دواء غير الكي فافضله ان يعصر حتي يخرج مافيه ثم يغسل بشراب تابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلثة معصوبا حتي يجمع شيالة قدر ثم يغسل ثم يقطر فيه شيان الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الي نفسه وخصوصا المدون منه في ماالعنص وافضل التقطير ان يغطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسير غوره بميل ثم يلف علي الميل قطعة بقس في الادوية ويجعل فيه سواكن الدواسيالا اوفوربا ويجب اذا استعمل الدوا ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن التحاقات المجربة ان يوخذ زرنيخ احمر وزاج وذرايح وكلس ونوشادر وشب اجزاسوا يجمع كحقا ببول صبي ويبخس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدايه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق ومهيوزج وكذلك الحور المسحق وكل ماهو قليل التحليل واذا حك ورق السذاب البستاني بها الرماد وجعل علي احبلوس قبل بلوغه العظم وبعده بدمله ويصلح اللحم كلفه يلذع في اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غريا واعلم ان القاتون فيه ان يبقي اولا ثم يعالج وربما يثقب ان يوخذ عرق العصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فيثقبه ثم يغسل الموضع باسفغ مغموس في ماالعسل وربما اتبع ذلك ابدا لعه عرق العصب يابسا وحده بلا دوا اخر يجفف فيكفي ومن الجربات للغرب شيان مامينا وزعفران بها الطلمشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يحشي الحلزون محفوقه ويخلط به مروسمير ويستعمل وهو ما ينتفع به في العلة وهي بعد تيسره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلمشقون يابس بها السعاق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بها الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يجمع ان يبقي اثر فاحش ويجب ان لا يبالي بلذعه وبما يفجر الجراح الخارج فماد من خيزمع بزرمروا وكندر بلبن امراة او زعفران بها الجرجير اومر بثلثه صمغ اعرابي يجبن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتي يبرء به ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زجار معقود بالكور والاشق وزعم الهند ان الماش المضوغ يبرء به وزعم بعضهم ان المروحده يبرء اذا وضع عليه ومن الذوروا المجرب فيه ان يوخذ من العروق جزو من النا نخواه ثلث جزو يحفان ذروروا وبذران فيه وابضا الدوا والمركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مجربي ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا وما مبثا اجزاسوا ويجعل في الماش والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا ويقامل الادوية المذكورة في الانفراد بين وخصوصا الدوا الحاد الاخضر ويقامل ادوية الواح المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شعه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتي يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك علي ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواد ان ظهر به وسافي دوا من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر اعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الي ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا وبقصد بذلك الي ان يكون الكي اقوي وربما يكون في اسفل الحوبه لا يميل الي الانف ولا يميل الي العين فيسيل الملتحم الي جانب الانف في الغور حتي اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا اوثقبوا صغارا ثقب ونفذ وسال الدم الي ناحية الفم والانف يكون حينيذ كبه بالفم بقمه ان يصب ناحيه المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغا بكوي ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغني الكي عن الثقب وليقتصر عليه ما امكن والدوا الرامي من الادوية الجيدة في ذلك ويجب اذا كوي وذر فيه الدوا ان يوضع علي نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد اوعجين دقيق مبرد بالثلج اوعجين مبرد بالثلج كلما كادان يحمي بدلته

فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه

قد يعظم هذه اللحمة حتي يمنع البصر وقد ينقص جدا حتي لا يمتنع الدمعة واكثر عند خطا الطبيب في قطع

الظفره اما الزيادة بعالج بادوية الشرة ولابستاصل فيحدث الدمعة واما الغضان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة اخري فربما امكن ان يعالج بالادوية المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الاسانيد والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبيخ بالشراب والصبر وحده اذا ذر علي الموق ينفع والشراب نفسه خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة معبضة

فصل البياض في العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمي الغمام ومنه غليظ يسمي البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة او البثرة اذا انجرت واندملت ✤ المعالجات ✤ اما الرقيق منه والحادث في الابدان النامية فيجب ان يدام تبخيره بالمياه الحارة بالماء الحار ثم يستعمل اللحس دايما وقد ينفعه عصارة شقايق النعمن وعصارة قنطوريون الرقيق وايضا عروق جزونا نخواه ثلثا جزبنحد منه ذرورا واقوي منه انذروت سكر طبرزد زبد البحر زراوند بورق يكحل به بعد السحق ومما ينفع منه كحل اسطرماخون وكحل الابار القوي واصطفطيقان وطرحا طيفون واما المزمن الغليظ والكابن في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تلبين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشبانات المذكورة التي تحل بها مذوقة في ماالوج اوما الملح الاقذراني المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النخاس المحرق يتخذ منها كالشبان وايضا شبان قرن الابل وايضا الاكتحال ببعر الضب وحده اومع سحقونيا اونخاس محرق اومع الملح الذراني مطلق واقوي من هذه خرو الخطاطيف بشهد اوعسل وزبل سام ابرص يكحل به بكرة وعشبة وبماهو معتدل شيح محرق مع سرطان بحري وتلبيبا الذهب واذا كان البياض تغير استعمل ساميران واتج ومروبعر الضب سودا اودوامغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ بصبغ البياض منها ان يوخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وناقيا وقلقديس وصمغ من كل واحدا وقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثه دراهم بذاب بالما وان لم يوجد ورد الرمان فقشره اواقاعه اوالغشا الشحي الذي بين حبه وايضا عفص وناقيا من كل واحد درهمان قلقديس واحد يتخذمنه صبغ ومن الاصباغ لكل هذه الصفة ✤ ونحته ✤ يوخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين ورماد بيوت سبك النحاس مغسولا بما المطر مثقالان نوشادر النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه كحل اخرجيد في الغاية ✤ نحته ✤ يوخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالما ويستعمل دفعات كثيرة ✤ اخري ✤ عفص اناقيا من كل واحد جز قلقند نصف جز يسحق بماشقايق النعمن وكذلك الاكتحال بخرو الحمام والعصافير

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شي فيها بينهما كالدخان وسببه امتلاتك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشا الظاهرا ومن طريق الغشا الباطن لامتلا الراس وضعف العين وقد يعرض من السبيل حكة ودمعة وغشاوة وناذ من ضوالشمس وضوالسراج فتضعف البصر فيهما لانه متاذقلق فيوذيه ما يحل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جون الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي ✤ العلامات ✤ علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ماذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد تبين لك في القانون ✤ المعالجات ✤ يجب ان يحجر معه جميع ما يحجر صاحب النوازل الي العين مما ذكرناه ولا نعيده الان وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ماذكرناه وان يتجنب الادهان والاضمدة علي الراس والسعوط فذكره فيه ايضا وانا لاري باسا باستعمال اذا كان الراس ثقيلا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولامادة في بدنه ورأسه ويشبه ان يكون هذا موفقا في السبل الخفيف والقوي منه لايستغني فيه عن اللغط واحسن اللغط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الي فوق ليشيل السبل ثم يلغط بمقراض حاد الراس لغطا لا يبقي شيا اذلو بقي شيا لرجع الي ماكان بل اردا ثم يستعمل بتدبير منع الرزاق المذكورة في باب الظفرة واذا وجعت العين من ياتي اللغط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك شفاء وبعد ذلك يستعمل الشبان الاحمر والاخضر ليحل بقايا السبل ويبقي العين واجود الاوقات للغط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والاامال الوجع الفضول الي العين واما الادوية النافعة من السبل فانها ينفع الحديثه في الاكثر فمما جرب قشر البيض الطري كما يسقط من الدجاجة يغلي في الخل عشرة ايام ثم يصفي ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب لكحل العين بالرمادي مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما جرب لكحل العين يبول فيه برادة النحاس القبرسي يوما ومن المركبات شبان اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحادة والاخضر وطرحطيقان وشبان روحتج ودوا مغناطيس المذكور جميع ذلك في انقرابا دبن وشبان الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب لدشبان السماق وهو شبان يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ واترروت ويكتحل به فانه يقطع السبل وتزيل الرمد

فصل في الظفرة

فنقول هي زيادة من الملتحمة اومن الحجاب المحيط بالعين يبتدي في اكثر الامر من الموق ويجري دايما علي الملتحمة وربما فشت القرنية ونفذت عليه حتي تغطي النقبه ومنها ما هوا صلب ومنها ما هو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورة الملتحمة مجاورته ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادني تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الي سلخ حسب ما انت تعلم ذلك ✤ المعالجات ✤ افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا لم يرفق ادي الي ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان يعلق سهل قرصته وان امتنع سلخ بشعره اوابر بشم ينفذ تحته بابرة اوباصل ربشة لطيفة وانما يحتاج الي ذلك في موضع اوموضعين

اومونضين فان بقي احتيج ان يسلخ تطليف بحديد فيرحد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض للحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يتغير بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في العين كمون مفضوض يعالج بما يتلا في لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والتنفيح واذا لم يستعمل يعطير الضمين المفضوض بالملح المرقت المذاهب بالجفن وكذلك يجب ان يغلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشبهات الحاده ليستاصل البقيه واما استعمال الادوية عليه فامر كبير غذاه فيه غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا يخلوا من نكاية الحدقه لحدتها فانها لابد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطه بالمعتنه ومن الاكحال المجربة له شبان طرحها طبقون وقلطاريون وشبان فيصروبا سلون الحاد وروشناي ودسارجون وهذه كلها مكتوبة في الاقرابادين وقد جرب ان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقدس ومرارة التيس اجزاء سواء ويحذ منه شبان اوان يوخذ قلقدس وملح اندراني من كل واحد جزء مع نصف جزء شبف بالخل او خمس محرق وقلقدس وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة المعز او مغناطيس وزنجار ومغره واشق من كل واحد جزء ان زعفران جزء الاوقيه من ذلك فوطوي عسل وايضا قلقدس ونوشادر يحذ منه كحل ناند عجيب وما جرب الظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يوخذ محرق من محرق الغضاري الصيني ويحك عنه التقشير ويحت محقانا ثم بعد ذلك فيخلط بدهن حب العطن ويحقن معانم يدخل ميلا في حلد ويوخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرفعه ويذهبه ويجب ان يكب قبل الاستعمال على بخار ما حارا حتى يحمى العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندي ان يكب على بخار شراب مغلي او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع في الظفرة الخفيفة والغليظه ان يحت القلقدر وينفع في ماحار حتى يراق عليه ساعه ويصفى ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حرا متقادم تحت القلقدر القديم تحاتا ما وصبت انا الخار في الغاية على راسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا خلطا بالغا حتى صار لون ذلك الى الاحمرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية

فصل في الطرفة

فنقول هو نقطة من دم طري احمر وعتيق ما بت اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا اوبسبب اخر منفجر للعروق من امتلاء ووزم حتى يعتق فيه ومن جلته الصحيحه والجرشة العنبيه وربما كان عن غلبان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفه الضربية حرق لطيف في الحدقة والذي في الملتحمة من الحرق اسم ✿ المعالجات يقطر عليه دم الحمام او الشقدنين والعواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان في الابتدا خلط به شيء من المراد عات مثل الطين المغروق بقوموليا والطين الارمني واما في اخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر واما المالج وخصوصا المذوق فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك القلقدر وقطر على العين منه وايضا شبان دينارجون نافع منه جدا ودوا محذ من حجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زنجبير مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيحذ منه شبان وقد يضمد به خارج بقلي بخمر او بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع العجم فمادا وحده او بخل او سائر مائيل وخصوصا اذا كان ورم كذلك الجبن الحديث والغليظ الملح والجبن الحديث وشعر الخل وانبل انملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران اوعدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكحال على ماحار طبخ فيه زوفا وسعتر او التكميد به او خل طبخ فيه رماد اونقيع اللبان مع الصبر او ماعصفر بري اونقيع الزعفران او ماطبخ فيه بابونج والكبل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق كرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا والمقوي المزمن خردل مخلوط بضعفه نحم القيس ضمادا اوزرنيخ تحلوا بلبن اورمان مطبوخ في شراب يضمد به اوبانحواه وزيفا بلبن البقر فان حدث مع الظرفة حرق في الملتحمة مضغت كمون وملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

فصل في الدمعة

هذه العلة اما ان تكون ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال ان لم يكون في الجبهات والسبب في العارض ضعف المسكة الهاضمة المنضجة او نفصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة مبدا انملك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين في احد الطريقين المتكرر ذكرها مرارا وما كان مولود اومع استيصال قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الجبهات والامراض الحادة السميه من جبهات اليوم واما في الجبهات العفنه الدمويه فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا هو من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال معه ✿ المعالجات ✿ القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة للعين فاما الكائن عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدوا فعلاج الذرور الاصفر وافراص الزعفران وشبان الصبر وشبان الزعفران بالملح وان تكحل على الاماق نفسه بالقلقدر او بدخانه خاصه وبالصبر واما مبثا والزعفران وان كانت قد نتبت واستوصلت فلا ينبت البتة والكائن لاعن قطع الظفر فالتوتيا والاكحال التوتيا بية خاصة الكحل التوتياي المذكور في باب البياض وجميع الشبهات اللزجة والشبان الابيض الاسترزوقي وشبان اصطفطيقان وسايرما ذكرنا في اندراباين وما جرب فيه الدوا المحذ من ماالرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن العيلزهرج ومن الزعفران ومن شبان ما مبثا من كل واحد مثقال ومن المسك دنغين وشمس اربعين يوما في زجاج مغطي وما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود معه فصبرها يعيل العلاج بته

فصل في الحول

وقد يكون الحول لاسترخاء المضادة لها وقد يكون من نشنج بعضها فتميل المقلة الى جهته وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج

العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين بظهرانه بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغيه مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاخران والببس اوالامتلا ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشبي شبين واما الى الجانبين فلا يضر للبصر ضررا يعتد به ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ اما المولود منه فلا يبرا اللهم في حين الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرا خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط اخريشمي بقابل ناحية الحول او يلصق شي احمر عند الصدغ المقابل والاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادنى كلفة فربما ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخا او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمي سغوا اللبان الانثى مع الاذهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دما الشفانين وان يضمد ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط بفعل ذلك اياما

فصل في الحوظ

قد يقع الحوظ اما لشدة انتقاخ المقلة لثقل بها وامتلايها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخا علامتها والعضلات الحافظة لعلامتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلايها فاما ان يكون الامتلا خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنسا والتي تكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصرع الشديد او كما يكون بعد القي والصياح وللنسا بعد الطلق الشديد والتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخا العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل المقلة ومالت الى خارج والحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انتهاكها فيبطل البصر وقد يحفظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرية ويكون السبب في ذلك انضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلا ايضا واكثر ما يكون مع دسومة تري وتورم في القرنية ❊❊❊ العلامات ❊❊❊ ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في العين فيكون هناك مع الحوظ عظم وما كان من انضغاطه فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخا العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون العين مع ذلك قلقة ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ اما الخفيف من الحوظ فبكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقا وتخفيف غذا وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في الاحد عين والحقن الحارة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشيا لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يبدا التضميد في الابتدا بصوف مغموس في خل وتغطية الوجه بماء بارد او ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه الغابضات مثل قشور الرمان والعلبث ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلا انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت فان كان هناك امتلا فيجب بعد الابتدا ان تحلل المادة فان كانت عن الاسترخا فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المسددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في الفتو ❊ والحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض بيضة به وايضا نوي التمر المحرق مع السنبل جيد للفتو والحوظ

فصل في غوور العين وصغرها

يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها يكون في العين فيها نعاسة ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة قد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غوور وصغر فاعلم ذلك بجملته

فصل في الزرقة

ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرنية الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت للعين زرقا بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضة كثيرة بظلم اظلام الما الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سودا كانت للعين بسببها كحلا وان كانت زرقا لعدم النضج مثل النبات فانها اول ما ينبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج يحضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة ما لغة واما لتحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما يتحلل رطوبته ياخذ بياض وهذه زرقه عن يبس غالب والمرضي بشهل اعينهم والمشايخ بهذا لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة وبتحلل الغريزية واما يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليبس لان التي منها خلقت وقد يكون لاحدي الفتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعة ومنها عارضة والشهلة يحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شي من الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة البادية على ما ظنه انباذقلس لكانت العين زرقا مضرورة لفقد انها المبايبة التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرقة وفي الابصار اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون لسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض المضادة للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت

كثير

كثيرة ايضا لم يجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة بعتدبها واذا كانت العين رزقا بسبب فلة الرطوبة البيضية كانت اضر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار ما يعرض من تحريك الضوء للمادة العليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة بعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحل بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل افل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليل واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع للبصر اشد ❊ ❊ المعالجات ❊ ❊ قد جرب الاكحال بمبنج يجفف بطبخ في الماحتي يصير كالعسل ويكتحل به او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت والزنبق درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالتحت ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العنص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود على الجمر ودهن السمسم قبر مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنارلينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ بافوخ الصبي الازرق العين ويضابد حل بالليل في حنطله ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز محوقة او يوخذ اثافيا جزء مع سدس جزء من عنص يجمع ذلك بما شقايق النعمان وعصارة يتخذ منه فطور وكذلك عصارة العنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظبر اذا كانت زنجية

أو حبشية وبرضع الصبي فيزول الزرقة

المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه

فصل في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة رفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيبة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفتين في الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام ❊ ❊ المعالجات ❊ ❊ تبدا بتنقية البدن والراس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغرافر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وطلبه بما البحر والمياه المالحة والكبريتية وبلطخ شغر الجفن بدوا متخذ من الشب ونصفه مبوبزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد جزو والاحسن ان يكون ما يجعنه به خل العنصل واما المبوبزج مع البورق فدواجيد له

فصل في السلاق وهو بالبونانية انبوسيما

السلاق غلظ الاجفان وبثر الهدب ويودي الى تقرح اشفار الجفن وتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي ❊ ❊ المعالجات ❊ ❊ اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بما الورد او بضماد من البقلة الحمقا والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وتحم الرمان وورد يكبس ذلك بمبيخ ليلا ويستحم بالسخن وادمان الحمام من انفع المعالجات لدواما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق وينصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شيبان على هذه الصفة ❊ ❊ وصفته ❊ ❊ زاج الحب المحرق وزعفران سنبل من

كل واحد جزء سادس عشرة اجزاء شيف ويحك به الجفن

فصل في جشا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بالارطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثر لا يحلوا عن تنارين رمص يابس صلب ولا يكون معها سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مايل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها فيسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان يستفرغ ❊ ❊ المعالجات ❊ ❊ يجب ان يدام تكميد العين باسفيدج مغموسة في ماء اتر ويدام من الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تفريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استعمل بالمعلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة محتقنة تحتاج الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذ بالماء فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجشا واستفرغا الخلط الردي ومما جرب لتحم الدحاج ولعاب بزر قطونا وتمع ودهن الورد يجعل عليه دايما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شيبان اراسطراطس فانه قد ينتفع به في المادي المزمن منه باستعمال الاكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة

ويسيلها ويجلب من الرطوبات الرقيقة ما يليينها ويحللها بتحللها

فصل في غلظ الاجفان

هو عرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دايما واحتقاب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشبان الاحمر اللين

واما الحك فربما شاج ورمه

فصل في تهيج الاجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوء كما يكون في السهر والحميات وقد يكون في اوايل الاستسقا وسوء التغذية

ولاورام رطبة مثل ذات الربة ومثل لبثرغس واذا احدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطان بها من سائر
الاعضا ضمور وبقيت في متهيجة منتفخه والعلاج قطع السبب والتكميد

فصل في ثقل الاجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطيا كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرنات ونحوه وقد يعرض
ثقل واسترخا في ابتدا نوايب الحميات

فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض الجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في احد جانبي الموق وقد
يكون الى الوسطه كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حدبث واما خوق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا او كشط
ظفرة اوحك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعي فيه
حتي التصق واحس الامر

فصل في السدبه

هو لحمة بثرية يزيد في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يتكاثم بعالج بعلاج القرب او يكحل بما سليقون وبالدوا
البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشبان الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة
حسب ما يبناه

فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلثة احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما لخلقة واما لقطع اصحاب الجفن ويسمي العين
العين الارنبيه والثاني الصنف الاوسط وهوان لا يغطي بعض البياض ويسمي قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل
من ذلك والثالث وهوان لا ينطبق الجفن الاعلي علي الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زايد كانت او ابتدا
او تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا يدع انها كان الجفن الاعلي ان ينطبق علي الاسفل وقد يكون جميع
ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

فصل في البردة

هي رطوبة يغلظ او يتحجر باطن الجفن ويكون الي البياض يشبه البردة ومعالجاته يستعمل عليه لطوخ من
ماء الكواهر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد ومخ البطم وانمروت او بطي باشق مسحوق بخل وبارزد وحكتيث
او طلا اوربيا سبوس المذكورة في باب الشعيرة

فصل في الشعيرة

فنقول الشعيرة ورم مستطيل يظهر علي حرف الجفن يشبه الشعير في شكله الشعيرة وماديته في الاكثر دم غالب ومعالجاته
يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج علي ما تدري ثم يوخذ شي من يعالج سكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه
جيد جدا وينفعه الكاد بالشحم المذاب او قبض الشعير وقته اوجبن مخض يرد عليه والكاد بزبت الذباب المقطوف
الراس او بما اغلي فيه الشعير او دم الحمام او دم الوراشين والشفانين او يوخذ بورق قليل وقنه كثيرة فيجمعان
ويوضعان علي الشعيرة وطلا اوربيا سبوس وهوان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزلا دن ربع حز شمع شب بورق ارمني
من كل واحد نصف جز ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلي

فصل في الشرناق

فنقول الشرناق زيادة من مادة شحمه تحدث في الجفن الاعلي فتثقل الجفن علي الانفتاح ويجعله كالمستريخ ويكون ملتحما
منتحرا يحرك السلعه واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك
اذا كببت الانفتاح باصبعين ثم فرقتهما تتاتي وسطهما ومعالجاته علاج البد وصفته ان يجلس العليل
ويمسك راسه جذبا الي خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين ويرفع الجفن ويا خذ المعالج بين سبابته ووسطاه
ويغمز قليلا فتجتمع المادة متضغطه الي مابين الاصبعين ويحدث مسكا لراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر
النتوء قطع الجلدة عنه قطعا شاقا رقيقا غير غائر فان الاحتياط في ذلك لان بشرح تشرح بحابعد تشريح اخيوط من
بعرض دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولي فيها ونعمت والازاد في التشريح حتي يظهر فان وجده مبرا لف علي يديه
خرقة كتان واخذ الشرناق واحده مخلصا اياه بهنة وبسرة الالتصاق احد المتبري منه وترك الاخر لا يتعرض له
ويفوض امره الي تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه حرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت
الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشبان ماميثا وزعفران وربما يعرض للغدد الذي لا يبراقيه بكشطه
وسلخه يشعرات ينفذ بالصنانير تحته ويحرك بهنة وبسرة حتي يبرا او يفعل ذلك تا سفل ربيثة ويحتاج ان يحتاط في
البط عنه حتي لا ياخذ في الفورفان الباط ان مد الجفن بشده وامعن في البط حتي قطع الجلدة والغشا الذي تحته
ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع واذا ضبقته بالاصابع التي ادارها تحت الجلدة الممتدة فيحدث وجع
شديد وورم حاد وينتي بقيه صلبه معوقة في شرمن الشرناق وربما انقطع من العضلة المشبلة للعين شي صالح فيضعف
الجفن عن الانفتاح واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفي منه الادوية المخللة دون عمل البد

فصل

فصل في النوبة

لحم وخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال ينسبل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشبافات الحارة فاذا كانت النوبة استعمل حينئذ الدرورات والشبافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان وبالجملة

علاجات الحكة والجرب لقرنين

فصل في الجرب

الجرب ورم صغير بري وبالجملة وقد يخلص عنه فعل البدن ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

فصل في قرح الجفن وانحرافه

يستعمل عليها نحاد من عدس وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا اسعطت الحشكريشه وبطل الباطل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شبت استعملت عليها شبان الكندر وشبان الابار مع شبان اسطفطيقان والاحمر

اللين واما انحراف الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انحران الجلود المذكور

فصل في الجرب والحكة في الاجفان

سببه مادة ملحة بورقية من دم حاد او خلط اخر حاد يحدث حكا ثم جرب واكثر عقيب قروح العين وبتدي العلة اولا بحكة يسيرة ثم يصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث الصلب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم * المعالجات * اذا قارب الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعدان لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض اخر فالواجب ان يراعي اشدها اهتماما واذا رابت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى مكان الحك فانك تجلب بها ادوية الماشد بدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تنضد محاكا مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقبشور اوبورق التين او ينضد محك من شاذنج فزعفران ومار قشيثا يتخذ منه شبان ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعده الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصباح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجبهب والقضب والجرد وكثرة الكلام ولط الخدة وطول السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع في ابتدايه الشبان الاحمر اللين وبعده الشبان الاحمر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخا طيقون وكحل ارسطراطس وشبان الزعفران وقد يعالج بمرارة الوز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنخاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسيلون والشبان الرمادي جيد جدا وايضا دوا ارامسطس جيد جدا ومن الادوية بهذه الصفة نافع * وكحته * يوخذ كهربا جزء قشور النخاس جزءان يكحل بعسل ويستعمل * اخرى يوخذ من النخاس المحرق عشر مثقالا ومن الفلفل ثمنية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران

مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كل تدري بما المطر

فصل في الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حركة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية * العلامات * الريحي يعرض بغتة ويميل الى ناحية المآق فيكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف والمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد وانقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقي اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر بهم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثر يعرض بعد الرمد وبعد الجدري قطعا * المعالجات * يجب ان يبدا اولا فيستفرغ البدن وينقي الراس منه فما كان منه الى البلغم امثل استعمل التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماحار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج

وشبان بامنيقا وفوفل وزعفران بما عنب الثعلب نافع

فصل في كثرة الطرف

كثرة الطرف يكون من قذي في العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر في اصحاب التمدد والمتهيئين له وينذر في

الامراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل في انتثار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما بان تفعل مثل ما يكون في اخر الامراض الحادة الضعيفة واما ان يفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما نفع في دا الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن رطوبة حارة او ملحة او بورقية لا يظهر في الجفن انه محسوسة ولكنها يضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك انه ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما اكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد * المعالجات * ما كان من ذلك بسبب الموضع فيعالج الافة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه ما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالنعش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما نذكره هنا هو مذكور في الاقرابادين وفي الالواح المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة اشتغلت فيه بتنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت

علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالجص الارمني والازورد ومن المركبات كحل نوي التمر بالاذن المذكور في اقراباذين اوبوخذ نوي البسر محرقا وزن مائة دراهم ومن النارديين درهمين يتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالمبل وايضا يكتحل بحجر والنار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاقي اوبوخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزاسوا ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة تاكل ان يطبخ زمانه بكليتها واجزابها في الخل الى ان يتهرا ويلصق على الموضع وجميع الازوتات نافعة وايضا لذلك بعينه قلبهما قلقطار زاج اجزاسوا يسحق ويستعمل ومما جرب ان يوخذ خروا ترتب محرقا وزن ثمنيه دراهم وبعر القيس ثلثة دراهم يكتحل بهما اويكتحل بذباب مزنوعة الروس بجفنة اوبحوت البندق ويسحق ويجعى شحم العنز اوشحم الدب ويطلي به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ذلك بسوده وايضا يوخذ من الكحل المشوي جزومن الفلفل جزومن الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزاومن الزعفران اربعة ومن النارديين ثلثة ومن نوي التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا

فصل في الشعر المنقلب والزايد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والقلع بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوي بالمصطكي والرتبياج والصمغ والدبق والاشق والغرا الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصبري واجود منه بغرا الجبن وقد ذكرناه في القرابادين واما علاج الابرة فان تنفد ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل سم الابرة شعرا مراة من ذلك الجانب بالشعر حتى ينقي مثل المعروف من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا اخر فان تعيبه الغرز يوسع الثقبه فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاحانة وهو عند حرن الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الراس تحمي راسها فيمد الجفن ويكوي بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين اوثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد

فصل في الشعر الزايد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة يجتمع في اجفان العين ❊ المعالجات ❊ علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسيلقون والروشناي الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشبان الهليلجي وخصوصا ان كان هناك دمعة اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يعن عولج بالنتف ينتف ويطلي على منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة حمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والرما بجند بيدستر واتخذ منها شبان كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محكوكة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حمالاون وجند بيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف ان يستعمل مرارة النسر بالرماد اوبالنوشادر اوبعصير الكراث وخصوصا اذا جعلا على مقلي فوق نار حتى يمتزجا وينشا وان كان رماد صدف فهو افضل وسحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارمنية بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بمثل تقيف وكذلك زبد البحر بما الاسفيوش فانه اذا اخذ وبرد الموضع لم ينبت شعرا

فصل في التصاق الاشفار

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزاسوا وزبد البحر ربع جزو سحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الاشفار فانه نافع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

فصل في ضعف البصر

ضعف البصر وافقه اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة اورطوبة عليه خلطية اومزاجيه بغير مادة اوبحارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة اوبرد ذي مادة اوغير ذي مادة اولغلبة حرارة مادية اوغير مادية واما ان يكون لا بعالسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ اوكانت في البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة بعرض له فلا يبصر العين اوفي الجزا المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة اويبوسة بعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة ويجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضا مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض ان يقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان تحلل فيكثف فيه اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد لبس بحيث يودي الى استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا في اصل الخلقة وللعلة وقد يكون في اصل الخلقة وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ جدا

جدا وصعوبة الاسراض وتغرب الموت اذا تحللت الروح واما للضعف والافة التي تكون بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب المغذو الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي واكثر احتباس بخار فيها اوفضل رطوبة يخالطها اوجفاف ويبس ونقص وتحلف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية اوفساد سطحها بآثار قروح ظاهرة اوخفية اومغاسا ة رمد كثير يذهب اشفافها اولون غريب يداخلها كايعصب القرنية في اليرقان من صفرة اوانه من حمرة اوانسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا وتحفيفا لتمكن الهوا والضباب من الرطوبات اويرفق منها بسبب ما كل عرض فلا يندرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حسا ملا على الجليدية اولنبات غشا عليها كما في الظفرة اوانتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل واما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق دون الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ان ينسد سدة كاملة اوغير كاملة كما عند نزول الماء وعند الفرحة الوحشة العارضة للقرنية حيث يمتلئ ثقب العنبية من الروح ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فبان يتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ او يشتد دفعة او يزول عن مكانها الطبيعي فيصير مقاديا عن حمل الضوء والالوان الباهرة واما البيضة فلان يكثر جدا او يغلظ ويكون غلظها اما في الوسط بخذا الثقب واما حول الوسط واما في جميع اجزايها فيكون ذلك سببا لعدة اشفافها اولرطوبات ابخرة تخالطها وبغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة يوذ بها فكيف المداخلة وجميع الحبوب الغائرة المجتمعة مثعلة للبصر واما الزجاجية فتضرنها بالابصار غير اولية بل انما يضر بالابصار من حيث يضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال المأمور به عليها من غذا غير معتدل واما الطبقة الشبكية فتضرنها بالابصار بفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الافة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة اويعرض لها ورم اوانسداع بها اوانتهاك

العلامات ٠ واما الذي بشركة من البدن فالعلامة فيه ما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة على افة في الدماغ مع ان يكون سائر الحواس ماوقامع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله ويبقى العين مفتوحة لايمكن تغميض الجفن عليها ولكن لايبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راي الشيء من القرب بالاستقصا ولم ير من البعد من الاستقصا وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصا للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشيء المتبصر جدا بل يهوه الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يجزه استقصا تام لا البعيد ولم يستقص روية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصرات الحركة المنبعثة الى مكان بعيد بلطف غلظها وبعدل قوامها كما ان ميل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يصل شيا وعند القايلين بتاذية المشف شيء المري غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرفق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من الفوائين الى الحكما دون الاطبا واما بعد ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغايرة فما يصعب اذا بكن شيء اخر غيرها ولكن قد يفرع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تحشفها وذبولها وحال اصغر العين لصغرها وحال ما يقترن عليها من رطوبة وبحيل من شحم قوس قزح او بري فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيبادرها دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضة وصاحبها يري داهما بين عينيه كالضباب فان رويت الكدورة بخذا الثقبة فقط ولم يلتبس سائر اجزا القرنية كدر ادل على ان الكدورة في البيضة وانها صافية وان عمت الكدورة اجزا القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فري خذاء كوه اوكواه وربما كان ذلك لاثار بثور في القرنية خفية يخيل خيالات فربما غلظ فيها ويظن انها خيالات الما ولا يكون واما الضيق والسعة والما واحوال العصبة فلنوخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فبعدم البصر بغته واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد ٠ المعالجات ان كان السبب في ضعف بيوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الراس وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما التي فالرفيق منه ينفع وخصوصا للشايخ والعنيف بضرجدا والفراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع فتقبع البصر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالطرفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظ فيعالج بما يجلو من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية الغابضة ومن الاشيا النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربى بما المرزنجوش اوما الرازيانج اوما البادروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالمحض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بما الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة من الاكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة العجل والشبوط والرخمة والقنفذ والدب والارنب والقيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي ومرارة الحباري خاصية عجيبة اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الخلاوي دهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بما الباذروج نافع ومن الادوية الحدة المعتدلة ان يحرق جوز ثمان ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المزيوطبخ الى النصف ويدق ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ما الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر بنعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وقد عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ما مير ان اذا سحق كالاكحال والاكتحال بما البصل مع العسل نافع وشهد المرارات دوي واشزاره

البرية في مثل مرارة البازي والنسر اويوخذ صلايه فهي كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يحك حتي يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دايما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتي انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر علي تناول لحوم الاتاي مطبوخة علي الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلي ماتصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ توتيا مغسول ستة وشراب مقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر مايتفق بحك التوتيا ثم يلقي عليه دهن البلسان ثم الشراب ويحك حكا بالغا كالذي ينبغي ويرفع ويستعمل وايضا دواء عظيم النفع حتي انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر في جرم الشمس ✤ ونسخته ✤ يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجر احمر طبس وهو الشب الابيض والشاذنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزو من مرارة النسر ومرارة الافعي من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط علي الراس نافع وخصوصا للشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الي فوق ويحركه عن جهة العين وشروع الماء الصافي والانعطاط فيه وفتح العينين قدر مايمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكوا بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافستين وسكنجبين العنصل وكل مايلين ويقطع العضول التي في المعدة

فصل في الامور الضارة بالبصر

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية واما الافعال والحركات فجميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المشرقات وقراءة الدقيق بمافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الرقيقة والنوم علي الامتلا والغشا بل يجب علي من به ضعف في البصر ان يصبر حتي ينهضم وكل امتلا يضره وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما التي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيد فعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الشديد وكثرة الفصد وخاصة الجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يوذي ثم المعدة والشراب الغليظ والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشب والكرنب والعدس

فصل في العشا

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبات العين وغلظها اورطوبة الروح وغلظه واكثر مايعرض للاكحل دون الزرق وللصغار الحدق ولمن يكثر الالوان والنعاس في عينه فان هذه يدل علي قلة الروح الباصرة في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يمكن بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها ✤ المعالجات ✤ ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سايرالمستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا اوزونا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سبالد كبد المعزي المغروز بالسكبن المكبية علي الجمر فاذا سالت اخذ مايسيل وذر عليه ملح هندي ودارفلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والاتكباب علي بخاره والا كل من لحم المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شبان ومن دارفلفل شبان وجعل الشبان الاسفل والاعلي من الكبد ويشوي في التنور ولا يبالغ ثم يوخذ ويصفي عند المايبة ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشبان المتخذ من دارفلفل والذي علي هذه النسخة ✤ وصفته ✤ يوخذ فلفل ودارفلفل وقنبيل اجزا سوا يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل ابيون والاكتحال بالفلافل الثلثة مسحونة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وما الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوي منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودم الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثا الحمار مكسورا ببزر البقلة الحمقا وشبلي الفلي وشبان الزنجار وبمنفع منه خر والورك والاستنقورا ويوخذ مرارة الحدا اجز وفلفل جزان اثنج ثلثة اجزا يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع حسب ماتعلم ذلك

فصل في الجهر وهوان لايري نهارا

فنقول سبب الجهر وهوان لايبصر بالنهار لرقة الروح وقلته جدا فيتخلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيري في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضو وعلاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ماتعلم

فصل في الخيالات

الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وفوق شي غير شفا ما بين الجليدية وبين المبصرات وذاك الشي اما ان يكون مما يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية القوي البصر الخارج من العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكا بل كانت علي مجري العادة ومعني الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تظهر في الهواء قرب البصر من الهيات التي لايخلوا منها الجو وغيره فيلوح له ولقربها اولضوبها لايحققها وذلك اذا كانت في الباطن من اثار الابخرة الغليظة التي لايخلوا عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يحققان علي الابصار ليست في غاية الذكا وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما ينسب الي مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون علي الطبقة القرنية اثار خفية جدا

قد

قد بقيت في الجدري اوفي رمد وبثور اوغير ذلك فلا يظهر العين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيحيل صحته من المحسوس ومن الهوا الشفاف اجرا تري كثيره بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجز الصغير قسط شبحها من النقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه اويكون قد وردت على جوهر الرطوبة نفسه واما ان يعرض لجز منها سوء مزاج تغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد اورطوبة اوحرارة يفعل ذلك القدر وتتغير به هوايته ومن شان الهوا يه اذا خالطت الرقيقه الشفافه ان يجعلها لمعيد اللون زيد بقد غير شافه اولبيوسته مكيد جافة جدا والذي يكون الوارد عليه منه هو من غيره فلا يخلوا اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي يتصعد من البدن كله اومن المعدة اومن الدماغ اذا كانت لطيفة يتحلل وبطل وكا يكون في الخرانات وبعد القي وبعد الغضب واما ان يتمضن فيها ويتدرباما ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكثيرة وقد يختلف في قوامها ويكون كثيفة ورقيقة خفية وقد يختلف في اوضاعها فيكون متجاذبة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبيبه ويكون بقيه وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية بالطول والعلامات العلامة ما يكون من ذكا الحس ان يكون حنيفا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويعتب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب الغرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان بقيت مدة لايتزايد ولايودي الي ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضيه فان مدة طويلة ولم يود الي افة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار واما عقيب سبب مجرد اومسخن وهو ما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت الغرنية صقلية صافية لاخشونة فيها بوجه ثم كان شي ثابت لابز بد ولايتادي الي ضرر عظيم واما الذي يكون سببه بخارات معديه وبدنية فيعرض بسبب انها مع المبخرات وعند الامتلا والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولايثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولايختص بعين واحدة بل يكون في العينين بالايارج وتلطيف الغذا والعناية بالهضم بزيده اوبعضه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ماسببه بيس البيضيه اوغيره واذا استرت صحة العين والسلامة والذي هو من الخيالات مقدمة لها فانه لايزال يدرج في تكدير البصر الي ان ينزل الما وينزل بعده المادفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول ويعود ويزيد وينقص فاعلم انها ليست مابية واذا رايت الثانيه بطول مدتها ولايستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مابية ✻ المعالجات لابتدا الما والخيالات ✻ اولي الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالما واما سايرذلك فيما كان منه من بيوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان من رطوبة وغير ذلك مما ليس عن بيوسة نفع منه كل ما يجلوا من الاكحال واما المنذر بالما فيجب ان يبدا فيه في البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمنوعات واما العطوسات فمن جهة ما تري وينقي يري منها التنقية وينقي من جهة عنف تحريكها فيضاف منها تحريك الما وخصوصا ان كان واقفا دون العصبة وبغربها واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من ادوية الفنطوريون والعنا المروقد علمت في علاج ابواب الراس وتنقيته ما ينبغي ان تعتمده ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب على سبيل الشبيار متوانره جدا ولايستعمل الادوية الملطفة والجلاة الحالا الابعد التنقية وينفع في ابتدا الما فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ما الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قبل من انثم المرزنجوش نافع لمن يحتان نزول الما الي عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق على الصدغين ينفع في ابتدايه وقد مدح الاكحال بجزر الكلم وذكر انه يزيل الما ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الي الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلثه الحلتيث والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل نهنية قوطولبات وما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطعطيقان وجميع المرارة المذكورة في باب ضعف البصر واقوي منه شياف المراراة المارستاني وايضا كحل أومبلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو الانفرابادين بمرارة السلحفاة اودوا اباسبوس بها الرازيانج اوشياف المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مرارة ثورشاب تصحح البدن فيجعل في اناخاس ويترك قريبا من عشرة اي اسبوعين ثم يوخذ من الزعفران المحوقين ومن مرارة السلحفاة البريه من دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالما ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جزومن الحلتيث جزومن السكبينج خمس وعشر جزوهو ثلثه اعشار جزويوخذ شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزومن الاشق ثلثة اجزا ويوخذ منه شياف بعصارة الكمل وتستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ومتوانرة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك ما امكن الا ان يشتد امتلاس

الحاجة الي ذلك والنفه بان الدم حار وكثير

فصل في الانتشار

الانتشار هو ان يصير النقبة العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوصب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضة واما العنبية فان البيضة ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الي الاتساع واما بيوسة البيضة لايوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها بيوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الي اطرافها تمدد الجلود المنقبه عند اليبس عرض لها ان يتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها ويزيد في تخنها وتمددها الي الغلظ فيعرض للثقبة ان يتسع وقد يعرض ذلك لورم يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية وتضر ذلك بالبصر فانه يري الاشيا اصغر مما يجب ان يري وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الي ان يري شبا فانه كثير ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الاكلما ولايبقي من البصر ما يعتد به وما كان الاتساع من ضربة اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بانه فصد المرض في الحال واعطاه حب الصبر فبري بعد ايام قلا بل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب

المجوف فبروه عسيرة ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ ما كان من ذلك طبيعيه فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبه فينفع منه القصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الماء الملح والملح على الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفا الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب القوقايا والغذا ما حمض يشهي ويكتحل العين الاخري بالتوتيا ليلا بنشر كالاولي ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لمافيه من الجذب الي خلف واما الكاين عقيب ضربه فما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلي من غير قشره اودقيق الشعير مبلولا بما ورق الخلاف اوبما الهندبا وبصوفه مبلولة بمخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوي وبا لجملة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذة من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزو من الزرنيخ نصف جزو هذا الدواء نافع من امور يا سنبس وهو الاتساع ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرارة الجدي اومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عدد ارب السوس خمسة مثاقيل وثلثي اثج مثقالان علي مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بها الرازيانج ويخلط بالعسل والكاين من ضربة نصف مثقال تسحق بعصارة الفجل الي ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب اوالورك يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اثج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق ايضا بما الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان الانساع من انحراق الطبقة الشكبية اوانساع العصبتي المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان الانساع العصبتي المجوفتين عسرة

العلاج ومع ذلك برئي

فصل في الضبق

الضبق هو ان يكون الثقبة اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما اري الي الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية يخشن يجمعه فينقص الثقبة ويحدث الضبق اوالسدة واما رطوبة عددة للقرنية من الجوانب الي الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للناخل اذا بلت واستر خت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الي الضمور والاجتماع المخالف لحال المحوط واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون انساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ما يجذب المادة الرطبة الي العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه والعين دلكا متتابعا تصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت اكحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والخيالات ومنها شيافا بهذه النسخة ✤ ونسخته ✤ يوخذ زنجار اربعة مثاقيل زبل الورك ثلثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واثج من كل واحد جزان دهن البلسان تسع جزز عفران جز يحل الاثج في ما الرازيانج ويلقي عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غايرة فعالجت بالمجلبات المحلول بلبن النسائرة وبعصارة شقايق النعمان نارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل نارة فبرا وكان بري الاشبا مثل ما كان

بري قبل ذلك

فصل في نزول الماء

اعلم ان نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة يقف في الثقبة بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ الاشباح الي البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الي الثقبة بسبل بالقياس الي الثقبة يسد جميع الثقبة فلا يري العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة ويخلي جهة مكشوفة فما كان من المربيات بحد الجهة المستعدة لم يدركه البصر وما كان بحذا الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه اوبعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه بان السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الي موت او الي موت اسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في خان واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوف وحينيذ انما يري من كل شي جوانبه ولا يري في وسطه كحوة اوهوة ومعني ذلك انه لا يري فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف ولا يستر الضو والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لولوي اللون وبعضها بيض الي الدرقة والغبروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض اللولوي والذي الي الزرقة قليلا والي الغبروزجية واما الجنسي الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتي يخرج ان يكون ما ولا علاج له واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الفي النير فترت عليه اصبعك وحدثه يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجي زواله بالقدح على ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش بعسر والقدح وربما جربوا ذلك بوجه اخري وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينجي وينظر بسرعة هل يري في الما حركة فان راي فهو متقدح وكذلك ان كان التغمض لعين يوجب انساع الاخري وما كان بعد سقطة اومرض دماغي فحدث بعده عسر برؤه ✤ العلامات

وعلامات موجبه العلامة المنذرة بالما الخبالات المذكورة التي ليست عن اسباب اخري وقد شرحنا امرها في باب الخبالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في العينين وان يحيل لاشيا المضيئة كالاسرجة المضاعفة وقد يفرق بين الما والسدة الباطنة بان احدي العينين اذا غمضت انسعت الاخري في الما ولم يتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك الانسداع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الي الاخري بقوة فاذا اصابت سدة من ورا لم ينفذ وهذا في اكثر الامر واكثر الامر يتسع الاخري الا ان يكون الما شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شي من هذا ❁ المعالجات ❁ اي لقد رايت رجلا ممن يرجع الي تحصيل وعقل قد كان حدث به الما فعالج نفسه باستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامران والمرطبات والاقتصار علي المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المطلة الملطفة فعاد اليه بصره عود اصلحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الما في اوله يقع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يحجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر علي الوجبة نصف النهار ويحجر السمك والفواكه والحموم الغليظة خاصة فاما البقل فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الما وقد عرفنا قانون علاجة الدواي في باب الخبالات ولنذكر اشيا تجربه ❁ وصفتها ❁ يوخذ حب الغار المقشر عشرة اجزا والصمغ جزو واحد يحقان ببول صبي غير مراهق لها ولضعف البصر بالما الساذج ويستعمل وكذلك اطليوس الامدي يكحل بمرارة الافعي بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس محصلون مرارة الافعي فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا الدواجرب جداه ❁ وصفته ❁ يوخذ عصارة الحب المنسوب الي جزيرة قنقدس وكل دربوس وشد من كل واحد مثقال يجبن بما الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والراس خاصة وبفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعي ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيصان ان يحدث في الطبقات ورم اومبتلي بسعال اوتشديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الي العود ويجب ان يحجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعجل القدح الابعد ان يقف الما ويزل ما يريد ان يزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمي الاستكمال وبعد المنفذ اسبه والفصد فصار له وغذاوه ما الحمص ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك قد يوخر ذلك من مبدا واذا اريد ان يقدح تقدم الي صاحب الما بان يقتدي بالسمك الطري والاغذية المرطبة المثفلة للما ويستعمل شيا مما هو مقو لمضرة الما ثم يقدح وبالجملة فان الما ان كان رقيقا جدا وغليظا جدا لم يقطع القدح فاذا اريد ان يقدم الزم العليل النظر الي الموق الانسي والي الانف ويحفظ علي ذلك الشكل فلا يكون بحذا الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح بمبتدا ويثقب بالمثقبه اي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الي ان يحازي الثقبة ويجد هناك كفضا وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الي موانا الثقبة ليهي للطرن الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الي حد المحدود وتعلوا به الما ولا يزال يحطه حتي يصفوا العين ويكبس الما خلف القرني من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتي يامن وان كان الما يجيب الي ناحية خطر واما لثقبه بل الي ناحية اخري دفعة الي النواحي التي تميل اليها وفرقه فيها فان رايت الما عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون بافيا لا يلتحم واذا سال الي الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك بقي هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قد حت وضع علي عين المقدوح بيض مضروبا بدهن البنفسج ويجب ان يشد الصحيحة ايضا ليلا يتحرك ويساعدها للعليلة ويلزمه النوم علي القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الي معاودات كثير لهذا التضميد ولمحافظة هذه العصبة والاستلقا اسبوعا وذلك اذا كان ورم اوصداع اوغير ذلك لكي الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاوه وبالجملة والاولي ان يحفظ العليل بعصبه الي ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجدد الدوا ويجوز ان يكمد عند الحل بما ورد وما خلاف اوقرع اوما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتي ان منهم من يعتق اسفل القرنية ويخرج الما منها

وهذا فيه خطر فان الما اذا كان اغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

فصل في بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في جوهرها او يكون ذلك اصابتها افة محسوسة اومبدله وما يجري مجراها وكلا مما في الاول فان كانت اجزا العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخري غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون التفيد علي حال صحتها اولا يكون فان كانت الثقبة علي حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مابية او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشي واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفان اومن الاسترخا اوورم فيها اوورم في عضلا تها ضاغط في نفسها اوتابعا لضغط عرض لمقدم الدماغ علي مانسرناه فيما سلف اوعرض لها انهتاك اوتكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون الة للابصار واكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا اولبيوسة تغلب عليها فيجتمع الي ذاتها وتستحصف ويسمي هذا العلة علقوما ولا دوا لها بصير لها العين منخشنة شهلا واما ان يكون الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الانسداع الغاية القصوي اوبلغ بها الضيق الانطباق ❁ العلامات ❁ اما علامة الما والانسداع والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر في بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الما واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وحرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان قليلا وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض علي الراس ضربة اوسقطة احتقنت العين اولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة

قد انهتكت

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل على تخين الروح واستحالته وترققه ويندر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون لسبب جرب الاشفار جفان وعلاجه ماتعرف

فصل في القمور

قد يحدث من الضو الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا ادمن النظر في الثلج فلا يري الاشيا ويراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الي الالوان تخيل ان عليها بياضا ✻ المعالجات ✻ يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسما نجونية وتعليق الالوان السودا مام البصر فان كان قد اجتمع مع افة الثلج بياضه افته بيرده قطر في العين ماطبخ فيه تين الحنطه فاتر الابوذي وقد يكتحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم واضافة فتح العين علي بخار نبيذ مقطور علي حجر ري عجاة اويكمد العين بنبيذ صلب اويكب علي بخار ماطبخ فيه الخشخاش المحلة الملطفة المعرونة كالزونا والكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقاله واحدة

فصل في تشريح الاذن

اعلم ان الاذن خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعوجه مطولا لمسافة الهوا الي داخل مع قصر تحته الذي لوجعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لبلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يودي الي جوبه فيها هوا راكد وسطها الانسي مغروش بلييف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل تصليب لبلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهوا وكبغبته فاذا تادي الموج الصوتي الي ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسايراعضا الاذن كسايرماطبف بالجليديه من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليخدمها اويقيها اويعينها والسماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية لانها لوخلقت لحمية اوعشايية لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولوخلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفيه لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلق تحت قصاص الشعر في الانسان لبلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها جبات صعبة

فصل في حفظ صحة الاذن

يجب ان يعني بالاذن فتوقي الحر والبرد والرياح والاشيا الغريبة المفرطة لبلا يدخلها شي من الماء والحيوانات وان ينقي وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المرفيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعي لبلا يتولد فيها اوراع وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شبان ما مبثا في خل وفي تقطير شبان ما مبثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وسايرالحواس التخمة والامتلا وخصوصا النوم علي الامتلا

فصل في افات السمع

ان افات السمع كافات سايرالافعال وذلك لان افة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون تظيره هاهنا بطلان السمع اوينقص فيكون تظيره هاهنا ان يقبض السمع فلا يستقصي ولايسمع من بعيد اويتغير ويكون تظيره هاهنا ان يسمع مالبس مثل مايعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم اوطرش ووتر ولادي واما ان يكون عارضة ومعني الصمم غير معني الطرش فان الطرش ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطني الذي ذكرناه الذي هو كالعنبة المشتملة علي الهوا الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوتر فهو ان لايبلغ الافة عدم الحس منها ولايبعد ان يكون الوتر كالبطلان العام للصمم ولان يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست بودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان اوان يتواطا علي العكس في الدلالة والطرش كثيرا مايعرض عقيب القدن وهو سهل الزوال وقد ان السمع منه مولود طبيعي لاعلاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من اليا س اوعسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ اوبعض الاعضا المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصة في السمع اما العصبة واما الثقبة اما الافة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزا فيها والالية وانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزا فيها فكل واحد من اصناف سو المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية اوصفراوية اوبلغمية من بلغم لج اوربح وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولايبعد ان يكون كذلك في الاسهالات اخري وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة توجبها خلط اومدة اوورم من دبيلة اوورم حار اوصلب اوغشاوة من وسخ اورهل اونفخة اوانحلال المفرد فيها فقد يكون من قرحة اوتا كل واما الكايي بسبب الحجري فاكثره عن سدة بسبب بدني اوبسبب من خارج والبدن مثل ثولول اوورم اولحم

اولهم زايد اودودا وكثرة وقح اوخلط غليظ اوصملاخ اوجمود مدة من ورم الحجر اودود واما الحاري فمثل رمل اوحصاة اونواة يدخلها اوجمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض افة للسمع على طريق البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الافة انفي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يحضرها به على سبيل المجاورة وكثيرا ما يندر هذه العرضية بقي اورهان وكثيرا ما يبطله الاسهال ❊ العلامات ❊ واما الكابي بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخري ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوي الحركة ايضا اياه وادل الدلايل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد اتات دماغية مزاجية وغيرها ماقيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والقفية وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة اوورما حارا في نفس العصب دل عليها الجهات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمي واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمي الا على حكم حمي يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكان افة ولم يكن هناك سوء مزاج فاحرقهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من رمل ونحوه دل عليها الضربان وان كان من دم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا فالذي بالباردات فاشتد في ابرد اجزا الدماغ وان كان حارا بالضد واحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند الجمود ومن كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان ❊ المعالجات ❊ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها او بعصر زمانه وبعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يثخن ويقطر او يقطر فيها ماء الخس اوما عنب الثعلب واما الكابي هي برود ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتقة فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والغسط ودهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور اودهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل اواصوله وقد ينفع بول الثيران اذا دف فيه المر وجعل قطور اوعصارة قثا الحمار وذلك كله بعد الاستفراغ المادة الباردة ان كانت تحتقنه بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال المطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل النفخ في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل اوجندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة وربما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق ثلثه ارباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وايضا يوخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزجزومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزا ويذاب بالشراب ويستعمل اوصبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن المهوزج وكان شديد النفع اوعصارة الافسنتين اوطبيخه اوعصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك ان يوخذ فتيلة من خرد ل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون ونقطر ما البحر فيه حارا نافع والخربق الاسود والمراراة نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا غلي الابهل في دهن الخل في معرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث اوالغار اوالسوسن اوالناردين بجندبيدستر اورغوة الافسنتين اوعصير السذاب والكابي بسبب اليبس المعتدل نافعا الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب الغرع وغيره والكابي بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين اوعصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور اومرارة الشبوط اومرارة السلحفاة اومرارة الثور بدهن اوخربق مع خل اوسلخ الحية مع الخل والكابي عقيب الصداع فينفع منه ما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكابي عقيب السرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر في دهن الغسط وحده اودهن اللوز الحلو وما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط اوريح اويوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالغابدين الي راس الكلام ان جميع ما هو كابي من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب اومع دهن اللوز المرا وما الكراث وما البصل بعسل اولبن امراة وادويه مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطران من قطران غدواوهشها اوخربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن اوما الافسنتين وماقشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية اوحب الغار اوفربيون وجندبيدستر بدهن اودهن البلسان اوالغسط اويوخذ من عكك الانباط اوقية ومن دهن الخبري اوقيتان ومن دهن اللوز المرنصف اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل لبني بدهن الخبري وكذلك ما ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف

والنيلوفر جسان شديدة القوة جدا والتدابير مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن البادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش اوبزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العين واسفل الاذن وكذلك الفطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة وتحاذي بزالها الاذن ليدخل منه بخارة والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة وبوا في النفخ واما الكائن بسبب الاورام فبعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر

فصل في وجع الاذن

وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج اوبكون بسبب ورم اوبثر اوبكون بسبب تفرق اتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هوا حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعه اواغتسال بها حار دخل في الاذن اوماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية اوصفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هوا اوريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما من حر لجاة اوما بارد اوما يغلب عليه شيء بارد واما بارد بمادة ريحية باردة اوخلطية لجة واما الكائن بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورا ما حارة وبثورا حارة اوباردة واما الكائن بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد اوقروح وجراحات من جهة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيه اوما يدخل فيه اوحيوان يخلص الى سماخها اودود يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غابص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا اري الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا هلاك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة اولا فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع قتالة فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينتفخ فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل التفخ فان تاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة في الاذن بابا في موضعه ✽✽✽ العلامات ✽✽✽ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش ✽✽✽ المعالجات ✽✽✽ يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلا في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس ذلك الامتلا فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلط لزجا لجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغرافر وان كان مستكنا ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يقصد مرة اخري بما يستفرغه من العضو اوكان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطنيات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن للوجع من دهن لارخا فيه وايضا تقطر في الاذن الشيانات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة واللبن بما هنب الثعلب وما الكزبرة وخبز اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا اوبغلي الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن اوبطبيخ الحلزون في دهن الورد ويقطر فيه اوبطبيخ دهن الورد في تلثه امثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا ومن الضربائي وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ما اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب منه ادخال انبوبه في الاذن بنهدم على ثقة فيها ما حار ليتادي البحارات الى الاذن وربما سكن واغني عن غيره وخصوصا اذا كان الما مطبوخا فيه ما يرئي برفق وكان ايضا مخلوطا بشيء مما يحدر واذا احتيج الى محدر فاسلمه شيان ما مبثا مع شمه من افيون يسحق ويخلط بلبن النسا ويقطر في الاذن وان كان دخول الما فيه عولج بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق اومن خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما اشبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وصفي اوزيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر اوغالية مقدار دنق في مثقال دهن البان اودهن اخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام واتنبه وما به قلبه وان كان السبب فيه ريح باردة فينفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطا لجا وما يكون سببه بردا وما يليق بذلك ان يملا محمه ماحارا ويلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وحماما بعسل اوقيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن اوجندبيدستر معهما بعد ان يطبخ فيه ويصفي اونطرون وخل بدهن الورد اوعصارة اللوز وان احتيج الى ما هو اقوي لمثل افربيون وجندبيدستر بدهن القسط اوقسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورش واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا نما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه ورما حارا غابصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الي ان يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب اولا ان يستعمل الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد اخري الي اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوايل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المروي اللبن وما اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دابم الكماد بزيت الي الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك ناترا بايس فيه قطنه ملفوفة في طرف مبل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذ كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب اوالورك اوالياسليقون بدهن الورد اوبدهن الحنا اوشحم البط اوشحم الرخمة اومرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دوا متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزا سوا من العسل والمبضع والزوفا كل واحد منها مثل

اها

امثال ذلك التحم ويجعل في الاذن وربما صوافوي من ذلك وينفع بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد اوقية كندر قبار المر ربتماج من كل واحد ثلث اوان زيت وطلي تحم الخنزير اوشحم الماعز الطري وطلبين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يحذ منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي سنذكره واذا استعمال الى المدة وليستعمل لعاب بزر قطونا مع دهن الورد اودهن البابونج وسائر ماتقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق السعير والصعاد المتخذ من دقيق البافلي جيد جدا وهو دقيق البافلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والحلبة الملك بدق ويعجل ببيض ماترودهن بنفسج وربما اكتفى بغسل التغلب ودهن الخل ودقيق الخنطه اما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها تنبيخ التين بالخنطه اذا قطر في الاذن اوجعل فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذي ذكرناه وربما كفى في الحدير وتسكين الوجع ماذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد زيت انفاق اغلي فيه خنافس اوخراطين او الدود الذي يكون تحت الجدار اومراره السمك بزيت انفاق اوتحم ورك اوثعلب اورجه اوكركي اودهن العقارب نافع جدا اما المرزنجوش الطري اوسلاقه ورق الغرب وقشوره اوسلاقه الخراطين في مطبوخ من مصطلي مذوب فيه تحم البط وان كان في البرد شديدا وبطبخ مرارة الثور في دهن الخيري ايان يظن ان المرارة قد تحللت وقنيت ثم يدفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شئ من الفلونيا بلبن وكذلك افراص الزعفران واقراص الكوكب اوابيون وحده بسدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتحذ اقراص من جندبيدستر يسحق بليغا ثم يلقى عليه الابيون سحقا ثم يتحذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل المخضض والابيون باللبن اويوخذ عشرون لوزا مقشرة ابيون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران قفه ومن كل واحد درهم ونصف يستعمل ويسحق بخل ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا وعسلا اوسكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما يجيء

فصل في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هو صوت لايزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى البصر ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوي يتادي الى الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي تتظم فيه من الدوي والطنين حركه من الهواء اذليس ذلك الهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لايكاد لايعري عنه البخار المصبوب في البطون اوتكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان ان يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما لسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ماقلناه في تخيل الخيالات اوتضعفه فينفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادنى برد وحر عن ادنى حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء المزاج وان كان فوت الحفي وفوت ما يختلف فيه الغوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار تموج فيه التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه اونتيش من التصديد الذي ربما تولد فيه وغلمان من القيح في نواحيه اوحركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كلها يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن اوخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يتحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب التي العنيف ولا يكون عقيب صدمة اوضربة وقد يكون ذلك لابسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة بتعلل ريحا يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوي وذلك اما لاضطراب بغع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غدا فاعمل عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركه المعدة واعضا اخري يرسل هذه الرياح اليها ❊ العلامات ❊ اما المواصل الدايم منه فالسبب فيه مستكن في الراس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا اوخوا وحركة وعند اشتداد حر اوبرد فهو بمشاركه ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شئ يغلي اي فيوق واكثره بمشاركة البدن اوالمعدة اوكانه صوت شئ يدور على نفسه وخفيف الخبر فذلك يدل على استكنان الريح فان كان هناك حمي ووجع وادي الى تشعرية فيدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل نولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا وبقا السمع وهيجانه عند الخوي والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهات والبارد بالخلاف ❊ المعالجات ❊ جميع هولا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقي والامتلا وان يلبسوا الطيلسان اما الكائن بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فينقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعونته على العوارض المعلومة وكذلك الكائن من الامتلا فيجب ان ينقى البدن او الراس بما تعلم وبلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمى اما الكائن بسرعة الحس في الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل ابيون اومزوج بدهن النيلوفر الشوكران مسحونا بجندبيدستر بدهن واصلح ماامر وابه ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهن وسحقان في خل وبقطر واما الكائن عن قيح فبعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن في الدقيقين ولين نفس مزاجه فان كان السبب نفسا فالتقدية والترطيب بالادهان المعتدلة اما بارد اني البرد او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال مايعدل المزاج العارض من العطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال السرسام والحميات خصوصا فعصارة

الافسنتين بدهن الورد اوبالخل ودهن السوسن نافعا معالجة عالجه واما الذي عن خلط لزج بارد فيحصه وهذا صفته قرص مجب في عذا الشان ✤ تحته ✤ بوخذ من الخربق الابيض ثلثه دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن الفطرون عشرة يتخذ اقراصا ويستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لماكان عن ضعف اوكان عن سدة اوخلط ان يوخذ من الفرنفل ومن بزر الكرات من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بها المرزنجوش والسذاب اوبالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشاقال بعض العلما المتقدمين انه لاشي انفع للصغير من دود الفواتح الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق لله تعا لذلك وينفع منه قطور مخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار ولبتامل ماقيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة ∴ ∴ حسب ماانت تعلم ذلك ∴ ∴

∴ فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن ∴

اول ماينبغي ان يقدمه هوتلطيف الغذا واستعمال مايتولد منه لخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واما لة التدبير الي مايجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ما الشعير وما اشبهه فعل ويجتنب الرياضة وتمهل المادة الي الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لايحلوا القروح من ان يكون ظاهرة للحس اويكون عميقه لايوصل اليها بل الحس فالظاهر منها يغسل بخل وما اوبسكنجبين وما اوبعسل وما اوخمر اوبطبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديد به والقيح دهن الشهدانج والاولي ان لايردع ولايمنع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويجلي بمثل ما المربدهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنه والقريبة العهد يعالج بمثل شيان مامبثا بالخل اوبشيان الورد والمر وبالصبر في العسل اوالشراب يجعل في الاذن وربما بقع تقطير ما الخصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه اوشب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يحتف بالعسل ويحتمل في صوفه اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني واللبان والمروشيان مامبثا اجزاسوا تذر علي فتيله ملفوفه علي مبل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد محموتا فيها كثيرا وخلط بها يجفف مايسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الي ان يخلط به قليل ابيون واستعمال الدوا الراسي نافع ايضا فانه مما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة الوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرنا ها في الانقرابادين وقد ينفع منه افراس اندرون وينفع ان يوخذ من نوي الهليلج والعفص وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المرهمنه من العميقة فانها ردية جدا ربما ادت الي كشف العظام وبدل عليها اتساع المجري وكثرة الصديد المتين فيحتاج الي مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاه بلبن امراة اوقردمانا وتطرون مجموعين بتين مزوع الحب يتخذ منه فتايل ويستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سايرالادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل اوصدا حديث الحديد نفسه مغليا محموتا كالغبار بعد موانره القاي مرارا بخل خمر حتي يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الي مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ وبما هومتوسط في هذا الباب شب يحرق مع مثله عسل وربما زبد فيه القمر واقوي من ذلك تركيب بهذه الصفة ✤ وتحته ✤ بوخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكرات اوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلابد من استعمال فتيله مغموسة في مرارة الثور اوقطور من بول الصبيان واقواه خبث الحديد المغسول المغلي علي الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد اوبما الكرات اوما السمك المالح وربما احوج الوجع الي صبر وافيون وزعفران يحجن بالعسل ويجعل فيها واذا رابت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المحففة فصب في الاذن دهن الورد ليبسط الحشكر يشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لايحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحه وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المقيحه خرقا يمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب ليلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الي ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن ∴ ∴ فيحدث وربما وبيطوبه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان المادة عن الاذن ∴ ∴

∴ فصل في انفجار الدم من الاذن ∴

قد يكون منه مايجري مجري الرعاف في انه بحراني وربما كان عن امتلا ادي الي الشقاق مجري او انقطاعه اوانفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة ✤ المعالجات ✤ اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم يود الي ضعف وغشي واما غير ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بها وخل وطبيخ العوسج اوربما خلط معه من حرعتيق اوخل وكذلك شبان مامبثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي اورمانه طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر اوشبان مامبثا والابيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج وبما هوعجيب جدا انفحة الارنب بخل اوعصارة الكرات بالخل وبما هومجرب لذلك ان يوخذ كليتا ثور وشي من لحم فيملح ∴ ∴ ثم يشوي نصف شبة ويعصر ماوه في الاذن ∴ ∴

∴ فصل في الوسخ والكاينة منه في الاذن ∴

اما العلاج لخفيف له فان يقطر فيه دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ووضع الاذن علي الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما يقع الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني نصف مثقال تين ابيض ما يجينه به فيتخذ منه فتيلة اويصب فيه مرارة ما عز مع دهن افراسيون محموناً اوالنراسيون محموناً اوما النراسيون اوبذاب البورق بالخل ويترك حتي يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر اويخلط البورق بالتين المنذوع الحب ويحبب منه حب صغار وضع في الاذن ويزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفه بينة وربما جعل فيها قردمانا واجرة وما هو

اقوي

افوي عصارة ورق الحنفل فطورا وبوخذ بورق وزنبج بالسوية وبعجن بالعسل ويداس بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ويغسل الموضع بها العسل اوبها حمار والفتايل الدوية لاستهل الابعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن النارد بين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للراري ومما جرب زيت العقارب فانه يجري الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة منعقده من الحرف والبورق ويلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيحرج وسخ كثير وكذلك الفتايل بالعسل

فصل في السدة العارضة في الاذن

قد يكون هذه السدة في الخلقة مثل ما يكون لغشا محلوق على الثقب وقد يكون لورم وقد يكون لدم جامد وقد يكون لحم زايد اوثولول وقد يكون لحصاة اونواة نفع فيه اوحيوان يدخل فيموت فيه وربما كان مع خلط لزج يسد الثقبة اوبجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد جرح شديد ❁ واما المعالجات ❁ اما ماكان من صفاهيت اولحم يسد المجري في اصل الخلقة فالغابر منه اصعب علاجا والظاهر اسهل واما الباطن فيحتال له بالة دقيقة يقطعه ثم يمنع الادمال على مانقوله هي قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يغوربها بواصبر الاذن ثم يلقم فتيلة فر عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شيء نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد اوالسوسن اوالخيري وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يغمره ثم يستخرج بمنقبه الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد اوثولول فيجب ان يغسل بها حمار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزنبج احمر محوقين جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي يتحيل الى الانسان من اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن اومرارة الثور في عصارة السلق وبعصارة الشهداج وعصارة الحنفل خاصة من سداد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرنا في باب السدة الوسخية وغيرها فتيلة منغمة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هو اقوي من ذلك وبفتي ايضا العصبة اقراص الخربق ❁ وتختها ❁ يوخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثقايل يدق ويحقق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي يكون في الخلقة فهوان يحلف الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقه وقد يجرب بعمل اليد حتي ان ادي الكشط والتطريق الي السماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة البتة

فصل في المرض يعرض الاذن والضربة

اما بقراط فيري بان لا يعالج بشيء واما من بعده فما يعالجون به ان ياخذوا اقاقيا ومر وصبر وكندر ويتخذ منه لطوخ بالخل اوبياض البيض اولب الخبز بالعسل

فصل في حكة الاذن

يوخذ ما الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان اوبقاي الافسنتين بالدهن ويقطر

فصل في دخول الما في الاذن

قد دخل الما في الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا ❁ والمعالجات ❁ مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس اويوخذ عودة من شيث اوشئه من مرديء مقدار شبر واحد ويلف علي احد طرفيه مقدار ثلثه قطنه وبغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتي يشتعل الي ان تدب الحرارة داخل الاذن فحينيذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن وما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتدا ان يوخذ راحة ما فيملا به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يجل مجلا حتي يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزرافة يدخل راسها ويجذب عودها فيخذب معه الما وربما اعني في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك شديدا ضمد الاذن بقشور الخشخاش والخيل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النسا

فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها

قد يقطر لدخول الهامة في الاذن بشدة الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود يحس معه بدغدغة ❁ والمعالجات ❁ مما يعم جميع ذلك تقطير الغطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب خصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثا الحمار وحدها اومع السقونيا وكذلك الكرنب والذراوند الطويل والقلقد بس وا لمبغة ومن الجعدان يقطر فيها سمالان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن يجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الغرصاد وعصارة الحوك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الخوخ وعصارة الافسنتين اوالقنطوريون اوالقراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر اوورق الشمشاد اوورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثا الحمار وعصارة الخربق الابيض اوطبيخه اوالا فتيمون وعصارة القونيج بالسقونيا اوعصارة الشيح اوعصارة المزماخوز اوما العسل شي من هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلحمار اوبزر البصل بما العسل اوبعض المرارات وخصوصا اذا حقنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري اوعصارته وعصارة الترمس اوالصبر بما الفار اوقسط محوق اوعا قرقرحا وجميع

هذه في الدود انجع وانفي ومما جرب للدود ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط سبياض ببضتين ويمزج ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيها بعد ان يقطر الاذن ويقطر عليها المتقدم ولابنام ثم يحتطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذي الدود صب عصارة الخس او العوسج اوالاسنتين او طبيخهما اوصبغ اصل الكبراوما المرما حوز او المرزنجوش اوالبول المعتق

فصل في الاورام التي تحدث في اصل الاذن

هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية وبسمي بادبطوس ويسمي نبات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة مايولم ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا احتلاط العقل وهو الورم الكائن في السماخ اقل للشبان منه للشايخ لانه يكون في المشايخ اللين واما الشبان فهم اسخن مزاجا ومادة واورامهم المولمة احد كيفية واشدا جماعا واقل امهالا الي ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان علي سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج اوكان سابقا لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة دموية وتكون عن سودا ومن بلغم وبدل علي الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضبث في المحاري وبدل علي الصفراوي وعلي الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ماشروي بلا ثقل ولا ضبث للمحاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تزبل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب ان يعتني في الاكثر بتبريده وحسد لابردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولاسيما في بحرانات امراضها مثل مايحدث في بحران لبثر غس كثيرا وقد اشرنا الي معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن ان لايهتم بعلاجه من حيث يسعف للعلاج الوري قبضا وردعا في الابتدا ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدوا وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الراس فيعان علي جذب المادة الي الورم بكل حيلة ولوبا لمجامع ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي ان تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد التجلب والانجذاب تركفاه علي الطبيعة لبلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف به الحمي ولا يجب ان يقتصر ان كان هناك وجع شديد علي ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداوه بوجع شديد فاقتصر علي التكميد بالما القراح وان كان حفيفا اقتصر علي الكمال بالملح اوعلي دوا الاخوان وعلي الداخلبون ومرهم مامیثا ومروان لم يكن شديد الحفة وظهر له راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل اوما الحلبة والخطمي اوالبابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يفتح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن اوعنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط والشرط دوا اسميلون ومما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله والخاصية فيه بعر الغنم شحم الاوز والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر والعنز الملح واما المزمن فيحتاج الي رماد الصدف والوزع مع العسل اومع شحم عتيق اوبوخذ التين ويطبخ بما البحر اويستعمل الاشق وحده اومع غيره وكذلك الزفت الرطب والمغلي بوخ الكوابر والمبعة السايلة وخ الايل فان صارت حمازير ونبت فليتخذ مراهم من هذه العناصر ونحته علك البطم وزفت وحب الدهست وميويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنه وكزبرة والشحوم وقرد مانا ورماد قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقباج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما هو اسخن مادة فدهن الورد والمنفسج واما هو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الربتباج

فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ اوالنابضة الي السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه علي ما علمت

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وافاته والسبلانات

فصل في تشريح الانف

تشريح الانف يشتمل علي تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ويجريا ه ينفذ ان الي المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازا ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويودي ولكل مجري ينفذ الي الحلق وتشريح الالة التي بها يقع الشم وذلك في الزايدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك يتصفى الفضول في تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزايدتان النابتتان منه الرايحة ينشق الهوا والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربوا ويارد كالباض وقد يربوا عند الصياح وعندا حتباك الهوا والروح الي فوق وفي اقصي الانف مجريان الي الماقين ولذلك يزاق طعم الكحل الي اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوي واما ان الرايحة يكون في الهوا بانفعال منه اوتادية وبسبب بخار يتحلل وذلك الي الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما من الهوا علي سبيل التادية ثم بعينه سطوح البخار من ذي الرايحة وقد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للاذن

ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية علي الراس ومنها ما يختص مثل البخورات

البثورات والشمومات ومثل السعطات وفي اجسام رطبة بقطر في الانف ومنها النشوقات وفي اجسام رطبة يجتذب الى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات وفي اشيا يابسة مهياة بتلخ في الانف ويجب ان يمخ في الانبوب وكل من اسعطته شيا فالصواب ان يبلا له ماويامرهان يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان ينشف كل ما يجعل في الانف الى الفوق كل النشف حتي يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذعا شديدا في الراس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يسقون على الراس عندما يسعط بنتي حاد حريف خرز مبلولة بماحار وقد عرف قبله اما بلبن حليب عليه اودهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلان فاذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شيء من الادهان الباردة فانه نافع

فصل في افة الشم

الشم تدخله الافة كما تدخل سايرالافعال فان الشم لايخلوا اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة الغذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سومزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين الذي فيه او في نفس الشبيهين بحلمتي الثدي واما شدة في الرطوبة المشاشي عن خلط اوعن ريح اوعن ورم وسرطان ونبات لحم زايد وسدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكاين من سوءالمزاج حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فحمضت مزاجا اواحدرت وبردت اوفعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة يدخل على العظم افة * العلامات * اذا عرض للانسان ان لايدرك الراويح ووجدت هناك سبلانا للفصول على العادة فلاسدد في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وفتحه في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان اختبس السبلان ولم يكن لسوءمزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غايرة وان كان السبلان جاريا على العادة ولاسدة تحت الخيشوم ومايليه فالافة في الدماغ فيعرف من اجابة وافعاله واحوالهما عرفته ويستنشق نقثا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ماعلمت فاذا استمر في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولامعهودة ولاعن شيء ذي رايحة حاضرة ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك اوالطين المبلول اوالسمن وغير ذلك وهناك علامات ردية فالموت مظنون * المعالجات * ان كان سببه سوءالمزاج فيجب ان يعالج بالضد وبقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشقوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض من سوءالمزاج هوان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قبل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله اوالدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبيارات والغرغرة والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل ترجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها مذوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك وغرغرة بالاشيا المفتحة للحارة ومما جرب الشونيز يقلع في الخل اياما ثم يحك به ناما ثم يخلط بزبت ويقطر في الاذن وينشق ماامكن الى فوق وربما حك كالغبار ثم خلط بزبت عتيق ثم حك مرة اخري حتي يصير بلا اثر ومما جرب وذكران يوخذ زرنيخ احمر وفوتج يحكان جدا ويغبزان بمبول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويحفحض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدوا البول اعيد عليه بول جديد ثم يجعر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوز مر جبلي او نفط الحرمل والفلفل الابيض مدوفين وقد ذكر بعضهم ان قشر الرية اذا جفف ونخ تحيفه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال بسعط بالمسك حتي يحس حالا ويصلح

فصل في الرعاف

الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هما بجلحتين شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد اوعقيب وسقطة ضربة وتتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لامحالة وربما كان لبخارات متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون بالادوية لرقته وحرارته وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعه دفعة وسهلان الرعاف من الاحوال التي ينفع ويضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنه بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية وان ينفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف يحران كثيرة امراض حادة كثيرة خاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا امرن فاعقب سفرة لم تكن معتادة اورصاصيه اوسوده من صفرة وسوداوية ذبولا يجاوز الحد وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعا قبته محذورة ومن حال لونه اني الصفرة فقد غلب عليه المرار الا صفر وتضرر باخراج الدم اقل ومن حال لونه اني الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه اني الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع مهما افرط عليه الرعاف يخطر من امراض ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف وهو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلايل مثل التمايز يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وسايرما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحرانها وقد يستدل من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحاريتها وقد ذكرنا في الموضع الاخص به * المعالجات * اما البحراني وما يشبهه من النوافع من

تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج حتي يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حبن بفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعان واما الكابي بحسب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شي يحبس به الرعان اذا فصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعان فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية يجمع معنيين اوثلثة والقوابض مثل عصارة لحية التيس ومثل الغلقطار ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارة اوراق العوسج وورق الكمثري وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات مثل الابهون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارة الخس والخلاف وما بلح النخل ولسان الحمل والقاقلي وكلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الريحود قاق الكندر واما الكاوية مثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت حشكريشه اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية مثل روث الحمار وما الباذروخ وما النعناع ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ اما السعوطات فيوخذ ما بلح النخل وثاقبا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة اوقية لا يزال تقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ما البلح مع عصارة الكراث وايضا الملح المربقطر في الانف ما الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ما القنابكافور وايضا عصارة عصا الراعي معهما وما هو بالغ في ذلك الباب عصارة في روث الحمار الطري وان احسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر بسيرا بسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار نا بها بلسان الحمل وايضا ما ادهف فيه ابيون ولا يجب ان يفرط صب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ وها هنا سعوطات كتبت في الانتقراباذين غاية جيدة واما الفتايل يوخذ فتيله وتمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتي يخلط الجميع ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة ورق العرفض وقلقطا رووبر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة وما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وما الباذروج وايضا فتيلة من غبار الريحود قاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة مبلولة بما الورد مخموسة في قلقطار وصبر او فتيلة من ما الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مخموسة في الخل او يتخذ فتيلة من سراج القطرب او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار او فتيلة متخذة من وبر ارنب منقوش مخموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض وايضا فتيلة من زاج محرق جزبن اقيون جز بجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فيها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الريحود قاق او تراب خزف ابيض او نورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سوا ينفخ في الانف ايضا قشور ثمرة الدلب مجففه مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالدستبان علي المسح فيوخذ دبيره ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخار فهو اجود ويشد راسها حتي يجف في الظل وتسحق عند الحاجة كالهبا وينفخ في الانف فيحتبس الرعان علي المكان او قشور البيض مسحوقة وايضا قصب الزبيرة ونوار النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مرو عفص من كل واحد درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الي الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب لمنع دورر الرعان واما الاطلية والصبوبات فمنها طلا علي الجبهة بهذه الصفة ❊❊❊ وسحقه ❊❊❊ يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الاس وما ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدوفه في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثري والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحسايا فان يحسي بريش القصب وبروس المكانس وبقطن البري او قطن سايرما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكابي لغلبان حرارة شديدة او انجبار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي بلي ذلك المنخر فصد اضيقا جدا ومن الجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلي الثدي الذي بليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الي الغشي من القيفال او من الفرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الي الراس فانه اذا اري الي الغشي سكن علي المكان وذلك في الرعان الشديد الحادر بل يجب ان يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعان وحفزة قبل ان يسقط القوة واما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات او كان بنوابب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل علي تغليظ الدم بما يبرده وربما يحتر وان لم يبرد مثل العناب واما المحجمة فانها لا يقدر علي مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم علي الكبد ان كان الرعان من اليمين وعلي الطحال ان كان الرعان من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتي الخصيتان والثديان من النساء وشد الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالما البارد وربما احتيج الي ان يجلس الانسان في الما المبرد بالثلج حتي يختضوا عضاوه وربما احتيج ان يحضض راسه بحمص مبيت او بحمص محلول في خل او يصب علي راسه الما المبردة بالثلج حتي يحدر وربما لم يوجد فيه من الغثابل القوية الزنجاوية ومن ما الباذروج بالكافور ومن الموميايي الخالص بسعط به ولا اقل من ان يمسك الما البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الي ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والي خمسة وعشرين رطلا دما ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعد سبة بسمانات او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملايمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتي يغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعان لمرارة دمه علي ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد رم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل الغذا لهم بل من افضل الدوا لمن به رعان من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطرت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه ولم يكن الرعان قد ناهن لسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعي حتي لا ينزل شي منه الي البطن فينفخ المعدة ويضعف النفض وتهيج الغشي فان ترك شي فيجب ما دام في المعدة بقعقا وبباد ر ذلك كل يحس بنزوله الي المعدة فان جاوزه فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقي في المعدة واما التدبير المرعف ان

الضرورة

الضرورة ربما صوبت الزعيف وخصوصا في الامراض الدماغية وفي لذلك ماكان الدماغ يحدرون المادة مرعفة تعفر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج في عاقبتها الى رعاف سابل ومن التدبير في الزعيف الدغدغة باطراف النبات الليفي الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشبان المتخذ من فتاح الاذخر او من الفوذنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والمهوزج والفربيون مجونة لمرارة البقر ويستعمل

فصل في الزكام والنزلة

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ماينزل وحده الى الحلق وباسم الزكام ماينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ماكان نازلا من طريق الانف رقيقا وسلسا متواترا ماتعا الشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضا الوجه والنزلة قد ينتقض الى الحلق والرية والى المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينتقض في العصب الى ابعد الاعضا وقد يتولد منه الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولاسيما اذا كانت النزلة حارة حادة واوجاع المعدة واسهال وجع اذا كان حامضا او حلوا وقد يتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من الخلط الخام منه وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شم ادوية محتنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس لهما ولاسيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من العصد تخلخل يهيي البدن بقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لاسيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انها لاينضج الابعد ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذا في المشايخ وفي ضعفا الدماغ فلم يهضم فيه ماينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكابن من البرد اكثر من الكابن من الحر وان صاحب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحادة في انفسهم اكثرا مما لعروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لاينضج ما يصل اليه من الغذا ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينعكس وصول الغذا وبرتكم البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من الفرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مائية وقد يكون حارة مرة ومالحة اوردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة البادرة ينضج بالحي واما الحارة فلاينتفع بالحي والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في الشتا وخاصة اذا كان الصيف بعده شما لما قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلا الروس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضو فان اعضاء الاخري سليمة اقول عسي ذلك لان المنتهي للنوازل ارق اخلاطا وسن غلظت اخلاطه لم يقبلها للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب ❊❊ العلامات ❊❊ علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسة وربما عرضت معه حمي فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحده مايزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغنة ودغدغة حريفة فاما علامة النزلة البادرة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كان الى الحلق فبرد ما ينتجع به وبياضه والانتفاع بحمي ان عرضت ❊❊ المعالجات ❊❊ علاج النزلة مخصورة في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الى جهة اخري والقدم بمنع ماعسي ان يتولد منه مثل حشم في الانف وقروح على المنخرا مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرية وما يليها وورم وجميعه محتاج الى تحر التخم وترك الامتلا من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لاينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول اخري وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضج والمبتلي بالزكام والنزلة يجب ان لا يبيت مبتلي البطن طعاما فيمتلي رأسه وان بدبهم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وبقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا وتخلخل والشمال يقبض فيعصر ويفل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم بعده ثم بالاسهال بعده اذا دارت الحاجة اليهما جميعا وقل ما يستعجل الى الفصد خصوصا في الابتدا الا لكثرة لا يحتمل واولي نزلة بان لا يفصد فيها ما خلا من السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد منه في قليل فصد مختلف عدة لما علمه ان يخرج الى تكريرات ويستعمل بشراب الخشخاش الساذج ان كان سهرا والا بالسكران لم يكن سهر والحقنة بجذب الفضل ويلين الطريق بمثل ما الشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة نحس تندوه دل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر وليفصد والتدحيقات ربما اورثت حمي وحب السعال الخشونة الصدر لالمواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والما وان اردنا التقوية فيما الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمي لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا نحب الغوثا يالة من انفع الغدد وحركة الاعضا السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلا والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزل به بداره الى القعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يدبهم تنكيس الراس ويلطي الوساد ولا يستلقي في النوم واما النقصان من المادة فهو با ستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحفن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في البارد فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الما ويهجره اصلا يوما وليلة ويزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف وصح الراس والاطراف والسرة والخلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال الفطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الراس والمميل بالاغذية الى

ماخف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كل يبدا بالدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالحرق المسخنة الي ان يحس بالحر يصل الي الدماغ وحفظ الراس علي تلك الجلة وربما احتيج الي ان يكون بالملح والجاورش وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوي من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغاروذهني السوسن بمي به الذكروما يليه والخلفة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهني فما امكنك ان لاتمسة الراس فافعل الان لايجد بدا حين يحتاج الي تبريد ثابت او تسخين ثابت ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل علي الراس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الي مالطف وخف وتحقب وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الي استعمال الادوية الحرة وبحيث يقع فيها خروالحمام مع الخردل والتين والفونج والقاقسيا بدل استعمال الكمي وبالجملة فان تسخين الراس وتحفيفه نافع لما حدث وما نع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لايدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة وبما ينفع فيه شم المسك وكذلك القاء الاذن صوفة منموسة في دهن حار مسخن الي حد واما قطع السيلان فبالغراغر الجيدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبما الورد وما العدس وما الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وما الرمان ايضا اما باردة للحار اوحارة للبارد ومثل بلط الحلق بشراب تحف فيه مروخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والمبيعة والكندر والزعفران من غير بلع لما يبته ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المروغيره وما نذكر في انقرياذين للبارد ولايجب ان يسقي شراب الخشخاش الا في الابتدا لمنع ما عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الي نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلبق في الخيشوم ارتحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلي اذا شم مصرور في خرقة كان نافعا وكذلك بخور القسم المسمي قوتي وكذلك بخار الخل والعسل علي حجر الريحاني ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطبرزد والباقلي والشعير المنقع في تخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الريحاني مغسولا منطفا واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الي الحلق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتي لا يؤذي بغلظه الوجوه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير بأس بل انتفع به واما تحريكه الي جهة اخري فمثل ما يعامل به النزلة الي الحلق بان يجذب الي الانف بالمعطسات ولجميع ما يلذع المنخر ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة يسيل الي اسفل من استعمال الجامة علي النقرة وكذلك الاكباب علي النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الي ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والريه عن افته واكثر بالاغذية اما في الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ما الشعير بالبنفسج المربي وما الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلي باللبن الحليب ان لم يكن حمي ويصر اللبن ان كان حمي واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الروناسية الباردة واما في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ما نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الحبر بما لمبيجتج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوناسية الحارة وايضا وتانفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل بنفجها ويدفع عما يليها من اعضا النفس ايضا جالما نزل وتليينا والنبيذ لابوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق

ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق في الابتداء

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

فصل في سبب النتن في الانف

اما بخارات عفنة يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخيشوم لو كان حارا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تادي زبجه الي مافوق فاحسن نهشه اوخلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه اوفيما باي الانف منه اوعفونة وفساد يعرض لتلك العظام انفسها بصعب علاجه اولبواسير في الانف متعفنة

المعالجات يجب ان يتقدم تنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتايل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك والفتايل المجربة في ذلك والاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل فمن تلك الفتايل فتيلة من المر والجاما والقاقيا متخذة بعسل اومن جاما ومر وورد بدهن النارديين وفتايل كثيرة الاصناف ومتخذة من هذه الادوية علي اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والزرنبرة والجاما والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث وقيق بذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن اجزا سوا وايضا اس وقصب الزرنبرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مروعنص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات كافور اربع حبات قلمها وملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفونج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمر فانها لايخلف ومن المجرب الجيد ان تحمل اقراص اندروحورون الواقع في التربان في الشراب ويقطر في الانف فيبري وطبيخ الدار سيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلط باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يمضغ ثم يحك بالما ويطلي به الانف ودواء الروطني وهو مر اربعة وثلثي سليخة درهم وسدس جاما مثله يجبن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه اوخربق ابيض وصدف محرق ومن الدوا المذكور في اخر الفتايل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ماجرب طبيخ دار سيشعان بما اوخم يستعمل اياما

اياما وما حرب في ملاحه وخصوصا اذا كان في الدماغ اومعدته ضعفتان بهذه البيانوث وبسرته بهذا الادهن

ما يجب الى الصدغين اوكبد على وجه الرأس

فصل في القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اورديه اومن نوازل حادة وهي اما منتنة عفنه واما حشكر بشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجه وهي اما باطنه واما ظاهرة واما باطنه ✻ العلامات ✻ المعالجات ✻ الانف عضوارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاج قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففه لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شيء في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شيء في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل اوابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخرى على ماندري وبالجملة اول شيء ان يجفف الراس ويقوى بما هرفته ثم تقصد المحران واعلم ان جميع الادوية النافعه في البواسير والارنبتان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا غلبت باللعابات وما يشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح المجففه ايضا اما الفرح اليابسة فيعالج بمسوح منخذمن شمع مخلوط به نصفه من سائ البقر المذاب في مثل دهن البنفسج والشيرج واصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا اوقليل بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زونا وشحم البط والشمع الاصفروشحم الابل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج اوعفص وربما نفع فصد عرق في ظرف الانف بعد الغيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي يسيل اليها ماده حربية وادوية اومتقذة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى سقليبادس والصابون المنسوب الى قسطنطين ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينفع في مرارة الثور اياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه جساما ومروفونيج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواروفس المجرب ✻ ونسخته ✻ يوخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمرداسنج يوخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يوخذ منها مرهم واما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم ✻ ونسخته ✻ يوخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث اواق يخلط بالخرودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماالرمان الحامض فيطبخ في اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به افراص اندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بخل وما بحسب ما تري ومن المرهم المجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالحك على نار لينة لجميه ويحرك حتى يغلظ ويحفظ في اناء من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع الادوية فانها نافعة جدا

فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه

اما الابتدا فبكفي دهن الورد وحده اوبشمع وشحم الدجاج وانوي من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة بسيرا فليستعمل هذا المرهم ✻ ونسخته ✻ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسولا ممحوتا بالخراربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفه مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوي منه زاج وقلقنت ومرمن كل واحد سبعه اجزا قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزوونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في اناء نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخل حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق الى الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لجاوقد يكون لحما نابيا وقد تكون خشكريشة ✻ العلامات ✻ هذه السدة تفعل الغنه حتى تمنع فضلة النافخة عن ان يتسرب في الخيشوم فيفعل الطنين الكائن منه ✻ المعالجات ✻ يوخذ من العدس المرد رهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مرنصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بها المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الجال الى عمل البمد وخرط الانف بالميل الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتى يتنتي وربما خرج بالجرد شيء كثير يتعجب الانسان من مبلغه بكاد يبلغ نصف رطل فان لم يبرء فعل ماذكر في باب البواسير ✻ علاج الخنان ✻ من معالجاته ان يسعط ببغرغربد واهذه ✻ ونسخته ✻ يطبخ العفص المسحون بمائهما الرمان الحلو فخرة حتى يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر واترزوت ويجعل كرة اخرى بها الرمان الذي قد طبخ العفص ويستعمل سعوطا وغيره اياما وما يعالج به ان يجعل الانف تمكاد بشمع ودهن لايزال يستعمل حتى يبرا

فصل في رض الانف

اولاي والافضل ان يحشي من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوي ومن الاطلية النافعه في ذلك فالذي تجب ان تجعل على الكسر قليلا صبر وماش ومروز عفران ورامك وسك وطين ارمني وطين مختوم رومي وخطمي ولادن يطلي بها الاول اوما العلق اوما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر

فصل في البواسير والارنبان في الانف

اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها ومنه اسهل علاجا وربما كانت حمرا وكمده شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ماهو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون ردي التكون جدا في غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الردية ان اللحم النابت ان حدث عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه كحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الخنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف والخنك وجميع الادوية التي ينفع من الارنبان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكثر قوتها ❊ المعالجات ❊ ماكان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين رقيقة ثم جرد بالمجرد فانها وماكان من القسم الثاني فالاولى ان يكوى اما بالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاو صغار دقاق او يقطع بمجارد يخرج جميع ماني الانفين الزوايد والفضول واجود المجارد ماكان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وما فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والافقد بقيت منه في العمق بقية فحينيذ تحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي ❊ وصفته ❊ ان تاخذ خيطا من شعر اوابر بسم فتعقد عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفه ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جدا بالة من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص او من الريش وتلف عليه خرقة وتمد عليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا الدرون وسايرما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل تجرد كالمجرد لكنه انبوبي امكن ان تبلغ به المراد من البقية واذا استعمل على البواسير الات القطع والجرد اوالادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى ينتثر كل عفونه ونشارة واما الادوية التي تعالج بها ماخف من ذلك فتتبلة معمولة من قشور رمان محموقا بالماحتى يتحجن ولا بز الذي يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع اوفتيلة من اشنان اخضر سادج او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شي من التين يستعمل اياما اوفتيلة مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او خمر ويذر عليها سحيق الحبق او من عقيد ما الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم اوفتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت محموقين بخل مخففين واما الادوية التي تعالج بها ماازمن من ذلك فتتبل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وتشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخروبها الحبق اوما الرمانين بالشحم والشرفتابل ويستعمل اويستعمل نفوخات فان لم ينجع الحدت فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شي كثير من القلقند بس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقند بون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف واذا عصر العنقود الذي على طرف لون الحبة فشرب منه صوفه وادخل في المنخر من اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الارنبان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نقس الامتلا عن البدن والراس ان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومرجز وجز وقلقطار وعنص نصف جزو وينفخ فيه اويتخذ فتيلة والدوا الذي اختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ما الرمانين المعصورين بقشورها وشحمها ويطبخان طبخا بسيرا ثم يرفعان في انا من اسرب ثم يوخذ التفل ويدق حتى يصير كالكحل ويسفي من العصارتين قدرما يليق به ثم ياخذ شبانات مطاولة ويدخلها انف العليل ويترکها فيه ثم تربحه في بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلي الانف حينيذ والخل بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مولم المايعتديه وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصه وحامضه وحلوه فان كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زاد وانبه قليل قلقطار ونوشاد روزنجار وربما يقلعه دوا الامقر هو الصبر الاسود والادوية الحادة الاكلة كلها تنفع فيه فاذا ورم احمر حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم اجاود الاحجام لايزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صونا وادخل الانف اكل الارنبان اكله الثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا اقطع الارنبان لمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط اوموذ اخرى ستعانه من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لايفرغ الى العطاس الا اذا استحال الخلط المودي هوا فيخرجها الهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهوا جذ به الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهوا كله يحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفه وانتقص من داخل الى خارج حافرا لما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفزا الى الخروج كان معونة على النقص والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهوا الذي يليه فيعين القوة الدافعة على امامه المادة ونقصها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر في الجبات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتحيل في حبسه لكنه يحل الغوان المادي بزعزعته ومن العطاس مايعرض في ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعد صوابا ان العاطس اوقت اوجاع راسه ان يكون امامه حد وصدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلصقه غايله والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا اكانت المادة اما قليله مقدورا على نقصها وان لم ينفتح اوكانت ريحية فان كانت كثيرة اوكانت بخارية فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس اوكانت غليظه لكن تضيجه فان كانت

كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس ولا يرجى برؤه البتة وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس كلفه فمما لمن في راسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يحتقن مايليها ولا يتحرك خوفا من ان يجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة او رئته

فصل في الادوية المانعة للعطاس

مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلان شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتعصب الراس بما حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقا على مرتفقه حارة يوضع تحت القفا واضمام التفاح والسوبق وكذلك اشمام الاسفنج البحري مما يقطعه والذكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكليد الصحيحة تجعل على الفم وتشوي وتوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق او يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كان للضعيف منه ومما ينفعه ذلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة التغر والنجشو وتحديد النظر الى فوق والمغل والتعلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل الحاجبين والاستغراق في النوم واتقا الانتباه المباغت والتعرض للغبار والدخان ٭٭٭ في الادوية المعطسات ٭٭٭ هي الخربق الابيض والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا وتلصق بريشة في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والسكبر المدخن اي المتخذ دخنه والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالابهون اذا شرب وقضبان البادروج والزراوند والورد بزعنه وهو ما يعطس المحرورين ويلطخ الانف بالدوا المعطس اصوب من تحذفيه

فصل في الشي الذي يقع في الانف

بعطس صاحبه ببعض الادوية او يوخذ عليه فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا مما سلف ذكره

فصل في جفاف الانف

قد يكون لحرارة وقد يكون لييبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتى لا يخرج مالا يتعاطى اخراجه

فصل في حكة الانف

قد يكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن دلايل الجدري والحصبة على ما نذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول اسهل

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الى الجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا نعدر او عسر دفعها الى اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والنصويت في سايل الحيوانات المصونة من النتن واللسان عضو منه هو من الات تقليب المضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليد تميز الذوق وجلدة سطح الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلدة البلغ مقسومة بنصفين بحدا الدرز السهمي وبينهما مشاركة في اربطه واتصال وقد عرفت عضله المحرك والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله او عرضه المستدق عظم اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كانشاج لم يمكن صاحبه قدرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مد اخله هموية احمر لونه بها ومنها اورده وشريانات وفيه اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ثابتة قد ذكرنا ها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق ما نتوقع في مثله ومن تحته فوهتان بد خلها المبل بها منبع اللعاب يقضبان اي اللحم الغددي الذي في اصل المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان بسمبان ساكني اللعاب يحفظان بد اوة اللسان والغشا الجاري عليه متصل بغشا جلد الفم والى المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران بتنوع منهما العروق الكثيرة بسمبان الصردين

فصل في امراض اللسان

قد يحدث في اللسان امراض تحدث افة في حركته اما ان تبطل او تضعف او تتغير وقد يحدث له امراضا يحدث افة في حسه الالمس والذايق بان يبطلا او يضعفا او يتغيرا وربما بطل احد حسيه دون الاخر كما لذوق دون اللمس لاقتدار المرض على احلال الافة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون الما من عظم او صغر او فساد شكل او فساد وضع فلا ينبسط ولا ينقبض او من انحلال فرد وقد يكون مرضه مركبا كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينيذ لا يخلو عن مشاركة الوحنتين والشقتين في اكثر الامر وربما شاركه سايل الحواس اذا لم تكن الافة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد نالما ايضا كثيرا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من حيه اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن حيه نفسه ومن حيه الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة او حلاوة او نتنه او مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة او عوصه وقبض على ان الاستدلال من لونه وما

يجده من الطعم قد يتعداه الي اعضا اخري فان جرمه وخصوصا مع الخشونة قد تدل علي اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل علي برد فم المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل علي البرقان فان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل علي الغالب من الاخلاط علي البدن كله وعلي المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته وبيبسته والبيوسة يحس علي وجهين احدهما مع صفاسيخ اللسان وهذا هو البيوسة الحنيفية والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جفنه الحر وهذا لا يدل علي بيبوسة في جوهره بل علي رطوبة لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة عليظة كثيفة وهذا ما يغلطوا الاطبا اذا تعرفوا المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل علي اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال علظه حتي ينعض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل علي امتلا من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية يلبيها واللسان قد يالم بانفراده وقد يالم بمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لاتعا وقها رتوانيها فيكون حال اصحا الكلام واما ان تعا وقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة يستقي القوة من عصب اخر متحبس الي ان يتحدد ✤ في معالجات اللسان ✤ قد يكون معالجته بمشاركة مع راس او المعدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستغرغة بالاسهال وهي انفع من المقيئة والمبدلة للمزاج والقابضة والمحللة المقطعة والملطفة التي اذا شربت نافذت قوتها اليه واوفق ما يشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك في الفم وبالحبوب المسكبة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوي المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم والسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كي لا ينحلب شي من سيلانا تها اليها ✤

فصل في فساد الذوق

الافة تدخل في الذوق علي الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض الي او مشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه ✤ العلاج ✤ وعلاجه ان كان بمشاركة بان يتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلا وخلطا رديا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل اياريج فيقرا والحب القوناي او حبوب متخذة من الستونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالاياريجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخا اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل ✤

فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام

استرخا اللسان من جملة اصناف الاسترخا المذكوره فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مابية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصب المحركة له او الشعبة الجايئة منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة ما يجد عليه الحال في سايرالاعضا المستقية من الدماغ حسا وحركه وقد يدل علي ان المادة رقيقة مابية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخا باللسان الي ان يعدم الكلام او يتغير ومنه الغانا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتعقع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعقعة للسان المحتبسة في اصول عصبه ومثل هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ✤ المعالجات ✤ يجب ان ينقي البدن بالاياريج الصغير ثم بالاربارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبانان الادلان فقد وقفت عليهما في تدبير امراض الراس واما الادوية الخاصة بالموضع والذي في اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات والمقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا واقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بذلك اللسان بالنوشادر مع الرخبين او المص حتي يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا الاسترخا اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخا وامتنع الكلام فيوخذ شي من الافربيون وكندس ويدام ذلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها علي الرقبة ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يلجن بما ينفعها من سرعة الانحلال مثل اللادن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة ✤ وصفة حب يمسك تحت اللسان ✤ ينفع من استرخايه ولدغه عكك الانباط درهمين حلتيت درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغره من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمبوبزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق ويخلل ويتغرغر بها في مارحارا ياما تباعا ومن الجوارشنات التي نذكرها الهند لهذا الشان ✤ صفة جوارشن ✤ يوخذ كمون اسود كمون كرماني قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دارفلفل ماية عدد فلفل مايتي عدد سكر تبا نية اساتير الاشنان ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت ناذ المرتجع المخللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمخللات القابضة مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشدد مع تحليل الريح واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وبسيل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وتجمع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اخبارهم علي الكلام ✤

فصل

فصل في تشنج اللسان

قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تعقد عضله عرضا وقد يكون من سودا مقبضة وقد يكون في الامراض الحادة اذا احدث تشنجا في عضله اللسان على طريق التعفين والنسوبة والتشنج قد يظهر اضطرارا في الكلام ✿ المعالجات ✿ ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكائن المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على طريق الاخص فان علاجه على ماحده من جهة ذلك التعقيدات لاصل العنف بعمل المابوج والطيل المسك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتشاؤها ملا الفم وهي فاتره ثم امساكها فيه مدة واستعمالها اخبصه معجونا من ادهان حارة وحلاوات محلله ومزورك الحلبة وما يشبهها واذا كان في الجهات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن الورد والخلاف مفترا ويجب ان يتطل المواضع المذكورة بالمذاب العنافير والقصارات الرطبة مفترة

فصل في عظم اللسان

قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية من مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افرد له ذاكره من باب الورم لما هو يختص به من العرق ✿ المعالجات ✿ اما الدموي والكائن من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمعطعات الحامضة والقابضة مثل الرماس وحماض الانرج والكائن عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندراني بدق جيد او يدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخا اللسان اذا عرض للصبيان كفي المهم فيه الجبهة والتقدية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع لعيف عصب جوار القشا المتصل باللسان فارتخى اللسان

فصل في قصر اللسان

قد يعرض لانفصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج ✿ المعالجات ✿ اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المحروق ليقطع الدم وميلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد بقيه وخوفا من انفجار دم كثير جاز ان يدخل تحت الرباط بابرة يخيط حازم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق وهي الادوية الحادة وان ارفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

فصل في اورام اللسان

قد يعرض اللسان اورام حارة واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ماقيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل العطر والافيون ✿ المعالجات ✿ اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغن عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عندا بتدابها عصارة الهندبا وعصارة الخس وخاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ما الورد وما ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصي الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يحلل ولم ينفتح احتيج في اخره الى المنضجات المحللة بتغرغربها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن والحلبة وطبيخ الذبيب والمرزنجوش وشراب ايارج فيقرا بمسهل المادة الغليظة عن ثم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينفتح ويحلل مثل المكرنبي والقطف بدهن الخل فان تفتح استعمل الغرايض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدواء وصفته ✿ يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزو من الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزو من السكر الطبرزد جزو ونصف يحل من الجلة وزن دانقين في لبن حارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابي ستين سنه ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسفيته الغوغاي واردت ان اغلف لسانه في الصمادات البارده وكان عشا فخالف طبيب فراي في الرويا لبلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برازا ما وكان ذلك وقف مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف التدبير ويجود الغذاء ✿ وتستفرغ الاخلاط الغليظه بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفه ويمسك في الفم نقيع الحلبه وطبيخها بالتين وحب الغار مع الذبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النسا والاتن او الماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او برب العنب او بعسل الخبار شنبر وبدام تلبين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخبار شنبر

فصل في الخلل في الكلام

قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخا اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد تكون من افه في الدماغ وفي مخرج العصب الجائي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد او تصلب او استرخا او قصر رباط او تعقد عن خراجه اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسه وقد يكون الافه في الكلام من خلقة اورام وفروج تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الجبات الحار لشدة تجفيف ويكون

اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير الاصلية وقد يكون الافة في الكلام لسبب في عضل الخنجر اذا كان فيها تمدد او استرخاء فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر الا انه بعنف في تحريك عضل صدره وخنجرته تعتيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصي فاذا ابيس في اول كلمه لفظه واسترسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينا فانه اذا اغتاد ذلك سهل عليه الكلام واغتاد السهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكائن بعد السرسام

فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا

فصل في الضفدع

هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون الموتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ✻✻ المعالجات ✻✻ يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدكل بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الجادة مثل دوا البرون ودوا سفاريون ودوا البيض الرطب المذكور في اقرابادين واستعمال الغضة تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكون بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجعلان بياض البيض ويوضع

تحت اللسان

فصل في حرقة اللسان

قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى او بسبب تناول اشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة وللعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكوا ذلك وخصوصا من المرضى ان ينام على القفا ومن ان يدخل فمهم قعر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثد والخيار والقرع والقثاء والترنجبين والفشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم نوا الاجاص والتمرة الهندية وسكر الجلاب والالعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمج عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم وزوغنات والالعبة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكازج والبيض الفيرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من ذلك قطع

القثاء والسبستان

فصل في دلع اللسان

قد يكون لاورامة العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدام الطبيعة او الارادة اللسان ليتسع مجري التنفس

فصل في البثور في الفم

اكثرما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وتمرة الطرفا وشيان ماميثا والجلنار والكثيرا والصندل بن والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واتباع الرمان وجفت البلوط وقلبيا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقا واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعاني بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في احر الامر فمثل الماميران والدار شيشعان خاصه وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعا قرقرحا وقرنفل وفونج والسك ومن الادوية القدره خروا الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدار شيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر درهمين زعفران مثقال وكذلك ماطبيخ فيه القرنفل وجوز بوا والدار شيشعان اجزاسوا ومتقاربه واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشا هسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده اومع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع قال بعض محصلي الاطبا انه لاشيء ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الادخر ناترا في الفم

فصل في القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثرما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن او سوء هضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولدة من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السود اوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مفردا او كل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس بسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي يحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية ✻✻ العلاج ✻✻ يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن المجارك خاصة

خاصة فان فصده نافع في جميع امراض اللهم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية المبرية المذكورة على ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمعدة بالقوي والمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القوي يبلغ الهضم فيحتاج الى القوية جدا مثل العلنفسون بالافيا كثير ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتى الزيت واما الاضمدة فتلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان احر دموية ناوفق ادويته في الاول ما قبض بسير ونبرد ثم من بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب ان يزاد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف ويحلل بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة وبراعي السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يا نظوا وجب ان نطلقها المرضع واما الادوية الصالحة لها من القلاع لمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع الطباخ اذا خلطت بالسعد جل كانت نافعة وخصوصا مخ الابل والعجل والتفاح القابض والكمثري القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني جميعا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوى من ذلك الدروز المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك والمسامير ان مع القوابض قوة تجفيفية في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البادرات فاستعن عليها بالحواري المجففة وخصوصا على البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الترك شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل والخبيث زاج بخل واذا كانا كالبن رديين فلا بد من استعمال الزنجار مع الفلفطار والعفص في المبيضة او عفص وشب وجلنار سواء واستعمال افراص موشاس او كحل طرخا طيفون بعصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يذر بذلك به الفم فانها نافعا والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويمضمض به في قلاع الصبيان ولمرارة الماز ريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاسنان القلاع وكذلك البستان افروريا لما النخاعي والدردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل عجن به ذهب مزبوع وانيسون فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذه المرهم وصفته ٭ بوخذ ما لبادروج سكرجه دهن الورد نصف اسكرجه عدس نصف اسكرجه زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم ٭

فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولمن اولغ قدره من البصاق الدائم حتى يطعم فيهد ذلك منه وقد يعرض من بلغم اومن برده ٭ المعالجات ٭ ان كان من حرارة فيجب ان نصد الباشليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ بمزاج كثير ويجعل الغذا من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير وبدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله ان كان من برد وبلغم استعمل الذي بماتعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقى في كل اسبوع مرة من هذا الدواء نحو اعفوه ٭ ونسخته ٭ ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون دانقين انحواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك التريات والجوارشنات الحارة واما غداؤه فالفراخ المطبوخة بالافاويه والثوم والخردل والقناول في العشيات اللعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحار ويستاك كما يجب ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الغارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا اللصبيان ٭

فصل في قطع الروايح الكريهة من المأكولات

ينتفع من ذلك مضغ السذاب مضغ ورق العليق والمضمضة بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم ٭

فصل في نزف الدم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدية فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعصاليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فتعن افردنا له بابا بل ابوابا ٭

فصل في النخر

اما ان يكون مبداه اللثة لعفونة منها اولاسترخاء يعرض لها اوعفونة في اصل الاسنان آذت نفس السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج ردي فيها بغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حارا واما ان يكون مبداه ثم المعدة وتخلط عفن في ثم المعدة اما صفراوي او بلغمي وقد تكون من نواتي الريق كما يعرض لاصحاب السل ٭ المعالجات ٭ اما ما كان من اللثة والعفونة فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دائما وغسلها بالخل واما ان انجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فصل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك نمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بالانيسون والطلا والنبيذ الحلو وان كان اقوى من ذلك مضغ المويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من المزاج المحرق جزو ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزو يكحل بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا او ممزوجا بما الورد او يوخذ دواء قوي من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزنجفر درهمين ونصف وسك وسنبل وزنجبيل وفلفل محرق افراص فليندرون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا ولصوفا ويجعل عليه خرقة كتان والذي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب انا قيطا زنبح احرنوره شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بما العسل او طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواؤه حكها ان كانت في الطرف او بردها بالمبرد او قلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث

العنونة فعلاجها شد هاهنا ذكر في باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة اوفي جلدة الفم فلا شيء انفع لدمن المشمش الرطب علي الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب استعمل نقوع الغد بد منهما علي الريق وخصوصا قد بد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وما النلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في اقراباذين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الي الصفرا وان كان الخلط بلغمي استعمل القيء اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصعتا خاصة ويجعل غذاه المطعمات ويقل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان تأخذ كل يكرة من ورق الاس مع مثله ذبيب منزوع الحب كالجوزه اومثل ذلك من جوز السرو والابهل والذبيب وينفعهم حب الصنوبر وابضا حب الغوفل ﴿ وهذه تحته ﴾ يوخذ فوفل ترنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة درهم خردل دراهم يتخذ حبابا لطلا والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر والارمال والاشنه واظفار الطيب والقاقلة والفلفل مسك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الواح المفردة ومما يجبن به الادوية المهيه والمبسوس

وعصارة الاترج

فصل في بقا الفم مفتوحا

الفم يبقا مفتوحا اما لشدة الحاجه الي التنفس العظيم للالتهاب الملهب اوللضيق والخنقات اولضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان تاوي المواضع بتفصيلها مواضع اخري وعند

ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان

قد علمت انا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب ان نتامل ما قبل هناك ولنعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي لين فاذا المث احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا والقلق والانقلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطلبان المركب عليها ويعرض لها الثالم والتاكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها الكجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحلو والبارد وقلة الصبر عن لقا احدهما اوكلا هما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم اوتنسحق وتصغر وقد يعرض فيها انواع من الورم ولا عجب فان كل ما يقبل القدد بانما الغد ايقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للموادا لنافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تحضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل ما ينمحق حتي ان السن المحادية لموضع السن الساقطة او المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانمحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل علي مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراوية مرية اوبيضا بلغمية اوحمرا دموية

اوهل هي الي كمودة وسواد سوداوي

فصل في حفظ صحة الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشيا منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصعتا اولسوء تدبير تناوله مما قد عرن في موضعه ومنها ان لا يلج علي القي وخصوصا اذا كان ما يتقيا حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالفاطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا علي الحار وكل شديد الحر وخصوصا علي البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتحلل الاسنان من غير استقصا وتعد الي ان يضربا لعمور وبالحم الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثه وساير ما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل بالاعتدال ولا يستقصين فيه استقصا يذهب ظلم الاسنان وماوها وبهبها لقبول النوازل والابخرة الصاعده من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الي تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الي تسخين وربما احتيج الي مركب منهما والاولي ان يبدلك اولا بالعسل ان كان هناك تبرد اوبالسكر ان كان هناك ميل الي برد اوقلة حر وكل واحد منهما يجمع خلا لا محمودة الجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كل دون العسل وان تحف الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلي ونقي وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن وما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طيب فيه اصل البنوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المجبون بالعسل اذا احرق اولم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به اوالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان علي نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضه النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضه امساكا طويلا ويدام در الشب والملح المحرقين عليها

فصل

فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية

الادوية السنية منها حافظه ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في اكثر الامر اني الواجب في الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين فذو الت عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لمعالج الاسنان في المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواء لي تجفف الاماليس السن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسه وحارة يابسه واجود ادوية الاسنان ما يجمع الي التجفيف والنشافه جلاء وتحليل فضل ان اندفع الي السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الي برد ما التي لا تقبض من جهوضتها او عنوصتها تقبض الحصرم وحماض الانرج وهي السك والكافور والعنصل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وتمرة الطرفا والعفص والكهربا والمولي الغوفل ودقيق الشعير لحاشجرة التوث وورق الطرفا وحصل الحماض والحارة والتي اني حر ما فمنها ماحرة في جوهره ومنها ماحره بكتسب والذي الحر في جوهره كمثل ملح المحرق والشيح المحرق والسعد المحي والمحرق والدارصيني والزنجفر وقشاح الادخر وتمره الكبر واقوي منها قشر اصله والعود والمسك والبرشاوشان المحي والمحرق وورق السرو والابهل والسادج وقرن الابل المحرق وقبر المحرق وفوذنج ورماده والمصطكي والزنجبيل المحرق ورماد العيوق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة بكتسبه فكرماد العفص واذا طلي بالخل كان الي الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدلة كمثل قرن الابل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها الحاشجرة الصنوبر ومنها اوديه جنات من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح ومبسوس ثم احرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتي يصير جمرا ثم يرش عليه مبسوس ومن السنونات المجربة سنون مجرب ونحي واصفوه ✿ ونحقده ✿ قرن الابل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحالد خمسة دراهم اصل لبطاطي عشرة برشياوشان محرق خمسة ورد مزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة بنهم محقه ويتخذ منه سنون وايضا سنون اخر جيد ✿ نحقده ✿ يوخذ قرن الابل محرق كرمازج هو تمره الطرفا وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر ايضا سنونات اخري في ابواب مستقبلة وسنونات في انفرايا دهن ونعتقدي فنعول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب المسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومخصصات علي الاسنان او علي الفك ومنها مغمضات ومنها دلوكات ومنها اشبا بحشي ومنها كادات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد او حجامه من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كان ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وفثا الحمار وغير ذلك وان يتوقي وصول شي منها ومن المخدرات الي الجوف وكثيرا ما يحتاج الي ثقب السن يعتقب دهيف ليعين عنه المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الي قعره والخل مع كونه مضرا لاسنان قد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره فلانه ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع علي التحليل واما مقرنه حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه

فصل في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها علي ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد تكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها بفعل المادة او لاسترخابها وترهلها بفعل المواد الردية فتعفن فيها وتوذي بالاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقه وقد يعسر علي كثير من المتناولين في اسنانهم الوجعة التمييز بينهما وانواع علاجها تختلفه واسباب اوجاع الاسنان اما سوء مزاج سادج من برد او حر او جفاف لعدم الغذا كما في المشايخ دون الرطب علي ما في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان توجع لكثرة او بالغلظ او بالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعدة او من الراس او من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من تلك المادة فان المجري من البدن الي الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان في الحميات الحادة علي سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدثت تحت المتاكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم تنضج فيها الي الوجع والورم ثم لتقلع ✿ العلامات ✿ يجب ان يتامل فينظر هل مع وجع السن مرض في اللثة او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الخر علي نفس اللثة بولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن اونا كلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم تحس الما الا في العرق السبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا شبيها في الحمور وفي الفك واحسست كالنمس وانت تستدل علي الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلي اليابسة بضمور السن وقلقه وعلي الريح بانتقال الوجع المدد وعلي الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلي الخلط الحار الدموي والصفراوي بسرعة التذوي بما يوجع ونفوز يكون في الوجع ويعجلون الي مشاكلة الخلط وحراره حدة عند اللمس ويعرف ان مبدا الخلط من الدماغ او من المعدة مما يجد في احد نيهما او كيهما من الامتلا واذا كان بسبب الوجع في الفك لم يعن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا في العصبة فربما لم يزال بالقلع وربما زال واما بزوال بسبب وجد ان المادة التي تطلب الطبيعة او الدوا تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت تحتقن فتحبس في السن ✿ المعالجات ✿ اما ان كان الوجع بمشاركة عضو ما بتنفية العضو المشارك بفصد او استيال بمثل الايارج وتحم الخطل وبمثل السقونيا وبمثل النفوعات او بالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والحمور فيجب

ان تبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في جبهها المبردات من العصارات والسلانات ونحوصا في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار علي دهن الورد والمصطكي اوعلي زيت الانفاق اوعلي مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ بالنبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم بعد ذلك بتدرج الي المحللات المنضجة ويتوقي ان يسيل من القوية منها شيء الي الحلق ويتدرج ايضا الي استفراغ من نفس العضو بان يرسل علي اصول الاسنان العلق اويفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق علي اصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيد هما كلما انحلا وان زالت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الي استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك تحبيس مزكه اولي يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضا علي حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفترثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سوء مزاجه عضا علي باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض علي صفرة البيض المشوية حارة او علي خبز حار وقد ينتفع الذبيران في كل الاصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب السادج يبسا فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة حارة اوغليظه اوكثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدا في الابتدا بما يبرد ويرد في جميع ذلك وان كان ذلك من المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظه اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفي بالخل مع مثله ملح يحققان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر وربما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعد يلها فان لم ينجع ذلك دبر ما في تحليلها واما في تحد يرها وان كانت المادة غليظة اوكثيرة دبر بعد ماذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولي ان يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد النفوذ وربما احتجت ان تجمع الي المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبنج وحب الحرمل والقنه

فصل في الادوية المحلله المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجه الي التحليل

منها مضمضات يجب في جبهها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية اوخل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب اوزنبا داوعا قرقرحا اوحلتيث اومع خردل اوقشور الكبر اوقشور الصنوبر اوقوذنج اوورق الدلب اوالجعدة وقشورها بخل اوما وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا اوخل جعل فيه كندس يمسك في الفم اوعاقرقرحا وتمر الطرفا في الخل اومرزنجوش واصل قثا الحمار اوعصارته في الخل اومع حرمل مطبوخين في الخل اوكبابج مطبوخا في الخل والوجع الضربا في طبيخ العفص الخ بالخل اوعنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل اوقرون الابل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي او محوثا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الما ويتغرغر به ويترك الفم منقوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة واما لها من ذلك يوخذ فونج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومر يجمن بالحم الذبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة ومنها لطوخات واطلية ومضوغات وافصده تتخذ من الادوية المحللة المعروفة يجمع بما له قوام مثل عسل اوقطران اوشي محلول في الما يخلط به اوعجنا بالما وحده وان يوخذ كبريت محضض اويوخذ الضربان خردل محوت ويوضع علي اصل السن وما جرب ان يوخذ لب نوي الخوخ وبضعه فلفل تخمن بقطران وبدلك بالسن اويلطخ بالزيان وحده او الحلتيث وحده اوالتحريما اوارسطخان اوسورسطخان اوشونيز محوثا معجونا بزيت يلطخ به وما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا ومهوبزج وزنجبيل من كل واحد جزو بورق ارمني جزو ونصف بنعم تحتها ويطي به الاسنان والله فانه شديد النفع وقد يضمد الحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبه وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا جعلت علي السن الوجعه المتاكله سكن وجعها ومنها كادات من خارج ويجب ان يستعمل اماقبل الطعام بساعتين اوبعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم الحي سكن الوجع وخصوصا اذا كوبت السن بدهن بغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرا كلي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحلله المذكورة وحده اويوخذ مسله تحمي وتغمس في ذلك الزيت وتغند في تجويف انبوب متهندم علي السن الوجعه حتي تبلغ السن وتكويه وقد جعل علي حوالبه شمع اوعجين اوشي اخر محلول بين السن وما حوالبه من الاسنان والعمور وينفع هذا لما يكون من المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر ايضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان اخري وربما احتيج في الكاويات الي ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاويه واذا المرتفع المعالجات كوبت السن بالمسله الحماء مرات حتي يكون قد بالغت في كبه فيسكن الوجع وينفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوكا جيدا وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في الفحم وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل اوحبه اوحب الخردل وحاقر حار اوبزر البصل وخصوصا للدود اوورق الاس اوجعدة اوورق السذاب اوعاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماقثا الحمار وعصارة اصول السلق اوالرطبه اوما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تاتي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن اوعصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشي بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سكبج مع سعد اومع مصطكي واقوي من ذلك الحلتيث مع لسلج اوشونيز محوثا بزيت اوفلفل اودردي محرق اوفربيون اوعاقرقرحا اوحشي بدو الب الخوخ او الفلفل المذكور بل يحشي الحمار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات مفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير

فصل في الادوية المخدرة

قد يستعمل على انوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولي ان تكون ملطوخه اوملعقة اومحشوه علي انها قد يستعمل مضمضات ومحورات لها ان يوخذ بزر البنج والافيون والمبعه والقنه من كل واحد درهم فلفل وحلتيت شئ من كل واحد درهم يوخذ منه شيان بعقيد العلب ويوضع علي السن الوجعة اويوخذ افيون وجندبيدستر يالسوا وبقطر منها جبة اوحبتين في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع اويتخذ لصوق من اصل البروح بما يمسكه اويبخر علي مابين من صفة التبخير بزر البنج اوبطبيخ اصل البروح وحده اومع البنج بشراب ويمسك ابضا في الفم وقد يصلح ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسكن الوجع المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام فينفتح مرفه ويسكن المه ومن جيده ما يحدر من غير اذي الما البارد بالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتي يحدر السن فيسكن الوجع البته وان كان ربما زاد في الابتدا

فصل في السن المتحركة

قد تتقلق السن بسبب باد من سقطة اوضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وقد يكون مع سمنها لم بعصف وقد يقع لتاكل بعرض لنابت الاسنان وبوسعهما فيحدث السن بما ينقص منه اولا مثل الدردر وقد يقع لضعور بعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متوالبا وضعر عنهم الغذا وقد يقع لضعور لحم الضعور ✤ المعالجات ✤ يجب ان يجتنب المضع بتلك السن ونقل الكلام ولايولع بها بيد ولسان وبالجملة يترك المضغ الي الحشو مامكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل القوابض المعتدة من الادوية السنيه مضمضات وذلوكات وغيرذلك وان كان السبب ضعورا تدورك بالاغذية علي ان هذا مما يعسر ملاقيه ثم تعالج بالمرطبات الصافية ولكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل القوابض وان كان لضعور السن لم تنجع الاغذية فانها لايكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان تعالج بالقوابض المحتنة كالمضمضة بما طبخ فيه السدر وورق السرو اونبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح اوما طبخ فيه السكبنج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم بلصعف علي احده اوقشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعة دراهم ومن الشبث جزوا ويوخذ رماد الطرفا اوملح سوا اوقرن ابل محرق اوملح مجبونا بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي من كل واحد جزوان سداب يابس سحاق وجلنار ومن كل واحد ثلثة يخذ منه سنون وتصوق وايضا القوابض مخلوطه بالصبر وبالعلفطار والاقليما سنون صالح لهذا الباب وغيره ✤ وتحته ✤ سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندراني كرناريج قرن ابل محرق اجزا سوا والذي يكون بسبب تعصان لحم الضعور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

فصل في تنقب الاسنان وتاكلها

الغرض من ذلك كله من رطوبة ردية تنعفن فيها ✤ المعالجات ✤ الغرض في علاج التاكل منع الزيادة علي ما تاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الموذية الي ذلك وبمنع السن ان يعمل نلك المواد وتصرف تلك المواد عنهما بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة فان كان قويا احتاج الي قوي شديد التجفيف والاحتان وان كان ضعيفا كفي ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض والناردين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان تحشي بسك وسعد اوبسك سمك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشي بمصطكي وسعد اومر اومبعه اوبعفص وحضض اوبمبعة وافيون اوبقنه وكبريت اصفر وحضض اوبعلك البطم والفلفل اوبسك وعلك البطم والقونيج اوبالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل اوبالكبريت حشوا وطلاوامز تجبيل معلوخا بعسل وبخل فانه غاية اوبحلتيت اوبقطران اوبحلتيت وشمع اوبحلتيت وحده ويغلي بهوم ليلا بخل فانه شديد النسكين للوجع اوبالقير وحده اومع الادوية اوبالحضض والزاج وقد جربها الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضي في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطليه بن جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزا سوا اويفلفل وقاقله بعسل اوعاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضرا بعسل اوتراب طيب صب عليه خل يغلي اوكبد عضايه اوكبريت بي بمثله حضض اوفلفل ولبن البتوع اوبورق وعاقرقرحا اوقنه وبزربنج اومبعه وافيون دواجبد ✤ وصفته ✤ يوخذ من البورق والبلح من كل واحد جزوان ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع علي الموضع ✤ وايضا يوخذ ✤ من مبعه الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزو ومن المبوزج ومن الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل علي الموضع فلدقمون قوي اوسورنجان اوبوره جزوان نوشادر وشب ومر وعفص وانا قيا وابرسا جزو جزو وسعتر محرق وزبد البحر وبما يربد ممدفه وقد ينفع من المضمضات المسكه في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصل الكبر بالخل حتي يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن المذكوله دهن اللوز

فصل في تفتت الاسنان وتكسرها

يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الي رطوبة وقد يعرض ان يبس يبسا شديدا. الفرق بينهما الضعور وضده فان كان ضناك دليل تغيرلون اوتاكل دال علي مزاج رطب ذي مادة وعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض المذكورة والثاني قوي التاثير في ذلك فان كانت مختنة مع ذلك لم ينفي الامثل الخربق الاسود مجبونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

فصل في تغير لون الاسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فتحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد تكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن بتغير فيها ويفسد لونها الى باد نجانيه ونحوها من غير ان يكون عليها قلح * المعالجات * اما الاول فيعالج بما يجلو بنقي مثل زبد البحر والملح والخزف المحموق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والذراوند المدخرج والصعتر المحرق والملح الاندراني اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الخلجرون محرقا او بوخذ من القيشور المحرق جزو ومن الفلفل جزو ومن الجاوشير مثلثة اجزاء ومن الشادنج اثنين ومن الجص المحرق عشرة بدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الفخار الصيني او سحيق الزجاج او السنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوها معا مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدخرج والحلتيت تخلط بالجالية المذكورة ومثل السقون الذي ذكرناه قبل هذا الباب سقون جيد * وصفته * اصل الزراوند جزو قرن الابل المحرق جزآن مصطكي ثلثة دهن الورد خمسة اجزاء يسحق ويستعمل * اخر * يوخذ القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة * اخر * يوخذ من الملح الذي صير في الاحراق كالجرة ثلثة ومن الشادنج جزوين ومن السنبل جزو وايضا رماد الصدف اربعة وردياس خمسة سعد ثلثة فتاح الاذخر واحد

فصل في تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان تعدل بالاطلية على البطن والعصارات المشفية وامساكها فيحتاج ان يطلي بالشبافات المذكورة في الكتاب الكلي مما يسهل نبات الاسنان الدلك بالنحوي والادبغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والحنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على شيء قوام بل يجب ان تدخل الظبر اصبعها في فم حين ما يبتدي بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويقطر ايضا في اذنه وكانا وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول

فصل في تدبير قلع الاسنان

انه قد يتادى امر السن الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من الافتعاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها بعد بها مابها فلا يوحد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لا يجب ان تقلع فلا تقلعن حين يكون السبب في اللثة او في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة في الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع بعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحريك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء من ذلك ان يوخذ قشور اصل القوث وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل تغيف حتى يصير كالعسل ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد درعت الصحيحة يوما ثم تحدث فتقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلي بالزرنيخ المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجزة وقشه بالسوية او بزر الانجزة ومن الكندر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما اغلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور القوث وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الخنظل وشيرم ويجبن بما الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلي او يوخذ عروق صفر وقشور القوث من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزآن يجبن بالعسل ويجعل حوالي الضرس بندة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن البتوع جزو واصل البتوع جزآن ويوضع عليه وان كان السن صعبة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم يقطر عليه زيتا ومرة لمضغه

فصل في تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يجبن الدقيق بلبن البتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان توضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحماد وشحم الضفدع الحجري فانه يقطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة

فصل في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد اربعة بزر بصل الثنان ونصف يجبن بشحم الماعز ذكرا ويجعل كل حبه وزن درهم منه حبة مع تغطيه الراس بالقطن

فصل في صرير الاسنان

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف مضل الفكين والتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا وينزول اذا ادركوا واذا كان صرير الاسنان وصريفها في النوم اكثر بسكته اوصرع اونشنج اودل على دبدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب ان نعالج المبتلي بذلك بتنقية الراس وتدهين العنف بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

فصل في السن التي يطول

يجب ان توخذ بالاصبعين اوبالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويسحق به

فصل في الضرس

الضرس خدرما يعرض للسن بسبب يخشن وهو اما ابيض واما عفص وقد يكون مالاني السن واردا من خارج اومقيما وقد يكون مما يصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقطع الحامض قضما باستعمال ✿ المعالجات ✿ ينفع منه مضغ البقلة الحقا مدقوقا اوالحوك اوبزره البقلة الحقا مدقوقا مبلولا بالماء وحك الانباط اولوز اوجوز ملكي والفارجيل خاصية اوالبندق اوزيت الانفاق دلكا اوعصر الزيت المغلظ في اناء نحاس كالعسل في الشمس او على النار والمضمضة بلبن الاتن اوالدهن المفتر اوقبر دنان الشراب اوحب الغار اوزراوند طويل اوحلتيت اولبن البتوع اوالعنصل والملح لمضارته للحموضة نافع جدا من الضرس

فصل في ذهاب ما الاسنان

هو ان يكون السن لا يحتمل شيا باردا اوحارا اوصلبا واكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان ✿ المعالجات ✿ اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصفرة بيض ان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرانا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والعطران المسخن اذا مي به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملس الاسنان فيجب ان يدام تمريخها بدهن الورد مغتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد وبضع البقد الحقا اوبزرها خاصة

فصل في ضعف الاسنان

ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفى بالخل وحب الاس الابيض والملح الدراني المقلو المطفى بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد يوخذ سعد ثلثة دراهم هليلج مزوع خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرحا سبعة دراهم نوشا دردرهم دارفلفل وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين تمر الطرفا ثلثة فاقد اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويتجع ✿ سنون جيد ✿ يوخذ صندل احمر كبابه فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفه خمسة دراهم دارصيني درهمين بلم اربعة يكبن بنشا شئ الحنطة سنون لهذا الشان جيد ✿ يوخذ كشك الشعير فبرس وبلت بعسل وقطران بسيرشاي ويقرص ويتمص قرصا وموضع على اخره موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج فاخذ منه جزو ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرين جزو ومن السعد والوفل والكرمازك من كل واحد اربعة اجزا ومن الزنجبيل جزو ويتخذ منه سنون

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة

اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون والاس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغاير بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمى ✿ المعالجات ✿ ان كانت المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجارك وعويا في الابتدا بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماالورد واللبن الحامض وما الاس وبماء اوراق القوابض وسلاقة الجلنار وما لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحقا ثم بعد ذلك بتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقية منه ثلثة دراهم مصطكي اودهن ورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقع ولا يحس واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابرسا رطب فانه يسيل الدم ويربح اوعصارة ورق الزيتون اوعكر الخراوعصارة السذاب اودهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقد اوسلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غايرا وبسمي بارولبس ولا يبطل بالادوية بل بتنقيح وربما احتيج الى علاج الحديد وربما ادي جوهره الى نبات لحم جديد فاذا تاح استعمل عليه الزنجار والعفص اومشور النحاس محموقا بالخل ابلما اوسوري تحرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تتقلع وترم ولا تبري احتيج الى كيها وحدوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على مسل مرارا حتى يغمر ويبيض واذا كان الورم من رطوبة غليظة وحب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والزيب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة تترا

فصل في اللثة الدامية

ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح الطعام ونصفه سوري يذر عليه وايضا يحرق الطبيخ المملوح الى ان يصير كالحبر فيوخذ من رماده جزو ومن الورد اليابس جزوان وايضا يوخذ الاس والعدس اخرن جزو جزو والسماق

والسوري جزوان فتاح الاذخر ثلاثة اجزا يخلط ويستعمل

فصل في شقوق اللثة

يجري في علاجها مجري شقوق الشفه وسيذكر

فصل في قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها ساذجه وبعضها مبتدية في التعفن وبعضها اخذة في التاكل ✤ المعالجات ✤ اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان تعالج بمثل الابهل والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن المرتصف جزو وجمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتي والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واتباع الرمان واما المتاكل فان كان معها فيه فيحتاج ان يعالج بالفلونيون الخاص به المذكور في اقرابادين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة وماجرب حينئذ تمرة الطرفا او عاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم مايران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابه وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلفار وعفص من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السفونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل علي المتوسط من المتاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل اوخل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا والنوشجي او المعاجين المانعه للعفونة المحللة لما حصل ومنها المكمون الحرملي فان لم ينجع فلابد من فلوفيون ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونوره وعفص وزرنيخان اجزاسوا يوخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اناقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجه وربما اقتصر علي الزرنيخين والنوره واناقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة مرتانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

فصل في نتن اللثة

علاجه مذكور في باب البخر

فصل في نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنه واصل السوسن اجزاسوا يجمع بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنه عشرة دراهم فيجمع بعسل ويقرص ويوضع علي اجرة او خزفة موضوعة في اسفل تنور او بخبز في تنور حتي يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقي عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر بمثله ومن الزراوند المدحرج والابرسا من كل واحد درهمين ويستر به علي الوجه المذكور

فصل في استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا فيلقي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة او الباردة بحسب المزاج وبما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويتغلغل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقه القوابض علي الوجه المذكور فيما سلف وبما هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من تمر الطرفا المدقوقة ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين يفتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وقفاح الاذخر عشرة عشرة يخذ منه لطوخ لاصق نافع وفصد الجهارك نافع منه ✤ صفة لصوق صالح لذلك ✤ يستعمل بعد المضمضه ورد باقاعه فلفل سبعه سبعه جفت البلوط حب الاس الاخضر اربعه اربعه الخرنوب النبطي والسماق المنقي الارماك خمسه خمسه او بدل الارماك اس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الكبير ويتمضمض بعده بخل العنصل ويستعمل السفونات القوية

فصل في اللحم الزايد

يجعل عليه قلقنت ومرتانه بذهبه وبذهبه

فصل في الشفتين وامراضها

الشفتان خلقتا غطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في الناس علي الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب في شطايا العضل المطبق به

فصل في شقوق الشفتين

الادوية المحتاجة اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الي القبض والتجفيف تليينا واما الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمتعدة وان يطلي عليه الزبد الحادث من ذلك قطعه قشاعل اخري ويطلي عليه ما السبستان اوما الشعير اولعاب برزقطونا ومن الدسومات الزبد والمح والنخوم

تحوم الحماحيل والا وبعسل ودهني الحبة الخضرا ودهني الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه والفيرولي بدهني الورد وربما جعل فيه مرد اسنج ومن الادوية المجربة عنص محبوب اسفيداج الرصاص نشاكنير اشحم الدجاج وايضا العنص محمولا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوذ والعسل بأخذ منه كالمرهم وايضا مرد اسنج سادج عروق الكركم من كل واحد نصف جزء دهن نصف جزء واظلاف المعز محموقه زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور سدس جزء يجمع بمثة اجزاء مع وستة عشر جزء دهن ورد وايضا العنبر المذاب بدهني البان اودهني الانرج ربع جزء

وبستعمل مرة وطبان يجعل غذاء الاكارع والنهرشت

فصل في اورام الشفتين وقرحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الى علاج اقوي قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من الغوابض مثل الهليلج والعفص وبزر الورد وجوز السرو واصل الكركم وربما وقع فيها دهني واظلاف المعز محرقة وشعير محرق ودخان خوخ والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

فصل في البواسير

فان كان هناك بواسير دما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزا سوا يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي اودهن اللوز

فصل في اختلاج الشفة

اكثر ما يعرض بعرض لمشاركة ثم المعدة وخصوصا اذا كان بها مشان اوحركة تحدوفع شي بالقدق لاسيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق

يعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنفذ الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمه وقد عرفت تشريح المري تشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لبلا يفرع تبرده الرية فجاة ولمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوي بها وبعظم كانها باب موصد على مخرج الصوت بقدرة ولذلك يضر قطعها بالصوت وبهي الرية لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما اللوزتان فنفهما اللحمتان القائمتان في اصل اللسان الي فوق كانهما اذنان صغيران وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوي وهما مزوجه كاصلين للاذنين والطريق الي المري بينهما ومنفعتهما ان يعبا الهوا عند راس العصبه كالخزانة كي لا يدفع الهواجله عند استنشاق الغلب فتشوش الحيوان اما الغلصمه فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة يتدلى منطبق على راس العصبة وفوق الغلصمة الغايق وهو عظيم ذو اربعه اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحهما من بعد

فصل في امراض اعضا الحلق

قد يعرض في كل واحدة من هذه امراض المزاج والاورام واختلال الفرد

فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه

اذا نشب شي له حجم فيجب ان يبدا اولا بقطع العنق وما بين الكتفين بالهد ضرب فان لم يغن اعين بالقي وربما كان في ذلك خطر

فصل في الشوك وما يجري مجراه

اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه اوكانت الريشة اوعقاقه من خيزران اووتر القوس مثبتا بذلك فانه يدفع به اويجذب به فان كانت الالة النفاشة للشوك تناله فالصواب استخراجه على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتعهدا عليه الاحسا المزلغة فان لم يتجع هيج القوان والقي بالاصبع والريشة والدواء ما جرب ان يشرب كل يوم درهما واحدا من الحرف المحرق بالماء الحار ويتقيا بانه يقذف الناشف والاولى ان يتقيا بعد طعام مالي وقد يشد خيط قوي بلحم مشوي ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالقين اليابس الممدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يعرض بعد ضرب العنق المطبوخ فيه القين فينتثر الناشب عن موضعه وقد يعمد لخلق من خارج بالمبضعة فيها انضاج وتفتيح ثم قيف ليتفتح الموضع وتخرج الشوكه اوما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المعمد من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر

فصل في العلق

انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه علق صغار اخفيه يذهل خفاها عن الحس منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل علوقها

واذا اتي علي ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت حينئذ وظهر حجمها وعلامة ذلك بعرض لمن عرض به العلق ثم وكرب ونفث دم واذا رابت الصحيح بنفث دما رقيقا اوتقيأ احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة ❊ المعالجات ❊ قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع علي ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الي الانف وبالمنبيات والمسهلات للدبدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحبل اخري من ذلك ان ينفس الانسان في ماحار اويقعد في حمام حار وخصوصا علي ثوم تتناولد ثم لايزال يجرب اخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتي تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل الي جنبة البرد فان احتيج ان يصبر علي ذلك الحر الي ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار علي اكل الثوم والقعود في الشمس فارغ الفم بحذاء بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفساقس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصفاق الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان يرفق ويسقي بخمر اوشراب اوبنحو الحلق يقع اولعله الذي يسمي في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر بالخل والحلتيت وحدها اوبملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق اوالخردل مع مثله نوشادر اوالغراغر بشيح مع نصفه كبريت اوانسنتين مع مثله شونيز اوبخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنطل وسرخس اوخل خمر مقدارا وقيتين جعل فيه من البورق ثلثة دراهم ومن الثوم سنان والغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت وقلقطار وما واما اذا حصل في المعدة فيجب ان يسقي من هذا الدواء ❊ نحته شيح قيسوم انسنتين شونيز ترمس قسط جوز البرج الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل اوالكرنب اوالفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه الي فان لم يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثا الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم اوقد فه اوسهله فعالج كلا بما تدري في بابه والسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالقالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه وتغمر لسانه الي اسفل بطرف المثل الذي كالمغرفة فاذا لحمت العلقة ضع القالب في اصل عنقها لبلا تنقطع وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

فصل في الخوانيق والذبح

ان الاختناق هوامتناع نفوذ النفس الي الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خفاقة وادوية سمية ومثل جمود اللبن في بعض الاختناق لكن الذي كلامنا فيه الان هو ماكان بسبب يعرض في نفس الات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم اوانطباق اوعجزقوة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم بسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركة للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهو عضل الحنجرة كما سنذكرحالها في باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها او فعلها ليس استولي علي هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها اولاسترخا اولتشنج اولافة اخري لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجري غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المحاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في اول العنق الي داخل بسبب ضربة اوسقطة ولاعلاج له اولورم في عضل الحرزوار بطتها اوفي عضل المري واربطته بالمشاركة اولشي من الاسباب التي تجذبها الي داخل اولتشنج يعرض فيها ايضا يجذب بها وارداء اليابس اولافات اخري من انات العصب بهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رياطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية ومافوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشده ماكان في الفقرة الاولي فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الدبدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضا المورمة فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الي قدام والي اسفل حتي يكون الورم بظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق اوالصدر اوالقص اويكون في العضلات الخارجة عنها ولكن في التي الي خلف وفي عضلات المري حتي يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما نادي الي الفقار والتخاع بالمشاركة اويكون في العضلات الباطنة من المري فيضيق النفس بالمجاورة ولايظهر للحس اويكون في العضلات الباطنة ومن الحنجرة في الغشا المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لايظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان اوثلثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالخندقوي وقيل ان ترياقه الخس والهندبا وربما لم يكن السبب الامتلائي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه مالايظهر للحس فمنه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع فحز اللسان الي اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطبات العضل مرخيا والبلغمي سليم وبروه سريع سهل وربما طاول اربعين يوما ومن البلغمي ماتولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ماتولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه يمكن الي العضلات السفلي من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلي الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقل مايعرض من السودا وقال بعضهم انه لايعرض البتة لان السود ابقل انصبابها من عضو الي عضو من الاعضا دفعة ولكنه لايبعد مع تدرد وذلك ان يعرض دفعة اوقليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلي كل حال فهو ردي وكل ورم خناقي فاما ان ينتقل واما ان ينتقل ما دته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لايبلغ ان يخنق والخناق الردي المحوج الي ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمي الكلبي فتارة يقال ذلك الكابن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الي ذات الرية اذا اندفعت المادة الي الرية وقد ينتقل الي التشنج اذا اندفعت المادة الي جهة الاعصاب وقد تنصب الي ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الي ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبي قد يقتل فيما بين اليوم

اليوم الاول والرابع وقد تكثر الحوامي واشبا عها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس منحريا يستعان فيه بتحريك الورقة واخروج كثيرا الى تحريك الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتران اعانه القوة ولم يكن للنفس نكهة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما اندر فيهم بجدري وكذلك وجع الحلق منها وان لم يمض خمذتا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا الان الحاجة فيها الى النفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان خنوثا قتالا ان البحران بالاورام الخناقة قتال لاصحابه العلامات العرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما اراد صاحب ان يشرب الماء يخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وزبما دام كثيرا ويكون كلامه في الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في المبدغي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع قريبا انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس ونبض اصحاب الذبحة في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس اما بالنظر واما باللمس بان تحبس اعضا المري والحنجرة جاسية متمددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زال العقار واذا المس اوجع واذا نام على قفاه لم يسع شيا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكابن بسبب الذبحة والكابن بسبب ذات الرية ان الذي في ذات الرية لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا والتنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتى منع البلع وربما عظم المري حتى يمنع التنفس وانما يضيق النفس بين اورام المري ما كان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر او ضيق لانه لا يبلع ان تزاحم الغصبة وطرفها فلا بد خلها هوا البتة واذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطا اللسان بالحنك لطبا شديد او الفرق بين الورم الردي الذي لا يرا والورم الذي ليس بذلك الردي بل شوي اخر عضل المري وان كان لا يري انه لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شي ولا من داخل اذا تامل حلقه بل هو غاير ثم الذي لا يري من داخل ويري من خارج والخناق الردي انه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس ايضا ثم تمتد العنق احتيالا للتنفس بتململ ويحب الانتصاب ولم يقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب ان يعالج على انه قد يعرض ان يزبد الخنوث احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غدا واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسود من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمى شديدة فالموت عاجل لان الحمى تهوج الى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغيرلون موخر عنقه عن جرته المعتاده تغيرا الى البياض او الى الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا بارد افانه يموت في احد يومه واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفعلون حينئذ اعينهم وينيقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذ وابتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يقتدرون في حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الى الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل ربي معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يري في الورم نمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل امر النبض فان صار موجبا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان كان حدث وجعا في المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة واما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي تظهر جرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة فذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو او يخف معه النفس والاخرودي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهب وحرارة وفم شديد وعطش شديد ووجع شديد لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلع بضيقه للنفس مبلغ المواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شبا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدلع اللسان بالارخا وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او معدوما ولا يكون معه حمى وتتطاول مدته الى اربعين يوما واما اذا جاهد صاحبه يمكنه الاساعة وذلك لانه ينفد البلوع في رخاوة وعلامات السود اوي الصلابة وطعم الجوشة والغصوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكابن من يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قبل رطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض الانسان وجع رابث سنه او سنتين في حلقه فيدل على فصل مجر في نواحي الحلق

فصل كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي يطيف بها والمياة والغلصمة والموزتين

يجب ان يستفرغ اولا كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدا اعليها بالادوية القابضة ممزوجة بماء قليل حلا كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم برب التوت واعلم ان المبادرة الى التغذية بالخلو بيتدي ورم اللهاة او حنان مما

يمنع وبرد ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع مأكل يحدث ومن هذه الاهوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى التهري بعد منيا لعين وما ينفع من ذلك حلتيت الباقوخ ثم طلاه بعصارة قاقيا هذا في الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره وما ينفع في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خبوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فتخنق بها الفتي ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا محا وزللقدر المتوقع واللين من الادوية الشربغه والانتها بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب ان يتامل في استعمال مايقبض او يحلل او ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فتقوي القوي في الصلبة وتلين في اللينه وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاوهما القطع ويفرد له بابا بن وجوه العلاج الغير علي الموضع ومواضعه ثلثة احدها عند مايزول الفقار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشا لتهاعن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين تاستعين بالغرز علي تنقيتها وتلطيفها ❊ ❊ ❊ علاج الذبح والخوانيق وكل احتناق من كل سبب ❊ ❊ ❊ اما الحار فيجب ان يبدا فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة خصوصا اذا كانت قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل دفعة الى اليوم الثالث بالتقاريب المتوالية فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب ان لا يزال يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان ينحوبا لتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم استطت قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم اخذين بتقليل الغذا اختيارا اوضرورة لاسيما ان كانت حمي وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شبا اخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب هاهنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت من اعادته من غد وبالحقيقة انه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك افضل ليبقي القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر علي ارسال متواترا يا ماعشرين بعشروزنات دم اوعشرين خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك ايضا الغرغر توخران كان امتلا وكانت الغرغر تولم خونا من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف اخر يكون في اقصي الفلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الي المختنق واكثر ما يعرض به وقت الحنق من الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه او انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن بضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر علي ماقلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلا البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المخوج الي البدل الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذا وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل علي التحليل والانضاج وان فصدت فربما لم يحتمل ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية نعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا بوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الي ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل التقاريب المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الي فصد الوداج وربما احتيج الي شرط اللسان نفسه والي حجامة الساق فانه بالغ جدا ومن كان بعتاده الخوانيق فيجب له ان يفصد قبل عروضها كما تري امتلا وعند الربيع وما هو شديد النفع المبادرة الي استعمال الحقن القوية جدا الان بمنع الحمي فحينيذ يقتصر علي الحقن اللينة والحقن القوية والشبانات مفتعة في ذلك قوية ويجب ان تربط الاطراف وبطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا منموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في اخره تخلط به الجواذب حين لا ينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجند بيدستر والكبريت والمراهم القوية الحمرة وايضا بمثل عسل البلادر وكل مايغط ويجب ان يقتصر في غذايهم الي اليوم الثالث علي السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الي ما الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الي مخ البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحسا من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم علي الرقبة عند الحرزة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويشبع مايتجرع من الاغذيه فاذا فرغ من ذلك ازلت المحاجم واما النارية فانها تسقط بنفسها ولا باس ان يشرط ايضا وتخرج الدم هناك ومن الاخدعين ثم يجعل محجمة واحدة علي الراس وتوضع ايضا محاجم علي الدقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الي خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدي وعلي الكاهل ولا باس بادخال مايبقي من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة او نحوها تعين علي النفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم علي الرقبة وقد ينفع من توسيع الحلق البلع والنفس فمن الاكثار بقوة واما الادوية في الابتدا فالقوابض وخصوصا الدموي وافضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشيا التي اخرجها التجربة الي القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الي ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والغاريقون واللبن الحار ولعاب بزرقطان والمبيضج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المخلة يخلط بها اوربما تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدا بيستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر القصد معمورنا فيه الي التبريد مع التقبيض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه في كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونشورات لمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والما والخل والما فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد وبرب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر اوعسل ويستعمل في الاتبد اسونا ومقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجتنبين وكلها والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك طبيخ القسب بالعسل او طبيخ السماق وتعقيد العنب وانفع من ذلك عصارة الجوز الرطب وهي من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري وبرب الحشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتدا واقوي من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وما الكزبرة والسماق وساقشور الجوز وما الاس وماطبخ فيه

العدس

العدس جدا اوالسفرجل القابض جدا والزعرور خاصية والشب اليماني ايضا له خاصية في ذلك وايضا ينفع في الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزا سواء والكافور شيء قليل والصفراوي عصارة البقول الباردة مخلوطة بما قد قبض ما وعصارة عصي الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتدا بزر الورد وبزر النيلفة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور بعد منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التعلب فيجب ان تخلط برب التوت المر والزعفران فان المرغواص بقوة قبضه وتحليله وبفوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رايته يميل الى الصلابة خلطت بالتوت شيء من البورق واذا قارب المنتهي اوحصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والرقت في رب التوت اوطبيخ اللبن والحلبة اورب الاس مع المبضع اوعصير الكرنب بعسل اومبضع او المقل العربي محلولا برب العنب نافع جدا اوما الاصول مطبوخا فيه ذهب اوحلبه وتمرتين والمروالزعفران والدار صيني فرغره بالسكنجبين اوما العسل ويستعمل الافمدة ايضا الانضاجي مثل نماء الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابه وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد في تدبير الورم بالغراغر التي تجمع اني التليين والتقبير كبعض الادوية الحادة في اللبن بغرغربه وان كان ظاهرا اونطاول ولا يتضجر فلاياس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الى التقبير طبيخ التين بالحلبه والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوس وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج الى ماهو اقوي فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وايضا بزر مرومدافا في لبن ماعز والادهان المحكمة وخصوصا مع عسل وسكر ويقفر عليه ما العسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش وشبت ونعناع واصل السوس وتمام وبجوعة ومفرقة والغسط وخصوصا البحري مفتعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتها تعصد الجلا التام والتقبير بمثل القطرون والبورق والحلتيت والمروا لفلفل والجندبيدستر وذرق الحطا طيف وخرا الديك بغرغربه مع رب التوت بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الحجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نفوحات ونافع النوشادر مربع واذا انحلت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل بالصفة حب نافع في الانتهاء هذا اصل السوس اربعة اجزا حلتيت نصف جزو يجمع بعصارة الكرنب وعقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب منجوز معوج ملفوف عليه خرق بطيء به الورم وينقي به الرطوبة والعتيق منه حلتيت بدار صيني اوبسهل بالقوقايا والاياريج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السود اوي فانفع الادوية له هو الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت خرو الكلب الابيض والذيب الابيض يجوع الكلب ويطعمه العظام وحدها حتي يبقي خرا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتي يكون مايقتدي به بقدرما ينهضم وافضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقي عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجفف فانه اقل نتنا فان اشتهي مع الجريشي اخرنا الاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج تفلا قليل النتن ومن ادويته الفاعلة بالملح بالخاصية لحطان المحرق بذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يدر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد راسه ويردع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب وكذلك خرو الحطا طيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخنان بالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس وروس السمكات المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرت بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الحجل والقلقطار والقلقديس جبدان لورم اللثاتع ومن المركبات دوا التوت بالمرو والزعفران ودوا الحطا طيف ودوا الحرمل ودوا قشور الجوز الطري وافراس اندروس وداجبدا بهذه الصفة ونسخته خرا الكلب الابيض محرقا في حرق اوغير محرق اوقية قلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحي الخنزير اوالقرد اوالضبع من كل واحد نصف اوقية مرو قسط من كل واحد نصف اوقية يدق اويلطخ وايضا في اخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرا الكلب والحطا طيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الى معالجته وقد ذكرنا في امراض اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ما قبل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الى اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع اياريج فيقرانان له خاصية في جذب المواد الى اعالي ثم المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الحس وهوذ وخاصية دل عليها رو بانافعة ثم ان حتيج الى تحليل لبطيف فعل واما الغقاري فمما ينفع به في تدبيره ان يحتال بقمز الموضع بالوقت الى خلف فربما ارتدت الغقارة وذلك الغمز قد يكون بالة اوبالاصبع وقد يجد بذلك راحة والالة شيء مثل الخاتم يدخل في الحلق ويدفع ما دخل الى داخل والغمز ضرار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجي به في التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتي يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرا ووجه تدبيره ان يهد الراس الى خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحداشق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الزرور الاصفر ويجب ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شيء وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظني ان في تلك الاربطة ورم وانه لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الى الحقن التوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق الحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الدم ثم يدخن بما له قوة وطيب حتي يستيقظ واما المتخلص عن خنان الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسي اياما حسوا من دقيق الحمص واللبن اوما الحمص مدافا فيه الخبز وصفره البيض واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولي به تحجر الكلام من اي ورم كان

فصل في اللهاة واللوزتين

هذه بعرض لها نوازل تورمها حتي يمنع النفس وقد استرخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها ويقبضها من البادرة

والحارة وربما احتيج الى قطعها وبقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتدا بلطوخات وبرفق بمسكها بريشة فان الاصبع فيه خبر وقبه وغير بقة وربما اعنف والعنيف منها التقليل الالتهاب يستعمل عليه الادوية العنصد والملتهب يصلح له ماشوا شد تبريد امثل ماعنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا وبما هو اقوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والفنزويت بالبسفايج لطوخا وايضا جلنار جزوان شب بهاني في جز مخلولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العنص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماالرمان الحامض بالقوابض وايضا حجر شادنج وحجر فووحموس محرقا الذي يسمي احراطيوس والحجر الافرديي وطباشير وطين مختوم والارمني وورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخير باعواد الشبث بما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشرة مع سدسه عسل مقوما مفحنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بها القوابض ان يدبهم الغرغرة بالما الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض وتلطيفه ويمنع تصلب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة اوانعصارا وانقباض مولما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة والشعيرا ويقوم عصارة اطراف العوسج بخمسة عسلا اوزانه زيتا اوطبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلي من خارج بمالم تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم علي جميع ذلك قبل والسود اوي عفص نج جزوزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزاوثلث ملح مشوي عشر بن جزو يستعمل دواجيد في الاحوال والاوقات * وتخته * شب يماني ثلثة اجز ابزرورد جزوين قسط جزو يستعمل ضمادا بريشه اوبمرقعة اللهاة وهو دواجيد * اخري * ويوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلي وايضا * يوخذ * شب جزونوشادر نصف جزو عفص نج ثلثي جزوزاج ثلثة اجزاو اذا بلغ المنتهي اوتاربه استعمل المروالزعفران والسعد وما اشبهه والدارشيشعان خاصية وفقاح الادخر وعبدان البلسان والاشنة يستعمل لطوخات ومباهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل وبقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزان وما يليها استعملت السلافات المذكوره في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثا الحمار والكبريت والقنطوريون والفطرون الاحمر بعسل اووحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت ترق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يد افع بذلك وتضمره بنوشادر يرفعه اليد بملعقه كالجام فهو اولي ولا يجب ان يقطع الااذا ادبل اصلها فان فيه خطر عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام اللغانغ وتنقيها * وتخته * عدس جلنار من كل واحد خمسة شبان ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزو يطبخ بالما ويوخذ من سلاقته جزو وبمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به

فصل في سقوط اللهاة

قد تسقط اللهاة بحمي وقد تسقط بغير حمي وسقوطها ان يمتد الي اسفل حتي لا يرجع الي موضعها وربما احتاج المزدرد الي الغمر بالاصبع حتي يسوغ * المعالجات * ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل والورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوت خاصة في الاله الشبيهة بالجام ويجب ان يكون برفق ما امكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل اوالمري النبطي ويشال بالاله المذكورة والدوا الذي يشال به العنص والنوشادر مسحوقتين واقوي العلاج ان يكبس بالاله الي فوق معتمدا الي خارج بالادوية القوابض اوالمخلوط بالمحللات علي ما يجب وربما غمر بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوت والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيده في الاشالة السك والنوشادر والعنص بالجلنار والسك الطف بعدان لا يكون هناك افة من ورم وامتلا فاذا وفق تغرغر بها غرغرة بعد غرغرة وبما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ بالعسل او في الطلا وهو اقوي والصبيان قد يسهل لهاتهم العنص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي علي نواحيهم

فصل في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وغمورها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو اول وقت وحينيذ يقطع بالحديد اوبالادوية الكاوية وبحتاط باسهال لطيف بتقدمه ونقص البدن عن الامتلا ان كان به عن دم اوغيره فان القطع مع الامتلا خطر والدقيق المستطيل كذنب الغارة الراكب علي اللسان من غير امتلا وحمرة اوسواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الي اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الي اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شيء فانك ان قربته من الحنك لم يكد ر الورم برفا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيا قليلا فيكون الافة تبقي بحالها بل يجب ان يقطع قدر مازاد علي الطبيعي واما اذا كانت حمراوارمه ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقي بكل رقوس الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل علي اصلها فانه يستطها ومن الادوية المستطه اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية علي اللهاة بالاله الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتي يعمل فيه ثم يعاد فيه الي ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكيا فالفم حتي يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الي خارج ما امكن من غير ان ينجذب معها الصفاتان فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وهند ربع الطول بالاله القاطعة من بعدان تقلب الاله المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخري وبعد مراعاة الشرايط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ماقطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب علي وجهه ليلا يبد خل الدم حلقه ثم يتمضمض بما وخل مبردين ويتقيا ويستعمل لينقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مفترا

فصل

فصل في ذكر آفات القطع

من ذلك الضرر بالصواب ومن ذلك تعريض الرية للبرد والحر فيعرض سعال من كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج حار من سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهوا المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره وربته حمى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس وعلاج نزف دم قطع الماء والموز يجب ان يوضع المحاجم على العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالباطي فصد المجذب واما المفردات المحابسة الدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يطلى به او بدر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعصارة كبن الكرم والريباس وعنب الثعلب وما اشبه ذلك من الاشيا المبردة لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في المحال دواء شهد به من العالم المعروف بدبوجالس وهو الكوهشارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وحصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل منها شي حار يابس بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدوا

الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات

المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرية

اما قصبة الرية فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دوابر واجزا دوابر يصل بعضها على بعض تمالاتي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دايره وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم غشائي لاغضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يحللها غشا ويجري على جميع ذلك من الباطن غشا املس الى اليبس والصلابه ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راسه الغوقاني الذي في الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم ينقسم اقساما يجري في الرية مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنه وينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشا كلها ويجري معها تاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانتفاخ ولا بالجنبه اللين الى الانطباق وليكون صلابة وافية له ان كان وضعه الى قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت اومعينا عليه وتالبفه من غضاريف كثيرة مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجداريات التي تعرض لها الى طريقها ولتكون الافه اذا عرضت لم تقسع ولم تسهيل وجعلت مستديرة ليكون احوي واسلم وانما نقص ما يماس المري منه لبلا يزحم الثفه النافذه بل يندفع عن وجهها اذا مدت المري الى السعه فيكون تجويفها حينيذ كانه مستعار للمري اذا مري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج الى انطباق يجري قصبه الرية من فوق لبلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكي على المحرى وكذلك الذي يسمي لاسم له واذا كان الازدراد والتي تحوجا الى انطباق ثم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عمدا بنفس وخلف لاجل الصوت النبي الذي يسمي لسان المزمار يتقايب عنده طرف القصبه ثم ينبسط عند الحنجره فيبتدي من سعه الى ضيق ثم الى فضا واسع قليلا في المزمار فلا بد للصوت من تضييق لمحبس وهذا المجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشا الذي يستبطنها فليقاوم حدة الفوازل والتفوت الردية والبخار الدخاني المزدرد من القلب ولبلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فليا خذ منها الغذا واما ضيق فوهاتها فليكون يتقد رينفذ اليها فيبادم الغذا اوينفذ يحدث نفث الدم فهذه صور قصبه الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الحرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزايده التي تشابه راس المزمار فيتم به الصوت والحنجره مشدوده مع القصبة بالمري شدا اذا هم المري للازدراد ومال الى اسفل لجذب اللقمة اطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق وانشد انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشيه والعضل واذا حادي الطعام مجرى المري يكون ثم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوزيها الطعام والشراب من غير ان يسقط الى القصبه شي الا في الاحايين يستعمل فيها بالازداره قبل استتمام هذه الحركه اوبعرض للطعام حركه الى المري بتشوشة فلا يزال الطبيعه تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وفضلها في الكتاب الاول واما الرية فانها مولفه من اجزا احدها شعب القصبه والثانيه شعب الشريان الوريدي الشرياني جمعها الاحاله الحر وخو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطعه وذلك ايضا غذاوها وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا في ريات ماتم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا لتتشعب الهوا وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالعباس الى الغذا وهو فالقسمين احدهما الى اليمين والاخر الى اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعه الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد دم القلب اكثر من المحتاج اليه في نبضه واحده وعند مايصوت صوتا طويلا متصلا سعله من اخذ الهوا اوبعان استنشاقه لاحوال واسباب داعه اليه من نفث وغيره هوا معد ياخذه القلب ومنفعه هذا الهوا لمعد ان يعدل بروحه حراره القلب وان يهد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهوا وحده كما ظن بعضهم بسانحيا روحا كما لا يكون الماوحده يغذواعضوا ولكن كل واحد منهما اماجزو غاذ واما متصل مبدرق اما انا فلغذا البدن واما الهوا فلغذا الروح وكل واحد من غذا البدن والروح جسم مركب واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والريه لدخول الهوا البارد فان هذا المستنشق يكون لاحاله قد استحال الى الحرونه فلا ينفع في تعديل الروح واما شعب العروق والعصبة في الرية فان العصبه

والشريان الوريدي بشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذا الرية من الدم النضج الصافي الجاي من القلب واما منفعة اللحم فليبرد الخلل ويجمع الشعب واما تحلخله فليصلح الاستنشاق فانه ليس آما ينفذ الهوا في التصبد فقط بل قد تتخلص اي جرم الرية منه وفي ذلك استعلهار في الاستكثار وليتعين ايضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ما يتنخ الرية بالنخ واما بياضها فلغلبه الهوا علي ما يعتدي به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين فليلا يتعطل النفس لافد تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الي شعبتين واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش وطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب امثل بسيرا الي الشمال وجد في جهد الشمال شاغل لفضا الصدر وليس في اليمين لحسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة تكون وطا للعرق فقد وقعت حاجه والريه بغشيها غشا عصبي ليكون لها علي ما علمت حسن ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا علي ان الريه نفسها وطا للقلب بلينها ووقاية له والصدر منقسوم الي تجويفين يفصل بينهما غشا يشتمل من مخاذات منتصف القص فلا منفذ من احد التجويفين الي الاخر وهذا الغشا بالحقيقه غشاءان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بلثتي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما افه كمل الاخر لافعال النفس واغراضه ومن منافعها ربط المري والرية واعضا الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقه احدا العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطه منها هي حقيقه الوتر الذي به يتم فعلها والطبقه التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي ليست بستبطنه والطبقه السافله مثل ذلك لاغشيه الصفاق وفي الحجاب ثغبان الكبير منهما منفذ المري والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه

الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنخه والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش بسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والبحه وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مايله الي فوق والعجز عن رفع الصوت لاضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قله الفضول وخشونه الصوت واشباهه بصوت الكراي وربما كان هناك ربو لشدة الكثافه وكل واحد من هذه الامزجه قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شي من العلامات ويفترقان في شي فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثني من بعد واما ما يفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة دافعه بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد جذبت به الا ان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر او صغره واعلم ان اخص الدلايل علي احوال الصدر والرية والنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الحا في مئه علي ان الافه في العضل البواسطه والابح على انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفيه دلايل النفس وكيفيه دلايل الصوت وكيفيه دلايل السعال وكيفيه دلايل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب وللاستدلال من احواله عليه اقوي والنبض ادل علي مابي شعب العصب من الرية والسعال ادل علي مابي القصبه ولجهه الرية واحساس الثقل دليل خاص علي ان المادة في الرية واحساس اللذع والنخس دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبه من اعالي القصبه وما يليها وان كانت لاتنفث الابسعال كبير فالمادة غايره بعيده وقد تصحب

آفات اعضا الصدر علامات من اعضا بعيده مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الريه

فصل في الامراض التي تعرض الرية

تعرض للرية الامراض المختصه بالمتشابهة الاجزا والامراض الاليه وخصوصا السدد في عروقها واجزا قصبتها وخصوصا العروق الحسنه وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتي الانطباق والامراض المشتركه وقد يكثر امراض الرية في الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهوا البارد ضار بالريه الا ان يكون مباديه بالحر الشديد وكثيرا ما يودي امراض الريه الي امراض الكبد كما يودي

شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقا وكذلك الحجاب

فصل في علاجات الرية

لتتمامل ما قبل في باب الربو والنفس ولينتقل الي غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الريه بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ ليلطف بذلك فضولها وللاستعمال الادوم الصدر به هيئه خاصية فانها يجب ان يستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما ينحل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فينتادي الي القصب والريه وخصوصا اذا تيمم مستلقيا وارتخت العضل كلها وقصبتها واقرب وجوه اماله

فضول الريه هو الجانب الذي تلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فصل في المواد الناشبة في الرية واحكامها ومعالجاتها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقه والمواد الناشبه في الريه قد تعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرقتها فلا يلز

فلا يلزمها الريح الرافعه اياها بالصعال بل بنعقد الرطوبه عن الريح فتبا بلها الريح فيرتاعه واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية فليفله فلا تبالغ في التجفيف بل استعمل بالتلبين والتقطيع مع تحليل بمداراه ويكون اهم الامرين البكر التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ما العسل فانه ينفذها ويجلوا ويلين وانت تعرف طريق استعمال ما العسل

فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبه وجهة استعمالها

الادوية الصدريه هي الادويه التي تنقي الصدر وهي علي مراتب المرتبه الاولي لمثل دقيق الباقلا وما العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الريه كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثا او القثد والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوزمر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر وافري من ذلك هلك البطم واللوز المر وكنجبين العنصل والحلبه والكندر وتمر هيرون لقوة في هذه المعاني واقوي من ذلك الكمون والفلفل والكرسنه واصول السوسن واصل الجاشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي محفوظا مجبونا بالعسل والفنطوريون الكبير وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجراد اذا جففت علي خزف فوق الجراو في التنور حتي تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادويه وماؤه شديد النفع والربوند من جملة ما يسهل النفث والسقلاسنوس شديد المنفعة والبلنوس نافع منقي جدا خصوصا التي وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحده والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادويه تصلح مشروبه وتصلح فمادا ومن المركبه حب افلاطن وهو حب المبعه وشراب الزوفا بالتين المختلفه ودوا اندروماخس ودوا سقلنبادس ودوا جالينوس واشربه الخشخاش بنسخ ودوا معقاوس ودوا البرادرا لهليلجات وما ينفعت الاخلاط الغليظه والمدة ☘ وتحته ☘ يوخذ من السكنجبين والمرمن كل واحد مثقال قردما نا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال ويماجرب هذا الدواء ☘ وصفته ☘ يوخذ كندر اربعه ومرائتين مع ثلاث اواقي مبيختج بفليخ كالعسل ويلعق وعصارة الكرنب بمثله عسلا اوسلاقتة بطبيخان حتي ينعقدا وا لنارنارا لجره ☘ وايضا ☘ يوخذ مرو فلفل وبزر الانجره وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقي منه غدوه وعشيه عند النوم ☘ وايضا ☘ خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثا الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربه يخرج فضولا كثيرة ويبقي بلا اذي ومن الادوية القويه في ذلك ان يوخذ الحرف والخردل وبزر الانجره وعصارة قثا الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به ومن الاخلاط المادلة الي الحار حلبه اوقيتين بزر كتان اوقيه ونصف كرسنه نصف اوقيه جوز حبه القطن نصف اوقيه رب السوس اوقيتين ثلث الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل ☘ وايضا ☘ يوخذ سنسمان وتين ابيض وزبيب منزوع الحجم واصول السوسن وبرشياوشان بطبيخ بالماء طبخا ناعما ويسقي منه وان طبخ في هذا الماء بسفاتج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس التي في الصدر وهو قابل للانتقات الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب ان يستعان بالعطاس

فصل كلام كلي في التنفس

التنفس يتم بحركتين ووقتين بينهما علي مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركه النفس اراديه يمكن ان يغير بالاراده عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في النفس ان يبلا الريه نسيما باردا حتي بعد النبضات القلبيه فلا يزال القلب ياخذ منه الهوا البارد ويرد اليه البخار الدخاني الي ان يعرض لذلك المستنشف امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته لمخالطه البخار الدخاني فحينئذ يزول عنه المعني الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الي اخراجه والاستدلال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الريه تابعه لحركه اجرام يطيب بها حتي يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الريه تابعه لحركه اجرام يطلق بها والنفس عند العامه هو الخروج وعند الاطبا وفي اصطلاح مابينهم تارة الخروج كما عند العامه وتارة هذه الحركه كما ان النبض عند العامه هي الحركه الانبساطيه وعند الاطبا فيه اصطلاح خاص علي النحو المعلوم فيه حركه النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافه يتم بحركه الجناب فان احتيج الي زيادة قوة لما ليس يدخل الا بعشقه اوليقوي النفس لتخرج نفخه تشارك الجناب في هذه المعونه عضل الصدر كلها حتي اعالبها ولا بد في بعض السافله منها فقط فان احتيج الي ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجره فان احتيج الي ان يقطع حروف ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الي استعمال عضل الشفه وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيا وحارا وباردا ومتوا تراوتويا وضعيفا ومتقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وامور تجوده وامور مذمومه ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل علي امرما ولها اختلاف بحسب الامزجه والاسنان والاجناس والعوارض البدنيه والنفسانيه كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فنفس النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ماله اسما خاصه مثل النفس المنقطع والنفس الخفي والنفس المستكره وذي الغرات كما يكون في السكته ونحوها والافات التي تعرض في الات النفس فيدخل منها فيه في النفس اما ان يكون في اعضا للنفس اوفي مباديها اوفي ما يشاركها بالجوار واعضا النفس هي الحنجره والريه والعضلة والعروق الحسنة والشرايين والجناب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافه قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس وهو اما مباديها فللدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للجناب فانه ينبت اكثر هر الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجايي اليها واما الاعضا المشاركه بالجوار اليها فكالمعده والكبد والرحم والامعا وسايرالاحشا وتلك الافات اما سوء مزاج مضعف حارا و بارد اورطب او يابس اوبها كان سادجا اوبمادة من خلط

محتبس اومنصب اليه كثير اولزج اوغليظ والمدة والدبخ من جملتها اومن ريح اوبخار واما عرض الي من ناله اوشنج اواختلال فرد من تصدع ارتعش اوتقرح اوناكل اومن ورم بارد اوحار اوصلب اومن وجع وانت تعلم مما تقتضي عليك ان النفس قوي الدلالة وجار مجري النبض بعد ان نراعي العادة فيه كما يجب ان نراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا

فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواكثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق ولذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثه فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركه الحجاب فقط وذلك ليس صحيح علي الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركه الحجاب وحده صغيرفربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لايفتقر الي حركه غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضا الصدريه كلها تتحرك اذا كان كلها ضيق فلايف الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه وان كانت الحاجة الي المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لايكون بالجميع من الوفا باستنشاق الهواو اخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لوكان سليما صحيحا قويا لانه ليس ولاواحد من تلك الاعضا بقي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمعا اليه بمعونة غيره حصل من الجميع بسط للريه كان معتدل وذلك لضعف من القوي اولضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الريه لاكن يجب ان يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار مايتصرف فيه من الهوا مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركه جامعة من الفضله الصدرية وما يليها ثم لاتنعكس حتي تكون كلها يتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم فاذا تحركت كلها الحركه التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثير والصغير هو علي مقابلته وقد يبلغ من شدة حركه اعضا النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطه من قدام الي الترقوتين ومن خلف الي عظم الكتفين ومن الجانبين الي معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج الانقباض والكيفيه التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحسبه ازيد فان احتيج الي نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته اوحدة كيفيته كان الانقباض عظيما فان احتيج الي اطفا اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا علي ان الحراره الغريزيه ناقصة والغريبه الداخله زايده والاسباب في تجشم هذه الاعضا كلها للحركه بعنف اربعه فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجه للتهاب حراره في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركه من ضعف في نفسها اوبمشاركه الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة اولعلة اليه بها خاصه اوبمشاركتها المذكوره فيما سلف من تشنج يعرض لها اوفالج اوسوء مزاج اوورم ووجع اوغير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذيه اورياح اذا جاوز الحد فحاله بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما لضيق المنافذ التي في الخنجره وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الريه فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد اوعرض فيها الورم وصولا كاصحاب الربو واصحاب ذات الريه واما لغفله مع حاجه اوقله حاجه حتي طالت المدة بين النفسين فاحتيج الي نفس عظيم بتلافا ما وقع من التقصير مثل نفس محتلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعين فيه ومن جهله هذه الحاجه عظم نفس النايم لانه يكثر فيه البخارات الدخانيه ويغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الي ان يكثر بها الرامي فيخرج لامحالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الي وقت الضروره ويتلافا بالعظم باناته بالمدافعه ٭٭٭ العلامات ٭٭٭ التي يفرق بها بين اسباب حركه الصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجه فتكون القوة قويه كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون بلمس النفس حار املتهبا والنبض ايضا عظيما دالا علي الحراره ويكون علامات الالتهاب موجوده في الصدر والوجه والغبتين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن القوة ساقطة كانها لايمكنها البسطه التام والسبب المضيق في شي مما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاول ان تتحرك ثم لاتتحرك حركه يعتد بها ولاتنبسط البسط التام مثل مايروم مالايكون ويعول كل التعويل علي المنخرين ولايكون هناك عند الرد نفخه فالقوة المحركه التي للعضل موفوره واذا كان الضيق من رطوبه في القصبه وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخره واحتاج صاحبه الي تنحنح وهو زيادة علامة علي علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعه فقد سالت الي الريه مادة من النوازل اوسال الي الريه اولا ثم الي القصبه فانها مدة وقبح من عضو من الاعضا بغته

فصل في النفس الشديد

هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فصل انزعاج الادخال والنفخ بالاخراج فيكون

العظم قوة

فصل في النفس العالي الشاهق

هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الي تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الي تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائيه

فصل في النفس الصغير

يعرف اسبابه للمعرفه باسباب العظيم علي سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضا التنفس

وبين

وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضا التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها ❊ العلامات ❊ علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره من الوجع لا من الضيق فيدل عليه وجود الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تسبب الحاجة فيه فقد من الوجع والحابس عن الضيق بخلاف ذلك فصل في النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهوا في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهوا الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع اوضيق ناقم التطول في استيفايه المبلغ المستنشق بمبلغ العظيم السريع

فصل في النفس القصير

هو مخالف الطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في آلة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

فصل في ج النفس السريع

هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصير مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظيم لثلاث الحاجة فوت البلوغ اليه بالعظيم واما لان العظيم حابل مثل ما قيل في النبض وذلك الحابل اما في الآلة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدي الحركتين اكثر منها في الاخري مثل المذكور في النفس العظيم

فصل في النفس البطي

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الي ان يتحرك برفق وبوذه

فصل في النفس المتواتر

هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقص بالعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما اولان بينهما حابل من وجع اوورم اوضيق لمواد كثيرة اوانضغاط اوانصباب قيح في فضا الصدر اوشي اخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر علي ما شهد بقراط يستتبع انه لتجفيف الريه وانعاب اعضا التنفس فيما يليها

فصل في النفس البارد

يدل على موت القوة وظفر الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوه فتدل نداوه على انحلال الغريزية

فصل في النفس النتن

هو داخل في البخر ويفارق اصناف سايرالبخريان تلك الاصناف قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما تبين عند ما يجرح النفس وهذا يدل على اختلاط عفنة في اعضا التنفس اما لقصبه الريه واما الريه اذا عفن فيها خلط اومدة

فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حابل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر توافر فاذا ترجعت الحاجة نقص اولا التوافر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحمل والمنع واذا تعقد التراجع في المعاني المتلائمة وجد التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الي الصغر اقل منه الي البطا واقل الي التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب الانبساط ادعا الي الزيادة وكان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما حار اوضيعا عن سدة

فصل في النفس المتحرك اي المحرك للرية

هذا النفس يدل علي خور من القوة اوضيق شديد خانق في ذبحه اوجع مدة وانصبابها اوخلط

فصل كلام كلي في سو التنفس

سو التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لا تتبع اعراضا صحيحة بل اعراضا مرضية البتة وذلك مثل عسر النبول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سو المزاج والامتلا والسدد وتجاوزه ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة والخروج في الجناب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات ودايبة وسموم مشروبة وكل سو تنفس وضيقه وعسرة المادة تلك يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقا اصلا

فصل في ضيق النفس

هو ان لا يجد الهوا المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته اوضيقه ليتشرب فيه الاقليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرايين وفي نفس خلطة الرية وجرمها واشد اورامها ضيقا للنفس ما كان

صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة اولزجة اوما يهيء تجتمع في الرية اوانطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار في كبد اومعدة اوطحال اواخلاط منصبة في الفضا لاستسقا اوغيره مثل ما يكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط اوتكاثف عن يبس اوقبض اوعن برد بصبب الرية والحجاب اوعن سبب في العصب والحجاب وهو اولي بان يسمي عسر النفس اوعن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضا المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البخران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الي نواحي الراس وبندر باورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم اوفي الدماغ ان كان اصعب، العلامات، علامات الاورام الحناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والجنب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو اقوي واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصبص وربما ادي الي السعال وان كانت حارة فالحمي وعلامات الحناقية معروفة يشتد عندالاستلقا واما علامات امتلا الاخلاط اما ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الي السعال والانتفاع به مع انتفاث الشي بادني سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الا ان السعال يا خذ من مكان افور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان في الفضا فيقبل بنصب من جانب الي جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبد وا النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

فصل في النفس المختلف

النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

فصل في النفس المضاعف

هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه اوالانقباض وهو التنفس والانقباض وهو التقير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكا فيكون فيه نحيم اذا انبسط وتقير اذا انقبض وسببه اما احرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداحد في الزيادة واما ضعف في الات النفس المعلومة تحوج الي استراحة في النفس واما لسوء مزاج مسقط للقوة اومجفف اومصلب للالة وهو الاكثر واما لوجع فيها او في مجاوراتها اووزم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبر اشد مشاركة من الطحال واما المرض الي ما قد عد مرارا وكثرة تشنج كابن اوبكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمي

فصل في النفس المتنصف

هو ان يكون الافة في نصف الرية والنصف الاخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

فصل في النفس العسر

هو ان يكون القصر في الهوا شاقا كان ضيق اولم يكن ضيق والسبب فيه اما ان اعضا التنفس علي ما قبل في غيره وربما كان لسبب الهيف ناري يغلب علي القلب ويكون لبرده همت للقوة المحركة او انف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلا اوغيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهوا اوبرد من غماد يوضع عليه اولسبب في نفسه اولسبب في المعدة والكبد فيقع هو في حواب ذلك الضماد ولا يحود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الي جهد حتي ينفتح وهذا المخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدوا مسهل اثارولم يسهل اولحقنة حادة ولم يسهل وكذلك اذا لم يبلغ النصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرا ما كتبناه في اخر قولنا في ضيق النفس هاهنا ايضا فانها ايضا في ضيق النفس

فصل في انتصاب النفس

هو النفس الذي لا يتاتي لصاحبه الان يقتصب ويستوي ويجد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه المجري ولا يستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق علي منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الي خلف واذا زالت هذه النصبة وخصوصا اذا استلقي عرض له ان تنـ منه اجزا الرية بعضها مع بعض فتسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير تبطله سبلان الاجزا بعضها علي بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات وتحوها لا بخرة ما بية و رطوبات متجلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم تتبدل الي ناحية الرجل بل بدلت الي ناحية الظهر والصدر ضغطت

فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

اما الصبيان فانهم محتاجون الي اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليست حاجتهم الي التطنية بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابد انهم وقوامهم فلابد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديد ان مع عظم مالبس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواتر اذا الحاحة يبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزايدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا مما لا يخفي عليك

فصل في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل والاستسقا وغيره

نفسهم الي الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر تنفسهم لم يحتج بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة

فصل في

فصل في النفس المستحم

اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للحاجه واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

فصل في نفس النايم

اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكوره في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع في اعضا الصدر

هو كما علمت لما سلف مناك بيانه اي الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه لان داعيه الي الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الي الرقة والتذفي بالسرعة فان التهب القلب وحمي لم يكن بد من سرعة وان توذي بها

فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو

يحتاج ان يتقلي ما يكون بالضيق تالفا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا او نفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

فصل في نفس اصحاب المدة

قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العله يكون قد اصمعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرية والربو باقية

فصل في نفس اصحاب الذبحة والاحتناق

يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجه وغور المادة ولا يكون لهم نفخه

فصل كلام مجمل في الربو

الربو علة ربية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاول المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للشايخ لم يكد يبرا ولا يفضح وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المختلطة لها مع ذلك نوايب حادة على مثال نوايب الصرع والتشنج وقد تكون الافه فيها نفس الرية وما يتصل بها للجج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وروا ضعها وربما كانت في عصبه الرية وربما كانت في خلفه الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبيه ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مبدا فعه اليها من مواضع اخري وقد يكون بسبب نولدها فيها برد ها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط ليس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس والكبد او متولد في المعدة والمبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمه المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت معينا على الربو وهذه الاخلاط قد تتوذي بالكيفية وقد تتوذي بالكمية والكثرة وقد يكون في الغادر من جفاف الرية وبيسها واجتماعها الي نفسها وقد يكون لافة مبادي اعضا التنفس من العصب والنخاع والدماغ ونوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضا مجاورة بزحم اعضا النفس فلا ينبسط مثل المعدة المتلبنة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا احتقن في الرية وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضا التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس ويكون ذلك افه جبلية في النفس كما يعرض في الغذا من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الي ذات الرية ✤ العلامات ✤ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في العصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تنحح وتحير واحتباس مادة واقفه وتفلم مع نفث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزله كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الحشنة دام اختلاف النبض حقتانيا وربما ادي الي حفقان يسخكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج العضا كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه ما مضي لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازديادة بسبب ضيجان ما بها وامتلا يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انجار مدة دفعة اي اعضا التنفس دل عليه ما يقدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن انجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البته وان بقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفه نواتي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا يفي لدوان كان بسبب برد مزاج الرية وكم يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم ✤ علاج الربو ونسبة النفس واقسامه ✤ اما الكابن عن الرطوبات والعلاج والوجه فيه ان يقبل علي اما الرطوبات التي في ريانهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها في الكثرة تستفرغ البدن لامحاله بالاسهال ويجب ان يكون الادوية ملطفه منضجه من غير تحضين شديد بودي اي تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوايل في معالجين الربو انفيونا ولا يابسا ولا يبوحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزله اذا ثبت بل ولا يزرقطونا الا من الله ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة اولزجة ولا يقتصر على تلطيف او تقطيع سدج ربما ادي عنفه وعصيان المادة الى جراحة في الرية فان جميع ما يدر يضر بهذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبه واذا احست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافت والافسنتين

والذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صعبا فيجب ان يخلط الادوية بلبن امه وبكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع الذين ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الغير ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل ذلك الصدر وما يليه بالايدي والمناديل الخشنه خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات القيسوم والنطرون وبدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلابد من تنقية بمسهل متخذ من مثل بزر الانجرة والبسفانج وقثا الحمار وتخم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والتي استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وتطول ومن التدبير في ذلك استعمال التي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من الفيورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون غير مخوف والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن الفيورق الارزني نصف درهم ومن الفطرون دانق يسقى في خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر الملح قبل الطعام والطبيخ العتيق ومرقه الهرم مع لب القرطم والدلاب والسلق فان لم يمكن بذلك سقي ما الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوقرطمون والافثيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماطبخ فيه الافثيمون ماعسل كان شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ما العسل وايضا طبيخ الحلبه بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبه بما المطرومن التدبير في ذلك رياضه متدرج فيها من بط الى سرعة لئلا يحدث فيهم المعاجلة اختناق لتحريكها المادة بالعنف واما اغتذاؤهم فيجب ان يكون بعد مثل ماذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوسطا من عجين خمير ونقلهم الملطفات التي تقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من لحوم الارانب والابايل والغزلان والثعالب خاصه ولاسيما رياتهما فان ربة الثعلب دوا لهذه العلة اذا جففت وسقي منه وزن درهمين وكذلك ربة القنفذ البري واما لحماتهم لمثل السمك الصخوري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم وتدنفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار فاما اذا اراد ان يكثر والنضج ويعين على النفث فليتخذ وامنه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا وفي الجور الحلوه المعانه باشيا ملطفه تضاف اليها منفعة لهم لما فيهما من الجلا والتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعد وابين الطعام والشراب ولا يروا من الما دفعة بل دفعات واما الامور التي تجب ان يجتنبوها في ذلك الحال ماقد روا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام اضر شي لهم الان بسببهم فترة شديدة واعيا وحراره فليفاموا حينيذ نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا اكل حبه فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ما اوشرابا والادويه المسهله القويه التي تلابهم تمثل ان يسقوا من الجاوشير وتخم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل اوجند بيدستر مع الانيخ وحب الغار بقون لابد من استعمالة في الشهر مرتين اذا قويت العله وتخته فغار بقون ثلاثه اصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسه ايارج فيقرا اربعه تخم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مردرهم نكبين ميبختج والشربه وزن درهمين وايضا تخم حنظل نصف مثقال انيسون سدس مثقال يكبين بالما ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنه السادجه قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ما السلق ودهن السمسم والبورق وما تجري مجرى ذلك وايضا تخم الحنظل دانقين بزر انجزه درهم افثيمون درهم يكبين بما العسل وهو شربه ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقيه او ثلاث اواق ما العسل وايضا تخم حنظل والشيح بالسويه بورق نصف جزو اصل السوسن جزوجا وشيرجزو يحبب والشربه منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقي نصف توطوي ما العسل وايضا خردل مثقال ملح الهند نصف مثقال عصارة قثا الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصه ويوما منه لا ولبشربه بما العسل فان هذا يلين الطبيعة وينفث بسهوله واما سايرالادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدوا الحاد دايما منها فتالفه الطبيعة وايضا بين الادوية والابدان مناسبات لاتدرك الا بالتجربه فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان ترامي جهة تنصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني يجيب في منع النوازل واما تفاريق الادوية تمثل دوا دبسقوريدوس ومثل الزراوند المدخرج يسقى منه كل يوم نصف درهم مع الما اومثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وايضا الفاشرشير اربعة دوانيق ونصف بما الاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الانجزه مرارا اووزن درهمين بزر الحرف مقطر عليه دهن لوز حلو اواصل الفوه نصف وربع مع سكنجبين عنصلي فان سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدخرج والفونجان والشيح والسوسن وكل فيطوس وجند بيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفان نافع لهم في حالين العليط عند الحركة وفي الابتدا والرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا عاقر قرحا وحده اومع قليل ماقرقرحا وبازاورد وجا وشيرتوي جدا من هذه العله الاانه مما يجب ان يتقي فانه يلته العظيم بالعصب ودوا الكبريت شديد النفع لهذا وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثه درهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربه بقدر المشاهدة وايضا ربة الثعلب يابسه خمسة فونج حبهل اربعه بزر كرفس وسادج من كل واحد ثمانيه حاما نيه حاما وفلفل من كل واحد اربعة بزربنج اثنان ويوخذ عصارة بصل العنصل بمثلها هسلا ويعقد على لحم ويسقى منه نطرون قبل الطعام ومثله بعده وايضا قونيج وحاشا وابرسا وفلفل وانيسون يكبين بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني وكافيطوس وجند بيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان اوبورق اربعه فلفل ابيض اثنان انجدان ثلاثه اشق انفان يكبين بميبختج والشربه منه قدر باقلاء بما العسل اوجند بيدستر وزراوند مدخرج واشق من كل واحد فلفل عشر حبات تخلطه بزبد العنب والشربه مقدار باقلاء في السكنجبين وايضا قراسيون وقسط ومبعه وحب صنوبر من كل واحد جعده وجند بيدستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد نصف يكبين بعسل والشربه منه قدر باقلاء بما العسل المحض وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فونج نهري وعصارة قثا الحمار

قدا الجار من كل واحد جز بجبس بحل العنصل والشربه منه مقدار كرسنة فيما الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب مجفو نا بعسل اوطبيخ هذه الادوية بعسل اوبعقد السلافه بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين اوطبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شد يد النفع من هذه العله ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالريتماج يتخذ منه حب للربو ويسقى الزرنيخ بما العسل والصبر يت بالفهرشت ومن الادوية المجربه القريبه الاعتدال الكون بحل مزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بعقده عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعه دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق سوعسل بانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تنفطر على اشربتهم دهن اللوز الحلو والمرود هن الصنوبر والمروخات فيمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فيمثل الزرنيخ والصبر يت بدخن بهما بالحمام الكاي وايضا مرقسط وسليخه وزعفران وايضا المبعة السابله والبارزد والصبر الاسقوطري وايضا زرنيخ وزراوند طويل بسقمان وبجبنان بحم المقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشره ايام كل يوم ثلاث مرات واما الكايين من الربو وضيق النفس بسبب الحرة دخانيه يستولي على القلب وهي اخلاط تكون في الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكايين بسبب الريح فالقصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد الغامي منهما منفذا وهما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الغاردين ودهن الغاروده في السذاب ومن الاضمده النافعه الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخان بخلد بهما الصدر والجنبان ومن المشروبات الخمر نا والاموروسا وايضا السكبينج والجوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكايين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتنقيت ما اجتمع واما المتولدون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقه ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكايين عن النفس فينفع منه شرب البان الانثى والمعز والعصارات والادهان المبارده المرطبة ودهن اللوز ي الاحسا المرطبه والشراب الرقيق المزاج وحجر المسحنات بقية والمحللات والمجففات بما علمت وبوافقهم الاطليه المرطبة والمراهم والمروخات النافعة واما ضيق النفس الكايين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقه ضرب من سوء النفس لا ضيق النفس وشراب البنفسج وما الشعير نافع فيه واما الكايين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبه بالزيت نافع

فصل في سايراصناف سوء النفس

ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة وطلا وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه اوالتي تاتي اليه من مواضع اخري افصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج فيقرا واستعمل ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل ما يحلوا مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوء التنفس الرطب سكرجه من ماء الكاذروج اوما السذاب وان كان السبب رطوبه غليظه استعمل المنقيات المذكوره القوية الجلا كا لمنصل والزوفا ونحوه ويرجع الى ما قيل في باب الربو وما عد في الصدريات وان كانت الابخره والرطوبات تاتي من مواضع اخري عولج الدماغ منها بعاج النزلة ومنعه الراس الان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخري بعد الفصد والاستفراغ وتعمل على تقويه الصدر بمثل الزراوند والاسقوردبون والاسطوخودس والند يافود الساذج والمقوي نافعان جدا في تقويه الراس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطريه وان كان لورم في الحري اوسوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة تفيت المعدة وقويت بما ذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل المحرنبا والاموروسا والافثيمون وان كان من يبس استعمل مثل الفانيذ بالدبن الحليب وما قيل في ابواب اخري وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكوره في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جمله الادوية النافعه من سوء التنفس وعسره لتقويته

الات التنفس وتسهيله للنفس حسب ما ينبغي

فصل في عسر النفس من هذه الجمله ومعالجاته

ان كان ذلك من رطوبه فان جالينوس يامر بدوا العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة سته وثلاثون قيراط واليوم الذي ياخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعه السابعه يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعتي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا تاخذ منه مرتا ويسلخ من عشيه الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البسد ودوا الدروما خس خصوصا اذا طاولت العله وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر بما الثوث مع الصبر والمرو ويستعمل رياضه الضرب على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكوره وحب هذه الصفه ** ونحقده ** يوخذ شيح وفصبان السذاب وحشيش الافسنتين بحسب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلي ** اخري ** وايضا يوخذ حنذ بيد سغر وشيح من كل واحد جزو افسنتين وكمون من كل واحد نصف جزو يحبب كالحمص وتعين الكرنب جيد لهم ** اخري ** وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الحرار اذا احرق في كوز خزف حتى يزمد ويخلط بعسل ويستعمل كل يوم ملعقه وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حراره فهذا القرص نافع جدا ** اخري ** ورد سته اصل السوسن اربعه عشره امير باسل اسذ لك وزبوند ومصطكى صمغ وكبراوزبسوس وبزر الخبازي من كل واحد درهم عصاره الخاف وعصاره الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والمطبوخ من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحاره واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوانه فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحاره العطره مثل دهن الزنجبيل والسوسن والرازيانج والادهان المتخذه بالادوية

والتمر وطبيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران بنفسه عناية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من موانع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح وبدفع الهوا الخرج وترعة والته الحنجرة والحشم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولى الحقيقية وسائر الالات بواعث ومعينات وباعث مادية الحجاب وعضل الصدر وموذي مادته الريه ومادته الهوا الذي يهزج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافه تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وافقه اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحه او حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب ربما بعقل اما بسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا من فزله نالة تعرض للحنجرة اولما يعرض لها من انحلال او انقطاع او ورم او وجع او ضربة او سقطة وقد يكون الافة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريبين الاعصاب التي بسطا الى تلك العضل مبادبها والبعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضوا لمجاور من اعضا الغذا او اعضا النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من حرارة الفقار او من الحنك فان تغيره الى رطوبة او الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا سوت احس كالدغدغه القوية المجيبه الى التنجع وربما انسد حلوقهم عند كل صباح واما من جهة الموذي فان الصوت يتغير بشدة حرارية او برودها او رطوبتها ويسبلان القيحا لبها من الاورام او سيلان النوازل اليها او ببوستها بالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره والبيوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراي والرطوبة تبحه والملاسبه تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبه تقية لم يمكن الانسان بصوت صوتا عاليا ولا صافيا الان ذلك بقدر صفا الريه والحنجره وضد صفايها وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبه الرية وضيقها وسعة الحنجره وضيقها واذا اشتدت الافات المذكوره في الاعضا الباعثه والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجه الى كشفه بالحديد فرد فذهب صوته والاخر عولج في خناز برفانقطع احدا العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كان الافة بالعضل المبتة صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطه كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نكخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخا عبر تام وحاد شبيهه بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان تربي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة او كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعت الات التصويت فيحدث بها اعيا او كورم وتوتر وارداء ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يشار من المزاج وكذلك السهر والاغذيه المخشنة ويبح اكثره للصباح وتحلب بلة سببها اي الطبقه المغشيه للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للشايخ لاتبرا واذا كان الصيف شمالها يابسا وخريفه جنوبي مطيرة فان البحوحة تكثر فيه والدوالي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان النافهين والصفان والمتخاشعين المشتبهين بالضعفي لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصويت في هو اكثير فيضيقون الحنجره حتى يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته وينقل صوته لم يسع البتة ❊ المعالجات ❊ ان كان لسوء مزاج في بعض العضل اوقه عولج بما يجب في بابه بما علمته ومن احس بابتدا انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوي فياخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا وليبا حليبيا من كل واحد ملعقة ويسقى بالماكل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يتحسى ماينطبخ في باطن الرمانة الملاسبة الحلوه المطبوخه المدفونه في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرما فيها بالمحوص ويصب فيه قليل ما السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجره والحنجرة بالغب في الارخا ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفوذنج وبطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلا قتهما حتى يصير كالعسل ويلعق او يوخذ مرو زعفران بعقيد العنب او يوخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة بطبخ حتى يعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان او لعوق الكرنب نافع لهم ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويجرع مايه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والجلده والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعه وايضا يوخذ الزنجبيل المربى بالدبن البالغ في التربيه ويدق حتى يصير مثل الحب ويلقى عليه نصفه دارفلفل محوتا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق ويجبى بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منفث جدا ومن الاغذيه مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر يا كل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او مطبوخه بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحه عظم بل صغر وحده وصفا ما يكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفج طري العذب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزر قطونا بما سكر كثير والاغذية المرطبه الملينه ومرق الدجاج اسفيد باجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة او ببوسة ودوا التين المتخذ بالفوذنج والاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته

فصل في بحة الصوت وخشونته

قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطه بادويه لينه فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذا التين والنعنع والصبر اجزاسوا ويجبن بالمبختج ويحسى من لباب اللبخ وكشك الشعير ودهن اللوز والزهران ويستعمل طلا العنب وينفع ماقيل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فرق السرمق والخبار وما الشعير وحب القثا واللوز والنشا وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكوروان ياخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المرسته ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وناخذ

اوتاخذ من المرزنجوش درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلا وان كان من صباغ وعنب انتفع بالجام انتفاعا عظيما بسائر اصناف الاعيا وبنفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيء شبت بالملح والاطرية والاحساء المعمولة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المطبوخة من النشا والكيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الفرافر واللعوقات اللينة من جملة مايعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التي تجمع اي القمرية جلابا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وفيها دقيق الكرسنة نافع في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشيا التي في الدرجة الاولى من الجفاف وكذلك الاطريه واللبن ثم السمن وعقيد العنب واصل السوس وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم الورد والعنصل وما يجري مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربه وما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكباب ومن الادوية المزيلة للبحوحة مارمان حلو مغلي ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم مقامه كلام في الادوية الحافظ لملاسة الصوت المخشنة له مضغ الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والخروب واصل السوس واللوز وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالمبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزود واللبان وعلك البطم والفوذنج واللبلاب الرتنجي وبعد العنصل اذا لم يكن من حرارة وبيس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثا والخرع والنشا والكتيرا والصمغ ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح الموادلتركيب سائر الادوية

وكذلك اللبن الحليب

فصل في الصوت الخشن وعلاجه

يعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حاله كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف ورطوبة فيها من كثرة الزكام ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الجهة من الاسباب الذي ذكرناها مرة وترك الزكام وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن اللوز منفعة عظيمة والذهن يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا قدرما يمزع به الزغوة ثم يمزج بما حار ويقرغربه ويسقي صاحبه منه وعقيبه انفع من طريه

فصل في الصوت القصير

سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس وتتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والاحصار المحوج الي النفس لتتدرج تطويل المكث ايضا في الجام الحار وفي كل مايستدعي النفس ويجلبه وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الجام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذي للروح وكذلك بعد الطعام ولياكل كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

فصل في الصوت الغليظ

قد يعرض من اسباب البحة المرخية الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد يعرض لمن يزاول الفلح الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرية فيتوسع المجاري

فصل في الصوت الدقيق

هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعيا والتزكم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الجام كل بكرة وبحجر القوابض والمجففات والباه

فصل في الصوت المظلم الكدر

هو الذي يشمه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا وينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الجام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

فصل في الصوت المرتعش

يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ماامكن وضحكه والحركة والعدد والصعود والهبوط والغضب ويودع البدن وبر بحهما ما امكن ثم ليتلق وليتكلف الكلام وقد انقل صدره بمثل الرصاص وضعافوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له مابقوي جنبه وهي العنصل والاكارع ومافيه تغريه وقبض

المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم

فصل في السعال

السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذي عن عضوما وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضا التي تتصل بها الرية اوفيما شاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ وبه بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق واسباب السعال البادية شي من الاسباب البادية يجعل اعضا الصدر موفوقة في مزاجها اوهيئتها مثل برد يصيب الرية او العضلات التي الصدر اوغير ذلك فتتحرك الطبيعة الي دفع المؤذي اولشي من هذه الاسباب البادية يانبها فيشجنها اوشي مبيس اومخشن مثل

غبار او دخان او طعم غذا حامض او عفص او حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب التي تهيج المحتقد للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او غليظة او سوداوية وذلك في الاكثر فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تزلق على القصبة كما تزلق التي على الحابط لم يهيج كثير سعال واذا ارادت ان تنصب في فضا القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدافعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر اي بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والافات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرية واما الاسباب السابقة فالامتلا وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة او لسعال الكابن بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة او حمى يوم تعبيه ونحوها او وبا يبعد او بمشاركة بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتدا حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر اي ان ينفتح وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد تكون لمدة نملا فضا الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شيء حجري مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ حجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يودي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتا وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال اذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتاء ❊ العلامات ❊ اما علامة السعال البارد فتهيز بدء مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور صاحبة الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شيء الى الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة الى الانف وتلقي ما ينزل الى الحلق بالتنحع ويري علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيها في الجبهة وسدة في المنخرين وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا نيئا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهوا البارد اكثر من سكونه بالما وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرية وعروضه للشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة السادج في جميع ذلك الا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح الرية من نفث خشكريشة او قيح من جرم الرية وحلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كان هناك ماده لضعف الدافعة والنفاث لعدم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرض من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلا او خلا وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الهضم والكابن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حار المركب بد من حمى فان لم يكن حار المركب بد من ثقل ثم تامل ساير الدلايل التي تعلمها واعلم ان الاشيا الحاره ترق المادة فلا تتقعفت والباردة كشراب الخشخاش والخدبرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلا المسعل الغليظ فنعم الجالي واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يكن السعال رجعت الحمى الى الابتدا والقوابض جدا يضيق مجاري النفث وما الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمى الرجل فقد عفنت المادة واوقعت في حمى عفونة اودق ❊ المعالجات ❊ اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادحاري اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرية بسهوله في الحال فان احتيج الى علاج اقوي لهذا ولغيره من المزاج البارد لمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مراوسيعة متخذه بعسل وان يتناول من دردي القطران ملعقة ومن هلك البطم مع عسل او بشراب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكبريت بالنيمرشت ولعوقات اللعاب الحاره والكرسنة بالعسل وما الرمان الحلو مفترملق عليه عسل او نانخه ويستعمل في المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب واصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قو في مذوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذ بتهم الاحسا الحنطية بالحلبة والسمن والتين واصول الكراث الشامي والادهان دهني الفستق وحب صنوبر والاطرية بالغانيذ نافع لهم واما الحموم فلحوم الفراريج والدبوك والاسفيذباجات بها ولحوم المحولبات من الضان والتفل والفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والجوز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز بقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وما العسل واما علاج السعال الحار فبالمنطفات المعروفة من العصارات والادهان اطلبه ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقي الديافود السادج بكرة وعشية على النسخه التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخه لعوق الخشخاش جيده ❊ ونسخته ❊ يوخذ خمسه عشر خشخاشة ليست طريه جدا وينقع في قسط من ما العنب اوما المطبوخ ولبلة ثم يهرا بالطبخ ويصفي ويلقي عليه على كل جزو من المصفي نصف جزو عسل اسكر وبقوم لعوقا والشربه ملعقة بالعشي وهما ينفع هو لاما الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او في اخره وما الرمان المفوم يلقى عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب الصفرجل والنشا والصمغ العربي والحبوب واللبوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها لحذرات واغذ بتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثا والقرع والخيار بد دهن اللوز والبانلا المرضوض المهرايا لطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وما الشعير والاحسا المتخذة من الشعير والباقلي والبقول والنشا وما النخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال نسويق الشعير بالسكبوج والاطريه وان

وان اشتد الامر لما الشعير بالسرطانات مخزوعة الاطراف مغسولة بها الرمادا والملح ❁ لصحة دياقود باردة ❁ يوخذ للخشخاش الرطب بقشوره وبهراطليطها في الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويطبخ طبخ الجلاب وان لم يكن الرطب نقع بزره اليابس مدقوقا في الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ماهو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شيء من بزر البنج ذهب فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرية فما لجففات الناشفة مخلوطة بالجالبة من ذلك تركيب على هذه الصفة ❁ وتحفته ❁ طين ارمني وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد جزو فودنج وزوفا وحاشا ودار صيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزو يجبن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس اما ان يكون حي ولا يكون فان لم يكن حي فاوفق الاشيا استعمال اللبان الانثى والما هز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حي فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال القيروطات المجيدة المعروفة واستعمال ما الشعير ونرطيب الغذا داتها بالادهان وتحسي الاحسا الموذيه المركبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة انضجها بالاقراديات السادجه والمعونات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في الاقرابادين فان كانت غليظة حللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا تحسن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيئات المذكورة وها هو اخص بهذا الموضع هلك الاتباط بالعسل اوقرطم بالعسل اوسعد بمثله عسل اوربه السوس وكثيرا اوتفه ونوز حلو سوا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا اويوخذ ثلاث بيضات محاج وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويوخذ من الغلغل اربعين حبه فتحك ويجبن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلاثة ارطال ماحتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا وردرطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوقا ❁ دواجيد ❁ يوخذ فوذنج نهري خمس اواقي حب صنوبر وبزر الاجرة من كل واحدا وقيه بزر كتان وغلغل من كل واحد ثلاث اواقي يجبن بعسل وتستعمل اويوخذ تمر لجي خمسة اجزا سوسن ثمانية اجزا زعفران وغلغل من كل واحد جزان كرسنه عشرون جزو يجبن بعسل منزوع الرغوة اويوخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الغلغل من كل واحد جزفراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزا مر وسوسن من كل واحد جزان يجبن بعسل مصفى وبستعمل لمن القطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بما الشبث المطبوخ قد يسكر جه مع ملعقه خل وايضا بزركتان مقلو بعسل وحده اومع غلغل لكل عشرة واحد اوفوذنج وايضا بلعق عسل اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المروايضا المثرود بطوس والصبيان بكفيهم الحمص المطبوخ بلبن امراة حتى يكون في قوام العسل اويما الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال فماد القين استعمل على الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا وبقرقرحا والقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقود السادج ان كانت حارة اومع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكابن عن الاورام والقروح في الرية والصدر فليرجع في علاجها الى ما تذكره في باب ذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم منها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تولف من رب سوس وصمغ وكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والفرفخ والقند والخبازي ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة ❁ وتحفته ❁ نشا وكثيرا وربه سوس يحب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولب الفستق والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وخبث القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشيث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخذير والتقويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يمسك السعال العتيق الموذي حب المبعة المعروف وايضا يوخذ مبعه وجندبيدستر واسارون وافيون سوا يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزربنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يمضغ ويحبب وايضا مبعه ومر وافيون من كل واحد نصف اوقيه دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخمان يحبب كالمكرسنه وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكور في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخر والارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق مخلوطا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما يجفف في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر ومبعه واذا ورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يجبن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكابن في الحميات قد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

فصل في نفث الدم

الدم قد يخرج نفثا فيكون من اجرا الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخخا فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخون ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يخرج اسرع وان لم يكن لم يكن له غائلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت بنفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب بادٍ من ضربة اوسقطه على الصدر او على الكبد والجناب اوشيء قاطع اوسعال مبلغ اوصياح اوتحديد صوت بالمدر بج اوتجرع لهذا ما يكثر بالجانبين وبالذين يضجرون عن كل شيء وقد ينبعث من الفم العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة وافذية حادة كالسموم والبصل اوخون اوغم محدد للدم اونوم على غير ملا اوعلقه لصقت بالحلق داخله اوسبب واصل هو اما في العروق او في غيرها والذي في العروق اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حده اواسترخا او من اكل لحده خلط واما لخفة راتخة وكثيرا ما يتسع للمسافة من احزا القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما فرحة عن جراحة اوعن ثاكل وتعفن اذا انقلع من العضو من وقد يكون عن ورم دموي فان الرية يرشح منه الدم مثل هذا الورم سليم لانه دموي ولانه راتخ المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة وتهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة

كما يعرض مما انبنا ناعند في الكتاب الكلي عند ترك رياضه او احتباس طمث اودم بواسير اوقطع عضو واما لجذب بها واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق نفسها وخصوصا في المتحنجين فانهم بكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها وبعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق او الحرارة خارجة اوداخله اوبهوسة تداعدها اي كان ذلك بالتكثيف والتجنيف للانشقاق عن ادنى سبب اولرطوبه ارخيتها فوسعت مسامها اوملاقات حارا واكال اوقطاع اومعفن واذا عرض الامتلا الدموي اقبلت الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة امكنتها اذا كان اشد استعدادا او اقرب من مكان الفضل تدفعتها بنفث اواسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان كانت العروق قوية لا يحلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو يعرض ان تصيبه قرحة الرية فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحه تميل الى ان تكون قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولي وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعاثا سال من الراس اي الرية واذا كان نفث الدم من نواحي الرية تعلقت به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخونا بل ما كان لاحتباس اوكان مع حمي وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب البرد وورم في الكبد او في الطحال ❊ العلامات ❊ القريب من الخنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان ابعد نفث بسعال اشد واذا نام على الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر اولا حتي لا يكون ما ينفث مرعونا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه وبحفة عرضت للرامن بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرية من جراحة اوقرحه ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غائلة واردي عاقبة وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان في رياتهم حرارة تاريه مغلبه وقد يكون الزبدي من قصبة الرية ولكن بتنخع وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون اسخن واشد قواما من قوام الذي في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجوده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوه مع وجع في الصدر يدل على موضع العلة ويوكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضا الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتي ينفث وعلامة الكابن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل من تناول اشياء حريفة ونزول نوازل حريفه وان يكون حمي ونفث قيح اوقشره اوجزو من الرية ويكون نفث مثل ما الحم ويبتدي نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعه فانفث شي صالح لونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلا ان لا يكون وجعه البتة وتوجد راحة ولذه ويخرج في الاول افل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراتج عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرية وغيرها ❊ المعالجات ❊ المبتلي بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلايه فكلما احس فيه بامتلا بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الحلقه ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب ان تسال الدم منهم الى ناحيه السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادر ارطمث النساني الوقت وعلي الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كلهن قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز هن جميع الاسباب المتحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الي الاشيا الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية الوافقة لهم كل مغر ومسدد وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغريه وتخثيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم واما الكابن عن نفس جرم الرية فيجب ان يستلي صاحبه الادوية الملحمة البابسة كالطين والشاذنج بما لسان الحمل والخل الممزوج بالما واما علاجه عن تدبير غذايه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات ثلاث ساعات او نحوها مع مراعات القوة فان الفصل تجذب الدم الى الحلاق ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة وبذلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الي اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواوهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلي هيئه كالانتصاب ليبلا يقع بعض اجزا علي بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالما فانه يمنع النزف وينقي ناحيه الصدر والرية عن دم ان احتبس فلا يجهد ويسقوا الادويه الباردة والمغرية فان المغرية هاهنا اولي ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد ربما احتيج ان تخلط بها المدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم يكن النزلة حريفه صفراويه فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه منخدرا من فوق الي اسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثا الحمار ونحوه ولا يدهن الراس البتة ويكون اغذ بتهم الحنطة بشي من العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بما بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الراس ويجب ان يجتهد في تبريد الراس ما امكن ولا يجهد جهدا كثيرا في ترطيبه وبما ينفعه سقي اقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل الراس واستعمال الضماد المتخذ بزيل الحمام بفصد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم تكن فصدها لانها كانت نفست اربعة ايام وضعفت وغذاها بحريرة وتاكهة فيها قبض اذا كان عهدها بالغذا بعيدا وعالج راسها بدوا ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدوا ولم يدهن راسها لبلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوي الافيون بنوم وتمنع دغدغة السعال وتسكن من سبلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادية ساكنة على حاجة بها الي تنقية الرية واكثر ما دبر عليه ان ذلك اطرافها وسقاها قدر ما قلاه من الترياق الحديث اقل من الامس وكان فرضه ان

فرطمه ان يمازجها الى العسل ليستفي به الربة ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ما الشعير مع قليل خبز ليتعش القوة ولي الرابع اعطاها تربا ناهتيقا مع عسل كثير لتنقي ربتها تنقية شديدة وغذاها في سائر الايام على الواجب وديرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يفسخ على راسها وقتا بعد وقت من قيروطي التافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون التريات تريات مابين شهريني الى اربعة اشهر فانه يتوم ويحبس النزلة ولا يقرب رووس هولا بالدهن ولابد من حلق الراس لاستعمال هذه المحرات ولو للنساء ولابد من ازالة شعر تحت الخوانيا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحرة وما كان من انشقاق عرق او انقطاعه وكان سببه الامتلا فيجب ان لا يغذي ما امكن بل يجوع ثلاثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم على فذا قليل من شي لزج واذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما امكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل او الى برد وفيه تفرية ولزان وتلزيج وقبض وخاصيته تغليظ الدم كالهربسه بالاكارع وكالرووس وكالفيرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغذي بالقوي فعل واقتصر على ما الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس او عناب او سفرجل او الخبز المخوس في الماء البارد او في شي حامض مزور كحله مبرد بالفعل وحمض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة للتفريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الورم قصرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولا والذبن بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم ناخر من المحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في قبوصات وعفوصات ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ المقل الحقا وابتلاع مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجري وقد يتخذ لهم ثقل من الطين المختوم الارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المخوس في الماء وبمثل الهرابس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من اماله الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفرا بما برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وما الشعير والسرطانات والقرع ودواء الدروما خس ودواء البنفسج واما الكابن من انفتاح العروق فالادوية التي تجب ان يستعمل فيها القابضة والعفصة مع تغريه كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف في المغرية الملصمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطرانجبين وعصارة عسالیج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحمض وعصارة الورد وعصارة عصي الراعي والشكاعا وعصارة الحصرم وهو نافسطيراس وقد يقوي هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة واقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في الماء الذي تداوجه او بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها فما دات وقد يخلط بها ويجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والراسك وقد يخلط بها المخدرات ايضا مثل قشور اصل البرووج والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب سابوس والطباشير وبزر لسان الحمل وعناب بزر القطونا وبزره وعصارة بقلة الحقا ولعاب حب السفرجل واما اذا كان ورما من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج والابعالج بالقوابض فذلك يجلب اليه عظيمة بل يجب ان تعالج بعلاج ذات الربة واما الكابن عن التاكل فهو صعب العلاج عسر والمحبوس منه فانه لا يبرا ولا يلتحم الامع زوال سوء المزاج وذلك ما لا يكون الا في الندر مطلقا اما ان تصلب القرحة او تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم ببعض الخلط الحار وربما اسهل الصفرا والغليظة معا بعمل حب الغاريقون فان احتجت الى فصد تقوية بذلك قوبته واحتملت في تسكين دغدغة السعال بدواء البزوره فانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وما بالجملة فان علاجها التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما سقي للاكال اللبان والمر واذاخر الجدي وبزر بقلة الحقا واصل الخطمي واقراص الكوكب يدفيه من الافيون نصف جزو وادوية مرتبة ذكرها فولس ونذكر في الانقرابادين وادويتهم النافعة في ما يقع فيها الشاذنه ودم اخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغث ملحم واما الكابن من الصدر فيعالج بالانمذة وبادوية التي فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط فيها وقد مما ذكرناه ليصل الى الصدر وما الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبب نفث الدم حر تالادوية المذكورة على الوجه المذكور فعلاجة كما زعم جالينوس ان ذلك اصلب فتى فعلجه هو بان فصده في اليوم الاول وثني وذلك اطرافه وشد شدا على ما يجب في كل حبس يزن دم وغذاه بحسا ووضع على صدره قيروطيا من القاقيا وترفعه عنه وقت العشا لما يزيد اتخانه على القدر المطلوب وغذاه بحسا وسقاه دوا البزور وما كان يوم الثالث استعمل على صدره ذلك بقيروطي ثلاث ساعات ثم اخذه وغذاه بما الشعير واسفيد باجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج ربته وزال الخوف عن حدوث الورم نقى الربة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى سائر ما يزيد بيزا نفث الدم وزعم جالينوس ان كل من ادركه من الحولا في اليوم الاول برا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا ايضا من هذا ما نعده هذه الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف وتحبيس وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفوذنج الجبلي والقلقديس والجند بيدستر والزعفران للابلاء وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشا هبليط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في الانقرابادين واذا حدس ان السبب بيوسه ودلك في الافا استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من اماله الدم الى خلاف الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره افا نعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفون ٥ ٣ وسحتقه ٥ ٣ راوند صيني عشرة كل خمسة عشر اوستي خمسة والشربة من مدقوقه درهم ونصف واما الادوية المشتركة بالمفردات منها مذكورة في الكتاب الذاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض الغوائص والعصارات نفع احداثه جدا واذا مضغ البعلة الحقا وابتلع ماوها فربما حبس في الحال وما الخيار وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات العابضة جدا اذا تجرع بسيرا بسيرا وقرن الابل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ما النعناع وايضا تمر الغرب وزن درهم وايضا قدح

الكزبرة بما بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة وعشية وايضا البيرنانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمي بالبونانية اكوكب الارض وبشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجد يسقي منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الاس وبزر لسان الحمل وزن درهمين فيما لسان الحمل وعصارة الورد نافعة غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انخعة الارانب بما الورد اوهو وغيره من الادوية بمطبوخ عنص اوبما البادروج وخصوصا الصدري اوطين مختوم وبدله طين ساموس بشيء من الخل وايضا سومغرطون وهو الذي العالم وقال رجل في بعض ماجمع انه نوع من الغوذنج ينبت بين الصخر بفرك ويوكل بالملح ويسمي بالموصل البيروح البري او التفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدواء يسقي مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقي من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض صفرته لم تعقد البتة وايضا غرا السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بما العسل ويجب ان يسقي الادوية الحابسة للنفث بالشراب لينفذ اللهم الا ان يكون حمي ويسقي حينيذ من عصارة اخري والعتيق القديم بزر الكراث الهبطي وحب الاس اجزاسوا يسقي منهما الي درهمين بما عصي الري اوتوخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقي بالغداة و يسقي حرافة الاسفيذج بشيء من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالتريان والمثروديطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة علي الحمل بالدم والحمام الجرح وكذلك اقراص الكوكب ودوا الاندروماخس والقنطوريون يجمع الي حبس النفث للتنقية فيسقي منه الجوهم بما وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقا وزن درهمين عصارة اغصان الورد الفضه اوقية بدق بلا رش الماء عليها ويصفي ولا يطبخ بل يداف فيه شيء من الطين ويسقي ويوخذ عصارة اغصان الورد ويذاب فيه عصارة هيبريفسطيداس والشاذنج وقرن الايل تحرق وتسقي ومن الاقراص قرص يهذه الصفة ✽ وصفته ✽ اقاقيا وجلنار وورد احمر وعصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء ✽ اخري ✽ ايضا يوخذ زرنيخ وقشور اصل التفاح طين البحيرة وكندر واقاقيا بزر بقلة الحمقا بزر بادروج وجلنار وكافور يتخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماء شراب عفص اوما البادروج وايضا بزر خشخاش وطين مختوم هيبوفسطيداس كندر كافور تسقي بما البادروج وايضا قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة علي الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتا فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد ✽ اخري يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشاستج من كل واحد جزو يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة وبغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا حبست الدم تاقبل علي الحمام الجراحة ومنع الورم والحمام الجراح هو مما تعلم من المفريات القابضة ومنع الورم يمنع الغذا وجذب المواد الي الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال ايضا عن الامور المذكورة واما الما الذي يشربونه فيجب ان يكون ما المطر ويقع فيه الطين الارمني والورد والحديد والمطفي فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جود الدم في الرية فيجب ان تسقي في الابتدا خلا ممزوجا بما الان يكون سعال فيجب ان يحذر حينيذ الخل وامر الدم الجامد نصف درهم دندكرم بشيء من ما الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخه درهمين زراوند مرثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجفف في الظل ويسقي بما الرازيانج والكرفس وايضا انخعة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا اوشعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في اقرابادين واقرا كتابنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوي القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب

انه قد يعرض في الجنب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع اورام موذية موجعة جدا يسمي شوصه وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع هذه الاعضا ليست من ورم ولكن من رياح فينغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا يكون ذات الجنب الا ورم حارا في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الجباب المستبطن للصدر واما في الجباب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهر الخارج او الجباب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله ما كان في الجباب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرارا ودم ردي لان الاعضا الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائبه اشتداد حماته غبا في الاكثر ولذلك قل ما يعرض لمن يتجشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سود اعفن ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا علي صفة الا انه ان يكون حادا الا اذا كان من مدة او دم فان كان من غير ما كان مزمنا وهذا شيء ليس يخصله كثيرا من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اما يتحلل واما يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر ما يتحلل منه ويسعه واخرجته وربما تحلل الي جهة اخري واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الي ان ينفتح لتنظر فربما ينفث الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الي مجاري الغذا فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا ما الي الاماكن الخالية والمحوم الغددية فتحدث اورما في مثل الارنبتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الي الدماغ واعضا اخري كما سنذكر فيقع خطرا وبهلك وربما خنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها مجري النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت نضجة مدة كانت اونفثا مثل المدة الان القوي تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوي القوة في هذا الوقت حتي تقووا علي الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل بهم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخري ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا امكن ان تعجز عن التنقية

التنقية واعلم ان عسر النفس اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة اومن الالة اذا كانت الالة تتاذي بحركة نفسها اوحركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا اوكانت غليظة اولزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاختلاط الهوا بالمادة العاصية المنصبة الى الرية والقصبة ومتى لم يستنق بالنفث في ذات الرية الى اربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرية والسل قد ينفث القيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد نفع انفجاره قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها اوحدتها اوالحرارة المزاج والحس والفصل والبلد اوتناول المخبرات من المشروبات قبل الوقت من جهة حطا الطبيب وسنذكر المخبرات من بعد اوالحركة من العليل مفرطة متعبة اوصيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرية على النحو الذي سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة اوالمدة المتحللة منه جوهر الرية لحدة تمورداته وقد يعرض ان ينتقل الى التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع بتدابير العلاجات المجيدة وقد تعقب ذات الرية والجنب كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل على جهة القلب فيعرض منه حفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الى الاعضا الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا بنفوذ هنا في جوا هر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انتفخت وصارت تواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون التواصير حبيثة معذبة وان مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما من العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخر مبرز اوبول غليظ كثير الرسوب اونفث كثير نضج فان كان شي من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت على افة ويكثر خصوصا اذا رجعت المادة الى الرية وقد يعرض من شدة الحمى توانر النفس من توانر النفس فلا وجه النفث فان النفث يجف لسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجه النفث شده الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب توانر النفس ومن توانر النفس اللزوجه فلا تزال تتعاونان على الغايلة واما انه اي اصناف ذات الجنب والرية اردي هو الذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب اوالذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردي وبعضهم جعل ذلك اردي الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان اردي لكنه اولي ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والتنفيس عصي وقد يوقع في ذات الجنب الامتلا من الاختلاط اذا عرض في ناحيه الراس اوناحيه الصدر اوفي بعض العروق المنصبة الى نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزايد كما تجذبه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاختلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما تعرض في الخريف والشتا وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال وتكثر الفصول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا الا انه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفرا ذات الجنب واما على غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النسا اللاتي تطمث لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد وان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تاذي ذلك الى الجانب الغشا تاحس فيه بوجع وتاذي الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرية والسل والغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقا يقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج تابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كالثاني يحتاج الاستسقى مجفف اومجفف معتدل بسبب الاستسقا مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون بسبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذية غليظة الغذا مغلظة للدم كالقميط فيندفع الى نواحي التقدوه والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالجلاء وتخرج منه الى سكنجبين بسرعه ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا عن الفصد ❊❊ علامات ذات الجنب ❊❊ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشايي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النفس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنفس على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهي لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو بجهود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرية بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه بان يحلل كله وترشح فقد استغنى ما جمع والخالص منه لا يكون معه ضرران لان العضو عادم للكثرة الشرابين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الغشا المستبطن وجب ان نفرق بينهما وبينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان تفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستعجل الى الصفره الزرية والسعال غير نافث بل يكون سعالات يابسة متتابعة طبد وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدرك اللمس فيه وجعا وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة اذا كان الورم في الحد به احس به في اللمس كثيرا وان كان في التعمير كشف عنه التنفس المستعصي اذا دل على شي ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو اصعب في الازدياد على الاتصال حتى يكون ينبض له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية

ايضا وهو ان نبض ذات الريه موج ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخري وان كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنه الي الوان مختلفة وشدة الحمي وفي المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضا الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة لحمره العينين وانتفاخ ابهما الي فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الي قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوء ويكون في الاول تمدد في المراق الي فوق كانه ينجذب الي الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الي التفاوت وفي ذات الجنب صغير الي التواتر لتتلاقي الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكوره ويبس اللسان واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادي الي اختلاف ردي ❊ علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ❊ اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشا المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان الوجع فيه والافة الي حد فان الذي يكون في الغشا الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انتفخ خارجا ولم يوجب نفثا وهذه الانتفاخ قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطه وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبيعتين جميعا الداخلة والخارجة والتمزايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصه وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمي واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض ليناوربما كان حمي بسبب ورم في غير المواضع المذكوره اوليس بسبب اخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقه يكون الوجع اسفل مشط الكف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الي الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمي كالي غيره بل ربما تاخر الي ان يعفن الفضل فيقوي الحمي جدا وان كان في الغشا المستبطن للصدر كان الوجع الي الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزا الغشا للترقوة ولاختلاف الاجزا في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الي ناحيه الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضا الحمميه التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر ❊ علامات الردي منه والسليم ❊ فيدل علي سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس لشديد الصلابه والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لها واستوا الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز علي الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداته علامة ردية جدا ورداة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة رديه وظهور الرعان من العلامات الجيدة النافعه في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلا يدل شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرفا او اسود ويزداد لزوجة وخنقا او عسر ويكون علي ضد من سائر ما عد دناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك يرقان عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل علي التهاب شوون الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الي خلف وزيادة من الوجع اذا نام علي الجانب العليل فاذا حدث به او بضا حب ذات الريه اختلاف في اخره دل علي ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجيي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع اوقبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل علي اختلاط العقل بمشاركة الحجاب الراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان يعود الخراجات المنفجه عن ذات الجنب من غير سكون الحمي ولا نفث جيد فان ذلك يدل علي الموت لما يكون معه لانحلاله من رجوع المادة الي الغور واما العلامات الجيده والردية الذي يكون بعد التقيح فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصيه عن الانتقاث خبيثه فال بقرط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخري ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الي خلف ويكون كان ظهرها حبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا فيحيا وقلما يفلح بل يموت مابين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الي اربعه عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتحمى كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان تخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والابرا وضرب اخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الي الساق يكون الزق فيه بقيا لارسوب معه والما بقيا وهو فاتل لميل المادة الي الراس فان جاوز السابع برا ❊ علامات اوقاته ❊ اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا والذي يسمي بزاقا علي ما ذكره فهو الابتد ولا تزداد الاعراض فيه يزداد النفث ويا خذ عن الرقه ويزداد في الخثوره وفي السهوله ويا خذ عن الحمره ان كانت الي الاصفرار المناسب الي الحمره فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا علي ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهي ووقت موانات النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البته فقد انتهي الانحطاط ❊ علامات اصنافه بحسب اسبابه ❊ والاسباب التي منها يستدل علي السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمي وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الي الحمرة دل علي الدم واذا كان الي الصفره دل علي الصفرا والاشقر يدل علي اجتماعهما واذا كان الي البياض ولم يكن للنضج دل علي البلغم واذا كان الي السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل علي السودا وايضا فان الوجع في البلغم والسوداوي في اكثر الامر يكون منسفلا والي اللين والي الاخرين متصعدا مثلهما وايضا

فان

فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ما هي وربما دلت بالنوائب
دلالة جيدة وهذه علامات النقاء فانه اذا لم ينقث نقيا محمودا سربعا فلم يستنق في اربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع
ويدل على ابتدائه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه ونفاذ عند البسط مع صفر وشدة الحمى وخشونة
اللسان خاصة يبس السمال لتلزيج المادة وكثافة الجلباب وضعف القوة وسقوط الشهوة وتغيرحسه في ذلك الموضع واذا جمع
وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد الثقل فاذا انحدر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه ونسقط
القوة وتبدل النفس وكثيرا ما يعرض حمى شديدة للذع المادة للاعضا ولذع الورم فاذا انحدر ثم لم يستنق من يوم
الانحدار الى اربعين يوما ادى الى السل وانحدار المنتقى من اليوم السابع وابعده في الاقل واكثره بعد ذلك الى العشرين
والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانحدار اسرع وكلما كانت التي كان الانحدار ابطأ وخصوصا الحمى
من جملة العوارض اذا ظهرت العلامات الظاهرة الدالة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل
الجزع فان مرورها بسبب الجمع لا بسبب اخر وكل ذات جنب لا يسكن ينفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او
قتلا بحسب سايرالدلايل واذا رابت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك يندر ان كانت
القوة قوية فانه ينتقل الى ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع
ينفث او اسهال وفصد وتكمد فهو اميل الى التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير
ذلك يندر بانه قاتل ويندر ما يغشي اولا على ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانحدار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد
اليهما من البخار ويحمى الاصابع لذلك ايضا واذا انحدر الى فضا الصدر او هم الخفقان اياما تم يسويه حاله واذا انحدر
رابت النبض على ماحكيناه قد ضعف واستعرض وابطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفا الحرارة الغريزية ويعرض
ايضا ماذكرناه نافض يتبعها حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنحدر كثيرة والقوة ضعيفة تادي الى
الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت يندر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك
ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما اندر بالسبات والغشي ببط النفض وانما يحدث السبات لقبول الدماغ
الا بخره الرطبة التي هي لامحالة ليست بتلك الحاده ولالتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها في الاعصاب
ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها في الاعصاب ويدل على بطو التقيح لغلظ المادة ولانها ليست بنتقل وان الدماغ
والاعصاب قوية لاتقبله وربما اندر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا
رابت العلة قد سكنت بسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انقصت المادة ببول او براز وظهر اختلاف مراري رقيق
او ظهر بول غليظ فان لم يبرذلك فستنظهر خراج فان رابت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة اندر ذلك بخراج عند
الارنبتين او الى الساقين وسيلة الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستعمال بالخريق
فان ربت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الى فوق اندر ذلك بميل المادة
الى ناحيه الاذنين والراس فان كلبت الحاله هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه النواحي فان المادة تميل الى
الدماغ نفسه وتقتل

فصل كلام جامع في النفث ببدا في الثاني والثالث

افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لازوجه فيه بل هو
معتدل الغوام اوما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله اوسهرا اوعرضا اخر ردي ويليه
ما شابل الى الحمرة في اول الايام والمايل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبدية هو ان يكون في الخلط شي
رقيق قليل يخالطه هو اكثر وتكون المخالطة شديدة جدا على ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الى الرداه
وارداه في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الغاري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدبر واردي الجميع الاسود
وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدخرج المستدبر وهذا المستدبر خير من الاحمر وان كان
رديا ودليلا على غلظ ماده واستيلا الحرارة وبندر بطول من المرض يول الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم
الطبيعي هو والبلغم المعتدل الذي جانبا من الاصفرا لا كال الحرق والاخضر يدل على جود اوعلى احتراق شديد ولا يزيل
حكم رداة النفث في جوهره سهوله حزوجه والمنتن ردي وانتفات امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل
نفث لا يسكن معه الاذي فليس بجيد ومن عاد تهم ان يسموا الساذج الذي لا يخالطه شي غريب نضيجا وشي من الدم
اوشي من الصفرا او السودا بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شي ولم يعرض حال يدل على
ان الاخلاط هو دا بنضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج ردياً دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل
بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل على شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث
الماجل يدل على نزله اكماله ونفث المخلط بالغليظ الفج قد يكون لا يكون بسبب قروح الرية بل بسبب رطوبة صديد به
تنجلب من ابعد ان من جاوز الثلاثين الى الخمسين وترك الرياضة فتجتمع في فضا الصدر ويتنفث ويقع به الاستسقا في
مدة اربعين يوما الى ستين ولا يكون به كبر راس

فصل في بحرانات ذات الجنب

واذا نفث في اليوم الاول شيا رقيقا فيه نضج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع او كان
ابتدا النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الى مابعد الرابع ثم نفث وفيه
نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجا وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيده من القوة
والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة
علمت انها لا تنضج الابعد زمان فانها يجوز قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين
وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قويه ورابت الشهوة بين معتدلتين محمودتين ورابت

النوم والنفس ربما ينبغي ورابت البول نضيجا جيدا رجوت ان يتجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فاذا طول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الي عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقا بالنفث الي ثلثين يوما وصادق به بحران بحرانا ما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاق يدل علي طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب او دليل فيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل علي ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثامن فانه يدل علي ان البحران يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يجود دل علي ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم

فصل في ذات الرية

ذات الرية ورم في الرية وقد يقع ابتدا وقد يتبع حدوث توازل نزلت الي الرية او خوانيق انحلت الي الرية او ذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل في السابع وان قويت الطبيعة علي نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية تكون عن خلط ولكن الكثر ما تكون عن البلغم لان العضو كثيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما اذا كثر ذات الجنب مراري يعكس هذا المعني لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد علي انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الجمرة وهو قتال في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو تحفظ من قوة تدبيره ما يقابله والمضمود لا يودي اليه تبريدا بوازيه وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد تزول الي التقيح وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الي خراجات وقد ينتقل الي قرا نعطس وهو ردي وربما انتقل الي ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد فيه من الجذب من الجانب وافشية الصدر وفضلاته العلامات علامات ذات الرية حمي حادة لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد كالخانق بنصب المتنفس لاجل الورم وضيقه المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الي ناحية القس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا تحتمل ان يضطجع الا علي القفا واما علي الجنب فيجتنف وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا لمسته بهامع غلظ وربما شاركه في التمدد واستلا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لهيبتها وتخلخلها لبسا كالجبهة في جلد بتها وربما اشتد الحمرة حتي يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه او يظهر نفخه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمي وافتها وبهيج الغثيان ويثقل حركتهما ويعقبي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه تحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لفعالان الورم في عضوين والمادة رطبة والموجي يختلف لامحالة في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة كثرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الالة الان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمي والحاجة وبحسب كفاية القوة ذلك العظم او عجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند التدبين وما يليهما وانفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الي ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونبثهم قد يكون ايضا علي الوان مثل نفث ذات الجنب والكثرة بلغمي واما ذات الرية الذي يكون من جنس الجمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الي التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمي لا تنقص ولا الوجع ولا يري نقص يعتد به بنفث او بول غليظ ذي رسوب او برازا فانه ان رابت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤول الي التقيح او الي الخراج اما الي فوق واما الي اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بعضه حلوا فقد تقيح فان تنقي في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرية اورث تهيج الرجلين لضعف الغاذية وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الي المثانة رجيت السلامة

فصل في الورم الصلب في الرية

وقد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد علي الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر للعلم ذلك

فصل في الورم الرخو في الرية

قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية

فصل في البثور في الرية

وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمي ملائمة

فصل في اجتماع الما في الرية

قد يجتمع في الرية مابيه ويدل على ذلك مايبله وحمى لينه وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مايل وحال الخال المستسقى فيه في الورم او الجراحه بعرض لعصبه الرية . وعلامات ذلك حمى ضعيفه وضربان في وسط الظهر ووجع فان العصبه ليست محاذيه في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحه الصوت فان فرحت كانت نكهة بمكية ونفث مرر

فصل في القيح وتبع المدة

القيح في كلام الاطبا يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مايستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلا الفضا الذي بين الصدر والرية من قيح انجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلا اما نزله تصب المادة دفعة اوتروح في الرية يسيل منها مدة صديد به فينفتح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجه واما شبا كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما يختلف بالكثرة فيقل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه بخفة ولا ينفث واما ان تعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستمر في النفث المتدارك السهل واما ان يستمر في اندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الثوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة الى الامعا براز وبها تهودان وقد سلف منا كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في القيح اكثر من الشباب لضعف تاحيه قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات القيح في باب علامات الفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامات امتلا فضا الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع نهز ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يحيل خفه مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويحرك وترات انوفهم الى الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمى دقيقه الى الاستسقا واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف فان يتضلع العليل مرة على جنب ومرة على اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجته وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقه كتان مغموسة في طبن احمر مدان في الما وينتقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار بعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهوله النفث والتنفس او تحدث معه جراحات في الجنب او نواحيها يصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم او يبسط فيخرج منه مدة نقية بيضا واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي او النفث الردي او السل واذا كوي او بط خرجت منه مدة منتنه واما العلامات المفرقه بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الما وايتانها على النار والبلغم طاف في الماغير منتن على النار على ان المدة قد ينفث في غير السل على مابيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعه واحده قريبا من مغربي بالصغير اومثانا كثير من نصف وجالينوس شهد بانه ربما فذن المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقيه وهو قريب من تسع قولولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخري فان المدة تتميز بالنار عند النفث وعند القائها على النار وترسب ولا يطفو اواما علامات انتقال التقيح الى السل فكمودة اللون وامتداد الحبين والعنق ونخس الاصابع كلها مخونة لا يفارق حتى فمن عاده اطرافه ان يبرد في الجبهات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذا او بعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحتها ويدسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخري سنذكرها في باب السل

فصل في قروح الرية والصدر ومنها السل

هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الجناب واما ان تكون في الرية وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في القصبه وقد ذكرنا ها واسم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان الصدر اصغر واجزاؤه اصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصدر يدلا ينفي فيها بل يسيل الى فضا الصدر وليس كذلك حال الرية ولان حركته غير قوية محسوسة لحركه الرية بل يكاد ان يكون ساكنا لانه لحمي واللحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكاينة عن خراجات متعفنه ان ينفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العفن فيها ليسلم مايجاوره وربما تعدي العفن الى مايليه من الغشا واما قروح الجناب فان النافذ فيها لا يلتحم والبتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزا العصبية فلا يلتحم واما ان نفع في الاجزا اللحميه فيلتحم ان تذوركت في الابتدا ولم يتركك ان يرم واما اذا تورمت اوازمنت فلا نبرا واما قروح الرية فقد اختلفت الاطبا في انها تبرا اولا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سايرالموانع والدليل على ذلك ان الجناب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد لبس هي ورم اوعن تاكل من خلط اكال يا لعلة اخري لما دام من جراحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل البرو وكذلك ماكان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم يتقيح وماكان عن ورم اوتاكل لم يقبل البرو لان القرحة المنفجة المتقيحة حينيذ لا يمكن ان تبرا الا بتقنيه المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففه مانعة النفث والمنقيه مرطبة ملينة للقرحه والكاين عن خلط اكال تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها اما خرق القرحة ومصير هذا صديدا والتحام البتة واما سعتها حتى يتاكل جزو من الرية والكاينة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام للحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعه صلابا فان ذلك مما يعسر التحام المتفتق وايضا فان بعد المسافه بين مدخل الدوا والمشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وماكان من الادوية باردا فهو يليد غير نافذ وماكان حارا فيوزايد في الحمى التي تلزم قروح الرية والمجفف فيها رطب الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو المجفف وخصوصا مثل هذه القرحه التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا المتاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان على الغشا المغشي على القصبه من

داخل ويبس في الجوهر المحمي من الرية قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرية ما كان من جنس الخشكر يشه اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط بجمل القرحه اليابسه قوبانيه وقد يعرض للسلول ان يمتد به السل مهلا اياه برهه من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة واكثر قليلا واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخري لايكون معها حمي ولكن يكون الرية نابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الي انهاك قواهم واذاية ابدانهم وهم بالحقيقه جارون مجرا اصحاب الربو ولكن كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو ❊ اسباب قروح الرية ❊ واما اسباب قروح الرية فاما تولد لذاعه اكالة اومعفنه لمجاورتها التي لاتسلم معها الرية الي ان تتقيح اومادة من هذا الجنس تسيل الي الرية من عضو اخر اوتقدم من ذات الرية قد ناحت وتقرحت اوتقيح من ذات جنب انجر اوسبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا اوقطعه اوصدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم اوغير ذلك مما قبل اومن خارج مثل سقطة اوضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال في جرم الرية من نفسها كما يعرض للاعضا الاخري وقد يكثر السل اذا هب الضيف الشمالي

الهابس خريف جنوبي مطير

فصل في المستعدون للسل في الهيه والسحنة والسن والبلد والمزاج

هولا هم المجتحون الضيقوا الصدور العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف الماهلو الاكتاف الي قدام بارزا وكان للواحد منهم حنا حان وكان كتفاه منقطعين عن العضد وقدام وخلف والطوبلو الاعناق ما بلوها الي قدام قد برزت حلوقهم ونفث وهولا بكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنافخ فيها لقصر صدورهم وان كان مع ذلك لهم ضعف الاهمغة بقبل الفضول ولا ينضج الاغذيه فقد تهت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حاره مراريه والسحنات القابلة للسل بسرعة مع التصحح المذكور هي الزعر النبض الي الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفه ما يعرض لهم من انحراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن الذي يكثر فيه السل ما بين ثما نيه عشر سنه الي حدود ثلثين سنه وهي في البلاد البارد اكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ❊ ما يجب ان يتوقاه هولا ❊ يجب علي هولا ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الخريفه والحاده وجميع ما يهدد اعضا الصدر من صياح وضجر ووثبة ❊ علامات السل ❊ هي ان يظهر نفث مده بعلامة المدة علي ماشرحنا في صورتها في اللون والبخر وغير ذلك وحمي دقيه لازمة لمجاورة القلب موضع العلة يشتد مع الغذا وعند الليل علي الجهة التي يشتد معها حمي الدق لتر طيب البدن من الغذا علي ماذكره في موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخري ثلث اربع وخمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النابية واذا حدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخرباب التقيح ونواض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذا وتدبيره والحرارة تحلل وتسل فان انفتق خشكر يشه لم يبق شبهه ولاسيما اذا كانت الاسباب المتادية الي السل المذكور قد سلفت واذا اخذا لبدن في الذبول والاطراف في الانحنا والشعر في الانتثار لعدم الغذا وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتدا من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر الايام ويزل لفساد الاخلاط وموت الغريزية من الاقاصي من البدن لردات المزاج والذي سبب سلهم خلط اكال فيقد فون بزاقا في طعم ما البحر ملحا جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الي الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتنحي الشراسيف الي فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوي الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون جملا وان يعرقوا خلفا من القصبه الابعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتدا اذا كان السل من الجنس الردي الكاين من مواد غليظة لاينهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا علي اربعه ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الي ان يصير كثير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الي نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم فالموانع للنفث هكذا ومع خفه يصيبوا بها وان تركوا يسعلون ماتوا من زمان من الموت السريع من كان به سل فظهر على كفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثني وخمسين يوما

المقالة الخامسة في اصول عملهم في ذلك

فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية

من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا ففي الجانب المخالف المجلد من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر ولا يجب ان تترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام ففي الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتي يجذب المادة الي خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فصد فان جالينوس وان كانت الحمي شديدة جدا ناخذ المسهل واقتصر على الفصد فانه لاخطر فيه اوخطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فما الشعير وما الحنطة وما طبيخ الخبازي والبقلة اليمانية والملوكية والقرع وما الباقلي والقثاء اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجري الادوية لجميع ما ينبغي ويزبل الخشونه ويلين في الدرجة الاولي مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لباب حب السفرجل

السفرجل والصمغ وكثيرا وبزر الخشخاش وهذا انما قبل الانضجار وافضل الجالبات المشتهية ماالعسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشا فان كان ورم فاستعمل حينئذ ان يصير كالما يكثره المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ماالشعير وهذه الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اهون على النفث لكنه لاينبغي ان يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرية الابعد النضج على ان فيما ذكرعطشا واضطرابا وقد يتدارك ولا يجب ان يسقى ذلك من كمده اوضاله عليل وبعد الشراب الحلو الحار الماء وهو يقوي المعدة الكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل واذا مزج بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتقطيع فان حمض جدا فانه اما ان يفث جدا واما ان تبرد ويلزج جدا فيضر فيه وبالاحتي انما يقطعه ابقدر ما احتاج الى قوة قوية حتى يفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقى معتدلا اومزوجا بما حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يضمن هذه الفائدة ويكون نافعا لضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وما العسل ابلغ في الترطيب وما الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطا الحامض مع دهن اللوز واما مايسقونه الماء اما في الشتا فالماء الحار ومع السكر وما العسل الرتيب واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مجردين فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الاحتياط مايجب فتح واما

ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم ويحال عنه بالاستفراغ وما يجلب الى الخلاف ويقرا ماوصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان الموذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط اخر استفرغ لابمثل اليلبلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تلبين مثل الاشيا المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشرخشت وسكر الحجاز ويسهلون لبلا وقد قال قوم من اهل المعرفة ان الاصوب مالامكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارياجدا وخصوصا على ماقال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقونيا ولا يحذر من الاياريج والحريق معا ويمدح فعل ما الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب ان يراعي جهة مبدا الوجع والالم فان كان المبدا صاعدا الى الترقوة والنفس وما فوقهما فالفصد اولى وان كان المبدا الى جهة الشراسيف فلابد من اسهال وحده اومع الفصد بحسب ماتوجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لايجذب من هذا الموضع شيا يعتد به وربما بدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ ان يجدا تضمدو التكميد لايسكنان الوجع اويجدهما يزيدانه فبدا ذلك على الامتلا في البدن كله ولابد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما يطلبه من منع الجمع فلاتعاود الفصد لبلا تتبلد المادة التي هو دا تجتمع وذلك مما لاينضج مع نقصان القوة وقد ان تنضاج الدموية بالمادة فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصيرة مدة ويجتهد بان ينقي قبله بالنفث وبالجهد اذا لم يفصد ونضج ونفث نضجا ونفثا صالحا ثم رئيت ضعفا في القوة فلاتفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلابد من استعمال الحقن المتوسطة او الحادة بحسب مانوجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مابلا اي الشراسيف وبقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لايحس فيه الوجع الاشديد المبل الى الشراسيف ان يستفرغ اما بالحريق الاسود او بالقيلون وفي نسخة اخرى البلة البرية وهي شجي يشبه البقلة الحمقا ولها لبن من جنس البقوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف اقتصرت على ما السكر وما العشير المطبوخ شعيره المقشر فيما كثير حامض شديدا وما الحندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندي وما السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شي من هذا دهن اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلومنه باس وقد طبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للنفث وهذه في الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتدا باصناف الخيار اقودا لمنع المادة وبنضجه وبنومه واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الاان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره وبشبه ان يكون الجزري اوفق من العشري حينئذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث وبقد ر الغذا او لابكثر بل بلطف بحسب ماتوجبه كثرة حده العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت حادة سهلة خفيفة غذوت بما الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه ينفث نفثا مقويا وان اردت ان تجلبه جلبت بسكر اوعسل بان كانت مضطربة اقتصرت على ما الشعير حتى تستبري الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بما الشعير المقشر ونوبت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ما الشعير وعلى الاشربة مالامكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتلبين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان فزعت الى الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر على قدر ثلاثين وزنة وتستعد للتقيء بماء وزيت على الخواحد وكثيرا مايغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي او شده عسر وضيق النفس فذلك يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى ان لا يلتفت الطبيعة في علاج اوجاع الصدر الى الابتدا الا بما يخف من حقن وضمادات ومن الخطر العظيم في المبردات الشديدة الا ما كان من القشرا وفي المبردات القابضة اواطعامها مثل العدس بالخوضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل مالامكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سوره الماء ويقتل بعاده وبالجملة بل يمدد وينفذ في البدن وليتنفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واشتد التبريد

فلا تبرد الابهما فيه جلاما وترطيب مثل ما للخباز وما البطيخ الهندي واما ما للفرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف الادرار واما ما يجتنب لمثل ما البقلة الحمقا وما الهند باوقد فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنقيث بسيوله ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز بسير والى سقيه الما الذي الى حرارة جرعا متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث المضيف للنفس الى لعق ملعقه من زنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع الى سقي باقلاء من حلتيث بعسل وخل وما وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا بلغ عصبان النفس الغطيط والخشرجة اخذت من الفطرون المشوي ما يحمل ثلاثه اصابع وما الزنجار قدر باقلاء وقليل زبت وما نار وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فتاح الكرم مع فلفل وخل فانه مفتر اوزونا وخردل وحرف بها وعسل مفترا وهو اقوى من الاول ثم تحسى اذا انفت صفرة البيض ليذهب بغائله ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذا اقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز يا لسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح واحتهد ان تخفف نواتي البطن لياد تزاحم نواتي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنه لينه مثل ما الكشك وقليل ما السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخه ضاران جدا في هذه العلة ومن المرهم الشديد الاهتمام ان تبادر وبتنقيح العلة من قبل صيرورته مدة فان صارمدة فيجب ان تبادر الى تنقيتها قبل ان ياكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاول ليسهل النفث وبسرع واذا بدا النفث في الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظه والقوة قويه ولم يكن في العصب اقد لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج لبقطع وان لينت الطبيعه بمثل الخيارشنبر مع السكر والزنجبين والشير خشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بضما ذات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قير وطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفي ثم يتدرج الى الشحوم والالعبه وغبار الرحا ثم يتدرج الى ما هو اقوي مثل ضماد البابونج واصل الخطمي واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوسن وشي من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة والاضمدة والاطليه ضارة وان كانت قليله لم تضر ولذلك ان كان الورم تحلل وتفتت بقدر واذا وقع استفراغ عن الفصد نافع حازا ايضا الطلاء صفة ضماد جيد ℞ ونسخته ℞ ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزو اصل السوس جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزو نان كانت المادة غليظه واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزركتان وجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن البرجس فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيا ذات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق الفيلفرورد وورق ℞ نسخه مروخ جيد خذ سمن شحم البطه والدجاج بوالغنم زوفا رطب اتخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع الانضاج لتسكين الوجع ℞ ضمادة يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبه ويابسه والرطبه اوفق لما يضرب الى الحمره واليابسه لما يضرب الى الفلغمونة لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالنفذ ثم الاسفنج المبلول بالما الحار واقوي منه ما البحر المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالخبار اوبزفت وما حاربن واقوي من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسته وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفه النخاله ثم الجاورس ثم الملح والتكميد بحل كل وجع عال اوسافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يحدثه التكميد واما الفصد فاكثر حكمه للاوجاع العاليه واذا ضمدت اوكمدت فاجتهد ان تحبس بخارها على وجه العليل ليلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس وينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق وقد يستعان ملعوقات يستعملونها والبقها واوفقها للمحرورين الشمع الابيض المصفي المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والثقه بانه قد استنقا فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا وربما جذبته الى النواتي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القرنيص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعه الواثقون من انفسهم بالتقطن لتلافي ان اقتضاء هذا التدبير بالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقيه المبلغ الشافي واما المحدثون الجبنا الغير الواثقين من انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يشربون بادويه قويه التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماه ذات الرائحه والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدما فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف ان يكون محرورا اوتهيج حرارة كثيرة ثم له ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزرقطونا يجرع منه شيا بعد شي ومثل الجلاب وقد ينتفع بنقط الجنب بالتر ليخف الوجع وبقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحرة وكذلك يجتنب التدبير المغليظ ويستعمل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربه المذكورة الكراث والفوذنج في اخره وبلعقون بزر القرنيص مع العسل فان استفصى الورم ونحا نحوا لجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر على النافه من اصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبه والزفت بالمحاجم ℞ ضماد نافع في ذلك ℞ يوخذ رماد اصل الكرنب ويجعل بخمر ويضمد به والبلغمي يبدد الى علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وما الكرنب وما الحمص ودهن الزيت اودهن اللوز الحلو او المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ

مطبوخ بوسف الساهر الذي يسفيه بدهن الخروع واما السوداوي فبغذي بالاحسا المتخذه من الحنطه المهروسه مع العسل ودهن اللوز وبالمعونات اللينة الحارة ويتجرع الادهان الملينه مثل دهن اللوز الحلو والاخسا اللينة المتخذه من الباقلي وقليل حلبه والدين الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم وبما ينفع فيه ان يوخذ من العسط وزن درهم يجعله من ماطبيخ الشبث ودهن البلسان اوشراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي واما المزاج المجتمع في الرية فعلاجه

اخف ماتذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الي بط وفيه خطر

فصل في معالجات ذات الرية

ذات الرية بجري في علاجه مجري ذات الجنب الاان فصاده انه يجب ان يكون اقوي ويدخل فيها ماهو مغوص ويجب ان يكون الحرس علي تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع علي الجهة المنقيه للاستلقا ما يلا الي تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتدلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ﴿ونحته﴾ ويوخذ من الخيار شنبر ومن الزنجبيل المنقي من قشره من كل واحد ثلثه اساتير ويلقي عليه اربع سكرجات ماء يطبخ حتي يتنصف ويوخذ ويلقي عليه سكرجه من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوي والضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة ليينا مضعفا سقي رب الاس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وماكان من جنس الماشرا والحرة فان علاجه كالشرنا اليه اصعب فان نفع شي فالتلطيف البالغ بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشايش والثمار ويسقي المبردة الملينه منها مثل عصارة الهند باونحوه وان استفرغت الصفرا بمثل الشيرخشت والقرهندي والتنجبين ونحو ذلك فهوجايز

وكذلك ربما احتيج فيه الي الفصد ان كان هناك امتلا

كلام في التقيح

اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات النضج المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان علي الانضاج بعد التنقيه للبدن معونه يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعكك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوي منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والفطرون وهو يصلح في اخره عند التقيح ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار علي الجانب العليل فانه اعون علي النفث والتقيح فان كانت الحرارة كثيرة سقي ماالعسل في ماالشعير اوماالعسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقي طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقي ما الشعير المطبوخ باصول السوسن وربما احتيج الي مثل المثروذ بطوس والترياق ليتضج واوفق اوقات سقيه بعد النضج التام ليتجرع علي حفظ من الغرغرة والتمرجيد غايه في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غايه في ذلك ﴿ضماد جيد﴾ يوخذ بزر الخطمي والخباري والخبازي والبطيخ والغرع ورب السوس وفقاح الكبل الملك وبقفيع وكثيرا يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقي بما التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بما اوبما العسل والبيض النيمرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير او الصغير والتوز الحلو والاحسا الرقيقه المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار ونم النضج فيجب ان يعان علي الانفجار فان تركه يجعل للحرش صعوبة وشبانا وبضر حلوقهم بالنبي ويسقي شراب الزوفا العوي الذي ذكرنا بالاضمدة القوية التي ذكرناها وسقي المثروذ بطوس والترياق في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمي ولا تحافه ولا هزال ويطعم السمك المالح ويوخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب الغوفا ايضا يمضغونه عند النوم ويبخر حلوقهم بالنبي وقد ينفع منه كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسانا بكتفيه وينفع منه سقي الخردل بما العسل وسقي الحلتيت بالدين وينفع منه الاضطجاع علي الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد الغشا في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم تنظر فان خرجت مدة وبيضا بقيه ري والا لم يري واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة اومعتدلة وبحيث يمكن ان يفتي بالنفث الي اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاة الغساله المنقيه ويسقي كل يوم واحد نفث ما ينفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا باصول السوسن والسوسن الاسما نجوي بشراب العسل والكرنب والاحسا المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنه وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنه واما الادوية المفردة التي هي امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنه وتحبيق السوسن واصله والزراوند والغلافل القلائه والخردل والحرف وحتي الجاوشير ايضا والقسط والسليخه والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شي من المخدرات بقدر ومن هذا الودية سقوده بون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية في امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها اشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناوالنارديني ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن المنفي بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الربتاج والنحوم والقنه وفاخ الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار وما اشبه ذلك واذا كانت الحمي قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج ويجب ان تبادر الي تدبير اخراج القيح بعد الانفجار اي الصدر في الايارج التي يتعمل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة ما تستنفد في اربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي يكوي دقيق بثقب به الصدر لينفث المدة وتخرجها قليلا قليلا وتغسل بما العسل ويعان علي جذبها الي خارج فاذا نضجت افبلت علي الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكوره من صوت القيح وحضحضته ومن لمس الصدر خرزه مصبوغة من طين احمر وتنظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم فيكوي او يبط هناك فانه ربما لم يكو او بط لم يجمع وجعلت النصبة نصبة تخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الصدر دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة بالطعم والغذا المعتدل ولا تلتفت الي الحمي فانها لا تبرا ما دامت المدة بافيه واذا نعمتها اقلعت واذا قوي العليل علي نفث المدة اوعلي ما يعالج به من الكي زالت الحمي لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم

قبل النضج ويكون ما يتفجر منه دما فحينئذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات المدملة ومن المشروبات ضماد مرعم الكرنب وما العسل على نسخة افرن وضماد بهذا الصفة وبوخذ فلفل وبرشا وشان زوفا يابس وانخره وزراوند

مدخرج يتخذ منه ضماد بالعسل نافع

فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل

اما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الدوا يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدوا في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات المجففة التي نذكر ايضا في السل واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرنا اصافانها يحتاج ان يبزرق فيها الادوية الغسالة الجلاء ويومر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز او يهز هزا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ما العسل في القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا نقيت المدة ورجوت انه لم يبق منها شي فحينئذ يستعمل ادوية الملحمة المدملة وليس في المنقيات الجلاة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذ احبيب الى الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدهما علاج حق والاخر مد اراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية الاقرحه وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل الى الاسافل وتقوية الراس لهلا يكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الراس الى الرية وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقيه بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداويه مثل الافثيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات في الاستفراغ ليقلل الفضول ويستفرغ بدواويفصد ثم ترفه ثم يعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشيا النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الديا قودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قبل في اقرابادين وغير ذلك مما يعين في قبول الطبيعة للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواجان ويعالج ويستي اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبة ممددة للعنق الى فوق وقدام ليستوي وقوع اجزا الرية بعضها على بعض ولا يزول اجزا القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفه واما المداراة فهي التدبير في تعليبها وتجفيفها حتى لا يفشوا ولا يتسع وان كان لا يبرى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجاء مهلة صاحبها وان كانت عيشه غير راضيه وكان يتاذى بادني خطا وهذه المجففات تقبض الرية وتجففها ويضيق القرحة وان لم يرد ملها ومن سلك هذا السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن اللبنة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقيه القروح بالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في اقرابادين واقوى من ذلك لعوق الكرسنه بحب القطن المذكور في اقرابادين واقوى منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات لمنع السعال ويمكن الدوا من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التقيح والمعتاد منها الاحسا الكرسنه والاحسا الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخه فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففه مثل الكوني ولعوق بزر الكتان واما المثرود بطوس والتريات اذا استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمي قد بالغت في الذبول والعليل المحتوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقيه واذا عتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المربض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة او بعسل او شي من التفة السايلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فخندريه الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برشيا وشان يجمع بها السكر المغلظ فانه غايه وقد يستعمل في هذه العله اجناس من البخورات يجفف وينقي بخربها في تمج من ذلك زرنبج وفلفل منبدت بسباض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واخشا البقر الجبلي وشحم كلي البقر وزرنبج وشحم كلي اللبس وسمن الغنم ومن ذلك زرنبج وزراوند وقشور اصل الكبر اجزاسوا يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي القطران وايضا زرنبج اصفر بشيرج وكلما سخن مزاجه فضل سخونه هو لج بقرص الكافور اياما وعوود بعدها التجفيف واما الاغذيه فمن الدراج مطبوبا بالبازبر وافاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دايما الرياحين ويلزم الفوم والدعه والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يتم وما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة ان يلزم صاحب العله تناول الجلنجبين السكري لعامة كل يوم ما بقد رعليه وان كثر حتى بالخبز ثم براي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجه وان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وردت مبلغ ما كان استعجلته امراة مسلولة بلغ من امرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعي من تهيي لها جها زالموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وهو فيت ولا يمكن ان اذكر منتهى ما كانت الكلته من الجلنجبين وقد يفتقر البيس والذبول الى استعمال اللبن اوالدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجنبه للقرحه وتنقيه بجلاما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوقف الالبان لبن النسا رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا المقبض في لبن الماعز الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغريه ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اولى ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب منه النبات المختار الى فعله اما المدمل مثل عصي الراعي والفوو حميل الماكري وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث مثل الحاشا ولعبة البصل والحند قوي بل مثل البنتوع ومن استعمل بشرب اللبن فيجب ان يراعي لسابر التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد بالاعليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منه اربعة اشهر او خمسة اشهر ويعمد الى العليه وتغسل بالما فان كان قد حلب فيها قبل غسل بها حار وصب فيها ما حار وترك حتى يتحلل شي ان كان

ان كان فيها من الماء ثم يغسل بما حار ثم بماحار وبارد ثم توضع العلبة في ماحار ويجلب فيها نصف سكرجه وهو قد رما يسقي في اليوم الاول ان كانت العلة سلجة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحمر ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقي في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في اليوم الثالث مافعلته في اليوم الاول فان لم تتحرك الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تتحرك الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقي اللبن كل يوم نصف اسكرجه فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلاث فجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقيه ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفه منقيه مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيسوم والجعدة والعلبث واما لبن المعز فلا يصوب فيه ان يمزج بحلبه شيء من الماء تحمي الحجارة وتطرح فيه مرارا حتى ينضج ويذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعي ايضا لبن الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث وسعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكروبا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له فذا كان واذاجم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يحض من الغد محضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ الجيد الخبز المنقوطة بالمنقط حتى يكون المسماة برازده بالفارسية وبصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى ينقى الخبيص وحده ثم يقلب القصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية واحتملت المعدة فلا تنزال تنقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى تنقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقاء الحد بد الحمى في الدوغ مرارا ما وارجع من هاهنا الى شيء ذكرته في اقراباذين واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطريه والجاورسته والارز ايضا ينقى ويثبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنقى وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات المقتوفه الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس ايضا وما يتخذ بالنشا والخبار والبطيخ وقد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطباهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز اد خالهم الحمام قبل الغذا وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وامصاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ماسلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص يهذه الصفة ☉ وتحته ☉ يوخذ طين مختوم ثلثه دراهم نشا وطين ارمني وورد احمر من كل واحد اربعة دراهم كهربا حب الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوس من كل واحد سبعة دراهم يعجن بما الجلقا او الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بما القثا او بماء المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تحير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك ومن التجربات الجيدة ان يطلي توابي الصدر والجانب الايمن بالصندل لبن المحكوك بالماء وردنبغ قليل من طين المختوم فانه نافع جدا

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولى في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب

اما القلب فانه مخلوت من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقه بمقدار الكفاية ليلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت وقاية للنابت وجعل هذا الجزو منه على حربه ليكون بعيدا عن الانكا على عظام الصدر فلا يوذيه بما سيتها فيدفق منه الطرف الاخر كالجوع الى نقطه ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك الجزء منه فصل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية لتحس هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشيه فلا يوخذ غشايا بانه في الحربه ليكون له جنه ووقايه ويبري جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الامكان اصله حيث ينبت الشريان ليكن له ان يبسط فيه من غير احتنان وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه وفيه ثلاثه بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذا يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى متسع عند تعرض القلب وينضم عند نطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع لقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان والحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب الى الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذا واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي دقيقا خفيفا عدل الجانبان بتركيب البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التعلل بالرشح والنفشي بل جعل وعاء الادق اضيق واعدل في الوسط وله زايدتان على فوهتي

يدخل ما دني الدم والنسيم الي القلب كالاذنين عضلتان بكونان متعضلتين مستر خيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترا واعانتا علي حصر ما يحتوي الي داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعيه ثم يرسلانه الي القلب بقدر وارقق ليكون احوي واحسن اجابة الي الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب يقتدي مع قواه الطبيعيه بانبساط فيجذب الدم الي داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب في الوسط من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسرا الي اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي ازالة منفعه سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد اولي من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف وما قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا تجتمع الحالة في شق واحد وليبعد الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حاره جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجاري اليه بمكانه بعض المكان وما كان من الحيوان عظم القلب وكان مع ذلك جزعا خبا فا كالارانب والا يايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفس في حي كثير فلا تحتقنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك حرمافلان الحرارة فيه كثيره يحتقن وتشتد ولكن اكثر ما هو احري عظيم القلب ولا يحتمل القلب الما ولا ورما ولذلك لم يعد لي حيوان في قلبه من الافات ما يوجد في سايز الاعضا وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مايل الي الغضروفيه واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد تبيض الي حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن

تحركها غير ارادي

فصل في امراض القلب

قد يعرض للقلب في خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد يكون بساذجة والمادة قد تكون في هروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شي من الوضع ايضا مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاجية تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه اذا استحكم في القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار فانه جدا في الحال والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في وقت قبول الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اسهل الصلب العارض من خلط ما يي منفط مده كالحال في ورم كان بغلاف قلب بقرية حكاه جالينوس وقد عاش ذلك الفرد مدة فلما شرح بعد موته عرف ما كان به في حيوته فكان لم ينجف وبضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح تحتمله نوبه فانها تقتل بعد رعاف اسود علي ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الي البطن قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الي اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرية والكبد والمعا وسايز الاحشا وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضا اخري والبدن عامة كما في الحميات حين يجتمع بنوابيها وبحارينها ومشاركته الاعضا الاخري قد يكون بسبب ما يقطع منها لمشاركة الكبد اذا ضعف عن توجيه الغذا اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفذ عن النفس وقد يكون بسبب ما يتادي منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فينفذ في طريق الشرايين الي القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وقامع الهايج من سوفكروهم ومثل ما يتادي اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلاده وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فربما ترسل من دم ردي حار او بارد او غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذي علي سبيل المجاورة مثل باديه تورم حار او بارد تكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولسايز الاحشا ورما وتاذيه لتاذي ثم المعدة والمعدة عن خلط لزج ولذاع او بدان وحب القرع او في لاذع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهي اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مبل خفقان او ذات جنب وذات الرية فتميل المادة الي القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يبلغ ان يوجب وربما لم يكن حار فانه قاتل وقد يحدث في نفس ثم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال القلب وهي ثمانية اوجه

النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت علي الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل علي حرارته واضدادها يدل علي برودته ولينه علي رطوبته وصلابته علي يبسه وقوته واستواوه وانتظام اختلافه يدل علي صحته واضدادها علي خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والجار يدل علي حرارته واضدادها علي برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابته منها بل كان هناك صغر راس او توسطه وقوة نبض دل علي حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل علي برودته والشعر الكثير النابت علي الصدر خصوصا الجعد منه يدل علي حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل علي برودته لعدم الفاعل الدخان او يبوسته لعدم المادة الدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا او عادة الهوا والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل علي حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدها وبرودته يدل علي برودته ان لم يقاوم الكبد مقاوما ولين البدن يدل علي رطوبته ان لم يقاوم الكبد بادي مقاومة وصلابته علي يبسه ان لم يقاوم الكبد والحيات العفنه مع صحته الكبد يدل علي حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفه الحركات تدل علي حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل علي برودته واما قوة البدن فتدل علي ضعفه وضعفه يدل علي مزاج يبرده وقوته تدل علي اعتدال المزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبه مرخيه بل نورانيه صافيه واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضحر النفس وربما ادي الي افه في النفس واما الاوهام فالما يدله الي القرح

الفرح والامل وحسن الرجا يدل على قوته وعلى اعتداله الذي بحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الى طلب الانبساط وابدا يدل على حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لايدل الابقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحا ضعف القلب وسومزاجه فلا يدل على امرخاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادنى وهم او بخار ونحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس ولم المعدة ولا يخلوا امراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض الاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف او البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رايت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ❊ علامات امزاجه القلب الطبيعية ❊ فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي ومبله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي ومبله الى التواتر والسرعه ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو اخر بمعارضه شديدة جدا والبلد والهوا وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحه الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي ومبله الى التفاوت اوالبطو الا ان يكون هناك بسبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي ومبله الى البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا با لتخلق والرياضة واخلاق بشبه اخلاق النسا ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضه والمفرحه وسرعة الانصران عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابه النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسعته الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه لبس الالة والسريع وخصوصا الى الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته لبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا نه اليق وسرعته وتواتره دون مايكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومه في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونه واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مايلا الى ضد بهما بحسب مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وحبانا عاجزا مبت النشاط اجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون صاحبه بطي الغضب ثابته حقودا اجرد باردا البدن يابسة ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل على سومزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذبان غير منسوب الى سبب بادا وسابق او مشاركة عضوان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلالة وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي على القلب سومزاج بارد او حار او يابس بلامادة اخذ البدن في طريق السل والذبان فيكون الحار منه دنا مطلقا والبارد نوعا من الدق بنسب الى المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرية في هذا لا يكون ماوفه نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سو المزاج الحار فزيادة النبض في السرعه والتواتر على الطبيعي وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهوا البارد والاستراحة الى البرد وعموم النحول والذبان من غير سبب اخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سو المزاج البارد تميل النبض الى الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطرا الى التواتر فيتدارك ما نقوت الحاجه بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم وبذات والتفزع والجبن والافراط في الرقه والرحمه واما علامة سو المزاج الرطب تميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحبات العفنة واما علامة سو المزاج اليابس تميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او ضعيفة وذبان البدن

فصل في دلايل الاورام

منها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلاط عجيبا غير معهود وبعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هوا وابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان نتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ماجرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى ان يصلب له النبض بل يقبل قبل ذلك واما انحلال الغرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في التندوة اليسري

فصل في الاسباب الموترة في القلب

الاسباب الموترة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسايرما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية للبي القلب بخصه اسباب تعرض من قبل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق اوسخن جدا او برد جدا لزم

منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانيها فيجب ان نرجع فيه الي كلا منا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ما افرط منها في تاثير خانف للحار الغريزي الي باطن اوناشر اياه الي خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك

فتضعف القلب بالتحليل

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب

ان لنا في الادوية القلبيه مقالة مفردة اذ جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اهم من الطب انتفع بها واما هاهنا فانا نشير الي ما يجب ان يقال في اكثب الطبيه السادجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام علي معالجته بالادوية اقداما معمودا بالجزم البالغ سوا اردنا ان نستفرغ منه خلطا اونبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجري الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الي خلطه بتدابير اخري منقية بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشيا الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد اوحار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا بارد علي القلب وان اكثر امتلات القلب انما هو من الدم والبخار فبدفع ضررها جميعا الفصد واما الامتلا الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلا البخاري فمن الباسليق الايسر واما سائر الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخري وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبيه وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتي يكون الدوا المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثيرا من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخري وذلك لانها ايضا ينفذ الادوية المستفرغة الي القلب صادفه اياها عن غيره واما تبدل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبدل بارد اوتبدل حار او تبدل رطب او تبدل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا علي ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبيه الحارة مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث يهدد جرم القلب تهد بدريج او تهد بمادة مورية وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا يجري علي الاقتصار علي المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة عريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتد خن ويتكدر فاذا ورد علي جرم القلب مما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة بحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعدبل حرارة جرم القلب اذا حس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد العلما الاقدمين يحلون معالجة سوا المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبيه حارة ثقه بان الطبيعة ان كانت قوية مبردة من المبرد والمسخن نحلت بالمبردات علي القلب وحملت الحارة القلبية الي الروح فيعدل ذلك هذا فان وجد دوا معتدلا تفعل تقوية الروح بالخاصية اوقريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعه ضعيفة لم ينتفع تدبير وقد يحوجهم الي استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وملبها بالطبع الي النبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الي خلط الادوية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة علي سوق تلك الي القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر اخلاط اقراص الكافور فان سائر الاخلاط يتبدرق به الي القلب ثم للقوة الطبيعية ان يصدر عن القلب لدوبشغله بالروح من القلب ويستعين بالمبردات علي تعدبل المزاج فان هذا احدي عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسك وتابي ان ينفذ والذين اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين علي الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغذا وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بستي ربوب الفواكه وخصوصا ما التفاح الشامي والسفرجل فانهم نعم الدوا وما يشبهه مما سنذكره وبالطلية وانضمدة من المطفيات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوا المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية الحارة بقدرما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوا المزاج اليابس فيحتاج فيه الي غذا كثير مرطب والي دخول الحمام اثره والي استعمال الابزن مع توقيد وقلة حركة ودعة وسقي الما البارد وان كان هناك برد جنبوا الما البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم علي طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذا واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومباه الجبات والاستنقاع الكثير في الما الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة او حارة رطبة استفرغت * ❊ * كلام في الادوية القلبية * ❊ * اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من الواح ادوية المفردة من لوح اعضا النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هي كالرووس والاصول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والبنجاذ والفيروزج والذهب والفضة ولسان ثور وام الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصية والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والبادزهر بحموية وبزره وايضا البادروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابه والفلفجمشك وبزره وحاصه وورق الاترج والسادج الهندي والراشن عجيب جدا واما الباردة فاللولو والكهربا والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسه والكزبرة الرطبة وشيرد لك

المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه

فنقول الخفقان حركة اختلاجية بعرض للقلب وسببه كل ما يوذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او ينفصل به من الاعضا المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون من مزاج سادج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفوة وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج سادج فان كان مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطراب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذي فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج السادج كل مزاج من الامزجه واما الورم الحار فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشي ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العرق الخشنة الرية واما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن اوجاع مشحنه وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحبات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواقف الغذا والتفاؤل واما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض للخفقان من ادني ريح يتولد في الفضا الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقة ومن ادني كيفية باردة وحارة تتادي اليه حتي عقيب شرب الماء من غير ان يودي ذلك الي ضعف في افعاله واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحبات وخصوصا حبات الوبا او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض الفرد والديك المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي اولذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام او بمشاركة جميع الاعضا التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها او بثور في فمها او وهي عنيف حتي لا يكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شي بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب ولم ينفذ النفس على وجهه وذلك يندر بضيق نفس غير ما يكون وقد يكون بسبب البخران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسئو ضعه في موضعه ومن شكا خفقانا يعتب المرض وكان به تهوع وقذى صفراوي كثير ولم يزل التهوع فهو ردي ويندر يتشنج في المعدة ❊ العلامات ❊ الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطا والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحتباس صاحبه كان قلبه ينقلب في رطوبة ويدل علي الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالقصد منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراويه تتبعه وصلابه في النبض وشدة الالتهاب ويدل علي السوداوي منه غم ووحشة وصلابه في النبض ويدل على الريحي السادج منه سرعة تحلله وخفة مونته وقلة اختلان نبضه ويدل على الوربي في جوهره اوغلافه علامة الورم المذكورة وعلي الانحلال سببه وعلي الكائن من السموم واللسوع سببها مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احتباس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنه بلامادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد السادج يدل عليه اسبابه من استفراغات اللطيفه للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المختلف في غير وقت الخفقان واما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلان النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلا واما الكائن عن لطف حس القلب وعن اهني ريح يتولد وادني اذا يتادي اليه فيعرض ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في سائر الاعضا وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه وبوكده ان يكون البدن مع توانر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذهبي يظهر علي وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غم اوهم اوغضب او نحو ذلك واما الكائن بمشاركة البدن كله في الحبات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقذى عنها والخبالات والغثيان والمغص وان يحف عنه الخوا الان يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكائن بسبب الحنك فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار ويقع دفعة في فم المعدة ❊ المعالجات الكلية للخفقان ❊ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان لذ نوايب اوفصل يعتري فيه كثيرا مثل فم اوهم اوغضب او نحو ذلك فاما الكائن بمشاركة البدن كله في الحبات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقذى عنها والخبالات والغثيان والمغص وان يحف عنه الخوا الان يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكائن بسبب الحنك فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار ويقع دفعة في فم المعدة ❊ المعالجات الكلية للخفقان ❊ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان لذ نوايب اوفصل يعتري فيه كثيرا مثل فم اوهم اوغضب او نحو ذلك فاما الكائن بمشاركة البدن كله في الحبات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجه واما الكائن بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد حتي لا يتولد السودا بما يقال في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج ريفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم ينقي بعد ذلك تعديل المزاج البارد والمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول المطلقات المعروفه مثل تناول عصارة الخجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاديا وتناول بطوس وايارج فيطرا مقوي بشمم الحنظل والغاريقون والافثيمون فان كان بسبب الصفرا اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل الفتاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثري وما اشبه ذلك وبالمالئة الطبيعه الي اللين واجتناب ما يستحيل الي خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبر بما يقويها على هضم ما يعد فيها

بما ذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان يقوي المنفعل وهو القلب حتي لا ينفعل التأثير ولا يقتصر علي قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان يتعهد القلب بالادوية القلبي ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب علي الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة اوشراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلا يهم وان يديم التبخير بها وبستعمل شما مات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب علي طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخري اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الاان يقدح الامر فتقتصر علي الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج واما الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والند والملابه بحسب المزاج ولا يكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول اعضاء النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع النهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمي سوبق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فانه وان تقيأه ايضا ينتفع به فان كرة السكر لزيادته في النهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساتان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع علي الصدر خرقا مبلولة بها الصندلين والكافور ونحوه

وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الي اسفل بهتة وبسرة فيسكن الخفقان

فصل في علاج الخفقان الحار

ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان تكون تغذية صاحبه بما يقل ونفع كالخبز المبلول المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقه التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض اوغير الخامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن الفتيح خاصة فله خاصية في هذا الشان لبارد المزاج واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والحل الحاذق ومرشوشا عليه ماء الورد وما الخلاف وان كان حماض الاترج او الليمون فهو انفع شي فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان تذوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الي ان تقتصر به علي سقي الرايب من رطل الي رطلين تجعله غذا لهم فان احتجت الي تقوية شي من لباب الخبز واللعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفية لم يكن بد من ان تخلط بذلك وبما يجري مجراه من الكباب والقاقلة وورق الاترج وايضا الكوزرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا لبعده واما لسان الثور فقد مر عليه ولا تحف غايلته واستعماله في كل ماسقيت واطعمت وان قد جرت العادة بسقيه وكذلك ماؤه المقطع وقد ينفع منه وزن درهم من الربوند الصيني بما بارد ايام متوالية واجتهد ان يكون الهوا مبردا غاية التبريد وان يكون النفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية خاضرة ولا باس ان يرش عليها شي من الشراب قدر ما ينفذ عطرها الي القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الا تتغافل عن هوايه الي هوا بارد فان ذلك يعيده الي الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة علي القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وما الحدادين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقي اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودوا المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما لبس من الحار شد يد الحرارة ماتحن واصفوه من الدوا

نسخته ℞ بوخذ طباشير اربعة اجزا عود هندي وسك من كل واحد درهم فاقله وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بما الترنجبين كل قرصه وزن نصف درهم ℞ نسخة اخري ℞ بوخذ دروج جزو كافور ربع جزو صندل ثلث جزو لولو كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزو لسان الثور جزان يعجن بما التفاح ويقرص والشربة من درهم الي مثقال ℞ اخري ℞ وهو دوا اقوي من ذلك في التطفية بزر خس وبزر الهندبا وطباشير ورد وصندل بزر بقلة الحمقا ولسان ثور وكزبرة يابسة ويسد وكهربا ولولو من كل واحد علي ما يري العالجين فان ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين ℞ نسخة اخري ℞ بوخذ نشا وكهربا ولولو قلفجمشك وشب يماني مقلو ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بما الباذر نجونه فان افرط الامر وزاد الاشعال وخيف ان يكون ابتدا ورم فربما احتيج الي ان يسقي بزر اللفاح والابيون والاجود ان يسقي من بزر اللفاح الي اربعة دراهم ومن الافيون الي نصف دانق يخلو طابدا وعظم من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

فصل في علاج الخفقان البارد

اما الا ستفراغات ان كان هناك مادة فعلي السبيل الذي وصفناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواكان في ناحية القلب او في المعدة ونسخته بوخذ من الغاربقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزنجبيل وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد بسوح ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا ونسخته ℞ وهو ان بوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم اثنين نصف درهم حجار مني ربع درهم دوا المسك الموزن ثلاثة دراهم يسقي في شراب ريحاني قدر ما يذان فيه وربما اقتصر علي مداومة استعمال اليارج فيقرا وزن دانق يسقي بالسكنجبين ونواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالتريات والمثر ودبطوس ودوا المسك الحلو والمروددوا قبصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومجون الفجاج واقراص

وافراض المسك واذا قوي البرد احتيج الى مثل الانقرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول جملة من السطاعات بتلتين مثقالا من الطلاقدا تنفع فيه المجربات من صور الادوية المركبة لسان الثور ويعتدي بما الحمص وخراع الحمام والحوم العصافير والعنابر ومن الادوية المركبة دوابهذه الصفة المجربات ونسختها وهو ان يوخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه دراهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخذ كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزو قشور الاترج المجفف بزر القلنجمشك من كل واحد نصف جزو كهربا بسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سكر من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاء ولا معلاة وها هنا ادوية جيدة بالغة طويلة النفع مذكورة في القرابادين

فصل في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة

الغشي تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب تحركه الي داخل او بسبب تحتقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لغلبه ورقته فلا ينفصل على الموجود في المعدن وانت ستعلم ما تحققته الي هذ الوقت ان سباب ذلك لا يحلوا اما ان يكون امتلا من مادة خانقه بالكثرة والسدة او استفراغ يحلل للروح اوعدم لبدل ما يحلل ووجوع شديد ولضعف الناس عليه صبر المنسوبون الي انهم لا مرضي ولا اصحا كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتا اكثر منه في الصيف او سوء مزاج قد استحكم او عرض العظيم منه دفعه او وجعا شديدا او ضعف من القوي المبادي الرئيسه وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد او ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن وهزال ونحافه او استيلا عارض نفساني على ما ذكر ذلك في موضع اخر واكثره للمشايخ والضعفا والناقهين او وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استنام اسن الابار ووبا الهوا وكل بعرض في الحميات الوبائيه ونتن الجيف ونفوذ قوي السموم الي القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الدبيدان التي تصعد الي فم المعدة ويجب ان نفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول ان المواد تانها تحدث الغشي اما بالكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتي يكادان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة او دم كثير الي فم المعدة او الصدر ونحوها او انتقال من مادة ودم او حنان واذات الجنب وذات الريه الي ناحيه القلب واما للخوج منها في المسام فبسد المجاري وخصوصا في الاعضا النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم ينقل ذلك بكثرة واما لسدة اذا ها بالكيفيه الباردة جدا وللذاعه او لحرقه جدا والغشي الذي يقع في ابتدا نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظه لزجة او لذاعة او لحرقه وقد يكون ذلك لقرب القلب وقد يكون في اعضا اخري يشاركه كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكته كان غشي لامحاله وقد يكون في المعدة بسبب ورم او لضعف حادث بصبر به قابلة لتجلب المواد الي فمها كانت باردة او حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسو الهضم حتي ينتشر منه في البدن ما يملا العروق ويسد مسالك النفس وهو المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذا ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد ولا تستحيل بنفسها الي الغذا لانها لكثرتها تقوي على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها او برداتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية او رداة واما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الي ان يتحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بدرب او اسهال متتابع او زلق معدة او معا اوجع اوتي كثيرا ورعان او نزف دم من عضو اخر كما فواه عروق المعدة او الحزاجه او لنزل ما استسقا او لبط دبيله ليسيل منها شي كثير دفعة او نزن حيض ونفاس او لكثرة رياضة او مقام في حمام حار شديد التعريق او لسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معد كتحلل البدن المفرط او رقه من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانيه قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض في ابلاوس والتولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضا الحساسه من فم المعدة والمعا ونحوها او في مثل وجع حراجات العصب وقروحها واللذوع الذي يعرض عليها العقرب اوزنبور وفي قروح المفاصل المتموه بالاحتكاك المفرع لما بينهما بالانصباب المواد الموذية ومثل اوجاع القروح الساعيه المغشيه لشدة اوجاعها لحدتها وتاكيدها ويحدث منها فساد الاعضا حتي يتادي الي الموت تانها تغشي اولا بالوجع واخرا لشدة تبريد القلب او بايراد بخار سمي فاسد علي القلب يتبعه من تخيف العضو واستحالته الي ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في احداثها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا وباطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط نادية الشرايين او بسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضو اقرب بامن القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد او بسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفه فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بولبرس او بان تسخن جدا او بان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديه باردة او لذاعة حريفه او قروح وبثور في فمها واما الاعضا الاخري فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضا الاخري تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمي يرسل الي القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب او لامزجه فاسدة قوية رديه يغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضا واعلم ان الغشي المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تادي الي اخضرار الوجه وانتكاس الرقبه فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره الي هذا فانه كالمشبل راسه بموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في الفصول معتادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها او لانصباب شي اليها والشيخ المحوم اذا انحل مادته الي معدته احدث غشيا والذي يغشي عليه في اول فصده فذلك المفاجاة مالم يعتد وكثيرا ما يعرض في البخار بن غشي

لانقباض المادة الحارة الي المعدة وكثيرا ما يكون القصد سببا للغشي بالتبريد ❊❊ العلامات ❊❊ العلامات الدالة علي اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة علي مادة ضاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم علي انحلال القوة واما سائر دلايله علي سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الي داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لايستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغيرلون يتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر ندوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد اواسهال اومن اوله شي لابد من ايلامه فليمسك عنه وبدل السبب فقد تادي الي الغشي ان لم يقطع واذا لم يمكن للغشي سبب ظاهر باد اوسابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه ويكدر فهو قلبي ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالي الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي فصاحبه يموت فجاة ❊❊ المعالجات ❊❊ القوي منه والكاين بسبب من سوء مزاج مستحكم فلاعلاج له وما ليس هوكذلك بل هو اخف اوهو نافع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والاناقة وقد يكون في نوبة الخفة من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشتغل لقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزيين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الي نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الي زيادة بالغذا اوبغشي لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدو ايستعمل بما يغذوا الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك لفم المعدة وبشم الخبار خاصية فيه بجربه وخصوصا في علاج الخار الصفراوي وكذلك الحمض ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خواوجوع فلا يجوز ان يتقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بما اللحم الكثيرا ويمزج بالما والافربما عرض منه الاخلاط والنشنج ومما لابد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتحتقن الروح المتحلله اللهم الا ان يكون اسهاله قوي جدا اويكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الما البارد والتروبح وتجريع الما البارد وما الورد خاصة والباس المصندلات مع اشتمام الروايح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان اقوي من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينلخ المسك في انفه وبشم الغالية ويبخر بالعند ويجرع دوا المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الما البارد علي الوجه اولي ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبه من مثل الكافور والصندل وما هو اقوي في ذلك اي في التبريد ليكون البارد بازا المزاج الحار الموذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الما البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعة في هوا بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحي اعضايهم الرييسه بما الورد والعصارت الباردة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفوان وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشه وبهيج القي وتحريك الروح الي خارج ويجب ان يدام هذه والتحلب عليه والصياح باعظم مايكون والتعطيس ولوبالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الاامصاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقي الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شي وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلك القوة قويه في الطراة ليجمع الروح ويقويه ويجب ان لايكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولاغلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الي الصفرة الان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام ليخلطها وغير ذلك فيستجب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذي واميل بالاخلاط الي ضدمايه بتحليل واعود علي الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا لتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هوالموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين اومن دوا المسك بقدر الشربة اونصفها اوثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القرابا دين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوه من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشي المذكور في القرابا دين واحوج الناس الي سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة ولايجب ان يسقي هولا البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاهم المحتاجون الي الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينتقص تلك المادة بقي بريء سهولته اويحتقنه اويفصد بعد ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الي شدها ودبر في حبس كل استفراغ ماقبل في بابه ودبر في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهبضة فيصلح بصاحبه ان تاخذ سك المسك في عصارة السفرجل بما اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري المربا بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر علي الجلد الاس وطين قبولها وقشور الرمان وسايرالقوابض ولم يحرك المادة الي خارج البتة ولايستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغ لاسيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع يقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفاذزهرات المجربة ودوا المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الغرة وقد افاق قليلا فتدبيره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال مايشترك فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال مما ذكروعرف في باب الخفقان ويتعجل في ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناك امتلا في فم المعدة اجتهد لينقي ذلك فانه الشفا وكذلك

وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويبتلل الغذاء وبراض الرياضة المحتملة بعده والدلك لجميع الاعضا حتى المعدة والمثانة ولا يعمل عليه بالغذا الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لابد منه وكثير من الاطبا الجهال يحاولون تغذيته فتابين ان فيه صلاحه وتمض قوته فيحتنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهولا ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا ضيع بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضا ونحوه وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساعاته وعضداه واشتغل في مثل هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماالحم المعطر ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط به ماالورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماالحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من هناك مع غشيه كرب ملتهب اوحدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطي مبردا ولوالغشي الذي يلتمس فيه التسخين وبما ينفع ان يسقى ماالحم القوي الطبخ محلولا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو اوالمزوالما مغلى بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مذوفا فيه الخبز السميد واطعمته اصناف المطبوخ بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد برد امعه اوبعده اوعند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافستقين وربما سقي بالشراب فاذا احوج العلاج الي التنقية ووقعت الافاقة وجب ان يقوي المعدة ببتدا في ذلك بمثل شراب الافستقين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذي الغذا المحمود واما الكابن في ابتدا الحميات وبسبب الاورام فتذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم وتحفى وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويحجر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدا بها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الي غذا فيجب ان يعطي قبل النوبة بساعتين اوثلاث ولبكن للغذا سويق الشعير مبردا وخبز مع مزوره ويستشف الطبيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذا ما يلين مثل الاسفيذباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الي التغذية ملطفة تمثل ماالحم وصفرة البيض والاخشاب لباب الخبز وما الحم وربما اضطر فيه الي خلط بشي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الي تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات العاكهة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي الكابن عن العوارض النفسانيه فليتدارك ايضا بمثل ماقيل من الروايح الطيبه وسد الانف والتنقية وذلك الاطراف والمعدة والتغذية بماالحم فيه الكعك والشراب مبردا اومسخنا على ما تعرف مثل ان كان للغشي عن توالي مرة صفرا وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يحص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد ناكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقه والمعدة الضعيفه اوالابدان التي يغلب عليها المرة الصفرا وبه ولمن لم يعتد الفصد فهو لا يجب ان يتقدم قبل الفصد فيستوا شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ماذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخري ويجب ان نقول من ليس له قد يجتمع ان يقتصر العلاج في الغشي الي قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضا المسترخية المعينة على التحليل وان تشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليه والي قوة نافذه سريعه النفوذ الروح ليغذوا الروح لغذا مثل الشراب وبما مما نعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالي استعمالها فيستعمل القابض في وقت الافاقة اوبعد ان استعملت الاخر فبادر الي نعش القوة وقد اثرت فيه ونعشت ويستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعه الي نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجه الي ما هو اقوي تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد على ابدانهم بكامنها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماالحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل الفرنفل والمسك فان المعدة لها قبول وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان تذيف الخبز السميد فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذا بعيدا وذلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج التي نافع كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه بما يتحرك له الروح الي خارج فهذا الي التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او تقيموا وتربطوا وربما بقيهم الما الفاتر بالدهن اوالزيت اوممزوجا بشراب ويجب ان يحفى المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل التي ثم اعلم ان ذلك وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير ثم المعدة بالمروخات الطيبه مثل دهن النارديين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاوه من استفراغ دم اوخلط اوامتلا بل الاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الي خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعوادهم مرارا متوالية ويحل وبدبر ذلك بما ذلك بوجبه مقابله جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاباط ورش الما البارد وذلك ثم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الاان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم اوخلط غير نضيج اواختلاف اوصداع ومن عظم الحاجة فيه الي التقوية سقيته الشراب ايضا وله بيان وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يضربه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لمن الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري العرق الكثير والحمام موافق ايضا لمن يجد من النفس تلهبا في ثم المعدة واما ان كان لضعف ثم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكابن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس اوبيس الطبيعه يجب ان تتلقى قوته بلقم خبز فيها الرمان اوشراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الي سقي شراب واصلحه القفه

واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

فصل في سقوط القوة بغتة

شذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم وانما يكون لاخلاط لبنة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم مالم يحدث اولا اعراضا اخري لم يتاد حاله الي ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب

فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة اوفي العروق بسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكن دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل لحلما عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ماذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهو لاربما كانت افعالهم السباعية غير موفونة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ علاج هو لا قريب من علاج اصحاب الغشي فاكان من الامتلا الدموي فعلاجه الفصد وماكان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان توالر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقتع بايارج فيقر امركبابه تربد وملح هندي وغاربقون وافثيمون وماأشبه ذلك وربما اعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا ما يعمل الادوية الاخري ويجب ان يستعمل فيه التي بعد الاسهال وبدام تناول مقويات القلب وبشمها وذلك الاطران مما ينعش الحار الغريزي على ماتكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذا فيكون بالطف وقطع مثل ما اللحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام والشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذا المقوي السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكرواعلم ان القوة يزداد بالغذا والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراة عن الاحزان والمضجرات واستحداد الامور الحبيثة ومعاشرة الاحبا

فصل في الورم الحار في القلب

اما اذا صار الورم ورما فقد قتل اويقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه علي شرف هلاك فان انحاء شي فعليك الباسليق وربما طمع في مصانانه يفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالما وايضا الكزبرة الرطبه وتجربه ما الثلج بالكافور علي الدوام فان ذلك نافع

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي

فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الي ان يستحكم ويقوا قوته ويصلح لهضم الغذا القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشوا خلال ما بينهما لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض مابعدوه وابيض ماينفصل عنة لبنا وقياسه الي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الي الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يحيل الرطوبة الي مشابهته في الطبع فاللون فالكبد يحيل الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثه في جوهر الثدي يتشعب فيه الي اخر التفيه ويكون فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق منتهي بينهما نامرقد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

فصل في تغزير اللبن

اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم اوفقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذا قليلا اويكون متضادا لتوليد الدم عنه لبيسه وبرده المفرط اويكون قد انصرف الي جهة اخري من نزف اوورم اوغير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون البدن اوالثدي بخفة الرطوبة اويكون لبعادها لا يتولد منها الدم لفرط مايبته وبعدها عن الاعتدال الصالح لتقويه اوغير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا ان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السودا ويتبين الصفرا في صفرة لون اللبن ورقته وجذبه والبلغم في شدة بياضه ومبله الي الحموضه في ريحه وطعمه والسودا في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي على فعل الطبيعه فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعه العجز عن احالته لضغطها اياها وهذا مما لا يخفي علامانه وقد يعرض من جفان المني واللبن ان يخرجا كالحيضه فيجعل الدم وان غزر غير محمود لجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذا قد عرفت السبب فانه يصير بوجه قطعه واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل البود ربي وبزر الخشخاش وضرع الماعوز والضان ونحوه وكلما ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته ورددته الي الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم لزنن ونحوه حبسته ان كان مسرفه في الاسافل الي الاعالي وان كان مزلفه في الاعالي الي الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج سادج جعلت الاغذيه بمقابله لذلك المزاج مع كونها غريزة الكموس وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذا الصفراوية المزاج من النسا ما يميل الي برد ورطوبة ومما ينفعهم ما الشعير بالجلاب وايضا بزر حنفه وبزر القثا وتناول الادفعه وشرب لبن البقر والماعز وسمك الرضراض ولحم الجدي والدجاج المهمنه والاحشا المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الحبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولي الي الثانية مع ترطيب اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب والسمربيون خاصه والرطب دون اليابس فانه يجفف تسخن والحسوا المتخذ من دقيق الحنطة مع الحليه والرازيانج واذا كان اللبن يخرج مخيطا لغلظه وبيسه فالعلاج التنطيل بما برطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السوداوية المزاج علي الادوية واغذية التي فيها فصل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف

ويتمرن ايضا جنس السودا للغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغررة للبن ان يوخذ من سلي الفحل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عدد اسقي في ثلاثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فادونه والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغرز اللبن ومن الادوية المغررة اللبن ان يوخذ محبن السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاة ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوز البادنجان قدر نصف قفيز ويسلق في الماء سلقا شديدا ويصفى ويوخذ من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق اياما وخصوصا نقوعه في اللبن وما الشعير مع العسل او الجلاب او يوخذ بزر رطبة جزر الجلنار جزان والشربة منه قيمحه فيها حارا ويشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق وقضبان الشقايق وورقة مطبوخا مع دهن الشعير حسوا او يوخذ الثفل والنخالة ويغلبان في الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاسوا بسكنجبين او مبيختج بعدان ينقع في احدهما كان ثلاثة ايام فذلك اجود ويسقى الشونيز بهما العسل او يوخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الجند قوي من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاسوا يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو افضل

فصل في تقليل اللبن ومنع الدر والمفرط

ان اللبن اذا افرط كثرته المرورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدي الرجال وخصوصا المراهقين حتى يفكك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه اوشدة تحليلة وتسخينه وجميع مايبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب الماي ايضا يقلل الدم من المبلغين وجميع الادوية المقللة للبن اما الباردة منها مثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزر قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل وما الحارة مثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفحكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الخارة الانشف بالشراب وما جرب في هذا المعنى دوابهذه الصفة ✽ وتحته ✽ يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والباقلي والزعفران والكور كندم والملح يطلي بها بارد وايضا يطلي بعصارة الحلبة او المالكفا او مرزنكوش ودهن الورد وما يجري مجراه واما الخاصية ان يطلي الثدي بالسرطان البحري المحموق او بالسرطان النهري المحرق

فصل في اللبن المتجبن في الثدي

ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة تجففه وقد يتجبن لبرودة بجهة وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلا بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلا بالنعناع المدقون المحبص والطلا على الحار بقير وطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب الرطبة والبقلة الحمقا شد بدة في النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مقرورا بدهن ورد ومسخي يطلي به اوورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به اوورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب اوعصارتها وخصوصا اذا خلط بها مروزعفران وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حليه يتخذ منه طلا ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التقطيل ويمنع منه طبيخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبيخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة والغبسوم والجند بيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس اودهن الفسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير وحليه والخطمي وبزر كتان المدقوق حفنه حفنه ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماوخل ناتربين اوتمر مع خبز يجمع بها وخل والنعناع بالخل والخرجير والمرتشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالمرتا الغونج والانيسون ودقيق ورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والقاقله بما عصي الراعي وكذلك ما السلقا والحنطة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل لبني ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسي ما الكرنب فانه نافع في ذلك

فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والمرض يصيبه

علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتى يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرخ اويضمد بالخبز وحشيشه تسمى برد نغباس الرطبة مع الشمع ودهن الورد اوخبز وما وزيت مع عسل اوشراب او مبيختج بكرر التضميد فانها كان في اليوم مرتين ثلثه وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الحشكار اودقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار والكباب الثدي على بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبه وخطمي وبزر ماوبابونج والتقطيل ايضا بها نافع ولبن يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد ✽ وتحته ✽ يوخذ ماش وعدس الزبيب فيدق فان ويضمد بهما السزوما الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماحار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب فانه نافع

فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة

اما في ابتدايه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع مأحار اوقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتدا قليلا فليعالج بما ضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دوابهذه الصفة ✤ وتختة ✤ وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والخيل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلا بما عذب ✤ وايضا ✤ يوخذ خبزمدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبه والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وايضا يتخذ طلا من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما يخلط البرسام الي ورم في السدرة فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان تجمع بزر قطونا وضعا على راس الورم دون حواليه ويضع حوالي اسفله الروادع ولاتكمد في اول الوجع فتخلط الرقيق ويبقي الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحلمة فليفصد وليتطل بمثل الصندل والاقاقيا حتي لايحدث السرطان

فصل في اورام الثدي الباردة البلغمية

ينتفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق والخيل الملك

فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة

فان مال الورم الظاهر بالثدي الي الصلابة مما ينفع في الابتدا ان يضمد باوز منتقع في شراب اوبمرخ بقير وطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلي بقير وطي من الشمع ودهن الورد والقطران وما الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العنص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق اودردي الخل بطلابه واما السلع والغدد فيه فاجود دواله ان يوخذ ورق الحوخ الرطب وورق السذاب الرطب بدقتان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقة او كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتي يبلغ الشحمة ثم يخرج وتخيط

فصل في دبيلة الثدي

واذا عرض الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان وسمسم واصل السوسن والمبعة وبعرا المعز وزبل الحمام والفطرون والرانتاج اجزاسواء على حسب ماوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شيت جعلت فيه المبخج وان احتجت الي بط فعلت حسب ماتعلم

فصل في قروح الثدي والاكال فيه

يوخذ النبيذ العنص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه سماق الدباغين رطلا ومن العنص غير النضج نصف رطلا ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتي يذهب النصف ثم يمرس بقوه ويصفي ويعاد علي النار حتي يثخن ولتكن النار لينه جدا ويحفظ في زجاجه وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضا الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويلحمه وعلي هذا القياس حسب ما تعلم ذلك

فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الحضي من الصبيان ان يكبر

من اراد ان يحفظ تدي جاريته مكسرة قلت دخول الجماع وكذلك الصبيان وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعني ✤ وتختة ✤ وهو ان يوخذ من الاسفيداج وطين قبولي من كل واحد درهمين يعجن بما بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عنص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا جربة النسا يطلي حر وعسل وان جعل فيه افيون وخبز بخل كان اقوي في ذلك وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مما جرب ✤ وتختة ✤ وهو ان يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلا بالخل ✤ اخري ✤ يوخذ طين شاموس واقاقيا واسفيداج يطلي بعصارة شجرة البنج او يوخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل نقيف جدا ويطلي به الثدي ثلاثه ايام ✤ او يوخذ ✤ بيض القبج والزنجار والمبعة والقلمي ويطلي بما مزر قطونا او يطلي بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثه ايام واذا اراد ان يخف علي اسفنجه مغموسة في ماوخل ✤ اخري ✤ او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل وحد ثلاثه دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثه دراهم يعجن بما لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع اصل السوسن وعسل وما يترك علي الثدي ثلاثه ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثه ايام او شوكران وحده سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلي بدم مذاكير الخنزير او دم القنفذ او دم السلحفا فيما يقال قوم من الاطباء ✤ اخري ✤ او يوخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في هاون من الاسرب حتي ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين المر والعنص النيء يجمع بعسل ويطلي به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلي بالخل

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما وهو وخمس مقالات

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

فصل في تشريح المري والمعدة

اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشائيه يستبطنه متطاولة اللبف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي باللبف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشا من لبف مستعرض ليسهل به الدفع الي تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتي باللبف المستعرض وفيه لجبة ظاهرة ويعمل الطبقتين جميعا بتم الازدراد اعني بما يجذب لبف وبما يعصر لبف وقد يعسر الازدراد علي من يشق مريه طولا حتي يعدم الجاذب المعين بالخط والتي يتم بالطبقه الخارجة وحده فاذلك هو اعسر موضعه علي الفقار الذي في العنق علي الاستقامة في خرز ووثاقة ويتحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذي الفقره الرابعه من فقار الصلب المنسوبه الي الصدر ثم جاوز ها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم يتحدر علي الفقارات الثمانية الباقيه حتي اذا وافي الحجاب ارتبط به بربط يشبه بسير البلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه علي تعريج يومنه فائدة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الي اليسار علي ما كان مال اليمين وذلك العود الي اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشره الي الحاديه عشر والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورانا للمعدة وبعد المري جرم المعدة المنفخ وحلقت بطانه المري اوسع واثخن من اول الامعاء لانه منفذ للصلب وبطانه المعدة متوسطة والتي فيها عند ثم المعدة ثم هي في المعا البين وانما البس باطنه غشا ممتدا الي اخر المعدة انما من الغشا المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين علي اشالة الخنجرة الي فوق عند الازدراد بامتداد المري الي اسفل فاذا حققت فان المري جزو من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة ادخلهما اشبه بالاغشية والي الطول واخرجهما لحمي غليظ عرض اللبف اكثر لجبة مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعاء فليس بجزو من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط جزو من المعدة من لدن يفصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستدبرا لما تعلم فيه من المنفعه مسطحا من ورايه ليحسن لقاة الصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية اللبف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الخنجرة والخارجة مستعرضة اللبف لما تعلم من حاجة الي الدفع وانما جعل اللبف الدافع خارجا لان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ويرد بعد ذلك ويتم بالقصر المتسلسل في جلد الوعا والدفع مانبها ويخالط الطبقة الباطنه لبف مورب ليعين علي الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم تخلط بالطبقه الخارجة واعني عند المري اذا لم يكن الاسهال وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقي اجساما كثيفة وان الخارجة فقرها اكثر لجبة لتكون اخر فيكون اضعم وفيها اكثر عصبية ليكون اشد حسا وباينها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الي ذلك سائر ما بعد ثم المعدة وانما تحتاج المعدة الي الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذا فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسابا للغذا لنفسه ولغيره ولم يحتج ما بعده الي ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا علي المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد مونعا من المعدة تجد با عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط بها بتشعب دقائقا متضادة في صف واحد وبلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما علي علي الصفاق وينتشح من الجلة الثرب علي ما نصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزيه وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب بهينها من فوق وذلك لان هناك انحرافا يحسن بمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لغذا ريه ولانه تتركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك علي المعدة فاختيران يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزاويه ممتد كالاصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبير جدا بالقياس الي الطحال للحاجة الي كبرها وكيف لا وانما الطحال وعا لبعض فضلاتها فيلزم ان يهمل راس المعدة الي اليسار تنبعا للكبد فيضيق اليسار ويميل اسفله الي فضا تخليه الكبد من تحت فينفتح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واحسبها المقابل لهما للطحال هذا وقد مهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلي جميع الامعاء ومن الناس خاصة لكونهم احوج الي معونة الهضم لضعف قوامهم الهاضمة بالقياس الي غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف ثقلها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشاي الصفاقي المسمي باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفا الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير جار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه ويصحبه ويرد كبير جار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشا الاول الذي يحوي الاحشا الغذا بيه كلها فانه يغشيها ويميل الي الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الارنبتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعاء منافعه وغاية تلك الاحشا والحجاب بين المعا وعضل المراق ليلا يثقلها فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشيه التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركه العضل معها وتحريكها اياها فتتمدد الجلد علي اوعية فيها اجسام من حقها ان تدفع عصرا ما يعين علي دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة ويعين علي زرق البول ويعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تنجز الامعاء ويعين علي الولادة والصفاق يربط جملة الاحشا بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها كشي واحد واذا اتصل بالحجاب والتي طرفاه عند الصلب ونبتا ويكون هي مع الصلب فقد ارتبط هناك مبداوه فان مبداوه فضل يتحدر من الحجاب الي ثم المعدة وللقاء فضلة من المتصعد منه الي الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشا بيا غير منقسم الي لبف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس يحتوي علي المعدة والصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقايه للصفاق الحي الذي لها ويصل الي المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وتعود واحدا رواغلظه اسفله واهبره ولم طبقة من مستبرق

فضل البطن مجلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقه الصفاق وهو شديد الرقه ومنه ينبت الغشا المستبطن للصدر وينفصل من منبته الصفاق فضل من الجانبين ينبسط منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين علي المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبه شبيه بغشي المعدة والامعاء الطال والما ساريقا منقطعا الي الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندية منوط بها من المعدة وتقعير الطال ومواضع شريانه والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقي ومن المعا الاثني عشر لكن منا طها قليلة وضعيفه وربما اتصل بالكبد وباضلاع الرورانصا لاخفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لوبوضع شبا سيالا لامسكته فاذا حققت فان الجلد والغشا الذي بعده وهو لحمي والفضل الموضوعه في الطبقه الفوقانيه من طبقات عضل البطن المعلومة معد ودكله في جملة المراق والطبقات السفلانيه من طبقات عضل البطن مع الغشا الرقيق الذي هو بالحقيقه الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهاره للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونه في تسخين المعدة بعاونها في وناياتها وفي اسفل المعدة ثقب يتقلب به الامعا الاثني عشري وهذا الثقب يسمي البواب وهو اضيق من الثقب الاعلي لانه منفذ للهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ يهضم الي ان ينقضي الهضم ثم ينفتح الي ان ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاث احدها بما يتعلل به الطعام وبعد فيها والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي وبغدوها واعلم ان القدما اذا نالوا لم المعدة عنوا تارة المدخل الي المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزا المعدة التي بعد المري وتارة علي المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الي القلب اشتراكا في الاسم اوضعفا في التمييز وهو لايهم الاقدمون جدا من الاطبا واما بقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل

فصل في امراض المري

قد يعرض للمري اصناف سو المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالميه كلها والمشتركه ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبه واكثر ما يقع من الامراض الالميه فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زايده اوورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه او في عضله التي تمسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا ومن الامراض المشتركه نزف الدم وانفجاره

فصل في كيفية الازدراد

اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام باللبف المستطيل ويعينه المستعرض بما يمسك من ورا المبلوع فيعصر في الازدراد الي اسفل والقي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة علي مجري الطباع بهما فيكون بتعاون طبقتين احدهما مستطيله اللبف والاخري مجلله اياها معرضه اللبف واما التي فهو حركه ليس علي مجري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقه المجلله العاصرة فقط

فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد

ضيق المبلع اما ان يكن لسبب في نفس المري اوبسبب مجاوز فالسبب الذي يكون في المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمي او غير ذلك واما الصنف من اصناف سو المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في اخر الامراض الحارة الردية الهايلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا او اعضا العنق واما مبل من الفقار الي داخل واما ريح مطيفه به ضاغطه واما تشنج وكزاز يريد ان يكون او قد ابتدا فان هذا كثيرا ما يتقدم ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلع بوديه ذلك الي شي شبيه بالحناق فغشيه تهوع قذن عنه دودا كثيرا من الحبات سهل مع انقداقه المبلع وذلك الحناق عرف اذ السبب كان احتباسه بسبب ذلك العلامات وما كان من سبب الفقارات الازدراد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الحرزه الزايده وما كان بسبب سومزاج مضعف فيدل عليه ضعف طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة جهد في المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزو من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب النقره ازداد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الحرزة الزايلة وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يحل الحار في الغالب عن الحمي وان كان في الاكثر لايكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمي وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يجذب معه في الاحيان نافض وحمي وربما جمع وانفجر وقيحا وسكن ما كان بصبب منه وعادت العله قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود نبدل عليه معه سايرالدلايل المذكورة

المعالجات ان كان بسبب ورم اوزوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سومزاج فان كان التهاب وحرقه وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسي منها ويسقي الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكابن في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمده المسخنه التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنه المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الخجل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من جند بيدستر والاشق والمروالفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركه سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطره بعد تنقيه المعدة واصلاحها ان احتيج الي ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون الفلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الي ان تخلط بها مسخنات اقوي مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنه برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعالي ضد ذلك فاستعمل اللعوقات

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنهمرشات والسعوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

فصل في اورام المري

قد يكون حارة فالفونية وما شرابيه وباردة بلغمية وصلبة والاكثر بعسر نضجه وبطوء ✤ العلامات ✤ بدا عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي اي خلف الفمامع ضيق من البلع والحار منها قد يكون معها حمى بوم غير شديدة وربما كانت اعا تغتري وقتا بعد وقت كانها حمى نافجر بوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر تنفجر قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلغ ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولاحمى ولاعطش ✤ المعالجات ✤ ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع على مابين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة منفذة من الرياحين والفواكه على قياس ماني علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاسفذ والطبل الملك وعكك الانباط والتبن من غير اخلاعن النوابض ومن السعوم ايضا فان لم يجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والابرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المنجرات ضماد امثل الخردل والتفاسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرية حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا او بزر بعلة الحمقا وما الفرع ونحوه ثم ينقل الى مخلوطه من الروادع والمحللات قد جعل فيها شيء من التبن وما الرازيانج والبابونج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبه ويستعمل الاحسا اما اولا فالروادع مثل المتخذه من دقيق الشعير والعدس ومحضه بما نعلمه وغير محضه فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخاله بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنه والحمص واذا بلغت التنجير احتجت ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسما نجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتبن والتمر ✤ علاج الاورام الباردة فيه ✤ يعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة وتستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل مثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها لانضاج من مثل دقيق الكرسنه ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجه التي ذكرناها وفيها حليه وبابونج والطبل الملك ومقل وصمغ البطم واشف وابرسا وقوة من العطر وان مال الى ان تقيح ويسخف فعلت مثل ماقيل في الباب الاول واعتبر فيها ماقيل في باب اورام المعدة

فصل في انفجار الدم من المري

قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم ويجب ان تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ماقيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج ان تكون ادوية ذات لزوجه وعلوكه لبلا يندفع الى المعدة دفعه بل تجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان تفعل منه في ذلك المهل فعلا قويا وان كان قد يعود من طريق العروق ينفعل فيه ولكن بقوة واهيه اطول المسلك وكثرة الانفعال في المسلك

فصل في قروح المري

قد يعرض في المري قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حاده تمر فيه عند التي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عند الغوازل ✤ علامه القروح في المري ✤ قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل على ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم بو لم يعظم اللهفة ويجم اللهفه اكثر من ايلامه يكيفيه اللهفه من خرافه اوحوضه اوقبض تاما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام وبكاد الدسم المعتدل المقدار لا يولم والعليل الذي له كيفيه غالبه يولم حتى ان كان النافذ لامزاجه له يجمه ولكنه متكيف بكيفيه قوية المراوجع ومن يحدث به القرحه عن خراج متقدم بعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في اكثر الامر ✤ علاج القروح في المري ✤ اذا كان في المري قروح فانا لانسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما يفعل اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتاج في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نختار الزجة وغليظه او يخلط بها لزجه وغليظه والسبب في ذلك ان الادوية لاتقف على المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة بل اقت ملاقاة بعد ملاقاة فعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة وانما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية

اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمه القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفه فيها الخفيفه مثل لحوم الفراريج والضان وان يكون قبولها لما هو اجود مزاجا من الاغذية احسن وان يفوت الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان فلا نهضم ويكون في الهضم نقصان فيها الا الاغذيه اللطيفة الخفيفه وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة الى ما هو ابس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشراب من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن

فصل في امراض المعدة

المعدة قد يعرض لها سو المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة مع مادة دموية او صفراوية او بلغمية زجاجية اورقيقة سائلة اوذات غلبان اوبلغمية حامضة مالحة اومع مادة سوداوية حامضة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يقبل في الحال واذا بلغ الانحلال الي ان يخترق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال ابقراط كل من تخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسيجي لبنها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من امراض الخلقة في المقدار بان يكون كبيرة جدا اوصغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن انات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الي خارج وقد يعرض اينما سدد في لبنها وسدد في مجاري المعدة الي الكبد والي الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا منفردا واعلم ان سو مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد بدا ما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها اومعونته لحرارتها علي احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الي هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلوا اما ان تكون المادة متشربة في جرمها غايصه اوملتصقة علي جرمها اومصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون مصبوبا من عضو اخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الي مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلف فيه جدول كبير من المرارة الي المعدة بدل انبانه في كثير من الناس الي الامعا فينصب الي المعدة ما يجب ان ينصب الي الامعا واذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة والتخنة ملاسة وزلقا وربما بودي تاثيرها الي اول الامعا وما يليه واما افسادة الشهوة والاستمرا فاول شي ومن الناس من يختلف فيه ذلك علي خلاف العادة وعلي ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقه العروق الاتيه من المرارة جدول كثير الي المعدة في الامعا فينصب فيها ما الواجب ان ينصب في الامعا وقد ينصب اليها السودا من الطحال ايضا كما استعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفرا من الكبد وقد يكون ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا اوغما اوانفعالا نفسانيا فحول المادة وتصبها الي المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع اخلاط سوداوية لاسيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السودا ايضا والسبب في انصباب السودا اليها كثرة السودا وضعف المعدة واسباب كثرة السودا ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد اوفوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الي الحلق والمري ونفذ الي المعدة وضعف قوتها الدافعة تعين علي قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والي غيرها احتباس سيال من طمث او دم بواسير او ذرب او ترك رياضه مستغرقه او قطع عضو فيزيد ما كانت الطبيعة تعدله من المادة فيحتاج الي نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقيادما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة او يتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضا ما تاما لم يصر دما اوصفرا اوسودا وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفرا تغسلها كما تغسل الامعا واما الصفرا فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذا قابلا للاستحاله بسرعة الي الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيودي ذلك الي ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الي كلف واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة للخارجة والداخلة ويخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سو الهضم وان لم يكن المعدة الا علي اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتي يودي المعدة الصحيحة الي ان يجف وتضمر او بكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدوا في فعلها او تتعب كثيرا بالقي والاسهال وخصوصا القي فانه تحتاج الي حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان يتخلخل نسج لبنها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالتاذي والتالم من كل ادني سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتي ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والاتات التي تحدث في افعالها اما ان يحدث في القوة المشهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة او تقل شهوتها او تكثر جدا او تفسد شهوتها واما للما واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها او تضعف وتبطل امساكها فيطفوا الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فيحيل الشي الي دخانيه او حموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد فعلها فيه اما الي الطريقه الطبيعية واما الي فوق او يضعف دفعها وتبطل وكل شي طال مكثه في المعدة وابطا عرض منه التبخير المولم المحرك للاخلاط ولا متحرك كالفواكه وقد يحدث بها الاوجاع المحددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوي كلها وبعضها طفو الطعام وبطو انحداره وضعف هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية والشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشا والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادي ما يحدث من ذلك الي مشاركة من اعضا اخري خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير يحدث صرع او تشنج اوما لتخولبا اووقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان بقا او بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا اما مها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في اورامها العظيم واما الكيفية مفرطه من حر او برد او مستحيله الي سمية وان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاوبا وتشعيرة ومثل هولاء هم الذين قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفه بشغبهم وذلك لما فيه من التنقيه والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فتبادي ذلك الي صرع وتشنج وهذا الانسان يوذيه ادني غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الي فم معدته تاذي به لشدة

لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ للفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج اوصرع وكثيرا ما يتخلص امتلائه بقي كقراني ارزنجاري وربما كان الامتلا الكثير يسبلهم سباتا طويلا الى ان يتقيوا ويستيقظوا وربما كان ذلك سببا للوقوع في الماء لتحولب المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت الي هلهله نحو لبنها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الردية في الخلقة ان يكون الراس باردا مهيا لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا يحتمل ما ينقي تلك

النوازل في مثل الفلافلي والفونغ والكوني

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة

من الامور التي يستدل بها علي احوال المعدة في احوال الطعام في احتمال المعدة وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطرابانها كالخفقان المعدي والغواث ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته وما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح الغازل بصوت اوبغير صوت او الصاعدة التي في الحشا والمحتبسة التي في الغرافر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضا اخري ومن جهة مايوافقها ويوذيها من المطعومات والمشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا يحتمل الا القليل دون المعتاد فيها وضعف لسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فوقتها ياتيه واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البرازفان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل علي جودة الهضم وجودة الهضم تدل علي قوة المعدة وقوة المعدة تدل علي قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل علي ضعف المعدة وعلي سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل علي المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل علي انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكه وان لم يكن لين لم يدل علي ذلك بل دل علي ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل علي قوة المعدة وعظم صولته دليل علي جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل علي قوة بل علي ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الحشا واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل علي قوة ما واللطيف الرقيق الذي لا صوت له دل علي القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس بصوته من ارادة مرسله واما الصوت الخارج من تلقا نفسه فيدل علي اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو لا يدل لا محالة علي جودة الهضم والنتن الشديد يدل علي فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل علي فجاجته واما الاستدلال من طريق الغواث فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض اوحريف اومرار وان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا بعطش فهناك خلط بلغمي وان كان معقب استفراغات وجهات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل علي مزاج حار فان كان مع غثي دل علي مادة مرارية اومالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة في اكثر الاحوال بلغمية بورقية مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل علي غلبة دم اوورم حار فيها دموي وان كان اني الصفرة فالافة صفراوية وان كان الي سواد فالسبب سوداوي وان كان الي بياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم لجودة الهضم انها تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني اوحامض ولا غواث واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقا الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من الطبع سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل علي جودة القفا المعدة علي الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل علي قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة او نزل قبل الوقت الواجب والصفرا ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا محكما بل قد يفسده واما السوداء ليس شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اميل منها الى الفساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحه ولا كان بالغذا فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل علي ريح والثقيل فانه يدل علي امتلا والالاذع فانه يدل علي خلط حامض اوحريف مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما يتحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الى البارد وربما كانت تشوق الي الحامض وربما كانت تشوق الي ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الي الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه مشترك في افادة تقطيع الخلط الغليظ فيكون دليلا علي ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الي الدسومات وربما كان الشوق الي اشيا ردية منا فيه للطبع كما تشتهي الكبد والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب فيه غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما علي الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك افة وان اشتهت الدسومات فهناك تقبض ونكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المحتقنة ومال الي البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحوضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة لما اكثر منها للغذا وربما شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل والتذع تهيجها الجوع شديد ويكون ضربان من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغثي خصوصا اذا تاخر الغذا والشهوة التي تنصب اليها السودا والبلغم الحامض بكثر اذا كان قدرها دون القدر المستدعى للنهض وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية ما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذا تعم الاعضا كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكاينة من علايق استدعا القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في غايطه نفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم

لفم فان المريدل علي حرارة وصفرا والحامض يدل في اكثر الامر علي برد في المعدة لكن دون البرد الذي لاينهضم معه الطعام اصلا وربما دل علي حرضعيف مع رطوبة بغلبي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها فاصرعن الانضاج فيتعرض الحوضه مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا علي عن حرارة قليلة وقد يكون الحموضة من انصباب مادة حامضه من الطحال الي المعدة والكابن بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر التجشو والقراقر وسو الهضم ويحمض ويكثر الجشاوالتفه من طعوم الفم يدل علي بلغم تفه والمالح علي بلغم مالح والطعوم الغريبه السمجه المبشعه قد يدل علي اخلاط غريبه عفنه رديه واما الاستدلال من القي فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لجه متشربه وان كان قي سهل دل علي انها مصبوبه في التجويف وان كان في تهوع لايقلع دل علي اجتماع الامرين او علي لجوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربه بل تكون ايضا من مادة غير متشربه اذا كانت كثيرة تلذع ثم المعده اوكانت قليلة قريبة باختلاط طيها بالطعام وارتقت من قعر المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولايسهل قبله الاان تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث القهوع والغثيان علي دور نا المادة منصبه وان كانت ثابتة فالمادة متولده في المعدة علي الاتصال والقي ايضا يدل بلونه ما يخرج منه علي المادة فيدل علي الصفرا والسودا باللون وعلي البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلي البلغم الزجاجي باللون وعلي البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما يصحبه من النوازل الي اعضا اخري ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فصل حركه قذف طعامه وذلك يدل علي رطوبة ثم المعدة اوعلي ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا علي الخوي والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض علي الامتلا فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة علي حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبه ولون اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة الي البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل علي ضعف المعدة وسواشتمالها علي الطعام وعلي غابط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزيد بته يدل علي رطوبة المعدة المرسله الرطوبة المابيه اللعابيه وجفوف الفم وقله الريق يدل علي يبس المعدة وحرارته علي الحراره وان كان هناك علامات اخري تعين ذلك في الدلاله علي الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون علي وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لايكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذوبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة نارية تتادي اليه فيجب ان تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج علي الفم فان ذلك يدل علي اليبس وهذا علي رطوبة لزجه اما منبعثة من المعدة اونازله من الراس واما الاستدلال من الجشا فلان الجشا قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهميا واما حامضيا واما عفنا واما محكيا واما شبيها بطعم ماقد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفية اخري وهو اصح الجشا انه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحاله الي الدخانيه مثل صفرة البيض المطبوخه والخبز اوطعام مستصحب في صنعته واتخاذه كيفيه دخانيه مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سو مزاج ساذج وان كان بمادة كان علي احد الوجوه المذكوره وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراويه تنصب الي المعده من المراره علي الوجه السالف ذكره اومن نزله من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا علي ان السبب حرارة مادية اوساذجه من جهة سالف التغذي بالغذا البعيد عن الدخانيه مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشا جشا دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل علي ان السبب حرة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سو مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشا الدخاني علي بهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان الجشا حامضا ليس من غذا حامض ولاعن غذا اذا افرط فيه تغير الي الحموضه فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها يحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلامادة اوبمادة وبصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دايما واكثرما يعرض يعرض لاصحاب الطحال ولمن ينزل الي معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشا عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل علي ذلك ان يكون جشا حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد وبما يستدل فيه علي ان الحرارة المفرطه قد تحمض الطعام والجشا ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا علي المادة واذا كان الجشا منتنا فيدل علي عفونه في المعدة دلالة التخر وقد يدل علي قروح المعدة والسمكي والحامي يدل علي رطوبة متعفنه والزنجاري يدل علي حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة علي الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشا غير حامض ولادخاني لكنه موذ لطعم الطعام بعد مدة اتيه علي تناول الطعام فهو يدل علي ضعف المعدة عن عن احادة الطعام واما الاستدلال مما يوافق وبنافي اوبودي فهو ان تنظر هل الاشيا المبردة توافقه او الاشيا المجففه توافقه او المرطبه بعد ان يراعي شيا واحدا وكثيرا مانفع الغلط بسبب اعتقاله واذا لم يراع وهو ان الاشيا المبردة كثيرا ما تكسر من غلبان الخلط الرقيق الماي الرقيق اوملوحه الخلط البلغمي فظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشي المسخن كثيرا مايدفع الخلط الحار بحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع الي برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الي سايرالدلايل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع والالتهاب فالمادة مرة اومالحه وبلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفه وان كان مع ثقل فهي غليظه او كثيره واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل من اسباب النوازل باعث الي المعدة النوازل اوهل الكبد مولدة للصفرا باعثه اياها اوهل الطحال عاجز عن بعض السودا فهو وارمة كثيرة السودا وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شي غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع اووسواس مع الامتلا ويقل مع الخوا ارغشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلا يحدث خيالات اوصداعا اووسواسا ومنامات مختلفة اوخفقانا اوسباتا عظيما فالمعدة ممتلية وضعيفة وبها سو مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخوا فانما هو دا بقبل مرارا اوخلطا لذاعا تصير الي فمها عند الخلا او خلطا سوداويا تعرف الفضل في ذلك من سايرما اعطيناكه من العلامات اوخلطا باردا وماكان من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لايعظم مايتولد منه من الصرع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة علي احواله بالمشاركة منها

منها دما فيه مثل اختلاط الذهبي والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشرحه
مثل بطلان النفس وعسره وسوء

فصل في علامات سو المزاج الحار

يدل عليه عطش الان بفرط فيسقط القوة وجشاء دخاني وسهولة الريق وانتفاع بما يبرد على شرط بقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحاله الطبيعية ويحترق الغليظه بنهضم فوق ما كانت بنهضم الان بفرط تضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سو المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط انشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الان بفرط سو المزاج الي ان يضعف القوي وربما صحب هذا المزاج حمي دقيه وربما كان هذا المزاج لاقراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بها يحلل ويما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الي التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا ناخر معه الغذا الواقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب علي الجوع ويسكن علي الشبع للحرارة المحلله المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظه ثم اعلم ان من كانت معدته قارية كان دمه قليلا رديا منتفاحريفا تكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل الحم ويكون عروقه دارة لان لحمه مخزون فيها لانسهل الطبيعة والفصد مخرج منه دمارديا وفي علامات سو المزاج البارد يدل علي برودة المعدة بطو تغير الطعام حتي انه لم يتزل او ينقذف بالقي بعد مهله ولم يتغير تغير بعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثره الشهوة وقله العطش والجشا الحامض من غير سبب في الطعام على ماذكرناه وهذا يدل علي سو مزاجها البارد ومن الدلاله على ذلك ان لا يكون استمرا الا ماخف من الاغذيه دون الاغذيه الغليظه التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سو المزاج للمعدة البارده ان يعرض من الطعام ما كول بعد ساعات كثيره تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلبيه كل يوم وربما ادي الي الاستسقا والذرب وبارد مزاج المعده يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفي علي المجرب وهو الذي الناسخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيحدث صداع رجعي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سو مزاج بارد مع سو مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفان والعطش وبزداد فسادا كلما احتاج الي فصد الذي لابد منه ويوول الي الدق ودواوه تقديم قليل شراب قدر ما تقبل الماء علي الطعام وان يكون غذاوه النواشف والاحمر من اللحم دون النرايد وعلامات سو المزاج اليابس يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكابن في الطبع والا نتفاع بالاغذيه الرطبه والاهوية الرطبة وعلامات سو المزاج الرطب يدل علي ذلك قلة العطش والنفور من الاغذيه الرطبه والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذا وباليابس منه ويدل عليه كثره اللعاب والريق فان كان الجوع دل علي حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شبا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة ولكي يعتصبه الدلايل المضعفه المذكورة ويكون هذا على الخوا ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط وعلامات موادا الامزجه وما معها والمزاج الذي مع المادة فيدل القي والجشا والبراز حاصة بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الان يكون الحاجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في فم المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الي فمها وغثي وقد يدل على المصبوب في قضا المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيا حلاكا العسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي او البراز بل من سايرالدلايل المذكورة واصله الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته واما ملوحته وبورقيته فان سكن بما الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل علي ذلك وان لم يكن عطش دل علي ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الي ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدليل علي اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادي الي الصرع والما الغضوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداية والشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة تنزله اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الي المعدة والي غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المحاطي ومن الدلايل على ان المادة رطبة توذي بغلبانها عطش مع فقد ان مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي كانه يصعد او ينزل
مع رطوبة مفرطة في الفم ورياح المعدة والتهاب

فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجيه

واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينيذ تلازم الاحشا وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت نقصت ونزلت الاحشا كانها معلقه مضطرب واما دلايل الصغر فانه لا يحتمل طعاما كثيرا او يمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الي الاستسقا منه وابتدا سو الحال التي ربما كان اعرف اسمايها سو المزاج او سو القنيه ودلايل السدد الواقعه بين المعدة والكبد والطحال قلة الشهوه مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعا فهي اعراض ايلاووس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق احر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع قواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب على الريق عليه واما دلايل الرياح التمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشايية واعلم انه اذا وجد الحاس

مابين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل بتذرية تحلل الطبيعة

فصل في المعالجات بوجه كلي

ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم ان علاج مايعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب سهولة وصولنا الى ادوية مضادة لها شديدة القوة ❊ واما علاج مايعرض لها من سوء المزج في الكيفيتين منفعلتين فهو اصعب وخصوصا المزاج البادر فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضا المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد اوضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اسكلت المادة فلا انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية على مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو اقوى منه واذا استفرغت المعدة من خلط بنصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك قبلا بقبل ذلك الحار وشد الاطراف وتسخينها بعين في حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الهندي والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فيها الربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ماذكرنا فليجعل غذاءه ودواءه ما الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مايه طول نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة اودفعتين ولاتقربن دواء مستفرغا ولاتصد اقراص موصوف لذلك ❊ ونسخته ❊ يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا ونعناع يابس ومرماخوز وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقى بشراب عتيق اوبالمبيه ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة واما اجتمع في فضايها اوجع او تشرب ادوية لاتجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم تحج دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لاحاجة الى الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فان رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الى الصلاح ولا يجب ان لايورد معالجات المعدة ولو لحرارتها شي شديد البرد كالما الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد

ولا يخلي الادوية المحللة لمافيها من النفوذ عن القابضة الحافظة

فصل في معالجات المزاج البارد الرطب

اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ على ماعرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الافستنبنيه وشراب الافستنين والافستنين والادوية المتخذة بالسفرجل واما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة الذي يقع فيها مثل الحماما وتصب الزبرة والسنبل والساذج واللادن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والمبعة واما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن النارديين ودهن السفرجل فان لم تحج هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودواء نافعا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلاثة اجزا ومن المرا المجلوب من مدينة اطر وغبلون ثلاثة اجزا صمغ البطم جزو ونصف افربيون جزو يتخذ منه فماد وان شرب قليل جاز وايضا مبعة اربعة شمع ثلاثة مخ الابل جزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو ونصف دهن النارديين جزان وايضا مبعة ثلاثة مخ الابل ثلاثة ثلاصبر احمر ثلاثة مصطكي جزان دهن النارديين ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون اولا بر ياضة معتدلة واستعمال غذا حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى العلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة واما باعتدال اوفوق والاعتدال بحسب مقتضي مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الغلافلي والكموني وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ❊ ونسخته ❊ اوهوان يوخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزو ومن المر المجلوب من مدينة اطر وغبلون وانا اظن انه يجب ان يكون مبعة ونارديين من كل واحد جزان فطر اسالبون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزو يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فبسقي امرروسيا وعجرميا ومن الادوية المجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة الرطبة شراب العنصل ❊ وصفته ❊ يوخذ من العنصل المصفي المقطع ثلث امنا يطرح في انا من زجاج ويغطي راس الانا ويترك ستة اشهر

فصل في معالجات المزاج الحار

ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الخامض والخل والكزبرة والرايب راتب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والما البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثا والخوخ الذي ليس بشديد الما يبه فيستحيل الى الصفرا والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالمبيض السديق في الخل والعدس وما الرمانيه والسماقية والحصرميه واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطهوج والدراج والفرارج فان لم يبلغ حرارتها انها كالقوة تاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة مفضوضة منفذة قد ملئت ما باردا اذا

واذا ضعفت المعدة بالاضعفة المبردة فتوق ان بها ببرد الحباب والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك افه في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكد به واجعل بدل

الاضعفة مشروبات

فصل في معالجات سو المزاج البارد

ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على اقراص الورد التي يقع فيها الافسنتين والدار صيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اماز جاج نظيف والنانخواه له منفعه عظيمه في ذلك وان كان اقوي فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والزريان والمثرود بطوس بالشراب والسخرنا والكموني والامروسيا والقندار بقون ودوا المسك المرومحجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حتي تكون الطبيعه لينه ويجب ان يسقي امثال هذه في سلافه السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله هرد وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاتحان للمعدة ويستدل على فايه تاثيره بالقوات ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذيه فانهما كثير النفع من ذلك والنوم ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الخناو دهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي فصل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق وسايرالمسوخات مثل شراب السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبه وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان

تسخين الاطراف يودي الي تسخين المعدة غير قربت وانت تعلم ذلك

فصل في علاج سو المزاج الرطب

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحراقة بعد ان يخلط بها اشيا عفصه ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذيه من الناشفات والمطعمات المشوية ولينقل شرب الماء واقراص الورد المتخذة بالورد نافعه للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزرزرباج في ما يصفي على خمسة دراهم جلنجبين ممرس

فصل في علاج سو المزاج اليابس

هولا يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هو لاتجيبهم وافعادهم في الابزن ونكر يرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم الي ان لا يرخص لهم في المشي الي الحمام وعنه بل ان ينقلوا اليه وعنه على محفه لئلا تحللهم الحركة ولا يرشح بما يستقرء في الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب الايقارنه ما يحللها فيقتضا عف ذلك ويجب ان يكون تجفيفهم ايقاعا اياهم في الابزن فلا حاجة بهم الي هوا الحمام ويجب ان يكون هوا الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين الملذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام يتفتح ويربوا بدنه قبل ان ياخذ في الخمود ويجب كما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقي من الالبان اللطيفة امالين النسا اولبن الانن او لبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستيلا با للحليب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهوي اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي بمقدار ما يهضمه ويربض قبله رياضة باعتدال وان لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداته بين براز او عدمه للعفن واعتداله ورطوبته وجفافه او افراطه في احدها وباستوايه او بنخله ليريحه فيه وان يحس ويمرخ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ماشربه من لبن اوما الشعير وبعلم ذلك من جشايه وخفة احشايه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن لحقن المايه المقتصه فيها فان كان معتاد الحمام حممته مرة ثالثه وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخلله بين التحميتين على كاذكر اراحه تامه وان مال الي اللبن سقيته ثانية والا سقيته ما الشعير المحكم الصنعه وهو الذي اكثر ثم ماوه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماوه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراض واجتنبه الطيور الخفيفه اللحوم لرخصتها وخصي الدبوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظه وان كان كثير العذا فاخترماكان مع كثرة غذايه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبة والمبلغ منه مقدارما لا يثقل ولا يتمدد كثيرا واما القليل فلابد في مثله ولابد من سقيه الشراب الرقيق المايل الي القبض القليل الاحتمال للمزاج لما ينبه فانه ينفذ الغذا وينعش القوة ويغني عن شرب الما البارد النساكي يبرده ولكن مبلغه ان لا يطفوا على المعدة ولا يترقرق ولكن تغدبته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاهم ما امكن ولكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم ولكن هذا تدبيرهم ايا ما فاذا انتعشوا يسيرا زيدوه في الرياضة والدلك والغذا فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير بومين او بويا حسوا متخذا من الحندروس وزدهم فذامنها للقوة وابد

بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصه

فصل في علاج سو المزاج البارد اليابس

فان كان المزاج باردا يابسا فيه برالبرد كا تدبر اليبس وما كان تدبيره ليبس الا بالمسحنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله اوالقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في الغارية وما ينفعه الشراب الغليظ المزاج واللبن اوما الشعير المزوج بقليل عسل منزوع الرفوة لبكثر غذاوه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد

وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر علي دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون للبث علي المعدة وما ينفع منفعه قوية بان يسحق المصطكي وتخلط بدهن النارديين ويوضع علي المعدة ويختار من المصطكي ادسمه وان اشتد البرد لم يكن بدمن طلي المعدة بمثل الزفت ويلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الي المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورة استعمال الزفت مما قبل في باب الزفت وما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحم صحيح المزاج فانه ينفذ المعدة حرارة غريزيه ويهضم الطعام هضما شديدا ون لم يكن صبي فخروكلب سخين او هرة ذكرا وما يجري مجراه ويجب ان لايعرق الصبي المعتنق فيبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لايفرطه عليه في الما البارد فانه اضر شي

فصل في علاج سو المزاج الحار اليابس

علاج هذا ان يجمع بين التدبير بن الذين ذكرنا هما فان كانت الحرارة قليله كفي ان يدبر تدبيرا سحاب اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يستعمله مبردا في الصيف مفترا في الشتا وكذلك ساير طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا الشرب الما البارد الكثير تمام العافيه وخاصة اذا لم يكن اليبس افرطه

فصل في علاج سو المزاج الحار الرطب

ينفع منه البارات الناشفات ويجمع بين تدبيري سو المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذ كان هناك اسهال استعمل القبروطي بدهن السفرجل

فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها

يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشربة نشف الاسفنج لما او متشربه غابصه كشرب الثوب بالصبغ الاحمر الغابص فيه او ملتصقه اومصبوبه في التجويف ويسمي عند بعضهم الطابق وان يعرف مبدا وها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان كان قابض اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المري او الكبد او الطحال استفرغ ما يصل فيها وا صلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة ليقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعه فيقبل من المواد ما لاتقبله في وقت اخر وهولاهم الذين لايحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد اوغم اوغيرذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقي الذي ينزل من الدماغ فينتفع الفلفل الابيض المسحوق بالما والانسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد تقوي علي ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلا وقد سلف بياننا ان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والراس بارد فيخرج ما ينزل من الراس الي مثل الفلافلي والي الغوذنجي وجوهر المعدة بضربها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك مخرج الي ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثل ما الجبن بالهليلج والستمونيا وربما اماله عنهما جميعا القصد والي ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات علي الطعام وينفع بالقوابض وعلة مانقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبيه وقد علمت انه ربما انصب الي ثم المعدة اخلاطا حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادي انصبابها الي بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوي ثم المعدة فالبلا تقبل المواد المتجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الحميات فالقسب والسفرجل والسمك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب احتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع وبقبح وجه سبلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الي جهة مبله في الاستفراغ وان اشكل فاخرج الطابق والذي بلي الفم بالقي والذي بالخلان بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولن يكون الارتيقا في قوامه فافعل ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينه والمانعة للضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواتي مختلفه لانه اشد في المعدة نقا فان تقويته اقل فان العسل بكسر من قوته في التنقيه جميعا ويجب اذا شربه ان يتمشي بعده بفصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة اوغثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانها ربما زادت في سو المزاج وخصوصا اذا اخطا ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دوا لاخلاط المراربة في المعدة وخصوصا بطبيخ الانسنتين وما جرب ايارج لهذا الشان ونسخته وهو ان يوخذ فتاح الاذخر وعبدان البلسان واسارون ودار صيني من كل واحد جزو من الصبر ستة اجزاو اذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقيه المعتدله جعل وزن كل دواجز ونصف ومن الحبوب المجربه النافعة في ذلك حب بهذه الصفة ونسخته وهو ان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والستمونيا وربما اقتصر علي دانق ستمونيا ويسقي في ثلاث اواق من الدوغ المصفي عن زبدة المزود ساعة حتي يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المراري وطبيخ الافسنتين والتمر هندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ما الجبن بالهليلج وقليل ستمونيا وصبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفة قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس ونسخته وهو ان يوخذ من الافسنتين الروي خمسة درهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في برطلين من الماحتي يبقي نصف رطل ثم يسقي كا هو مع وسكر قليل

قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسفرجل نيا موفق للمعدة مضاد فلا تقد من عليه الاعند الضرورة وفي سمل هذه المواد فقد ينتفع بالقصد اذا كان هناك امتلا لتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجل بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ لحم السفرجل المشوي في الجمر مقدار ثلثة اوقي ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف من دهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل ثمانية درخمات يعجن بشراب ريحاني يستعمل فينتوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة وما جرب ايضا هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الما الكثير حتي يعود الي القليل اي قدر رطل او اقل ويصفي ويلقع فيه الصبر والشونيز اوقية اوقية كل يوم الي ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يلصق له ولا غلظ انتفع بالتي بما العجل والسكنجبين وما العسل وما الشعير محلوطا بالسكنجبين الحاد وما يجري مجراه من المغيثات الخفيفة وربما بقي الما الحار وحده او بدهن زيت حارة وحده او سكنجبين بما حار وحده والما الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذ فها الطبع بالقي وربما خلطها الي اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان التي لا يبلغ به المواد او كانت الي قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المقدم ما الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قبيلا فكان استعمال سويق الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا غليظا قليلا فان كان استعمال سويق الشعير بما الرمان يزيل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ما الرمان لفم المعدة فلا تقيد فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل والكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل التي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصيته لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوي مثل طبيخ جوز التي والخردل والفلفل وهذا الدوا مما يقي البلغم ✤ ونسخته ✤ يوخذ لباب القرطم يذاب بما الشبث المدقوق ويلقي عليه دهن الغار ويسقي العليل ويحس منه رشة ويتقيا بها فاذا نقيت المعدة تاسعل ما بعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة اخري واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت بوما قبله بعد الحمام ما الجمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط او اسهال بعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دوا الفوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة هي حب الاتاريه وحب الصبر الكثير وحب الاصطمحيقون والصبر في السكنجبين والبزوري القوي للبزور المنقع بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الكرفس ستة اطراف الافسنتين انيسان بزور ازياج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض ومرواسارون من كل واحد جزو نصف قسط وسنبل روي وكاشم من كل واحد جزوين مصطكي وزعفران من كل واحد جز صبر ثمانية اجزا يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال بفتي المعدة بالرفق وربما احتيج الي الايارجات الكبار وربما ينفع حولا خصوصا بعد تنقيه سابقه الهليلج اربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا وافتق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ يظهر الانحسام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحا يجفف المعدة ناشعه للفضول الرطبة كلها وما الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد الحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شد يد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شد يد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة السفرجل جز وليكن سفرجلا ما بينا قليل العفوصة ومن العسل للبرود ومن السكر للحرور جز ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جز ويقوم علي نار لينه ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة للبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل وما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتفان الصبي الذي لم يدرك بل مراهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والتجري في التجويف الغليظ فيجب ان نقصد قصد اعظمها افة ✤ واذا كان الخلط الموذي حارا الذاعا بعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان تبادر اليه تجربه بما انزرتانهم اذا ناولوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سود اويا ينفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافثيمون والفوذنج البري وما ينفع من ذلك ان يجعل الشب والقلقد بس والنحاس المحرق بعسل ويوضع علي المعدة ويجب ان يصير في معدتهم وقت صعوبة العلة اسفنجه مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط بارد ارطبا ناقتصر علي المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواكان دوا اوغذا وقد تكون المادة تودي بكثرتها لافسادها وهذه تستعمل في تدارك ضرر بها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شيء ✤ واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ ✤ واما علاج تحفه المعدة فان تستعمل عليه الاضمدة المسخنه القابضه التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالحوريه وجوارشن القاقد وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبته وان تخفف الاغذية وتلطفها وتقنا ولها في مرار ولا يثقل علي المعدة ولا يمتنع من الشراب دفعه ولا يتحرك علي الطعام والشراب ولا يشرب علي الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الي الغوصه ما هو وبتقنا ولا قليلا قليلا ✤ واما علاج السدد الواقعة في المجاري القريبه من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري التي اليها من الطحال او منها الي الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين ✤ واما علاج الصدمة والضربة والسقطه علي المعدة ففيها الافراص المذكورة في الاقرابادين التي فيها الكهربا والكهربا الملك وما جرب هذا ضمادا نافع من ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهري في الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذنا ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد علي المعدة اياما

فصل في علاج من يتاذي بقوة حس معدته

اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل ان غذاوه ما يغلظ الدم كالعدس ولحم البقر الي ان يخرج الي المخدرات وان كان الموذي حارا فيجب ان تتقي نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا توخر طعام

صاحبه بل يجب في امثال هولا ان يطعموا في ابتداجوعهم خبزا بزبوب الفواكه ومغموسا في الما البارد وما الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيها باب من يكون معدته صغيرة يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل الكمية كثير الغذا

فصل في الامور الموافقة للمعدة

اما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلاحدة ولادسم والاصحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المافيه بضعفها على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجاع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال التي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك التي بالخجل والسمك بوكلان حتي اذا عطشا جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالما الحار وقذن ولا يجب ان يزداد ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الي المري واعلم ان التي السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجه شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلا في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر وافسنتين حشيشا لاعصارة فان العصارة تفارق القبض المحتبس في الخشيشة وقد يوافق المعدة من استعمال الزبيب الحلو لما فيه من الجلا المعتدل وهو مما يمسك به لتلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلايه واما التلذيع الكثير فيحتاج الي اقوي منه وحب الاس نافع والكثيرا المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الي الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربي بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف بالسب اذا علق حتي يجاوز المعدة اواتحدت منه قلا بد فكيف اذا ادخل في المعاجين اوشرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعا

اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهوا المانعة للهضم الجيد ومن اعدا المعدة الامتلا ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزاد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقيه من الشهوة فيزاد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الي الخفة امهل طفي واستدعي الدفع بالقي وان كان الى الثقل رسب واستدعي الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفوا بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفه والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع التخل والربح عظيم الضرر فانه بما ارتد له التخل من لفافه الي لفافة نحو الفوق حتي يعود الي المعدة فيودي ايذا عظيما وربما هاج منه مثل ابلاوس وحدث مجرب وسقوط الشهوة والربح ايضا ربما ارتدت الي المعدة فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي ايذا شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحامض والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربه ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردي للمعدة والجاع من اضر الاشيا للمعدة وتركه من انفع الاشيا لها والقي العنيف وان يقع من جهة التنقيه فيضر ضررا باكثيرا بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار للمعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة

وجع المعدة يحدث اما لسو مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع اومع مادة وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد اولاذع محرق اوجامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل وليس بعد الاستمرا واكثر هو لاصحاب السود او اصحاب الما للخولبا المراي ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتي يتقيا شيا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يبقي ومن الفريقين من يتقيا علي جهلته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سودا من الطحال الي المعدة وسبب الثاني انصباب الصفرا اليها من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يتعفن في القعر فاذا خالطها الطعام وربوا لطعام وارتقيا الي فم المعدة ومن الناس من يحدث وجع او حرقه شديدة فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعه تاتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل او حاره صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثره الاكل ومعاودته لا علي حقيقه الجوع ولا ممتلا بدنه من التخم حرقه في معدته لابطات وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممضا ومن الناس من يكون شده حس معدته واتفق ما ذكرناه من اخلاط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجاة لتادي الوجع الي القلب وربما اتحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة وينذر الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع

السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شيء شبيه باللفاخة خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك انتهى الاشيا الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لها جبه اثار وبثور اسود شبيه الباقلا تم يصير قرحة رسب الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ومري ومرضه ❊ العلامات ❊ علامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة حارة الكيفية مرة او ملحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد يدل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد او سوء مزاج حار او خلط لج في المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جهة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السود اوهو ان يعرض الذي في خلي حامض فمسكن به الوجع وان يكون الطعام مرورنا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفرا الذي لا يحدث في خلي بل ان كان مراريا وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات الصفرا ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ❊ المعالجات ❊ واما علاج ما كان من سوء مزاج حار ان يسقى رايب البقر والدوغ الحامض والماء البارد وبطعم الفراريج والقباج والذراريح بالماش والقرع والبقل الحمقا والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رابت نحافة وذبولا استعمل الابزنات واصفه الشراب الرقيق المزوج واصحه الاحيسا المسمنه اللطيفه المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نفع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحيه فان كانت حنيفه سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمه كثيره على الموضع الوسط من مران البطن حتى يستوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنه وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزواند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند بادستر اذا شرب بخل ممزوج او كمد به البطن من خارج بزبت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفرغ الى النوم والرياضة على الخوا واستعمال ما ذكر في باب النفخه وان اشتدت الحاجة الى القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة اوما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سودا نفاخة فيجب ان يكمد بشي من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبث مسحوقه وان كان الوجع من ورم فيعالج بعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يهمل الورم برئ بالتحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهابل بعد مدة طويله المحوج الى قذف بمادة خلطيه هو تقويه المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطيفات وما من شانه ان يتدحى في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الى ان ياكل استفراغ الصفرا والتطفيه ان كان من صفرا او استفراغ السودا وان كان من سودا واما الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي ثم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذا وبطعم كل منهما غذا قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا جرعا وليدا فعا الى وقت الوجع واذا انقضي شربا حينيذ واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يمكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يستقي كل يوم شيا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل افراس الكوكب وبما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر ومصطكي وشونيز وانا نخواه وقشور الفستق الاخضر العود التي اجزا متساوية يدق ويخلط ويجبن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنفنع وسابرما قيل في باب القي مما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوائص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشيا الباردة كالرايب ونحوه

فصل في ضعف المعدة

ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكونها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقد ولكن ليس ذلك دايما بل ربما كانت الشهوة كثيرة والهضم بسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما دام ان لا يتحرك او يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كان لبث لم يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي بطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيا يسيرا فيصيبه الحمى بادني سبب ويظهر به اعراض المالخوليا المراتي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض المعدة وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان التادي بها بوكل في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان التادي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره الى البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخمه المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما اشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهو ان ضعف المعدة تتبع كل سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم يتعمل بالعلاج فيما كان الضعف لبيسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه ادوية باردة او شربة من محيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيجتلي ما باردا ويعالي في الوقت وربما اندفع الخلط الموذي بسبب الامتلا من الما البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل به والاسهال مما يضعف المعدة ويحتون به صداع واعلم ان قوة المعدة لعاسة قوة جميع لغراها الاربع فذلك ضعف المعدة

لكن الناس قد اعتادوا ان يخبلوا ذلك علي الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سومزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب اخر والماسكة يجب ان تحفظ في اكثر الامر باليابسة مع ميل الي برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة واعلم ان اردي ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج لبفها ويدلك علي ذلك ان لا تجد هناك علامة سومزاج ولا ورم ولا ينفع تجد به لاغذيه فهناك واعلم ان المعدة قد بلبت وان الاقة تدخل المعدة علي القوة الماسكة اما بان لا تلتقت فيها علي الطعام اصلا او تلفت قليلا او تلتقت التفاتا رديا من تغشا او خفقانيا ومتشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان اما الرعشة فربما لم يشعر به الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من بعث المعدة وسوقها الي انحطاط الطعام عنها من غير ان تكون الداعي الي ذلك قراقر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة واحس بها كما يحس بارتعاد سايرالاعضا ويدخل علي الجارية في ان لا تجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخا المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج او مرتعش وضعف المعدة يودي الي الاستسقا اللحمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذا البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الي زلق الامعا لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد اصحاب التجارب قصدا بلاقيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في اكثر الامر ويجب ان تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها نام المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتر يبرئ نم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب تبروطيا علي هذه الصفه بالغ النفع ✤ ونسخته ✤ بوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الغابق اوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتي لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والا فمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة او يبوسة فانه يبرا بالسفرجلي الذي علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ بوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن لخل التفيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتي يصير في قوام العسل ويثير عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الي اوقيتين ويستعمل ✤ اخري قريب منه ✤ يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلقا عليهما من الفلفل ثلاثة اواقي ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفه استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفه المسترخية الاطريفلات ودوا القرس بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي نسحه ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها ✤ وصفته ✤ يوخذ سليخه بضعف اوقية سوسن بماي كرمات فقاح الاخرسته كرمات ابهل ثمانيه عشر كرمة مقل اثنان وثلاثون كرمة شمع ستة عشر اوقية صمغ البطم اربعة اواقي ربيخ مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخي اشق اثنان وثلاثون كرمة نارديين ستة اواقي ارسنون ثمان اواقي صبر اوقية دهن البلسان اوقيتان قرفة اوقية وشراب حب الاس نافع لهم جدا وفي النفع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في اضمدة الحارة والباردة والزفت من اضمدة الباردة الضعيفه واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطو انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهو لا كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلها المزلقه وضعف قوتها الماسكه فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهم الي الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم

فصل في علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ورجع المعدة وقلق ونواق وكسل وبطو الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعا والشراسيف وجشا حامض او خربق دخاني منتن ويتي واستطلاق مفرط واحتباس مفرط ✤ علاج التخم ✤ يجب ان يستعمل القذف والتي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار علي القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلا يخاف حركته والحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الي الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود هضمه وباعتبار علامات جودة الهضم المذكور في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعه فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة ينفع من حيث تدفع الفضول والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الي الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الي الهضم وربما ادت التخم لا علي حقيقة الجوع ان يحدث بالمعدة حرقه وحدة لانطبات وهو لا قد يتنغصون بعلاج التخم ويربهم مجنون سوطين او هو لاربما تاذوا الي قذف ما يا كلون من الاغذية

فصل في بطلان الشهوة وضعفها

قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة تهبوط الي الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس او اليابس والذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك واذهب في الشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتا شديد التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخيه مسيلة للمواد مائلة للوضع بها والبرودة بالضد لعلة قد يكون السبب الضار بالشهوة سومزاج بارد مفرط اذا امات القوي الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سومزاج يضعف القوي كلها ويسقط الشهوة في الحميات لسو المزاج وغلبة العطش والامتلا من الاخلاط الردية الهايجة وما اشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبايية واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط في اورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت علي نكس اللهم الان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتامل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرارة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ تمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الراس الي المعدة وقد يكون سببه امتلا من البدن

البدن وقلة من التحلل او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة بازا الطبيعة لا تنهض من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب كما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة لان في ابدانها من الخلط النيء ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الى الغذا هو ما يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدل لم يفتقر الى غذا من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في اللحم والعضل وسائر الاعضا قد عرض لها من الضعف ان لا يمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التواتر الى ثم المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذا كما اذا رفع لها اما الاستغنا عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم ينبه مص العروق الى ثم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السودا المنصبة على الدوام من الطحال الى المعدة فلا تتدغدغ غما مشهيه ولا تدفعها منقبة واذا بقي على سطح المعدة شي قريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في ثم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتص فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكلما بعرض عقيب اختلال الدم الكثير وهذا ردي عسير العلاج ويودي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا اذت الامعا وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سود اكثيرة موذية للمعدة محوجة اليها الى الغذى والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهوا وحر وبرد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا في الشرب وقد يتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي تبعه ضعف القوي كما يعرض للنافهين مع الفقا وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الما الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا بدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل ياخذ في ذلك المزاج وسكن وكذلك الشرب على الريق ما بارد افهاجت الشهوة والحموم بعيد شهوته يتناول ثريد منفوع في الما البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب دل على خلط هايج هاج الشهوة الى الشوربا جات وكذلك ان كان المبطل الشهوة برودة فدخل طعاما حارا بالفعل وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف ❊ العلامات ❊ علامة ما يكون بسبب الامزجه قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المعرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة بسيرا عقيب الرياضه والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهواء وما يتعرف به من حال المريض فيما سلف هل لاقى الهوا شديد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شي منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في المعدة ولذع ما قد كيفيه حامضه او حريفه او مره وعلامة ما يعرض للحبالي الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض قد غدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها بفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع وبوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونقوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سود اكثيرة الانصباب موذية للمعدة في السودا او طعم حامض وتغير لون اللسان الى سواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر في شراب التفاح فسادا فيجب الديدان عن اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض الناقهين اولى بستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحكم او استفراغات ماضيه مضعفة للبدن كله وان يصبر المريض بحيث اذا اشتهى شيا قدم اليه هرب منه ونفر عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس ثم المعدة وضعفه ان تكون سائر الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا يغثي ولا يحدث غثيانا كالفلافلي اذا اخذ على الريق وشرب عليه ❊ المعالجات ❊ من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا بحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل عليه حتى ينعش قوته ويهضم لجبته ويخرج الى الاستمرا معدته وينشط الطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة وما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او مادة رطبة لزجة ان يطعموا زبون الما وشيا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنبوا طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالون فانه افضل منه ومن الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والخردل والخانجان والحل والمحللات من هذه وخلولها والمري ايضا والبصل والثوم والفليل من الحلتيت والمعنا ايضا ينعش الشهوة ويبقى مع ذلك في المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة للشهوة من به مزاج حار او حمي جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في الاقرابادين ومما يفتق الشهوة ويمنع تغلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة ❊ وتستعمله ❊ بدن الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل الغابث او السكر نصف جزو يقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقه واما الكابين بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الما البارد بقدر لا تهيت الغرزه وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ما الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فخلبب الحبوب الباردة مع الربوب الباردة والافمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتها اولا ومن جهلة هولاء الناقهين

الخارجون عن الحميات وبهم بقية حده وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم الماء البارد الكثير لبلا تسقط قوي معدتهم والواجب ان يسقوا هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ عشرة دراهم سماق ودرهمان ثافله بقرص والشربة وزن درهمين فانه مشته قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالماء والخل وينفعهم التقيبة بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكابن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والتريات خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الانزج المربا والاهليلج المربا والشقاقل المربا والزنجبيل المربا وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورش فانه اوفق من الملح واما الكابن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسرني باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه من العسل مثلا واحدا ومن الصبر ثلاث اواقي ويسقي كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زبتون المامع الانيسون والكبر المحلل بالعسل وينفع منه ايضا استعمال مياه الحميات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكرني تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكابن بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقونيا فان السقونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكابن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يعني بعلاج الدماغ وتقويته واما الكابن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكابن بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم استعمال الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكابن لانقطاع السودا فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال مثل الافثيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المحلل واما الحبالي فقد يثير شهوتهن اذا استعملت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصل في المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع ✤ والكابن لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الى اصلاح المزاج المسقط له اي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فكذلك الموت بالقرب ✤ واما الكابن لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك القي منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا ستجدون نورانا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الى سقي التريات وبعض الاشربة المعدة كشراب الافسنتين او شراب حب الاس بحسب الاوفق واما الكابن بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وارتفاع السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القي المنقي بالرفق دواء عجيب لمن تسقط منه الشهوة الى الخلف والدسم وتقتصر على الحامض والخريف ومما ينفع اكثرا صناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن درهم ومن اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عباد المذكور في الاقرابادين نافع ايضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا اخذ منها مثقال بما الرمان المزكان مهيجا للشهوة واذا ادي الى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الجلان والجد ايا الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويطعمون النوم ويطعمون خبز امخموسا في شراب ويتناولون احسا سريعة الغذا واعلم ان جل الادهان خصوصا المسمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بما يرخي وبما يسد نوهات العروق وارقها ماكان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

فصل في فساد الشهوة

انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له والمضاد المخالف المعتاد مخالف معتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشبا من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفه ومقطعة بضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحابل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ماذكرنا ✤ وذلك الى قريب من شهرين او ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها اسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذا كثير لصغر جثته فيفصل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمي الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ما يكون الى الحامض والخريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول ✤ المعالجات لفساد الشهوة ✤ يجب ان يستفرغ الخلط الموجب الشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي تحب استعمالها ومن التدبير الحرب لذلك ان يوخذ سمك مليح وخل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقي سقبا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيا به في الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني وناخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام فيوكل سفونا او يوخذ وزن درهم فافلة صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكر طبرزد ويوخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النقع مثل الدوا الذي نحن واصفوه ✤ ونسخته هذه ✤ يوخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهم حشيشة الغافت ستة دراهم اصل الاذخر ستة دراهم مردرهان برض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقي كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية وايضا جفت وزن درهمين انيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود بليلج امليح من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ماء حتى يتنصف ويعطي على الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعد اكل السمك

السمك المالح بها اللوبيا والعدس والشبث وما هو ايضا قوي من هذا وان احتيج ايضا الي اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالقرع وحب الجرنج والملح النفطي نافع وخصوصا ان كان هناك دبدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة في اقرابادين ويتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه علكا يمضغه وان يوخذ من الدفلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع علي الريق ويتحسي عليه ماء اترا مرارا كثيرة قليلا قليلا وما جرب لهم هذا المعجون ❊ ونسخته ❊ وهو ان يوخذ هليلج وبليلج وامليلج وجوز جندم مصطكي ناقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل احد حسب ما تعلم فوانيذ ذلك وتري المزاج والعدة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ❊ ومن التدبير الجيد فيه ان يتنبا بما حبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الماء ويجعل فيه من الادوية المقبلة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيقه ثم يجفف وبشمس فاذا لزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيا يكون فيه من الدواما لا يجوز علي شربتين اوشربه ونصف فانه يتقياه وخصوصا ان كان شيا قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله تعالي لدفع شهوة الطين ان يطعم علي الريق من قراح مشوية وينتقل به بعد الطعام قليلا قليلا والمعقل با لنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعي بعضهم ان شرب سكرجة من السكرجة من السكرجة بعطعه وينبغي ان يعول في هذا علي التجربة علي الناس ومما ينفعهم مع ثباته الطين الجوز جندم ومص الملحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا الملح ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق بطبيخ حتي يبقي نصف رطل ويصفي ويسقي علي الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه بالانفاق الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد ذكر بعضهم ان يتناول الزبرباجة وفيها سمك صغار ويصل وكروبا وزبت مغسول والاتاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قبلا انه شديد النفع فيمن يشتهي الحامض والحريف دون ❊ ❊ الحلو والدسم واثره التي في غير هذا الموضع من هناك ❊ ❊

❊ ❊ فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية ❊ ❊

كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات وبالجهات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط فيدوم الشوق الي شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وبستدعي البدل فيكون لفم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت علي البدن حللت واحوجت العروق الي مص بعد مص ينتهي الي فم المعدة بالتقاضي المجتمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهوا الحار علي البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الي التحليل وحاجة دايمة الي البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كانت حرارة هناك خارجة اومعونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الدبدان والحبات الكبار اذا بادرت الي المطعومات فعاينتها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سودا واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذا وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وتنقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلا المصاص وايضا فان الحامض بقبضه ودباغيته يحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الذي يفسد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب وايضا فان لبيف المعدة يشتد حركته الي التكاثف والغبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعتري من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز ان يكون هذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر يفرط تحليله وجذبه الرطوبات الي خارج بالغد لا بنساط الحرارة الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادي الي بولموس وسبات وموت ❊ العلامات ❊ علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة بقدميا وان لا يكون الطبيعة في الاكثر منحلة لان البدن يجذب بلة الغذا الي نفسه فيجفف الثقل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثقل والنفخ وسايرعلامات هذا المزاج ومن مثله برودة الهوا المطيف وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كثرة او في المعدة كثرة خروج الرياح اللج وتادي للحال الي الذرب وسايرالعلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم افة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهوا المطيف والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض اوسودا قلة شهوة الماوخوضة الجشا وسايرالعلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ماذكرناه في بابه وعلامة الدبدان ماعرف في موضعه وما نذكر في بابها ❊ المعالجات ❊ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسهلات المذكورة والشراب الكثير الذي لاعفوصة فيه ولاحموضة البتة فيشتهي بهما يسقي منه تحتا علي الريق فانه انفع علاجا ليهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان الغبض يزيد في كلبهم والمر يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باشال الجار والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزانات نافع لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وكجوارشي الدارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوخات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضرا علي الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف في وكل قوة بسبب كاسو مزاج ولا تلتفت الي قوا من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويعابل بالضد من العلاج حسب ما تعلم توانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبة وهو لا ينفعهم الحوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذ وانما ينقى ما في المعدة من الدسومات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز والسكر وان يلتفت منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب النحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات

والاشربة بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قبروطيا ومن الشبث المدقوق في الخل ويستعملون الاغتسال بالماء البارد اللهم الا ان يكون مانع ويجب ان تكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكل يجد من هذا التدبير نفعه فعليه ان يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلا في غايلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن واما ماكان بسبب الدبدان والحيات فيجب ان يمسها ويخرجها بما نذكر في باب الدبدان وان يغذوا بالاغذية الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وما الورد وما لم يهرأ في الطبخ من لحمان الدبوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ماكان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه مايقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعموا العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم ونحوها والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها بزبل الحوضه وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوي بما يقوي به ثم اعتلي الدسومات واما الصبيان فاذا الطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماحضارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ماكان بسبب سودا ينصب دابها فربما احتاجوا الي فصد الباسليق الايسران كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سودا كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في استفراغاتهم مارسم في القانون ويحجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة علي الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما يدري ويعطي الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهوا البارد

فصل في الجوع المسمي بوليموس

بولبموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة اصلا ابتدا وهو جوع الاعضا مع شبع المعدة فتكون الاعضا جايعة جدا مفتقرة الي الغذا والمعدة عايقه له وربما تادي الامر فيه الي الغشي وتكون العروق خاليه لكن المعدة عايقه للغذا كادهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرود بن اللذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد وسببه سو مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة وناشبة في لبنه يجول الي الدفع ويعاني الجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون والمعالجات هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشهية المقوية والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة بتحلل ويلتم الخبز المنقوع في الشراب الطيب ويسقي او يجرع من البنيذ الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج اوعود وسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا انكسوا بنحس وقرص وضرب بقضيب دقيق ارزلبوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوخذ كمك فيمرس في المبسوس او في النفوحات العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد بها ايضا وبالمراهم العطرة ومثل مرهم الصنوبر ومرهم الورد وقد ينفع ايضا ان يستعمل علي معدتهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية ويضمد مفاصلهم بضماد متخذ بما الورد والمبسوس والكافور والمسك والعود والسك والورد ويزيد في امتحان ايد انهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة اذا غشي عليهم تغذيتهم ايضا بماذكرناه في حال الغشي ويرش علي وجوههم الما البارد ويشد ايديهم وارجلهم وينحس في اقدامهم ويمد شعورهم واذانهم فاذا فاقوا اطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدتهم خلط مراري اورقيق سقوا قدر ملعقتين السكنجبين بمثقال من الايارج وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والتجربنا والدحرنا ومجون اصطمحيقون وجوارشن البزورنانه نافع

فصل في الجوع المغشي

ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو ان يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف من فم المعدة شديد وهذا المرض قريب العلاج من علاج بولبموس وقد سلف قانون تدبيره في اوجاع المعدة وبولبموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الي علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والي معالجته اذا افاق وهو ان يطعم خبزا مثردا في شراب بارد الفواكه ثم سايرالتدبير المبرد المذكور في بولبموس والي ما يعالج به قبل ذلك وهو ان يمنعوا النوم الكثير ولا يبطاعليهم الطعام وليطعموه باردا وان يفعل سايرما قيل في باب اوجاع المعدة الحارة

فصل في العطش

كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحيات حتي ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروي حتي تهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثيرا وطعام كثير حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيث والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق النيا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه الملحة ومياه البحر قد تزيد في العطش زيادة لا تطاق وقد تكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطشا بالاستعمال اوباستسهال والاستعمال مثل الشي المالح بحسب الطبيعة علي ان يغسله بالغسال وبالقطع والاستسهال مثل اللزج بحسب الطبيعة علي ان وقيته جدا حتي ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لاحتدار الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما لبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها اوحلو او صفرا مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة اعضا اخري مثل ما يكون في دياببطس وهو من علل الكلي ونذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب السدد يكون بين المعدة والكبد يحول بين الما وبين نفوذه الي البدن فلا يسكن العطش وان شرب الما الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت اوورمت اواشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعا

المعا الصابهم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جففت فيها الرطوبات فتنبضت او اذا تحفت شد يدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكابن بسبب هذه الاعضا وبمشاركتهم ماهيج عن فم المعدة ثم ماهاج عن المري ثم ماهاج عن قعر المعدة ثم ماكان بمشاركة الربه ثم ماكان بمشاركه الكبد ثم ماكان بمشاركة المعا الصايم وقد يكون بمشاركه البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل وكما يعرض من لسعه الافاعي المعطشه فانها اذا لسعت لم يزال الملسوع يشرب ولا يروي اي ان يموت وكذلك عن شرب شراب مانت فيه الافاعي اوطعما ما اخروكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدوا المسهل في اكثر الامر يعرض له عند عمل الدوا عطش بدل فقدانه على ان الدوا بعد في العمل وقد يعرض له ان تتاخر عن وقته وان تتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدوا عمله تاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدوا اوحرارة المعدة وببسها وبتاخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة وببسها وشرب دوا حار لابد ان يدل على ان الدوا عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل منذحبن وبما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضه والتعب والنوم على اعذية حارة واما اذا لم يكن على اعذية حارة فان النوم مسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شد يد وببس شد يد فذلك من اردا العلامات العلامات اما علامة الكابن بسبب الامزجة فقد علمت فيما قبل في الابواب الجامعه كانت مع مادة اوبغير مادة وكانت المواد مرة اوملحه بورقيه اوحلوة اوموذية بغلبتها وعلامه الكابن بسبب السد فقد يدل عليه لين الطبيعه واما علامة الكابن بسبب دياببطس فان يكون عطش لايسكنه شرب المابل كل يشرب الما تخرج الى اخراج البول وتعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين مسا وبين دورا وعلامة الكابن بالاسباب المعطشه المذكورة بعد تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والاترج ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصيص الماقليلا قليلا ابلغ في تسكينه من غبه كثيرا بل ربما كانت الغبه دفعه يجد الفصل ثم يسكنه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعه بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بديا وما يكون من جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم وبترطيبه الباطن والدعه وترك الكلام وماكان من حرارته فالاترج ينفعه والكابن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار والبابس وورمها الحار وغير الحار المعالجات كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الربة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الما البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدر مكان ما الباقلا والحمص خلة مزبت وملح الباقلا والحمص فهما يعطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعه ولا ماباردا جدا فيموت الحرارة الضعيفه التي اضعفها العطش والقذف وقد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ما الورد والمعدة الحارة البابسه يزيدها الما البارد عطشا ولذلك المعده المالحه الخلط والما الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولاخمي فليمزج بالما قليلا جلاب يوصل الما الى انا صي الاعضا اما الضربه والصدمه والسقطه على المعدة حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد وصفته يوخذ تفاح شامي مطبوخا بطبوخ طيب الرايحه حتى يتهرا في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لادن وثمانيه ورد وسته صبر ويجمع الجميع بعصاره لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما فانه نافع في جميع ذلك

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

فصل في افات الهضم

افة الهضم تابعه لافة في اسفل المعدة اولسبب في الغذا اولسبب في حال سكون البدن وحركته والكابن بسبب امر المعدة سواء سو مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار واما البابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما وحد جامع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم وقد احددنا اما البابس فذبولا واما الرطب فاستسقا واما الحال في تاثير السكون والنوم وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذا في ذلك فان الغذا يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة اوسهر لم يتم الهضم والغذا الثقيل يبقى في المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذا الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم يبطل مدة بقايه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فينهضد بسرعه والغذا اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحاله ما وينهضم انهضاما غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذا فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينيذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتى في الثالث والرابع ولسبب ذلك ما يعرض الاستسقا والسرطان والنملة والجره والبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج تنضجا ملايما للطبيعه فلا يجتذبه الاعضا مغتذية به ويعفن وينتن او يجد الغذا فلا يحسن تشبيهه وان كان الغذا هناك الفتل او الحرارة سوداويها صار السوداوي منه مثل الفرا والمعدة اذا لم تستمري اصلا الا مراض زلق الامعا والى استسقا الطبلي لكنه انما يؤول الى الاستسقا الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير قدر ما يتغير من الغذا دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة انانه اذا عرضت من مادة كانت فهو اقبل العلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسو مزاج مستحكم

فصل في فساد الهضم

الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي افساد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضة بطرا عليها والطعام يفسد في المعدة اما في الكيفيه بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذا اللطيف في المعدة النارية الحارة واما الكيفيه بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب

والبطيخ والخوخ اوبطي القبول للصلاح كالكباد ولحم الجاموس اويكون مفرط الكيفيه لحرارته اولبرودته كالعسل كالترع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او في الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا وكان يشتهي عن غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلا اوبقيه من غيره اوتناول قبل رياضه معتادة بعد نفض الطعام واخراجه واما لخطا في ترتيبه فان ترتيب السريع الانهضام قبل البطيء الانهضام وبقي طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرض يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعه واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمزج سريع الهضم وبطيء الهضم واما الكابن بسبب القابل تاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره لمثل ان يكون بالمعدة سو مزاج بسيط او بغير مادة فيضعف عن الهضم او تجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها كثيفا وزربيا رقيقا او يكون اجتواء غير متشابه ولاجيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشمئز الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غيره مثل الذي يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قبل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشا فليس ذلك من حيث هو جشا بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفي الطعام فلا يحس اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطيف للطعام فهو عايق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة بسبيل البهامن الراس والكبد والطحال او سائر الاعضا ما يفسد الطعام لمخالطة ولايمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب البها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب البها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا اوردي المزاج واما ما يكون لاسباب طارية على الطعام وتابله مثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركه عليه مالا يحتاج اليه فيتخضخض فيفسد اولانفاق شرب عليه اكثر من الواجب اواقل او ايقاع جماع عليها او تكثير انواع الاطعمة عن الطبيعة الهاضمه او استعمام او تعرض بهوا بارد شديد البردا او شديد الحرا وردي الجوهر والرياح المحتبسه في البطن تمنع الهضم وبفسده بخضخضتها الاغذيه وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان تعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفيه غريبه غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلط على تلك الصفه خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولابنبسط ولايتادي ثم المعدة فكلما زاد الطعام وبزاد وارتقى الى ثم المعدة وخالطه كليه الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبلها سدد واقعه في وجوه المنافذ لمربيات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلامادة اوسع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة فسدت فيها الاطعمه الخفيفه وهضمت القوية الغليظه كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يودي الى امراض كثيره خبيثه مثل الصرع والمالنخوليا المراتي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولوالي الحوضه انذر بالنكس

فصل في اسباب ضعف الهضم

جميع اسباب الذي بعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان اسباب الصفرا من تلك الجمله لاتضعف الهضم ولكن قد يفسده واما اسباب السودا فقد يجمع بين الامرين وكذلك ايضا اليابس والرطب من تلك الجمله لايبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يودي الى الاستسقا واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافه المراق وقله لجها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من المعدة مما يعلق في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولابد دخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت ويكون مع جودة الاحتوا من المعدة على الطعام اذا سرعت الدافعه بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكه ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة اوباردة اوسوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتوا وقد لايجود الاحتوا لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مراريا او كان حادا والمعدة بها مزاج حار او يستي صاحبها وبها مزاج حار مانع لجودة الهضم شبا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ما بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط ردية خصوصا لذاعه تجز بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتوا والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتوا ان الاحتوا من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير موذ في الهضم خفه وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به رعشه لبعض الافعال فهو يشهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشا وقراقر وان لم يكن احتوا كان ضعف هضم وقراقر وجشا وقد ربما ادى الى ضعف الهضم واستحاله الغذا الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبه الحمى لكن يكون النبض الكابن في اوابل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تهيج وامتلا متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كان به تهيج وابطا هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه واخضر فانه يبتدي عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور

المعالجات

اذا كان ضعف الهضم عارضا من سبب خفيف اوامتلا متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضه والصباح والحمام واستعمال التي من الماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان بعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشا يودي طعم الغذا فيجب ان تكون التنقيه بسقي الماء الفاتر اكثر مرارا ولابزال بكرر حتى ينقيا جميع ما فسد ثم يصب على راسه دهن وبكمد بطنه وجنباه بحرق مسعفه وبذلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتقديم ثلاثة ايام على الولا الى ان يصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والفلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونه على ذلك بسبب اشتمال

اشتمال الكبد على المعدة واما النوم عليه فان البرد يبرد فيمنع نابده الاستدناء بحرارته الغريزيه ويجب ان لايكون معه من النفس ربيه فان الربيه وحركه الشهوة تشوش حركات القوي الغاذيه ومن الناس من يعتمد جرو كلب او سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكايي بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضه الحامضه الهلاميه والفر بصبه رما يشبهها من البوارد دوزن درهم سنون متخذ من عشره ورد وثلاثة طباشير وخمسه كزبره يابسه يسقي بما الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

فصل في دلايل ضعف الهضم

اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء الطعام في المعدة اطول من العاده واما القوي فيدل عليه الجشا الذي يودي طعم الطعام الي حمض وقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لايتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الابطيا نزل بطيا الا ان يكون سبب محرك القوة الدافعه من لذع او ثقل او كيفيه اخري مضادة وعلامة مايكون بسبب المزاج ماقد علمت وان يكون الاحتوا اغشيا غير قوي هو الشوق الي نزول الطعام والشوق الي الجشا من غير حدوث قراقر وجشا متواتر وفواق ونفخه يستدعي ذلك اوقبل ان يكون حدثت بعد وعلامة مايكون السبب فيه نزولا قبل وقت لين البراز ونتنه وفلد ردا الكبد والبدن منه وربما حدث معه لذع ونفخ والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايلها العطش وقلة الشهوة والذي يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها يا لقي والحموضه وسقوط الشهوة مع دلايل البرد والمادة المذكورين في المقالة الاولي والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

فصل في دلايل فساد الهضم

اما الدليل الذي لايعري منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدليل التي ربما صحبت وربما لم يصحب فالقراقر والجشا واللذع ودلايل مايكون السبب فيه احوال الاغذيه المذكوره التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيره او قليله اوناباله للتعفن اوشل اخطا في ترتيبها او وقتها والحركه عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتقي واحتمت صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة في الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي يكون مع فساد الهضم متواتره بلا افتراق لها وان كانت هناك افتراق فالمواد اتيه منصبه واما الكايي بسبب خفاه المعدة وتهلهل نضج لبغها وعروض حاله لها كالبلا لتطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة وتحافه البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده واما الكايي بسبب الرياح فيدل عليه دلايل الرياح المذكوره واما دلايل الانصبابات من الاعضا المشاركة مما ذكرونا في مواضعه وان يتامل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر منها الانصبابات الي اعضا اخري في طريق اخري مثل ما ان يتعرف هل المطنون به ان معدته يا لم للنوازل صاحب نوازل الي الحلق والرية وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب الحري انصباب الصفرا ان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم يصان لذع المعدة وطفو للطعام

فصل في علاج فساد الهضم

اول ذلك ان يخرج ما فسد من الطعام عن اخره بقي اوباسهال وان تصلح تدبير الماكول والمشروب فيرد في جميع الاحوال الي الواجب وان يدافع الطعام حتي يصفدق جوعه فيبتي المعدة اولا بشرب ما الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة اوصفرا تنصب اليها غلظت اغذيتهم ومثل بها الي البرد حتي يكون مثل لحم البقر المخلل ولم يجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدتهم بسرعه فان صاحب الصفرا منهم يجب ان يقيا قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطره القابضه المذكوره وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الي نشف وقبض بالصنعة وبالابازير ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب الصفرا من الحري المذكور الواقع في الندره فيجب ان يعتاد التي قبل الطعام مرارا فان اتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لبلا تضعف المعدة مع ذلك فيجب ان يتناولوا بعد التي الربوب المقوية الرادعه لما ينصب اليها وبدام تضميد معدته بما يقويها علي دفع مايصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويغيا فيها قبل الطعام علي القياس المذكوره واما الذي يحمض الطعام في معدتهم فان كانت حوضه قليله عرضية فينتفع اصحابها بحمض التفاح الحلو وينتفعون بالكزبره اذا شربوها قبل الطعام وكذلك المصطكي اذا سقوا منه وان كانت قوية فما ينفع من ذلك منفعة بالعدفتاخ الاذخر مع الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع الجلنجبين المنقوع في الما الحار وربما ينفعهم ان ياخذوا عند النوم من هذا الدوا ونسخته يوخذ فلفل ويكون وبزر شبث من كل واحد جزو ورد احمر مزوع الاتاع جزان يخلط بعد السحق بحريره والشربه نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك فيجب ان يستعمل التي علي اكل المالح والحامض والحريف كالفناع والصبر عليه ساعة ثم يتقيا بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ما العسل ونحوه ثم يداوي باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الي التي حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاحلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صيفا فيجب لصاحبه ان يهجر التربد والمرق ويتغذي بالفواخ والقلايا والمطنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فحقه ان ينفض فان كانت الطبيعه تكفي ذلك فلتكف وان لم تكف الطبيعه ذلك فتنول الكموني بقدر الحاجه فان لم يكف استعين بشي من الجوارشنات المسهلة بتناول منها بمقدار قليل مقدار ما يخرج القفل والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة علي الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية وافسادها في التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشيا المذكوره لكن احس بكرب وثقل

وسوق الي حمط بقل مع ضبث نفس يحدث ناعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرمة بمبلع الطعام في كبته

ناعلم ان الهضم لغير المعدة والشهوة لفيها

فصل في بطو نزول الطعام من المعدة وسرعته

قد يبقي من الطعام شي في المعدة الي قريب من خمس عشر ساعة في حال الصحة وذلك بحسب الغذا في خشنه وغلظه وبدل وجود الهم في الجشا نان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطو الهضم الي ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولحرك القوة الدافعة مثل لذع صفرا او سودا خامض اولشي مما سند كره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يكن جروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن ويلبثان في المعدة وكانا هما يطفوان في المعدة الضعيفة ويقرقران ويتفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة علي الدفع لاكثير تعلق ان يقيره من حال الطعام اذا لم يعرض المعدة اذي والي ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسعت ودفعت المعدة ما فيها ويليها المستعرض وكلما استكمل الهضم استكمل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب المنزله للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقا الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثني عشر ساعة الي اثنين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته ردية ايضا فان كل واحد منهما لا يبقي في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الي اسفل بسرعه وربما اعقب خلفه وهيضه واذا كانت المعدة ضعيفة بثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الا قليلا وسوا كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمه وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضيه

المعالجات اما من يبطو نزول الطعام عن معدته او من يطفوا الطعام علي معدته فعلاج ذلك النوم علي اليمين فانه معين علي سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونه علي الهضم ويعين عليه التشي اللطيف وذلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدما يسمون هولاء معدي واما تاخره فقد وقع اسم المعدة علي غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبه وبزر الكتان والعسل وان يستوامنه ايضا ومن ذلك ان يوخذ صفرة بيضة مشوية وملعقه من عسل ودانقان من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قبيض البيضه ويشوي علي رماد حار ولا يزال كذلك حتي يدرك ويوكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجمله يجب ان يستعمل قبل الطعام من القوابض اما الباردة فان كان هناك مزاج حار والمخلوطه بالحار ان كان المزاج الي البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام علي الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطران العالية منه

فصل في جشا المعدة وصلابتها

قد يحدث صلابة في المعدة يشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف اوسودا غليظه مد اخله مالا ورم

العلامات ان يعرف سببه ولا تجد علامة ورمه المعالجات بضمدها كلبل الملك والزعفران والمصطكي والبلسان والكندر والمقل والستبل والقردمان والمغات وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ماذكرني باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دوا بهذه الصفه ونسخته يوخذ من الشمع ستة اواقي عكك الانباط ثلاث اواقي زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتين صبر اوقيه دهن السوسن

اربعة وعشرين اوقيه يقطر منه فماد مرهم

فصل فيما يهيج الجشا

اذا حدث في المعدة رياح ولم ينزل وكان يحتبس في نم المعدة وبودي فيجب ان تستفرغ بالجشا كما تستفرغ الفضول الطافيه بالقي والا افسدت الهضم وطفيت الغذا اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينيذ لا بو من ان يكون الافراط في تهيج الجشا وما يحرك امرا صعبا وما يحرك الجشا الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكروياء والفوذنج والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكي مضغا وشربا العلامات اما اسباب الجشا ودلالته علي الاحوال فقد ذكرنا في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذا بهم وغشا بهم كزبرة يابسه قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه علي زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالقورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فيما يبرد ويطفي مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضه للمعدة

فصل في الاورام الحادثة في المعدة

المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة من تلك الاسباب الاوجاع المتطا وله وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراويه العلامات اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزال فان احس التدبير ناحدس ان هناك ورم واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمي لازمه ووجع فاحش وبثور ربما ادي الي اختلاط الذهن والي السرسام والما لنخوليا فاذا يجف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلق الحمي وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا يقبض تحت الاصابع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردي المعالجات اذا قوهت ان ورما حارا ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاخوط في الابتدا ان يبادر الي المرهم المعدة مثل

دهن

دهن السفرجل وبعمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء فيسكن الشعير وما يجري هذا المجري على ان الامساك ونلطيف الغذا والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا اومقيئا فان استعمال التي خطر واما الفصد لما لابد منه في اكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقي واقتصر على الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيار شنبر فانه لاباس فيه بان يستفرغ بالخيار شنبر فانه ينفع الورم ويخفف المادة وربما مزج به من الايارج والصبر وزن دانق واني نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيار شنبر بما الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليلا فانه نافع بفيضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشكواذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسكر ونهانا واما اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتدا الامر ان يوخذ ما عنبه الثعلب وما الهندبا اوقيتين ولب الخيار شنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولايزال تلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب ان لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا النبيذ بل ليكسره بجلاب اوبرب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزرقطونا بماء بارد اوبما الثلج ويسقى ما الطرخشقوق فانه نافع جدا وما الطرخشقوق ايضا والاضمدة المعدة من الملح والشبث والجلنار والهيوفا فسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم ان يفشوا في جميع اجزا المعدة وما دامت الحرارة باقية ولوبعد السابع فلا تقطع ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكاكنج وما الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيا من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به ايضا ما الرازيانج والكرفس ويكون الغذا الى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز اوزيت الانفاق وشراب الجلاب وما الاجاص وعصارة الهندبا والطرخشقوق وفي اخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يحلو او ينفع بسيرا مثل السلق واللبلاب وخبيزا ايضا يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوه مع ما المنفيخ المربي ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع عشر واذا سكن الغثيان وبلين الورم حان وقت التحليل فاذا اخطأ قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفى سقي الخيار شنبر في ما الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى اخره والصواب لذلك اذا بلغ العلاج وقت الارخا والتحليل ان لايقدم عليهما امدام مجرد اياهما بل اخلط الادوية المرخية القابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطر عظيم وربما أسقى بصاحبه الى الهلاك سواكانت الادوية مشروبة اوموضوعة عليها من خارج والمعدة اولى بذلك من الكبد والقوابض المصلحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وايضا الغض والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان تمتد دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن النارديين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتدا ان يستعمل في مراهم دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتا او في اوان التحليل دهن النارديين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي من بين وما جرب ضماد نافع في الابتدا والتزيد والانتها بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد اوقيه ورد اوقيه ونصف زعفران نصف اوقيه بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي وجلنار وانا قبا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه ✤ اخري ✤ ومن الاضمدة الجيدة في ابتدا الورم ان يوخذ اصل السوسن بالكبل الملك وشمع ودهن البنفسج ولايجب ان يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل بعدل البطن اولا ثم يستعمل الضماد ومن الاضمدة الجيدة ✤ وقت المنتهي الى الانحطاط ان يوخذ نشا ج الاذخر والكبل الملك وافسنتين رومي وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما الشعير ذلك يزاد في الغابضة في الاوايل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ✤ اخري ✤ ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والما شرا ان يوخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف الاس وقشر الاترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزو ونصف ومن السفرجل والبسر والزاعفران والصبر والمر من كل واحد جزو ومن الشمع ودهن البابونج ودهن النارديين من كل واحد عشرة اجزا واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتفاقمة التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا تادت الى التورم فيجب ان تقطع الملطفات عنها وتقتصر على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقي اقراص السنبل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في الاقرابادين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي الجالينوس المذكور في باب ضعف المعدة ✤ اخري ✤ وضماد الكبل الملك نافع جدا وهوان يوخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان والكبل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه وما يسقى في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندبا والكشوث ثلاثة يسقى في الورم الملتهب مع كافوره ✤ اخري ✤ او يوخذ ثلاثة اسانير خيار شنبر ويطبخ في رطل ما حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى من عليه من ما عنب الثعلب وما الكاكنج اسكرجه ويغلى اغلاة ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى الغوي منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى اقوي من ذلك زدت فيها الشبث وبزر الكتان والحلبه واذا احتجت الى اقوي من ذلك زدت من بزر الكرنب واشق مخ الابل وشحم الدجاج وربما احتجت الى ضماد فيلغربوس والضماد الاصفر في هذا الوقت ربما احتيج الى ان يسقى اقراص المقل ✤ ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشمع ومن دهن النارديين اوقيه او قيه ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى ان تجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او يجمع بينهما ومن الخطا العظيم ان يطول زمان مقاساة الورم ولايزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب ان يراعي هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة ياسبس اذا علقت بحيث يلاصق المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واما اذا صار الورم دبيلة اوخراجا فقد افرد نا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدايه ان يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقى ما الشعير بما الرمان المز المطبوخ وبالسرطانات

ثم بعد ذلك بايام يستعمل ماعنب الثعلب وما الهند با وبعد ذلك وعند القرب من المنتهي يمزج بها عنب الثعلب وما
الهند با قليل ما الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة

فصل في الاورام الباردة البلغمية

هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سايرالاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها في الاوعية والاغشية مماسلف تعريفه ✤العلامات✤ اذا وجدت علامة الورم من وجع رابخ في كل حال ونتوء لم يكن حمي ولاالتهاب ولاسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء الهضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسايرالدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ✤المعالجات✤ من القانون في هذا ايضا ان لايخلي المحللة من القابضة فان المحلله الذي يحتاج اليها في هذه هي القوية التحليل يبتدا من علاج هولا بان يسقوا ما الكرفس وما الرازيانج من كل واحد اوقيتين بورق ثلثه دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ الكبل الملك بهذه الصفة ✤ونسخته✤ وهو ان يوخذ الكبل الملك عشرة اصل الرازيانج عشرة الما اربعة ارطال يطبخ حتي يبقي رطل ويسقي منه اربع اواق وينفع هولا طبيخ الزوفا الذي طبخ فيه الكبل الملك وجعل علي الشربه منه ثلثه دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الي درهمين دهن اللوز الحلو واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواجرب بهذه الصنة ✤ونسخته✤ يوخذ جعدة والكبل الملك وحاما وبابونج وشيث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر دره اشق وجاوشير ومبعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم دجاج من كل واحد اوقيتين شمع احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن النارد بن ودهن النسبل قد جعل فيه المر والقرد ما نا وينفع ايضا الهليون والبلاذر بدهن لوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية وبسهل هضمه ويجب ان يجتنبوا التي اصلا

فصل في الاورام الصلبه الغليظة

قد يكون ابتدا وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلي ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له ان يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة الببوسة وتحافه البدن ✤المعالجات✤ القانون في هذا ايضا ان لايخلي الادوية المحللة عن القابضه وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في اخر الاورام الحارة فانها نافعة هاهنا ويجب ان يسقوا لبن اللقاح دايما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع ومن الخيار شنبر وهو مهروس في ما الاصول وان احتيج الي ماهو اقوي جعل في ما الاصول من فتاح الاذخر والمصطكي والبرشاوشان مع سايرالادوية جزو جزو واذا جعل مع دهن الخروع ومن دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بما العسل يجب ان يستعمل في ضماداته مخ سنان البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعه في ذلك وفي الدبيلات دوا بهذه الصنة ✤ونسخته✤ وهو ان يوخذ الكبل الملك وحلبه وبابونج وحب الغار والخطمي وافسنتين من كل واحد جزو اشق قفر من كل واحد ثلثي جزو يحل هذه الصموغ في طبيخ تين ثلثة بالطلا ويسحقه بالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب ✤ضماد اخري✤ يوخذ دوغ اللوزا ثلثة اجزا مبعه جزوين مصطكي جزو عكر البظم نصف جزو ودردي دهن النارد بن قدرما يجمع يجعله ضمادا ✤اخري يوخذ اشق مايه شمع مايه الكبل الملك اثني عشر زعفران مر مقل البهود من كل واحد ثمنيه دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الابرسا بالخيار شنبر والضماد الذي ذكرنا في باب ضعف المعدة مع صلابة ✤ونسخته ضماد جيد✤ يوخذ مصطكي كندر افسنتين من كل واحد جزاشق زعفران جزبن جزبن سعد ثلاثة قيروطي بدهن النارد بن قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي الي الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفة ✤ونسخته✤ يوخذ اشق والمقل وبزر الكرنب مبعه سابلة ولوز مر ومصطكي وسنبل واذخر وسعد يحل الصموغ ويسعق فيرها ويجمع ضماد اوغذاوهم مثل الهليون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

فصل في دبيله في المعدة

كثيرا ما يحرق الاطبا عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدي ✤العلامات✤ قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب اورام المعدة الحارة ✤المعالجات✤ يجب ان يبادر الي الفصد والي تبريد المعدة المورمة ورما حارا خارجا وداخلا بما يمكن لمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينيذ ان كان الامر خفيفا وتوهت نضجا قريبا ان يسقيه اللبن الحليب مرة بعد اخري مع الما الحار ويحس الصلابة وينظر هل تغمز وتترقب هيجان وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يكن ذلك فيجب ان يسقيه ما الحلبه والحسك ودهن اللوز المرفان احتجت الي اقوي من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد علي الاول جعلت فيه دهن الخروع وما هو مجرب في ذلك ان يسقي صاحبه طرخشبقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حلبه درهم يسحق ذلك ويشرب ببعض اللبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثمانية اواق ويخلط معه السكر وزن ثلثة دراهم وما هو مجرب ايضا ان يوخذ الطرخشقوق اليابس او قبه الحلبه او قبتان بزر المرو اربع اواق يدق ويتغل ويجعن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي ان يجم بالما الفاتر ويحمص علي دبلية بشي متخذ من التين والبابونج والحلبه مطبوخة وفيها افسنتين لبقوي والمراد من جميع ذلك ان يقع النضج الورم وينفجر فاذا حدست نضجا وكنت استعملت التضميم المذكور والضمادات واعقبها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطا والرفاه وامرته ان ينام عليها متنطيا بمنجر تحت هذا الانتضاط ورمه وانت تعرف انه قد انفجر بالضمور والنطا من وربما يقدق ويختلف به من القيح والدم ويجب ان يسقي حينيذ الصبر بما الهند با فاذا انفجر سقي الملحمات

الملحمات على ان من ثا القيء من معدته كان الى اليأس اقرب منه الى الرجا فاذا حدست ان في المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القي واذا لم ينجع مثل هذه الاشيا استعملت الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم في اوايل الامر فالاحسا المتخذة بالنشا والشعير المقشر وصفرة البيض وفي اخره ما يقع فيه شبث وحلبه بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

فصل في القروح في المعدة

ان القروح والبثور قد يعرض للمعدة لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يابنها من غيرها فانه كثيرا ما تتقرح المعدة من نوازل ينزل اليها من الراس حادة لذاعة ثاكلة للمعونة فتعفن فيها كل اذا طال النزول والعلامات كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في اسفلها الى صغر النفس ودرور العرق والقيء وبرد الاطراف وقد يدل على القروح في المعدة نتن الحشا وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القي كثيرا واذا كان في المعدة بثور كثر الحشا جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة في فم المعدة الكائنة في المري وبين الكائنة في فم المعدة ان الكائنة في المري يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفي العنق الى اوايل الصدر ويضعف حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هذا الوجع يسيرا واما الكائنة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر واكثره يميل الى جهة المراق ويصفر معه النفس ويبرد الجسد ويودي الى الغشي اكثر واما الكائنة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة في البراز من غير نضج في الامعا ووجوه وجع بعد استقرار المتناول في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في الامعا موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز بادرا وبكون قشره رقيقه من جنس ما تخرج من الامعا العالي ويستدل على انها من المعدة لان الوجع ليس في نواحي الامعا بل فوق الاما كثيرا ما يلتبس فتشبه الذوسنطاريا العالي وهو الكابن في الامعا العليا فيجب ان نتقوى فيه جهدا واما في القي فان القشرة اذا خرجت لم يكن الالتفرحه في المري والمعدة ويجب اذا اردت ان يمتحن ذلك ان يطعم العليل شيا فيه خل وخردل والمعالجات الجراحة الطرية التي تقع فيها يجب ان يعالج بالادوية القابضة وتجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا وتبعد الادوية القرحيه التي تقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا بالتنقيه مثل ما العسل والجلاب ولا يجب ان يكون في المنقي قوة من الشنقيه فيوذي ويقرح اكثر مما ينقي وينفع بما يزعزع بل يجب ان يكون جلاوها وغسلها الى اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداوا بدوا ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما اوفق ابارج فيقرا لذلك فاذا نقي وجب ان يسقى مخيض البقر المتزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى ايضا ما الشعير بما الرمان وجلاب الفواكه القابضه وربما احتاجوا الى التغذية بمبطون الحواجيل والجذا المخلله واعلم انك ما لم تنق الوضر اجمع فلا منفعه في علاج اخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت الملحمات وكانت العله في نواحي المري وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيا صالحا مثل الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة الفلونيا وينفع ايضا فراس الكبر بالاسيما اذا كان هناك في دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضه وقد ينفع رب الغافت ورب الافستين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال لذلع من الدوايي فيجب ان تسهل بمثل الخيار الشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب ان تعالج بافراس الطباشير والربوب القابضة بما السويق المطبوخ واذا كان هناك اكلة فبعالج بما ذكرناه في علاج نفث الدم وانت تعلم ذلك

فصل في علاج البثور في المعدة

ينفع منها بعد التنقيه بمداراة بما ترخص في الاستعمال به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب والتين المنضج بالحديد المحمي واما من عرض لواحد انحراق معدته فلا يتخلص الافليلا عن خرق قليل ومع ذلك فينبغي ان لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسى ان يتخلص منه

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة مايشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق ومايليها

فصل في النفخة

النفخه قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبه تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة ان تحللها من غير احالة الريح وقد تكون بسبب الحرارة الهائمة اذا كانت ضعيفه الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثيرا فانها لا تحدث في الجوف نفخا الاان يكون الحرارة مقصرة فيحول ولا تهضم كان عدم الحرارة اصلا لا يصحبها نفخ ولو من نافخ وكلما لم يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لغاية عي ذلك في جوهره واما لسببين من غيره احدهما استيلا الحرارة عليها والاخر البرد الذي لا تحرك شيا وربما كانت الحرارة مستعد بالهضم والمادة بحيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب ماكثير عليه او حركة مخضخضه له وربما كان مزاج الغذا نفاخا كالدويبا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتنب موافع الهضم الاان يكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة العلة ومن الاشربه النفاخه الشراب الغليظ والحلو اللهم الاان يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخه كون الطعام حارا او لذاعة فانه اذا صادف حال بعض عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة باردة رطوبة حللها ونحوها وربما كان سبب النفخ والقراقر خوا البطن مع رطوبة فجه وزجاجية في المعدة والامعا ثانيا اذا استعملت الحرارة الطبيعيه عنها بالاغذية كانت غاذية واذا تفرعت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعه اذا وجدت خلا وتحرك القوة ادنى حركة الهوا المصبوب في الانضبه وتحركت معها البقايا من ابخرة الرطوبات فكانت

كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يضر بالبرد الوارد على البدن من خارج سببا لنفخة ورياح يمتلي منها البدن لما يضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل فعلها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في اجوان الناقهين انذرت بالنكس والعلة المراقبة اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحض الجشا ويحدث في مضرتين لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا وبغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يضر بخارا سودا يا يحدث الماالتخولبا العلامات ماكان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة ولا في اوقات جودة الغذا وان الجشا اذا تكرر مرتين ثلثة سكن من غايلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه بتناول الما الحار والحركه المخفخضه وبالجملة ما يعارض القوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية التي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسه والاخري تكون مع رطوبات والكابن من الاسباب الاخري علاماته وجود تلك الاسباب المعالجات ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا خاجر الى غيره واحسن التدبير في المستانف ولم يعارض الهضم والي ان يفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه على بطنه فوق مخده محشوة ما بد في كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولجت بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طيخ فيه المطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الى اقوي من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسبسالبوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الفروع وما اشبه ذلك وربما كفي تمريخ العضو بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم يمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وما الرماد ونحوها وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة علبظة لم تسكن هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولا ثم تسقيها وان كان البرد ساذجا او كانت المادة قليلة لم ينل بذلك بل سقيناها وما يسقيه وبعظم نقعه حزمة من الجعدة تطبخ في الما طبخا شديدا ثم يسقي منه او يخلط طبيخ الفوذنج النهري بغسل ويسقي منه وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كل هو والخولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة مثقال بما حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ خاصية الجندبيدستر اذا سقي بخل ممزوج بما ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان او العنصل وقيل ان كعب الحنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف على طعام بسير وشربه وبنام عليه ويقوم بريا من اذاه ومما ينفع هذه المروخ الذي نحن واصفوه ونسخته بطبخ شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب طبخا شديدا او يصفي ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتي يبقي الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجسغرم نافع جدا للصبيان الذين ينتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية فيعالج بمثل الشحرينا والقنداد بقون والنانخواه وان احتيج الى استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بحل نقيع جدا واجوده خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

فصل في القراقر

جميع اسباب النفخة هي اسباب القراقر بعينها اذا حدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم يندفع الى فوق ولا الى اسفل بل انفصلت عنها الى سعة الامعا الغلاظ فسكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون اثقل مع انه اقل واما في الرقاق فيكون احدمنه مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم يكن صافية واذا وجدت فضا وكانت منفجة مخضخضة احدثت بقبقة وصفا الصوت يدل على نقا الامعا اوجفان التقل وعلاج القراقر اقوي من علاج النفخ ومن وجد رياحا في البطن مع حمي يسيرة شرب ما الكمون مع الزنجبين بدل الفانيذ فانه نافع

فصل في زلق المعدة وملاستها

قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام فاحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان انهك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة تتادي بما يصل اليها فتحرك الي دفعه وقد يكون من ضعف بصبب الماسكة واذا حدث بعد زلق المعدة والامعا وملاستها جشا حامض كان علي ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل على نهوض الحرارة الجامدة فانه اولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشا العلامات مشهورة لا يحتاج الي تكريرها المعالجات اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب ان يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضه وما سوبق الشعير مطبوخا مع الجاورش نان طال ذلك احتيج الي شرب مثل مخيض البقر المطبوخ او المطفي فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا والجلنار والقرط والطراثيث يطرح على نصفه رطل من المخبض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة في القانون ويجعل غذا من العدس المقشر والارز والجاورش بعصارة الفواكه القابضه مثل ما الحصرم وما الرمان الحامض وما السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعامهم اللحم اطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج والقباج والطباهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقرب من هذا يعالج ما كان في النادر الاول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والضمود بها ما قد شرح في موضعه وجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضا فانها بطيئة البقا في المعدة وبذر بالافاوية العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف ببانه واستعمل التي في كل اسبوع واستعمل الجاورشن الحوزي وجاورشن حب الاس وجاورشن خبث الحديد ويسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك ايضا جاورشن الخرنوب بما القوذنج الرطب اودوا السمات بما الخرنوب الرطب او سفوف حب الرمان

الرمان برب السفرجل الحامض الحامض الحامض او الجوزي برب الاس وبما ينفع منه منفعة عظيمة اقراص هرقليطيراس واقراص الجلنار وضماد الاقسنتين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرنا ها في باب المزاج الحار والرطب والمشويات والمقليات والمطبخات والربوب واعلم ان ما الشعير يا التمر الهندي نافع من غثيانات الامراض لتعلم جميع ذلك

فصل في القي والتهوع والغثيان والقلب المعدي

القي والتهوع حركة من المعدة على دفع منها لشي فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا نصحبها حركة المندفع والقي منهما ان يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها يتقاضى بها هذا التحريك وكانه ميل منها الى هذا التحريك اما واصبا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقي منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دوا مقيئا ومنه ساكن كما يكون للمعدين واذا حدث تهوع فقد حدث شي يحرك فم المعدة الى قدام شي الى اقرب الطرق وذلك اما كيفية تحل بها مادة مراري بها او بعضو يشاركها كالدماغ اذا اصابه ضربه اومادة خلطية متشربه او مصبوبة فيها يفسد الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية معفنة كما يعرض للحوابل او رطوبة غير ردية كلفها مرسلة مبلة لفم المعدة من غير رداءة سبب او رطوبة غليظة متلجه اوكثيرة مثقلة وان لم يكن سبب اخر فانه وان كان متلادما اوبلغما حلوا برئ من مثله ان يغذوا البدن ويغذوا ايضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب ايضا دما ويغذوا المعدة لكنه ليس يغذوا كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة المشبهة اياها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الاان يعرض سببا لا تجد المعدة معه غذا البتة ولا تودي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دماكما انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الرازفة الدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها على سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذوا المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له توابع في السودا بعادة وفيه صلاحه وربما ادي ادي الى حرقة في المري والحلق بل قرحه ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الجهات الوبائية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القي بحراني نافع للحميات الحادة ولاورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القي ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة والاحشا الباطنه اورام حارة كانت محدثة للقي لما يهيل الى الدفع ولما يتاذي من ادنى سبب يعرض لها من ادنى غذا ادوا وخلط او عضو ملان والغثيان ربما بقي ولم ينتقل الى القي والسبب فيه شدة القوة الماسكة او ضعف كيفية ما بغتي او قلته حتى انه اذا حرك عليه سهل القي بل حرك القي ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له ان تغثي نفسه ولا يمكنه ان يتقيا لخلا معدته وقلة الخلط الموذي له متشربا كان او غير متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة اقوي وفم معدة اقوي لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه ان يدفعه واذا اكل يمكن من قذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه في قعر المعدة واذا طعم اصعده الطعام عليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد تقلب النفس ويتحرك الغثيان جزو تنشيف يعرض لفم المعدة فتفعل بكيفيه الحارة ما يفعله خلط يجاور بكيفيته الحارة ايضا وفي استعمال القي باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة او يجعلها مغيضا للفضول والقي البحراني مخلص وكثيرا ما يكون الحموم قد يعرض له تشنج او صرع او شبيه بالصرع دفعة فيقذف شبا زنجاريا او بقلخيا فيخلص وقد يخلص ايضا من السبات وبعظيم الاستلاء في الجهات وغيرها وكثيرا ما يخلص القي من الغوان المبروح ومن استعمال القي باعتدال صان به كلاه وعالج به اناتها وانات الرجل وشفي انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل اوقات القي ما يكون بعد الحمام وبعد ان يوكل بعده ويتملا وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت اضعف بسيرا لم تقدر على امساك ما نالته بل دفعته الى فوق او الى تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سو المزاج ما يجمع البه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وانت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديدة فهي ايضا من اسبابه القي على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعه ايضا تنهاسريعا ما يقبلها الطعام ويدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقه الجوع الصادق تانه يعرض له اولا واذا اكل حرقه شديدة جدا لابطاء ثم بول امره الى ان يقذف كلما اكله واردا القي ما يكون قيا الدم الا على الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة وبليه في السودا والسبب في هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان اليها من اعضا اخري ويدل على انه في تلك الاعضا وعلى مشاركة من المعدة واذعان لها الى ان يضعفها ويدل في الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب انذرت بهلاك والقي الصرف فردي اما الصفراوي فيدل على افراط حرارة واما البلغمي فيدل على افراط برد ساذج صرف والقي المختلف الالوان ارداها الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل على اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردي ان يكون فم المعدة منقلبه متغشة وتكون الطبيعة ممسكة فما يسكن القي يزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القي الان يكون المغثي خلطا رقيقا اومراريا فيعالج الحال بما الاجاص والتمر هندي ونحوهما فينفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام ومما يهتلي منه يقذفه او يزلقه الى اسفل ثم يعاود ولا يزال لذلك تعبهم وهو يعيش عيش الاصحا كان له ذلك امر طبيعي وهاهنا طائر يطير الجراد ولا يزال ياكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات اخري بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان يحول قذف او ان غضب او كلم او حرك حركة نفسانية قذف والسبب في ذلك ما علمت واسلم القي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفرا واما الكراثي من الامراض فدليل شر والاخضر اي السوداكالازوردي والبقلنجي في اكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير الكراثي والزنجاري على انه قد يتفق ان يكون السبب الاحتراق ايضا الان

الاحتراق ايضا الان الاحتراق الذي ليس لدعن نسوبه البرد وتكديره هو الي اشتران وصفا وكرائبه وموت القوة علي ان التي الاصفر والكراثي والزنجاري بكثر ملي بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد التي الصفرا ثم التي كراثي ثم زنجاري ويكن معه فوان وغثيان واما الاسود الاتي اورام الطحال وفي اخر الربع فردي والمنتن فردي وخصوصا ايهما كان في الحميات الوبائية واذا وجد تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليتقذف فانه نافع

فصل في العلامات المنذرة بالتي

الغثيان والتهوع متقدمتان للتي واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الي فوق فاحكم به واما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والتي ان كان حارا العطش والطعم الردي في الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ماكان من ذلك الخلط صديدي الوقون عليه من امر التي وشدة تاذي المعدة به مع خفتها لانها انما يوذي بكيفيته لابكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي الذي يفعل ذلك بكميته ان لايكون هناك بخر وعفونة وطعم ردي وتي ردي ويسكنه ان كان قويا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة التي الغير الردي وكثرة البراز وكثرة اللعاب لاسيما ان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سومزاج ثم المعدة فهو لايحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الي دفعه علامة احد سوالمزاجات المذكورة والذي يكون بسبب مشاركة الدماغ اوالكبد اوالرحم فعلامته علامات امراض الدماغ والكبد وغير ذلك

فصل في الدم اذا خرج بالتي

فنقول الدم اذا خرج بالتي فهومن المعدة والمري والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا مايكون ذلك عقيب التي الكثيرا والاستسهال المسهل حار المزاج اوانفجار ورم غير نضج اورعاف سال الي المعدة من حيث لم يشعر به اولانصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضا وخصوصا اذا احتبس ماكان يجب ان يستفرغ من الدم اوعرض قطع عضو بفضل غذاوه على النحو الذي سلف منا بيانه في الاصول اوعرض تركه رياضه معتادة اوشرب علته فتعلقت بالمعدة او المري اوعرض بواسير في المعدة والسبب في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية وما ذكرناه في اول هذه المقالة ويجب ان تعرف منها مايكون لرخاوة العروق رقيه وترهله وما يكون من شدة جفوفها اوغير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون في الدم من صحة القوة فيدفع الدم الي جهة يجد في الحال دفعه اليها اوقت ولذلك كثيرا ما يكون في رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعه وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الي المعدة بتي وبقذف والذي عن الطحال فيكون اسود عكر وربما كان حامضا ولايكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثولولي اوناسوري ينبت في المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعه الي فوق وكل تي دم مع حمي فهوردي واما اذا لم يكن هناك حمي فربما لم يكن رديا العلامات اما الذي من المعدة فيفصل عن الذي من المري لموضع الوجع اللهم الان يكون انفتاح العروق لا من التاكل والقروح فلا يكون هناك وجع الذي عن تاكل فيدل عليه علامة قرحه سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شيا كثيرا والذي عن صحة القوة ان لاينكر صاحبه من امره شي وتجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا اكالا اوعفنا قروحيا والذي عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ماء علق والذي عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه اصفر والفرق بين الكائن لسبب الكبد وانصبابه منها الي المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان دهنك لاوجع معهما والذي عن المعدة فلا يخلو من وجع والذي عن الطحال فيكون اسود عكر وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

فصل في معالجات التي مطلقا

اما الكلام الكلي في علاج التي فما كان من التي متولدا عن فساد استعمال الغذا وجودة واستعين ببعض ماذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة اوالباردة بسبب الملابهة وما كان سببه مادة ردية او كثيرة استفرغت تلك المادة علي القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلة الغذا ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعه بما يهيل من جذب المادة الي اسفل وكثيرا ما يقطع التي حقن حادة والتي ايضا يقطع التي اذا كان عن مادة فانك تشفي من التي اذا قبات تلك المادة لتخرجها بالتي اما بمثل الماء وحده اومع السكنجبين اومع شبث اوبها العجل والعسل وما اشبه ذلك مما عرفت في موضعه واذا كان ما بربدان يستفرغه بقي اوغير في غليظا بدانا ولطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل التي ايضا من سو المزاج وعولج بما يبدله وان احتيج الي تحد بر فعل علي ما نصفه عن قريب وغايه ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي او تقليله وتقليعه ان كان غليظا لزجا وصلبا او اصلاحه كان عفنا صديديا لعطريه ما يسقي فان العطرية شديدة الملابهة للمعدة وخصوصا اذا كان غذا بها اوالادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الها بحجة الي الاطراف نافع جدا في حبس التي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضا المحيطه بالمعدة والمجاورة الي المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلي مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين علي ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج الي ان يوضع علي العضد والساق دوا محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في التي وتبريدها نافع في تسكين التي الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المراذا دق ومرس بالماء وصفي وسقي منه كان اعظم علاجا للتي الغالب الهايج والباقلي المطبوخ بعشره في الخل المزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماسلف فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعني وقد جرب له دوابهذه الصفه ونسخته يوخذ السك والعود الخام والقرنفل اجزاسوا وبسقي في ما التفاح وعكك القرنفل خير من القرنفل كان غاية وقايها مقامه ووزنه وزنه واذا جعل فيه مالا يوجد عكك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مشبع مثل القرنفل كان غاية وقايها مقامه واجتهد ما امكنك في تنويعهم فانه الاصل

الاسفل بما يمنع ذلك تجربعهم احيوا وكرهوا ما اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسه وقد صب فيه شراب ريحاني وان كان مع ذلك مفصا فهو اجود وقد يدب فيه كعك او خبز سميذ فان هذا قد ينهيهم واذا تاموا عرفوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القي بما يجفف من القوابض الا بقدر غير احسان واستعمل الحقنه واطلق الطبيعة ثم اقدم علي الربوب وكثيرا ما يجفف الغثيان والقي الفصد واذا قذى دواما قويا حابسا للقي ناعده وان اشتدت كراهيته لد شيا من اونه اورائحته واعلم ان الغثيان اذا اذي ولم يصحبه قي ناعنه بالمغيبات اللطيفة حتي يقي طعامه او خلطه وان احتجت الي ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن النارد بن صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكا نري وربما كان الغثيان لاعقيب طعام بل علي الخلا ايضا ولم يمكن ان يصبر قبا لقلة المادة فيجب ان ياكل صاحبه الطعام فانه اذا عرض سهل عليه القي وانغذى معه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة وبيسه فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقي الما البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس واما الغثيان المادي فلابد من تنقيه بما يليق ثم يعالج الكيفيه الباقيه بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة اوباردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه ناطعمه القليل فالقليل حتي لا يتحرك فيه مرة اخري والمستعد للقي بعد الطعام ولا يستقي الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالادهنة القابضه المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرة وينتفعون جدا باقراص اروس الذي مدحه جالينوس يسقي ان كان هناك حرارة وعطش بما الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع وينفع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقي بما وينفعهم اقراص انقلاوس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص علي هذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ زرنباد قرنفل واشنه دارصيني ومصطكي كندر من كل واحد وزن دانق افيون قيراط جندبيدستر قيراط صبر ربع درهم وما يصلح لمن يتقيا طعامه ان يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاملج وايضا يا كل قشور الفستف الرطب او اليابس ويمضغ الكندر والمصطكي والعود وقشور الانرج والنعناع ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدما المشوشون في الطب يعالجون المبتلي بالقي اذا كان شابا قويا ممتلي المعدة والعروق روطوبات محتبسة وهو كثير اللعاب بان يفصد والد العرق باعتدال لا يبلغ له حد ود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يراح اياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقي المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقي الايارج المتخذ بالحنظل وتحتال ليستبقي الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة ايام يقيا ثم يلزم بطنه الحاجم بلا شرط ثم بشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبه مدقوقة مجبونة بعسل وبزر الجفاري مجبونا بزيت يفعل ذلك ثلاثة ايام فان لم يكف ذلك يسقي ايارج بشحم الحنظل وطلبت المعدة بالتافسيا والادوية الحره حتي يري علي الموضع بثورا وتنفطا ثم بعد السقي ايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدوا المتخذ بالجند بيدستر والما ويعاود التحميز بما هو اخف ثم يستعمل الغراغر ثم العطسات وهذا طريق قديم في الطب مبسوط ليس علي المنهاج المختلف قد ذكرنا في علاج القي وما يجري مجري القانون ونحن نريد الان تفصيل القي الكائن عن سبب حال تناول القصب خاصة والرمان والسماق والخيرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ وهو ان يوخذ بزر البنج جزو بزرورد وسماق وقسب من كل واحد اربعة اجزا يجمع ببزر السفرجل مثله ويعطي من مجموعه المجموس من نصف مثقال الي مثقال بحسب القوة فانه ينوم ويسكن القي واذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجه المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الانرج خاصة وللكافور خاصية في منع القي والغثيان الحادث سقيا في الربوب وشما وطليا علي المعدة واما الذي يحيل له انه اذا تحرك علي طعامه قذى فافضل علاج له ولمن يتقيا طعامه لامع مرة صفرا بل يكون فيه بسبب سودا وخلط بارد وهو ما كان من علاجه بالمسهلات المجففة ومنها بزر الكرفس انيسون افسنتين اجزا سوا يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بما بارد وايضا يتخذ لهم صاع من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل والذي يتقيا طعامه من وجع معدته فانه يوخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شي من شراب حب الاس قدرما يمجن به ويخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صفرة من صفر البيض تشوي وتخلط بعسل وخمسة عشر حبه من المصطكي مسحوقه ويوكل يستعمل ذلك اربعة ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين وورد ويجب ان يعطي هولا ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض اما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم ان يتناول علي الطعام هذا السفون وهوان يوخذ من الكندر والبلوط والسماق اجزا متوفا فانه نافع جدا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد للغثيان ❊ ونسخته ❊ يوخذ كزبرة يابسه وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان احس بجوفه اوبما بارد ساذج ان احس بلذع واذا كان القي بعرض اوبسبب بزره بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدوا نافع جدا ❊ ونسخته ❊ يوخذ زرنبا دودرونج وجندبادستر اجزسوا سكر مثل الجميع الشربه الي درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بما الجزور واما العارض عقيب التخمه فيعالج بعلاج التخمه سوا بسوطيرا واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وملينا المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرائحه وينفع منها الجزور مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكمون والسيسالبوس والدوقوا والكمون ويجب ان يدبر كما بينا بان يتناول قبل الطعام اغذية مزلقه ملينه وبعده اغذية تابضه عطرة مثل السفرجل ونحوه ليتحدر الطعام عن فم المعدة الي قعرها وتميل المادة الي اسفل لا الي فوق وربما احتاج في بعضها الي ان يسقي كمون وسماق وقد يحتاجون الي مشي خفيف بعد الطعام ودوا المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم لشراب اذيف فيه حبه مسك واما القي الواقع من السودا فلا يجب ان يحبس ما امكن فان كان لصاحبه امتلا من دم فصد الباسليق وحجم علي المخدعين ايضا ليخف امتلا الاعالي من الدم والسودا فربما كفي بعض الامتلا فان افرط افراطا غير محتمل جذب الي اسفل بحقن فيها حدة ما يتخذه من الغرطم والبسفاج والمسك والافثيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بخماد من الكليل الملك والاس واللاذن والاشنه مع شراب عنص ويسقي ايضا شراب النعناع بما الرمان بالاناوية وان كان هناك بقية امتلا فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القي استفرغ السودا بادوية من الهليلج الاسود والافثيمون والغاريقون والملح

الهندي وان اضطر الامر اني سقي دهن الخروع مع ايارج فيقرا واقثيمون فعلت ولوكان بالتمال عوض الطباشير والذي يعرض لانصباب مادة رقيقه لذاعة تخالط الطعام فيغثي فينفع منه اقراص الكوكب في اوقات النوبة والمنص بالايارج في غير اوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقونيا للاسهال وبها الاجاص والتمر الهندي فانهما يميلان المادة الي اسفل وبسكنان التي بحوضتهما ويجب في مثله ان تجذب المادة الي اسفل بحقنه لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ سفرجل وسماق وحب الرمان وتمر الهندي بطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع اسباب وجمع الذين بهم في الرطوبة فينفعون بالاسوية والخبز المجفف في التنور والطباشير والعصارات وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الي ان يوضع علي بطنه المحاجم وعلي ظهره بين الكتفين ويحتاج الي تنويمه اوترجيعه في ارجوحه وان كانت الرطوبة صديدية فيا لمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفه خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذائيه فان كان مثل هذه المادة غايصه متشربه وجب ان تكون هناك ايضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالاناوية المعروفة وكذلك ان كانت لزجه غليظة فيما هو يسير والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لابعد ذلك يسقون الادوية المسكنه التي مع تسخين ما مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود التي او شراب الحماض وقد جعل فيه الاناوية الحارة والعود وورق الاترج وايضا دوا المسك المروا السفرجلي كل ذلك بطبخ بالاناوية وايضا دوا المسك بالمبيه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الرمان الحامض والنعناع والتمام من كل واحد باقه بطبخ في رطلين من الما الي النصف ويجعل فيه من المسك دنق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنه لهذا النوع من التي دوا بهذا الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر ومسك وقشور الفستق والمسك والعود والمبيه بسكن التي البلغمي جدا واذا خفت من تواتر التي وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ما الحم المتخذ من الفراريج واطراف الجذا والجلان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وما التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشويه مشقوقة عند وجهه وكذلك اشمه الخبز الحار ومن ذلك ان يسلق الفروج في ما ويصب عنه ثم يطبخ في ما وبهري فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماوه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميذ ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسي منه والذي بهرا في الطبخ ثم يدق خبز من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتخلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذى اغذية يتخذ من القباج والفراريج محضة بما الحصرم وحماض الاترج والسماق وما التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولاياس باطعامهم سويق الشعير بما بارد وخصوصا اذا كان من التي بقية ويجب ان يكون ذلك عليه وان قذفه وكرهه فيبدل هيئته ان عاده بعينه ✤ ذكر ادوية مفردة ومركبه نافعة من الغثيان والتي ✤ اعلم ان مصغ الكندر والمصطكي والسوسن قد ينفع من ذلك وكذلك حبه الخضرا والسذاب اليابس يسقي منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا حك حكا شديدا كالكحل وذر علي حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بما بارد اوطبخ في ما ويسقي سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية المسكنه للتي والغثيان رب الاترج يسقاء الذي يتقيا من مرار بحالد والذي يتقيا من اسباب باردة مخلوطا بالعود التي والقرنفل وايضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالاناية واقوي منه ما فقاح الكرم مغردا او بالاناوية ومع كرويا والمبيه والمبسوس مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيا وكذلك اذا دق طسوج من القرنفل يحل في اللبن ويسقي للصبي يسكن عن التي ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن ✤ تركيب مجرب وهو ايضا يعين علي الاستمرا ✤ يوخذ بزر كتان ابرسا كمون مصطكي من كل واحد جزو ويطبخ منه بما العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التي ليس في طبعها ان تحرك التي كما هو في طبع البنج وجوز الماثل اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة تحفظ تخدرها ويصلح بقبيتها ويقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوي منه قشره وخصوصا الاسود وبليه قشور اصل اللفاح البري واقوي منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامه وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطره التي ياقبه ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا في ذلك ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد جزو جزو من الفاذزهر نصف جزو وان لم يحضر جعل فيه من الزنجبار جزو ومن الافيون ثلثي جزو من العود الخام نصف جز بقرمن والشربة الي مثقال ✤ ومن الاشربة الجيدة لذلك ايضا لنا ✤ ان يوخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزو من بزر الخشخاش ثلث جزو من قشور اصل اللفاح ثلث عشر جزو من العود الخام اربع عشر جزو من ما النعناع ما يغمر الجميع ومن ما الورد مايعلوه باصبع ومن ما القراح ثلاثة اضعاف المالذين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتي يتهري القسب والسفرجل ويصفي المبا ثم يعقد بالرفق ويسقي منه واذا سقي المخدرات فيجب ان يلزم شم العطر وبنوم ولايترحه الطبيب اللذيذ فان كره طيبا يحي الي غيره واقراص امار يوس علي ما شهدبه جالينوس نافعه من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج التي وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص تر باقه وعلي ماهو مكتوب في الاقرابادين تال جالينوس فانها نفع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطريه والغذائية والافسنتين للحلا واحدار الخلط ولبقويه ثم المعدة وغيره والدار صيني لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الي صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والجندبادستر لبتلا في فساد الافيون ومضرته وسميته واما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع في مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة ثم يسكنه القذى فلا يتكلف ذلك بل ان درع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالي ومن وجد تهوعا لازما في الربيع وكان معتاد التي خصوصا في مثل ذلك الفعل فليتناول مع الخبز قليلا مقدار اربعة دراهم بصل الزجس ثم ما حارا ولايكثر من بصل

الزجس فانه يحدث التشنج

فصل في علاج الدم

ان احسست بقروح فعالجها بما عرفت وان احسست برعاف عاجلا منع السبب وان احسست بامتلا فافصد فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد اخر فثبت واذا افرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب ما حار وربما سقي في الرعاف بسبب الدوا شراب مزوج بلبن فالب الى اربع قوطولات شيا بعد شي ثم يسقي السكنجبين المبرد بالثلج واما الادوية المجربة في منع الدم فمنها مركب مجرب في منع الدم شديدا الفاضها وبزر ورد طبن مختوم جلنار ابيون بزر البنج مع اعرابي بحبي بعصارة لسان الحمل وعصارة عنبي الراعي ويسقى بخل كثير المزاج اوبها لسان الحمل ان كان الثعلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقي الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في اقرابادين ومن العلاج السهل ان يوخذ من العنص والجلنار من كل واحد جزو يسقي وزن مثقالين مع قيراط افيون بها لسان الحمل

فصل في الكرب والقلق المعدي

قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه فما ويخرج الى التقلقل من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان اوعرض معه ولا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدا الغثيان وربما كان معه غثيان وربما انتقل الى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربه فانها مادامت متشربة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وانصب على المعدة بالدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بيا وقد يكون بقيء روايح الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكلما بقي في المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب ولما البارد اذا شرب في غير وقته يكرب وكثيرا ما يصير في المحبات سببا لزيادة الحمى ولا يجب ان يشرب في الحمى الى الما الحاره ❊❊❊ المعالجات ❊❊❊ اما القليل منه فيزيده الخر المزوج بالما مناصفة مزوجا بما يقوي اوبما يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الى ادوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكابن في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد وما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقا وسويق الشعير بالخل والما يضمد به المعدة والكبد واذا اشرف ضمد بالصندل والابيض والاحمر ونحوها وما يسقى للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب ان يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلاابازير ورب السفرجل واذا لم يكون غشي اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج ما يد التمر هندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ما خباره صفرا مقشره مع جلاب طبرزد بسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعا

يوخذ وزن درهمين خرن ابيض باقلي وزن ثلاثة دراهم ويسقى في ماحار فان جد سقي العليل ما الحاشا وكذلك انجد الارنب واما جمود اللبن في المعدة فعلاجه سقي انجده الارنب اوما النعناع مفردا وقيتين قد عجل فيه وزن درهمين ملح جريش فانه نافع

فصل في القواق

القواق حركة مختلفه مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان ثم المعدة اوجميع جرمها اوالمري منها يجتمع الي ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي ان كان مودواستعد اذ الحركة دافعه قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يشب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرية والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ بل كان علي سبيل افراط من الهيس فان الهيس يحرك الى شبه ما كالتشنج والطبيعة يحرك الى الانبساط فانها لا تطاوع ذلك ويتلاناه واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادني لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث القواق عقيب القي لنكاية القي لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقي كما انه قد يكون القواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه فهذا الحركة الاختيارية واكثر حركة القي اجز المعدة لا حركة فيها لشدة حسه وقوة تاذية بالمادة الهايجه وقد قال بعضهم ان حركة القواق اقوي من حركة القي لان القي يدفع شيا مصبوبا في تجويف والقواق يدفع شيا يابسا وليس كذلك فانه ليس كل قي وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا ايضا ما دفع شيا يجب ان يكون اضعف مما لا يدفع وما يحاول ان يدفع فلا بقدر بل القواق حركة اضعف من حركة القي وكانت حركة القي ضعيفه ولذلك في اكثر الامر قد يبقي القواق ثم يصير قيا كان الحركة عند مس سبب القواق يكون اقل لان السبب اقل نكاية فاذا استحكم الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث القواق بسببه اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي موذ لفم المعدة تبرده كما يعرض من القواق والنافض وفي الهوا البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد اخر مستحكم في مزاج في المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث القواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذي برده ومضادته بكيفيته المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل اللطيف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلي مع شراب وخصوصا شيا حامضا من حس المعدة اوضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذا الفاسد المستحيل الى كيفيه لاذعه والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكايقع عند حركة المرار في البحاريين الى راس المعدة لتدفعه الطبيعه بالقذف واما عن ريح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لابايي علي التحليل واما عن شي موذ بثقله كما يكون عند الامتلا فهذه اصنان ما يكون من سبب موذ واما الكابن عن الهيس فانه قد يكون عن يبس شديد متشنج كما يعرض في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففه والجوع الطويل وقد تهل

على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بادني رطيب ونزول واما الكابن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او هو يشرف العروض في حجب دماغه او هو يشرف عند الشجه الامة والعكة الموجعة يمسك بها الراس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعد هاتي علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد حمي في استخراج السبب القريب لحدوث الغواني في ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى نهما وقد قيل فيه ان السبب ضغط الورم فقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد ثم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان تا وقذف الخلط فان تا ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في المعدة او في اصل العصب الجاي اليها من الدماغ او الدماغ وقد يتبع ذلك جميعا حمرة العين وبغرز بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والفواق الذي يدخل في علامات البحران وربما كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية بحسب ما نوضحه في بابه في كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفي ذلك الكتاب من كان به مع الفواق مغص وقي وكزاز ورهل عقله فانه يموت قطعا ✤✤ العلامات ✤✤ كل فواق يسكن بالقي فسببه شيء مود بتقله او كيفيه اللاذعه على احدا الوجوه المذكورة وكل فواق اعقب الاستفراغات والحميات المحرقه ولم يسكنه القي بل زاد فيه فهو عن يبوسة واما الكابن بسبب المزاجات بمادة او بغير مادة فيعلم من الدلايل المذكورة في الابواب الجامعة والكابن عن الاورام المعدية او الدماغية او الكبدية فيدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه ✤✤ المعالجات ✤✤ التي انفع علاج فيما كان سببه من الغواني امتلا كثير او سبا موذيا بالكيفيه وكذلك كل تحريك عنيف وهو وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وتم مفرط ورش ما بارد على الوجه حتي يرتعد بغتة والحركة والرياضه والركوب والمصابرة على حبس السعال الهايج والمصابرة على العطش والعطاس في قلع المادة الفاعلة للغواني تاثير عظيم وما يلزمه ايضا طول امساك النفس لان ذلك يشير الحرارة ويحركها الى البرودة نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللجه ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية الحمرة من المعلجات النافعة للغواني اللحوبي الامتلاي ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربا ان كان السبب لحوجا وجب ان يقصد في علاجه قصدا مور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتي يعتدل ان كانت انما توذي بالكيفيه والثالث احدار حس ثم المعدة قليلا حتي يقل مادة بالدغ وقد جمد اقراص ماتحن واصفوه ✤✤ ونسخته ✤✤ يوخذ قسط وزعفران وورد ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا ويسقي منه نصف مثقال بزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون تميل الرطوبات الى جهة مجاري البول ويخرجها منها والصبر تميلها الى جهة مجاري الثقل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا اصار هذا القرص نافعا جدا في الغواني الشديد وتقلب النفس وان عتق وازمن نفع منه دهن الكلاي والشربة ملعقه بما حار وما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ما الفانيد واذا اشتد وازمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكموني بما ناتربل ربما احتيج المعاجين الكبار وجدا والي التريات والفلونيا منفعة عظيمه في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمحيقون واقراص الكركم شديدة المنفعه والادوية النافعه في علاج الغواني الكابن عن مادة باردة اوقريبه منها السذاب والفطرون يسقيان بشراب وكذلك ما الكرفس وخل العنصل وحب الما والاسارون والفاربيون والمرزنجوش والانجدان حتي ان شمه يسكن الغواني والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافت والساذج والقيسوم مفردة ومركبة ومتخذة منها لعوقات فانها اذا وقف على المعدة والزم لها بما يشرب ويخط الى القعر دفعة واحدة والجندبادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقي منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء وما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه سلاقه التيسوم والفوذنج الجبلي والمصطكي يوخذ اجزا سوا ويسلق في ما وشراب وايضا بطبيخ مصطكي ودارصيني وعنصل ثلاثة اواق في قسط من الخل ويسقي منه قليلا قليلا اياما وايضا الوطب البارد تطرون بما العسل وايضا بحجن الخولنجان بعسل ويسقي منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء هذه الصفة ✤✤ ونسختة ✤✤ يوخذ قسط وصبر واذخر ونمام يابس وفوذنج نهري وسذاب وبزر كرفس وكمون واسارون من كل واحد درهمين افيون ورديا بس من كل واحد نصف درهم وقد جمد الكبرا المحلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا من الادوية فالادوية المذكورة نافعه منه يسقي بخل وما ويطلي بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف او يطلي بها العنق واللثة بزيت عتيق او بدهن البابونج او بدهن قثا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج او دهن طيب فيه جندبادستر وكمون وانجدان او يوخذ من الجندبادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطر اسالبون درهم يسقي بما الافسنتين او بمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكي او يوخذ القشور الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخان في الما ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم ان قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بما الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه ينفع البارد وان اشتدوا زمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية الحمرة واما الكابن من ريح محتبسة على فم المعدة او فيها او في المري فينفع منه استعمال الحمام وتناول شيا من الكندر مسحوقا في ماتم يجرع الما الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية في ذلك واما ان كان الخلط لاذع متولد هناك او منصبة فيه حمل صاحبه على القي ان امكن بما يسقي مثله او بسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفي شرب الخل والما ويجرع الزبد او يجرع دهن اللوز بالما الحار ويفرغ الى النوم ويطيل ما امكن وكذلك ان ما الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ما الرمان الحلو او المزالي الحلاوه وما الرمانين ايضا مما ينفع بتقنيته وتقويته معا واما ان كان السبب هنا عارضا فان العلاج فيه يفرع الى سقي اللبن الحليب

الخلب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ما الشعير وما القرع وما الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج المفاصل ويمرخ ويستعمل الابزن ونحوه واما الكابن عقيب التي فان احس العليل بعقبه خلط بلذع ويكون معه قليل غثيان عطشه عطشا متوانرة بعد ان تعطيه مايزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والترهندي وخصوصا اذا كنت امرته بلول الترهندي فان لم يحس بذلك بل احس بتمدد فمدت ثم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسبته الاحسا النبهة التي لانغثية فيها بل فيها نفريه مثل لباب الخطمه وتسكين ما مثل دهن اللوز عطرية مثل ما الغرابيح وتقويه مثل الكزبرة واما الكابن عن ورم الكبد اوغيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الي فصد ويعدل المعدة ولها بمثل ما الرمان

وما الشعير وما الهندبا والافتمدة

فصل في احوال تعرض للراق والشراسيف

قد يعرض في هذه النواتي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت ردية وبتادي افتها الي الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف مايكون بقرب فم المعدة اوفيه بعينه وبشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل علي صداع يهيج ورعان او قيء على ما سنفصله في موضعه وعلي انتقال مادة وتعالي فوق واذا كان انجذابه الي اسفل نواتي السرة دل علي انتقال الي اسفل واسهال ويوكده المغص وتمدد الشراسيف الي فوق مما يكثر في الجبيات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع اوبرد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فيمددها الي فوق بالتيبس وبالمزاحمة معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب البرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضاء الشراسيف والمران اوجاع لذاعة واوجاع ممددة

بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام العضل وفي الجبهات والبخرانات

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

فصل في تشريح الكبد

فنقول ان الكبد هو العضو الذي لم يتم تكوين الدم وان كان الما ساريقا قد تجذب الكيلوس الي الدم احاله ما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذا استحال الي مشاكلة الكبد التي هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهي خالية عن لفيف العصب منبثت فيه العروق التي هي اصول مايتبث فيه متفرقه فيه كاللفيف وعلي ما علمته في باب التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنه وهو يمتص من المعدة والامعا ويرتبط شعب الباب المساة ماساريقي من تغيرها ويطبخه هناك دما وتوجهه الي البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المابيه الي الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الي المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الي الطحال من طريق التقعير ايضا وتغرمابلي المعدة ليحس هندامة علي تجذب المعدة وجذب مابلي الجاب منها لبلا يضيق علي الجاب بحال حركته بل يكون كانه ملاسه يغرب من نقطه وهو يتصل بقرب الغرق الكبير النابت منها وبما سقها قوية وليحس اشتمال الضلوع المضيفة عليها وتحللها غشا عصبي يتولد من عصبة صغيره يانيها ليفيدها حسا ماكاذكرناه في الربة واظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشا وقد ياتيها عرق ضارب صغير تغرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية وبعدلها بالنبض وقد انفذ هذا العرق اي التعران الحدبة تنفسها بتروح بحركة الجاب ولم يحلق في الكبد الدم فضا واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها علي الكيلوس اشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها انم واسرع وما يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع نافذية لتاثير المحمه الي الكيلوس والغشا الذي يحوي الكبد يربطها بالغشا المجلل للامعا والمعدة الذي ذكرناه ويربطها بالجاب ايضا برباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف بربط اخري دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الي القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق بالكبد بغشا صلب سخين وهو يتفذ عليها وارق جانبيه الذي في الداخل لانه اوجد الامرين لانه يماس الاعضا الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان يقارنه في القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشاركان الا لامر عظيم من اورام الكبد واول مايتبث من الكبد عرقان احدهما من الجنب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد زوايد يحتوي بها علي المعدة ويلزمها كما يحتوي علي المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوايدها هي الزايدة المخصوصة باسم الزايدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدة اي اسفل وجلة زوايدها اربع اوخمس واعلم انه ليس حرم الكبد في جميع الناس مساما لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك ويكون المشاركة بحسب ذلك اعني مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والجاب ولجبه الكبد لاحس لها ومابلي منها الغشا يحس بسبب ما يناله قليلا من احزاب الغشا العصبي ولذلك يختلف هذه المشاركة واحكامها في الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيها يتميز المرار والسودا والما به وقد يحيل الامر في كليهما وقد يحيل في تولد الدم ولا يحيل في التميز واذا اختل في التميز اختل ايضا في تولد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف في التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضا الجاذبة منها لما تميز وفي الكبد القوى الاربع الضعيفة لكن اكثرها لما ضمنها في لجيتها واكثر القوي الاخري ولا يبعد ان يكون في المساريقا جميع هذه القوي وان كان بعد من جا من بعد برد علي الاولين فنقول اخطا من جعل للمساريقين جاذبة وماسكة فانها طريق لما تجذب ولا يجوز ان يكون فيها جذب وارد في ذلك فجا نسبة الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شي فقال لو كان للمساريقي جاذبة لكان لها فعلا

هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولايلبث فيها الغذا ريث ما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة ولكبد ايضا لانفعت في الجوهر لانفاذ القوي ولم يعلم هذا الضعيف النظران القوة الجاذبة اذا كانت في المجري التي تجذب منه كان ذلك اعون كما ان الدافعة اذا كانت في المجري الذي يدفع فيه كونها في الامعا كان ذلك اعون وينبغي حال قوة الجاذبة في المري ولم يعلم انه ليس كثير باس بان يكون في نصف المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الي النهضم بل الي الجذب وفي ان الكيلوس قد يستحيل في المساريقا استحالة ما فانكران يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في المساريقي وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكة بقدر ماوان لم يطل ونسي ان اصناف اللبن المعلومة مختلفة واستعبد ان يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ماوليس ذلك ببعيد فان الاطبا قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولاينكرون ايضا ان في الصابم قوة دفع وهضم وهو مضوسريع التخلية عما يحويه ونسي انه قد يجوز ان يختلف جواهر الاعضا وينفف في جذب شي وان كان سالكا في طريق واحد كجميع الاعضا ونسي ان الجذب الكبد اكثره بلبن عروقها وهو مجانس لجوهر المساريقي غير بعيد منه فكم قد اخطا هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبد احركة يعتد بها وعرضه ان يصرف المعالج والمقتصر علي علاج المساريقي دون الكبد والدليل علي ذلك قوله لمن اقبل في هذه العلة علي علاج المساريقي وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل علي تضميد الرجل المستر خيه من انه حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبد او الاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليس يخلواعن القوي الطبيعية والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما اولا والاخر ثانيا وكذلك حال المساريقي فانها ايضا ليست تخلوعن قوة وان كان مبداها الكبد وكيف وهي الة ما والالات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لاعلي سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لاتخلواعن قوة التي فيها وبلاقي المنفعل حتي ان الحديد ينفعل عن المغنا طيس ما يجذب به حديدا اخر وكذلك الهوا من الحديد والمغناطيس فهو اكثرا هل المحصلين والمحققين

فصل في الوجوه التي منها يستدل علي احوال الكبد

قد يستدل علي احوالها بلمس الكل كما يستدل علي اورامها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضا القريبة منها مثل المعدة وامحاب الامعا والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضا التي هي ابعد منها مثل نواتي الراس ومثل الطحال ويستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنه واللمس وقد يستدل مما ينبت من نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هبد اعضا اخري وما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها * تفصيل هذه الدلايل * واما المثال الماخوذ من اللمس فهوان الحرارة الملمس ناحيتها يدل علي مزاج حار وبرودته علي مزاج بارد وصلابته علي جسا الكبد اوورم صلب فيها وانتفاخه علي ورم اونفخه فيه وهلاليه ما يحس من انتفاخه علي انه في نفس الكبد واستطا لته وكونه علي هبة اخري علي انه في غير الكبد وانه في عضل البطن * واما المثال الماخوذ من الاوجاع * فمثل انه ان كان تمدد امع ثقل فيناك سدة او ورم اوكان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل ولانخس فالمادة في جرم الكبد كان ورما اوسدة اوكان مع نخس فهو عند الغشا المغشي لها * واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكائنة عنها * من مثل الهضم والجذب والدفع للدم الي البدن ولما يهيه الي الكلية وللحرار الي المرارة وللسودا الي الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شي من هذه ولم يكن بسبب عضو مشاركة للكبد فهو من الكبد * واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات * فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل علي احوال الكبد ومثل الغواث ايضا ومثل الشهوة ايضا والهضم ومثل سوا النفس فانه وان كان لسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز واصناف من البول يدل علي احوال الكبد يستعملها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من امراض الطحال يدال عليها ومثل احول اللسان وملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفه وموافقه ومقاهره في كيفيا تها سنذكرها في باب امزجة الكبد * واما الاستدلال بسبب احوال عامة * فمثل دلايل اللون علي الكبد بان يكون احمرابيض فيدل علي صحتها اويكون اصفر فيدل علي حرارتها اورصا صيتها فيدل علي برودتها اويكون كمدا فيدل علي برودتها وببوستها ومثل دلالة البرقان عليها وايضا مثل دلايل السمن المحمي فيدل علي حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل علي برودتها ورطوبتها ومثل القصافه فيدل علي ببوسته ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل علي ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب علي حرارتها ويتعرف معه دلايل حرارتها المذكورة * واما الاستدلال من هبة اعضا اخري * فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها علي عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها علي صفرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في اعضا اخري وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقه خفيفه فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون المزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيه فمثل ان تولد الصفرا فيدل علي حرارتها والسودا علي حرارتها الشديدة او علي بردها اليابس علي ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل علي صحتها والذي ينشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي منها صفراوي اوسود اوي اورهل يبين ذلك مما ينشر منه في البدن اوما يبي غير قابل للاتصال بالبدن كالذي الاستسقا اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات * واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا وطوبته لاتقهر ببوستها وببوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر ببوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا لحرارته وببسها ظاهر دايما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد اكثر من قهر ببوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر ببوستها لرطوبته وتقهر برودتها ايضا قهرا تاما

فصل

فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية

فنقول المزاج الحار الطبيعي علامته سعة الاوردة وظهورها وتحوفه الدم والبدن ان لم يقامه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد فهر اقويا وكثرة تولد الصفرا في منتهي الشباب والسود ابعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب ❁ في المزاج البارد الطبيعي ❁ علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق ما يه وقوته ضعيفة فكثيرا ما يعرض فيه الحميات ❁ في المزاج اليابس الطبيعي ❁ علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وخشونة الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك بهوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا اصلا لكن بهوسة الكبد تقهر رطوبه القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا ❁ في المزاج الرطب الطبيعي ❁ علامته ضد تلك العلامات والقلب بهوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر بهوسة القلب قهرا قويا ❁ في المزاج الحار اليابس الطبيعي ❁ علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلا وصلابة وكثرة تولد الصفرا والسودا في اخر الشبا وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب ❁ في المزاج الحار الرطب الطبيعي ❁ يدل عليه مزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفره والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعمة البدن حرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة ❁ في المزاج البارد اليابس الطبيعي ❁ يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاوها وصلابتها وقلة الشعر في المراق وليس جميع البدن ❁ في المزاج البارد الرطب ❁ علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

فصل في امراض الكبد

ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الفشا ويتفقا الى القضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضا اخري فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والمجاب والرية والمسارين والامعا فبمشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادي ضررها الى الكبد وربما تمكن واما المجاب والرية والكلية فبمشاركة اولا عروق الحدبة ثم يتادي الى الكبد وربما تمكن واكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فبفسد الهضم معه وبندفع الطعام غير منهضم الان يكون سبب اخر والامراض الحدبية فذ تكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فبكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

فصل في العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد كلام في سوء المزاج الحار

علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الما وقلة شهوة الطعام والقي وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات ونشيط الحمى وناذ يا الحرارات ويتبعه ذوبان يبتدي من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه هو وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع اوثقل ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر المراقي ويكون معه البراز المري خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قلة الدم وخشن اللسان ويجف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة بالنحس والحرقة والتدبير والوسط منه تولد الصفرا والمفرط يولد السودا وامراضها من الما لخولليا والجنون ونحوه واذا ابتدا الاسهال الغبالي مع سقوط الشهوة تاكثره لضعف الكبد الكابن عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا مختزنا اللهم الان يبلغ الى ان يحرق الدم والاخلاط ولجبه الكبد وبسهلها واذا اخذ في احراق الدم كان البراز كالدرديي واذا كان احتراق اورم اوذمله ثم خرج بالبراز شي اسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شي اسود يخرج رديا وربما قام الغسالي والصديدي الماي ثم غلظ وصار اسود غليظا منتنا كما يكون في اصحاب اليوا وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سودا رقيقه ❁ في سوء المزاج البارد ❁ علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب ما يه فربما اسود الى خضره وربما اصفر الى فستقيه وايضا ببياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمرا واذا بلغ البرد الغاية اهدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رايحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرايحة اوقد يمزن معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتدايه وخروجه بطول وفي اخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذايب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض وله حميات صعبه نذكرها في باب الحميات وربما كان في اولها هديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بفساد اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتدا دليل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او لسبب اخر من حمي ونحوها واكثر دلالته هو على ضعف عن برد وفي اخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتنخ معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذا والاسباب الماضية مثل شرب ما بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة يمتص من الما حينيذ سريعا تبريدا وان كان هناك مادة احست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان اني السواد والاخضر دون الاصفر الاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا ❁ في سوء المزاج اليابس ❁ علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض وقد يحول وربما سود اللسان وان كان هناك سودا او صفرا علمت دلايلها بسهولة بما علمت الاصول ❁ في سوء المزاج الرطب ❁ يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الان يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت

معه صفرة بسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الي الخضرة وربما اضعف البدن لتزهيل الرطوبة لتزهيل الرطوبة

فصل كلام كلي في معالجات الكبد

ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وانات المقدار تقتيح السدد وغير ذلك مما يجب في سائر الاعضا واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الي الكبد وحصل فيها قد رانهضم وتميز ما يجب ان يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي تتحوبها نحو امراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الان يجد من يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيودي الي الاستسقا ولا في تسخينها فيودي الي الذبول وكذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتي اذا رددتها اليه وقفت تاعلم انك اذا اخطات علي الكبد اعدي خطاوك الي العروق ثم الي البدن ومن الخطا ان بدر حيث ينبغي ان يسهل وهو ان تكون المادة في التقعير او تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المعدة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم سحقها ويجب ان تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة ونابضة والملطفات من شانها ان تجد الدم وان كانت تفتح فيجب ان يراعي ذلك ومثل ما الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين وثلاثة ان يتبع بشي ملين للطبيعة واما الازدرادنا الاصول نفسه تفعل وجميع انواع الهندبا وخصوصا المزمنه التي تضرب الي الحرارة نافعه من الام الكبد اما للمحرورين نبا لسكنجبين واما المبرودين فبما

العسل وكبد الذيب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

فصل في الاشيا الضارة للكبد

اعلم ان ادخال الطعام واساة ترتيبه من اضر الاشيا بالكبد والشرب لما البارد دفعة علي الريق وفي اثر الحمام والجماع والرياضه وربما ادي الي تبريد سدد الكبد لحرص الكبد الملتهبه علي الامتياز السريع الكثير منه وربما ادي الي الاستسقا ويجب في مثل هذه الحال ان يهزجه بشراب ولا تبرده شد بدا ولا تغب فيه غبا بل تمصه مصا قليلا واللزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الي الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الي ما بعد الكبد من الاعضا اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطه هكذا بل القلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه تجلوا ما في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو يتحدر الي الكبد غير مدرج تحت الكبد اليه من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتغير التفل منه لبث سائر الاشيا الغليظة بل يرد علي الكبد لغلظه وتجد المسك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الي ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقه هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفي اما من طريق منافذ المري علي سبيل الرشح من منافذ ضيقه الي واسعة واما من طريق الاجون وقد خلف التفل فما بعده وهو صافي وذاري في منافذ ضيقه الي واسعة فتقصفي مرة اخري وكذلك سائر الاحوال الاخري لا يوجد له بالقياس الي الرية

فصل في الاشيا الموافقه للكبد

ان من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة وتفتح بها وقوة اخري تفتح بها مع قبض يقوي به وعطرية تناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وفتاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلا وتنقيه للصديد الردي اذا لم يبلغ في الارخا مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتلين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لاكثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدوا الي الخواص المذكورة اللذه فبالحري ان يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونه فهو ابلغ والطرخشبقوق والهندبا البساني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصيه والكيفية المضادة معا علي ان قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا وفيه نفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه ينفع من المرض البارد لخاصيته وما فيه من تفتيح وتقويه واذا افرط البرد في الكبد خلط ايهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدا فان خيف منه وبعينه علي سائر افعاله وقد يخففان ويستقيان بالعسل وما يه او بطبخان بالعسل او بهما العسل فينفع جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوي لكنها يسرع الي احداث السدد من بة ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الي المرار ويحدث ايضا السدة واضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالة الي المرار والنستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذا لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو منتج وكيموسه جيد وكبد الذيب ولحوم

الحلزونات موافقه للكبد بخاصيه فيها نافعه جميع ذلك

فصل في علاج سو المزاج الحار في الكبد

يجب ان تلطف في تدبيره فلا تبلغ الغاية وان يتوقي فيها الارخا الشديد بالمرطبات المائية ويتوقي فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان نتوقا فيها التخدير البالغ بل يجب ان يكون مبردا نه جمع الي التبريد جلا وتفتيحا وتنفيذ اللغذا وقبضا مقويا غير كثير وفي ما الشعير هذه الخصال والهندبا البري والبستاني غاية في هذا المعني فان مزاجهما الي برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحه غير مسخنه وقبض معتدل مقوبل يبلغ من منفعتها ان لا يضر الكبد الباردة ايضا وبقعان في ادويته كما ذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا الكزبرة اليابسة الرطبة

الرطبة والبابسه وبوكل بالخل والابربار يس خاصية عظيمة. والنمر الهندي ايضا واذا احس بسدد في الكبد انتفع بها بضمان اليها الكرفس وهو ينفع السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين وما ينفع ذلك ان يوخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبره الرطبه وعصارة البرازياتج من كل واحد اوقيه ونصف يخلط بها نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعتدل حر الكبد وما ينفع الكبد التي بها سوء مزاج حار ان يوخذ من الافسنتين مثقالين بسكر طبرزد وماء بارد وايضا ان يسقى عصارة القرع المشوي والقثا وما الرمان وتخميض البقروما التفاح والكمثري والفرفر وعصارة الورد الطري واذا المربكن حمي نفع ما الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج اصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدا من رطل الى رطلين ويطرح فيه الادوية المبددة المفتحة المنقية مثل شيء من عصارة الافاقيا ومن بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الى شرب فقاح الاذخر وربما احتيج الى سقي المخدرات والمعاجين الافيونيه والبنجيه والغلونيا واما اكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوي وربما كفاه ان يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها اقراص الطبا شير واقراص الانبربار يس البادرة واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب ✿ ونسخته ✿ يوخذ ورد الخلاف ورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر بفيرا ثماعشر اثنا عشر درهم ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالاقاوية كل يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانيه دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الربوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكي والبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بما عنب الثعلب وما الهندبا ويتخذ اقراص كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرصة بما عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك فساد بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ الفرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من البهندلين اوقية ومن الفوفل والمنتج اليابس نصف اوقية نصف اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين نصف اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلى بشيء عريض وخصوصا ورق الفرع وورق الجاص وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثا وسايرما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شيء من جنس الصندل والفوفل والكافور ولا يبعدان يجعل فيها شيء من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شيء من مبسوس فانه نافع ✿ في تغذيتهم ✿ واما الاغذية التي يغذون بها مثل ما الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة والكزبره الرطبة والحس والسلق المطبوخ والرايب الحامض وما اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثري ولا يكثر من ذلك فيفرط في القبض ويولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والتوت الشامي والرمانين مع كسر والخل ربت المتخذ بما وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذي يعرف بالزنة والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية منه مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه خوفا من احداث السدد ولا باس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم وقلة حلاوة والمز من العنب خاصية ينفعهم الماشيد والعتابي والقرعيد والاسفاناخيه والعدسيه محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب ان يكون الى حمرته والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذا فيجب ان يخلط بما فيه تبريد ما وينفعه من اللحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج او بالخل والمصوصات والفريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجذا والطير الخفيفه الانهضام مثل لحم الجدي والورشان الغير المفرط السمن والعاجيه وينفعهم بطون طير الماء والوز والديج محمضه وكذلك العصافير محمضه وبضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظه كلحوم القنبوس والكباش والحيوانات العصبيه والصلبه اللحم واما لحم البقر الفتي قريصا فينفع قوي المعدة والهضم منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتى صلب اوشوي وليجتنبوا الدسومات بافراط وبضرهم الشراب جدا الا ان يكون منه لعادة اوضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق الذي الى البياض فان ذلك ينفعهم ✿ في تدبير المزاج البارد ✿ مما ينفع هولا شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة على اقراص الافسنتين والبزور المسحقة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابيه لاغير مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا ويفتح السدد واقوي من ذلك ان ينام على دوا الكرم اودوا لك واثاناسيا وان يستعمل في العشي دوا القسط والزنجبيل المربي بما الكرفس واقراص القسط واللك المذكور في اقرابادين ويشرب على الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في اقرابادين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن المستق وزن درهمين واقوي من ذلك ان يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون ومصطكي درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وتصب الذريره والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال ماء الى ان يعود الى النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق بدهن المستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمدوا بالانمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغريوس اوضماد اكليل الملك والانمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلبة والحلتيت ونحو ذلك وهذا الضماد مجرب ✿ ونسخته ✿ يوخذ اشنه اثنين ابربار يس مصطكي اكليل الملك سنبل اصول السوسن الاسماخوني ورد بالسوية بهراني دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوه وعشيه وهو نافع جدا ✿ وايضا ضماد جيد ✿ يوخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكي وفردمانا وحماما من كل واحد ثلاث درخمات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخمات سنبل الطيب وسليخه من كل واحد درخمان ابرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخمات اشق اربعة وعشرين درخمات مخ البطم

كندر وصمغ البطم من كل واحد اثني عشر درخمية شمع رطل ونصف دهن الخناقدر الحجن ✤ اخري ✤ يوخذ حاما اوفيه حب البلسان مغل قردمانا حنا مر كندر زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتين صمغ البطم ست اواقي يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاب صمغ البطم في الناردين وتسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقي عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا ✤ وايضا ✤ يوخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ الكعل ودهن الافسنتين والورد والحنا والسنبل والزعفران والاسارون والابرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهم ✤ في تغذيتهم ✤ واما الاغذيه فليتناول لباب الخبز الحار والمثرود في الشراب والمثرود في الخندبقون واللحوم الخفيفه من لحوم العصافير والقنابر والحجل وبطون الوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماثلاث طبخات المجزر بالايازير المسخنه كالدارصيني والفلفل والمصطكي والكمون ونحوه وتقطع عليه السذاب والاحسا المتخذة من مثل الحلبه واللبوب الحارة وقد يجعل في اغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورش الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الي قوله في الفستق وما ينفعهم لهم الحلزون وخصوصا مبرزا ويجب ان يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبه والحمان الغليظة ✤ في تدبير المزاج اليابس ✤ يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربه ويمال بها الي الاعتدال او الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لايفرط في الترطيب حتي لا يفضي الي سوء القنيه والترهل والاستسقا اللحمي ✤ في تدبير المزاج الرطب ✤ يدبر بالرياضه وتقليل الغذا ويتناول مافيه تلطيف وتنشف وخصوصا مافيه مع التنشف تجفيف وتقليل شرب الما واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيودي الي الذبول ✤ في تدبير المزاج الحار اليابس ✤ يستعمل صاحبه الاغذيه الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب مافيه برد وقبض شديد وما ينفعه جدا لبن الاتان بشرب الضعيف منه الي سبعة اساتير مع شيء من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الي عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخا وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والقوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب الحمان الغليظة والاعضا الغليظة من الحمان الجيدة كالكبد والطحال ✤ في تدبير المزاج الحار الرطب ✤ يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف مابين الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها تنشف مثل ما الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الي اربعين مع مثقالين من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع استارين خيار شنبر مذاب في سكرجة من ما عنب الثعلب اوما الهندبا او الخيار الشنبر وحده في ما الهندبا اوما الرازيانج اوما عنب الثعلب فانه نافع ✤ في تدبير المزاج البارد اليابس ✤ يستعمل الاضمدة الحارة الدسمه اللينه من المراهم وغيرها و يستعمل المعاجين الحارة مثل دوا اللك ودوا الكركم وبجبن كبد الملك وامروسيا واثاناسيا وقوفا ومن معجون قيداد بقون قدر حصة اوباقلة بها الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السكبينج والاشق والجاوشير اجزا سوا ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزو ويتخذ منها حب ويقتصر علي السكبينج او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجلة اوكانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال والقوي مثقالين ويجب ان يراعي كيلا يقع مبالغه في الارخا ✤ في تدبير المزاج البارد الرطب ✤ يستعمل من الاغذية والادوية مافيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ما الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير وسخنه ولبكن غذاوه المحمان الخفيفه بالايازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار وعلي ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

فصل في صغر الكبد

الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكليه صغير ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول خاصته من الغذا لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا والاما ثقيلة ممددة اوتضرقوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها تحت قوة الطبيعة المنفعل الوارد عليها فاختل في احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك دزب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوة الي الكبد ✤ العلامات ✤ قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد وزياح كثيرة ويثقل عليها الغذا المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الي غذا اكثر وبدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام وربما يوكده قصر الاصابع في الخلقه وقد كان الانسان لا يزرابدنه من الطعام شيا ولا يصعد اليه شي يعتديه فحدس جالينوس انه ممن لصغر الكبد وضيق مجاريها قد بره بتدبير مثله ✤ المعالجات ✤ تدبير هولا المداراة بالاغذية القليله الجسم الكثيرة الغذا السريعه النفاذ وان يتناول متفرقه في مرات وان يستعمل الادوية المدره والمسهلة المنقيه للكبد والملطفه والمفتحه

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع مايتعلق من اجاعها

فصل في ضعف الكبد

نال جالينوس المكبود هو الذي في افعاله ضعف من غير امر ظاهر من ورم اوبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقه يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة اومع مادة مبداوه من الكبد نفسها او من الاعضا الاخري التي بينها مجاورة ومثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفرا او الطحال اذا صار لا تجذب السودا والكلية والمثانه اذا كانا لا يجذبان الما بهيه اوالرحم

او الورم لشدة البرد فتبرد الكبد اولشدة احتباس الطحث فيفسد دم الكبد او المعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعضها كيلوسا ضعيف الهضم اوفاسدة او بسبب الامعا اذا المت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تنفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلية فلم تقبل ما يتميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في الفولنج او بسبب مشاركه اعضا العصبية اومن البدن كله كما يكون في الجهات وقد يكون لا بسبب سو المزاج وحده بل لورم دموي اوحره اوصلابة اوسرطان اوترهل او قرحة اوشق اوعفونه تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يلبس الضعف كلها بل كان بحسب قوة من قواة الاربع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ❊ العلامات ❊ ان اللون من الاشيا التي يدل في اكثر الامر علي احوال الكبد فان المكبود في اكثر الامر الي صفرة وربما ضرب الي خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه علي غاية الصحة بلا قلبه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمجهود كلا بلونه لا يحتاج معه الي دلالة اخري مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهان بما اللحم يدلان في اكثر الامر علي ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفرة عن المايية وهذا في اكثر الامر دليل علي ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في اخره يتنوع الي انواع اخر فيصير عن الحار المزاج صديدا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفر الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن وبودياني جميعا الي خروج اشيا مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذا وجع لين يمتد الي القصيري واما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سو مزاج الكبد والحار بجعل الاخلاط منشطبه والبارد بجعل الاخلاط غليظه بطيه الحركة والبابس يجعلها قليله غليظة والرطب يجعلها ما يبه والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون البرناني وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعا واما الكابن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال وباللون الغالب عليه السودا واما المعدي فيستدل عليه بدلايل آفات المعدة سو الهضم والمعدي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وتميل السحنه الي سو القنية والاستسقا والذي يكون بسبب الاعضا الصدرية فيدل عليه سو التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المغاليق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان ترجع اليه واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذا النافذ الي الاعضا يكون غير منهضم اوقليل الهضم اوفاسد الهضم مسخيلا اي كمبغيه ردية وكثيرا ما تتهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاريا الي مايية وبلغميه اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف ان لا ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزا والثالث اختلاف كدم غليظ وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل علي ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل ❊ ان الجاذبه ضعيفه جدا والهاضمة ليست تهضم البته لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل علي فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل علي الهاضمة والبراز علي الجاذبة واما دلايل ضعف الجاذبه فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل علي ان الافة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة افة وبوكل ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلايل ضعف الماسكة فدلايل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتادي الي الاعضا غذا غير محمود النضج وعلي ذلك النحو الا ان ذلك عن الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل وبكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلا المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذا واما علامات ضعف الدافعة فان يقل تميز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغة وصبغ البراز وتقل الحاجة الي القيام ولا تندفع السودا الي الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودي الي الاستسقا وقد يودي ايضا الي القولنج البلغمي ❊ علاج ضعف الكبد ❊ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الي وغير ذلك بالعلامات التي ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة اوبيوسه ولمواد رديه محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقرو بمنع العفونة واكثر ذلك الادوية العطرية التي فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التي فيها قليل قبض لانها بالجوهر تقوي وتقطع وبالجلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن ويبرد ومن هذا القبيل الزبيب بكمه بعد جودة كان المضغ واذا دعاك الي تحليل فلا زمه عن القبض في اورام اوسدد اوغير ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقر باحتباس المواد فيها الي الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الغاريقون وان كانت الرقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة الغافت والافسنتين مخلوطا بهما مما يعين وربما كثر الاسهال والذرب فبادر الطبيب الي ادوية قابضة يجلب منها خيرا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد وبفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ منه ملعقه بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب ان يقبل حينيذ علي لين اللعاج العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ماء لحم واصفوه ❊ ولعقه ❊ يوخذ لك مغسول ربوند سبعي ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث تسعة دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص اوسفوف ومن الادوية الجيدة المقدمة علي غيرها هذا الدوا ❊ ولعقه ❊ يوخذ زبيب منزوع الكمة خمسة وعشرين مثقال زعفران مثقال سليخه نصف مثقال مصطكي الذريره مثقالان مقل الهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشفان مثقالان عسل ستة عشر مثقال شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدوا مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد لمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج

ومنها ما يجفف ويفني الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها اناوية عطرية كالدارصيني والسليخه فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويداومانه وبقاومان الادوية القتالة والسموم بان كان الدارصيني اقوي من السليخه وهذان الدوايان اقوي من جميع الادوية العطرية الاخري كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشغان والزعفران فيجمعان اي القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعلت وزنه اذل كثيرا للحلاوة وليكون اوفق وهو من الادوية الصديقه للكبد المشاكله لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وبعد بل للاخلاط وهو غير سريع اي الفساد والشراب من الادوية الموافقه ما لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونه والعسل فيه ماعلمت والمعل ملين منضج محلل وكذلك عكك البطم وفيه تفتيح وجلا والذي يقع فيه الابهيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعه اذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الفلونيا مشتركة النفع لاصحاب ضعف الكبد على تحته ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من النارديين ثلاثة اجزا ومن الافسنتين الرومي جزوين ويسحقان ويجعلان بالعسل ويستي منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك وجعل فيها دهن النارديين ونحوه يوخذ لصوفه ويكمد بها والضماد المذكور في اقرابادين وفيه حصرم وغسالة الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة ومن الضمادات والمحابيخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والجزر المعروفة ممزوجة بالمهسوس ونحوه والضماد الذي من العبر والمصطكي واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وما الهندبا وما عنب الثعلب مما ينفعهم ويومرون بتناول مرقة السكباج مصفى عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي وبهوا فقهم المصوصات المحسورة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان اوقربت مثل هذا الادوية تقابلها في التبريد مثل الجلنار والورد والطراتيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات لما هو اشد موافقه في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشا بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتي تهضم وحتي يجذب فتامل سوء المزاج الغالب قبل ان تمسك للضعف لكي اكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب واوفق الاغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة كالحمان الخفيفه والحنطه الغير العلك وما الشعير للمحرور على حاله وللبرود بالعسل ومع البيض نيمرشت وما اشبه ذلك ومن الباجات المنافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طبيخ بالدارصيني والفلفل والزبيب الممين نافع لهم جدا حتي انه يمنع الاسهال الشبيه بها الحم

فصل في سدد الكبد

السدد قد يعرض في خلل لجهة الكبد لغلظ الدم الذي يغذوه ولضعف دافعه او لشدة جاذبته وقد يعرض في العروق التي فيه اما لضيقها لخلقتها او يعرض من تقبض ونحوه او لالتوايها لخلقه واما لسبب ما يجري فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يتصل اليها اولا ثم ينتقي عنها الى فوهات العروق المتشعبه من العرق الطالع وقد خلف الثقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو في جانب التقعير وربما ادي الامر الي ان يحدث سددا في الحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد ادت الي عفونات تحدث جهات واي اورام تودي الي الاستسقا واي تولد رياح تحدث اوجاعا صعبه وكان السدد من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السدد اما خلط بسد لغلظه اولزوجته اولكثرته والامتلا منه واما ورم واما ريح واما كيفيه مقبضه واما ما يذكر من نبات لحم او ثولول اوتون شي على الخلط الغليظ فبعيد اوقليل ما دت جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لا ينبت على مثلها شي وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد واما الفاعل للسدد فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار او بارد وغير ذلك متولده فيه ومتاديه اليه من خارج من هوا وغيره واما المنفعل الذي هو مادة السدد فالمتناولات الغليظة من الحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الفاسده والنحم والجص والاسنان والقطر واجناس من الكمثري ومثل الزعرور وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة وقد قلنا فيما سلف ان الشي ربما كان غليظا بالقياس الي الكبد وليس غليظا بالقياس الي ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطه العلكة وكثيرا ما تقوي الطبيعة على دفع المواد السادة او بعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفه غليظه ✻ العلامات ✻ جملة علامات السدد ان لا يجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لا محالة يصيبها افة فيلزم ذلك امر ان احدهما فيما يندفع والاخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المابيه والصفرة لم تجدا طريقا الي الكبد واما الكيلوسيه فلان الكبد لم يكن من فعلها فيه فيحيلها عن الكيلوسية الي الدمويه واما الكثيرة فلان ما كان من شانه ان يندفع في البراز تغلا قد انضان اليه ما كان من شانه ان ينفذ الي الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه ما بيه وينفصل بعض منه صفرا وبعضه سودا وكل هذا قد انضان الي ما كان من شانه ان يبرز براز فكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الي الكبد اذا حصل قبل ان يندفع عليها الي غيرها ولوالي البراز ثانيا وان كان لا يندفع الي غيره اصلا فانه يكثر ويمتلي منه ما ينفذ فيه الي السد المحالبين عن النفوذ وتنقل فكيف اذا

كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبة الورم فقط ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد من السدد الخاصة التي لا يكون معها سبب اخر لا يكون وجع شديد فان كان حمى فقليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم وما تخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يدل في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل مدد معتدل واما الذي يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يقع السدد عسر في النفس ايضا بمشاركة اعضا النفس للكبد ✤ علاج السدد ✤ الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الحالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما بطلق واذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو واذا ازمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقي وما يجب ان يرا عي بعد السقي من مثل ما الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلي وهذه الادوية الحالية ربما سقيت في اصول الهندبا وما يه او في لبن اللفاح العربي المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج او في الشراب او في طبيخ البزور او في طبيخ الافسنتين وان لم يرى البول رسوب ظاهر نضج فلا يجب ان يسقى القوية واما اذا كان السبب ورم او ريح فيجب ان يعالج السبب بما يذكر في بابه وينتفع في مثله بسقي لبن اللفاح واعطائه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر في بابه وان كان السبب ضيق في الخلقة وفساد وضع في هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض جذب ويبس دبر با المليينات المفتحة من الالبسان وغير ها مما ذكر في باب تربطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات واما الباردة مثل الهندبا البستاني والبري ومثل الطرخشقون ولسان الحمل مع وورفه واصوله وجميع ما يبد ومع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس بمعناي الحر والربوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما فلا بأس باستعماله في السدد والمعارنه للحرارة والبرودة جميعا يجب اد مان عليه او على طبيخه وخصوصا في ما الكشوث وما الهندبا واصله والغافت واللوز المرتانها كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزور وان احتيج الى حرارة اكثر فبالعسل وماوه في السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالقرمس فانه افضل دوا بتفتيح الكبد من غير احتقان اوتبريد والكاسنبطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بما الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل واللك ايضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ما الهندبا اوما الكشوث ان كان المزاج الى حرارة اوبالشراب وما البزور وما القرمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبيخها وخل الثوم وخل الاحتدان وخل الزيز وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطر اسالبون والزراوند المدحرج والفوه والابرسا والفستق والفاربقون والافثيمون والعنصل والجعدة والفتلوربون الدقيق وعصارته والجنطيانا والقرمس والسكنجبين العنصلي الذي يتخذ بالفوه ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية افراس عدة ذكرنا نحتيا في افرادين مثل افراس اللك والافسنتين وافراس اسطوخدرون ودوا اللك ودوا الكركم وامروسيا والاناناسيا وتريات الادوية وحبرنا وارسطون ومكيون جنطيانا ومكيون الراوند بسلونيا اوبغير سلونيا ومكيون قحار سطوس ومكيون الانجدان الاسود والشهريار ان والمكيون العلقاي والفوذنجي خاصة والغلونيا ودوا المسك المروم مكيون ذكرناه في افرادين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرنا ها هناك وادوية ذكرنا ها في باب عملاية الطحال والكبد وهذا مكيون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب الغايه ✤ وصفته ✤ يوخذ اشق اوقية مصطكي وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد اربع كرمات فلفل ودار فلفل من كل واحد ست درخميات ساذج بماي كرمات يعجن بعسل ممزوج الرغوة والشربه ملعقة في شراب تقيع فيه بعض الادوية السددية او في ما الاصول ✤ اخري ✤ وهو اخف من ذلك وهو ان يوخذ من السنبل الرومي ثلاثة اجزا ومن الافسنتين جزو يدق ويعجن بعسل وبعطي ، ✤ ، وايضا ، ✤ ، يوخذ غاربقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى اصول الفاوانيا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة نافع من سدد الكبد والطحال ✤ ونسخته اخري ، ✤ ، يوخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبه واطراف الافسنتين اجزا سوا يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل ✤ صفة مكيون نافع من سدد الكبد القريبة العهد وهو ان يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات اوست بحسب اختلاف النتج ومن الحلبه ومن القسط ومن الاسق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربه ملعقه مع بعض الاشربة الموافقه لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين الكري البزوري واقوي منه العسلي البزوري والعنصلي وما العسلي المطبوخ فيه الاناوية العطرة التي لها قبض طبخا قويا ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصل الكرفس والاذخر ولك والفوه والحلبه ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين وتفيعه والتفيع المتخذ من الصبر والانيسون واللوز المر ✤ واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الاعند الضرورة الشديدة بل يجب ان تكون خفيفه لان المادة في الغرب من الدواولان العضو ان كان فيه قوة كفاه ادني معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان اباريج نيفرا والبسفانج والغاربقون والافسنتين يسقى من اباريج فيفرا القوي الى مثقال ونصف والضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع القوي واجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة في افرادين نافع فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات اقوي لم يكن بد من مثل حب الاصطمخون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الثمار دبطوس واللوغاديا ، ✤ ، واما الاضمدة النافعة ✤ فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق القرمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيث والاشق والافسنتين والكاسنبطوس ومصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع ، ✤ ، واما تدبير الغذا فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز المعطر والخبز المتخذ من سميذ لزج عكك والشراب الغليظ والجلو والارز والجاورش والاكارع والفالوذج والعالوذج والقطائف بل المطبوخ اوقت ما والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظه كالاخبصه والبيط والعالوذج والقطائف ويجتنب جميع ما ذكرناه ما يولد السدد ويجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد من

الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدحل الطعام علي الكبد غير منهضم ويجب ان يكون مجبن خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والحندروس والحنطه الخفيفه الوزن والباقلي كلها جيدة له ولا باس بالشراب العتيق الرقيق القرن ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية ما انت تعلمها

فصل في النفخه والريح في الكبد

قد يجتمع في اجزا الكبد وتحت اجزا غشايه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نفخه لاتجد منفذا اما لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمي كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة اولان المادة الغذائيه او لخلطيه من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسه تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر واكثر ما يدل عليه الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنه واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغم والنفخة وحللها وبدد مادتها ✤ العلاج ✤ يقرب علاجه من علاج السدد بالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام علي الريق والشراب الصرف الرقيق علي الريق وقلة شرب الما البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالاناوية المحللة والضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن النارديين والمصطكي بالبزورقان كان التكميد يحرك فيجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الي جانب المعا اسهلت اولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الي خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الرياح حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في وجع الكبد

الكبد يحدث بها وجع اما من سو مزاج مختلف في ناحية غشايها واما من ريح تمدة واما من سدد واما من اورام حارة اوصلبة اذا كانت الاورام البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البخارات ويعرف جهتها من الدلايل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذا فتتادي لفاقتها وقد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا ان يكون من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمي وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمي الطارية عليها يحللها كما ذكرا بقراط وقد ذكرا بقراط في كتاب المنسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكه شديدة في الظهر وموخر الراس وابهامي الرجلين وظهر في القفا شي شبيه بالبا قلامات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لافة في العضله اقول انه يشبه ان تكون المابية الخبيثة اذا تدفع في البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ في الاطراف فيحدث حمرارتها وبورقيتها حكه شديدة ✤ العلامات ✤ قد علمت علامة كل شي مما ذكرناه ✤ المعالجات ✤ قد ذكرا ايضا لكل شي ما يليه لكن الناس قد ذكروا الاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا واكثر نفعها في النوع الضعفي منها ونحن نورد بعضها والمعول علي ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الريوند بنسخها المختلفه ومجون الراوند ودوا الكركم ومجون السذاب المسهل ومجون قردمانا ومجون قودبانوس ومجون قيصروانا ناسيا الصغير والكبير والتمري وقوينا ومجون اسطماريس واقراص العشره ومجون جالينوس المنسوب الي فورمس قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة ورق الصنوبر العفص بالسكنجبين اوسلافته مع الريوند وزن نصف درهم والزعفران ثلاثة دراهم ومع شي من بزر الكرفس والرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكي درهمين درهمين ومن عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والانك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وقوه الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء ✤ نسخته ✤ يوخذ دردي الخل المطبوخ ولك وراوند صيني وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب علي اوقيتين من ما الكزبرة ويجب في جميع ذلك حجر الغليظ من الاغذية والمحمان ويقتصر علي الخفيف واللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الغربيون وضماد الكبل الملك وضمادات منسوبه الي ذلك

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

فصل في اورام الكبد وما يليها

الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعه عليه ومنها ما يحدث في الماساريقي والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزايها العاليه والي الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزايها السافله والي الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها واغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الاقل وربما عم الورم اصنافا من اجزايها ثم الورم نفسه لا يخلوا ان يكون فلغمونيا دبيله وغير دبيله اوصفراويا اوبلغميا اوصلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار تبع حميات منهكه اوبغير حميات اومزاج بارد يمنع الهضم والدفع اوضعف في المعدة اوسدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها في اجزا الكبد تنفيذا غير طبيعي والصفرا ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الي جانب المرارة جعلت الدم يغلي ويتشرب في اجزا الكبد شربا غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنه والغليظه والتي لا تنهضم جيدا معينه علي حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه مما حقه ان يندفع لشي صالح فيهيي الورم وقد يحدث لضربه اووثي وكل ورم في الكبد متحرن فانه ان كان من جانب التحدب كان بحرانه بعرق اوادرا اورعان وان كان من جانب التقعر

التقعير فجراته بعرق او في اواسهال والورم الذي في الحدبة اردي من الذي عند التقعير وكل ورم يحصل في الكبد حار اوبارد فانه بما يصد لا تخلو الى البدن الادما مابها ومع ذلك يضعف الكبد عن تهيئ المايهة ومع ذلك فيحتبس كثيرا من امايهة في المسارين فاما وهذه في سبب الاستسقا اللحمي والزقي واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردي . ❊ العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة ❊ واما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لاكلا في الصدد فانها تخلو عن وجع قوي ويتغير معه السحنة لاكلي النخمة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دايما وانما يكون هذه الانجذاب لتمدد الاجون والمعاليق ولايعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق في نشابها ولاتفعل فيها الاقدرا غير محسوس وقد يشارك اصلاع الخلف اوجاع الكبد اورامها العالية والصاعدة وان لم يكن مشاركة دايمة وامتحاب اورام الكبد الاورام وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لايقدرون ان ينامو على الجانب الايمن ويثقل ايضا عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في التصفيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الجناب والرية اياها في الاذي ويقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والتذافيه اكثر مما في الكابس في التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل اكثر وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاءاة للاوضاع واما انجذاب الترقوة في وجع الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر ويقل القواق في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واما اذا كان الورم في التقعير في الجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع اشد للزاحمه الكاينة هناك وخصوصا اذا جذبت المران واذا كانت اورام الكبد عظيمة مال الطبع الى الاستلقاء على الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء على الاضطجاع ايضا واورام الجانب المقعر مستصحب اورام المسارين كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر القواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث القواق وقال بعضهم لا يحدث القواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويري جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة من فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان القواق عند الجماعة لايظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها ويصل بنبهما فهما رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة في اكثر الامر والكابن من اورام الكبد يقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حسي ان كان حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانبا الى احد تقعر كثير وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقا واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك .

فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق

بعرق الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان تورم العضل يظهر دايما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او في طول او في داب يا خذا حد العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فان شكل مايظهر من ورم الكبد هلالي يحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك في طوله بلا براء طويلا بلطف واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا بلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منه الاشي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغايرة الموذية وهو اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لايكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا رابت المراق يبادران الفضل والبيوسه فاحدس ان الورم كبدي .

فصل في الورم الحار

اسبابه من جملة اسباب الورم مافيه حرارة واما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزا ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في المحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث القواق والغثيان وفي الصفرا اولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السودا ويحدث برد الاطراف واسود اد اللسان والقي كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سو تنفس والم يمتد الى خلف واني الترقوة لذع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانا نوثر في امر التنفس اذا استنشق هوا كثيرا جدا بتمدد الورم للحجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما احدث شعله وبعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار سريع ثم يضرب الى السواد ثم يتغير البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة وخصوصا والورم التقعير استمسك الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استسهلت الطبيعة فاذا بقراط البراز الخاثر الاسود في اول المرض الحار دليل على ان في الكبد ورما حارا اعظميا وهذا ويكون النبض موجبا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتتحلل اعراضه واما ان ينحي فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان يصلب فيمتقل ايضا الى علامات الورم الصلب وتتحلل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط في التبريد والقبض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا ويتناول باليدان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستلقاء الكثير ان كان في المعر لضغط الورم الحجاب وتمدده اياه ربما ضاق حينيذ سعال وبحران وبحران اورام الكبد الحارة الحدبية واورام فضلها ايضا الحارة يكون برعاف خصوصا من الايمن اوبعرق اوبيلا تحمود بين والتقعيرية تكون بعرق اواختلاف مراري اوفي

فصل في المشرا الكبدي

الثقل في الماشرا اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوايب اشتداد الحمي غبا ويكون انتقاعه بالبارد الرطب اشد والنبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواتر وسرعة وانت تعرف جميع ذلك

فصل في الفلغموني

يدل عليه علامات الورم الحار ومخالفة ماسمناه الى الماشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

فصل في الاورام الباردة في الكبد

هذه الاورام تكون فيها ثقل ولكن لايكون فيها عطش ولاحمي ولاسواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة شبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ماسلفت مناببان ذلك

فصل في الورم البلغمي

يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وان لايحس بصلابة وشدة النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وانت تعلم جميع ذلك

فصل في الورم الصلب والسرطان

اكثر ما يحدث يحدث عن ورم يقدمه وقد يحدث ابتدا عن فرية فيبادر الى الصلابة ويدل عليه المس فمن يتناول المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقا الى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع بثقل بل ربما اذي ابتدا تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقا وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلاحمي وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما عقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلاحمي يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل يتبعه الاستسقا خصوصا الحمي لتضعيف تميز المادة بصيرا بضا الى فضا البطن على ماذكره في باب الاستسقا فيكون الزق ويهلكون في اكثر الامر باختلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فيختل قواهم وهولا يعالجون الا في الابتدا وربما يجمع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احداث الافة في اللون وفي الشهوة وغير ذلك اكثر وربما احدث قواتا وغثيانا بلاحمي لم يحس بالوجع فكان في طريق امانة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا

فصل في الدبيلة

اكثرها يكون بعد ورم حار فان اخذ بجمع صار دبيلة واذا اخذ بجمع اشتدت الحمي والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وبعذر الاستلقا فضلا القوم على جانب فاذا جمع لان المغز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة اوشبا كالدردي وجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون الى ناحية الامعا ويخرج بالبراز واما الى ناحية الكلي فيخرج بالبول واما الذي الى الفضا الذي في الجوف فيجد جفافا وضمورا ولايشاهد استفراغا في بولا وبرازا والدبيلة قد تكون غائرة في الكبد وقد تكون الى ظاهرها وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون في الغائرة سوداوية وفي غير الغائرة الى البياض لتعلم ذلك

فصل في ورم المساريقي

يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمي الحار منه تكون ضعيفة ليس في شدة حمي الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد اغور الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات سدد الكبد ولاعلامات اورام الكبد ووجدت البراز كهيلوسا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلايله وكان هناك تمدد وحمي خفيفة فاحكم بان في المساريقي ورم حار واما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد المساريقي الا بحدس بعيد فان خرج شي صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله في الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى القيحية والصفرة

فصل في المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموي

اول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلا وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد تفصد ان امكنك من الباسليق والانمى الاكحل والانمى القيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولاتقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في ابتدايه الى ماهو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينيذ بان تقوتا جانب الصلابة فما اسرع ما تجب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطلية الباردة وربما ادي افراط استعمالها الى التصليب وربما نهاها دخول الحمام وربما تحجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من

من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثري ناشيا نضر من جهة اخري وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فلا تنحلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم كثيرا فالتعبيض مع انه لابد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التحجر وحبس الصفرا في الكبد وانك تحتاج ان تبادر الي تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسي يرشح من صديد ردي لا يخلو عن ترشحه للاورام الحارة لكن التحليل والتنقيح ربما اربي القوة وقرب الموت وحكي جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الحندروس وكان الواجب ان يطعم مافيه جلا بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الي تقوية التحليل وتجميل فيه ماسه فلم تقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اخر احتقنا عليه بان هذا المريض يموت باتحلال القوة ويعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر علي ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذي تحتاج ان تبادر به في وقت وجوب الردع وتحتاج الي ان يحلي عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للنفخة واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وما العسل وان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان في ما الشعير ممدوحا كافيه لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان تقوي تفتيحه وجلاوه بما يخلط ان احتيج زيادة قوة واللذاعة والقابضة اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها يغانص بقوتها ويحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة تكون مكسورة والقوة تلاقي اخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الجانبين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب الموضع فتستفرغ من الورم الذي في الجانب المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الاذرار واياك ان تترك الطبيعة تبقي مستمسكة فان في ذلك اذي عظيم وخطر خطير ولا ايضا ان تتركها بنطلق بافراط فتسقط القوة وتحير الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحر المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحة لاورام الكبد في ابتدا الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فما الهندبا وما عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وما الشعير وما عصا الراعي وما لسان الحمل وما الكاكنج وما الكزبرة الرطبة وما القرع والقثا وما الكشوث ويجب ان يخلط بها شيء من مثل الافسنتين وقصب الذريرة واقراصا من الافراص الذي نحن واصفوه ونسخته بوخذ لهم انبر باريس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر بقلة وبزر الهندبا ثلثة دراهم من كل واحد بزر الرازيانج وزن درهم بقرص ويستعمل منه مثقال ومثقالين وان احتيج الي زيادة تلطيف جعل فيه كافور قليل وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وزراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشيء من الكثيرا وشيء من الترنجبين واما الادوية التي هي اقوي واصلح لما لبس فيها من الحرارة المعتدلة البالغ في الغاية نما الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي والنبلاب كل ذلك بالسكنجبين ومعذه ونحوها ينفع في التي في الطبقة الاولي واذا اخذت في النفخ بسيرا وافراض الورد ايضا وخصوصا الذي بماء الشعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداوه رب وضربه ومما يمنع حدوثه بعد نقيا بعد الفصد ان يسقي من القوة والراوند الصيني كل يوم وزن درهم ثلاثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر فالاولي ان يستعمل ما النبلاب مخلوطا بما خلطه من المبردات المذكورة وما السلق وجميع ما ينفع ويبرد ويليّن الطبيعة وينفع عند ظهور النفخ الخيار الشنبر مع ما الرازيانج وما عنب الثعلب وما النبلاب وان يجعل في الاغذية شيئا من بزر الفرطم وشيء من الاخرة والبسفانج واذا انحط استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والزنجبيل وقوما يستجيبون الهليلج الاصفر وانا اكرهه وفيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق وبحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الاخرة والبسفانج في الطعام والاقتيمون بلا احساس وربما افد منا علي مثل الخربق بحسب الحاجة واما الحقن في اول الامر وحيث يتفق ان يكون الطبيعة مستمسكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوي ويجعل فيها البسفانج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا غلبر النفخ استعملت القوية وانما يجب هذا التاخير خوفا من التحجر واما هذه الادوية مثل الفوة والعطراسا ليون واسارون والاذخر وافراض الانبر باريس الكبير وافراض الغافث القوي وسائر المدرات القوية المذكورة في الوجع النفض وفي باب الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان تستعمل باردة كما علي الاورام الاخري بل فاترة وانتي يجب ان تبادر بها عند ما يحدس ان الورم هو ذي تبتدي بالعصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقا والقرع وفي العلم لم والورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من غسالة الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكون امثال هذه بل اذا طبخ ان الورم قد يكون ناجود الضمادات في الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخري من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وما الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل والماحتي ينفخ تخلطه مع صندل ويجعل عليه شيئا من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصي الراعي وتفويه بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل او دهن المصطكي ودهن الخنا ومن المياه ما الاس وماورق التفاح وما السفرجل ونحوه قد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين واذا اريد ان يدفع الي درجة من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج والكبا الملك ودقيق الشعير وحلبه مع اشيا فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد ببليس وضماد فيلغريوس وضماد الكبا الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها في الاقراباذين ومن حرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب ونسخته بوخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزو زعفران ومصطكي من كل واحد نصف جزو دهن الورد اربعة اجزا شمع مقدار الحاجة اليه وفي اخره يستعمل اضمدة المفتحة المحللة تخلوطه

بنوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الابرسا والاسارون والاشنه والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والحل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الاس وفوه الصبغ وحب الغار وزعفران والمر ومصطكي وشمع ودهن وماجرب الادهان التي ربما خلط بها دهن الزجس ودهن السوسن الازاد الزنبق ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الي فابوس يجود مجرب ✤ اخري ✤ يوخذ من المبعة ومن الشمع من كل واحد عشر درجي ومن المصطكي والزعفران والحاما من كل واحد اربع درجيات ومن دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد وزن دخبن شراب قوطولبن ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع ✤ اخري نافع جدا ✤ يوخذ سوسن وحاما وساذج من كل واحد درجي اس مبعه شمع من كل واحد عشربن درجي كندر زعفران اسارون من كل واحد درجي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجه ويستعمل ✤ اخري جيد ✤ يوخذ صبر ثلاث اواقي مصطكي اوقيه بابونج واكليل الملك من كل واحد اربع اواقي زعفران وفوه وقصب ذريره واسارون من كل واحد اوقية اوقية والاوقيتان شمع واشق من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه ✤ اخري محلل قوي ✤ يوخذ زعفران اوقيتان مغل سبع اواق وسخ الكوابر اربع اواقي مصطكي ثلاث اواقي مبعه وزيت وشمع واشق من كل واحد تسع اواقي حاما وسنبل روي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه يخلط ويستعمل واما اذا كان مع الورم اسهال مفرط يوجب الاحتباط حبسه وجب ان يسقي اقراص الانبرباريس واقراص الربوند والمسك واما الغذا فما جوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولابورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطه فلابد فيه من غلظ ومزاجه الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخبز الذي ليس بسميد ولا من حنطه عكلة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذا غاية العنايه ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الي الصفرا ويجب ان يجتنب الحلويات ما امكن ✤ في معالجات الجرة ✤ علاج الجره قريب من علاج الغلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار اوفق وبما هو اميل الي البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتي يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وما الكاكنج وما السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن ✤ في علاج الدبيله ✤ ان الدبيله يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدي ورما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطليه ويسقي ما الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال القصد فصد من الباسليق او يجم ما بين الظهر من الكبد وربما احتيج الي اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الي الانضاج والتفتيح ولابد ان يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة تكون في مثل هذه الاورام قد شربها العضو ولابد من تليين لتجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين علي ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا علي ذكر ثم اعينت الطبيعة علي دفع المادة ان احتاجت الي المعونه وتنظر الي جهة الميل فان وجب ان يسهل اوبدر فعل ولم يدر بشي قوي وشي حاد فيورث ضررا في المثانه فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه اوبد وامدر واجب فاذا انفجر الجار اوانفتح القيح اندفاعا واحتيج الي غسل بقايا القيح مثل ما العسل ونحوه ثم احتيج الي ما يبدمل القرحه وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونه كثيرة علي الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار لنقل المادة ويخف علي الطبيعة والثاني بعد الانفجار اوعند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الي جهة المعا اميل وان الدبيلة في جانب التقعير ومما يستشهد به قبل الانفجار علي سبيل المعونة الطبيعة فالخفيف من ذلك التربجبين والشيرخشت والخيار الشنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مبداه اللبلاب والهندبا مشروبا واقوي من ذلك قليلا طبيخ البزور والاصول وقد طبخ فيها الغافت واذيف فيه التربجبين والشيرخشت والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفه المعروفه واما المسهلات التي تكون بعد التفتيح وبعين علي النضج ايضا وعلي التنجير فان يسقي في طبيخ الاصول والغافت دهن الحسك وزن اربعة دراهم اوالزنبق وزن درهمين مع نصف اوقيه سكر ونصف اوقية خيار الشنبر فاما ان كانت المادة نحو الحد به فلا يجب ان تستعمل المسهلات اللهم الا علي سبيل المعونة والتخفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة علي ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوي واما الادوية المشروبه المعينه علي النضج مثل لبن الاتن بالسكر الاحمر اوسكر العشرا وبمثل ما الاصول والزبيب والتين والبرشاوشان والحلبه بدهن اللوز الحلو والمرود هن الحلبه اودهن الحسك وان اريد اقوي من ذلك جعل فيه التمر ويستون علي الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوي ويطعمون العسل المصفي من رغوته بالطبيخ والتين وما العسل في ما الشعير اويوخذ من الطرحسقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقي ثلاث اواق لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الفاويا نا واصول الحاشا واصل الفوه والمصطكي والسنبلان وحب العدد وعصارة الغافت واصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن واما الاضمدة المعينه فمثل الاضمدة التي تقع فيها الدقيق والكليل الملك والبابونج واصل السوس والفونج واصول الخطمي والتين والزبيب والخبز والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الي اقوي من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوذنج وعكر البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان يبادر علي كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج الي ان يرتاض وتمشي ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه من مثل ما العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة مثله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما او يخلط شي من ذلك بما العسل ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فيسكا بجاري البول فان اتفق ان يقرح اواضر القيح بجاري البول والمثانة فالصواب ان يغذي باغذية فيها جلا من غير لذع بل مع تغرية ماكا العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به يسير نشا وبيض ودهن ورد وايضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة فيجب ان يدبره بتدبير قروح الاعضا الباطنه وعلي ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلي فاذا انقي نقيا بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ما الشعير والسكنجبين فاذا مضي بياعتان اخذت من الكندر رودم احوبين مثقال مثقال ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال ويسقيه في سكنجبين اوجلاب اوما العسل وبعد ذلك فيقويه بالغذا ويعالج قرحته بمثل ما يذكر في قروح الكلي واذا اتفق ان تنصب المادة الي فضا الجوف

الجون فلا بد حينيذ ان من بشرح الجلد عند الاربيد وتحي الفصل حتي يظهر الصفاق الداخل المسمي باطلسارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبه ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يكون في الابتدا تلطيف الغذا وبقصر علي كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المنفعه التي ذكرنا ها وصفرة بيض نيرست والاحسا المعللة فاذا انجر وبقي احتيج الي ما يقوي مثل ما اللحم ولحوم الجلان والدجاج والجدا والطيور النامية ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمرست ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات القوية ٭٭ في علاج الاورام الباردة ٭٭ يجب ان يستعمل فيها الملطفات الجالبه ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيا للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجه والمدرة والمفتحة والملطفه ويجب ان يكون فيها قوة نافصه مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجودة اضمدتها ضماد هولارخون ومرهم فلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور ويقع منها دوا الكركم ودوا الملك ونحو ذلك وللمسلف منفعة عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربه شراب البزور بكما دريوس والجعدة قد طبخا فيه وما ينفع منها وخصوصا فيما يضرب الي الصلابه وينفع ايضا من اوجاع الكلي والطحال الدوا المعمول بالعنصل علي هذه الصفة ٭٭ ونسعته ٭٭ يوخذ عنصل مشوي وسوس اسما نحوني واسارون وموقو وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وسليخه وجند بيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج واسراس وعاقرقرحا ودار فلفل وجزر بري وحما ماوا وفربيون وبزر خطمي واسطوخودس وجعدة وسبسا لبوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور اصل الكبر وبزر اوند مدخرج وقرفه وزنجبيل وحب غار وافيون وبزر البنج وقسط وما نحواه وبزر الكرايا الابيض من كل واحد جزو يعجن بعسل ممزوج الرغوه ويستعمل وهذا الدوا الذي نحن واصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري ٭٭ ونسعته ٭٭ يوخذ ثوم وجنطيانا ابيض وغافث وقسط وبزر اوند وكاشم وسسالبوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثين درخمي بزر كرفس واسارون وموقو وجزر بري وما نحواه واجداد اسود من كل واحد خمسه عشر درخمي ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وتمعتر بري من كل واحد عشر درخمي جندبادستر وباذا ورد من كل واحدا ثني عشر درخمي يخل هذه بالشراب وبحث البانيه ويخلط الجميع خلطا بصبر به شيا واحدا ثم يجمع بعسل ممزوج الرغوه ٭٭ في علاج الورم الصلب في الكبد ٭٭ انه لم يبرا من الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين قد برووا منه فهم الذين عولجوا في ابتدايه وكان ثانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظه بادوية مركبة من عاقر قرحا ثلثين معتدل وتحليل وتلطيف واتحان معتدل وتفتيح السدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطريه بمقدار ما يحتاج اليه دون ما يعاوق الغرضين الاخرين واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية نستعمل مشروبات ويستعمل اضمدة ونستعمل نطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشيا والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب ان لا يقدم علي اسهال البطن بالاشيا الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذي ويجب ان يكون نومه علي الجانب الايمن فان ذلك مما يعين علي تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فيجب الصنوبر والخباز والتحوم المعتدله الي الحرارة ودقيق الحلبه فيه تليين مامع انضاج والقسط شديد المنفعه فانه اذا سقي منه نصف درهم الي مثقال بطلا ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الندرديين او دهن البلسان او دهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربه من دهن النارديين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر القنطريون وزن درهم في بعض الاشربه والغافث وزن درهم بما الكرفس او الرازيانج او ما الهندبا ولسان الحمل المخفف وزن مثقال وطبيخ الرمس وقد جعل فيه سنبل الي نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم اخوين نافع ايضا ولحا شجرة الدفلي وحب الغار واصل الغوه واصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكما دريوس ومن الاشربة المركبة النافعه من ذلك قرص المثقل ٭٭ وصفته ٭٭ يوخذ ورد مطحون عشره دراهم درهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم ونصف مثقال ثلاثة درهم يدق الادوية ويحل المثقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة ثلاثة دراهم بما العسل وبطبيخ البزوران كانت حرارة فبما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا استلفند بس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صفوف الادوية من ذلك علي شرابطها التي ذكرناها ٭٭ ونسعته ٭٭ يوخذ كافطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الغنجكست ومرارة الدب وخردل وبزر العنا واسقولوفندريون واصول الجاوشير وخواتيم البحيرة وقوة الصبع وبزر الكرنب والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافث وحب العرعرا جزا سوا يعجن معسل والشربة منه قدر بندقة بشراب بعسل قد رقراويوس ومما ينفع من ذلك دوا الكركم والاناناسيا وترياق الاربعة والسعر بنا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك دواطرخشقون المذكور في باب الدبيله وادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الانبرباريس اسبوعا بشرب في الما وبتدا من وزن درهم ونصف الي درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيا من الما استعمل اقراص الصنف والشيرم مندرجا من ثلث درهم الي درهم ويجتهد ان لا يقعه ذلك في قيام تفتح السدد ٭٭ ومن الاشربه التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافث والحلبه والزبيب اربع اواق مع اوقية دهن اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقه بنخد من الجنطيانا والافسنتين والكليل الملك والزبيب والتين او سلاقه من الراوند والافسنتين والسذاب وفتاح الاذخر والزبيب والحلبه وسلاقة الرمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ٭٭ ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالحما ما الرطب والياس المطبوخ في شراب عنصل والسنبل بدهن الفستق مع الفراسيون والفراسيون مع الشبث المطبوخ او ضماد يتخذ من دقيق الحلبه والتين والسذاب والكليل الملك والمطرون او يوخذ من الاشق وزن ماية درهم ومن الثفل خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران اثني عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقير وطي متخذ من الشمع ومن دهن الحنا بحسب المشاهدة او ضماد متخذ من دقيق الحلبه وبعر الماعز وفرد ما نا وفوذنج وكرنب والاشنه والسذاب والذي يكون سديد ضربه وقد ابلدا يوم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورسفرم ومن التدبير الجيد اذا استلمت المشروبات والاضمدة ان يوضع علي العضو محمه مسخنه ولا يشرط بل يعلق علي الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التي هي اقوي في التحليل

في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلا بالخردل في كل عشرة ايام ثم يتبعا العليل بالنجل فان استعصي الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجا فيه فان نفع نبه شي قدروا الاسقلتيادس الذي مذكور في الكتاب الخامس بغير مرارة الدب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض نمرشت ومثل كشك الشعير وغذا من به سدد في كبده والتليل الرقيق جيد من الشراب ويجتنب اللحم ✤ في علاج اورام المرّن والعضل في قريبة من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الحارة علي ردع المادة اولا وعلي تحليلها ثانيا تكون اقوي ولاسخان منه من القبض والتحليل ما سخان في ورم الكبد وعلاج اورام المساريقا ✤ هي مثل علاج اورام تقعير الكبد فحسب ✤

فصل في الضربة والسقطه والصدمة علي الكبد

انه قد يعرض ضربة اوصدمة اوسقطة علي الكبد فيحتاج ان يتدارك لبلا يحدث منها نزف اوورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة فاذا عرض منه ان الزايدة الكبيرة من زوايد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث الوجع تحت الشراسيف اليمني عقيب ضربة اوصدمة اوسقطة وهذا يصلحه العزوالمس مع انتصاب من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزايدة الي موضعها واما غير ذلك فيحتاج الي ان تبدا فيفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقي ويطلي من المبردات الرادعة فان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولاسيلان دم اوكان قد سكن ماكان من ذلك وانتهي وانما كذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولامثل الطلا بالمومبايي ودهن الرازقي وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة الد وا ينفع من ذلك في الابتدا وعند حرارة والتهاب اوسيلان دم محان وما جرب هذا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الربوند وجلنار ودم اخوين وشب يماني اجزا سوا والشربة من ذلك مثقال بما السفرجل وان لم يكن حرارة كثيرة واردت ان يستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل ما وتغريه فينفع ذلك هذا التركيب ✤ ونسخته ✤ يوخذ كهربا عشرة دراهم ورد خمسة فاقيا اربعة سنبل هندي وزعفران من كل واحد ست مصطكي وقشور الكبد من كل واحد اربعة طين ارمني سبعة جوز السرو ثمنية يجبن بما لسان الحمل ويقرص كل قرصه مثقال ويستعمل ✤ دواخر جيد ✤ يوخذ من ما فلبين عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني ومن الزعفران وزن ثلثة درهم ونصف حاشاوزن اربعة حص اسود سبعة مر خمسة طين ارمني درهم يدق بدهن السوسن وقد جعل معه موميايي ويتخذ منه اقراص ويسقي والشربة منه الي ثلثة والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشي من حب الاس كان انفع الاشيا لهذا فيما جربته انا واما في اخر الامر وحين مالا يتوقي من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقي من هذا القرص ✤ ونسخته ✤ يوخذ راوند ولك يتخذ منه اقراص وربما جعل معها شي من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقي من هذا ويطلي عليه مثل هذا الطلا فانه عجيب القوة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذرير ومصطكي وشمع ✤ ودهن الرازقي ومبسوسن يجعل ضمادا ✤

فصل في الشق والقطع في الكبد

زعم بقراط انه من انخرق كبده مات ويعني به تفرق الاتصال عام فيهما لجرمها ولعروقها واما مادون ذلك فتدبيري وربما حدث هناك بول دم واسهال بحسب جانبي الكبد ✤ المعالجات ✤ علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية علي ما تعلم وعلي ماقيل في باب نفث الدم وربما نفع سقبه وزن درهمين من الورد بما بارد اوسقيته جلنار ✤ بما الورد اوبضمد بهما اوبضمد بطين المختوم مع الصندل بن المحكوك بما الورد فانه نافع ✤

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة اوتحتقن كامنه

فصل في اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد

قد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شبا كهلوسبا وقد يكون مائيا وقد يكون غسليا وقد يكون مائيا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقي ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شبا غليظا اسود وهو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما كان ورما انفجر اوسدة انفتحت واندفعت او فتق وشق عرض في جرمه اوعروقه وسببه قطع اوضربه اووثي اوقرحة اوناكل اوضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا تجذب اوضعف من الهاضمة فلا تهضمه ما يحصل فيها واذا لم ينهضمه لم يقبله البدن ودفعه او قوة من الدافعة أوسو مزاج مذهب اوبارد مضعف من اسباب مبردة وفيها الاستفراغات الكثيرة اويكون لامتلا وفضل تحتاج الطبيعة الي دفعها وربما كان الامتلا بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن توليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها او لضعف الجذب فيها اولسدد اورام ذكرناها وقد يكون بسبب الامتلا يندفع ترك رياضه اوزيادة في الغذا اوقطع عضو علي ماذكرنا في الكتاب الكلي او احتباس سيلان معتاد من ناسور اوطمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحده من المادة يخرج الطبيعة الي الدفع وان كانت القوي لم ينفصل بعد فيها فعلها الذي لم تفعله ولم يكن هذا الاذي وربما استحصب بما بحده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البخرانات وربما لم يكن السبب في الكبد نفسها بل في المساريقي وان كان ليس يمكن في المساريقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان ببعد اولا يمكن ان يكون الكبد تحدث والمساريقا لا يجذب فيعرض منه امر يعتد به فان الجذبة الاولي للكبد لا للمساريقا وليس جذب المساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذا

فيرجع سدد او غير ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات تشتد في الخفيفة اما الى ضعف او الى قوة فيكون للفتي والقوي والمنسوب الى سو المزاج وضعف القوي من جنس الضعفي وفتح السدد وتغيير الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوي لان القوة ما لم تقو لم ترتدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان هناك ضعف لانه قد نتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن البصاق القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال ردياً فالاسود اولى ان لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفة شفا اوخف ويخطيء من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واشد خطا منه من يحبسها بالمسددات المقبضة ولتعلم ان لا يبعد ان تكون القوة كانت ضعيفة لاتميز الفضول ولا تدفع الامتلا ثم عرض لها ان قويت القوة اوحصل من استعداد المواد للانضاج وانفتاح السدد ما يسهل معه الدافع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما لضعف القوة الجاذبة التي في الكبد او للسدد والاورام في تقعيره وفي المارساريقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددي في باب الامعا وهو مما اذا امهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي وابقا وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة له التي في الكبد فتبقي عامتها غير منجذب به وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد اوزيادة المنفعل عن الفاعل اولضعف الماسكة ويكون حينئذ سببه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف وبسببه التي والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يجر من القضيه ان الغسالي يكون لحرارة فقط اولبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاستتباع من البدن ثم الى ما هو جاهز والكابن عن الحرارة علامة اخري والكابن عن البرودة علامة اخري سنذكرها والسبب في الاسهال المراري كثرة المرارة وقوة الدافعة والسبب الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها ربحها وربما ادت الى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي سبب ترشح من ورم او دبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انجمار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنة واما احتراق بين الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها اوتغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم تميز منها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبديه للغليان والذوبان ومرار لغلبه الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت على فساد مزاج في الاعضا ويكون اصحابه لامحالة سحفامهزولين ويفارق السودا باللون والقوام والنتن لانه دونها في السواد واغلظ منها في القوام ونتنه شديد البيس للسودا مثلها واما برد يخثر الدم ويجمده اوضعف من الكبد يادي لهذا الامر عن الغسالي الى الدموي الى الدردي ولا يكون بغثه الا في القباء واكثر ما يكون بغثه هو عن سو مزاج حار فان البارد يجعله سبالا غير نضج والحار المحرق يخثره كالدردي واما الخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونه عرضت لتاكل وقرحه اوكثرة اجتباس واحتراق والسبب في الدم النتي قوة قوية لم يحتمل ان تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد تال ابقراط من امتلات كبده ما ثم انجر ذلك الى الغشا الباطن فاذا امتلا بطنه مات واعلم ان الاكباد من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام يكرب وانحلاله بعيد الراحه فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقبه مرض قبا ما وهو نحيف اذا احتبس قبامه نادي بقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذا لجفان المجاري. ✿ العلامات ✿ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الاخلاط الرديه الخارجه والدم من المعا يكون مع جي مولم وعفن ويكون قليلا قليلا على اتصال واما الكبدي يكون بلا المر ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاخلاط بالبراز والانفراد عنه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وقد بقي ناثيرا لكبد فيه ولو كان معديا لسال بما يسيل شي غير منهضم وليقل على المعدة وكان معه اثنات المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لابسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكابن عن قرحة اورشح ورم وبين الكابن من الجهات الاخري ان الاول يكون قبله جي وهذا الاخر يبتدي بلا جي فان جم بعد ذلك فبسبب اخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيها يكون معه اختلال كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع تحيل اللون ويكون جاه التي تلزمه ضعفه وبالجملة فان الصديد الكبدي اميل الى البياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم الماساريقا اميل الى بياض من صفرة كانه صديد ترحة واما الفرق بين الخاثر الذي عن قروح وبين تاكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه جي وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي اودموي وقبله اوصديدي والذي يكون لسبب اورام حبست الدم وافسدته وليست دبيلات فعلامته ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة اجمع ويكون اولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ اخرا الامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصابهم الى الدردي فان معه ذلك وقل ما يكون بغثه فان كان بغثه مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا مادلا عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ومتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضا واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براز كبراز صاحب حمي من وبا في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه لبرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه كاللحم الذايب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتن من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواثرا من الحار واقل لونا وربما

كان دما رقيقا اسود كانه دم معتكر تعكرا ما ليس بجاسد ويكون استراره غسالي الكثر ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما نادي في اخره العفونه الي جميات فتسقط الشهوة ايضا وتودي الي الاستسقا وبا لجملة هو اطول بامتداد حال ويستدل علي مايصحب المزاجين من الرطوبة والهبوسه بحال مايخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون من الدبيله فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات في الدبيلة قد يصحبها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال عن الدبيلي والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن قرحه اواكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة مايخرج ونتنه ويقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وانات سالفه والذي يكون عن امتلا من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو اوترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه ومع كثره وانقطاع سريع ونوائب وكل من تادي امرة في الخلفه الطويله كان دردبا او صديديا اوغير ذلك الي ان يخلف الاسود قل فيه الرجا وربما نفعته الادوية القوية القابضة القذفية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغه تودي الي الغاية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الي باب اسهالات فاطلب من هناك

فصل في سو القنيه

اذا فسد حال الكبد واستولي عليها الضعف حدث اولا حال يكون مقدمه للاستسقا تسمي سو القنيه وتخص باسم فسادسو المزاج ولا يستحيل الي البدن والوجه الي البياض والصفره ويحدث تهيج في الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا في البدن كله حتي صار كالحجبن ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها علي غير ترتيب وكذلك حال النوم وغثيانه تارة والسهر وطوله تارة ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصيه فاذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثه حرارة وحكه بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد يعرض حالة شبيهة بسو القنيه بسبب اجتماع الما في الرية ويصير سخنه صاحبه مثل سخنه المستسقي في جميع علاماته

فصل في الاستسقا

الاستسقا مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتحلل الاعضا وتربوا فيها اما الاعضا الظاهره كلها واما المواضع الخالية من النواتي التي فيها تدبير الغذا والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مابية بلغمية بغشوامع الدم في الاعضا والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مابية تنصب الي فضا الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحيه تغشوا في تلك النواتي وللاستسقا اسباب واحكام عامه ثم لكل استسقا سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقا من غير اعتلال الكبد خاصه اوبمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقا واسباب الاستسقا بالجملة اما خاصية كبديه واما بمشاركه والاسباب الخاصيه اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل حسب ماتعلم واما الاسباب السابقه فجميع امراض الكبد المزاجيه والالية كالصفر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهله والرطبة المسددة لفم العروق الجالب وصلابه الصفاق المحيط بها والمزاجيه هي الملهبه ويفعل الاستسقا اكثر ذلك بتوسط اليبس اوالمجردة وكل بفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزيه اوباطفا بها دفعه اعني بالتحليل بعرض لها تحليلا قليلا قليلا اوطفوكانا من حرا وبرد كشرب الما البارد علي الريق وعقيب الحمام والرياضه والجماع والمرطبه المفرطه والمجففه بعد الذوبات والاستفراغات المفرطه بالعرق والبول والاسهال اوالسج والطمث والبواسير واضرا الاستفراغات استفراغ الدم واما الامراض الالية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يودي الي الاستسقا واما اسباب الاستسقا بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن بدنه جدا اويبرد جدا بسبب من الاسباب اويكون بسبب برد المعدة وسو مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا او يكون بسبب الماسارقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه لاورام فيه صلبه ولينه اوحارة او كثيرة استفراغ سودا تودي افراطه الي نهك الكبد بما ينشر من قوة السودا المتحركه الي الكبد وتبريدها واتصال اذاها اليه كما يوصل الي الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يودي الي الاستسقا والي تضعيف الكبد لسببين احدهما كثرة مايجذب من الكبد فيسلبها قوتها والاخر بانتهاكه قوة البدن علي سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكليه لبرد الكليه اوحرارتها خاصة اولسدد فيها وصلابه فلا تجتذب المابيه وان كانت الكبد لاقلبه بها وقد يكون بسبب المعا وامراضها وخصوصا للصابهم لقربه منها لاجل المثانه والرحم اوالرية اوالجاب وليس كلها حدث بسبب مشاركة الكبد كان لمزاجها بل قد يكون لسددها اورامها فلا يحدث وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعا فانه ليس كله يكون لتغير حال في الامعا في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعا من المغص والسج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث منها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضا الاخري المذكورة واكثر ما يشارك اعضا التفل بالتغير واعضا الادرار والنفس بالحديه لكن اكثر المشاركات المودية الي الاستسقا هي المشاركات مع الكلية والصابهم والطحال والماسارقا والمعدة قال بعضهم قد يعرض الاستسقا بسبب الاورام الحادثه في المواضع الخالية خصوصا النازله لسو مزاجها المعدي الي الكبدي والضاربها اوالدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول موديا الي الاستسقا بعد مقاساة المرائح في نواتي الحقو لا يخل بدوا واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقا ماكان مع مرض حار ومن الناس من يري ان اللحمي شي من غيره لان الفساد فيه بهم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتي يبطل جمهور الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره وحتي من الطبلي لكن الاولي ان يكون الزقي اضعف ذلك كله ثم من اللحمي ماهو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموافقه فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما تخرجه التجربه ويجب ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس يجب ان تكون ضرورة الكبد فيها من الضعف

علي

على ما هي في سائر ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه لاستسقا هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يعرض فساد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقا الواقع بسبب صلابه الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابه الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما قلبت مادة الاستسقا حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك بدل على قرب الموت في الايام الثلاثه او اكثر وربما غير النفس بالمزاجه لا للبله وهذا اسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثه لرداة البخارات وفي اخره قد تحدث قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقبل انه اذا نزل من المستسقي مثل الفصد الذي ربهلاكه ومن عرض له الاستسقا وبه المالنخوليا اسهل مالنخوليا به بسبب ترطيب الاستسقا اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقا مهلك وصاحب الاستسقا يجب ان يتعرف اول ما انتلج منه او هو العانه والرجلان او الظهر وناحيه الكليتين والقطن او من المعا ويجب ان تكون طبيعته في اللين واليبس معلومه فان طبيعته يابسه اجود منها لينه خصوصا في المبتدي من القطن او الكليتين والمبتدي من القطن يكثر معه لين الطبيعه لارتداد رطوبات الغذا منها الى المعا واليبس في المبتدي من قدام اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع البته والعانه هل هي ضعيفه او لحميه فالحميه تدل على قوة وعلى احتمال اسهال وتنظر ايضا هل للصفن مشارك في الانتفاخ او ليس واذا شارك الصفن خيف الرشح فالرشح معين معرن موجب الى قروح خبيثه عسرة البرو

فصل في سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة

السبب الواصل فيه ان تفصل المابيه ولا يخرج من ناحيه مخرجها فتراجع ضرورة وتغيض اي غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار بحيله الحقن اما الكثرة مادة او لسدد يدفعه من الطبيعه عن ضرورة ناهرة في المجاري التي للفضول اي فضا البطن والجلد الباطن فيه الذي فيه الامعا واكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا بتحلل الثرب الا لتاكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما ابعد القيح في الطعام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداغ من بعض المجاري التي للغذا الى الكبد فتحللت المادة عند مادون الكبد واما على سبيل ما تالد بعض الفوهما الاولين وانضمه بعض المتاخرين ان ذلك رجوع من فوهات العروق التي كانت تاتي السرة وفي الجنبين فتاخذ منها الغذا والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس قبل ان يسر يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانه فاذا انفطرت السدة ومقاومته القوي الدافعه من الجهات الاخري نفذت المابيه في تلك العروق الى ان تجي الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السره انحدرت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولي وانضمت المنافذ التي عند الحد به فانها ضيقه وازيد ضيقا من الذي عند التقعير ولا تبعد ان يكون استفراغ المابيه من البطن وافعا من هذه الجهات والسل لحدوثها الدوا الى الكبد ثم الى الامعا واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزه واما في المادة المتميزه واما في المجاري واما السبب الذي في القوة المميزه فلان التميز مشترك بين قوة دافعه من الكبد وقوة جاذبه من الكليه فاذا ضعفتا او احدهما او كان في المجاري سدة خصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب لم تتميز المابيه ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوده وقوع الاستسقا الزقي ولهذا فانه يحدث الاستسقا لضعف وعلة في الكليه وحدها واما السبب الذي في المتميزه فان تكون المابيه كثيرة جدا فتفوق ما بقدر القوة على تميزها المذكور جيدة الانهضام واما بيه تكون كثيرة جدا لشرب الما الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر يعطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدومه العطش على كثرة الشرب او لان الما نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفيه معطشه من ملوحيد او بورقيد او غير ذلك واما القسم الاخر فاذا لم يستوهضم الغذا الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذا الرطب ورد بعضه فملا المجاري فربما ادي الى سبب من اسباب الاستسقا الزقي المذكور ان غلبت المابيه او الظنابي ان سبيه الريحيه وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك اورام وسدد تمنع المابيه ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مابيه الاستسقا بذانها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح فال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الجاب والمعدة يوجعه فانه اذا جري في القروق الى المثانه انحلت علته عنه قال جالينوس الاولي ان ينحدر البلغم الى العانه لا الى جهة المثانه وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بما فيه رقيقه واقول لا يبعد ان يتحلل ويرق ولا يبعد ان يكون اندفاعه على احتيار الطبيعة جهة ما للضروره او يكون في الجهات الاخري سبب حابل كما يدفع فتح الصدر في الاجوف الى المثانه واما هذا النفوذ فليس هو باعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي تالد بعضهم انه ربما عني بالبلغم المابيه فهو حينيذ لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتلج البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعا ثم انتقبت ولم يمت الى ان يموت ويكون لان الثفل ينصب الى بطنه ويعظم وهذا منه وان تالد بعضهم عندي كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانحدار في العليا

فصل في الاسباب الحمي بعد الاسباب المشتركة

السبب المقدم فيه فساد في الهضم الثالث اي المعاجه والمابيه والبلغم فاذا الصق الدم بالبدن لضوته الطبيعي لردائه وربما كان السبب في ذلك الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول ويلغمي واذا ضعفت الهاضمه والماسكه والمميزه في الكبد وقربت الجاذبه في الاعضا وضعفت الهاضمه فيها كان هذا الاستسقا واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة وان لم تكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذا ويكون كثيرا لبرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل اللزوجات والطين ونحوه قد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهوا البارد الذي قد اثر اثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني بنواحي الكلي تفرق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في الحمي والطبيعة قد تجهد في ان تدفع الفضل المابي في المجازي الطبيعيه وغير الطبيعيه لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع وربما سبق نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكوره واستبلا دفع الطبيعه عليها وربما لم تقبلها المجاري وربما كانت الدافعه تدفعها الى ناحيه الكبد

لانها مايية ومن جنس مايندفع الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد ومايليها لضعف او لكثرة مادة اولان البدن لا يقبلها لسبب سدد او غير ذلك تحيرت بين الدفعتين فال ابقراط من امتلا كبده ما ثم انحبر ذلك الما الى الغشا الباطن وامتلات بطنه ومات قال جالينوس يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فتجمع ما فانها اذا انحبرت وكانت كثيرة حصلت في الفضا وقل مايتفذ في الثرب الا لتاكل من الثرب في تلك الجهة قال وهذا الما كالمستسقي وقد يستسقي من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع او علاج ولذلك لايبعد في هذا ان ينذر او يبعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان هذا الما يكون اردا في جوهره فيفسد في الفضا ويهلك ببخاره فان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها

فصل في اسباب الاستسقا الطبلي

اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتحها كان اولي مايستحيل اليه البخار به والريحية وربما كانت هذه المواد مواد مطبقة بنواتي المعدة والامعا وربما فعلت مغصا دايما لان الحرارة الغير المستعلمة فعلت فيها تحليلا ضعيفة احالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة بنواتي المعدة والامعا فلم تهيئ لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول ان تهضم شيا لم تعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستولية التي لا تمهل ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض في الحميات الوبايية وفي كثير من اجزا الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبلية اذا ضرب باليد وهو علامة ردية جدا

فصل في العلامات المشتركة

جميع انواع الاستسقا يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين اولا لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخارية وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخري وجميعها لا تخلوا من العطش المبرح وضيق النفس في اخره واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الما الا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عند شرب ما بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم في اللحمي ثقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي بنشوا في الكثير وابضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمرا عن البول فلا يجب ان تحكم فيه بسبب صبغ الما وحمرته على حرارة الاستسقا وتعرض لهم كثيرا حميات ناتهة وكثيرا ما يعرض بثور بنفتقا عن ما اصفر وبكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتدا الاستسقا عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث اورام في الجانب الايمن والايسر بغيب لمن يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا يحل ولا يستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقي الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في اخره لشدة حرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع الى المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفرا وعلامات الذوبان وكثرة براز او بول غسالي وصديدي ويبتدي من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقا الكاين عن امراض حارة والاستسقا الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقا الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي بدرجه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورم حارنانه يبتدي من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون سايرالعلامات التي للورم الحار والطحالي يكون اللون الى الخضرة وعلل سابقة في الطحال وقد يكون لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلي لم تسقط الشهوة في الوقت وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلي واورامها وقروحها

فصل في علامات الاستسقا الزقي

الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خفخض سمع منه صوت الما المخفخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملو ليس الزق المنفوخ فيه ولا ينفصل معه الاعضا ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلده البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت قتلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا ما يلا الى الصلابة مع شي من التمدد لتمدد الجسم وربما مال في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقا الزقي واقعا دفعه بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين في الجانب السفلي قد انخرق

فصل في علامات الاستسقا اللحمي

قد يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد المبت وتميل الاعضا صافيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمس وليس في بطنه من الانتفاخ والتخفض او الانتفاخ وخروج السره والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان توجه الانسان او بدنه او يده اليسري رهل وعرض له في مبدا هذا العرض حكه في انفه مات في اليوم الثاني او الثالث

فصل في علامات الاستسقا الطبلي

الطبلي تخرج فيه السره خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضا ما في اللحمي بل تاخذ الاعضا الى الذبول واذا ضربت البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ما ويكون مشتاقا الى الحشا دايما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف واذا لبس بهزل القوة بكيفيتها او ثقل انهماك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر ما يل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره

فصل

فصل في المعالجات واولا في علاج سوء القنية

تنظر هل في ابدانهم اختلاط مختلفه مراريه فيسهلون بمثل اياريج فيقرانانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزيه وان علمت ان اخلاطهم لزجه فليبله اسهلوا باياريج الحنظل ربما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدس من رقه الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الى مثل الخربق ان لم يهج قيء في التنقيه واخراج الفضول اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويغرق عليهم السقي وكلما تحلبل ان مادة اجتمعت لم يمكن من الثبات بل هو دود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعي امر معدهم لئلا تتاذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب ان يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقه المتواتره وليجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لابد منه للامتلا من دم اقدم عليه بحذر وتغاريق في ايام ثلاثة او اربعة واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير او طمث والاولى ان استفرغ اولا بما ينقي الدم مثل الاياريج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفى اخذ دم قليل وكذلك الاحوال بهم حاجه الى استفراغ مما يخرج الاخلاط بالاسهال وبفتح السدد ثم بها يدر وبفتح السدد والحقن الملطفه المحللة للرطوبات المسهله لها نافعه جدا فان استفرغوا كان اولى ما يعالجون به رياضه معتدله وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتيه والشمسيه وان يقيموا عند قرب البحر وما الحمامات واما الحمامات العذبة فتضرهم الان يستعملوها جافه ويعرقوا في اصوبتها الحارة وان يستعملوا التي قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب ان يكون في اوايل الامر بفعل ينقع في السكنجبين وفي اخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما امكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في اضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففه المفتحه الملطفه العطره مثل السنبل والسليخه والدارصيني والادوية الملطفه مثل الاسنتين والكاشم والغافت ومن الانجره والكافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثا الحمار وورق المازريون واصل المازريون وورقه ونطرون ورماد السوسن وزبد البحر وغذه وامثالهن تصلح لهم في الحمام وتنفعهم المبيه والخندبقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقيه الترياق المفرد بطوس ودوا المكرم ودوا اللك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من البان الابل الاعرابيه وابو الهاء وخصوصا في الابدان الحاسيه القوية وخصوصا اذا ازمن سوء القنيه وكاد يصير استسقا وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل مع سكنجبين الى نصف مثقال او اكثر وكذلك في ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها الهليلج الاصفران كانت المواد رقيقه صفراوية وينفع من الكادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخه ونحوها واتخاذ شيء منها بالمبسوس ونحوه وبدام تمريخ بطونهم بالبورق والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصا طلوا باخثا البقر وبعر الماعز واما غذا صاحب سوء القنيه فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزبرباج المطيب جدا بمثل الغرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير ان يكثر جدا

فصل في علاج الاستسقا الزقي

الغرض العام في معالجتهم التخفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلا النيران الموقده من حطب مجفف والاكل بميزان وترك المائعات والازدراد المتواتر والاسهال المايه بالرفق وبالتواتر والمصابره على العطش وتدبيره والامتناع من رويه الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يمكن بد من شربه شربه بعد الطعام بعده ومزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذا وتلطيفه جدا هو افضل علاج والرياضه التي ذكرناها في باب الحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطره والمشمومات اللذيذه وروايح الاطعمه القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة السكنجبين فيه محمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا القذف قبل الطعام وايضا بعده غبا وربما خمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك بنفعهم بما يحدر الماء به ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقا ما امكن الا الذين بهم استسقا احتباس من الدم فان الفصد ينفع اعضاءهم الغذائي قليله الغذا ومع ذلك تبرد اكبادهم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء واذا اشتكى المستسقي الجانب الايسر الكثير الشرابين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك الدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقا وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابرا الاستسقا الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ اشاي استفراغا كان ولو ما به مره عاد وملا ناعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاسترشاح لمعدم الحامها ويجب ان لا يقع الاستفراغ وقت لا تكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقا فان الورم يعيد ويجب ان يغلل عنه مثل الافراس القابضه وان كانت بقوية مثل قرص الانبار باريس خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب ان يقع التجفيف في الاسقط البارد بكل حار ملطف مفتح واما في الاستسقا الحار فعلى وجه اخر سنفرد له كلاما واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقا واما الادوية المفردة الصالحه لهذا الضرب من الاستسقا اذا كان باردا فمثل سلاقه الجعد قوي الشديدة الطبخ يسقى منه كل يوم اوقيتين او بطبخ وطل من الحنضل في اربعة اقساط شراب من خمار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب ويسقى كل يوم اولا قدر ملعقه كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى ان يرجع الى واحده وايضا يسقى كل يوم من عصارة القوذنج اوقيه وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يوخذ الذراريح تقطع رووسها واجنحتها ثم يجعل اجسادها في ما العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك او ياكل به الخبز وهذا شيء عندي فيه مخاطرة عظيمه واكثر ما اجسر ان اسقي منه قيراط في شربه من المياه المعصوره المعلومه وقبل انه اذا بقي البدن وشرب كل يوم من التريات قدر حمصه بطبيخ القوذنج احد وعشرين يوما واقتصر على اكله واحده خفيفه وحبب براوزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاة او بول الحمير بالسنبل والعسل او زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد جمد لهم بعضهم كل يوم كل يومين قدر بافلاه من الشبث الرطب مصفي الماء ومن الادوية النافعه

كذلك الكلكلانج ودوا الملك خاصة للزقي وترنجبين لكل استسقا ودوا الكركم ومعجون ابوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودوا الاستقبل وشراب العنصل والتريان واعلم ان التريات ودوا الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقا البارد ومن الادوية العجيبه النفع اقراص شبرم ✻ وتركيبها ✻ يوخذ شبرم واهليلج اصفر بالسوا والشربه منه درجد من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب في كل اربعة ايام مره وفيما بينهما يشرب اقراص الانبرباريس وقد تركب ادوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبه والترمس والراسن والحنطبانا وصمغ اللوز والقند وهي ادوية نافعة واما التدبير المستفرغة للمابيه فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطبايع وابعد عن الريبسه وانواع من الاستحامات والحمات والقناطير المسخنه والمياه التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل في جمله ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزقي اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفرا ولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان استفرغ المازريون درهمين كالكلانج ثم عاود اقراص الصبر اسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما ابرا والتضعيف لا يسقي من اقراص الصبر ابتدا الا قدر دانق واقراص الصبر مذكور في الاقرابادين وكذلك الكلكلانج ومن شديد الحرارة لا يلايمه لبن اللقاح ويبتدا لبن اللقاح وزن اربعين ويزاد كل يوم عشره عشره واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب ان يصلح اولا يجب ان يكون دفعه بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضروره اومع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات الصوم فلا ياكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتي يقوي الكبد خصوصا بعد مثل الافربنون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل مصلحات المزاج كالتريات ودوا الكركم في البارد وما الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفرا فانها مقاومة للمابيه بوجه ولان المابيه تحتاج الى اسهالها فبتضاعف الاسهال وتلحق القوة انه بل الاوجب ان تطفا الصفرا وتسهل المابيه الا ان تكون الصفرا مجاوزه للحد في الكثرة فلتقتصر حينيذ على مثل الهليلج فنعم المسهل هو مثل هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكهة وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح ومن الملينات الجيدة مرت القنابر ومرق الدبك الهرم خصوصا بالبسفانج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة ايام بشي من المستفرغات الرقيقه وبالبان اللقاح ومياة الجبن وغير ذلك فتقص الما وخف الورم فمن الصواب ان يكوي على البطن ليلا يقبل المابعد ذلك ويكرن الكي بعد الحبه وترك المسهل يومين ثلاثة وهي ست كيات في الطول تبتدي من القص والي العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقي فيما بين مسهلين شيا من المحلل للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج لما يسهل المابيه ويلطف ويدر مثل الشيح والقيسوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقا بل اعلم انه دوا نافع لما فيه من الجلا وبرقت من خاصيه وربما كان الدوا المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكبيه لكنه يكون موافقا لخاصيته او لامر اخر كاستفراغ ونحوه كما تقع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفرغ الى المستونيا في الامراض الصفراوية واعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الما والطعام يشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب تعاديهم الضروره الى ذلك فعوفوا والبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي في بعضها تقصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها بان قصد فيها وجه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط ببوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق من امره انه هل يهتاز منه البدن فلا يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر يحتمل او يفرط او يسهل فوق المحتمل او يتحبن في المعدة او في المجاري او يودي الى تبريد او يخلف خلطا بلغميا او خلطا محترقا لعفونة ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الى اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا ينفع وهو ان يشرب لبن اللقاح على خلا من البطن وطي من ايام وليالي قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان امكن طبخها فعل ولا بد من طي الليله التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار اوقيتين ثلاثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل وبهجر الما اياما وبراعي اياما الى ثلاثة ايام فتجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف عنه يوما او خلط به ما قبض وان يستطلق فيجب ان يحقن شاربه النجين وبهجره وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينيذ يجب ان يشرب شيا يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كله ثلاثة ايام شيا من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسي تحبن من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا تجشا جشا حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال الحقن في الوقت ويجب ايضا في مثل هذه الحال ان يترك سقي اللبن يوما ويومين ويفرغ الى المضمادات والكمادات التي يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي اللبن لا يحدث شيا من ذلك ويخرج كل يوم شيا غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده او مع السكبينج والحبوب المسهلة السكنجبينه وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما ويومين ثم درج في سقيه يسقي منه لبن حسنه قد علفت القوابض وخلط به ساعة بحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول على الخمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرط وطراثيث من كل واحد خمسه دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم بانات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفي ويشرب به ثم يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه ✻ واما المدرات النافعه في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادويته مثل فطر اسالبون وناخواه وفوذنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وسسالبوس وسائر الانجذان وكمافيطوس والوج والسنبلان ودوقو ومو وحلبون وبزره واصل الجزر

الجزر البري او الكاكنج ويجب ان يتنعم تحقها حتى يصل بسرعه الى حد ناحيه الحد به واذا استعملت المدرات القويه فيجب ان يستعمل بعد ما شبا من المراق الدسمه مثل مرقه دجاجه سمينه واما الاضمده فالنافون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوي بسد مسام ما يتنفس ويتحلل الا بشي قليل وما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعلها غير قابله واما الادوية الضمادية المفرده والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في اقرابادين والذي نذكره هاهنا لما هو مجرب نافع اخذ البقر وبعر الماعز الراعيتين الحشيش دون الكلاء ✻ وهذه نسخه ضماد منفعه ✻ يوخذ من هذه الاخثاثي ويغلى بما وملح ثم يدر عليه كما يبت لمسحوق ويجعل علي البطن وايضا بعر الماعز مع بزر الصبي وايضا زبل الحمام وحب الغار والابرسا ومن القوي في هذا الباب اخثا البقر وبعر الماعز يجعل فيه شي من الخربق ويحرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك علي بطن المستسقي بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه الي ان يجف بنفسه ومن الضمادات المجيده ان يتخذ ضماد من رانيج ونطرون وراشي ودقاق الكندر وتحم البقر ضماد يوافق الاستسقاء ✻ ونسخته ✻ يطبخ التين المحم بما ويخلط معه مازريون مسحوق جزو نطرون جزوين كما فيطوس جزو ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع ✻ اخر قوي جدا ✻ يوخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخمات مبعه وهو الاصطرك ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الانسنتين واشق من كل واحد درخمي جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف بسقي من كل واحد نصف درخمي ذرق الحمام وخزف بابلي وزهر القصب في البحيره من كل واحد ثلاث درخمات سوس اسماحجوني اربع درخمات بورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد سم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي والكليل الملك وعسالج الكرم والبابه والادهان المطيبه ومن المرهم مرهم بهذه الصفه ✻ ونسخته ✻ يوخذ المارفشيثا والكبريت الاصفر والنطرون ✻ لاشق من كل واحد جزو ومن الكون جزان وثلثا جزو يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع علي البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الانسنتين ومرهم الابرسا ومرهم الفربيون ومرهم نحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف ومرهم حب القار ومرهم البزور ومرهم بولورحيوش ومن الذروريات نطرون وملح مشويان يدر على البطن وخصوصا بعد دهن خار مثل دهن قثا الحمار ودهن النارديين وقد يستعمل عليهم الادويه المحره وربما ضربوا اعضاءهم الطرفيه بقضبان دقاق وذلك غير محمود عندي وربما علقوا على احقابهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كثير فايده واما البزل من المراق فاعلم انه قل ما ينجع الا في قوي البدن جدا اذا قدر بعده علي رياضه معتدله واعطش وتقليل غذاوه ولا تقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون في دفعه واحده فيستفرغ الروح دفعه وتسقط القوة بل قليلا قليلا فان لا يتعرض به لمنهوك فاما صفة البزل فان اقطيلوس يامر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز بخدم اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السره ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومه ثم يشق ان كان الاستسقا قد ابتدا من المعاوان كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجنب الايمن من السرة وارفق كيلا تشق الصفاق بل ليهلج المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق قبلا صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبه انطبق ذلك الثقب فاحتبس الى الاختلاق للنفس ثم ليدخل فيه انبوبه نحاس فاذا اخذت الما بقدر نيمه مستلقيا ويجب ان يراعي النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الما واذا اخرجت الما اخر الاخراج بقدر بقيت شيا يكفي الخطب فيه الادويه المسهله وقد يكوي بعد البزل الكي الذي ذكرناه وقد تكوي المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بما كاوي دقيقه وربما نلطوا فاخوجوا الما الي الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المائيه الى اسفل ويجب حينيذ ان يتوقا لئلا يقع منه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر اخر وربما يحشوا الادرة بابرة كبيرة ليكون لها مراغ كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبه وبزر كتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ما حار ودهن يصب على البزل فاذا سكن المغص ازبل واما الاستفراغات الجزييه لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهله قد عددناها للمائيه في الجداول والقوية منها مثل البان البتوعات وثمرها وافضل ما يكسر غائلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ريي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما اورش عليه عصارته وما يجمن به البتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه هو المسهل يجمن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقيه منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجره التي يتخذ منها التريات المغراوي والفوشنجي واظن انه الاغبه والمزبلون دوا يسقى منه وزن درهم في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقويا مرارا مع خطر عظيم فيه والروختج وتوبال النحاس وخصوصا مجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمي مندرايا وعصارة قثا الحمار والسراب المنقوع فيه تحم الحنظل والمازريون من جمله البتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى منه درهمين بما العسل وربما هو قريب الاعتدال السكبينج والابرسا وبزر الاخره مقشر من قشره مجونا بعسل وما ورق الخيل واما التي في اسلم واضعف فما القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وما الكاكنج وما عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وما الجبن المدبر بقوة الابرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه ✻ نسخه جيده ✻ من ما الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسه دراهم تربد مسحوق بغلي برفق ويوخذ رغوته ويصفى ويبدا ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص المائيا تسخين واجيد ما الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وما هو افضله للمحرور بن المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربه لذلك وينفع الاستسقا الحار ان يجمع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكر ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذه من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحاره ايضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون

لنا بخبث الحديد والمازريون في الاقرابادين ومعجون لبعضهم ✤ ونسخته ✤ يوخذ من بزر الهندبا وبزر لسان ثور عشرة عشرة عصارة الطرحشقوق مجففه عشرين درهما عصارة الامبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وتخم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويستي بها البقول ✤ هذا دواء جيد ✤ ذكره بعض الاولين وانتقده بعض المتاخرين وهذا امر جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي ومن الاشربه شراب الابرسا وشراب بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ نحاس محرق مثقال جيدا ويسحق درتوا الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشي يسير من ملح الخبز يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغربوس ✤ وصفته ✤ يوخذ توبال النحاس وورق المازريون وانيسون من كل واحد جزو يتخذ منه حب ويستي القوي منها مثقال والضعيف درهما ايضا ✤ اخري ✤ وايضا حب الشعثا وحب بهرام وحب الجسه وحب السكبينج المازريون وهو غايه للزق كما ان حب الراوند غايه للحمي وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقرابادين وحب بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون ورد من كل واحد نصف درهم يحبب بما عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ قشر النحاس كافيطوس وانيسون اجزا سوا يحبب ويبدا منه بدرخمي واحد ويتصاعد وايضا من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخه اخري معروفه واما الاستحمامات فبكره لهم الرطب واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمله المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمي واذا ادخل يترك راسه خارجا الي الهوا البارد ليتادي الهوا البارد الي ناحيه القلب والرية فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحماة الحاره البورقيه والكبريتيه والشمسيه المعروفة المجففه انتفع جدا في منتهي العله خصوصا صاحب الحمي يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ما البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحه فيه فذلك في اخر الامر شديد الموافقه ومن فضايل مياه الحمات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوز مثله في الحمام فان لم يحضره مياه الحماة فاحلل المياه العذبه بما يخلط بها من الادوية ويطبخه فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنوره والعقاقير الاخره المعلومة التي يشاكلها قبل الباس وهذه المياه يجب ان تلقي من صاحب الزق والطبلي بطنه ومن صاحب الحمي جميع البدن واما الاستسقا الحار وهو اما تابع لورم حار او تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيره وليس حمرة الماء دليلا علي هذا النوع من الاستسقا لا محاله فربما كان صبغه لقلته بل اعتمد فيه علي سايرالدلايل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذان جميعا الادوية الحاره البته فتزيد في السبب فتزيد في العله بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الي من يقول ان الاستسقا لا يبرا الا بالادوية الحارة وكثيرا ما برا فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجا والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة نهكها الاستسقا وعظم علتها والبت علي شي كثير من الرمان يستشفع ذكره فبرات وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان ترامي جهة المايه المجتمعه فانك ان راعيت جانب الحمي وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المايه كان خطا فيجب ان يجمع بين التدبير برفق ولتفرغ الي المعتدلات ومقاومه الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابرا الاستسقا والورم والحمي فانه لم يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماعنب الثعلب وما الكاكنج وما الكرفس وما القاقلي وكذلك ما الطرحشقوق وهو التصعيد المروبجب ان يخلط بهذه شي من الانك والزعفران والربوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ماجعلناه في الطبقه السافلة من المسهلات المازريونيه وغيرها ويجب ان تتامل ما قاله جالينوس في علاج مستسقي حار الاستسقا وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقا زقي مع حراره وقوة ضعيفه غذوية بلحم الجدي مشويا وبالقيح والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصومه والهلام بها والعدس بالخل عدسيه صفرا واوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم ناذن له في المرق البته الا يوم عزمي علي سقيه دواء فكنت ذلك اليوم اذن له في زبرباج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان ياكل هذه بخل متوسط التفاقد واسهلته بهذه المطبوخ ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج اصفر سبعه دراهم شاهترج اربعة دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغاث درهمين هندبا غض باقه سنبل الطيب درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثه ارطال ماحتي يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكر ويشرب وايضا بهذا الحبه ✤ ونسخته ✤ يوخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذايه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حصتين او ثلاث وسقيته بعده رب الحصرم والريباس وضمدت كبده بالباردة ويجب قيبدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته علي البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واختا البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتي ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل علي ناحيه الكبد والمحللة علي السره والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان نقعت فيه مازريون ومره دفت فيه لبن الشبرم واذنت له في الفواكه التين اليابس واللوز والسكر وامرته لمصابره العطش وان افرط عليه مزجت له خلا بما وسقيته وقد دققت ورق المازريون وخلقته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجله لمرادعه بوما بلا نقص فهذه اقواله ✤ في اغذيتهم ✤ واما الغذا الاصحاب الاستسقا فيجب ان يكون قليلا ووحيه ولو امكنه ان يجر الخبز من الحنطه للزوجته وتسديده فعل ويقتصر علي خبز الشعير بالبزور وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز خشكار نضيج مجفف قليلا بفطر وليكن من حنطه غير عكله ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكن دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبرز والقوة فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم يجمع الي الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصاري من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ما الحمص ومرقه القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهودانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولوها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والنواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجذا وصغار السمك المبروز وبالملطفه والحريفه المقطعه وملح الافعي جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش ومثل اصل الكرفس والسلف والبقله اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكرويا والفوذنج والثوم

والتوم والكبر والفرفل والحبوب كلها تضرهم خاصه اصحاب الطبلي واما اللبوب كالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت مسمون في التمر والزبيب ولا رخصه لهم في شيء من الفواكه الرطبه البته الا الرمان الحلو والشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقا الحار واما صاحب الاستسقا البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حبن واذا عرض انحدار الطعام عن المعده واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذه من المياه المفرجه للمائيه مع مثل السكبينج والابرسا ونحوه ✤ تسخة شيافه ✤ يستفرغ الماء استفراغا جيدا يوخذ بزر اخرق خمسين عددا حب الماهوندانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر الحماس ثلاث درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه سته قراريط او تسعه واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم وابدر البول ✤ اخرى ✤ يوخذ بزر اخرق تسعه قراريط خربق اسود مثله كاكنج درخمي سنبل هندي درخمي يخلط ويتناول الشربه منه مثقال بشراب الاناويه ✤ اخرى در البول ✤ يوخذ عبدان البلسان وسنبل الطيب وسليخه وكمون واصل السوسن واوناريقون وفتاح الاذخر ولوز وقسط وجزر بري وحماما وزيتون وهو صنف من الكرفس البري وفطراسا لبون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصب الذريره وفلفل وكاكنج وسمسالبوس وهو الانجدان الرومي من كل واحد درخمي يخلط الجميع والشربة منه درخمين

فصل في علاج الاستسقا اللحمي

الاصول الكليه نافعه في الاستسقا اللحمي ومع ذلك فقد ذكرنا في باب الاستسقا الزقي اشارات الى معالجات الاستسقا اللحمي وقد يقع الحاجه فيه الى الفصد دم وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلايل الامتلاء في الفصد حينيذ ازالة الخانق المطفي والفصد اشد مناسبه للحمي منه الزقي ولبن الطبيعه منهم صالح لهم واذا كان مع اللحمي حمى لم يجز اسهال بدوا ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها على وصفنا في باب الزقي اشد ملاءمه للحمي منها لسايرانواع الاستسقا جدا فلا يجب ان يحبس بل يجب ان تطلق دايما ولو بالدوا المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقيه للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الرباوند والاستسقا وخصوصا اللحمي رياضه تبتدي اولا مستلقيا ثم متمكنا على ظهر الدابه ثم ماشيا قليلا فليلا على ارض لينه رمليه وبعضهم من يمسح العرق ليلا يركب الرجل الاول على الثاني سددا ويتعرض بعد الرياضه للتسخين خصوصا بالشمس فانها قويه الغرض واذا اشتد حر الشمس ويتي الراس ليلا بصببه علة دماغيه ويكشف سايرالاعضا ويكون مضطجعا الرمل ان وجده صالح لما ذكرنا بالمذرورات المذكورة فاذا در منه العرق مسحته ودهن بمثل دهن قثا الحمار ونحوه ويتوقى في مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دوا اللك ودوا الكركم وكذلك الكلكلانج وبيضا ويستعمل المدرات المذكوره والمسهلات التي فيها تلطيف وتخفيف وفيها اقراص الغافث مع الابهل في ما الاصول وفي السكنجبين المزور ان كانت حرارة والادويه المفرده في الزقي نافعه في هذا كلها حتى السكبينج والقسط والمازريون والغربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الما منه ثم يوخذ وزن ثلثه دراهم ابهل ويشرب من ذلك الما عليه ويسقى ايضا ناخواه ويكون وملح الطبرزد وأما الذي من سبب حار فيجب ان يقصد ليخرج الصديد الردي وتدر فاذا ايقظت العروق اصلح مزاج الكبد بما يبرد الكبد عن الالتهاب الى الامر الطبيعي وتغذيه اللحمي البارد والحار وتعطيشه كما في الورم البارد والحار بعينه

فصل في علاج الاستسقا الطبلي

القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخه وربما احتاج الى استفراغ المائيه والى البول ايضا كالزقي وان تقوي المعده ان كان السبب ضعفها او بعدل الكبد بالاطليه وغيرها حتى لا يفرط تبخره والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعه برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيها يولد الحرارة كثيرة ثم يستعمل الجشيات ومحللات الرياح وبذلك يعلفه في البيوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخاله ان نفعه وكذلك حبوب مشروبه وحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم الحارقه على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبه وان كان الاستسقا الطبلي مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل الرزيانج والكرفس والكبل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقا الطبلي من سوء مزاج بارد فيسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والناخواه وان يمضغ الكمون والكندر دايما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في الاقرابادين وايضا ينفعه ورق الغاري اذا مضغ دايما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا ناخواه وابهل وكمون وملح طبرزد والحمولات يوخذ كمون وبورق ورق سذاب ويستعمل منه شيافه بعد ان تراخي القوه والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحلله وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصيني وكذلك البزور المحلله للرياح مطبوخا

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان

المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي البرقان

فصل في تشريح المراره

اعلم ان المراره كيس مغلق من الكبد الى ناحيه المعده ومن طبقه واحده عضيانيه ولها ثم الى الكبد ويجري فيه بجذب الخلط الرقيق المواقف لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجري بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون ولها الدم هناك شعب كثيره غايصه وان كان مدخل عودها في التقعير والقم ويجري الى ناحية المعده والامعا ترسل فيهما الى ناحيتهما

الصفرا وعلي ما ذكرناه في الكتاب الاول وهذا المجري يتصل اكثر شعب بالاثني عشري وربما اتصل شيء صغير منه باسفل المعده وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر متصلا بالوعا الاغلظ الي اسفل المعده والاصغر الي الاثني عشري وفي اكثر الناس هو بجري واحد متصل بالاثني عشري واما مثل مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة في المرارة تقريب من مدخل المثانه في المثانه ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المراره الكيس الاصغر كما من عادتهم ان يسموا المثانه الكيس الاكبر ومن المنافع في خلقه المرارة تنقيه الكبد عن الفضل الرغوي وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول ايضا وتحريك البراز وتغليظ الامعا وشد ما يسترخي من العضل حوله وانما لم يخلق في الاكثر للمرارة بسبيل الي المعده ليغسل وطوباتها بالمره كما يغسل بها رطوبات الامعا لان المعده تتاذي بذلك ويغثي ويفسد الهضم فيها بما يخالط الغذا من خلط ردي وبانبها من العرق والضارب والعصبه التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمراره كالمثانه طبقه واحده مولفه من اصناف اللفيف الثلاثه واذا لم تجذب المراره المرار او جذبت فلم تستنق عنها جذبت انات فان الصفرا اذا احتبست اورمت الكبد واورثت البرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديه والرسال الي اعضا البول بافراط قرحت واذا سالت الي عضو ما احدثت الجره والنمله واذا ذب في البدن كله ساكنه غير هايجه احدثت البرقان واذا سالت عن المراره الي الامعا بافراط اورثت الاسهال المراري والهيضه

فصل في تشريح الطحال

ان الطحال بالجمله مفرغة ثقل الدم وحرافته وهما السودا الطبيعيه والعرضيه وله شان ما وقوه فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمراره من جانب واذا جذب كدورة الدم هضمها فاذا حقنت اوعفصت وصلحت لدغدغة فم المعده ودباغته واعتدل حرها لرسلها اليه في وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقيه الكبد وما يليها من السودا احدثت في البدن امراض سوداويه من السرطان والدوالي ودا الفيل والقوبا والبهق الاسود والبرص الاسود بل من المالیخولیا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السودا وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السودا مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعده واذا ارسل بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا وكان ليس بمفرط ويغثي ويقيي وربما احدث في الامعا تجا سوداويا قتالا واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد للكبد وربما احترقت السودا في الكبد الي الحوضه المعتدله وربما انصب كثيرا فاحشا الي المعدة فاحدث القي السوداوي وربما كان له ادوار وعرض منه الرض المسمي انقلاب المعده واذا كثر استفراغ السودا ولم تكون شهوة جيدة فهو لضعف الماسكه والقوة الدافعه واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لساني متصل بالمعده من يسارها الي خلف وحيث اتصلب يجذب السود ابعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المراره وبعد فعها من عنق نابت من باطنه وتقعيره يلي المعده وحدته يلي الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيره وقويه بل تقليبه لنفيه مستنده بالاغشيه الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنه والضاربه وجانبه المقعر المسطوح يقبل علي الكبد والمعده وان كان مواربا لاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعده عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه النباسليت ايضا وبدغه الصفاق المطوي طاقين بشعب تتفرق منه فيه فكثر العدد صغيره المقادير مداخل الطحال والزب وفي الطحال العروق ضوارب وغير ضوارب كثيره ينفخ فيها الدم وبشبهه بجوهره ثم يوقع الفضل وجرمه كثيفا ليسهل لقبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي بداخله وبغشيه غشايات من الصفاق ويشارك المجاب بسبب ذلك فان متشاغشا المجاب ايضا من الصفاق

فصل في البرقان الاصفر والاسود

اعلم ان البرقان تغير من لون الي لون ناحش الي صفره وسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الي الجلد وما يليه بلا عفونه لو كانت بصحبتها قب في الصفرا او ربع في السودا او سبب الا صفر في اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المراره وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في البرقان الصفراوي فنقول ان البرقان الصفر اوي اما ان يكون لكثره تولد الصفرا او لامتناع استفراغها وكثره ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب المادة التي منها يتولد او لاسباب غريبه والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا سخن جدا لاسباب المسخنه والاورام في الكبد وفي مجاري الصفرا ولدد تحتبس المرة والحرارة مزاج المرة فيسخن الكبد جدا احدث الصفرا كما علمت في موضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا سخن سخونه مفرطة فاحال ما فيه من الدم الي الصفرا والمادة هي الاغذيه واذا كانت من جنس ما يتولد منها الصفرا اما لحرارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الي الحرارة كالبن في المعده الحاره لم يحل عن توليد الصفرا الكثيره واما الاسباب الغريبه فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يفشوا فيه بسبب مثل لسعه من جرادة او حيه او ضرب من الزنابير الخبيثه او عض مثل قمله النسر وقد تفعله الادويه المشروبه كمراره الغر والافعي اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الاكثر يظهر دفعه وما يكون من البرقان لكثرة الصفرا فقد يكون انتشارها من نفسها لشده الغلبه علي الدم وقد يكون علي سبيل دفع من الطبيعه وهو البرقان الحمراني وهذه الكثره قد يتفق ان تتولد دفعه وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافه الجلد او غلظ المادة ولهذين السببين ما يكثر البرقان عند هيجان الرياح الشماليه وفي الشتا البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفرا قد يكون في الكبد وقد يكون في البدن كله على ما قد علمت ويكون بسبب الاورام الحاره حيث كانت لما تغير من المزاج الي الحراره فيكثر من تولد الصفرا فيحدث البرقان عن مجاورة اورام حاره لتغيرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك ايضا علي سبيل التسديد ومنع الاستفراغ والباردة اولي بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الضرة واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المراره او عن الامعا والاعضا الاخري واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الاله والسبب في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف القوه

القوة الدافعة والسبب الذي في الآلة فهو انسداد المجري او ما بين الكبد والمجري ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل البرقان الذي يكون مع برد وتضعف الكبد فيبغض مجاريها والذي يكون من انضغاط ايضا وسائر اسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفرا في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب ان يصير الكبد اخشن مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكابن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لاسيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها فيرمي بملاها ويمددها كثيرا لم تسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها الى الامعا وقد تكون السدة بسبب شدة اكثار فيها لما سال اليها من الصفرا دفعه لكثره تولد او شدة دفع في الكبد او جذب من المرارة فتنطبق على فم المجري ما يحتبس ومع ذلك فان القوة الاذي تضعف وقد يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يعري وجه المجري فلا ينصب المرار الى الامعا وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من البرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الى مجري المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الى الامعا وبغسلها فلما منعت غرض ان الامعا لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات وصاح القولنج وعرض ان الصفرا رجعت الى البدن فهاج البرقان وكل كثرة في مجري الكبد الى المرارة او في مجرا المرارة الى الامعا كانت من التحام او تولول لم يرج بروه واما الكابن عن الامعا فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعا وخصوصا قولون صفرا كثيره قد انصبت اليه وليست تخرج عنه لسبب حابل فلا يجد المرة التي يأتي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجري مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه يعبد لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض لحس ان يبطل والمدافعة ان سقطت واما البرقان الاسود الطبائي نفسه في وجوه تكون على البرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجربين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوي وقوة بعضها واما البرقان الاسود الكبدي فربما كان لشده حرارة الكبد فيحرق الدم الي السودا وتكثر السودا في البدن فان اعانه من الطحال والمجاري معا ون ثم الاسر وربما كان لشدة برودها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبه وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبه واما البرقان الاسود الذي بسبب البدن كله واما لشده حرارة البدن فيحرق الدم سودا او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل برقان اصفر او اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثه في البدن وتكون استحاله الدم اليها على قياس فساد استحاله الدم الي مادة الاستسقا اللحمي الكائنة منه وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك ان تقسم فتعلم ان البرقان الاسود قد يكون للكثره وقد يكون للاجتباس وعلى ما قيل في الاصفر وقد تجتمع البرقانان اما لان الصفرا المغشرية بعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سودا وتتركب الخلطان او لان الجانبين جميعا انه اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغته وذهبوا الى ان تولد الصفرا اقوي من سبب تولد السودا والسودا تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق ايضا ان يكون البرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النقص لسبب معوق واكثر اصحاب البرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به برقان ترك فلم يعالجه ولم تحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاه وشر اصناف البرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره ابقراط فقال اذا كانت الكبد في المارون صلبه فذلك دليل ردي وقد قال ابقراط في بعض ما ينسب اليه ان من البرقان ضربا رديا سريع الاملاك ويكون في البول من صاحبه شبيه بالكرسنه احمر اللون ويكون بعد عزر في البطن وحمي وتشعرير ضعيفه ويكون ضعف في الكلام من شده الدوار وهذا يقتل الى اربعة عشر يوما

فصل في علامات البرقان الاصفر

اعلم ان اكثر البرقانات الصفر والسود فان زبد البول يتصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احد وادل على سلامة الكبد وقوتها واما الكابن عن سوء مزاج في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار او لم يكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما اتصبغ اكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوه ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعه وان كان سببه شدة حراقة المره في المرارة والتهابها فيها فعلامتها دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض اللسان واليزال واعتقال الطبيعه لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رايحته في الاخر واما الكابن عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قويا من المعتاد الى لين وكذلك البول وان تكون العروق بجس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شي من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السددي وان كان لورم حار او صلب علمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته الالزمة ابيضاض الرجيع في اكثر الاوقات او قله صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المرات والجانب الايمن ووجع ينخ عند الغذا وحكه في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكن المراري منه تبض معه البراز دفعة ابيضاض شديدا فيبيض البراز ولا ثم يحدث البرقان والكبدي لا يبيض معه البراز قليلا الى ان يتم بياضه وقد ظهر البرقان اذا وقعت السدة في مجري المرارة الى الامعا ولم يكن في افعال الكبد افه سالفه ولا في الوقت الا بعد ما يتاذي به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة وتكون مرارة الفم والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج او يصحبه على الوجه الذي اومانا اليه وما كان من السددي سببه برد او تقبض دل عليه الاحوال الماضيه ومن جملته حال البدن كله وان كان فيه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شي او التحاما دل عليه الدوام من البرقان ودوام

علامات السدد وقد نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة قويين والا ابيض البراز ابيضا ناصعا ولم يحس فالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر افعال الكبد ضعف من قوي المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض للفه يكون في البول قويا جدا بيرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوي الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه علي لونه واحواله الطبيعة وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الي المرارة فان لم يكن فاني البول ويمنع نفوذه الي الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقا البول ابيض مع البرقان او قليل الصبغ فيواخيث واخون ان يقع صاحبه في الاستسقا لانه يدل علي ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشه ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سبوت الصعد وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الي البياض فاما البحراني منه فعلاماته ان يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات اخر البحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة شهوه وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل علي البحران فقط اما الجوده والرداء فيصح بالدلايل المقارنه كما نتكلم فيها في بابها والنبض في البرقان الاصفر في اكثر الاحوال صغيرا لضعف القوة لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفه حارة لكنه صلب لشدة اليبوسه وليس بذلك السريع لان القوه ليست تلك القوة لرداءة المزاج والبرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر

فصل في علامات اسباب البرقان الاسود

اما الكابن عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا او بقارنه علامات وصلابه الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه اسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في البول اقة ان كان لم تبعد البها الاقة بعدا مفرطا فتكون سلامتها حينيذ دليلا علي ان البرقان طحالي وفي هذا البرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعه مغلقه وربما لانت ويكون الهضم رديا والقراقر كثيره ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكابن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم علي الجانب الايسر والكابن علي الورم الحار والصلب يكون مع علاماتهما والكابن للضعف لا يكون معه ثقل فان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكابن عن الكبد فيدل عليه ان الافات الاولي تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او ماوفا الا ان معه افات الكبد الفاعليه للسودا ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل عليه الاقة في البول فان كان الفساد من جهة المرارة واليبوسه كان السواد الي الصفره وان كان من جانب الحراره والرطوبه كان هناك صفره مع حمرة كشقره ما وان كان من جانب البرد واليبوسه والبرد اغلب كان الي الخضرة او اليبس اغلب كان الي السواد وان كان من جانب البرد والرطوبه اغلب كان الي صفره ما وفستقيه وان كانت البرودة اغلب كان الي الخضرة والطحالي فلونه واحد

فصل في المعالجات واولا في معالجات البرقان الاصفر

اعلم ان الفصد في علاج البرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة البرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادويه المعروفة الغساله واما السعوطات للعين بالادويه المسهلة للمادة الفاعلة للبرقان والثاني تنحوا نحو السبب فتقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوه واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق او اسلم او العرق التي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يكن ذلك بجامد فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن او تحته في النقص الذي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقي نافع في كل برقان لاني كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرورسم كان قطع السبب اولي ما ينبغي ان يقدم يجب ان تشتغل به اولا بالبرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وماكول او منهما فان علاجه ان كان هناك امتلا دموي او صفراوي وجب استفراغهما اول شي اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفرا فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في الرايب وبالجمله بمسهلات الصفرا وانواع ما الجبن المقوا بالهليلج والسقمونيا ونحوه ✤ نسخه جيده ✤ يوخذ من لبن الماعز ثلاثه ارطال ومن القرطم كف يدق ويمرس في اللبن ساعة ويترك اللبن ليتعقد في الليل ثم يصفي عن جبنه ويوخذ مايه ويلقي عليه شي من العسل او السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شيت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق يشرب منه علي ما يحتمل ثلاثه ايام وهما يجمع تنقيه البرقان مع اسهال المادة دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من ماورق الخيل ورن او قيه ومن الخيار الشنبر سبعه دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري وحي ايضا ويكون الغذا مثل ما الشعير والبقول وعلي ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فايده فاذا ظهر للنضج احترزت علي ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كثرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجمله ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج البرقان نفسه واما ان لم تكن حمي وكانت القوه قويه بذلك دليل ان لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمخصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجذا ومياه الغراكه وعصارتها خصوصا ما الرمانين علي الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصيه اقوي واما هذا الدوا الذي نحن واصفوه في هذا الباب قوي النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحاله ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة ورق الخيل وعصارة التوث بالسوا يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه ايضا يقصد قصد نفس البرقان وكذلك ان كان الالتهاب في المرارة وينفع شولا لبن الاتان يطبخ مع بسير خل وبسكي او عصارة الافسنتين بما بارد وقد ينفع ان يضمد الطحال خبزا فطيرا وملحا جريشا وبزر وهندبا

ويغتذي كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهيلا لا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولحوم الطير ومن كان به برقان من سبب حار فيجب ان لا يهجر السهر والغضب والحركه الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمراره بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاتره طبخ فيها الادويه الباردة الرطبه واما الما البارد بالفعل والذي فيه قوي ادويه مقبضه فقد يمنع تحلل البرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحار من ضمادات عليهما وقد يسقى منها قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزا سوا يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعه تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبرده في التلج وما الصندلين والكافور حتي يحس ببرد باطن فانه يزول البرقان وينقض الما في النوم واما ان كان لسبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكوره في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه حاشا واكثرنا القول في باب الكبد واما السدي فالذي يهم كل سده علاج السده المذكوره في باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السده في الحديه ومن الاسهال ان كانت في القعر وبحسب الحاجه واجتناب كل ما يبض ويجفف وان كان حارا قد ضيق المجري ويقوي السدة ومن الصواب ان تقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعها التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اخيرا او ابتدا في الصواب ان تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا بدات بالاسهال قبل توثر اثرا فعليك بالمفتحات القويه ثم بمسهل قوي ويجب ان نبات شي يسقي دفعة واحدة بحسب القوه فان كانت السده من قما اقدر ان اذكر له دوا وقد ذكر بعضهم له دوا بهذه الصفه ونسختها بوخذ عصارة بقله الحقا البنه وعصارة ورق الخبل الخ وما ورق الحماض كل ذلك ماخوذا بالدق فيغلي الجميع معا ويصفي ويجعل فيه عصارة الحماض مع شي من الكرسنه مدقوقه وقال يسقى ايضا منه شي مع بزر الخبل وبزر البطيخ مقشرين مخراطين بربعهما مروقسط فان كانت السدة من يبس وتحل وذلك مما يدل عليه حمال البدن فليستعمل المليينات من الملطفة للصفرا ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فاقدم علي سقي المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلاخون وكذلك علي اسهال الصفرا وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي ان يعالج الورم الصلب والي ان يفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد البرقان نفسه بما سنذكره في الادويه المفرده المستعمله في هذا الباب المذكورة في اقرابادين وفي باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيده الخاصه لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان اخر وهو ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافثيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهمين بدق ويخبل ويوخذ من جميعها مثقال بما الرازيانج يستعمل اياما كذلك فانه شاف معان قد جربناه مرارا والشنجار من اجود ادويه البرقان واصعب هذا ما يكون السدد فيها في المجري المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافثيمون والبسفانج يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد في معني ذلك نسخه جيده لذلك يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثي درهم ومن عصارة الغافت وزن ثلثه دراهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم وبكور مرارا واذا ازمن البرقان السددي فالجا الي دوا الكركم والتربات ونحوه ليفتح بقوته كذلك دوا الكلى واذا كان مع السدد حمي فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل خس بالما يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ما الكشوث والهندبا وخبار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو واما المعالجات البرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وسايرالمنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلي ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه القوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا اخرج من الحمام تدبر ليلا بصبيه البرد البته وبنام متدبرا واما ما هو غير الحمام بما استعماله استعمال الدواوي التي تخرج من الجلد البرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون علي رياضه وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجة برقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدوا الحار وجميعه كما يسقي الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في ما بارد وقد قيل ان اصحاب البرقان ينتفعون بالنظر الي الاشيا الصفر فان ذلك يحرك الطبيعه الي دفع المادة الصفراويه كلها الي الجلد فتخف مونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر امثال هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الادويه المشروبه المعروفة فمنها ان يسقي وهو في الابزن اوقيتين من عصارة الخبل بنصف درهم بورق واوقيه طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار وايضا يوخذ حزمه من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمه مع خمسه اقساطا ما ويسقي منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمي وان كانت الحمي سقي وحده ويجلس في ابزن ما طبخ فيه البرشاوشان فيخرج منه الصفار وايضا زهر القطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السما ويسقي ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى اشقيل مطبوخ سته اجزا مع خل محرق والشربه فيلحار ان علي الريق او يسقي كربت بحري درهمين مدرورا علي بهش نيمبرشت وبتحسي او قشور الرمان اربعة دراهم زرنيخ درهمين يوخذ منه ما تحمله الاوارم ويسقي ثلاث اواق لبن الاتان او درهمين وما فوقه حلبة يسقي بها وعسل ويقعد في ابزن ما بارد او يوخذ برشاوشان مدقوق ويوخذ منه اربعة دراهم بما طبخ الانيسون او عصارة الحماض يشي من الشراب او خرا الكلب الاكل العظام ابيضا لا سواد فيه اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف ستة دراهم بها العسل او بعر الشاه بمطبوخ او عصارة الخبز او قرنفصل درهم بورق او فودنج مجفف اربعة دراهم شراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود وطل حب البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف في استطهباط من الماحتي يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتين وان لم تكن حمي شرب بشراب او دار صيني مقدرا ما يحمل ثلاث اصابع مع شراب وعسل مناصفه قدر اوقيه ونصف او مع ماء وشراب اوحب الخلب المقشر من قشره يسقي منه دراوفوه الصبغ دربيض نيمبرشت او يوخذ من براده قرن الايل ثمانيه عشر درهما فيسقي مع شراب فيه

فروسا طبيقون او يوخذ حب الصنوبر ونا نخواه ومبوبزج ويسقى القابل منه او قلفل وخزا الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقه او غلا الحنطه الملقي ما فيها شرابا وما ويشرب او يسقى من مراره الذهب في شراب او يوخذ من قرن الايل ثلثة درهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب عقيبه شراب او يوخذ وخصوصا البسد راوند هيوفاريقون وبرشاوشان فوه الصباغين كندس اجزا سوا والشربه درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة ايضا افسنتين انيسون اسارون وج فوه الصباغين حنطيانا عبدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين وما ذكر وهو خفيف ان يسقي دماغ القيحه في شراب صرف او يوخذ مح بيضتين فينقعان في نصف اسكدجه في شراب ويشرب وما يمدح مدحا شديدا ان يشرب من الخراطين المجففه فانها تنفع في الجال وكذلك مراره الدب وما جرب ايضا ان يسقي اصول الجاص ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتي يحمي ويعطش ثم يسقى طبيخ برشاوشان فانه يشرق في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان كان مع برشاوشان فوه الصبغ ونعناع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات الخاصه به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقي مع درهم سليخه سقاء بالطلا العتيق ثم يغدوا صاحبه شادا فانه يقبول البرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذا وما الكشوث اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان تفور الحنظله ويرمي بما فيها ويملا طلا ويغلي على الجمر ويصفى ويسقي وما جربناه ايضا ان يوخذ من العبر نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوه الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقي في ما البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في الاقرابادين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثا الحمار وعصارة ورق الحرش وعصارة الفراسيون او عصارة العرطنيثا كلي او برش العرطنيثا وينقع في لبن امراة ليلة ثم يعصر من الغد ويصير بقطرا او عصارة اصل الرطبه بعصر ويغلي مع الزنبق غليه خفيفه وفيه قليل السكر ويسعط به او عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحاره جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة بي العالم او عصارة الافسنتين عند قوم او عصارة الاسفيوس النهري عندي والخل نفسه اذا استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان انقع فيه الشونيز بوما وليلة ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده ويمزجا ومن عصير العصارات يوخذ من المبوبزج ربع درهم يسخن ويذاف بما الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشره دراهم يسعط به وهو في الايزن او بركه الحمام وربما مزج به شي من سعتر يابس وشي من خل خمر واما العين نفسها فبدام غسلها بما الورد وبما الكزبرة وبما الثلج واما الغسولات لاصحاب البرقان فماء طبخ فيها البرشاوشان والشيح والمزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبث اصل فيه يجعل بسبب الحال من البرقان فيها حاض الاترج فانه شديد الجلا بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشيا ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما البرقان البخراني فيجب اذا نقصت العله ان يقصد فيه قصد نفس العلة بالمغسولات والمدرات المنقيه وربما لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وجده فان رابت في ابوالهم واثفالهم قلة الصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقو ما يعامله به من المغسولات والمغريات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثرودبطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ما التفاح الحامض وما الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا والانبربارس وجميع ما فيه تبريد مع تريا قيه نفسه وقد جرب ايضا في ابتدا عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دايما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عزمناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قبل في باب الكبد وغذا اصحاب البرقان ماخف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع ما بذر او يلطف مما سنذكره في اخر الابواب

فصل في علاجات البرقان الاسود واجتماع البرقانين

اما الطالي منه فتنظر هل هناك امتلا دموي كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السودا بسبب ما يولدها من القوي والاغذية علي ما قلنا وجب ايضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في اقرابادين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافثيمون علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفانج فتاح الكبر خمسه اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنه الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثه ارطال من الماء حتي يبقي الربع ويلقي عليه من الافثيمون خمسه دراهم ويغلي عليه خفيفه ثم يصفي ويركب معه ايارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافثيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور اصل الكبر واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوخذ لها الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطالبه من سقولوقندريون ومن اصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفا واصوله وما ورق الكبر وما ورق الخجل والسكنجبين وكذلك ما عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمره الطرفا والجعدة وان كان في الطال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القويه المذكوره في باب الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فالواجب ان يوضع عليه الحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضه ونعمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا وفتاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكرفس من كل واحد جزو ومن الورد جزآن ومن المقل جزو ونصف ومن الاشق سبعة اجزا وعشر جزا ويضمد به واذا فسل فسل بخل نقيف يغلي فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب في البرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادويه المعلومه لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لتنقيه الفروق ثم البدن واما نفس البرقان فبعالجه بما يعالج به نفس البرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع البرقانان معا وكان امتلا واحتيج الى الفصد فصد من البدنين جميعا او يجعل بينهما اياما ويجمع بين

وبسقى

ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافثيمون وتجمع مياه اوراق الخيل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ما عنب الثعلب ثلاث اواق ما ورق الكرو اوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه ثلثي درهم اياريج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقونيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ما الجبن والسكنجبين واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضي ومرق الفراريج المسمنه ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل ايضا

المقالة الثانية في باقي احوال الطحال

فصل كلام كلي في امراض الطحال

قد تعرض للطحال جميع اصناف الامراض المذكوره من امراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد ايها ما شد بدا بالمضاده فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيا كثيرا لعظمه وبالجمله فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداة الاخلاط وقد يحول امراض الطحال الي جهات مختلطه كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الجهات الوبائية والجهات المختلطه واكثر امراض الطحال خريفيه ولون صاحبه الي صفرة وسواد وقد تتعدي امراض الطحال الي المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما اجوعها عند مقاربة الهضم الي التخمة بشبي حامض تغلي منه الارض بعد اذي وبعد وجع والبول الدموي جيد في اخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثفل يتشبث والذي فيه مثل علك الدم وربما انحل به حمي من امراض الطحال وانحل به طحاله

فصل في علامات امزجه الطحال

اما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في قوة جذب منه للسودا والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمه وكثرة النقرا قر والجشا والبابس فيدل عليه صلابته ونحافه البدن وغلظ الدم وشده اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر وثقل البدن وسواد يضرب الي بياض اسرب والي رصاصيه اللون او الي كمودة المعالجات هي قريبه من علاجات الكبد ويحتاج الي ان تكون الادوية اقوي وانفذ او تحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوه عليها الي ان يفعل فيها فعلها واعلم ان الفرق بين المعالجات الطحاليه والكبد هو في القوه والضعف والعنف والرفق فان الكبد اولي بان يرفق به ولا يفرط في تقويته ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة الطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ والطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البري وقد تحوج امراض الطحال الي فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

فصل في اورام الطحال الحارة والباردة والصلبه وصلابته التي من الورم

اعلم انه تقل في الطحال عروض الاورام الحارة وبيانها معا بل ومتي حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الي التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذايه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم ويصلب فاكثر اورام الطحال هي صلبه واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق واما البلغمي فتعرض نادرا والمطول الذي تقويه صلابته في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول اخف ثقل ابقراط ان وجع المطول وجعا باطنا وهو اسلم ذلك لان به حس بعد ثقل واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي برجي معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعا او استسقا وهلك والسبب فيه استيلا البرد على المزاج وقبل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسي ان تكون كثرة نوازله تدل على رطوبه مزاجه فيكون ذلك قريبا لاسباب وفي كتاب بقراط من كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم احمر وظهر ببدنه قروح بعض لا تولم مات في اليوم الثاني واولا تسقط شهوته وقد يجون اورام الطحال بالرعاف ايضا وخصوصا من الجانب الايسر واورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واجد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل يتشبث وقد يدل على برو الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلك الدم وبالجموم طحال زبل طحاله وقد يتنفث في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقي عليه زمانا طويلا ويكون علي سلامة من احواله الظاهره مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد علي سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم الطحال الي الكبد

فصل في العلامات

تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من اورامه عند الوجع الي الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الي الترقوه والمرفق الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون علي هيئة نفس بكا الصبي لان الورم يعاون الحجاب على ان يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للادي ثم يعوده وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الحس بصبب انتفاخ الطحال والبدن بضعف وقد يعرض من اورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلي منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لتنقية الدم وعكره ويعرض ان تحمي قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان لم المعده مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزيه هازم طارق الي الاطراف القويه ويعرض لطرف انفه واذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضا وهذه الاعضا شديده الانفعال من المبردات والورم

يقارن

تقارن النفخه بعدم الثقل وان الورم بوجعد الجس والنفخه وربما سكنها الغمز وازال الهما واحدث قرقره وجشا وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكوره في الالتهاب والحمي والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه اشد وعطشه اقوي وثقله اقل ويكون الوجع الي الالتهاب اميل منه الي التمدد ويكون اللون الي الصفره واما اورامه الصلبه فيخبث معها التنفس بهيج والغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حاله واما اختلاط الذهن القوي فلس يعرض الا عند كثرة غالبه لان المادة السوداويه متحركه الي غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخري هو بمشاركه الطحاليه للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقره عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخه ولا يكون معها حمي لازمة بل ربما كانت لاعلي نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الي الساقين وفساد البخار الذي يصعد الي اللثة فيتاكل نواتي والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الي الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التي تسمي البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالعلجة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداوه الي القارورة فاورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلي لدام ولو في وقت الراحة والتصد الكثير يوم طحاله اكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم حار تفقد مت اعراض الحار ثم بطلت الي اعراض الصلب وكثيرا ما يقوي الطحال دفعة نفسه اويما يقويه فيتقدم علي جميع ما فيه من المادة الرديه فيسهلها دردبا كمثل الرسوب ويدل علي انه من الطحال دون الكبد براة الكبد من العلل ومفاسدة الطحال لها وضموره لما عرض لها من ذلك الاورام واما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد شهوة للطعام من غيرهم لكن القي يعسر عليهم جدا وتكون طبايعهم معتقلة في الاكثر

∴ ∴ ويحتاجون في القي والاسهال الي ادويه قويه جدا ∴ ∴

∴ ∴ فصل في اورام الطحال الحارة والمعالجة ∴ ∴

تقرب من معالجتها من معالجات امثالها في الكبد من غير حاجة الي تلك المراعاه لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الي الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحاره الي الصلبه ولكن يجب ان تخلط بها ادوية فيها تقطيع ما مع حراره باعتدال وقبض وقوه باردة مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدا اولا بالفصد من الباسليق ثم بسقي العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماورق الطرفا وما ورق الخلاف وما ورق الغوب وما بقلة الحمقا وما البرشاوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقي وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل فان لها خاصيه في تحليل اورام الطحال وصلابانه وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقه

∴ والغذا ما ذكرناه في باب الكبد والزرشكيه خاصية تنفع خصوصا اذا كسر بسبه بالسكر او بالترنجبين ∴

∴ ∴ فصل في اورام الطحال الصلبة والمعالجة ∴ ∴

اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسهيل وتترك الاسهيل يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوه وربما اضطررت الي ان تفصد الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما تخرج السودا بما قيل في باب البرقان الاسود ويجب ان لا تنسي القانون المذكور في علاج الصلابات من تلطيف بتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم يحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاء المقطعه التي ليس لها كثير حراره وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المقرحة وربما احتجت الي تركيب والادوية المفردة التي تفعل ذلك هي الادوية التي يجد فيها مراره وقبضا او حرافه معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفرده تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما اشرنا اليه فاذا وجدت هوا فيه مراره فقط فاخلطه بخل وبشي من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكلي المذكور في امراض الطحال هو علي العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيها اشرنا اليه وربما كفي التدبير الملطف في شفا الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم توقع سددا او لم يكن مغلظا للدم اوكان كذلك لكن الكبد يقوي علي اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه بكسر السودا وقد تبلغ صلابة الطحال الي ان لا يكفي علاجها الاستعانه بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردي للطحال والادويه المفرده التي تستعمل لهذا السبب بشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغايطا دمويا رديا وشفي وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الي الحموضه وليس هو وحده بل ومثل قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن وزهر الملح والوج مجبونا بالعسل كل يوم ملعقه وحب الفقد والاس وكافيطوس والكادرهوس والحبه الخضرا مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بما الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غايه والاجود سكنجبينه وستولوقندريون بعصاره الطرفا والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين او القنطريون والشربه من ايهما كان مثقال الي درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقيه من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لاسيما طبخه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين اويما طبيخ الجعده والحماض البري بخل مع سكنجبين وعصارة الشوك القطري اوالشبث اليابس يوخذ منه كل يوم درهمين ويتبع ببول الابل اوعصارة الغافت درهمين بما طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما تكون الناقه قد رعت الغرب والشيح والكرنس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوي اقبل بعده بالتقويه او تاخذ البطم بالخل الثقيف سبعه ايام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويحسي من ذلك الخل علي الثره او يسقي بزر الكبر درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز القطري مطبوخا بخل الاشقيل او ما ورق الكبر بالسكنجبين او النارديني بخل العنصل وما يجري مجراه ما قد خاصيه

خاسيه وزن درهمين بزر البقله الحمقا بالخل او النبيذ المسحون جدا وزن مثقال يسقي من الاشربه الطحالية او جراده القرع الرخص او القرع نفسه بدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف لامرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمره الطرفا وورقها او ربة الثعلب او كبده وزن درهمين في السكنجبين او من طحال حمار الوحش او من طحال الفرس والمهر ايهما كان وزن درهمين يجفف او ياخذ الخنافيش وتذبحها وتجففها وتدقنها وياخذ منها ما تحمله ثلاثه اصابع او ياخذ سبعه خنافيش بجميعه وتذبحها وتنقيها وتجعلها في قدر خزف وتفور بالخل الثقيف وتطبخ وتترك في تنور مسخن فاذا نضج يترك القدر فيه الي ان يبرد ثم يخرج ويهرس في الخل ويسقي منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب واما مثال هذه الادوية المفردة المذكوره اولا واخيرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل وان ياخذ منها اضعفه وتقوي بالخل واما الادوية المركبه المشروبه مثل استوكودقدريون والطباشير يشرب منها درهمين بسكنجبين وافراس الكبر وافراس الفنجنكشت في السكنجبين وافراس الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقي في خل شديد الحموضه وذلك اذا لم تكن نكهة وافراس الفوه وترياق الاربعه جيد جدا اذا لم تكن حتي او ياخذ من الحرف جزو من الشونيز نصف جز يتخذ بعسل ممزوج الرغوه والشربه ثلثة دراهم بالخل المزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقه بميول الابل او بول البقر او قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجكشت والزوفا اجزا سوا والشربه ثلثة دراهم في السكنجبين او ياخذ اصول الكبر والزبيب وبزر السلجم والزوفا بدق كله وينقع في الخل يوما وليله وتطبخه في ما كثير حتي يرجع الي القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزور ويشربه او يصفي من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتي يبقي القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بقثاله او لبن اللفاح علي شرطها ويسقي بحب ورق الغرب وايضا يوخذ من الفوه اثني عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الابرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بما الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وستوكودقدريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزا سوا يقرص والشربه مثقالين بسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش و طحال المهر يجففين ويسحقان ويشرب منها مثقال الي درهمين بشراب ممزوج وقبل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الحنازير اياما لم يوجد لها طحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ افتيمون وقشور اصل الكبر مناصفه يعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور اصل الكبر واستوكودقدريون وثمره الطرفا ولبا الخلاف وفوه واسارو ✿ ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفي ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطبوخ اذا اشتكي قلقا لا دم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثه ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلثة دراهم وجعل غذاؤه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشياء الحارة ليست بكثيره الموافقه للطحال بما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان في القارورة حراره غالبه ان يسقي الورس امبربارويس ونحوها وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع من الصلابه المزمنه العارضه في الطحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطرونيون واما العنصل المشوي وحب البان والثوم البري من كل واحد جز يخلط الجميع ويوخذ منه درخمي واحد بالغداء مع السكنجبين او خل ممزوج ✿ اخري مجربة ✿ يوخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم بري ست درخميات قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمي اسطوروفيون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف بهوطوبدون وهو النوع المعروف بالسكرجه درخمي وزعوا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الاس وفي وسطه كفاءه ما شبيهه بالعنب يحي العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسه وعشرين عددا اشق اربع درخميات بازاورد درخمي بزر شجرة مريم درخمي او اصله ثلاث درخميات قردمانا درخمي ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلو سته عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربه منه درخمي ونصف وفي الاكثر درخميان اثنان وهذه الاقراص التي نحن نذكر ترتيب ذلك تفعل ذلك الافعال بعينها بل اجود ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ بزر السرمق اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل الذي قبلها ✿ قرص اخر ✿ نافع للطحاليين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفا وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل منقي مشوي من كل واحد درخميان يعجن ويقرص القرص درخمي والشربه واحد منها بشراب العسل فانه نافع ✿ اخري ✿ يوخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل الكرم ثمانيه ارطال فلفل ابيض وقطر سالبون وجزر بري ودقيق الكرسنه وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواق يعجن واذا استعملت شيا من هذه فالاحسن ان يبجر الما او بقل شربه ليكون الدوا محفوظ القوه ولا ينجذب الي نواحي الحديه من الكبد بعونه الما الكثير واما الاضعفه فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل علي الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات والحريفه المعطشه مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعتر ويسقي شرابا ممزوجا بها البحر وتلطيف تدبيره يفعل ذلك ثلاثه ايام وفي الرابع يراض حتي يعرق وتتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا فاقتصر علي ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمده فقد تتخذ من تلك المبردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاه محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمه البيضا بالخل ايضا او كبريت بخل او ورق البتوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت اخثا البقر الراعيه فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد وربما ذوب بما كبريت اصفر والتضمد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تخثر حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتي يتهرا ويضمد به وما هو اقرب الي الاعتدال السلق المطبوخ بالخل او اصول الخطمي مجموعه بالخل ومن المركبات مريم الباسليقون ومريم جالينوس ومريم الحكيم استلاقيدوس الضماد الدهني وضماد الصبر لجالينوس ومريم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتي يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مريم بالشمع ودهن الحنا او يوخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ او يستعمل ضماد الخردل فانه قوي جدا وضماد اخر يحلل الصلابه ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ اشق

بشمع وصمغ من كل واحد ثمنية درخميات عكك البطم ومثل وبازاورد من كل واحد ستة درخميات تقدر وسمر ودهن قدا الجز من كل واحد اربع درخميات تنقع الذابيه في الخل وتخلط وتستعمل ❊ اخري ❊ يوخذ حنبه ودبيق الكرسنه من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب القند واصل النوم البري وفوه من كل واحد درخمي سحق رطلين ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيف ويستعمل او دبيق الحلبه وخردل ابيض وقطرون او تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلي علي قطعة من قرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الخيال ويترك ما احتمل ❊ اخري ❊ او يوخذ من التين السمان عشرة وينقع في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويعري ويصفي ويوخذ بوزنه خردل واصل الكبر مسحوقين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشق وسازيون بقدر الحاجه ويتخذ من جميعها طلا او نماداه ❊ اخري ❊ والحلبه والفردمانا والنوره والبورق بالخل ويترك اياما او اشق وكبر ومر وكندر بالسويه بخل ثقيف يطلي ويصبر عليه قطنه ويترك اياما الي ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع علي قطع لبود ويضمد بها حاره ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة علي الريق ومن الاضمده الجيده جدا هذه ❊ ونسخته ❊ ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك علي جمر ويلقي عليه رطل نوره وخلطان ويتخذ منهما نماداه ❊ اخري ❊ او يوخذ بورق ونوره وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلي ولا يصلح مع الحمي ❊ اخري ❊ او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن القلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الخيال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون والزمن طلا من اشق واللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطري مجموعا ببعض العصارات النافعه وقليل خل ومن المطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والقلفل ومن الاضمده الشديده القويه ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن القطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين قلفل ثلاثين حبه يقوم بالشراب بعكك البطم تقويها يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلي علي الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم وتشرط عليها وربما وجب عند غلبه الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوي علي خمسه مواضع من الخيال او ستة ثم لا تدعها تبرا فان لم يصبر علي النار استعملت الكمادات الادوية مثل الخربق والخردل ومثل نماد القانسيا وغير ذلك وان غلبت الحراره ولم يحتمل العليل الاضمده القويه يحتر طحاله بخار خل من حجر رخام او حجر اسود او يستلقي كل الريق ويوضع علي طحاله قطعة لبدة مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او دردي الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار علي الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحده بعد اخري ما احتمل ويكون عليه اياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقي من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضه ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير ممن به طحال مع حراره يسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا ضرر عليه واما الاغذيه فما خف ودسم من المرق المتخذه بما خف ولطف وتحفي باعتدال كالعلت والكبر المخلل وحبة الخضرا المخللة وسائر ما علمته في مواضع اخري ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشيه وباتهم ما الجدادين او ما طفي فيه الحديد المحمر مرارا

فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال

علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم وسودا فان طعمه سوداوي والضمادات المتخذة من الكليل والملك والشبث وقصب الذريره والسذاب اليابس وغير ذلك

فصل في سدد الطحال

قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط علي ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفه والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الاخري تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم ❊ المعالجات ❊ هو بعينها القويه من معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك ايضا

فصل في الريح والنفخة في الطحال

النفخه في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابه ونتو ينفز الي قرقره وجشا من غير ثقل الاورام ❊ المعالجات ❊ اعلم ان الادوية الصالحه لعلاج صلابه الطحال مقاربه في القوه الصالحه لعلاج النفخه لانها تحتاج ايضا الي مفتح جلا يحلل مع قوه قابضه قويه اكثر من قوه التحليل لان المادة رطبه خفيفه وهذه بخلاف مادي الاورام ومع ذلك فانها ادويه هي بها اشبه وفيها اقل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعه عظيمه ومنع المحاجم بالنار علي الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول للغذا دفعة واحده بل تناول قليله المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى يخف بطنه واذا هاج علي امتلا بطنه وجع ليلا او نهارا فمزه فمزا بعد فمز واحتال البراز وتام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداويه كثيرة وتنقي بكثرتها استفرغت ومن المشروبات اقراص بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ الحرف الابيض وزن ثلثين درهما يدق ويخلط ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رطاق صغار ويجفف في تنور او علي طابق اي ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب القند وغيره الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوقندريون سبعة ويقرص والشربه منه ثلثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص الفنجكشت او يوخذ كزبارك وزن عشره دراهم حب المرو وزن عشره دراهم بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا من كل واحد وزن خمسه دراهم ويقرص والشربه منه ثلثة

ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجكشت والكنكواء وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقلا بشراب عتيق او بطبيخ الادوية النافعة له واما المروخات والضمادات من الادهان دهن الافسنتين ودهن القاردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم ينعذ من الكبريت والشب والقطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكوره في الابواب الماضيه مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والقطرون وبزر الفنجكشت والكبل المكلس والباونج واما التطولات فمثل طبخ فيها تلك الادوية وخاصه على ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الفض والكبريت وشيء الطرفا وستولوقنه ربون وورق الفنجكشت وجوز السرو والسذاب وان اريد ان تكون بقوه ولم تكن حي جعل فيها الاشق ومثل وبحوه وايضا الفوذنج والسذاب والاشنه والبورق مطبوخا في الخل ثم

من شب والغذا في ذلك ما قيل في غيره

فصل في وجع الطحال

وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخ او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسوء مزاج قد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وقدمنا هناك علامة كل صنف منها وانت واقف على جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنه بين الغشا والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة فاحتاج الى التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصد وان قضي به عامة الاطبا الا عند الضروره يسيرا

الفن السادس عشر في احوال المعا والمعدة وهو خمس مقالات

المقالة الاولى في تشريحها وفي استطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعا الستة

بارك

ان الخالق تقدست اسماؤه ولا اله غيره السابق عنايته بالانسان وسابق علمه مصالحه خلق امعاءه التي هي الات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون الطعام المتحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعا معا واحده او قصيرة المقادير لانفصل الغذا سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذا على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشته ومن الثاني في اذي وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهايم فكثر الخالق تعالى عدد الامعا وطول مقادير كثيرة منها لهذا من المنفعه وكثر استدارتها لذلك والمنفعه الاخري هي ان العروق المتصله بين الكبد وبين الات هضم الغذا انما تجذب اللطيف من الغذا بفوهاتها النافذة في صفائات المعدة بل في صفائات امعا واما تجذب اللطيف ما يماسه فاما يغيب عنها وتتوول في عمق الغذا البعيد عن ملاسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تقدس بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متبقيا في جز من امعا يعود بلابسا في جز اخر فتتمكن طبايف اخري من العروق من امتصاص صفائاته التي فاتت الطبايف الاولى وعدد الامعا ست اولها المعروف باثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف ويعرف بالدقاق والدايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعا كلها مربوطه بالصلب برباطات تشدها على واجب اوضاعها وخلقت العليا منها دقيقه الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج وتفوذ قوة الكبد اليها اكثر من الحاجة في المعا السفلي ولان ما يتضمنه لطيف لا يحتاج فيه جوهر المعا بنفوذه فيه ومروره به ولا خدمة له والسفلي مبتدء به من الاعور غليظ بحد متضمنه الظاهر ليكون مقاومه الثقل الذي انما تصلب ويلتف الثره هناك وكذلك انما يتغفن اذا اخذ يتغفن فيه والعلي لا تحم غلبتها ولكي لم يحتل في الخلقه من تغريه بطنها الداخل به بلوبه لزجه مخاطيه يقوم لها مقام الشحم وامعا الاثني عشري متصل بقعر المعده وله فم يلي المعده ويسمي البوابة وهذا بالجمله مقابل للمري انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو انسب من المري وستغني في الخلقة عن توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشيء الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعا لين واسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المايعه والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوي الطبيعه الا قوه واحده وان كانت الارادة تعينها فانها تعينها متى جهة واحده الجاذبة فاعتنت بتنقير السبيل وتوسيعه واما النافذ في امعا الاول فانه ينفعل عن قوتين احدهما الدافعة التي في المعدة والاخري الجاذبة التي للمعا ويرافد هذا الثقل الذي يحصل جمله الطعام فيسهل بذلك اندفاعه في انسب المعتدل السعة وبهذه القصبة تخالف المري فان المري جز من المعدة مشاكل لها في صفيقة التي من الطبقات واما هذه القصبة فكثير غربت ملمسه تخالف في جوهر طبقاتها لطبقتي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا يحتاج الى مثله المعا وذلك الغالب على طبقتي المعا اللين الذاهب في العرض ولكي المعا المستقيم قد يظهر فيه لين كثير بالطول لانه مثقل بالاعما عظم الغذا يحتاج الى جذب ما فوقه ليستعين به على جوده العصر والدفع والاخراج فان الغليظ عاص على الدفع والعصر فلذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق المعا ضعيفتين لاحتياط في ان لا تفشوا الفساد والعفن اليهما لهما المعا عتكدي افة تلحقها سريعا لاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمه لخلقه ممتده من المعدة الى اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل في الممتد المستقيم اسرع منه في المعوج او المخطط وكانت هذه الخلقه فيها ايضا نافعه في معنى اخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت بمقتها وبسرتها مكانا لسايرة الاعضا المكتنفه للمعده من الجانبين كشطر من الكبد بمقدم والطحال بسره وسايرة الامعا ولقبت بالاثني عشري لا بطولها بهذا القدر من اصابع صاحبها وسقيها فمنها المسمي بوابا والجز من امعا الرقيقه التي تلي الاثني عشري يسمي صايما وهذا الجز فيه ابتدا التلفف والانطوا والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة قد سمي هذا امعا صايما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك بعاضد امرين احدهما ان الذي يتجلب اليه في التبلوس يسرع

يسرع اليه الانفصال عنه مطابقه بنجذب نحو الكبد لان العروق الماساريقيه اكثرها متصل بهذا المعا لان هذه المعا اقرب المعا من الكبد فليس في شعب من المعا شعب الماساريقا ما فيه وبعده الاثني عشري وهذا المعا يضيق ويضمر ويصفر في المرض جدا وطابقه اخري تنفصل عنه الي ماتحته من الامعا لان المرة الصفرا تنجلب من المرارة الي هذه المعا وهي خالصه غير مشوبه فيكون فيه الغسل شديد تهيج للقوه باللذع فيها يغسل بعين علي الدفع الي اسفل وربما يهيج الدافعة وبعين علي الدفع الي الجهتين جميعا اعني الي الكبد والي اسفل فيعرض بسبب هذه الاقوال ان يبقي هذا الجزء من المعا خاليا ويسمي لذلك صايما ويتصل بالصايم جزء من المعا طويل متلعق مستدبر استدارات بعد اخري والمنفعه في كثرة تلافيفه وفوه الاستدرات فيه ما قدشرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذا فيه مكب والمكب اتصال بفوهات العروق الماطبه بعد انصال وهذه الامعا اخر الامعا العليا التي تسمي دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعا السفلي التي تسمي غلاظا فان الامعا السفلي جعل فعلها في تهييه الفعل للابراز وان كانت ايضا لا تخلوا عن هضم كما لا تخلوا عن عروق كبديه تاتيها تمص وتجذب وتتصل باسفل الدقاق معا يسمي الاعور سمي بذلك لانه معا ليس له الا ثم واحد منه يقبل ماتيه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه اني الخلف قليلا ومميله الي اليمين وقد خلق لمنافع منيا ان يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يخرج الي القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الي الامعا السفلي قليل منه بل يكون مخزونا يجمع فيه بكليته ثم يدفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعا هو ميدا فيه ثم استعماله الغذا الي المنبه والتهييه لامتصاص مستانف بطرا عليها من الماساريقا وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومفرق بل يتم اذا سلم من الكبد وقرب منه لياتيه منه بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة التي كان بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور في شي واحد ويبقي فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فتكون نسبته الي المعا الغلاظ نسبة المعدة الي الدقاق وكذلك احتيج الي ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحاله الباقي بما لم يتهضم ولم يصلح لمص الكبد الي اجود ما يمكن ان يستحيل اليه ان كان قد عصي في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال الي ما هو لطوع لتمور ما هو اعصي والان فقد تجرد ما هو اعصي واذا انتهيه قوة فاعله صادفته تيباه مجردة الا عن الفضل الذي مرجعه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع غامر اخر وفي قولون كان هو الغامر وحده وكان الذي يخالطه اولي بان ينفعل خصوصا ولم في المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد واتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لنا لتاثير الفعل بما قولون معا يتم فيه هضم ما عصي في المادة وفصل عن المتهضم الطابع وقل ما يتم وتحول بينه وبين ما حصل فيه من الكيموس الرطب وصار بحيث للقليل من القوة يصلحه اذا وجد مستقرا يثبت فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الي معا تمتص منها المعدة واما قوم فقالوا ان المعا خلق اعود ليثبت فيه الكيلوس فيستنظف الكبد مما بقي فيها من جوهر الغذا بالتمام وحسبوا ان للماساريقا انما تاتي الاعور وقد اخطا في هذا الجذب وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعا كفاه تم واحد اذا لم يكن وضعه وضع المعدة علي طول البدن ومن منافع عوره انه تجمع الفضول التي لو سلك كلها في سايرالامعا خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تبحث عن المسلك وامكن اجتماعها ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتسبب ومن منافعه انه ماوي ما لابد من تولده في المعا اعني الديدان والحيات فانه قل ما يخلوا منها بدن وقد تولدها منافع ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الجرم وهذا المعا اولي الامعا بان ينحدر في فتق الاربية لانه مخلي غير مربوط ولا مشدود لما ياتيه من الماساريقا فانه ليس ياتيه من الماساريقا شي فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعا المسمي بقولون وهو معا غليظ ضيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين مميلا جميدا للقرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حاذي الجانب الايسر مال الي اليمين والي خلف منحدرا ايضا فهناك يتصل بالمستقيم فهو عند مجتازه بالطحال يضيق فلذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغز عليه والمنفعة في هذا المعا جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استقصا فصل من الغذا ان كانت فيه وهذا المعا يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعا المستقيم وهو اخر الامعا ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه علي الاستقامة فيتصل بالشرج متكيا علي ظهر القطن متوسعا بكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعا قذف الثفل الي خارج وقد خلق الخالق تقدست له اربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعا مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له علي الدفع بسبب فيه بل علي المراق وهي ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح المعا وذكر منفعته وليس يتحرك شي من هذه الاعضا التي هي مجري الغذا بعضل اعني الراس وهو المري والحلقوم والاسفل وهو المعدة وقد تاتي الامعا كلها اوردة وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الي حس كثير فاعلم جميع ذلك ان كان يجب علي الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعا

فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتي زلف الامعا والهيضه والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير

فاعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمه والاغذية والهوا المحيط واما ان يكون من الاعضا ولنتكلم اولا في الكائن من الاعضا والكائن من الاعضا اما ان يكون من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعا واما من الراس واما من جميع البدن ولنشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سو مزاج ضعف الماسكة اي الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سو مزاج مفرد واما سو مزاج مع مادة مستكنه في الاعضا او لائحه لوجوهها او مرض اي من رض او قرحة وفتق والكائن عن الكبد ينفذ فرغنا منه وذكرنا فيها ما يكون بسبب مزاجها

مزاجها وارمها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من المالخوليا واما الكائن عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعا فيفسد الغذا وتنزل بنفسها معه لرذلها ولدفع الدافعة واما الكائن عن المعدة وليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يطبخ جل الغذا الا الى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك تضعف يكون لسوء مزاج بارد وهو الاكثر يكون للحار والرطب والبابس واخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير او للمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المودي بطوله الى الاستسقا وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من ادوية مسهلة لزمت سطح الامعا والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعا وهذه ربما حفظت ادوارا وكثيرا ما يودي الى هيج ردي وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون للزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا مما ذكرناه الا انما خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في ان ذلك يودي الى الاستسقا ويحمد بقراط فيه الجشا الحامض ولانه يدل على تسود حرارة يبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعد ما كانت منقية ولان الحوضة ربما قطعت ودفعت المعدة وادريت امساكها فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعا فيشاركها المعدة كل وجع او لاذ بالذهاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال اولا في المعدة لما تحوبها اخلاط ردية تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويخرج الى قذفه او انزاله ان كانت الناحية العليا اقوى لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال لكن الاخلاط لسبب افسادها الطعام واخراج المعدة الى قذفه بل تكون فيه قوة فكرهة المعدة فتدفعه وما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقه فيقطعه ساذجه كما يفعله كثرة انصباب السودا الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فافسدت الهضم فعرض مما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس لسبب شي غير المأكول من ضعف ماسكه او مخالطه مفسد بل في المأكول ولا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر بقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسرعة ترتيبه ثم قريبا كان الاسهال المعدي لسبب اوجاع تكون في المعدة او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها او بتادي اليها مما يجاورها واما الكائن من الامعا فلنذكر اولا ما يكون من الامعا الثلث العليا ونقول ان الاسهال الكائن منها اما ان يكون مع هيج واما ان لا يكون والهيج هو وجع الجراد من هيج الامعا وذلك الجارد اما مواد صفراوية حارة او ضديدية او مديه او دردية تنبعث عن نفس المعا او ما فوقها فيصير الى الامعا والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصي فيه والكبدي الوردي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج والهيج والاسهال الطحالي والمراري والسدي والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما ينبعث المادة الى المعا فليس كلامنا الان فيه بل في الذي عن نفس المعا وذلك اما عن ورم في المعا واما للذع مرار او دم انصب من الكبد شديد الحرارة او انفتاق عرق في الاغشاي والاسافل او لدوا مسهل خرج الامعا مثل شحم الحنظل او من قلاع قروح مع عفونة وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونة او قروح نقية او قروح وسخة وهي اما ان تكون في المعا الغلاظ وهي اسلم او في المعا الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط اخر ولانه عظيم غايلة الاذي لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شي من الامعا اقرب اليه من الصايم والدوا ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من هيج ثقل ومن حدة مرار او ملوحة او سدة تشبه للزوجته فاذا ابتلع خرج او لانفجار الاورام وسايل الاستفراغات المختلفة الموذية لمرورها ومن كان من الهيج السوداوي واقفا على سبيل الابتدا فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سجنا كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي بغلي على الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بل وان كان في الصحة ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرا صاحبه واما اذا كان لم تكن له هذه الخاصية وان لم يكن بغلي ولا رايحة حامضا فهو افضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجي معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد يكون عن شي ناشر وجاره ابتدا مثل دوا مسهل او غذا لزج بلزق ثم ينفصل ناشرا جاردا او غذا صلب يهيج بمرقده وقد يكون عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري اسبوعات وعن البوري شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنتقب الامعا من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم توبا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقي ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعا شي له جسم ادي الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انتقب وخصوصا الامعا العليا وقد حكي قوم انه قد انتقب بعض الامعا السفلي ثم نقب المراق والبطن لورم حدوث بها محاذيا للنقب ومشاركا لذلك العضو والافه كانه ثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضا البطن قالوا اذا وقع انتقاب المعا والبطن بازا الصايم لم يمسكن الجوع ولم يثبت شي في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصفان الهيج دموي وصديدي ومري ومدي وخراطي وزبدي وقشاري والمري اسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حاده وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون بحرانها لها والمدي اذا ابتدا بدبا ما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشا دفعته الطبيعة الى الامعا وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معديا وكثيرا ما يودي الى الموي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي ولا يحتبس ويكون اكثر ذلك محبا معديا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضا الباطنه ورم نفخ بنفطير فيكون من جهة سرطان متعفن في الامعا ولا برء له لكثرة ما يتصل وقله ما يجد من السكون ولصعوبة العله في نفسها واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النفخ واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعه يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يعصبه وجع ما فليس من الامعا بل من احشا اخري وخصوصا اذا اقترن بذلك

بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعا ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل ابتداء فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واذا كان الشتا يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتا جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبه وابدان النسا واذا جا صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتا الجنوبي كثر الاسهال والحج وكان سببها كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبيه ومع هبوب الجنايب وكثره الامطار لتحريكها المواد وارخابها المسام وخصوصا عقيب نوازل ماليخه واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وحج مراري ومع وجع فهو اردا وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جا دم صرف فان ذلك يدل على ان للعلة نوعان في جرم الامعا واما الخراطي فهو عن انجراد بما تصفعه الامعا واما المخاطي فهو لرطوبة غليظه فربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبه وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائيه واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبدبا واما النشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك حج واذا كان مع حج فهو عن نفس طبقات الامعا يدل على الغلاظ دائما بالغلظ وفي الاكثر بالكثير وعلى الدنات بالقصد وهذه الغشارات تخرج عند القيام ويكثر اكثر خروجها عند الحقن للغشا له ثال بقراط الخلقة العتيقه السوداوية لا تبرا وقال ايضا اذا كان الاستفراغ مثل الما ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقا اسهال خصوصا الاستسقا الحادث عن ورم الكبد كان ردبا ويكون ردبا فبسهل عن المابية ولا ينقطع قال كل خلقة تعرض بعد مرض بغته فهو دليل موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقا ذرب لا ينقطع ولا يقبد لانه لا يسهل المابية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يودي الى الحج وقروح الامعا لي الاستسقا ومن كان به مع المغص كزازي وفواق ودهول عقل دل على موته وفي كتاب بقراط من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسري شي اسود شبيه بالكرسنه واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتاخر ولا ينجوا واما الذي يكون من الامعا من غير حج ورم وبني غير سبب من فوقها فيشاركه الزلق في المعدي الاسباب لكن الكابن عن ابتدا القروح فيها اكثر مما في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل ادى ذلك لا محاله الى حج دموي ولي اطلاق الدم قوي ويشاركها في سبب لزوم قوة من دوا مسهل لفوهات العروق التي لها ولقطها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعا والمعدة فيسمي مادة البطن واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وابدانها وربما اتفق ان ينعقد شي من هذا الدم المتصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعه بغته وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتادي لي الغشي واما الذي يكون عن المعا المستقيم وهو المعا السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمي زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا العضله فتخرج معه المقعدة او تمدد بعرض وكزاز فيمنع الفضل المحابسه في نواحي المقعدة عن فعلها او فضل مالح او بوري او كيموس غليظ او براز مداخل او براز بصبب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او نواصير او بواسير او شقاق او قروح وتاكل او ثفل محتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نغط دم وربما خرج بالزحير شي كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه يعفنه يبقى اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما موذيا وربما اورهم العليل ان في مقعدته ملح مدرو لبورقيته واسهل الزحير ما لم يكن عقيب الذوسنطاريا ومتولدا عن الذوسنطاريا وقد يعرض ان تكون المقعده والمستقيم او يتمدد فيعرض لعلة ان لا يحبس بما يصل اليها كما انه يعرض لها ان يكون فلا يقدر على امساك ما فوقها اليها واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما بحبث دما لاغير ويكون اكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن وحصره في البدن اسباب الفضل من الاغذية واحتباس سبلان او قطع لعضو او ترك رياضه او سابر ما قبل في موضعه وهذا لا يجب ان يحتبس الا ان يخاف سقوط النبض والقوه فهذا اصنان السبلان الزحيري من المعا الست واما الكابن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوه القوه الدافعة واما على سبيل سقوط من القوه الماسكة كما يعرض للخايف المدعور والمسلوك والمدقوق في اخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا لم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع وتسقط القوة وتعرض جهات وربما عرض غشيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحاله الاخلاط لي فساد لجهات رديه وشموم ضاره واما على سبيل انتقاض من امتلا شديد المعا يعرض من ترك الاستفراغ او طريق احتباس سبلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضه او قلة تحلل من البدن وسابر ما عرفته او لتراكم الثخم الكثير في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضه واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذا السدد في العروق وغيرذلك تاما الهيضه فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمه لي الانفصال من طريق المعا راجعات اليه عن البدن على حده وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت لي اخلاط غير موافقه للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا اثقلت عليها باصنان من القي المري والزنجاري والمايي احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضه سببه من فساد طعام فهو اسلم ما يكون بحسب توابر فساد بعد فساد والهيضه الردية تبتدي ابتدا خفيفا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعا ويصعد لي المعدة لكثرة ما تودبها الاخلاط المجاوره اليها وفي الاكثر يكون اسهال وفي معا فاذا اندفعت استصعب اخلاط البدن لما عرفت من السبب فتبدا باسهال مراري ثم مايي خالص رهل مفتن ثم ربما ادى الى اختلاف كغساله اللحم النطري دسم الرايحة والى الخراطة ثم يودي الى استرخا النبض والتشنج والعرق البارد ولي الموت واصحاب الهيضه يكثر فيهم العطش وكل ما شربوا ما فضخ في معدتهم تقياوه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضعط والتادي ولسبب الاعراض الفاحشه فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان معتادا الهيضه لم يكن له منها خطر من لم يكن معتادا لها وفي الصبيان اكثر واكثر ما تعرض الهيضه فانما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وبقل في الشتا والربيع وقد يكثر حدوث الهيضه من شرب ما بارد على الريق يتبع غذا غليظا لاسيما في الفطر من الصوم والمشمش والبطيخ فيها بهيجان الهيضه وكثيرا ما تحتبس الهيضه فيمثل ننث مادتها الى اعضا البول فتحدث حرقه في البول واما الاسهال الوافع بسبب امتناع نفوذ الغذا وهو السددي

المسدد في فهو الذي يسمي الاسهال الكايني بادوار وذلك لان العرون المنسده تمتلي في مدة معلومة اني ان تفعل ثم يستفرغ راجعه وفيما بينهما حال كالصحة وفي اكثر القوية عشرون يوما وربما تقدم او تاخر بما يعلم من الاسباب واما الكايني لسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في باب المعدة ولا باس لواعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكايني للاغذية اما لعلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تعبلها الطبيعة واما لثقلها ايضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما القوة سميه كالفطر او لسرعة استحالة اي الفساد كالتين او لشده رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب او لرطوبتها او لزوجتها فتلزق او لكثره الحركة عليها ولكثره شرب الماء عليها فينكط ويزلق او اكثره ما يجد من الاخلاط المزلقه كالبلغم او الجالبة كالصفرا او كمونه غذا كالدر وهو الكثير الكمية القليل الغذا مثل البقول او لترتيب بوجب الازلاق مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض انعاصرا او تاخير سريع الاستحاله فيفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الي الدفع واما الكايني بسبب الهوا المحيط وهو ان الهوا الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثره الامطار والبلاد الجنوبيه تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحول من الغذا نال ابقراط اللبن يعرض لهم الكرب كثيرا يعني باللبن الذين لا ينضجون بالرا والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية علي اعضايهم العصبية وعلي معدهم لمشاركة ادمغتهم اولسبب الدماغ وغيره وهولا ايضا يجب ان يسهلوا برفق وقال ايضا من كان في شبابه لين الطبيعة او صلبها فهو عند الشيخوخه بالضد ومن كان دايم لين الطبيعة صلبها في الشباب لم توافقه في شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد مرض شديد يعرض بغته فهو دليل موت لانه يدل علي فساد دفعه واما الزلق منه فيدل علي الفرن بينه ومن زلق المعدة هضم بسير يكون في الطعام نااذا تحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليها ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغم يحس بزلق شي ينفذ وفي القروي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل علي ذلك عدم خروج القروح والبلغم والقلق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل علي اليبس المذبل واذا غذي المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دودبا ويملها وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت ... واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفه من المراري ومن الزبدي والفنون

∴ ∴ الصحه ولا يضعف فلا يحبسه فيودي به الي امراض صعبه او اورام خبيثه ردية ∴ ∴

∴ ∴ فصل في العلامات ∴ ∴

قيل انه اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلايل اي ثباب العقل وفقدان الصداع ونحوة فيوقع في الامعا ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمه ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواثر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمه خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعده والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي او بثوري تتكون معه علامات قروح المعده من القي القشاري والبثور في الفم والوجع وقد نال ايضا من كان به زلق الامعا نالقي له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل يحفوظ النوايب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ في الكذاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعا علي الاضلاع بثر ابيض شبيه الحمص ودر البول وكثرمات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكرنا في بابه ومثل الدردي فقد ذكرنا في ذلك من العلامات الرديه والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا علي انه يكون عند اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا بعينه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية اما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع الامعا والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوايب ومرات وكل نوبة اردا من التي قبلها وانتن واضراره باعمال البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر ☜ واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع عليه فيعلم عند وجوده انه من المعا لا محاله وان كان مع عدمه قد يكون ايضا من المعا والسحج واسهال الدم الخاص بالامعا يدل عليه ايضا الوجع والمغص ايضا وربما كان اسهال دم انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح اولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل علي انه معوي الخراطه والجرادة وربما كانت القرحة قلا عيه بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق وجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل علي انها من المعدة فيما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه ☜ واعلم ان الخراطه والجرادة دليلان بالغان علي القروح واذا كانت مع ذلك منتنه الريح دل علي ناكل وان كانت مع ذلك النتن سوداوية خيف ان تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة والافه ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السره او تحتها او من قوه الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضا الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة او غليظه فان الغليظه تكون داله عن الغلظ والرقيقه تكون في اكثر الامر من الدقاق والكثيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شديد الاختلاط مما يخرج يدل علي ان القرحة في المعا العليا والمنحدر عنه يدل علي انها في السفلي وكثيرا ما يكون الذي في السفلي وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كبلوسا او شبيها بما الحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غسالا بلا مخلط بالزبل نفسه ☜ واعلم ان الدما اذا كان قرحة وكان من منا وكان ما يخرج له قدر لم يكن وجع بحسبه فالقرحه كثيرة الوجع والفرق بين القرحة الرخوه والمتاكله ان المتاكل اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والي السواد اقل والوجع يكون صديده مايبا والي البياض وسهوله واذا خرج بعد الخراطه دم كثير دل علي ان القرحة عادت والعلة قويت

قوبت وفي ماعلي وجه الامعا ووصل الي جزء من الامعا وكثيرا ما تكون القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها وسايز ما نذكر من العلامات علي انها اورام وكثيرا ما تكون لاسباب اخر مما ذكرناه فان كان الحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث من المعا وتقدمته علامات الامتلا فان كان مع بواسير واسباب سرطانية في اعلي الامعا كان عفنا ومعه دم اسود ويكون قليلا متصلا بحسب امتلا البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة او بورقية اوغليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصيغ في البراز وما يحس من شي انتلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الي حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفرا تجها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط لخراطة ان كانت او براز فيسد صبغه وكذلك السوداوي الردي والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السودا ومخالطته ما يخرج حامضا في ريحه غالبا علي الارض او دردبا اسود غير حامض في ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما ادي الي غشي واعلم ان سبب الحج والذوسنطاريا ان كان فاعما بعد يخرج مع الخراطة مثل صفرا او سودا او دم حار او بلغم عفن او زجاجي اوثفل يابس فانعله في طريق الازدياد الملازم السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والحرارة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان تقصد هو بحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع حجا مولما اواسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويودي الي الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكايي دفعة بلا وجع كثير ولا انه تتبعه في الشهوه وغيره فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما تخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند لين الطبيعة ومقارنه الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذي يحج واما الزلقي منه فيدل علي الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه الحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شي يثقل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل علي خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشا في انفسها وبرانها في الدلايل الموجبه للاسهال عليه واشتمال البدن وحرارته وملازمه حمي دقيقه واختلال لون وقوام ونتن رايحه فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مايها وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديد غليظ كالقي القروح مع دسومة والوان مختلفه ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلال في قوامه ولا مايه وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه بعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون واما الكايي عن فضل وامتلا تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلا فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيا مع كثره بلا وجع ويستتبع استرخا وضعفا ويكون له نواثر واما الزحيري فيدل علي اقسامه ما يخرج مما يري والاسباب الموجوده من برد والاصل او من جلوس علي صلابه او من بواسير وشقاق وغير ذلك ومما تقدم من اسهال وحج او لم يتقدم ومما تغلظ فيه ان يكون هناك ثفل وحبس بولم ويوجع ويرسل عصاره بتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطه كالبلغم فيوهم ان الزحيري بلغمي فلا يجب ان تغره بذلك بل يجب ان تتامل السبب من وجهه علي ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعا التي فوقه ان ما يسيل من المعا المستقيم ثفل فيه التن او لا يكون فيه تن واذا عرض لصاحب قروح الامعا وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات الذي ذكرناها في باب اسباب هذه العله من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعه ومن سقوط القوه والنبض واذا عرض لصاحب العلة شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان القيام الاسود الكايي للاحتراق اذا اتجه اي الخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلاي فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه يقام اشبا كالغدد فيتوهم انها خرط القروح والامعا وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس بخرط بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق علي حاله لا تنوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذا واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما تناول شهوته نهارا فالسبب فيه ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبره ورده للغذا واعلم ان كثيرا ما

∴ ∴ اعقب القيام باخراجه اللطيف ويختلفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب ∴ ∴

∴ ∴ فصل في معالجات الاسهال مطلقا ∴ ∴

اقول اولا انه يجب ان يشتغل بها قبل في باب افراط الاسهال الادوية المشروبة وتقرا ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات والمغلظات المواد والمغريات وربما احتيج الي المخدرات وايضا فد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمفيهات فان هذه جميعا تحرك المادة الي خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات واختر منها مبردات تستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات اواختر منها مسخنات واكثر ما يحتاج الي المسخنات اذا كانت القوة الهاضمه ضعيفه ثم اذا كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بها قبل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الي المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين علي حبس الطبيعة بها بنفد الغذا بسرعه وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفه بعضها خلف بعض حتى يكون دايما كالسكران فتحتبس طبيعته جدا واعلم ان النوم انفع شي لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضه شديده فتقبض وافتصر علي ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية فاختار الباردة والمغربة وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتغذي به مثل الاشربة وبضرهم كل ما يسيل من الاحشا والمراق جدا واعلم ان الربوب المخلات كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الي ظاهر البدن

البدن من المزوخات والدلوكات ومنها الادهان الحاره كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم علي البطن وقد جرب وضع المحاجم علي من بهم اسهال وتح اذا تركت عليهم الي اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الافمده للمعده والامعا يتخذ من المعجنات القابضة ومن المبردات القابضه بحسب الحاجه ومن حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلط ينصب الي المعده والمعا فينزل الطعام ويسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ هان وجد التدبير واذا استعملت الادويه فابدا بالمفرده فان كان يجمع فحينيذ فصير الي المركبات والحابسه اما مجففه مبيسه واما مقبضه واما مجرده محتره واما مغريه مسدده للمسام التي منها ينبعث والادوية المفردة الباردة مطلقا وبحسب قوه الحابسه يشتي مثل الجلنار والعفص والفاقيا والورد والصمغ العربي والطين الارمني والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة الطرفا والعليق وحب الرمان والسماق والامبرباريس والراوند وبزر الحماض وبزر قطونا مقلا والكزبره وبزر لسان الحمل وعصاره لحيه التيس وبزر الورد جيد وثمرة التوث النيء وخصوصا من النيء وعصاره الناكهه الحامضه وربوبها وعصاره البقله الحمقا وقيه واحده بشربها فيكون نافعا والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة اليابسه فهي مثل الكمون المقلو والفانخواه والانيسون والدارسيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقي منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يوخذ كل هو او يطبخ وعصاره قابضه وافضل تدبيره ان يغسل بالما والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف بان الدرهم منه يحتبس وهذا افوي كل شي والصبيان قد يشوي لهم الجوز المقشر ويدق ويغطي بسكر مفلو وما بارد قدر جلوزة والزاجات والانفحات عاقله وانفحه الجدي قد يسقي منه الصبي ربع درهم في ما بارد والكبير فوق ذلك والي وزن درهم وايضا من انفحه الارنب فانه يحبس البطن في وقت ويجب ان يبتدي من سقي الاناث من دانق فان لم ينفع زدت منها الي ما يجاوز بها في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي تلف تدبيره اذا سقي منه درهم اقل ضررا واقوي فعلا من الانفحه وقد زعم بعضهم ان المبختج اذا احرقت قطعة منه حتي يسود ثم يسقي منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخبره الكلب الاكل العظام وحده اذا سقي منه درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس الماخوذ في شهر تموز وما لا ينسب الي احد البطن ممن سنذكره وقوابض الدجاج تجففه والشربة وزن ثلثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقي منه هذا القدر من كان به درب في رب الاس او في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وايضا لبن المعز المطبوخ حتي يغلظ والمرصوص بالرصف يلقي فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وايضا مخ البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات المايله الي البرد اقراص الطباشير المسك واقراص العليق المسمي قليد بقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الفيلزهرج واقراص الطراثيث واقراص الزعفران وافراص الافيون واقراص الخشخاش المسك وحب الافيون وحب البيروج وسفون حب الرمان وحب السندروس والاسهال المفرط وزن درهين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفه واصناف المقلوات بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلوها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر فيرفع علي نار وتترك هي عليه حتي يستوي ومن المركبات المايله الي الحر قليلا كان او كثيرا واقراص الافاوية والجوارشن الجوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقراباذين وجوارشن البزور القابض واقراص الزعفران واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانه ويلقي بما فيها ويسد بالشحم ويوضع علي الجمر ومن ذلك ان يوخذ دقيق الحنطه ويخلط بشي من ما تخواه وثمرة الطرفا وحرف وبلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ما بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات اسنانهم * ✤ * ونسحته * ✤ * يوخذ خشخاش وحب الاس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فيدق سحقه فيذاف في لبنه الذي يرضعه ويسقي ومن هذا القبيل دوا مجرب * ✤ * ونسحته * ✤ * يوخذ حب الزيب المجفف وينعم سحقه حتي يصير كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ويوخذ لب البلوط والانفحه والكزبره المقلوه وسماق وخرنوب الشوكه وبزر الكرفس والكمون المقلوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والفانخواه اجزا سوا يسحق جيدا ويرفع ذلك وان يجعل الانفحه اقلها او نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه سقبه بمقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما وان كان من الانفحه اقل من جزا وافل من ذلك وان كانت الانفحه اكثر من جز فتحتبس الطبيعه في يوم واحد وهذا الدوا الذي نحن نصفه مجرب * ✤ * ونسحته * ✤ * يوخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشي من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماطبخا ثم يصفي ذلك الما ويدر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شي بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وانت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجه والاهوية والعلل ويستعمل بحيث ما تامره * ✤ * اخري * ✤ * ومن هذا القبيل يوخذ زنجبيل زاج الاساكفه سماق بالسوية يستف منه درهمين الي مثقالين * ✤ * اخري * ✤ * ومن هذا القبيل وما قرب الي الاعتدال يوخذ برشاوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس وبزر الفجل والبازاورد واصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه قرص * ✤ * واعلم ان الحاجة الي الطباشير حبس الدم والحاجه الي البزور حبس الاسهال المعوي والحاجه الي البزر القطونا او لسان الحمل المقلي هو للغص والاثنان نفس الاسهال تزيله الاشربة وخصوصا مكرره العقلي والغذا ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن عن عفن انما معا وليس بموافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر وان كان قد يعرض لها الحاجه فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجه الي القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها منه وجه واذا وجب استعمالها لم يستعمل علي ما ذكرنا فيما يرد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك في النبض فان كان لابد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمال الافيون شيافة نملت وان امكن ان يستعمد شياق لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل في ضمادات لم يستعمل حمولا ومن الضمادات المخدرة ان يوخذ من الافيون ومن بزر البنج جز جز ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة اجزا ويجمع بعصارة البنج وعصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلي فانه جيد مخدر مشروب فوي النفس

القبض ، ✤ ، ونسحته ، ✤ ، بوخذ من انيجه الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العنص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال ، ✤ ، اخري ، ✤ ، بوخذ عنص فج جز كندر افيون من كل واحد نصف جز بالسوية والشربة درهم ، ✤ ، وايضا ✤ ، بوخذ بزر البنج وافيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الي درهم ، ✤ ، وايضا ✤ ، بوخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران من كل واحد حسب ما تعلم وبسقي منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جندبادستر افيون مبعة سابلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر تاخواه بالسوية بعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه نبقة ، ✤ ، اخره ✤ ، بوخذ ايضا مرداسنج ربع درهم انيجه نصف درهم عظام محرقه درهم عنص درهم افيون دانق ، ✤ ، اخري ، ✤ ، وايضا اقراص بزر البنج ومجمون البنج نافع جدا ، ✤ ، اخري ، ✤ ، بوخذ اناقيا وعنص وافيون ومنع من كل واحد جز تتخذ منه اقراص وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مجرب يحبس في يومين ، ✤ ، ونسحته ، ✤ ، بوخذ تاخواه وبزر الكرفس وقشور الرمان حامض وعنص وابهل اجزا بالسوية افيون نصف جز يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الي مثقال بالغذاء ومثله بالعشي والصبي من دانق الي دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الانس والمصطكي والصمغ الاعرابي والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطي ما ليس فيه حموضة وعفوصه شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصه ثم انبعوا اللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذه من الخشخاش والكثيرا والصمغ وثمرة الاس ✤ ، والنشا المقلو قليلا ثم لا تحتبل في اخراج لعابها تجمع بين الامرين ✤ ،

✤ فصل في اغذيتهم ✤

واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيره ولا حموضه مودية فتحرك القوة الدافعة الي الدفع وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ الموصوف وخصوصا الذي يطبي فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرايب الدارع الزبد مع ارز او جاورس مقلوين بحيث ما يستمر به فاذا لم يستمر شيا يتناول اقل منه واشد الالبان المطبوخه تغرية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه نابض والرايب افضل للمحرورين من غير الرايب ومثل لباب السميد المقلو المبرد الجنف ومثل الخبز المجمون دقيقه بالخل بخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ما ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتي يثخن ويحمض اولا تحمض مثل الحاصية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان والاكعد في الكزبره وربما جعل فيه ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذوا وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنه ومن قشر الخشخاش حفنه يطبخ جيدا ويصفي ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملح اندراني يدق ثم يغلي قليلا خفيفا ويخلط به وحب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديده خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب الا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعدل ويجري والفاتر يحلل ويبرئ ويخرج الي اكثر اللهم الا في النهضه علي ما شرط وفي السددي والورمي والخمان التي تصلح لهم لحمان الطباهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السوري خاصه والاصوب ان تكون مشوية مبرده او محمضه وايضا صفره البيض مسلوقه في الخل والمصوصات المتخذه منها مثل حب الرمان والزبيب الكثير الحجم والكزبره وبمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرا الابازير زهره العليق وزهره الزعرور والكزبرة وحب الاس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدقته من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الاس ونحوها وطبخت بمرقه وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفي واعيد علي النار حتي يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردنانك نافع لهم اذا لم يعسر الهضم جدا ويجب ان لا يملح الا قليلا وان يسبل منها بالعجر رطوبة كثيره والاكارع شديدة النفع لهم واذا طبخت من الارز المقلو مع الاكارع او مع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا ما نحن جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت نابضه الا عند نفوذ المعدة من الاطعمه الاخري والشاهبلوط فلا بضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ مثل الاكارع والربوب القابضه ومثل الاحسا القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع معدتهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من اطايب البقر تاكل السكباج وحده بالتراويد ويتاخذ معه ان اشتهي من الاطايب شيا بقدر قوة هضمه وليس موافقه البطن غاية لجميع اصحاب القيام ومن الاحسا الجوده لهم ان يوخذ خشخاش ويقلي قليلا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسوا ويحمض ان شا بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ احسا من الكعك اليابس والارز وتحم كلا ماعز او بنقع السماق في ما المطر بوسا وليله ويقلي عليه خفيفه ثم يصفيه تصفيه شديده ثم ينقع فيه الكزبره حتي ينتقع ثم يطبخه ثم يهرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويبري الثفل ثم لا يزال يحركه علي النار بعود حتي يعود مثل الغرا ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه لحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومه وهكذا يكون الغذا حارا او باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ما المطر فان فيه قبضا واعلم ان اكثره ينفع ذلك لسرعة انحداره الي الكبد وسرعة تحليله فلا تبقي في الكيلوس رطوبه ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوه تقتضيه لينعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب الا يتاكلوا الاغذية الكثيره الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصر علي طعام قليل المقدار ويكون مرة واحده وان تقدموا علي الطعام ما حوا قبض وان يتمضمضوا قبله بشي من سفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الما وان صبروا علي الا يشربوا البته كان علاجا لحفظ نفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا البته ويجب ان تغمز اطرافهم الغالبه ليجذب الغذا اليها وان يفعد معدهم بالاضمدة القابضه المسكه الباردة والحاره والمخلوطه بحسب موجب الحال ويجب ان ينفع فيها السنبل والمصطكي والمر والكندر والسومس كثير النفع اذا وقع في الادوية ، ج ، وهذه صفة طلا جيد يطلي به ما

به ما بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين في الاسهال بفلي عشرة دراهم افسنتين بشراب وبصفي ويوضع على الموضع ضرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهيوفسطيداس والعفص اجزا سوا يخلط بها الاس ويحمر الافسنتين المذكور ويضمد به ٭ واعلم ان الترياق المذكور نافع جدا لكل اسهال يعني به ويسقط القوه ولا يكون سببه ورما ولا حراره شديده والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فالراي له اكل العصافير والفواخص صدورها دون اطرافها العظمة البطيئة الانحدار مطعنات وكذلك ايضا فان من تقل شهوته ويضعف هضمه يعطي هذه الاشيا والهم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدار صيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح وما جربناه في الاسهال الدموي لبن الماعز الملقي فيه الجارة المحماة ٭

المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

فصل في علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فيعالج سوا مزجته وضعفه وورمه وسدده وامتلابه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطا هو ان يعطي من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زايدة في التشديد مقوية لها لمعقلوا الطبيعة فيودي ذلك الى خطا عظيم وكثيرا ما طلي الجاهل الكبد في هذا القيام بمخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد او المساريقا ان يعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبري الاسهال الغسالي الضعيف وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدا القيام الكبدي الاولي ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار علي ما السويق في اليوم مرتين ثلث فان احتمل في اخره خلط الجاورش به طبخا ثم بصفية فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفي فعل وبطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ما الي ان يغلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم الدجاج يقربه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت لئلا يحتبس شيا مودي من فوق فتحدث افة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك في معالجة الاسهال الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطبا ٭

فصل في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا تمييز

ونبدا منها بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوابين هي اولي بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس ووجبا ان يخلط ادوية من القابضه القويه القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل التريات الفاروق ومثل الامروسيا والاناناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلايل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم يحتج الادوية القريبة للقوة والقوية القوة معتدلة فربما افتقر الى مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو ردي صعب وقلما يستفرغ القي البلغم النازل الى الامعا ولا يجب ان يشرب الما ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم ولينتقلوا ان احبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق التين واما الكزبره فانها قوية التاثير في حبس الطعام في المعده ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان دم اخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة يجب ان تشرب في شراب عفص وان كان هناك حمي فبما المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش القندر وجوارش الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر كتان بماء التمر ويقوي بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والافاقيا والجلنار والمصطكى والورد والفوتنج والاس اجزا سوا وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس ونماد دورس وضماد الغوفل اذا كانت حرارة واما الكابن من قبل قروح الامعا فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية الباردة كالحضرمية والسماقية ويعالج بعلاج الذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك سبب مراري هو الذي ينصب فيقترح فالاولى ان تستفرغه في الصيف بالقي ولا يستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذا وخشنته وجعلته من الاشوبه والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الما ثم احتجت الى قوي من ذلك فالخربق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعا السفلي وهو ايضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج والا علاج القروح فانه ينفع من ذلك وهذه صفة دوا جيد لزلق الامعا الرطب وهو كالغذا وقد جربناه نحن ٭ نسخته ٭ يوخذ الزبتون الاسود وبطبخ ويسحق بحمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت اتفاق ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل فعل واذا ازمن الاستطلاق الزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه فبراض العليل رياضة يحتملها او تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو منضجع ليس بمنتصب بل وركه اعلى من سايره ما فوقه في نصبه شيا من ما اللحم القوي مخلوطا به شراب نابض ولعل بابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشي منفذ مثل الفلافلي القليل والفوذنجي فعلت ذلك حتى ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذب الكبد شيا من ذلك الغذا وبقوي به واما سايرا صناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية

الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعا فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن وضان او بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح اوانتها حاصلة وبعد ذلك فبتدارك بالمبردات المقبضه المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الادي سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوة مبردة قابضه ومما ينفعهم استعمال الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ما السويق الشعيري وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن الحب رمان الذي بالكمون والجوارشن الجوزي وافراص الاناوية وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقليبتاديس ومن سفوفات تتخذ من الانجذان والناخواه والكمون المخلل المغلوا وبزر كتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمروالكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التدبير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومره معا ودل عليها خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر جزو ومن الحرن نصف جزو يخلط من السك وحب الاس والسماق والكرماز من كل واحد سدس جزو فان كان السبب سودا تنصب اليه فلنفرد له بابا ان لم يخصه بباب الاسهال السوداوي ونسبه الى الطال واما الذي بحسب الاطعمة والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوي وسو المزاج تاملت سو المزاج بعلاماته واكثر سو مزاج المعا يكون مشاركا لسو مزاج المعده وعلاماتها علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن تنا علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من عود الخام ومن الكمون المخلل المغلوا ومن الناخواه والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وقرنفل الزبيب المدقوق اجزا سوا يتخذ منها سفوف والشربة الي ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركيبت لبعضهم في هذا الباب كثير الفايدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الزنجبيل وبزر الراز يانج والانيسون والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن بزر الناخواة وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والورد الخام من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربع دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس وحب الاس عشرين درهم يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماخوذ خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع فيها ايضا الاضمده المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافسنتين واما ان كان فساد الهضم للحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذا من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سو الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

فصل في علاج الاسهال المراري

قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في اواخر الامر بمعالجات الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفرا ويجب ان يطلب من هناك

فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطالي الذي ليس فيه نجع

يجب ان يقصد فيه قصد علاج هذا الطال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السودا ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافثيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السودا نفسه تاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الملح الذراني جزو ومن الشوكة المصربة ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزوين واطبخ الشوكة والخربق في الماطبخا بقوة واذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب القصد فصد وقوي الكبد وقوي ثم المعدة ان كان السبب في الاسهال معدبا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطال محاجم يحبس فيه ما يفيض منه الى المعدة والامعا وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من حب رمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباذ المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم درهم ويتخذ منه سفوف والشربة ثلثة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود ويدق بخل وما ويصفي ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى اقوي من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكمكم درهم يشرب في شراب عتيق مرن

فصل في علاج اسهال الدم بغير نجع

قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعا العليا والسفلي ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديدبا او دربا او فسالبا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة الاسباب الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او من الكبد ولم يسقط قوة لم يحبسه وان خفت ان سيلانه ربما اورث ضعفا او اورث ضعفا فصدت واخرجته من فصد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسة للدم والذي يحدث مع فتق في

في عروق المعا فربما ادى الى حج عاجل فيجب ان يصرف الاهتمام الى حبسه وامالته الى ضد الجهة ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الجوارش اوفق لما كان من الامعا العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان من الامعا السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع بين العلاجين وجميع الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللولو مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الى مخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج مما علمناها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة لحية التيس في هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في اناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلي ماعز ومن دهن الورد المجهد البالغ وسنذكرها في انقراماذين ونذكرها في باب الحج ولنخبر منها السليمة المعتدلة التي ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها هاهنا ❁ حقنة جيدة بما الغثاء ❁ يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق التين ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية دراهم ❁ اخرى ❁ يوخذ من العفص الكبير عفصان ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الماء ما بالصغير وان كان ذلك الماء عصي الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق حتى يبقى قريب من ثلاثة ويصفى ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم اخوين واقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والشمع المقلوا واسفيداج الرصاص والصندل المحرق والطين الارمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن شحم كلي الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيها من الافيون وزن دانق الى دانقين ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يغلظ فالمغريات من الارز والجاورش ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير الحج او تدبيرها جميعا احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ من القاقيا ومن الصمغ العربي وبزر البنج ومن الافيون ومن اسفيداج الرصاص ومن الطين الارمني ومن الكهربا ومن العفص اجزا سوا تسحقها وتجمعها بالدوا المطبوخ حارا وتجعلها بلا لبط واما من المقعدة فيكفيه او يستعمل هذه الادوية ❁ ونسخته ❁ يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيداج الرصاص وصندل محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولم يحتبس الدم ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد او تدلك اطرافهم دلكا وتجلس العليل في ماء بارد صيفا وفي هواء بارد شتا وتسقيه اما البارد وتصب على احشاء العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الرمان ونحو ذلك مبردا بالثلج

فصل في علاج الحج وقروح الامعا

يجب ان لا يغلظ في الحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج اليه ما فيه قوة شديدة وكان استعمالها فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطا مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقا كافيا في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كل علة ما كان في الامعا العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للحج ولقروح الامعا فعل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من انفتاق او امتلا او ورم بان او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثر من الحج والقرحة وقد اعجلنا العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب قدر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه ولان كان لابد من استفراغ لرداة الخلط فعلت بحذر ونقيه واجتهدت في ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكراويا والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذا يومين ليصير البدن تخيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذوا غذوته اللبن الموضوع والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا على سبيل الدوا واما الغذا نفسه عند الحاجة فظهور الضعف فما ثقل حجمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ وخصي الديوك والبيض الذي ارتفع عن الفرشت وانحط عن المشوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخة في حليب والارز المقلوا جيد لهم جدا ويجب ان تحفظ قوته ايضا برنبوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحه دراثيا مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة لحميذ بشرب منه قليلا من الاسود القابض وماوه الما البارد وليس يصلح ان تبدا اولا بالادوية المرفة الموذية بكيفياتها القبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات لتسير كالسارة وينطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة القبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الى الجالبة والكاوية مخلوطا بها بخفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب الحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ما بارد لا في ما حار والربوند خاصية عجيبة جدا في قروح الامعا واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في مثل ما لسان الحمل بقليل شراب عتيق والملوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم ان المبتدي اذا سقي اربعة دراهم صمغ بما بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل حج حتى للتاكل يسقى منه بعد تنقية التاكل والوجع بحقنة من الحقن التي نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب سامرس ايضا وعصاره بقلة الحمقا وما ينفع من ذلك عصارة التوت التي لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابغراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق التين وهذا مما لا يصلح في هذا الباب وشرب انجمة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا في التاكل واذا وقع الحج بسبب دوا مشروب فمن الاشيا النافعة ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين تجعل في وزن ثلثين درهم من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم

ومن

ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده ما حارا باردا ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزا ومن العفص جزان ومن الفلفل جزو يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالما البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بما بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادي الي تاكل المنقيات والكاويات والي ان يذهب ترضيض المعا ويبقي ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا بشي ثم اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والدسمة ثم في اخره ان ادي الي تاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيا قليلا من القلديقون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الي ما هو حاد والي ما هو حامض فالاولي ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الي ما هو حامض ثم الي ما هو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والتاكل فلا تبال ولا بالقلديقون وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدا بشي مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتي تنثقب الامعا ولذلك يجب ان تكون المبادرة الي استعمالها اذا تعلم القرحة قد فسدت ولا توخر الي وقت ان تحدث ثقبا لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة علي كل ما يجمع الي الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد علي موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة واذا تادي الي المدة احتجت الي التنقية ثم الي ما هو اقوي منها واحتجت الي ان تهجر الدسومات والمغريات الحايلة بين الدوا والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ما العسل واقوي من ذلك ما الملح والما الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولابد لك مع المدة من مثل اقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة في معاه متاكلة ولكن لا يستي انما يستي ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية لجلاة مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل وربما اوجعت والمت ولم تلتفت الي ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها بالمدملة المتخذة بالادوية والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمي والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم تجسر علي استعمال اقراص الرازيانج وحدها وجب ان يذاب في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك ويستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها او تقديم مخدرات عليها واعطا المريض طعاما قليلا محمود او اكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الي درهمين وربما كان الاصوب ان تجعل في مثل مياه القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين في اجذاب الخشكريشة ومما يشتد وجعه بنفعته جيبها ان يحقن باقراص الزرانيخ في ما الملح عن شدة غلظ المدة وربما لم يعي المحموم والضعفا الذين تشتد حميتهم ولا يحتملون الحادة من الحقن هذا التدبير يتداوون فيحتقنون بما العسل ثم يغسل اربع ساعات بما الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بما فانه يبروه ومن التدبير في باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به واما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي اخري وقريبة من حقن منع الاسهال وقد تتخذ لها اقراص وايضا يستعمل في مايتها ولنذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن ❊ نسخة لذلك ❊ من الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحاران يحقن بما لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكر او يحقن بالخبز السميذ والفطير مذافا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ما الشعير ودهن اللوز مع البيض وما ارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفي ويلقي فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ما السويق وطين المختوم وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يوخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصي الراعي وحب الاس والعدس المصبوب عنه الما مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الي الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب هذه الحقنة ❊ نسخة حقنة تصلح ❊ ايضا يوخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويسلق بالشراب حتي ينضج ثم يصفي ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس ❊ نسخة شيافات ❊ واما الشيافات فان امهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجندبادستر اذا كان افيون والجفت والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الي الزاجات والزنجار وغير ذلك ❊ شياف منها ❊ والزحير ❊ يوخذ مر كندر زعفران افيون يعجن ببياض البيض ❊ اخرى ❊ يوخذ سندروس ميعة مر زعفران افيون يعجن بما لسان حمل فانه نافع ❊ اخر ❊ يوخذ افيون جندبادستر صمغ حضض يعجن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيذاج ويستعمل علي خرق وقطع من قطن وتدس في المقعدة علي ميل فاذا اندس فيه يلف الميل حتي يستوي ذلك ويبقي ❊ نسخة الاقراص ❊ واما الاقراص المجربة لمثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ للتاكل ويجب ان يحفظ في تحبير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق ❊ نسخة قرص ❊ يوخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفا من كل واحد اثنا عشر درهم تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بتمامها ❊ قرصة اخري ❊ يوخذ السماق واقماع الرمان وسو وهو نوع من في العالم قطولون وجلنار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزو زنجار نصف جزو يتخذ منه اقراص ❊ قرصة قوية ❊ يوخذ النورة والقلا والقاقيا والعفص والزرنيخ مربا بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كفا ان يحقن بما لسان الحمل ❊ نسخة الاضمدة والاطلية ❊ واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة في باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلا اقراص الكوكب بما الاس فانتفع به جدا واذا الم بهذا الوجع فاقعد العليل في ابزن قد

قد طبخ في ما القوابض المعلومة مع شيء من شبث والحلبة والخطمي وان اشتد العطش والكرب في السج الصفراوي استعملت الرايب المطبوخ وما سويق الشعير وان اشتد الوجع حتى تارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك ناحقن بشحم المعز مع ما السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فبعالج بما تدري وان شبت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة ✤ ونسختها ✤ يوخذ ما كشك الشعير والارز وتخم كابي الماعز ودهن ورد وصمغ العربي والاسفيذاج وح البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان شبت جعلت فيه افيون واستعملته فان كان السج بلغميا فالواجب ان تبدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذا بهيله حتى يكون غذاه ايضا السمك المليح والصباغات والخردل والسلق والمري والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الاجاريز والخردل وما يقطع واذا اكثر من البسر المقلوي مغتذيا به ويكون قد تناول شيا من الادوية التي للحرارة بمثل الخوزي والقلافل انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعا انتفع بحاوشير كان يستي كل يوم مع السذاب ثم يغتذي بالبسر المقلوي فعل ذلك اياما فبري ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل اويريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خيزا بمصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بما حارما لج ثم يتبعه بحقنة من دوا اقوي من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه بري والا مات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة ✤ ونسختها ✤ يوخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدفلى هو حب الغار شب سذاب اكليل ملك من كل واحد اوقية ومن الزيت قسطان بطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفي ويستعمل ذلك الزيت حقنة ✤ اخري ✤ وايضا تنفعهم الحقنة بطبخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح ✤ نسخة قيروطي موصوف في هذا الصنف من العلة ✤ يوخذ من التمر المحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشبث الرطب ستة اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل في بزوره الحرف وخصوصا اذا احس بالبرد والبلغم اللزج واما السج فبعد تدبير السودا والطحال علي ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها اماوية عطرة والبزور الحارة اللينة ومبردة نابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض واغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بما الملح انذراني ثم اتباعها ان احتيج اليه بما بنفي جدا حتي يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة مثل هذه حقنة نقع فيها الشوكة المصرية ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزو ان يطبخ بما وملح ذراني فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ واما السج الثفلي فبعالج بما يلين الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم علي الطعام مثل صفرة بيض نمرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذاج المتخذة من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن الملينة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السج ✤ ونسختها ✤ وهو ان يوخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمي ويوخذ لعابه ويستي قبل الطعام فربما ازال هذا العارض واما السج الكاين عقيب شرب الدوا فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيرا المقلوا بشرب في الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شيء من دم اخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السج وليس هو بدواجامع

فصل في علاج الاسهال الكاين بسبب الاغذية

العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم يحدث هيضه قوية مفرطة اما اذا كان من كثرة الغذا فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدرت تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعفا تناول الخوزي او سفوف حب رمان وان احس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر والنانخواه اجزا سوا يعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويوخذ منه كل غداه مقدار جوزه وايضا ياخذ دوا الورد والكزمازج المذكور في الانقرابادين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ووقتها والكيفيات ردية فيها او سرعة استحالة فيها فيجب ان يتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس نابضة وتعالج الاثر الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان لزوجتها وزلقها فجرها الي ما فيه مع الخفة قبض واما حرها وبردها فعلي ما يوجبه فان كان السبب تقدمهم المزلق قدم القابض وان كان السبب باخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة عن اثر ما ضرها فغيرها فانه في الاكثر يحدث سخونة وان احدثت في الندرة برودة لجوضة الطعام في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالخوزي وان كان السبب قد الطعام او لطافة جوهره تغذا بعده بالحوم الغليظة مصوصات وقوابض ومخللات والسمك المملور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا في الهضم بردها

فصل في علاج الاسهال الدماغي

يجب ان لا ينام صاحبه البتة علي القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الي المعدة من الراس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الراس ودلكه بالاشيا الخشنة من كادات الراس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الي الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل فمن طريق الامعا ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الي البطن لا بما يقبض فيحبس في البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه في بابه ومما عرفناه في باب علاج النزلة من جسم الاسباب الموجبه للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في علاج الاسهال السددي

الاسهال السددي واكثر كابن بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطا

الخطا ايقاع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلصت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الى السدد لتفتحها وربما احتيج في تنقيح السدد الى مسهل قوي يجذب المواد الغليظة الموذية للسدد والى حقن قوية الجذب والتنقيح والقي من انفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقا نفسه كما شهد به ابقراط والصواب هذه العلة ان ياكل غذاه في مرات لا في مرة واحدة ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذايه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاه بما يعين على التنفيذ بسرعه وتنقيح السدد للغذا وافضل ذلك كله عقد جالينوس هو النوذنجي ويعطي منه قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام اعطي ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شي لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الى ذلك شديد بالخرق الخشنة الظهر والبطن وربما احتيج الى ان يطلي بدنه بالزفت وبالادوية الحمرة واما تنقيح السدد فقد علمته ويجب ان لا يحبسك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذا الى بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

فصل في علاج الاسهال الذوباني

اما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجري فلا يطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطلي بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والانمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة تعلامات وقربصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد النجن والتخمير والخبز اذا قلي وربما اتخذ منه جسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الهاضمية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذا المعالجات باقراص الطباشير المسكة خاصة واقراص على هذه الصفة ونسختها بوخذ الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر حماض المقشر والانبربارس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة بدن الجميع ويعجن بما السفرجل ويستعمل

فصل في علاج الاسهال الكاين عن التكاثف

قد اشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلايه الى ظاهر البدن والاولى ان تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحماة بمياه مفتحة هي التي طبخ فيها المفتحات والغسولات المفتحة ويكثر من ارباب البرنان ان كان التكاثف شديد او يستعمل الدلك بالمناديل الخشنه وباللبف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الما الحار والمياه التي فيها قوة مفتحه مما ذكرنا انفا

فصل في علاج الهيضه

للهيضه تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها الخبيث وحركة اعراضها المخونه اذا ظهرت. علامات الهيضة فاخذ الجشا بتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعا بوخذ وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شي البته ولا بعد ذلك الا عند ما يحتان سقوط القوة فيدبر بما سنذكره تاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلي البطن وان كان الملين والقي بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا عليه او شيا غريبا عنه ويجب ان يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخا المعدة واضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والما الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد التغذيه مثل ما العسل والسكنجبين المحلو بالما الحار الا لضرورة بل مثل الما الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح التغطي او ما حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيون بانفسهم فيعتر بهم قيوع غير مجيب فيوذ بهم فهناك ايضا يجب ان يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القي قد ينفع بالقي وبالاسهال قد ينفع بالاسهال والقي ينفع بالاسهال والاسهال ينفع بالقي واسهاله يجب ان يكون تحمود خفيف من الترنجبين والسكر والملح او بحقنه خفيفه من ما السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعه دراهم اوبشي بشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة وانها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذا لم تجد بدا من تبريد المعدة حينيذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القي ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا امعن القي فما يحبسه ايضا تبريد المعده بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور ورد وطي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدوا الطين النيسابوري المذكور في اقرابادين ثم يجب ان يراعي ما يخرج مما دام يخرج كيلوس وشي مجانس له وطعام لم يهجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطر عظيم فاذا تغير عن ذلك تغير ابكاد بحبس وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج او مري او غير ذلك مما يضعف البدن ويوثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومتخفظا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشلج وربما حدث حمي وعطش فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح وينبغي ان يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طبخت بمثل السفرجل وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا قليلا ولا يجب ان يمكون عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب تذفيهم بل يجب ان يكرر عليهم ويتنقل من دوا الى اخر وتكون كلها معدة وما الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وغذاه الربوب يجب ان لا تكون من الحموضه بحيث يلذع معدهم ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شي من ذلك كثير بشي ليس من جنس ما يطلق او بقي والحموضات موقفات في الحي وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربه بالفعل وربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي ملها فيجب ان يجرب حال قبولهم له

له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من النعناع الجيد لم يمنع قيئهم وكذلك ماء الرمان الحامض وقد جعل قيء شيء من الطين الطيب الماكول وكثير منهم اذا شربوا الماء الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المتصيد الى العروق ويجب ان يقرع ايضا الى الكادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لتلطيف على الشراسيف مثل دهن النارديين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي فيه المصطكي فانه نافع جدا * ✤ نسخة مروخ جيد لهم ✤ * خصوصا متى كانت هيضته عن طعام غليظ واما لمعاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتا بدهن النارديين والشمع القليل وتضمد معدتهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطر به ما قد عرفته واذا اوجب عليك الخوف ان يمنع الهيضة ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردي هائج فيجب ان تعدله بالاغذية الكاسرة له وتستفرغه بعد ايام بما يليق به واذا احسست بان السبب كله ليس من الغذا لكن هناك معونة من برد المعدة دبرت بحبس قيئهم بعد تقديم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالمليه القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم اميل الى التسخين وجعلت ما يتومهم عليه من الغذا مخلوطا به قوة من الفواكه ومعها افاوية بقدر ما تحدس والخبز المتقوع في النبيذ ايضا اذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب ان يحتال في تنويمه على فراش وطي بالحبل المنومة والاراحيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب بما ينام عليه وبما نذكره في تنويمهم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا بردا فان البرد يدفع اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان اخذ القبض بصغر ورايت شيا من اثر التشنج او الفواق بادرت فسقيته شيا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ما السفرجل واللعك او لباب الخبز السميذ حارا ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوي من ذلك اخذ لحم من اللحم الرخص النائم من الطير والجلان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى ان يرسل مائيته ويكاد يستر جعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا ويحمض بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل معه شيا خفيفا من الشراب ويحسي وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وبنالوا منه قليلا ما فضغين له بمجمه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدتهم شيء من ذلك وغيره ويميلون الى القذف فركب على اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يقف عليها فعلى ما بين الكتفين مايلا الى اسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى اسفل ربطت تحت ابطه وعضد به ونومته ان امكن واذا نبهته وجع المحجمة او العصابة فاعدهما عليه ولا تغيرهما الى ان يامن ويأخذ الغذا في الانحدار عن المعي او يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ ترخي انهما كان قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيا بل يسهله فاجمع في تغذيته من القوابض وبين ما فيه تحذير ما مثل النشا المغلو بجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سكر مسك ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت شيا للكراهة والدين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك في اتباع ذلك بملقته من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ما السفرجل القابض والزعرور والكمثري الصيني وانتفاح الشامي المز والعنبر واما عطشهم فبكسر بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بما الرمان ويجب ان لا تفارقهم الروايح المقوية ويجرب عليهم فانها حرك عليهم تقلب النفس بحي الى غيره وربما كره بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة المرتى وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الفواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعمهم شيا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقا لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب على رؤوسهم ماء فاترا واخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القير وطيات الملينة حارة غواصة ويكون في الشتا بدهن النارديين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك القه عليها خرقا منجوسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت ايضا ويجب ان يعتني بنكبه فلا يزال يرتي موضع الزرفين والعضل المحرك للحي الاسفل الى فوق بالقير وطيات واذا سكنت ثاربة الهيضة ناموا وانتبهوا اسقيهم شيا من الربوب وادخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذا قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثير ما يقربون الما والشراب او ينالون القوابض على الطعام وبعد ذلك فتدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الخوري وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضه وحدث تكثر في الاعضا

فصل في تدبير الاسهال الدوائي

هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انها في ابتدابها يجب ان تعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بان تكون قابضة وفي الادهان بان يكون فيها شيء يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الابتدا على اللبن والدهن والما الحار وربما كان الشفا في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الما الحار وخصوصا اذا لج من جوهر الدوا شيء بالمعدة والامعا فانه يزيل عادته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة اوغذا كذلك نفع ودخول الحمام بما يقطع الاسهال

فصل في تدبير الاسهال البحراني

لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يود الى خطر فاذا افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ما الحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل الحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان او ما يه المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة ونحوها

فصل

فصل في الزحير

اول ما يجب ان تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون ورا المقعدة ثقل يابس يحتبس وربما انعصر منه شي وربما جرد المعا بما فتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحير فان كان شي من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها تحديدا ما ليخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الي لين ورطوبة ساذجه اقتصرت عليها وربما احتجت الي شرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الي مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والي مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيرا ما ان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة او النخاله المسخنة يكمد بها المقعدة والكمجزان والعانه والحالبان ويجلس علي جاورش وملح مسخنين في صره او يكمد باسفنج وما حار او باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحاره واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف بان يدخل الحمام ويقعد علي ارض حاره واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجه فان كان سببه صلابه شي بطاء الانسان ارخاه بقيروطي من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجه ويقرب من الموضع وان كان سببه ورم حارا فاهتم بحبس ما يجري الي الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب ان يعالج في ابتدايه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذا جدا بل بصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول المياه والفطولات التي تميل الي برد ما مع ارخا وبمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لمدة مغموسة في ما الاس والورد مع الحنا القليل ويجقن ايضا في الاول بمثل ما الشعير وما عنب الثعلب وما الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بما تدري ثم تطلت ونمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطه بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنفجات وان كان هناك جمع استعمل المنفحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنه بالزيت الحلو مطبوخا بشي من القوابض واذا تغذي فاجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق وبلين الموضع ومن الادوية الجيده اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبه والخبازي وضماد الفل الملك وضماد من الكبريت المطبوخ فان احتيج الي اقوي منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربه عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيذاج الرصاص المحمول بالنارنج ومن المرداسنج المربا اجزا سوا ويمجن بصفرة بيض ودهن ورد مثناه بالغ وان شبت تطرت عليه ما عنب الثعلب وما الكزبرة وان شبت زدت فيه الافلمات وقد ينفعهم ايضا القيمولبا وحده بصفره بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبه وبما جرب في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحنا والخبري الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال نحوم الدح والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الابل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخبري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا متشربا صفاك من بلغم او مرار فان كان بلغما لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ما الزبت المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتي يخرج ما يكون هناك او يحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الي شرب حب المنتن وان كان السبب بقيه بما كان يتخذ وقيا فان كان صفاك اسهال حبسته واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشي منه عوده حقنت باخف ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او خذ من عسل الخيارشنبر المعقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر علي ذلك دافعة بما برني ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك ماده تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما نادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الاس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانه والخصيه فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر ويمسكه ساعات فانه شفاله وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وناكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبه لم ترض ببيسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلف لا يحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان لا يغتذوا بهزولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مولما لذاعا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج ناكل الامعا وقلاعها معولا علي الشيافات فان احتجت الي تنقيه بدات بحقنه من ما العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنه لا تعلو في الامعا واتخذت شيافه من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شا الله تعالي

فصل في باب الشيافات التي تحتمل للزحير

اما الشيافات التي تتخذ للزحير فاجودها ما كان اقبضها من شيان الاسكندر المعروف ومنها السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير فذكرناها في علاج القروح * نسخة شيان للزحير * بوخذ افيون جندبيدستر كندر زعفران يتخذ منه شيان ويتحمل وايضا عنص خ اسفيذاج الرصاص كندر دم اخوين افيون واما الاضمده فهي انضمده تتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن البابونج اومايه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفي واما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا علي

كرسي مثقوب تسوي عليه المقعدة ويجعل من تحتها قمع يبخر منه فمن ذلك بتخذ بالكثير من نوي الزيتون وبعر الابل وان يبخر بكبريت كثير دفعه انتفع به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبيخ فيه الخبازي والشبث والبابونج والخطمي والكلبل الملك واما الحبس ما يسبل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت ونظفت واعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا او نمدت بعد الاعادة جدا والرد بالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة القوية

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

فصل في المغص

اسباب المغص اما ريح مختنقة او فضل حاد لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لج لا يندفع او قرحة او ورم او خبات وحب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا نادى المغص الى كزاز او الى دوران ودهول عقل دل على الموت .

فصل في العلامات

اما الريحي فيكون مع تراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل ويسكون مع خروج الريح واما الكائن عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز وبشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما الكائن عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زايد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات اللج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم المذكور في باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

فصل في العلاج

يجب في كل مغص مادي لمادته مود ان يتبا صاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت لريح لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنة ليستفرغ الخلط المبخر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهربارات والقمري والابارج في ما البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل التريات والسجربنا ونحوه ومثل البزور المحلله للرياح ✤ صفة حقنة ✤ بطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبه وبزر الكرفس اجزا سوا في الما طبخا جيدا ثم يوخذ منه قدر مايه درهم ويحل فيه من السكبنج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم اوافل او اكثر بحسب الحاجه ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم ✤ صفة سفوف ✤ يوخذ كمون وحب غار والسذاب وناخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السمري وزن خمسة دراهم يخلط منه سفوف وهو شربه ✤ وايضا ✤ يوخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ وما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزبر يحرق ويسقى صاحب المغص الريحي او يسقى من حب الغار اليابس وحده سلعتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الما الحار بالغدات وبالعشي ومن الضمادات المشتركه لهما البنذق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس ويضمد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بما السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذا للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والدبوك الهرمة المغذاة بشبث كثير واناوية وابازير وتقتصر على المرق ويكون الخبز خبزا مملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفه قبل الطعام والتنقية المشوي فيما قبل نافع من المغصين جميعا واما الكائن عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب ان تكون بالتنقيه اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحاما وينفعه سقي الحرف مع الزبيب واقراص الاناوية واما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربذ به بسفا تجبه فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل ابارج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمه دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنه عن لحوم الجلدان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة وبقل الغذا مع تجويده وبشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة واما الكائن عن الصفرا فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ما الرمانين وقليل سقونيا او بغير سقونيا بل وحده ويتبعه الما الحار وبمثل طبيخ من التمر هندي والخيار شنبر والشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وما الرمان وعصارة القثا مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمده الباردة وفيها عنب الثعلب وفتاح الكرم ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الافسنتين والاغذية عدسيه وسماقيه واسفاناخيه وامبرباريسيه ونحو ذلك ويجب ان يحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكائن عن القروح فعلاجه

فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم واما الكائن عن الدبدان فعلاجه علاج الدبدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة

القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذية نافخة او سوء هضم بسبب من اسباب سوء الهضم يكون في الاعضا او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضا انما يكون بسبب البرودة او لسقوط القوة كما في اخر السل واكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البراز وقد يكون في الامعا العالية فيكون صوتها اشد وفي الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى الميقبقة وقد تكون القراقر علامة للبحران ومندرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للمارقين للسدة كثيرا بسبب ان معاهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخا المستقيم وقد يكون لاسترخا الصمايم ويفرق بينهما بما يري من قلة حس المقعدة او من بروزها

فصل في العلاج

يدبر باجتناب الاغذية الفاخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيدة في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلفلي وايضا الوج المربا وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا بيخذ من الكمون ومن الناخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزو ومن الانيسون جزان ويستف منه بالفانيذ السحري قدر خمسه دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصمايم

فصل في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مولم ينعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الامعا الغلاظ قولون فيما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعا الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتعادي اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذا الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدة الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة تسحينه الجوف وشده لعضل المقعدة فيرفع الانثقال وما معها الى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلف الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا واما القولنج اللهم الا ان يعرض منه عارضا يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا مادبا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وبتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال وبهمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سودا وربما كان عروضه بغوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شي حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد وسوء الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلي الاعور ثم يتادي الى قولون وهذه السدة اما ورم في المعا واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملا فضاه ويسده وهو الكائن في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحقن واما من ريح معترضه واما الالتواء ناتل للمعا لريح فتلت او انتهتاك رباط او فتلة او فتق واندفاع من المعا الى نواحي الاربيه والخصيه او فتق فوق ذلك واما الدبدان مزدحمه واما الثفل يابس وهذا الثفل يهبس اما لانه ثفل اغذية يابسه واما لانه بقي زمانا طويلا فيهبس وكان سبب بقايه ضعف القوة الدافعة في الامعا فكثيرا ما يكون هذا البقا بسبب شرب شي مخدر يخدر القوي الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع او بطلان حس المعا او قلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان المرار يقا نشفت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط او رياضات بمعرقة او شدة تحلل البدن لمزاج فيدعن لجذب الهوا المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة او لهوا يبلغ من تسحينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تحلل او لتحلل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج الى مقاسات حرارة مثل الزجاجه والحدادة والسبك او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في ذلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار حار ينصب الى البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيا لذلك لقلته او لليبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج في الاقل اذي والمر المعا الما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهوا الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل الى فوق او لمزاج يابس في المعا والبطن فيهبس الثفل او لزحير ودرم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم انه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة وهذا الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانه او في الكلية او في الطحال ورم فيشاركه المعا بما يضغط ذلك الورم من جوهرة ويقبضه ويشده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة بما يشبه وجع القولنج ويخفى الاعلى من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الواقذة فيتعدي من بلد الى بلد من انسان الى انسان قد حكي ذلك طبيب من المتقدمين وذكر ان كان بودي في بعضهم الى الصرع وكان صرعا لا بلد

نائلا وبعضهم الي انخلاع معا قولون واستر خايه مع سلامة من حسه وكان برجي في مثله الخلاص وكان اكثره في ابلاوس وكان بصير قولنجان على سبيل الانتقال الشديد بالبحران نال وكان بعض الاطبا يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خيف والاكارع كل ذلك مبردا والمائيات والحوضات فيشفيهم بذلك حتي شفي جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدا به الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعا العالية كما انهم يعجزون عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح بسد او تنفذ في طبقات المعا ولينها فيفرق اتصالها فان الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضا الحارة منها وينفش في الامعا العليا بسبب رقتها ويحتبس في الاخري لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التقاريح فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الي تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق علي ما يخرج ولا توجع بذاتها بل ما يحدث عنها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته واما سايز الاقسام فاقل منهما وربما بهي الامعا للقولنج خصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الي المعا فيبردها ويكبنها وربما بهي الامعا الثفلي اكل البيض المشوي والكمثري والسفرجل القابض والقثيت والسويق والجاورش والارز وما يشبه ذلك والجامعة الكثيرة وخصوصا علي طعام غليظ وايضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور لم يقع تمام البرو وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة فتضاعف الالم والحمي نافية في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظه او بلغما او سو مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة الريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الي الفالج ويحتبس به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقه الي الاطراف فتشربها العضل وكذلك قد يحتبس باوجاع المفاصل وربما انتقل الي اوجاع الظهر البلغمي او الدموي النافع منه النصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية المنضجه القولنجيه للمواد الغجة واذا انتقل الي الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي وربما ادي الي الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوي يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الي جانب الالم المعوي ولان الالم او الجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل تلخ البطن ثم قتل واذا قوبب اعضا القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقا الفضول فيعرض الراس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات يخلف الغليظ وكثيرا ما توقع علاج القولنج والمغص فوائا فاعلم جميع ذلك

فصل في علامات القولنج مطلقا

اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول اصلا ويعان صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل الي حامض وحريف او مالح ويكون سايلا الي التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رايحة دسم وحلاوة ويضعف استمراره جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الي شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذا الاعراض فتشتد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشا ايضا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه بمثقب او اودع امعاه مسلة ثابته كلما تحرك المرء اشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدد عرضت في نوهات المساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتمل في اخراج شي من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشي بطفوا في الماء وبتواتر التي المراري والبلغمي ويبتدا في اكثر الامر بلغما ثم مراريا ثم ربما قذف شيا كرانيا وزنجاريا وربما قذف شيا من جنس سودا منقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما بتواتر التي لمشاركة المعدة للامعا ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الي اسفل ولان طريق المرار الي الامعا في اكثر الامر يفسد فيقذف الي فوق ولذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه الي الكلية اذ لا يجد طريقا الي المرارة التي يكره لها امامها من السدة ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في اوايله علي لون ما الحمص او ما الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الي امساك باليد وربما اندفع الامر الي المعرق البارد والغشي وبرد الاطراف واختلاط الذهن

فصل في علامات سلامة القولنج

اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد او يكون الوجع منتقلا ربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة كما ان ضده اصعب القولنج

فصل في العلامات الردية في القولنج

شدة الوجع وتدارك التي والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن ومبل الدم والروح اليه واذا ادي الي القوات التارك والي الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة تقل وفي غرايب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه اثار وبثر اسود كالبقلي ثم تقرح وبقي الي اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتدا مرضه وجودة النفس حينيذ قليل الدلالة على الخلاص فكيف ردائه

فصل في فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي

قد تعرض في حصاة الكلي الاعراض القولنجيه المذكورة حلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصه ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج

يخرج ومن جيد مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان القدر الذي للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجي كبيرا واما المكان فان القولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط بمنة وبسرة وعند قوم انه لا يبتدي قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة اميل منه الى خلف والكلي يبتدي من اعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى خلف واما الزمان فلان الكلي يشتد في وقت الخلو والقولنجي يخف فيه ويشتد عند تناول شي والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصري قليلا قليلا ويشتد في اخره ولان في الكلي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي يتحرك الى جهات شتى والكلي ثابت واما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا ينسب القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به في اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة يخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلي ربما لم يكن معه احتباس شي اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاحشا البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس اصلا وقراقر ونحوها والقولنجي لا يخلوا من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والتشعرير في الكلي اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرار والبلغمي وقلة الاستمرا وشدة الالم والقادي الى الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقي في الكلي اقل واما من جهة الاسباب والدلايل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومن اولها المحص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكلي واولا يكون في الكلي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

فصل في علامات تفاصيل القولنج

علامات البلغمي منها قد يدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسايرما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبروده الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل اوخلط او ريح فان خرج شي خرج منتفخ كاحشا البقر ولا يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتربها يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من المايظلي ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

فصل في علامات الريحي

تتقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الما البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحتباس اثفال في الامعا وتمدد وتمزق شديد كانما يتقب الامعا بمثقب وكانما اوجع الامعا مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا حبس الريح اوولدها لكنه يكون في الريحي اشد ولا يحس في الريحي تثفل شديد ويكون قد تتقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا يقرقر الان ولا يخرج وانما لعلها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الخشي الذي يطفوا على الما لكثرة ما فيه من الريح وربما كان تتة البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردي

فصل في علامات الثفلي

تتقدم اشبا في احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثفل شديد جدا ويحس كان المعا ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والقادي السالف باسهال المرء وجفاف اللسان والثفلي الكابن عن تحلحل البدن فيدل عليه سبوت قلة الثفل ولين البدن وسرعة نادبه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكابن عن حرارة البطن او ببوسته فيدل عليه وجود الالتهاب في المران او يبس المران وتحولتها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما واما الثفلي الكابن عن تحليل الهوا والرياضة والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبوت قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكابن من احتباس الصفرا المنصب الى الامعا ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد للثفل والمزاجه الكابنة منه فقط وربما قارنه برقان وعلامة الاحتباس الكابن بسبب البرد من الكبد او غيره ان لا يكون تتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكابن من السودا حموضة الجشا وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

فصل في علامات القولنج الورمي

اما علامات الكابن من الورم الحار فوجع ممتد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وناد بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما نادى الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يجاذبه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكابن من ورم بارد بلغمي وهو قليل وان يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عند انحدار شي مما ينحدر عن البطن ويثقل باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

فصل

فصل في علامات الالتواي والفتق

وعلامة الالتواي حصول دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة او ضربة او ركض او مصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدي ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتق لتعلم ذلك

فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج المخفيف

مثل الكابن عن برد او ضعف حس او عن ديدان وتفتق علامات الكابن عن برد الامعا قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الامعا وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا وعلامة الكابن عن المرة الصفرا الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وثاد بالحقن الحادة وثاد بما يسهل وبنزل المرار وثاد بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما صحبه حمي وربما لم يصحبه ولا يكون حمي كحمي الوري في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكابن من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه مما ينهك القوة من حر او برد واصل او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون لينا او معتدلا وكمية البراز وكيفيته يكونان على المجري الطبيعي لكنه يحتاج في ان تخرج الثفل بالة او حمول وربما كان ذلك لتاصور وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المتناولات المابلة بكيفيه البراز الى اللذع لا تتقاضي بالقيام وهذه مثل الكرات والبصل والجبن والحلبة وايضا فان يكون الحولات الحادة ما يحس بادا اما اذا احتملها ويكون البطن بنتخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك تاصور يفسد الحس وعلامة الكابن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشباجزوية من امراض الامعا واحوالها

فصل في قانون علاج القولنج

يجب ان لا يدافع تدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدايه وجب ان يهجر الامتلا ويبادر الى التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال وقذف معه ما يجيب من الاخلاط حتى يستنقي والقي قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القي وما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع المتخذ من ما الرمان شي من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كثيرة واذا توجه اليها خلط من فوق قربما لم يجد منفذا وثادي التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدي بتحسي المليات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد بل وقد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة اللينة فان كان هناك حمي فبدل من ما الديك بما الشعير لياخذ الاخلاط والبنادق من تحته قليلا قليلا فاذا احس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل فان امكن ان ينقي من فوق بالقي المتواتر فعل وانما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبداها المعدة والامعا العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلا من فوق السرة والثفل هناك فان كان كل هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب التخ فالعلاج من فوق اولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداه من المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الى الامعا الماوقته مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتداه فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الى اسفل الى موضع واحد فينقيها حقنة واحدة او اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدوا من فوق لضرورة بينة فالاحب ان لا يسقي من فوق البته شي ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لج لحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدوا من فوق استفرغ لا من المعدة والامعا وحدها بل من مواضع اخري لا حاجة بها الى الاستفراغ البته وذلك يورث ضعفا لا محالة واذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى تنقية المعا داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فيا لحري ان يقتصر ما امكن على الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعا خلطا لم يجذب من مواضع اخري ولم يستفرغ من سايرالاعضا استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب لحاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادرة تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيا والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل تصدع وبثير فيجب ان تعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان يقي من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن اذا كانت هناك حمي ويكرر منها لبكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيا فاسق الاياريج فيقرا المخر والبابس وكذلك عقيب تناول الشهريران والقمري ولا يجب ان يقوي اياريجهم بالفاربقون فانه فواص مقيم في الاحشا ويجب ان لا تحقن وفي المعدة شي فيجذب خاما الى اسفل ويجب ان لا يدارك بالحقن بل يقع بينها مهلة والمولج

والقولنج الصفراوي بتلقي نوابه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن الي الامعا اخلاطا ردية اخري وربما جذبت اخلاطا ساعجة فيجتمع النخ والقولنج معا وهذا من الآفات المهلكة واردي ما يستي في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متقرزا منها فلا يبقي في المعدة بل للحبوب والاياارجات وكلما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو اولي بالستي ويجب ان يكون العناية بالراس شديدة جدا حتي لا يقبل ابخرة ما يحتبس في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لابد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادي ذلك الي الوسواس والي اختلاط العقل وهو محذور في القولنج وربما يتولد من سببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيبتدي الي واجب العلاج وهذه العناية يتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وساير ما اشرنا اليه في تبريد مزاج الراس وربما اتفق ان تكون الحاجة الي تسخين المعا مقارنة للحاجه الي تبريد الكبد فبراعي ذلك بالادوية المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينيذ ان يجعل بين نواحي المعا ونواحي الكبد والقلب حاجز من ثوب او خبر او نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الي الآخر والعطش بكثريهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشي من الجلاب كان انفع شي للعطشين لمحبة الكبد الشي الحلو وتنفيذه له ويتفرح الكبد به

فصل في علاج القولنج البارد

واما تدبير القولنج البارد علي سبيل القانون فان لا تبادر فيه الي التخدير فان المبادرين الي تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير تمكين السبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفس برد مزاج صار ابرد او ريحا تخمة صارت اتخن او شدة تكاثف الامعا فلا يتحل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفه ليست شديدة الاتخان فان شديد الاتخان اذا طرا علي المادة بغتة لم يومن ان يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا الحقن الطعام والشراب اياما ولا وكذلك فان التكميد ربما صاح وجعا شديدا فيضطر حينيذ اما الي ترك التكميد واما الي التكرار والاستكثار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدي اولا بما فيه ازالة للثفل للعابات فيه وادهان وادوية ثفليه وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثناي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة ايضا ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شي من الاخلاط وبقي شي قليل هو المصاقب للناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحيا وحدها ويدل عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المنقية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفي حينيذ شرب سكنجبين قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفي وضع المحاجم بالنار علي موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفي شرب الشراب المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوي منها المحمرة والخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الي عضل البطن ومباءة الحات في الوجع الشديد اذا استعمل بها نفعت جدا واما النوشادري فعجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ما يطبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفي الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد فهو اضر شي في هذه العلة مع قلة الغنا في اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شي بهولا البرد والهوا البارد كل ان انفع الاشيا لهم هو الحر والهوا الحار والماء الحار واذا كان السبب برد الامعا وكانت المراق رقيقة اسرع الي صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي بطنه دايما ويدفع عنه البرد بما لبس من وبر او بشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الي تكميدات وربما احتيج الي ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر وفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شي فشي الي موضع ماون فيحدث حينيذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواترا الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فتستفرغ واما التي علي سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يستي عند وقت نوبة الوجع وفي ليلة شيا مثل حب الصبر وحب الاياريج وحب المركب من تخم الحنظل والسقونيا والسكبينج والصبر يستي من ايها كان نصف مثقال الي ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذا عونوا وخلصوا

فصل في القوانين الخاصه بالريحي من بين القولنج البارد

يجب ان يستعمل الحقن والجولات والاضمدة التي نذكرها ويحجر الغذا اصلا ولو اياما ثلاثه ويتمام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنه المجلاه وفي تسخين العضو بها ومن خارج علي النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فحض ما شئت وكمد ما شئت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن الناردين ودهن البان ممحنات والتكميد بالجاورش والملح المحمي علي المقدار الذي تراه اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان يستي الكروبا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ما العسل او مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص

فصل في

فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح او مادة بلغمية

فصل في حقنة تخرج البلغم والثفل

يوخذ من الحسك والبسفانيج والخلبه والقرطم ومن السبستان اجزا سوا ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل المصحح الغير مدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشره عدد ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقطوربون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقه ومن ورق الكرنب قبضه يطبخ في ما كثير برفق حتى يعود اي قليل ويهرس ويصفي ويوخذ منه قريب مايه درهم ويذاب فيه من الخيارشنبر تسعه دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسه عشر درهم ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

فصل في حقنة تخرج البلغم اللزج

يوخذ اخلاط تلك الحقنه ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ما اللهلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنه الاولى ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسه عشر درهم عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشيرا اعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراسالبون وبزر السذاب والبسفانيج وقنطوربون وفوذنج والانجذان ثم يذاب فيه عصارة قثا الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثا الحمار وشيء من شحم الحنظل ويذاب فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا يحقن بالسكنجبينات المقطعه تاعلم ذلك

فصل في صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج

يوخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاث مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافثيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفانيج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفي ويحقن به وربما جعل فيه انجذان ونشاشج ايضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير

فصل في حقنة نافعه مسكنه للوجع لبعض القدما جيدة

وذلك ان يوخذ صبر وجندبادستر ومبعة وعلك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يعتنط به ويستعمل منه عند الحاجه قدر باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

فصل في حقنة قوية اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة المزوجه متناهية في القوة والعصبان

وهو ان يحقن بما الاشنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن خل وخمسة دراهم بورق واقوى من هذا ان يوخذ من حب الشيرج وورق المازريون والكردمانه المقشر وبخور مريم وعنطيونسا وقشور الحنظل وشحم وقثا الحمار وتربد بسفانيج يطبخ الجميع في الما على الرسم في تمثلم ثم يلقى على سلاوقيه دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحقن بها ودهن قثا الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر على الحقنه ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع او يجعل في هذا الحقن حلتيت واشج وورق الحمار والقطران خاصة بما ينبغي من العضو والقريبون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران ممضروبا في ما العسل الكثير الاقاوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبه جدا وربما احتيج الى سقونيا وفربيون وغيره وقد يمدحون دوا يسمى ذنب الثعلب اذا وقع في الحقنه انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندبادستر في زيت وايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلا ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجه ويستعمل وربما جعل في الحقنه القوية ورق التين ولبن ولحا شجره

فصل في صفة ادوية مشروبة مسهله للبلغمي

من الجبوب القوية النفع في ذلك حب الشيرج بالسكبينج وايضا حب السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل اجزا سوا سقونيا ثلث جزو ويجعل بعسل منزوع الرغوة ويحبب

فصل في صفة حب جيد للبلغمي

يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثا الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن اياريج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقونيا جاز واما المسهلات الاخري

الاخري تمثل الاسقي والقري والشهربارات والاياريج مقوا بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا خلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متينا لا يحبب دعت الضرورة الي استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ قربيون وحب المازريون النقي وسقونيا بالسوية والشربة منه درهم

فصل في مسهل اخر قوي جدا

يوخذ تفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ الي النصف ويصفي ويسقي منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع البتوعات يحل البانها الغولنج مثل الاعبه ومثل الشبرم ونحوه وبعرن حبه بمثل الضراط ومثل ضرب من البتوعات عليه كاذان الفار يشبه المزرنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

فصل في صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم واللزج

منها ان تطلب الملح الحجري فيحتمل منه بلوطه ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطه كبيره يتخذ من خرو النار ويتخذ فتيلته من الفجل وتلوث بالعسل ويحتمل او بلوطه من عسل مخلوطه بشحم حنظل وبلوطه من قثا الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع نانخة شجري وحده وايضا شحم الحنظل عزروت نانخة وايضا عسل رخين وشحم الحنظل وملح اجزا سوا وايضا شبا مشترك للبلغمي والثفلي والريحي ✽ نسخته ✽ يوخذ من شحم الحنظل ومن الجند بادستر من كل واحد مثل نواه ومن القطران ملعقتان استعمل مع شي من عسل وعصاره بخوز مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شي وكثيرا ما يحتاج اليه السقونيا وبزر الانجره بل الافربيون

فصل في صفة حقنه جيده للريحي

يوخذ الحشا والزوفا والصذاب اليابس والسعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثه يعني بزر الكرفس والزازماتج والكمون والانجذان والقطراسالبون اجزا سوا يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيره حتي ان ترجع الي قليل ثم يوخذ من الزيت جزو ومن العصارة المطبوخه جزوان ويطبخان حتي يبقي الزيت وحده ثم يوخذ منه قدر حقنه ويجعل فيه شحم البط والماعز وشي من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخل الجند بادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهم زيت قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم مبعه سابله فكان نافعا وربما احتقن بالبورت الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الي عشرة دراهم ومن الملح الي خمسة عشر درهم وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن المبعة ودهن الخروع

فصل في صفة حمولات للرياح

يسحق السذاب بما العسل حتي يسير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطه طولها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر سذاب والجند بادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطه

فصل في صفة حقن وحمولات لصاحب برد الامعا بلا مادة

اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم دزق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع

فصل في الابزن والحمامات والنطولات

الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماوه ما طبخت فيه الادوية القولنجيه فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل بسبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انتشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين علي اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمل الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الماكيه والعطر والكردباك والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتي لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمامات شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا اجلس فيها كان الحمام الفلانيه الاولي به لا يقربها واذا ملي بعض الاواني من مياه الحمام طبخ فيها الادوية القولنجيه وفرق في اصله ثقوب كثيره لا يكاد يحس لصبها ويستلقي العليل ويرفع الاناء عنه الي قدر قامه ويترك يقطر منه علي بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

فصل

فصل في كلام كبفيد الحقن والاتيا

اما انبوبه الحقنه فاجود شكل ذكر لها الاوايل ان تكون الانبوبة قد قسم دايرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبه وقد الحم بالانبوبه الحاما شديدا فصار حجابا بين جزوية المختلفين ويكون الزق مهندما علي جملة الانبوبه سد راس الجزو الاصغر بلحام قوي ليلا يدخله الهوا ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنه وحقرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجز الذي لا تدخله الحقنه فاستقرت الحقنه استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بها الى خارج وتخرج الى الفيام بسرعه ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولي بمن كان قولنجه بمشاركة الكليه فان كان مايلا الى قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنه الى الامعا وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد يسد الوبك بمرفقه واميل الرجل اليمني ملصقا اياها بالصدر وتترك الرجل اليسري مبسوطه فاذا حقن تام على ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل المختصر في مقعدته مرارا وقد مي بالقيروطي حتى يتسع ويتهيدم فيها الانبوبه ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فان اردت فاعمل ما تراه من ذلك ثم امي الانبوبه والمقعده بالقيروطي وادفعها فيها دفعا لا بواني محبسا من الامعا بل لا يجاوز المعا المستقيم فاذا وقع كذلك لم تدخل الحقنه واذا سويت الانبوبه في موضعها فصب الحقنه في موضعها ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف كثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنه في مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجه والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنه الى فوق ان يمد شعر الراس ويرش الما البارد علي الوجه ويعان على جذب الحقنه الى اسفل واعلم ان الحقنه اذا استعملت ولم يكن بد من استعمال الجولات ليحدرها مع العلد ومع هذا فلا يجب ان يكون زرقك للحقنه بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنه مكان الحاجه واذا ازعجت الحقنه ومالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو بعطس او يسعل واعلم ان الحقنه المعتدله القدر لا تبلغ منفعتها الامعا العالية واذا كانت كثيره كثر ضررها وخيف من انانها والتخينه تلزم وتفعل مضرة كثيره والرقيقه لا تنفع وتكون في حكم القليله

فصل في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد ولمن يغتاده

ان سقي دهن الخروع من انفع الاشيا لهم اذا قدرت علي واجبه وفي وقته والبزور وانما يسقى بعد ان ينقي البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا حتى يكون قد وافي مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبر على ما البزور خلط به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يوخر الغذا ما بين ست ساعات الى قرب من عشر ساعات وحتي لا يحس بحسا فيه رايحته ثم يتغذي عليه الاسفيذباجات وان اشتهي الحموضه فالزبرباجات ويكون شرابه ما العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المغلوا ثم يتبعه دهن الورد الخالص بدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده اياراج فيقرا سقوا بشحم حنظل ونحوه وغيرسقوا ان لم يحتج اليه فان اياراج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين

فصل في صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد

على سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات وضمادات وكادات ومروخات وحبل اخري من المشروبات الثوم فان الثوم له خاصية عجيبه في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه المقولنجي عند احساسه بابتدا القولنج البارد وحجر الطعام اصلا وامعن على الرياضه ولا تاكل شيا بل يبيت على شربه من الشراب الصرف بتقبيل وبعاني ومن المشروبات المسكنه لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين ويكون اجزا سوا او يسقوا حشيشه الجاوشير وحدها او مع كمون او بوخذ انيسون وفلفل وجندبادستر اجزا سوا ويسقى منها وزن درهم ونصف او يسقوا الشحرينا والكموني والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاضر والجندبادستر مع الفوذنج عجيب جدا ترتيب جيد مجرب ومما جرب ان يسقي اصول السوسن اربعه دراهم فيما طبخ فيه فراسيون او في ما الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وايضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم في ما الغاشيذ السجري واوقيه من دهن السمسم وايضا لحا اصل الغرب اربعه دراهم زنجبيل ثلاثه دراهم الجوز التمري من كل واحد ستة دراهم ومن الما العذب قسط ترض الادوية وتطبخ في الما حتي يبقي الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقي كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل ويطبخ في اربعه امثاله ما حتي يبقي الثلث ويسقى منه في كل يوم اوقيتين ويفعل ذلك ثلاثه ايام ويراح ثلثة ويجب اذا سقوا ما العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان الضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل يصدر عن خاصيه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الحراطين المحقنه نافعه مما ذكروا في اوجاع القولنج واما خروا الذيب الذي يكون عن عظام الكلها وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا اذا طرحه على الشوك فانه انفع شي له ويسقي في شراب اوفي ما العسل او يلعق في عسل ملعقات بعد ان يجفن على الرمم او يطبب بملح وفلفل وشي من الاناوية فان وجد في خروه عظم كما هو فهو عجيب ايضا ويدعي ان تعليقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد ناموا او ابل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضه وقد قيل ان جرم معا الذيب اذا جفف وحك كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد وما يجري هذه المجري العقارب المشويه فانها شديدة المنفعه من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج المحقق حتي لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكليه فتنفع في حصاة الكلي بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقي قرن ابل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

فصل في

فصل في اضمدة القولنج البارد

واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطليه تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا نقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزرالاجره مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده ✤ نسخة ضماد ✤ يوخذ شمع ثماني كرمات عكك البطم ست كرمات تربد ثلاث كرمات مبوبزج كرمه ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب غار بزرانجره ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمه ونصف سقونيا اوقية وثلث كرمات مرارة ثور مقدار الكفايه يتخذ منه طلا تخين وايضا خربق وبزرانجره افسنتين من كل واحد جزو ومراره ثور شمع من كل واحد نصف جزو شحم الاوز ثلثة اجزا يطبخ من الصبرة الي اصل القضيب وان جعل فيه ما هو ذائه فهو اجود وربما زيد فيه

قشر النحاس

فصل في كادات القولنج البارد

اما الكادات مثل الجاورش والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشايش المذكورة في الحقن مسحوقه منخله او مجعوله في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثا الحمار ومنها دهن خردل ومنها اي دهن شيت من الادهان الحاره بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب العاده

فصل في علاج القولنج الصفراوي

هذا بالحقيقه يجب ان يعد من باب المغص الا انا جريينا علي العاده فيه لانه من جهلة اوجاع هذا المعا وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في قضا المعا ليس بذلك المشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذيه الباردة المرطبه والاجاص المغروز بالابره المنقع في الجلاب يوخذ منه الي عشرين عددا وكذلك اسهال الماده بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ما الرمانين وبمثل الزنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه مربياه وربما كفي الحطب فيه تناول حب القرطم مع التين او تناول زيت الماقبل الطعام او تناول لسلف المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعوا الحاجه فيه الي ان يستعمل حقن من ما اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج او بما الشعير بدهن بنفسج او بورق او بما الشعير بدهن بنفسج وبورق واما المنشرب فيحتاج فيه الي مثل اياريج فيقرا فانه انفع دوا له والسقونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنه بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الحسك ثلاثين درهم ومن ورق السلف قبضه ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الخلبه والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عدد ومن الزنجبين وزن ثلثين درهم ومن الخيار الشنبر وزن عشر دراهم يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ويصفي ويلقي عليه من المري وزن اثني عشر درهم ومن السكر الاحمر وزن اثني عشر درهم ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خروا الذهب او يجعله في الحقن والمخدرات اوقت في هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حده الماده الفاعلة للوجع واصلحه

فصل في علاج القولنج الكاين من احتباس الصفرا

علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشيا التي فيها تنفيذ وجلا مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفي فيه تقديم السلف المسلوق المطيب بزيت المسا والمري والخردل علي الطعام

فصل في علاج القولنج الورمي الحار والبارد

اما الكاين عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوه وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا اولا في علاجه بالمتناولات الباردة الرطبه بمثل ما الخيار ولعابه بزرقطونا وما اشبه ذلك غير القرع فان له خاصيه ردية في امراض الامعا ومن ذلك ان يوخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الما ويشرب لتلبين الطبيعة وما الرمانين وما ورق الخطمي وما الهندبا وما عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الي الحقن حقن بمثل ما الشعير مع شي من خيارشنبر وشيرخشت فان كان قد طبخ في ما الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بما الشعير ما عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقه وانما استجب له الحقن بلبن الاتن محروسا فيه الخيارشنبر ودهنه ودهن ورد وشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحاره كثرت فاحتجت حينيذ ان تسهل بمثل السقونيا وبالصبر علي حذر ثم تقبل علي التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع واجمع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لبن بسير فالواجب ان يجعل في حقن ما الشعير ما ورق الخطمي وبزر كتان وشي من قوة الخلبه والبابونج والشب او عصارتهما او دهنهما والكزبر ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاه الجلاب المطبوخ مع الشعير المنشر ويسقي ايضا ما الرازيانج واما الاضمده بحسب الاوقات من نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدي اولا بالاضمده المبرده وفيها تلبين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الي الملينات اكثر من البابونج وقيروطيات مركبه من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والخلبه والزفت واما الكاين عن الورم البارد وهو

وهو قليل جدا في معالجاته الجيده ان يوخذ من دهن الخارجنو ومن الزيت وشحم الاوز بالسويه جزو فانه يجيب وتنفعه الانعمده المتخذه من القيسوم والشبث والاذخر والكليل الملك وسايز الادويه التي تعلي بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينتفع فيه جدا فصاد القيسوم المتخذ بفعر البهود

فصل في علاج القولنج السوداوي

يجب ان يستفرغ السودا بمثل طبيخ الافثيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الي حقن جعل فيها بسفانيج وافثيمون واسطوخودس وحعل في خلال الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار او حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور اصل التوث ويفعد بطنه ويكد بمثل الحبة السودا والحرمل والسعتر والنوذنج مطبوخ في الخل

فصل في علاج القولنج البلغمي

اما الكاين بسبب الاغذيه فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعده فعل وبدل بالغذا بالمزلقات الباردة والحاره والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات في مثل المرق الدسمه خاصه مرق ديك حرم بغذا حتي يسقط ولا تبقي له قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ما كثير جدا مع شبث وملح وبسفانيج الي ان يتهرا في الما ويبقي ما قوي فيحسي ذلك وربما جعل عليه القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنه ومثل مرقه الاجاصيه وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان يكون تخرجها واما ان يلينها وتجري بينها وبين جرم المعا فيفصل بينهما وبعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل او استعملت حقنه سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفه المذكورة في الصفراوي وحقنه من عصارة السلق والبنفسج المسحوق والمري والشيرج والبورق على ما تعلمه وحقنه هكذا نسخته يوخذ من السلق قبضه ومن الخلاف حقنه ومن التين عشر عددا ومن الما سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شي ويطبخ حتي يرجع الي رطل ويصفي ويلقي عليها من السكر الاحمر وزن عشره دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي نصف اوقيه ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به وتعاد الحقنه بعينها حتي تستخرج جميع البنادق وايضا حقنه مثل هذه الحقنه نسخته يوخذ من الحسك ومن البسفانيج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشره دراهم ومن الاجاص عشر عددا ومن البنفسج حفنه ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن التر نجبين والتمر هندي من كل واحد ثلثين درهم ومن الشيرخشت والخيارشنبر من كل واحد اثني عشر درهم ومن قضبان السلق وقضبان الكرسنه قبضه قبضه الكرنب يطبخ علي الرسم في مثله ما ويجعل على طبيخه المصفي مري وسكر احمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشر مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذا الحقن استعملت الحقنه القويه المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفه بانها نافعه من البلغمي الكاين مع ثفل كثير وفيها الحقنه الاسنانيه والمشروبات واما المشروبات مثل القري والشهرباران والاسقي والسفرجلي وانما استعمل بعد ان لا يوخذ للمزلقات المذكوره في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر والفانيذ مدانا في مثله دهن الخل وبشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالمثلث وان لم تنفع في ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكوره لم يكن بد من الحبوب والاشربه القويه المذكوره في باب القولنج البلغمي المنسوبه الي انها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كل بوجبه الحال ويصفي ماوه ويجعل فيه اباريج فيقرا مثقال مع شي من دهن الخروع وايضا يوخذ من اباريج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعه دراهم دهن خروع ويسقي في طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شي من الملح ويشرب عليه ما حار مقدارا ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما قربها اسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق او حرارة وبيس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفه المذكوره في باب الصفراوي ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطبب بالزيت العذب والمري والشيرخشت والنبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المري على الريق او زبتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويقسي قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخه بلحم الخروف السمين والدجاج المسمنه وان كان التخلخل في البدن مفرطا كتفه بمثل دهن الورد ودهن الاس مروخا وتبرد وطيبا واقل من الحمام مع استعمال سايز التدبير المذكور بل جعل استحمامه بالما البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب الحلو الرطب والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الدافعة

هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروذبطوس والسجرينا والرجرنا ويستعمل في اسهاله مثل اباريج فيقرا بما الاناويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاوه من الاغذية الجيده مثل الاسفيذاج والزبرباج بلحمان خفيفه محمود

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الحس وذهابه

هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاديا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثروذبطوس ومن الاشربه مثل الخندبقون والمبسوس والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصه والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته في مواضع سلفت

فصل

فصل في علاج القولنج الانتراي

افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي المعتدل امعا الى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شداً قويا

فصل في علاج القولنج الكائن عن الدود

يجب ان يعرف من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السره وتحتها فالحقن المذكوره هناك

فصل في علاج الفتق

هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

فصل في تدبير المحدرات

قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفيه وجوب اجتناب المحدرات وان اشتدت الضروره ولم يكن منها بد فوفقه الفلونيا ومعاجين ذكرناها في ايقرابادين وكل ما يقع من المحدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا محدر تسختها افبوخذ زعفران مبعة سابله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ حبوب صغار والشربه من ثلثي درهم الى درهم * دوا جيد * بوخذ اصل الفلونيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيه ورق النعناع اليابس قسط مُر دار فلفل حاما سنبل هندي من كل واحد ثلاث اواق بزر كرفس انجذان زنجبيل سليخه حب بلسان من كل واحد اربع اواق افيون بزر الشوكران قشور البيروج من كل واحد اوقيه عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفه المعتدله ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاء واقل وربما جعل الافيون وحده في ادهان الحقنه للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيث ودهن بلسان وشيء من مسك وربما اتخذت فتيله من الافيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيها فتيله ويدس في المقعده ويجعل لها هدب خيطي يبقى من خارج يسل كل ساعه ويجدد عليه الدوا

فصل في تغذية المقولنجيين

اما ان جميع اصناف القولنج تحتاج الى غذا مزلق ملين فهو امر لاشك فيه واما انه يحتاج الى مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات في مياه اللحم المطبوخه بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدون في مرقه الشراب واما نرك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وربما احتيج ان يجعل التريد والسكنوبا في مرقهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكار مختمرا غير فطير وينفع اكثرهم اولا بضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوه الشديد النضج ثم غذ الوري والصفراوي المزلقات الباردة مثل ما الشعير ومرقه العدس اسفيذباجه ومرقه الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصيه ونحوها واما مرقه الديك الهرم والقنابر والفراخ تشتركه للثفاي والبارد باصنافه ولارخصه في لحم الديك الهرم واما لحم القنبره فقوم لا يرخصون فيها لما يتوقع من اللحم المحلوب قوته في السلق من العقل وقوم مثل رونس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب التريان يقضي بان لحمها نافع ولومشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كلما لاحراره عظيمه فيه وكذلك النيمرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج تناول المري والثوم في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والزنجبيل والزعتر والكمون والانجره والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الخراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السلق والذاب والسلق وفي النعناع ايضا نفخ ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه

فصل فيما يضر المقولنجيين

الاشيا التي تضرهم منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصه كان رطبا او مالحا وكل متلو من المخمان ومشوي وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل ويضرهم السمبذ والقطر ويضرهم السكباج والمصيره والخل بزيت والكشكبه والبيطه واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشتنانكاء كلها ضاره والفتيت والزلابيه والالبان والجبن العتيق والطري وكلما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوا ما ذكرناه من مثل السلق والذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضارتهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص الصفراوي والخار والثفاي من حراره فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحه غير ضار لاكثر المقولنجيين واما القرع خاصه والقثا والفقد والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلحم والقنبيط والكمثري والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطبري والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فانها للقولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذر وها مثل حبس الريح وحبس الغائط والنوم على براز في البطن وخصوصا بابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الذل وحقره اياه حتى يجتمع شيا واحدا مكثرا وباحداثه ضعفا في الامعا وربما ادى ذلك الى الاستسقا وربما

وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردي لهم وشرب الما البارد والشراب الكثير على الطعام

فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعا الدقاق

ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصناف من السموم يفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعا الماسكه فيشتمل على ما فيه ويحبسه وربما يعارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثر من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا والقوا المعا وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ما بارد على غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة اكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والوري قد يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر الفتق ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شي كالكابن في الغالب واكثر ما يقتل ايلاوس في السابع وهو بعدي من بعضهم الى بعض ينتقل في الهوا الوبا ومن بلاد الى بلاد ومن هوا الى هوا انتقال الامراض الوافده قال ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاد منه قوات وقي واختلاط عقل وتشنج بكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض له بمشاركه المعدة وبمشاركه الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمى فيخرج منه بول كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي ينتفع بالحمى ايضا واذا اشتد تواتر النبض الخبيث والكمران والنواف قتل وجوده القارورة في هذه العله غير كثير الدلاله على الخير فكيف ردائها واردى ايلاوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشا فيه منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة فيه منتنه

فصل في العلامات

علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيا البته من يحب ولا ينتفع بالحقنه كثيرا نتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثفلة الى فوق قفا الزبل ولدود وحب القرع وانتن فمه وحشاوه بل وربما انتن جميع بدنه وهذه دلايل لا تختلف واحتباس خروج الشي من اسفل لازم لهذه العله واما عظم حال التي الزعيم فليس ملازم انما يعظم عند الخطر لكن حركه التي والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في معا اقرب الى المعده وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذا في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثفل في البلغمي والثفلي فيه اشد مما في القولنج لانه في عضو اشد ارتفاعا واضعف جرما واقل استغراغا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيلة مثل علامات تفاصيله القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكابن من السموم يدل عليه عروض دلالات اخري قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يودي الى الضعف والاسترخا والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكابن من قوة الامعا فيدل عليه شده صلابة الثفل وسرعه في الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط قوة شديد

فصل في العلاج

ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوي والمشروب فيه انفع ولابد ايضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع بحقن من اسفل كان عونا جيدا للمشروب سوا قدمت الحقنه واخرت بحسب الحاجه وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بتجرع الما الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يودي فيه وقيم يرون ان من الصواب ان يسوي المعا اولا بوضع منفاخ فيه بالرفق حتي تصل الحقنه الى الموضع البعيد وصولا سهلا والقصد هاهنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديه في البدن لاحتباسها عن الدفع حتي ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط رديه في البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك الاطراق ايضا مما يمنع المادة المولده بغوورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المايلة الى الحرارة واللعابات الحاره مع دهن الخروع نافعا في اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والوري الشديد الحراره وكذلك سلاقه الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الاياريج وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدله تجذب الى اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعه من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلى البدن وربما احتيج الى ان يشرط الذي يلي الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمزاجي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما قيل في القولنج المادي والوري الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والوري البارد يعالج ايضا بمثل ما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ما الاصول او مع الخيارشنبر وسايير العلاجات المعلومه وايضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبه وبزر الخطمي وبزر المرومن كل واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد تسعة مثاقيل وخمس تينات وعشرون سبستانه وبطبخ ويسقى بدهن الخروع واللوز المر والمراري يعالج بمثل ما عولج به نظيره في القولنج والالتوائي يعالج بمثل ما قيل في القولنج والفتقي ايضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع في الفتق وبشده والذي

والذي من شدة قوة الامعا يعالج المزلقات الدسمه وبامراق الدجاج المسمنه والفراريج والجلان بتناول امراقها الدسمه استيذباجه وزيرباجه خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنه رطبه لينه لطيفه الحراره والتقلي اولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القويه ويعقب ذلك بشربه من المسهلات الخاصه بالتقلي لينحدر ما بقي والسمي بيدا في علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيها بقيه قوة من تربد او بزرخل وبعد ذلك يسقي التريا ق الكبير والناذزهر وما يشبهه ويجعل في شرابه ما السكر وطعامه المرق الدسمه واذا توالي عليهم التي ولم يقبلوا الطعام سقوا الدوا المذكور في مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيهم وامسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا في ما حار بقلي وما يحدث من الاغذية القابضه والغصه والزجه فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المحسبات والمشروبات

فصل في ابطا القيام وسرعته

ذلك يتعلق اما بالغذا بان يكون قابضا او غصا او غليظا او لزجا او يكون لبنا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعا ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكون قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف بالتدبير بحسب معرفتك السبب

فصل في كثرة البراز وقلته

هذان يتعلقان بالغذا في كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى الكبد فان الغذا الكثير الرطوبة المشروب عليه براز كثير وضده براز قليل واذا اندفع الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه وبحسب مضاده السبب

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

فصل في الديدان

اذا تحصلت مادة وليست مزاجا ما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيه وصوره ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنه الرديه الرطبه لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونه الصرفه وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المتمرقه على العالم فيغتذي بها للشاكله وباخذها عن مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم ودبدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان اجدها شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والاخير بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياء واما الدم فان الصفاته متسلطة عليه والحاجه للاعضا شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسيان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الى الامعا ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا فيه الدود ولونه يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعا وبقي فيها وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضا الباردة وما يولدها الاغذية اللينه اللزجه مثل الحنطه واللوبيا والباقلي ومن سف الدقيق واكل اللحم الجامد والالبان والبقول والفواكه الرطبه والرواضيل والدسم والاغتسال بالما بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديره ومعترضه وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه يتولد واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونه وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونه وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت اعان على تقابها صغيره اخراج الثفل لها قبل ان يعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين مما كان من الرطوبة في الامعا العالية بكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة في المعا المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعا قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق ذراع والمستديره والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا في الامعا العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المقعدة ومن جانب اي المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديره كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويجري عليها غشا مخاطي يحفها كانها منه تتولد وفيه يعفن واقلها ضرر الصغار لانها صغار ولانها بعيده عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع تبقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مده بعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونه والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا يستطيع ان يتشبث بالمعا تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمي كانت الاعراض قوية خبيثه لان الحمي يتبدي غذاها فتتحرك لطلبه وتتشبث بالمعا ولان الحمي تودبها في جوهرها وتقلقها ولان الحمي تزيد طبيعتها عفونه وحده وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمي اذاها فاذا التوت هي في الامعا ولذعتها اذت اذي شديدا وقد حكي بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة رديه الى الدماغ

الدماغ فيودي وربما كان احتباسها في الامعا واحداثها للعفونات سببا للحمي وليس حالها في انها بنتفع بها في تنقية الامعا الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعا لها منفذ دافع من الطبع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعا الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هوا العالم وارضه ولان هذه يتولد منها افات اخري من سبيلها المحتاج اليه من الغذا ومن مضادة حركاتها ومن احداثها الغولنج ومن مضادة الكيفيه التي بنبت عنهـا لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحبات صرع وغولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها الغذا وربما ولدت بولیموس واستفرغت القوة من ثم المعدة بصعودها اليه وتقديرهـا له وربما نبع الحالبين خفقان عظيم واكثر ما يتولد في سن الصبا والترعرع والحداثه وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المذكورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ علي ان كل ذلك يكون وهي تتواثر في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم من تناول الفواكه ونحوها والعفونة وهي تهيج عند المسا ووقت النوم اكثر والتعب والرياضه الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حبه لم يكن بشديدة الرداه ودلت علي صحة من القوة واقتدار علي الدفع وخصوصـا بعد الانحطاط وان خرجت ميته كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحميات من البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحي اجود واما خروجها لا في حال الحمي اذا كان معها دم فهو ردي ايضا ومنذر بافة في البدن او الامعا واما خروجها بالقي فيدل علي اخلاط ردية في المعدة

فصل في العلامات

اما العلامات المشتركه فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهـار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معهـا فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانهـا علي تجفيف الشفة الهوا الخارج فطلب المريض ترطيب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان نجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما نادي الي الهذيان لما يرتفع من بخاراته الردية وتعرض له اعراض فرانيطس سوي انه لا يلتقط الزبير ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصرير الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثيرا من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي دلع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة وضيق صدر علي من ينبهه ويعرض له علي الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالسافط ويكون برازه في اكثر الاحوال رطبـا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلي ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض عطش لاري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العله والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربمـا عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيوهـا وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربمـا انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليهـا دغدغه في المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وقوات وربمـا نادت الربة والقلب لمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا علي الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل تميل الي التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخري وربما تمددت بطونهم وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستدبره فان الشهوة في الاكثر يكون معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا يتكانبها وتختطف الغذا وتتحرك عند الجوع حركات مودية قارصة منهكه للقوة مرخيه مقطعة فيما يلي السرة واما الصفار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغه عندها وربمـا اشتدت حتي احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعايه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه وربمـا ينفع هولا كلهم ان يتحسوا عند النوم شيـا من الخل

فصل في العلاج

الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولد لهـا من الماكولات المذكورة ان تنقي البلاغم التي في الامعا التي منها تتولد وان يقتلوا بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطحم ثم منها حاره ومنها باردة نذكرهـا والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلوا بعد القتل ان لم تدفعهـا الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامهـا في البطن بعد الموت والتجيف فيضر بخارها ضررا سميا والادوية المحارة التي الي الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها كل وقت ان لا ان يكون حمي اوورم فان المحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليهـا اعني الدسم والحلو قد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلث واما الحولات فهي اولي بان تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود المحبه وتخرج معهـا اذا خرجت واولي ما تعالج بالمشروبات وقت خلا البطن واذا دست السموم القتاله لهـا في الالبان وفي الكتاب ونحوه كانت هي علي التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل وربمـا سقي صاحب الديدان مثل اللبن بومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دوا قتال لها وربما مص قبله الكتاب فاذا وجدت راجحته اقبلت علي المص لما يصدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتله لها فالاولي ان تطلي المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطرائيث والافاقيـا مداقه في شراب وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شي من روايحهـا ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربمـا وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الي تقوية الشهوة قتلا لهـا واخراجا

واخراجا مثل الافسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلا منهما وكذلك الصبر مع الربوب الجامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة تحركها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالانمدة القابضة التي فيها قتل ما الديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدوا مشروب او حمول وربما كان معها اورام في الاحشا فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما بشرب واشدا كتثافا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف وافرب الى المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله ما لم يفرط

فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال

اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا بشرب منه مثقال والشيح والقرمس المر والسليخة والفوذنج وعصارته وحب الدهشب والقسط المر والافثيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرا مشيح والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والاس والسعتر والفوفل والافسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب واصل الراسن المجفف بشرب منه ثلاث اواق والكمون المقلو والقيصوم والعنزران والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق بسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفانج واولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا بزيته الاتفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعه شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحبات تخرج لها وربما نفع في العراض واما المركبة فمتقسمة فاما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج مثل اياج فيقرا ومثل ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دانق ويسقى وربما قتلها سقى الكمون والقطرون مناصفه ومن الجعده مثقالين وايضا نطرون قلفل قردمانا اجزا سوا الشربة ٤ دراهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي بالجين بعسل والشربة منه بالغداء ملعقة وعند القوم مثلها او راسن وشيح وفلفل وسرخس اجزا سوا يسقى من درهم ونصف الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الى اقوي من ذلك

فصل في الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران

يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشجار عجيب في العراض وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من السرو والاراد رخت وربما يخرجها بلا اذي ان يشرب ثلث اواق من عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلما الاربعة يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمي احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها موضعا في ايقراباذين مطبوخا منه ومن القنطوريون واما المركبات اما القتالة كالتريات واما الجامعة مثل ان يوخذ من لب الا برنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وايضا شيح ترمس حب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة عشر درهم الشربة منه الى خمسة دراهم وايضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداء وينحي بعده الاسفيذباج ثم يوخذ ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل يدق ويدان في خل حامض او سكنجبين ويمس شيا من الكباب فتخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار وزن ما توجبه الحدس والتجربة

فصل في الادوية الباردة والقليلة الحرارة

مثل بزر الكرنب اذا شرب ثلثة ايام بالمتفتح وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقى في سكنجبين او رايت او بشرب طبيخها والبشناشيج قد يقتل ايضا والفوفل وورق الخوخ وعصارته والشوكة المعربة وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور نجرة الرمان الحامض او المزبطيخ لبلة جبها في الما ثم يصفي ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل مصلح لمن به دود واسهال جيبا ولسان الحمل يابسا وايضا السماق المدوس في الما عجيب والطرائيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغره عجيب ايضا وبزره البقلة اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكرنب والهندبا المر والجعده وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض او ما حمار او سكنجبين

فصل في تدبير الديدان الصغار

قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالما الحار والملح يقلع مادتها واقوي من ذلك حقنه يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم حنظل وتستعمل حاره واقوي من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر او لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وربما يحتمل العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل اللبخ وربما يلقط هذا الصغار

لصغار ان يدس في المقعدة لجم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط لانها تجمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها وبعاود الي ان يستنقي

فصل في الحقن لاصحاب الديدان

يحتقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والزبد وقثا الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينتفعهم نفعا عظيما وتراعي حينيذ المعدة بالشيافات الزجربه لبلا يتزحر والمعده بالاشربه والاضمدة المعدية لبلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحه او المياه المملحة بالقطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد نفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة اصول التوث وقشور الرمان وخاصه اذا كانت حرارة

فصل في الضمادات لاصحاب الديدان

والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوي بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثا الحمار بالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل ورب التفاح قتل وفتت الشهوة واذا جمع الجميع فهو اصوب * ضماد جيد * يسحق الشونيز بما الحنظل الرطب او بسلاقته شحمه ويطلي على البطن والسره وبقال ان مخ الابل اذا ضمد به السره نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصه

فصل في تغذيتهم

واما الغذا الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاما يجلوشا فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ما الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الماء الماح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحسا بحمضه بالسماق فانه قابل لها حابس وكذلك ما الرمان الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الي ما يغذوا بقوة فان لم ينهضهم جعل من جنس الاحسا ومياه اللحوم واما الوقت والترتيب فيجب ان لا تجاع فتهيج هي وتلذع المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذي قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق غذاهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل علي البطن انمذة قابضة مما تعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولي ان تجعل غذاهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته علي سبيل المضادة لا يصل اليها البته واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها

فصل في علاج السقطه والصدمة علي البطن

الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقي بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني وكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او اسهاله اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتناول ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة

فصل كلام كلي في علل المقعده

اعلم ان علل المقعدة عسرة البرو ولما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة نافذة من تحت الي فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفل فلانها ممر باتيها الثقل في كل وقت وتحركها وتزيد في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الي قبولها ضعف بها من افة فيها

فصل في البواسير

اعلم انه كثيرا ما يظن ان بالانسان بواسير وانما به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان تتناول ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهوره الي ثولولية وهي ارداها والي عنبية والي توثية والثولولية تشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الي ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخري الي ناتية والي غابرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتورم والغائرة الظاهرة يكون احدي الثلث واما الغابره فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الي منتفخه تسيل وربما سالت شيا كثيرا لانفتاح عروق كثيره والي مم مي لا يسيل منها شي واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السودا والدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الي مزيج السودا والتوثية الي الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير

البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يحدث مع رياح الجنوب والبلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخا التركيب واستبلا الخفقان وبري دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في اثنا دم البواسير الى الرحم تخرج بالقطمث انتفعن به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة وبقدر طمتهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو سفرة الى خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه

فصل في العلاج

يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتى بفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب والعرق السابض افوي منهما وحجامة ما بين الوركين ينفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب ان تجتهد في تليين الطبيعة لبلا يوذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب لوجود ذلك ان تكون المسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الدادي وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد في تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان تضعف ويخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يرقى فتدبيره ابانه الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمني وسقي من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حولات واما اطلية ونحادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منتفعة في البواسير ذات الادوار ظاهره وليست بكثيرة المنفعة فيها هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم عولج اولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

فصل في تدبير قطع البواسير وحرقها

اسقاط البواسير قد تكون بقطع وقد تكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان تقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصيه ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفي اخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غايرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد اصله بخيط ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغاير يجب ان تقلب ثم تقطع والقلب قد يكون بالاله مثل ما يكون بجمه بنار او كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شدا مورما يبقي له الباسور خارجا وقد تكون بادوية مقلبة مثل ان يوخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والمبوبزج ويجمع جميع ذلك بالعسل ويطلي به المقعدة او يحتمل في صوفه فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة الثور او يستعمل فلفل ونطرون او يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم او مبوبزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحزم واذا اراد ان يقطعه امسك ما يقطع وهو بارزا او مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله باحد شي وانفذه فلا يجب ان يتعدى اصله فتقطع مما دونه شي فيودي الى افات واورام واوجاع عظيمه وربما ادى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى ان يخف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذي نذكرها فان لم يسيل الدم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمي بالمفتحات المذكوره. ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفى من ذلك مثل عصارة البصل وان اراد ان يحزم حزم الصغير من اصله والكبير من نصفه او على قسمة اخري ويتدارك لبلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخيض بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخة في القلم لبلا يرم وفي خل وما طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما يثبت اللحم من المراهم لبلا يرم والغرض في الحزم الاجهاد لفتوق قوة الادوية المسقطة الباسور به واذا رايت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضماد المذكوره او يضمد بخبز حواري مع صفرة بيض مع قليل انيون وزعفران والجلوس في نبيذ الدادي عجيب النفع في تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتنطيل بها وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزر الكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة هي البواسير الصغور الرصاص ثلاثة اواقي سقولوفس اوقية مرداسنج اوقيتان مصطكي ثلثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب ان تليين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم على انه يجب ان يمنع من دخول الخلا بولا وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما ان لم ترد ان يكون قطع الباسور بالدوا وحزم بل بالدوا نثر عليه دواحاد فانه باكله وينقيه ويظهر اللحم فان اوجع اجلس في المياه القابضة وهو يلي قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذه منها ومن مياه عنب الثعلب والكافتج والكزبره وربما حال الوجع دون استعمال الدوا الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عود ولان تضرار الدوا الدوا الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسوه ويسقط والدوا الحاد هو الدبك بردبك والفلفلفون وما اشبه ذلك واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت

بالزيت ويوضع عليها ويسكن الوجع ثم عوود حتى تسقط واما التوتية وما اشبهها فان تنقر الراجات عليها بجفنها ويستطيها وقد يقطع ايضا والعصد والاسهال اوجب فيها والدرورات والبخورات والاطلية افعل فيها

فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها

يجب اولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر وبابام سنام الجمل ومخ الابل والمغل وغير ذلك افرادا ومجموعه ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء من البقوعات ومن المبوبزج ودرق الحمام فانها تفتح لا محالة وربما عجنت بمرارة البقر والغنم مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودوا الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفه ومما يدر الدم المحتبس ان يوخذ من تخم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويله ويمسك في المقعده تبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتايل في خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن وربما فتحها من تلقا نفسه

فصل في كلام الادوية الباسورية والنشورات والدرورات

الاصوب ان يلطخ قبل الدرورات القوية بعنزروت مدوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر بسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم يدر الدرور ويدر على البواسير نشور النحاس المسحوق وحدها ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والدرارنج والنوشادر يدر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى منه ان تكون مجموعة ببول الصبيان مجنونه وهذه تجري مجرى الدوا الحاد واما ما هو ارفق من ذلك والين مثل رماد جوز السرو ومغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق وما يجري مجرى الخواص ان يوخذ راس سمكه مالحه وتجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويدر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكه مالحه والشونيز من الدرورات الجيده النفع ومنها البخورات والقوي فيها هو البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما سائر الادوية مثل اصل الانجذان واصل الدفلي والاسترغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الخرمل والقلي والاشنان والقنه وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادي ومجموعة ويجعل فيها شيء من بلادر ويمجن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقند والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفا ربما كفى بها التبخير مرارا متوالية = ﴿نسخته﴾ بخور مركب ﴿﴾ يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلي واصل الشوكه التي هي الحاج ومحروث واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقع مهندم في المقعدة من طرف وعلى الجمرة مكبوبه من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانه مثقوبة يجلس عليها واوفق جمر له جمر بعر الجمال

فصل في السيالات التي توضع عليها وينطل بها

منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النوره الحية والقلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبيه شربا وطلا وغسلا بها مما يحبس سيلانها طلا وهو مجرب وهذا الطلي الذي نحن واصفوه جيد مجرب ﴿﴾ نسخته ﴿﴾ يوخذ حنظله رطبه وتشقق اربع فلق وتوضع في انا ويصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها وتوضع في شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يستطع لا محالة وقد تطلي بالمرارات فانه اكمل للبواسير وما الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفه ويوضع على البواسير فيذهب بها البته وان حك بها دايما فعل ذلك كما يفعل بالتالبل وكذلك قثا الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ ودهن الجمل ودهن الخبري ودهن الحنا

فصل في الفتايل والحولات

تغمس قطنه في عسل ويذر عليها شونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتايل متخذه من الزرنيخين ونحوها وجميع الادوية الدرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليله ويمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان الفيلونر اذا اتخذت منه فتيله نفع واظنه في تسكين الوجع

فصل في المشروبات

منها حب المقل على النحو المعروفه والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي ﴿﴾ ونسخته ﴿﴾ يوخذ هليلج وبليلج وامليلج اجزا سوا دادي بصري خمس جزوء يلقي بدهن المشمش حتى ينعصر ويمجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل وحب السندروس ﴿﴾ ونسخته ﴿﴾ يوخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزا سوا نوشادر نصف جزو يخبث الحديد اربعه اجزا يحبب كالنبق والشربه منه بالغدات ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج وامليلج من كل واحد عشره قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بما الكراث ويحبب ويستعمل ﴿﴾ اخرى ﴿﴾ ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر

وبزر الناخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلثة دراهم اشربه كف بما الكراث ❊ وايضا ❊ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزو وحرف جزان يشرب منه كل يوم بشراب ❊ وايضا ❊ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ما الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد ❊ وايضا ❊ يوخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلثة دراهم مع درهمين حران ابيض يسقي منه علي الريق في اوقية من ما الكراث وزن درهمين من دهن الجوز ❊ وايضا ❊ يوخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر وناخواه ويلقي عليه كف من دقيق الشعير ويجعن بما الكراث ودهن المشمش ❊ وايضا ❊ يوخذ الابهل الحديث النقي عشرة دراهم وينقع في ما الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرماني ومن الحرمل الابيض ومن الناخواه من كل واحد ثمانية دراهم يغلي الحرن والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق ساير الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضره والشربه مثقال الي مثقالين وما ❊ مختار مجرب ان يسقي من القنه اليابسه درهمين في ما فانه يبريه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والمبعة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينه نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اللوز بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير

فصل في مسكنات الوجع

يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين مبعة درهم افيون نصف درهم دهن دهن المشمش اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وايضا نيلوفر مجفف جزو خطمي نصف جزو وايضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزو ويجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك مخلوطين بمح البيض ودهن الورد وايضا اذا وضع عليهم مرهم الذباخلون بدهن الورد وشي من زعفران والافيون والمنتفتج كان نافعا وتحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري زوفا رطب تحم كلي الماعز شمع ابيض وايضا خصوصا اذا كان تورم ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويجعن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضمد الي هذا الباب ما نقوله في باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والوجع

فصل في الحوابس للسيلان

من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوي واوجب ان يكون كاوية ومنها ما يحتبس سيلان الانتفاخ واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وايضا مثل دراپر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشبان مامیثا ونحوه يدر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب او نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوت بذرور جالبنوس ويشد الي ان يختم والقوبة مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع بشي كوي بقطنه تغمس في زيت تغلي فتحبس الدم ثم يدر عليه الحابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المقوع في الخل اسبوعا ثم يصفي الخل عنه ويغلي علي مقلي قليلا بشويه ثم يسحق كالهبا

فصل في تغذية المبوسرين

يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشيا اللبنيه وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاء من اللحمان وصفرة البيض والاسفيذباجات الدسمه والجودابات والزيرباجات وما الحمص والشيرج العذب ينفعهم والحمن الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم تنفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوي المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضله والمجه من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر

فصل في الورم الحار في المقعدة والحرة فيها مبتديين وكاينين بعد اوجاع البواسير وقطعها

اورام المقعدة قد يعرض في الاقل مبتدية وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكه وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت اورام تجمع وتصير خراجات وخيف عليها ان تصير نواصير فلهذا امر يبطلها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذا الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج او يطلي ببياض بيض مسحوقا بدهن ورد في هون من رصاص او انك حتى يسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمين موم ثلاثة اواق سمن اوقيتين تحم البط اوقية شيرج مقدار الكفاية ويجعل معها شي من المثلث والشراب وتحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بها اذا جعل اذا جعل نمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي رطل زعفران اوقية افيون اوقية ويستعمل في المنتفخ ونماد الكاكنج جيد جدا وكذلك نماد يجعل فيه صفرة بيض مشوبة بسحق بشراب ثم بياض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتدا ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دباخلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيرشت وايضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر واخذ من مايه شي ويمرخ بالمها ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضمد عليه صفرة بيض دون المعقود بالذي جدا ودهن الورد ويخلط مرهم مرهما ايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه

ضمد فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان وبزر خطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطه المهروسه ويجب ان يرجع الى دب الزجير فيعد علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبه في المقعدة من جنس ما يجمع المده فبادر الى البط قبل النضج ليلا تميل المادة الى الغور وتصير قصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط

فصل في شقاق المقعدة

الشقاق في المقعدة قد يكون لبيوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب غلظ شدة الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم اي فوهات عروق المقعدة

فصل في العلاج

ادوية الشقاق منها مدملة مولفه ومنها ملينه مرطبه ومنها معالجه للورم ومنها ذاهبه مذهب الخاصية او مقاربة لها فاما المدملات القابضة المجففة مثل العفص القير مقتوب بنعم سحقا في ما وقليل شراب عفص ويستعمل طلا واقوى من ذلك ان يوخذ زنجفر وجلفار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضه وافليميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص وبزر ورد يسحق ويستعمل مرهما او بابسا او لزوقا وايضا الحنا يوخذ منه جزو ومن الشمع الابيض ثلثة اجزا بذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف وما يجري مجري الحواص رماد الصوف الصدف والنشاشتج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلي به ومن الادوية النافعة مرتك واسفيذاج وتحالة الرصاص ودهن البنج الابيض وشمع اجزا سوا ودهن ورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط وكندر ومخ عظام الابل وبزر الورد والقوبا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يخلط منه قيروطي وهذا فيد مع اصلاح الجراحه منع من الورم واصلاحه ودفع الالم ربما يجلس فيد ما القمح اغلي فيد عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن سحاك نقع القيمولبا بدهن الاس وما هو قوي جامع ان يوخذ من الشيرج واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمين ومن الزعفران مثقال من كل واحد درهم علك الانباط والشمع من كل واحد اثني عشر درهم يجمع بالطلا ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاشتج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق نمى ذلك * * * هذه النسخة * * * يوخذ زونا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلي وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر وخير الشعير اجزا سوا يجرب وايضا مخ ساق البقر مع ساق الابل من كل واحد اوقية مومياي نصف اوقية نشا اوقية شيرج اوقية كثيرا اوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعه في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل ببوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ ويجعل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل مجون بشحم واما الورمات فقد عرفتها وينفع فيها قيمولبا بدهن الاس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وايضا بطبيخ العفص بالطلا ويضمد به واما البواسوريه من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الغليظة فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينه والاشربه واستعمال حب المقل بالسكبينج بشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شي اخذ قطنه غمسها في ما الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشيا المجففه للزبل

فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق

يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفانا خبيصات والملوخيات ودوكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل ساير الطعام وعجه من صفرة بيض وكراث وبصل يسمى البقر غير شديده العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية اصحاب البواسير

فصل في استرخا المقعدة

قد يكون من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربه في الاكثر وقد يكون من رطوبة في الي حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او خزم باسور وقطعه اذا اصاب العضله انه عامه قد يكون بسبب سقطه على الظهر او ضربة تضربه فتضربه العصب او بهتكه وهذا يكون دفعه ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخا المقعدة خروج الثفل بلا اراده وربما كان هناك تمدد الي خارج فشابه الاسترخا بما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا اراده وكثيرا ما يتبع القولنج لما يحسب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابه وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان والذي مع الحس اسلم

فصل في العلاج

ان كان سببه بردا شديدا مع مادة او مع غير مادة جلس في مياه القمح المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشي من بزر الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حتى بالدوا المسمي اوفربيون المتخذ من

من القريبين واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة قبيحة حزازة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المايلة الى البرد وبخلط بها مسحقه فيها ايضا قبض وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والنحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوه ويستفرغ المادة مثل الما الحالج والما الملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا

وهو في خروج المقعدة

فصل في خروج المقعدة

قد يكون لشدة استرخا العضله الماسكة للمقعدة المشبله اياها الى فوق وقد يكون بسبب اورام مقابله وعلاج الراجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به وبرد وبشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان تذكر الادوية مشدده للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى امثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت منها مياه يجلس فيها وينطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الما شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الما ويستعمل وهذا نافع ايضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذ لم تكن حراره شديدة ان يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيذاج درهم يسحل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المقشد يحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن درهمين ويذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر ورد اربعة دراهم وايضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويبرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم ويبرئ بقوة الجلوس في الما الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع المرخيات للورم بما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع برئ حينئذ يعالج بما قيل وبما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا الفيلوفري المذكور الذي فيه العدس والحمص والباقلي

فصل النواصير في المقعدة

قد تتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وخرقها وقد يتولد عن البواسير المتاكله ونواصير المقعدة منها غير نافذه وهي اسلم ومنها نافذة وهي اردي وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق حزم لم تقتل العضلة كلها انما قتل بعضها وفي الباقي يفعلها في الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضله الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادي الى خروج الزبل بغير اراده وربما كان متصلا بادرار وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال مبل في الناصور واصبع في المقعدة يتحسس بها مشتهي موضع المبل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج منه ويعرف ايضا هل المخرق الحزم بقال العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين وانحله بعض المتاخرين وذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والمبل في الناصور ويوسع المبل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضله وكم عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف المبل وبين اعلى عرضه في طول البدن اقليل ام كثير والنافذ قد تكون له فوهه واحده وقد يكون كثير الافواه

فصل في العلاج

اما غير النافذ فان لم يكن منه اذي سيلان كثير ونتن مفرط فلا باس بتركه وان كان يودي جرب عليه شبان الغرب وما يجزي مجراه من ادوية النواصير فان اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدوا الحاد لتبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا ايضا لم يعالج بعد ما يقطع بحرت وسببه ولكن يرفق في مادة وما يدمله المرهم الاسود واما النافذه فعلاجها الحزم وتراعي في الحزم ما قلناه ومن جيد حزمه ان يحزم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

فصل في حكة المقعدة

اما الكائن عن الدبدان فيعالج بعلاج الدبدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسه فيها فان كان بسبل من فوق اصلح الغذا واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفه الموصوفه فيما ينقي المعا المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدله وبحمولات محذره والملح بخل الخمير نافع من ذلك جدا وكذلك الجامة على العصعص

فصل في قروح المقعدة

تعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب الحج وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويجعل في صوفه على راس مبل ثم يطرح بعد زمان ويستراح ويجدد ثانيا

الفن الثامن عشر في احوال الكلية يشتمل على مقالتين

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

فصل في تشريح الكلية

خلقت الكلية الة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة اوفحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده النفوذ في البدن وقد علمت هذا وما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان خلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الي نفسه اما عضوا واحدا واما كثيرا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تثنيه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضا زوجين وقسمين واقساما اكثر من واحد لفكون الافه اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل اء بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرها وتلزيزه لمنافع احدهما لتبلا في صغر الحجم والثاني ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتلي عنه كل وقت من المائية الحاده التي يصحبها اخلاط حاده في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الزبير في مجاوريهما بينهما واهرج مكانهما لما وضع هناك ضر الاحشا وجعلت الكلية اليمني فوق اليسري ليكون اقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث يمسها بل يماس الزايد التي بليها وجعلت اليسري نازلة لانها زوجت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المائية لا بتخيرين قسمه معتدله بل ينجذب اي الاقرب اولا واي الابعد ثانيا وهما يريان بمقعرهما ويحدبهما باي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف ينجذب اليه المائية من الطالع الذي باتية وهو قصير ثم يتخلب عنه من باطنه الي المثانه في الحالب الذي ينفصل عنه قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنه فيقتدي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تاتي الكلية وهي في غاية الصفي والتميز بل ياتيها وفيها دموية باقية كانها غساله لحم غسلا بليغا وكذلك اذا تميز المائية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي فانفذت مع المائية دموية اكثر من المحتاج اي انفاذه فتفضل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي ويحتاج اليه الكلية في غذائها وكان ما يبرز من ذلك في البول غسالها ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذا وقد تاتي الكلية عصبة صغيرة يتخلف منها غشاوها وياتيها وريد من جانب باب الكبد وياتي شريان له قدر من الشريان الذي ياتي الكبد فاعلم ذلك

فصل في امراض الكلية

الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب في صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جلتها الحصاة وامراض الانصال مثل القروح والاكله وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلي ضعف الكبد حتي يتادي الي الاستسقا كانت الكلية حارة او باردة واذا رايت صاحب اوجاع الكلي يبول بولا لزجا وغروبا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الرديئة ربما ولد الحصاة ويفعل امراضها ايضا بالبول والتغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شد الهيمانات الما وحرارة في الكلي

فصل في العلامات التي يستدل منها علي احوال الكلية

يستدل من البول في مقداره ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس وبما يوافق وينافر وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا لعب فوقه فيه عكة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشيا اخري فاحدس ان العله في المثانه وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم يري نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم نضج

فصل في دليل حرارة الكلية

يستدل علي حرارة الكلية بالبول المتصبغ بالحمره والصفره وبقله ثخمها وبما يظهر في لمسها وباورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل دبا بيطوس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

فصل في دلايل برودة الكلية

يدل عليه بياض البول وذهاب شهوة المباضعه وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة وبضرها البرد

فصل

فصل في علاج تخونة الكلية

تعالج بشرب لبن الاتان والماعز المعلون بالبقول الباردة وبحليب البقران لم يخث تولد الحصا وان خيف اخذ ما الحليب فانه شديدا لتطبيخ للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا حقن بها كان انجع وقد يحقن بالماء البارد ودهن حب القثا فيكون جيد او كذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة والكافور تاثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة ان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الماء البارد

فصل في علاج برودة الكلية

ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالادوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبالحلبة والشبث ومرق الروس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الفار ودهن الجور والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكوني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي تحقق اخلاطه اكثر والحقنه بدهن القسط خاصة قوية جدا وتبلوها بدهن الحبة الخضرا والفستق ولدهن الالية اذا حقن بها تاثير جيد في تسخينها وتقويتها

فصل في هزال الكلية

علاماته سقوط شهوة الباه وبياض من البول وذروره وضعف الصلب ووجع لين وربما كان معه نحافة البدن

فصل في العلاج

ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والفارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلي واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلي الماعز والجبن المشحم الحار ويخلط بها الادوية المدرة والافاوية المقوية لتكون المدرة موصولة والافاوية محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقوي جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر والبن المطبوخ مع ثلثة اواربعة ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوي من الابازير والافاوية كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الجلان والفراخ وروس الغنم مع الادهان المعطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلا سمينة كان نافعا وكذلك ما اشبه ذلك

فصل في حقنة جيدة

يوخذ راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف ويطبخ القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليله حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزبيب وشيء من عصارة الكرات وان طبخ معه برنجان وحسك ومغات وحلبه وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان اجود وان احتيج الى فرط التسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحار كل بحليب نافعة جدا وان احتيج الى تسخين عمل النار قليلا فعل وذكرنا في اقرابا ذبن بحقنا اخر مركبة من اللبوب

فصل في ضعف الكلية

قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارداء المسخكم قد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية عن ما يصعبها الى الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلي ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا

فصل في العلامات

ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحبتها لم يكن معه وجع الا في احيانا ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الى العروق في اكثر الامر مايبا واما اذا تادى الغذا الى العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون اكثر بوله كغسالة لحم غليظ لانيا لا تفتذي بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يرسب دموبا ويطفوا شيء يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شيء بل يسيل البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية خيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع

فصل في العلاج

ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان لسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب ان تقصد قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وحمر الاسحام الكثير والالتجا الى السكون والقرار وحمر المدرات واما التلزيز فبالاغذية المغرية المقبضة الملزجة اما من الاغذية مثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بجميع

بحب الزبيب مع شحم المعز والمصوحات والقرنفلات المتخذه من مثل حب الرمان والعصارات الحامضه والورد والخل الطيب مع الكزبره وما يشبهها ومن الاشربه نبيذ الزبيب العفص واما الادوية مثل العصارات القابضه كخلونه بالطين الارمني والصمغ واضعده من السويف والعفص والسمرجل والورد وما يجري مجراه والمراهم المذكوره لضعف الكبد والمعدة واما المقويه فهي الاغذيه والحقن والمجوبات المستعمله المذكوره في باب الهزال ويجب ان يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكوره العفص والسمرجل ويستعمل فيها من اللبن اللذيذ والنعناع فانها تقوي الكليه وتجمعها وتلززها ايضا واللبان النعناع لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني

واكل الكلي مع سايز المأكولات وخلط النوافع بها كثيرة المنفعة

فصل في ريح الكلية

قد يتولد في الكلية ريح غليظه تمددها ويدل علي انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل علي الحوي وعلي الهضم الجيد

فصل في العلاج

يجب ان يجتنب الاغذيه الناخه ويشرب المدرات المحلله الرياح مثل البزور بزر السذاب والفقد في ما العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها ويدهن القسط والزنبق ونحوه

فصل في وجع الكلية وعلاجه

يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمرا وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الانسام المذكورة وعلاجاتها واذا اسر الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكنب وما يجري ذلك الجري حتي يسكن الوجع ثم يعاود والابزنات شديده المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينات المسكنه للوجع علي ما ذكرناها في الابواب ان بنادق البزور ما لابد عنه في معالجات الكلية والمثالة لاسيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر علي الماء الفاتر في التسكين من غير تطويل في استعمال يودي الي الخدر والجذب

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

فصل في الاورام الحاره في الكلية والدبيله فيها

الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بحسب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الي جانب التجويف وبعضها الي جانب الغشا المجلل لها وايضا بعضها الي جهة المجري اي فوق وايضا ربما في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم تجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الي المثانه وهو اجود الجميع او الي الامعا دفعا من الطبيعة عنها الي الامعا الملاقية كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الي ظاهر البدن وقد يكون علي سبيل الرجوع الي الكبد ثم الماساريقا ثم الامعا والذي يدفع الي الامعا كيف كان فهو ردي جدا او يدفع الي فضا الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الي بط مخرج لذلك اولا ينفجر بل يبقي فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية مسرعة الي التحجر وكيف لا وهي تنبت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلوا من حمي ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة المجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه دلايل ردية فان وافقه دلايل جيدة فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شي وربما خرج شي كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلي امتلا من جميع البدن او في اعضا تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او سج حصاة والم ضربة او احتباس بول عند الكلية بمدد وغير ذلك فان امثال هذه بورم الكلي والاورام الحاره في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينيذ يظهر علامات الصلب وكثيرا ما اورث الاورام شد الهميان في الوسط

فصل في العلامات

علامة الورم الحار في الكلية حمي لازمه ولها ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوايل الربع ولا يصغر النبض في ابتدا نوبتها صغره في ابتدا سايز نوايب الحميات وتكون حماه مع برد من الاطراف خاصة البدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار مخالط الالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دايم واستمرار بكل مقدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشا وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التي لا يكون مستقر الورم فيه علي مهاد واذا استلقوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو اخف تصلباتهم عليهم وربما اشتدت حمي هذه العله لعظم الورم وتادت الي اختلاط الذهن بسبب مشاركه المجاب والي قي مرة بسبب مشاركه المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الي الوجه والعينين وحبس البطن بظفط المادة للمعا واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام

دام بياض الماذن بصلابة يكون او استحالة الي دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلل لزجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الملابرسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الي شيء اخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق الصلب وتعلم ان الورم في جرم الكلية او بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمني او اليسري بان الاضطجاع علي جانبها اسهل علي مقابلها المتعلقها وايضا فان امتد الوجع الي ناحية الكبد فالورم في اليمني وان امتد الي ناحية المثانة فالورم في اليسري وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا واحس في الكلية كان كره ثقيلة في البطن وحدثت نخة في المواضع المخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن واما الورم والتساوي فيحس فوق الاثنين وبعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا نضج خفت الحمي وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمي والمخاض البتة فان كانت المدة بيضا ملسا غير منتقة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما خالف ذلك فهو اردي بحسب مخالفته

فصل في العلاج

اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من ماسض الركبه فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حاده بالحقن اللينة الغابيه ما امكن وافضل ما يسهل به ما الجبن والخيارشنبر وفي ما الجبن اما المطلادة الي الامعا وغسل وجلا وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيارالشنبر اسهال وانضاج برفق وما السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان امكن ان يعدل الخلط الكثير المنصب الي الامعا مجاور الكلية وما الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البته ولا يسقي البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينئذ الي الكلية حتي اذا صح النضج ادرت ولذلك ما يجب ان يمنع شرب الماء ما امكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الي ان ينقي وان كان الما موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحاره لكي اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم نحوها المنصب الي ناحية الورم جوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الي الكلية بسهل انحدارها اليها بمرافقه الماء فان كان لابد فيجذب ان يسقي العذب الصافي البارد سقيا بالرشف والمص ويجب ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوه واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحراره وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلوا من ان يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والجامات لا توافقهم الهم الا بعد الانحطاط للاورام الحاره ويجب ان لا يستعمل في الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو مانع ثم يخلط بها ما هو حال ومرخ ومنضج شي بحسب عظم الورم وصغره ثم تستعمل الحوالي والمرخيات ويجب ان يختار من الحوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الي قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان يغلب عليهما ما لا لذع فيه كذلك ان كان هناك اخلاط لذاعه لم تستفرغ فيجب ان تكسر باغذية من جنس الاحسا الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذي بها ويجب ان تتعرف حال الاخلاط في وقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد او صحيح او خلط اخر وفي مبلغها هل هي قليلة او كثيرة حتي يقابل بكيفيه الدوا وكميته وما قدرت ان تعالج بما هو اقل حدة لم يفزع الي الحاد واذا نضج الورم نفعجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبنادقها في ما الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقي المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن ردية وربما احدث سقي ذلك ثقلا فلا يبالين به فان سقي ذلك بعينه بزيله واولي ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانها لا تحدر من فوق شبا احدار المشروبات وخصوصا المسلة ويجب ان تكون الحقنه المذكوره في باب القولنج لتكون الحقنه سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمه فتولم وتضر والخيارالشنبر نعم الشي في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضجت الورم فاذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ما العسل او ما السكر الكثيري المزاج فان جلاها وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشبا النافعة في اول الامر ما الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقي اللعابات مثل بزر قطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب ان يكون اللبن علي ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شي من الباردة ودهن الورد وليستعمل تضميدات بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفي اخره يترك الباردة وبزاء الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج وهي القرطم وبعضهم من خارج بما هو منضج واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة في ادهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي والبابونج بالشيرج وكذلك ان تجعل في هذه الانضده البنفسج والتمر الهندي وربما احتجت بعض الوجع ان تجعل فيها شيا من الخشخاش وقشر الخلاف موافق ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب ان تدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث او خشونة ساحجة فربما امكن الحمام والابزن واذا افرط او ارضا عاوده وجع شديد بعد ساعة والفطيلات البابونجيه والاكليلية والخطمية والخالية نافعه جيده وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة لم الصواب اخراج الثفل باشيافة او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم بل الاشيافه احب الينا وفي تدبير الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الي استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مدره فعل مع الاسهال اليسر وكسر الوجع ومن الاضمدة التوبة في انضاج الدبيله العارضه في الكلية التين المسلوق بما العسل وان احتجت ان تقوبه بالمازريون فالابرسا فعلت ومن المشروبات المحركه بزر كتان مثقالين وبنج مثقال وفي سربهان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة وتحقن ومن الضمادات ضمادات معقده من الكانبطوس والحمده والخطراسالبون وفتاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويمكن العلو

العلة منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وربما كانت الحقنه المخرجه للثفل مرخيه لمسكنه للوجع بما يزيل المزاج وربما بلغ ان لم يفعل ذلك احتجت ان تجفف بمثل الفصد والمحاجم ويوضع بالرفق بين العطى والصلب ثم يشرط ويتكمد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيسوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الى ان تقوي الضماد بمثل الجعده والكندر والكرسنه والشمع ودهن السوسن وربما احتجت ان يسقى البزور المدره الباردة مع قليل من الخاره اللطيفه وشيء من المخدرات كالانيسون مع كرسنه وابيون ومثل فلونيا فهو افضل دواء في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب ان يعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل عكك البطم والانجرة والافسنتين والابرسا ودقيق الكرسنه وربما جعل فيها مثل اصل البنفشرا او المازريون وزبل الحمام وربما كفي طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربه ما ينفع هذه بقوة ويستعمل الكادات المذكورة متواليه بما يجب ان يقوي به وكثيرا ما كان سبب بط النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبه والمحقون بها والاضمدة وبمثل بالانضاج على اشيا باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار بقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التي يقع فيها خربق وقنا الحمار والتوم وظاهر بها بالكادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية يسقى مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما خاصة في ذلك ومن المفجرات الجيده الدارصيني والحرف واذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقي ثم استعملت ما يلحم من الادوية

المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

فصل في الورم البلغمي في الكلية

يحدث عن اسباب احداث البلغم

فصل في العلامات

تكون ثقل وتمدد وتصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ثقل في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب

فصل في العلاج

هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب ان يقع فيه تقويل كثير على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن

فصل في الورم الصلب في الكلية

ويكون مبتدئا واكثره بعد حار وسببه كثره مادة سوداوية حدث اليه او تحجر من ورم حار لبرد حجره او من غلظه وهما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج تابع للحرارة الى اعتدال

فصل في العلامات

يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكابن بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وحدرها وخدر المورکين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في جميع هذا الاعضا السالفه هزال وتحافه والبول يكون رقيقا بسيرو في كميته لغلظه حدتهما لمابيه لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدد فانما يمنع الكدرات ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي الى الاستسقا لانسداد الطرق على مائيته ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

فصل في العلاجات

تتامل الاصول في معالجات صلابة الكبد والاهوية فان ذلك طريق معالجه صلابة الكلي فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبه والقرطم يتخذ منهما سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجه ولا يفرط في الادرار فيبقي الغليظ ويتحجر بل تراعي بوله وكلما غلظ ادر باعتدال وكلما رق انضج ومن علامات نضجه ان يكثر البول وينفع منه المروخات والكادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات متخذه من البابونج والكليل الملك وبزر كتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والابل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى ان يداف بمثل المقل والاسج في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفانيج ويسقى منها

فصل في قروح الكلية

اسباب قروح الكلية في بعضها اسباب سائر القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التفخ وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عروق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية تحجت او لزجة تحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل رداة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر برءا

بروا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري هو لكون المادة صفراوية ساجية او لحصاة حادة وقد تكون هذه القروح متاكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلي نواصير لا تبرا البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع بقا البدن وبسبل عند الامتلا مما كان جيد المدة فاما كثير خرون منه ولا يخاف منه الاتساع والتاكل واما ردي المدة فانه يعرض الاتساع والتاكل والمتادي الي العطب ومن اتخرق كلاء مات وكثيرا ما يكون راس الورم

مايلا الي خارج فينكبر الي خارج

فصل في العلامات

علامات قروح الكلية ان تخرج في البول عدة واجزا شعرية وكثر سببه حمر لحمية وربما احس صاحبه بالمرفي مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيله كلية او المرمن انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمه واما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة في الكلية او المثانة وذلك بول مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يودي الي استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة مع عسر والتشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا ورقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع مما يختلف اما في قروح الكلية فنوق واما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجري القضيب بعد الجميع وربما تصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل علي الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلايل الامرين فهو في المثاني اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واذا بالصاحب قروح الكلي او المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه علي التاكل وقد يستدل علي صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

فصل في العلاج

اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكبة والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبورقية الي العذوبة ليلا يخرج حرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما انتقل الحاجة الي البول وثقل حركه الكلي عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين وبما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص عن البدن نقصانا لطيفا مع مهل الي غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو اولي الا للضروره واولي ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالتي والتي اجل ما يعالج به قروح الكلية بها ينقي ويستفرغ وبها يحدث الاخلاط عن ضد جهة الكلية وربما كان استعمال التي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يعني عن غيره واولي ان تدبر اولا بالبزور ثم تقبل علي التي ويجب ان يكون التي علي الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو وبمثل السكنجبين بالما الحار ويجب ان لا يكون بتهييج شديد بعنف وبما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزتي والقثا والكاكنج والخشايش ومن الاصول التي يجب ان تراعي انه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع اولا ثم القرحه وان كانت القرحة طرية وكما قد انجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفي حب النسا مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان تبادر الي التنقية اما بالخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر الكاكنج والخطمي الي حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتدال والابرسا والفراسيون ودقيق الكرسنه ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما نفع فيه الزونا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالختم والالحام ليلا يقع تاكل ويجب ان يلزموا السكون ولا يقعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة علي دلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتي لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الي ان يرجع الي عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركه والرياضة وليقتصر علي التدلك فانه نافع وجاذب الدم الي البدن واما تدبيرها بالادوية فيجب ان يكون بالجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفي المعتدل في الجلا والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الي ما هو اقوي وغسلا للوضر واشد تجفيفا لمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا لمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا نقي وجف وحبست عنه المواد كان البزور يجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان المغرية مما تجعل القروح في حرز عن تهج بما يمر عليها وما كان منها دسما كالك يجعل للحم العضو وبما يعتدي منه مثانه ولزوما واستعدادا للاختام ويجب ايضا ان تخلط بها مدرات وادوية ملطفه لتوصل الادوية المصلحة والخاتمه وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج ان تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاستجالبا فيه قوة من ادرار مثل ما السكر وما العسل ببعض البزور حتي يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بما العسل وبزر الكاكنج وما عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرشاوشان بما العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر كتان وكثيرا جز جز نشاسنج جزان بما العسل وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف فيما اغلي فيه الاذخر واصل السوسن وانوي مما ذكرنا فطراسالبون او دوقوا بشراب ريحاني وقليل طين ارمني وقد ينفع بستي المقل محلولا مع مخ البطم والطين المختوم اجزا سوا والشربة الي مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فايدته والابرسا ايضا قوي بفعله هذا الفعل ونحوه واما المركبات لمثل ما يوخذ

يوخذ من بزر القثا المقشر خمسة وثلثين حبة ومن حب الصنوبر اثني عشر حبه ومن اللوز خمس حبات ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثا اربعون حبه نشاسنج درهم ونصف يسقي في رطل من ماء اغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتي عاد الى الربع وايضا طين مختوم ودم اخوين وكندر ونشا وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثا وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزا سوا يسقي على موجب المشاهدة بمنتخج وايضا حب الصنوبر ثلثين حبه لوز مقشر عشرون التمر الحليم خمسة عشر تمرة كثيرا اربعة مثاقيل رب السوس اربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يجبن بمنتخج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن العلاج الفرحة وبعالج بمثل هذا الدوا * ونسخته * بوخذ بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن القوية قوي واقراص الكاكنج واقراص افليبدس واقراص ديسقوريدوس وسفوف الملك والزراوند الجبلي بزر الكاكنج وسفوف كادرهوس قوي جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطاريه على سبيل المجاوره وقد يستعمل اضمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند شط الوسط والمواضع المحاذيه مثل دقيق الكرسنه مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس وعسل وحب اس يضمد به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل المبعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلا بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان تعالج بهذا الدوا وما كان اقوي منه مثل اضمدة واشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلالا لذع فيه وبنقيه

فصل في الغذا

يجب ان يكون الغذا حسن الكيموس من شحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية وما دام القروح ردية فيجب ان تعطي مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمرشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطربة والالبان تنفعهم اذا هضموها مما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها البان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبيبتها وما كان مثل لبن البقر فيجمع الى ذلك مزيادة في تغرية العضو وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا اكثر من غيرها وخصوصا المعلوفه بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان تسقى بعد التنقية والقشا والصمغ والجنفات ايضا وشي من المدرات من البزور المعروفه واذا شرب اللبن لم يطعم شيا حتي ينحدر وان ابطا انحداره خلط بها شيا من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الما والطعام جميعا وعند فيضان التيخ ينفعه لبن النعاج بما يحتم ويغري ويقوي وله ان يشرب الالبان عند العطش * واما النقل والفواكه التي توافقه بالبطيخ والخيار النضيج والكمثري والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها وفيه بتعبة خفيفة ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الحموضه وكل حريف ومالح وشديد الحلاوه

فصل في جرب الكلية والمجاري

هو من جنس قروحه واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليه من اخلاط مرارية وبورقية ثم يتقرح

فصل في علاماته

يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغه وحكة في موضع الكلية بخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج غسالها

فصل في العلاج

ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دايما وخصوصا بالقي وينادن الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزا سوا والغذا بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع

والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبه وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبه وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانه فانظر فيهما جميعا

فصل في حصاة الكلية

تشترك الكلية والمثانه في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتم تولدها من مادة منفعله ومن قوة فاعله فاما المادة فرطوبه لزجة غليظه من البلغم او المرة او من دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر واما القوة الفاعله فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حابس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظه من الالبان وخصوصا الحاثرة والاجبان وخصوصا الرطبه واللحمان الغليظه كلحمان الطير الاجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطجنات كلها والخبز اللزج والني والفطير والاطرية والاكشكه والبهط والسميذ والحواري اللزج والحلو اللزجه والفواكه الحامضه والعسره الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح النيء ومثل لحم الاترج ولحم الكمثري ومن المياه الكدره وخصوصا الغير المألوفه المختلفة الاشربة السو والغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة اولكثرة ما يتناول فينهبط القوة لسو الترتيب والرياضه على الامتلا وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة في الكلي لمزاج او ورم حار وحرة او قروح في الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المابية واما شدة حرارة فتزيل الفضل وتحجره قبل ان يندفع وتجذبه اليه قبل الهضم التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او برد منبض او ورم سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضا قريبه من مثل المعا وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدث فيها سدة وهذه الاشيا كلها توجد في المثانه من الحصاة وان اقترن الحصيان وكانت الكلية التي بسيرا واصغر واضرب الحرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب الى الدكنه والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متنقشه وايضا فان الكلية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم ولم يصحبه وتخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانه بخيق والصبيان والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانه والصبيان ومن يليهم فامرهم بالعكس واكثر ذلك ما بين الطفوليه الى اول المراهقه وذلك لان القوه الدافعة في الصبيان والشبان اقوي ويدفع عن اعالي الاعضا الى اسافلها واما المشايخ فان قوي كلاهم تضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينفذ في كلاهم واكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان لشررهم وحركتهم على الامتلا وشربهم اللبن ولضيق مجري مثانتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ابقراط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولي بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مثانية فيها ارضية كبيرة قد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من بول المشايخ لا لان ارضتهما في الاحتراق اوفل ولذلك بولهم كدر لكثرة تخليطهم ولتخلخل ابدانهم فتتحلل عنهم اكثر المابية بالتحلل الخفي واولي الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى اعضا بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل خاصرا وبالجمله فان يبس الطبيعة تجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ايضا ليست كثيرة فانها لوكانت كثيرة لكان اول ما ينعقد عنهما حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا لسبب في نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنسا خاصة في المثانه لان مجاري مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج والقصر في سهوله الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصا من تكون له نوايب لتولده حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفه ما بين شهر الى سنه ومن اعتاد مقاسات الحصاة العظيمة استخف باوجاع اخري من اوجاع المثانه ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كثر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد ورم . واعلم ان حصاة الكلي والمثانه مما تورث

فصل في العلامات

علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقه وبرق لاحتباس الكدوره في الكلية فاحدس تولدها على انه ربما بال في اول الامر رقيقا وكونه في اول الامر غليظا ادل على قوة القوة وسعة المجاري وربما كان معه كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفا وادوم صفاء واقل رسوب فدل على ان الحجارة اصلب وقبل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا برسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شي اذا تحرك عليه يحس ما يلي القطن وهو ادل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول

عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلا شديد ضاغط يحرك الحصاة فيوجد احتباس ثقيل فقط وللامتلا من الطعام بجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعا فجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعا كانت الاوجاع اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي ثقل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الا الاربيه والحالب وحينيذ تكون الحصاة قد وافت البرخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد

حصلت في المثانه

فصل في المعالجات

لنذكر هاهنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركه لها مع حصاة المثانه ثم نفرد لحصاة المثانه بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصه والاعراض التي تقصدها الاطبا في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وانابتها من متعلقها بالادوية التي بفعل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدره او بمجونات من خارج ثم تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدي قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانها بتهيها اولا بالاستفراغ لها او بالاسهال او بالقي ثم بالجمية عن الاغذية الغليظه والمياه الكدره وتعديل الماكول وبتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضه المعتدله على الخوا والدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعه لتميل الاخلاط الغليظه الى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وشد وبما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدره ومما هو جيد في ذلك ما الحمص وما الخرشف وما ورق الخبل والخبل نفسه خصوصا الدقاق الرطبه واذا استعمل اتي عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض المزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدله بما يخرج من الثفل ويليين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها التي على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظه من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل الى ازلاقه وربما جذب المواد الى ظاهر البدن ومرمها عن الكلية واذا استكثر منه ارخى قوة الكلية ولذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية نابلا للمواد المنصبه اليها لاسترخايها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

فصل في الادوية المفتته

واما الادوية المفتته لها فهي اكثر الادوية المره التي ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهو افضل ويجب ان تكون المثانه اشد حرا من الكلية وهاهنا جنس ادوية اخري لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصيه والادوية المفتته منها ما ليست بتلك المفرطه في القوة وطبيعها ان يفتت الحصاة الصغيره والتي ليست بشديده ومنها ما هي شديدة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانه او لا قوة لها فيه مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانه ومنها ما قوتها شديدة في الحصانين جميعا مثل العصفور المسمي اطراغوليدوس ومثل زماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب من الادويه تكون معينة لها على فعلها منها ادوية قويه الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج من انقلع من الحصاة وتفتت ومنها ادويه فيها تفتت ما لحركة الادوية الاخري وتلبيث ليعمل بليتها كل عملها وهذه هي ادويه غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجه وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسباسج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وادويه تقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه وهي الادويه الفاذزهريه ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادويه فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنه للاوجاع خاصة او تخدير فاذا ركبنا الدوا على هذه الصوره تصرفت القوة الطبيعية فيها فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدره والمبزرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدره لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وحينيذ يستعمل المرتبة الملينة هناك لترتب دوا الحصاة وتليينه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذه والمدره عن الموضع الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعمله ويكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذه ليستعمل بالحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التي بها تفعل في الحصاة واذا استعملت المفتته المزعجه فعلت فعلها عطلت الادوية المرتبه واعملت المدره والمنفذه واذا اشتد الوجع استعملت المخدره على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دوا واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الان الادوية المفتته الحصاة المخرجة له فمنها وهي مثل اصل القسط واصل العليق والمقل واصل الرطبه وقشور اصل الدهشت والحمص الاسود وخصوصا ماوه وبزر الخطمي وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك واصل الحنا والعنصل وخله وسكنجبين والكرفس الجبلي والفوذنج والافسنتين والسليخة واصل الخبار البري وعود البلسان وحبه ودهنه واصله قوي جدا وبزر الخبار البري والخرشف وما اصله واسقولوقندريون وبرشاوشان درهمين في ما الفجل واكرفس واصل النيل وبزر الشاذنج وعصا الراعي وخصوصا الرومي ولكون بري واصل بنطافلن وماوه وكافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر الخبل والاستروبون واطراف الفاشرا والسذاب البري وايضا البورق الارمني ويوخذ منه خمسة دراهم ويجبن بعسل ويسقى في ما الفجل ثلاثة ايام وايضا سواطرا مثقال بما فاتروذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعين قلفله وانعم سحقها واتخذ منها سبعة اقراص ويسقى كل يوم قرصه يبول الحصاة

وفي

وفي الفستق قوة مما ينفت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشبع وكافيطوس ومن القوية رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلا وزرنا بالمزراقه في حصاة المثانه واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان تطبخ قارورة مخينة بطبخ الحكمه ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تفور حار ليلة او اقل من غير مبالغه في الاحراق ويرفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفه وهو قوي والشربه وزن درهمين وماوه شديد الحل وفي الزاغة الماخوذ عنها راسها واطرافها المجفف خلقها في الشمس في انا نحاس وايضا الخراطين المجففه وايضا الزجاج المهي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمي على مغرفه من حديد مغربلة ثم يوضع على ما الباقلا فينثر فيه ما تكلس منها ويعيد احماها الباقي حتى يندر كله ثم يسحق الدرور كالهبا وقد يسقى منه مثقال في اثني عشر مثقالا من ماحار واجود الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه بالتلون فاطلب قدرا حديدة واغلي فيها ما حتى يذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كان برأما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول دمه واخره بسهل وخذ الاوسط منه فقط ثم تتركه حتى يجمد ثم تقطعه اجزا صغارا ويتخذ منه اقراص وتجعلها على مشبك او خرقة بقية وتنشرها الشمس تحت السما واقية الغبار فتتركها حتى يشد جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البيته واحفظ القرص واذا اردت ان تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ما الكرفس الجبلي فتري امرا عجيبا ❊ ❊ ❊ اخري ❊ ❊ ❊ ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعد انفتاحه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وانفصل من الجميع العصفور المسمي بالبونانية اطراعولبدوبطوس وهو عصفور من جنس الصعوا اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبيه وعلى بدنه نقط ابيض واكثر ظهوره في الشتا وفي السباخ وعند الحيطان ولا نشاوا طيرانها بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يوكل نبا كل هو وذلك افضل ويوكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كل هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجه على الصفة المذكوره في العقرب وغيره وربما احرق في قدير من برام او برمه ويشد راسها فاذا جاوز حد البيوسه الى احتراق ما اخذ وقد يبزر ملوحها ومشويها بالفلفل والسادنج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد او احتراق بشراب صافي او بالعسل او بما العسل او بالجندبقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وهاهنا طاير يسمي بالافرنجية صفراعون لا ادري هو ذلك او غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وايضا درق الحمام ودرق الديك زعم حنين والكندي انه سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشبع وايضا الخنافس المجففه وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا احققه انا

فصل في ترتيب اخر

واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذ مثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهذه مع ذلك مقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ مثل البزور المعروفه وخصوصا الحلبه ومثل الدوقوا وموفو والاسارون والوج والفاخواه والكاشم والسسالبوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جسر بعد الناس على استعمال الدرارج وهذه الادويه مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتاثير في الحصاة . واما الادوية التي تخلط لتربث قليلا قليلا مثل الصموغ وربما كانت في انفسها ناعلة في الحصاة كصمغ البسباج وصمغ الجوز . واما الادوية المسلفه للوجع مثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز وهو البندق وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا الادوية الخصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه . واما الادوية المقوية مثل البهمنين والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وايضا بزر الحسك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

فصل في الادوية المركبة

واما الادوية المركبة لحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوي واصل في حصاة الكلية ومثل الشحرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانه وايضا الدوا المتخذ بدم التيس الذي يسمي بد الله لجلالته والدوا المعروف بالحرابي المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دوا قوي جربناه نحن ❊ ❊ ❊ ونسخته ❊ ❊ ❊ يوخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد اصل الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرح والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزا سوا ومن النطراسالبون والدوقوا والمشكطرامشبع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربه منه الي مثقالين مما فوقه بما الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانه وايضا رماد اصل الكرنب النبطي ورماد البيض المفرح وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثي يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب او ما الحسك وهو ايضا نافع لحصاة المثانه يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي جامع ❊ ❊ ❊ ونسخته ❊ ❊ ❊ يوخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت اجزا سوا بما الحمص وايضا درق الحمام ودرق الديك يعطي منها شيا بما الفجل او بالشراب او بالما الحار فهو جامع النفع ❊ ❊ ❊ اخري قوية ❊ ❊ ❊ يوخذ كندس درهم درق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطي بشراب وايضا حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمي ونطراسالبون احزا

اجزا سوا والشربة مقدار الحاجة في ما الكرفس او ما الاصول او ما الحسك او ما الخل وايضا ما هو جامع حب نمرة البلسان ودوذنج بري يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازي والبادروج اليابس اجزاسوا يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج اربع اواقٍ ومما اخص بالكلية مبسوس درهمين سمومبغون درهمين فلفل اربعة دراهم الشربة مقدار ما يحدث بالسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزا سوا يوخذ منها ملعقتين ويطبخ في شراب ويصفى ويشرب وايضا اصل بنطافلن بالسكنجبين العسلي او ما العسل وايضا بزر الخل والعلت اجزا سوا يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وايضا دواجرب ✤✤ نسخته ✤✤ يوخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والعلت يسقى سقيا بعد سقى ✤✤ وايضا ✤✤ يوخذ حب الخلب المنشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يجمى بعسل الشربة اربعة دراهم ✤✤ وايضا ✤✤ يوخذ قردمانا راوند من كل واحد درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والمعل بحسب منهما والشربة كل يوم درهم بما وزن الخل والراسن الرطب او بما الزيتون

فصل في صفة دوا نايف مسكن الامر ويخرج

يوخذ من السمربون وهو كرفس بري بعرن بكرفس الجرس اوقية سعد مصري سنبل الطيب بزر خشخاش ابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر وج من كل اوقية ونصف حجر يهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماوراءالنهر نصف اوقية يجمى بعسل والشربة بندقة بشراب دوا ينفع من تكون الحصاة ✤✤ ونسخته ✤✤ يوخذ بزر صامر ثوما ومشكطرا مشبع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر قثا البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع شراب نطيف ممزوج ✤✤ اخرى ✤✤ يوخذ الجاوشير الموجود في الاسفنج واصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمين بزر الرازيانج انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياه طبخت فيها الادوية الحصوية ومنقتاتها مثل مياه طبخ فيها كافيطوس وجعدة والفوذنج والسسالبون واصل الحسك وثمرته والاسقولوقندريون واصل الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي واصل النبات واصل القاقت وبزر خطمي وصامر ثوما وسواصرا ومشكطرا مشبع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها في ايام الصحة منعت تولدها الحصاة

فصل في المطبوخات

ومن المطبوخات ايضا التي ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوقات النوبه ان يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شي كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهوله ✤✤ قال روفس ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتيه تفتت الحصاه وهذا يطرق الى ان بعض المياه الحادة التي ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية ونجس فيها خرق وفي حاره ووضعت على موضع الحصاة حللها وقد جربنا شيا من هذا القبيل واما التدبير في تهييه الحصاه للاندفاع والانفعال من الادوية وسهوله الزلق والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخيه مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما يبقي القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينيذ يشرب الدوا القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون مع تقويته كثير مضادة للعرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن النيل ودهن الحنا ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة واجرامها ايضا ثم يشد الوسط والخصر والعانه ليتسع المجاري من فوق او بذلك باليد ثم يسقى الدوا المنقت وان كان سقى حينيذ يتبع المدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار الشنبر بدهن اللوز او عصارة لزوجه من عصارات المدرات التي فيها لزوجه وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخا او عند الاستعتاق عن الارخا لما يعلم ان الحصاة متعلقة متحركه التكبدات بالاسفنج ونحوه مغموسة في ما وزيت ويخبربوا او النخاله او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حاره مسخنه مثل دهن السذاب او بالزيت والجند بيدستر ويحتاج ان يحفظ تخونة الضماد فان احتيج الى اقوي من ذلك وضعت المجمه الفارغه دوين الحصاة وموضع وجعيا ليجذبها ثم يحط عن ذلك الموضع الى ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج بنزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانه سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركه والركوب على الدواب القطف كافيه وكذلك النزول على الدرج وخصوصا قد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانه الى مجري القضيب فربما اوجع وحينيذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا المروخات من المثانه عند المثانه لعظم الحصاة او الاسنان فيها وكثير حادث وخشونه ساجه فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرطا وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعه والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخالية جيدة نافعه وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة او حقنه غير كبيره فيضغط ويولم بل الشيافه احب الى تليين الطبيعة بتعنيف كثير وتسكين للوجع ولاسبيل الى استعمال المسهل لانه يولم ويودي بما يزلق بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مدره فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع واعان على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينه مليينه ومروخات وقيروطات مرخيه مليينه مزلقه وربما نفع في هذا الوقت استعمال التي وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البته فلابد من سقي ما يخدر وافضل الغلونيا وايضا الدوا اللفاي والتربات الذي لم يعتق بل هو اللفاي الطري وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة التربا قية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الايلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعا مزاحمه ويعرف بعلاماته فيجب ان

ان يفرغ الي ما بكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والناخواه والكراويا والشونيز سقيا في مثل العسل او تضميدا او اتخاذ قيروطي منها في دهن او استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا حسب ما تعلم وكفي بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من الفطولات والضمادات والقيروطيات المبرده التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوشا عليها شي من خل حتي ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات ويدهن الورد معها وان احتيج الي فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحاره لعاب بزر كتان والحلبه والخطمي وبزر المرو مخلوطه بما يبرد وكذلك البابونج والكبل الملك وحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبه وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الربتباتج والسكبينج والاشق والميعه والجند بيدستر ومثل المر وايضا الادهان الحاره مع تقوية ما

فصل في نسخة المراهم

ومن المراهم مرهم الدياخلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت تفجا ادررت حينيذ

فصل في تغذيتهم

واما اغذية اصحاب الحصاة مما يخالف الاغذية الضاره لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراج المهراة بالطبيخ لا بضرهم وكذلك ما لطف من اللحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الخرشف والهليون خصوصا البري وما الحص بالزبت وبدهن القرطم ودهن الزبت وما اشبه ذلك

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول

ويشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي في احوال المثانة

فصل في تشريح المثانة

كما ان الخالق تعالي جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق الثفل وعاجامعا يستوعبه كله الي ان يجتمع جملة واحدة ويستغني بذلك عن مواصله التبرز يندفع وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر وتعالي خلق لما ينحلب من فضل المايية المستحقه للدفع والنقص حوبه وعيبه تستوعب كليتها او اكثر هاحتي يقام الي اخراجها دفعه واحدة ولا تكون الحاجة الي تفضلها متصله كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الحوبه في المثانه وخلقت عصبيه من عصب الرباط لتكون اشد قوة ويكون مع الوثاقه قابلة التمدد منبسطة مرتكزه لتملي مايبه فاذا امتلات افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضروره وفي عنقها لحمة تحبس بها بجاوره العضله وهي ذات طبقتين باطنتها في العنق ضعف الجاذبة لانها هي الملاقية للمايية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في حلب المايية اليها وجذب المايية عنها فاوصل اليها الحالبين الانثيين من الكليتين فلما وافياها فرت للمثانة طبقتين وسلكها بين الطبقتين يبتدبان اولا فينفذان في الطبقه الاولي ثاقبان لها ثم يسلكان من الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقه الباطنه اياها الي تجويف المثانه فيصبان فيها الفضله المايية حتي اذا امتلات المايية وارتكزت انطبقت الطبقه الباطنه علي الطبقه الظاهره فتدفعه اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان انه كطبقه واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المايية والبول عنده ارتكاز المثانه الي خلف والي الحالبين ثم خلق لها الباري جلت قدرته عنقا دفاعا للمايية الي القضيب معرجا كبير التعاريج لاجلها لا تستنطف المايية بالتمام دفعه خصوصا في ذكور الذكران فانه فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثانتهن من ارحامهن وحوط مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخاتقه العاصره حتي تمنع خروج المايبه عنها الا بالارادة المرخيه لتلك العضلة المستعينه بعضل البطن علي ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضله افه او بعضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنه ونابضه وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد اكثر

فصل في امراض المثانه

قد يعرض ايضا في المثانه امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتو والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانه اعضا اخر ربيسه وشريفه مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما ناءي الي السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحاره ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقا لبرد المثانه وامراض المثانه تكثر في الشتا وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية فبادوية واقوي وتكون مشروبه ومزرقه ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدربين الفرديين اوجاع المثانه يكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشماليه وفي الفصول الباردة

فصل في

فصل فيما يسخن المثانه

المدرات الحارة كلها تسخن المثانه والمروخات والزيوتات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

فصل فيما يبرد المثانه

قد يبردها شرب حليب الجقا والخيار والقرع وشرب الملتوبا الماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والغوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن برزالخس ودهن الخشخاش مع الكافور ونحوه في الزرانات خاصة ولبن الاتن ايضا

فصل في حصاة المثانه

يجب ان تتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الي تامل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفيه والمقدار ونقول هاهنا ايضا ان البول في حصاة المثانه الي بياض ورسوب ليس باحمر بل الي بياض اورمادية وربما كان بولا غليظا وشي الثفل وفي اوله يكون دقيقا وخصوصا في الابتدا ولا يكون حصاة المثانه كالحاصل حصاة الكلية لان المثانة تحلاه في فضا الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في المجري والخشونه في حصاة المثانة اكثر لانها في فضا يمكن ان يتركب عنها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في مثانه واحدة حصياتان او اكثر من ذلك متساوج وبكثر تفتت الرمبله وقد تكون الرمبله ثقل نخالي لا تجراد سطحها عن الحصاة الخشنه ويدوم في حصاة المثانه الحكه والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانه مشاركة من القضيب للمثانه ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما نادي ذلك الي خروج المقعدة والي الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافر يقبل وراه وربما بال في اخره بلا اراده وكلما فرغ من بوله اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المستدفعه استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنه كبيره وكثيرا ما تحبس فاذا استكفى المحصور واسبل وركبه وهززال الحصاة وعن المجري باذا فحز حينيذ عن العانه انزرن البول وهذا دليل قوي علي الحصاة وربما سهل نزول المحصور علي الركبتين وادخال الاصبع في المقعدة وتنحيه الحصاه علي مثل هذه النصبه وربما سهل ذلك باشكال اخري من الغمز والاستلقا والبروك تخرجها التجربه فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاه فاذا كان هناك شي تصله القاثاطير وتدفعه وينزل البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولي حينيذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه علي المادة التي منها تكونت الحصاه والحصاه الصغيره احبس للبول من الكبيره لانها تثبت في المجري واما الكبيرة فقد تزول عن المجري بسرعه واعلم ان حصاة المثانه في البلاد الشماليه وخصوصا في الصبيان

فصل في علاجات حصاة المثانة

المثانة تحتاج الي ادوية اقوي لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكوره في علاج حصاة الكلية وينفعهم السجربنا بالمثروذبطوس واذا كانت الحصاة صغيرة او لينه وكذلك الاناناسيا وينفعهم استولوفندربون اوقية مع محلب مقشر نصف اوقية نافع لهم قلت مرضوض خمسه عشر درهم برشاوشان سبعة دراهم سقولوفندربون ثلثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقوا قطراسالبون من كل واحد اربعة دراهم تبن ابيض سبع عدد بطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الي ان تكون الابزنات التي يستعملونها فيها اقوي ويجعل فيها مع الادويه المعروفة ادوية مثل ورق الغنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصر او ورد وشي له قبض ليلا يفرط الارخا ويجعل في مروخاتهم القنه والزفت والاشف والغربيون وافضلها فماد المقل المكي وخبر الادهان دهن العقارب فمادا وتطورا وزرنا ويخلط بها شي مقو وادوية فماداتهم اصل سقولوفندربون واصل النيل والجعدة والساذج والخطمي والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصي الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادويه الحصاه في الزرافه فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الي الشق لحابل او لجبن من الناس من يحتال فيشق فيما بين السرج والخصا شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت فان كان شيا غير هني واذا لم ينجع الادويه واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانه ويعرف المواضع التي تتصل به من عنقها او عبه المني ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمي من المثانه لتوقي ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث افة في النسل او نزفا للدم او ناصورا لم يلتحم ويجب ان يكمد المعا والمثانه قبل ذلك منتقلا ومع هذا فالاستقال ما لشق خطر عظيم وانا لا استاذن به

فصل في التدبير الذي امر فيه به

وهو ان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان يتقدم بحس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطي من الرجال والابكار في المقعدة من النسا المقبضات في ثم الخروج حتي تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخري من فوق مخدرا من المران والسره حتي ينزل الحصاة الي قرب ثم المثانه وتجتهد حتي تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردي بالحقيقه مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينيذ واسعا لا يبرا فاذا دفعت ورايت الشق

النشق غير نافذ فبط ان امكن ورد بمك هذا القدر الي المرشد بد والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادي الي ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان بططته مات في الحال ثم يشق عنها شقا الي الوراب يسيرا مع بقيه من ان لا ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانه فانها ان وقعت في جرم المثانه لم يلتحم البتة واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقدفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الي شق واسع وربما احتاجت الي مجر نحوية وربما كانت الحصاه كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا وبوخذ ما انكسر ولا يترك منه في المثانه شي البتة فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان يطفر الحصاه الي عنق المثانه وما يلي القضيب فحينئذ يجب ان لا يزال بحجم العانه ويغمز عليها ويكون معك معين حتي اذا انشبت الحصاه في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الي قدام بخيط حتي لا ترجع وان نفذت الي قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحه ولا تفدمل بل يجب ان يسوبها ويشد ما وراءها ويشق من تحت راس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قبل من ذلك واخرجته وربما حدث من عصيرا البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه وربما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا تطعمه الا قليل وان احتجت الي الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان يستظهر اشد او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ما اوطشت من ما قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والخباز ي ويكون قد مرخت بذلك الما دهنا كثيرا ومخضتهما فيكون ذلك الما فاترا فاذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينه مثل دهن البابونج والشبث ووضعت علي الجراحة سمنا منقرا نصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدمله فان عظم الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبه وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في الما والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانه بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول مود جدا للبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الما كثيرا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه ليلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون ضناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغيرلونه لي فساد عن حمره واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما تري العلامه المذكوره بان تشرط من ساقته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقه كتان حتي يمنع من الفساد الثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفه ويجعل علي الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنه وفوق تلك الغطاء اخري عظيمة مبلوله بخل وما وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا انيثر دبرت في علاجه بالشد وان عصي الدم ولم يرقي ولم يكن بثرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل علي العانه والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم لي المثانه فتجمد علي فمها فيعسر البول وحينئذ لابد من ادخال الاصبع في البط وتخبيه الادي عن ثم المثانه وعنقها واخراجها ومعالجه الموضع بالخل والما حتي تنحل العلق الجامده وتخرج وربما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت ايقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السره وتبرد الاطراف وتحتد الحمي ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض القواق وتحرك البطن حركه منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يذوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنه صحيحة جدا

فصل في الورم الحار في المثانه والدبيله فيها

قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانه من المادة الدموية والصفراوية او المركبه وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض من ذلك وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وسليخها للمثانه

فصل في العلامات

يدل علي ورما في المثانه حارا الحمي واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون علي ارائه شي منه منقصين وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانه والخاصره مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمره من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الي الكاد ومن الاعراض التي يعرض معه عطش شديد وفي المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستمرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفه والحاضره مما تعلم وارداء ما يتصل معه حرارة الحمي الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيله واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجي واما الدبيله فيظهر معها من التقشعريرات المختلفه والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل لي نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل علي انفجارها البول الفاتح فان لم تظهر علامات النضج لم ينفجر قتل في الاسبوع واكثر خراجات المثانه نحو عنقها وقد يميل الي نواحي اخر وقد ينفتح الا باطن المثانه وقد ينفتح الي جهة اخري

فصل في معالجات ورم المثانة

يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوه فانه اول علاجه وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الي الضمادات الرادعه مدة قصيره ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدا بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولي لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل لي

الي الكمدات تكميدات بالسفنجات وصونات مغموسة في ما طبخ فيه الملبنات المحلله ومثلثات المفروخ فيها الماء ملوة ما حارا وادهانا ملينه ملطفه وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق وان احتمل من الغاشاطيرا الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ما الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والنعوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مرانيها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتدا الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبه المسلوقه فمادا وكادا فان جاوز الاسبوع وجاوزت المنتهي فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكلا بقصد من الصافن ويبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الي ضماد من الزونا والجند بادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتي انه اذا جاهم البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزانهم ما فيه ارخا مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشفان والسعد وقردمانا والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبه وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخيه التي عرفتها مرارا وهي مثل طبخ بزر الكتان والحلبه وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيله الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوي وقد مدحوا الخشخاش الابيض درهم ونصف يسقي في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول ووجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلبه وحولات اما الاطلبة فمثل طلا مخذ من البنج والبروج والخشخاش مجبونة بزيت او بوخذ ربع درهم افيون يدان فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شي من الغاشاطيرا ان احتمل وطلا الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربه وسايرالعلاج السرسام والبرسام

فصل في الورم الصلب في المثانه

قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره بعقب الحار وبعقب ضربة او سقطه وربما كان بعقب الشق

فصل في العلامات

يعسر معه البول والغابط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتاذي الاستسقا وان كان دون تادي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرض له الاسباب اولا

فصل في المعالجات

في بعضها معالجات صلابة الكلية من التمرخ بالادهان الحاره والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدره مع العسل والخيارشنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفه وعلى القدر بحسب المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في الغاشاطيرا عني زراقه البول ان امكن

فصل في قروح المثانه

قد يكون عن اسباب القروح المعلومه وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما تعرض قروح المثانة من سج الحصاه او سج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور تقرحت ومتى دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومتى انحرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم يلتحم الا ان يقع في اجزا من الجزا لحمي

فصل في العلامات

قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانه لعسر البول وحبسه وان وجعه في موضع العانه والخاصره وانه تخرج معه قشور بيض اما غلاظ كبار وان كان في المثانه او رثاث صغار كانت في الجاري وغير ذلك مما يجب ان يتعرفه من هناك وعلامات ما فيه ناكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامه لقروح الكلي والمثانه وبول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفتر فان بما يفتر فان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

فصل في المعالجات

يجب ان يجتنب الطعوم الحريفه والمالحه والحامضه والشديدة الحلاوة المستحيلة المراره ويتناول الاغذية العذبه الكيموس الحسنه واللواتي تغري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاه في باب قروح الكلية فلينقل اكثرها الي هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها علي الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل واعلم ان الاستطهار في علاجها هو ان يستعمل اولا تنقيته بما العسل والسكر المطبوخ بالمدرات شربا او وزنا ثم يتبع سايرالادوية وان كانت المده التي تمال كثيرة وحب ان يزرق فيها ما روق عن رماد شجرة التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتي ينقي تنقيته تامه بالغة واما الادوية المشروبه له مثل الافسنتيوس بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمال يشرب اما ما بمقدار الهضم واكثره الي ثلاث اواق وقد علق القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج درهم بما بارد

بارد ومن المراهم الجيده التي يمرخ بها ان يوخذ من المبعة السايله درهم ومن شحم الاوز ثلاثه الي اربعه ومن الشمع الابيض استاران وبضمد ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزيت والعفص والاناقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزونا والمبعه وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تاكل الشحم وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرنا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعمل والعليل بارك واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب من المجري وكان معه تاكل فعالجه الزرانات بالمحمات مدونة في لبن النسا ومن جملتها افراص القراطيس واقراص اندروبيس مع شي من المرداسنج والاسفيذاج والنشاسنج والنورة المغسولة ✤ ✤ نسخة جيدة لها ✤ ✤ يوخذ من الطين المختوم ومن قهولبا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزا سوا ومن الساذج والشب من كل واحد ثلث جزو ومن الافيون نصف جزو مرهم الاسفيذاج ثلثة اجزا ومن الانزروت جزو ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثي جزو يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزو اخذ من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج بزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا ✤ ✤ قرص مجرب ✤ ✤ يوخذ هيوفاسطيداس وطين مختوم بسذ كهربا نشا بزر الخبار بزر الخطمي بزر البطيخ او منفذ كبيزر الكرفس او دوقوا او فطراسالبون واقراص الكافخ ✤ ✤ دوا اخر ✤ ✤ يوخذ بزر قثا بزر بطيخ بزر القثد بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقا ثلثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقوا بزر الجرجير حب الحلب مقشر من كل واحد درهمين ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج افيون من كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران خمسة يجمن بمنتجع ويقرص من درهمين ويشرب بما الفجل او ما الكرفس وما الحمص الاسود وخصوصا على نقا القرحة ويجب ان يقل شرب الما البارد واذا اشتد الوجع ازرق فيه الشبان الابيض الذي للعين في لبن النسا وايضا يقرب منه الخشخاش وافيون وتخم دجاج بحقنه او حمول او زرق

فصل في جرب المثانة

يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

فصل في العلاج

يجب ان يستعمل الحوالي المنقيه ثم المجففه بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوي مما في سايز القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مزروقه فيها ومشروبه ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العديمة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمه بدهن اللوز وما الشعير والهريسه بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

فصل في جمود الدم في المثانة

يدل عليه عروض كرب ومقارنه غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم او ضربة وسقطه علي المثانة

فصل في العلاج

علاجه علاج الحصاة وربما كفي الحطب فيه شرب السكنجبين وان تقيا به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شي من رماد حطب التبن او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة وربما زرق في مثانتة انجمة ارنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شربه من حب البلسان درهمين او مثلها عود الفاوانيا اوجب وخصوصا مع ما عوده او مثله اظفار الطيب او مثقال قردمانا بما حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلوا وايضا ابهل وحلتيث واشق وفوة الصبغ اجزا سوا يتخذ منها بنادق والشربه اربع دوانيق بنادق بها الاصول بزرق في الزرانات او غاربقون او سسالبوس او مثقالين حلتيث او من الزراوند الطويل او من ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاه وانجمة الارنب وخصوصا في ما حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شي يسيرا واستعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضا بشي من المياه وكذلك نطول من وزن مثقال انجمه ارنب والمياه التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ما الحمص الاسود وما الحسك وما رماد حطب التبن وما رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

فصل في خلع المثانة واسترخايها

يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاوها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب الضربة علي الظهر او سقطه والاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعلوم وقد يتبع الاسترخا والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضله من التمدد والاتساع

فصل في العلاج

اما الكاين عن ضربة وسقطه فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسحته المجففه التي سنذكرها واما الكاين

الكابن عن المزاج الفالجي فنفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير المحتاب الفالج في اماكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه الفي ولو بالخريق الابيض مع توتي وخدروان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد ولا يرخي ارخا كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويتناول كلما يغلظ المادة ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله او الى عسر فالاقدام على المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه من الصرعي والفالج التربال والمثروبطوس والمجرنبا والامروسيا ودبيد كركم وفوتي وايضا زهرة الاخوان والسعد والكندر معا وافرادا والحلب وايضا سلاقه بزر السذاب الرطب وايضا النعنعكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة حقنه مع السكر وربما اجري هذا الجري ونسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك تحرق تشرب على الريق في ما فاتر فاما الادوية المزورة مثل دهن السذاب ودهن الغسط ودهن الغار ودهن القاردين والزنبق ودهن قثا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيث والقنه والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان تكون مروخات على العانه والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازهر الرطبة الرائحة

فصل في الاضمدة

واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباس مع البابونج والشيح والعسل وهي تعالج ايضا بحقن مسخنة مخدرة من القنطوريون والحنفل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحاره المذكورة والسباحة في ما البحر والاستحمام في مياه الحماه نافع جدا من ذلك

فصل في اوجاع المثانة

قد تكون من سو مزاج مختلف ومن الحصاة ومن قروح الجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران المتوقع ببول واوجاع المثانه تكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانه وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم لسفرجله واعتري ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

فصل في ضعف المثانه

قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب واسترخا وانخلاع وعلامات الجميع ظاهره وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن الملونه على الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط

فصل في الريح في المثانه

قد تكون محتبسه وقد تكون متنقله والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة

فصل في العلامات

علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

فصل في العلاج

انفع علاجاتها بعد الحبة عن المنفخات وعن سوا الهضم ان يشرب دهن الخروع على ما الاصول ويطلي العانه بالادهان العطره المحلله والصموغ الحاره ويضمد بالسذاب والغوذنج والشيث مع شي قوي من جندبيدستر او الحلتيث او لسك بان تزرق هذه الادهان مع شي من جندبيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانه اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزاد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاس بقدر لا يجذب ولا يخدر شيا

المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي

فنقول المثانة تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعاصره وتنفتح عضلته التي على فمها ويعصر عضل المراق

فصل في افات البول

هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملته كثرته وتقطيره ودبابيطوس

فصل في حرقة البول

حرقة البول سببه اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان الرطوبة المعدة لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجري وتغربه وتخالط البول ايضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع

الموضع التغرية التغذية والبول التلزيج والتعديل لحدثت حرقة البول ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ولمجاوره المني خروجا كثيرا وايضا العلل المذيبه للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبه من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا مدة وعلامة الثاني تولد المدة والدم وكثيرا ما يودي الاول الي الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفرا فانه كالمقدمة لقروح الامعا

فصل في علاج حرقة البول

ان كان مع مده فعلاجه علاج قروح المثانه ونواحيها وقد فصل ذلك • ✤ • نسخة جيدة لذلك • ✤ • يتخذ اقراص على هذه الصفه بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهم كندر ومصطكى ودم اخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر كرفس درهم يسقي بشراب الخشخاش والشربه درهان بعد ان يجعل منها اقراص وان لم تكن قروح ولا مدة تافصل علاجه تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة والقي والاغذية المبردة المرطبه من الاطعمه والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب حب السفرجل وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدره ويسقي ذلك كله في ما بارد واستعمال كشك الشعير وماءه والنمرشت والقرعية والماشيه اما بمثل دهن اللوز واما بالفرارج والدجاج المسمنه وان كان السبب فيه جفاف عارض الغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعمله في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن النسا بزرق فيه وربما كفي ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النسا عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشبان الابيض وربما كفي زرق بياض البيض وحده او بشي من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يبال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيا من المخدرات وعلي النحو المذكور في باب القروح • ✤ • نسخة جيدة • ✤ • يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زرورق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شي من الافيون ومن بزر البنج

فصل في قلة البول

يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوا التغيه والاستسقا واعلم ان الحوضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

فصل في عسر البول واحتباسه

عسر البول اما ان يكون في المثانه نفسها من ضعف ويتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما وغير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها عليها البول لتخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجري الذي هو عنق المثانه والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الالة وهي العضلة او لسبب العضو الباعث او لسبب في البول او لسبب في المجري اما اولي او بمشاركة والاولي اما سدة فيها نفسها او سدة بالمشاركه والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شي غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا اما ان تكون المده سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثولول او القحام من قرحة او بقبض من برد او بقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقه وفي علل الذوبان وقد يكون السبب قرحة فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد سادا كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فارتكزت المثانه وانطبق المجري والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي تكون السدة فيه على المشاركه مثل ان يكون في المعا والرحم وفي السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممدده او ورم في المعدة مبتدي او بسبب زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التوا ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجري ويجذبه الي فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول او الحابس له وجع بسبب قروح في المجري بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع فلا يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر يولد مبتلي بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسه او محركه واما طبيعية والكاين بسبب قوة حساسه فهو ان يكون قد دخل حس المثانه او عضلها افه فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الافه مثل ما يعرض في فراذبطس ولترغس من النسيان وقله الحس والكاين بسبب قوة محركه ولا يكون للعضلة ان تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها الي انبساطها لعله عن انقباضها وان تكون عضل البطن غير مجيبه لقوتها الي ان يعصر ما في المثانه بسبب ضعف القوة او بسبب حال فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة طبيعيه مثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الخارج حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او ممدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعه واما السبب في العضله فاما افه مزاجيه او ورم او افه عصبيه من تشنج او استرخا وبطلان قوة حركه لسقطه او ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكاين بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الا تحت او يكون الكليد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقايية وهذا القسم نسعفه كل ان نجعل بابا مفردا ونجعله من قبيل قله البول واما

واما الكابن بسبب فان يكون حارا بيلم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا ان تعرض حمي ويدر ادرارا كثيرا ❊ واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في عده يزلق عليها البول ويودي الي تحبير بول واحتباسه فيجب ان تستعمل الترطيب لبلا يعرض ذلك

فصل في العلامات

اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ ورقه وكثرة الحاجة الي القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سايرالعلامات ❊ واما علامة ما يكون سببه حرارة لحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد دل عليه نفع الارخا وان كان عن ذوبان وجبات ومحرقه دل عليه نفع الترطيب ❊ وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب بمبلته المجري وتوسعه ❊ واما علامة ما كان لسبب ورم في المثانه او ما يجاورها من الاعضا او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد بابا مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكابن عن الورم والكابن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد عند المثانة نفسها لمرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث ولا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع احتباس سدة تعرض في المثانه من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم الساد بما علمت ويتعرف التي الساد من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثولول او حصاة او التحام والحصاة تعلمه بعلاماتها ويحس القاثاطير بشي صلب جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانه من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواثرها والعرق البارد والحمي النافض والغثيان وهو ردي قلما يتخلص منه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يحتد وان يخرج في البول خام ❊ واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف بالاسباب المقارنه والمتقدمه في الدلاله عليه ❊ وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانه ❊ وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول ❊ وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الخمز يخرج بسهوله وعلامة استرخا العضله ضعف الدروز بغير حفز وبان يحس بان شيا من باطن لا يجيب الي العصر ويكون الخمز يخرجه ❊ وعلامات تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفز ❊ والكابن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكابن لسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلي فالعلة هنالك فان كان علامات الورم ففيها فان كان هناك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانه وضعف المثانة وغير ذلك موجودا فالسبب ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكابن بسبب وجع معارض من قرحة او حدة بول ان العسر علي الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكابن عن جفاف البله في الاعضا الغددية تقدم اشباهها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

فصل في العلاج

لهما جميعا ان كان السبب مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان يخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل مادة اخري الي المثانه وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شي ولما العجل تاثير قوي في هذا الباب وحتي يجب ان يكون الادام هو وكذلك لما الحمص الاسود ❊ واما المدرات مثل فطراسالبون والاشق والدوقوا والمروالفوه والحاما والقسط والسسالبوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ما العجل المطبوخ او ما الحمص الاسود وفي ما الحسك او في عصارة الكرفس والزازبانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا او التربات الفاروق والمثروذبطوس شديدي المنفعة ودوا الكركم والامروسيا ودوا قباد الملك ❊ واما الاطفال فيستون هذا في لبن الامهات او تستي مرضعاتهم ذلك

فصل في صفة مدر قوي

يوخذ الابهل والاسارون والحاما والناخواه وفطراسالبون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهم بزربطيخ عشرة دراهم اجساد الدراريج المقطعه الروس والاجتعه دريهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه يسادن الشربه الي ثلثة دراهم ❊ وايضا دوا الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانه شربا وزرنا وقد تولف ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزربنج لسبب الوجع وانت تراها في الاقراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف لذلك عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة وفي مثل رماد العقارب ومن حصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية ما فيما يقال مثانه عرس مجففه يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني ❊ وايضا السرطان النهري المحرق درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخري في علاج ما سببه برد المثانه يجب ان يقرا لهذا الموضع ايضا واما الكابن بسبب جمود العلقه فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقه في المثانه وقد تستعمل اضمدة من هذه الادوية مع ما العجل وقد يطلي بالتربات والمصطكي والامروسيا ودوا الكركم ودوا قباد الملك وربما احتيج الي تطولات قوية متخذة من مثل الخرمل والمشكطرا مشبع مع درق ❊ وايضا من البورق وعاقرقرحا والخرذل فانه نافع ❊ وهو الضماد الذي نحي واصفوه مجرب جدا

فصل في

فصل في صفة ضماد جيد

يوخذ حب الغار والشب وحماما والكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقوا وبزر الحجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يكبس بما الكرنب الارمني

فصل في صفة مرهم جيد

يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ مرهما بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن من الزروئات زرن من القنه والمبعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيث وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولول او لحم نابت والتحام بالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانه واجتناب الحوامض والقوابض وربما تجبت وربما لم تنجع وان كان السبب وربا عولج الورم وارخي ولين واستعمل التعريق في حمام ماي والملينات المضمود بها والمزروقه والمحتمله في المقعدة وثقل شرب الما وبهجر المدرات ويمنع الغذا ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثره والكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونه في هذا الباب وان كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوا المزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدله والباردة التي فيها تليين وارخا مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطه بدهن الشيث والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبه وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضله عولجت بعلاج التشنج المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحاره والمعجونات الحاره التي علمتها ومما ينفع من ذلك ومن الفالج ۲ ونسعته ۲ ان يوخذ خرو الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الاطفال فبدر ۲ اخري ۲ او يوخذ بخرو النار مثقال في ما طبيخ الشيث وربما زرنا مع المومبا اووزن درهم نانخة الرخمه المجففه مع مثله ملح هندي بما حار وينفعه شرب النارديين اي دهنه بالما الحار او دانقين حلتيث في لبن الاتن وهذه ايضا تنفع لما كان من خلط غليظ ۲ واما الكابن عن حر فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطه او ضربة قد اولت واورمت او لم تورم بل ازالت شبا بالعلاج الفصد اولا والمرخيات المعتدله والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا التي بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقه فعلاجه بعلاج العلقه الجامده فان فعلت العلقة سده فعلاج سدة العلقه وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكابن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم بروم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحه او علاج تعديل البول الحاد بالاغذيه والبقول المذكورة وبما يزرق مقربات تحول بين حدة من البول وبين صخنة المجري الحساسة والكابن لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العله منبعثه عن المبدا او نقس العضلة والمثانه بالادوية الغاذ زهربه من التربات والخرد بطوس والمروخات والزروقات الموافقه للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصه ويستعملون اضمدة من ورق اشجار الفواكه والبول الخبيثه الي الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانه فان كان لضعف الدافعة روحي المزاج الغالب والمرض المضعف مما تعلم وعولج واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينه المتخذه من بزر كتان والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة متخذه من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقثاطير ولدهن البلسان واخوانه منفعة عظيمة هاهنا ۲ واما الكابن بحسب الكلية والكبد والامعا والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضا فان يجمع العلاج فيهما والالم ينفع بنجع ومع ذلك فلابد من استعمال المدرات المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شبا لهم اذا لم تكن حمي وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمي فالراي ان يسقي في اللبن

فصل في ذكر اشبا مبوله

نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرو الحمام مع المومبا اذا زرق به بول وايضا ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربناه فنجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل الاحليل قمله او اخذ القراد الذي يسقط من الاسره وعسي ان يكون المعروف بالفسانس والا بحمل فادخل الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برد به جدا بزراقة من فضه او اعين بالنفخ

فصل في القاثاطير

واستعمالها في التبويل والزرق اذا لم تنجع الادويه لم يكن بد من حيله اخري ومن استعمال القاثاطير والمبوله واياك وان تستعملها عند ورم في المثانه او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من اللبن الاجساد واقبلها للتنبيه وقد يوخذ لذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه الة والصقت بغرا الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه من المسحقونيا والامار قشيثا او بكثرة الادويه والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد د الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون راسها صلبا مستديرا وينقب فيها عدة ثقوب

ثقوب حتي اذا حبس بعضها شي من دم او رمل او خلط غليظ كان لما يزرق من دوا او يستدر من بول منفذ اخر لم يحج الي اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من القصبه ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شي وقد يعد نحو استخراج شي به والذي يعد نحو حقن شي به فقد يشد علي طرفه المفتوح الملطف شي كجريت صغير او مثانه مفروكه مملوءه ويصب فيها الدوا ثم يزرق علي نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يوخذ علي نحو المحقنه المختاره التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستيثاله فتحتاج ان يجري مجري الجذابات ليست استحاله بسبب وقوع الخلا وذلك بان يملا شيا ثم يجذب ذلك الشي عنها بقوة فيجذب حلقه البول المستدر او غيره او يهندم فيها او عليها شي يحصر من القوي فدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهوا مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر او غيره والذي يملا تلك القرحه الباطنة اما صوف منظوم للخيوط مشدود وسط الجمله حتي اذا دس عن طرفيه المختلفين والتجويف دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف ونبعه ما يستتبع وتدعوه نافذ فيه او علامات يشتمل عليه مع مقبض ينتزع به واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل علي طرف عصعصه فيزج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الي فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد تقدم باجامه بالابزنات المرخيه ويضمد بالاضمدة والمروخات المرخيه ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في طول قضيبه وسعته وضيقه والاولي يكون كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيات وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبه للعرض فاذا استوي فيه قدر لقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقابهم مع ميل الي ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجري المثانة قدر عقدة او عقدتين وهنالك يقضي الي خلا المثانه ويسكن معه الوجع او بقل او يحس ان يعوده قد ادي الي تحريك الشي وبالجمله فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر ليلا حاله الي ناحيه الاسفل من نصبه اذا شد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيا ان اردته او ادفع شيا بالحقن ان اردت دفعه وبالجمله يجب ان تجتهد حتي لا يهيج ويكون علي مهل ورفق حتي لا يرجع

فصل في تقطير البول

تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات البول اما العضله واما جرم المثانه لنفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحده سببا للتقطير اما لما ذكرنا في باب عسر البول من ان يكون استرساله مولما لحدة فيه واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ابدايه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدمعه وان لم يكن اراده وتكون حدته اما للاغذيه والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضا المبدايه مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج او مع مادة من مدة او غير مدة او البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلتثقيله وازعاجه العضلة الي انفتاح بسبر وان لم تستدع الاراده اليه واما السبب الخاص بالعضله او بمادتها فمثل استفراغ مفرد او خدر وبطلان حس كما يعرض ايضا للمقعده او لورم او لسو مزاج مضعف ممتد اليها او صادر اليها عن مباديها والكثره من برد ولذلك من يصرد بكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف عن انقباضها عن الجري ومع ذلك يتضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف واما الكائن بسبب المثانه فاما ضعف فيها من سو مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما تضعف له الماسكه فلا تقدر علي امساك كل قليل يحصل حتي يجتمع الكثير فتخلي عنه لهسيل وان لم تكن اراده والثاني لما تضعف له الدافعه فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضا من فوقها بسبب اورام ودبيلات وتفتيحات في الكلي وما فوقها تشاركها المثانه وتتادي بها بسبل اليها وقد يكون السبب قروح في المثانه وجرب ولا يقدر علي حبس البول الوجع وقد يكون التقطير لسدد تجري المثانه من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب او حصاة او سدة اخري اذا لم تكن تامة السدة امكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا وقد يكون لسبب وجع المثانه لقروح فيها علي ما ذكرنا في باب العسر من تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقه وجع ومنه ما ليس معه ذلك وبشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة

فصل في العلامات

اما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلوم ولا يجب ان تطول الكلام فيها

فصل في العلاجات

قد علمت ايضا علاج كل باب في نفسه مفردا مخلصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة لسبب البرد ولسبب الغالب واكبر العلاج المسخن المقبض فكل من يعجز عن الصبر علي البول فانه ينتفع بالادوية الباهية من المشروبات النافعه في ذلك التربان والمثر وذيطوس وايارج جالينوس والانقرديا او بسجرنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيد الي الواجب ومن المجربات حب الحاشا بعاقرقرحا وهما جربناه وصفته ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزو ومن البهمن الابيض نصف جزو ومن الفوتنج اليابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والمسباسه من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو ومن الراسن المجفف وحب الخلب جزآن يجبن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

فصل في

فصل في صفة معجون قوي

يوخذ اهليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه علي الدوام وزن مثقال • ✤ • اخري ✤ • يوخذ كمون وقنطوريون وصعتر سوا من كل واحد درهمين بما حار ✤ • اخري ✤ • يوخذ حب الاس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد نصف جزو الشربه ثلث دراهم بشراب عتيق • ✤ • اخري ✤ • يوخذ اهليلج كابلي وبليلج وملح مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم يلت كلما جفت بما اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة ثم يعجن برب الاس

فصل في صفة معجون اخر

يوخذ حب الاس اللاذن ربع جزو وتمرهيرون جزان يعجن به اصله والشربه منه ست مثاقيل او ورق الاس وورق الحنا ومر وكندر وجلفار وبلوط سوا بشرب مقدار الواجب في شراب •

فصل في صفة معجون مجرب نافع

ويصلح للبول في الفراش • ✤ • ونسخته • ✤ • يوخذ من كل واحد من الكابلي والبليلج والاملج عشرة ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو او وحده ومن السندروس والسعد والكندر اجزا سوا يستف منهما علي الريق مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزا سوا والشربه له درهم والراسن نعم الدوا ودهن الخروع ايضا شربا ومروخات وينفع فيه تناول العسل علي الريق وللشايخ دوا نافع • ✤ • نسخة اخري ✤ • يوخذ من الجندبيدستر والانيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلا واذا احتمل المومياي المدان في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر علي الريق وكذلك اكل التين بالزيت

فصل في سلس البول

سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثر لفرط البرد ولاسترخا العضله وضعف يعرض لها وللمثانه كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبه وقد تكون لحرارة كثيرة جذابة الي المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابها زوال الغفار فتحدث انه في العضله لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانه ولا العضله والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر ويخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمه في اعضا فوق المثانة ولا يحتاج بعد ما فصل لك الي ان تعرف العلامات الموقوف عليها سهل مما سلف

فصل في العلاج

ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه ادوية مبردة نابضه ومن ذلك سنوف بهذه الصفه • ✤ • ونسخته • ✤ • يوخذ كزبره يابسه وورد احمر من كل واحد خمسه دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد خمسه عشر درهم طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بما الرمان الحامض ✤ • اخري • ✤ • يوخذ كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمين كزبره مقلوه مخلله درهم والشربه من سنوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج دياباطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوي التمرهندي وحب الرمان والما البارد فالمعالجات المذكوره في باب التقطير ✤ • اخري ✤ • يوخذ وج وسعد وراسن مجفف لب البلوط من كل واحد درهمين مرثلثة دراهم وهوسفون والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا والكموني ايضا ينفع من ذلك طلا وبالجملة وهو نافع لما كان من برد شديد في اعضا البول وبما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين محلب والادهان الحاره مفتقا فيها المسك والحلتيت والجندبيدستر والفربيون ونحوه

فصل في صفة حقنه جيده

يوخذ رطل حسك وعشرين درهم سعد وعشره دراهم محلب بطبخان في اربعة ارطال ما بالرفت بعد الانقاع يوما وليله فاذا بقي من الما قدر رطل صفي وصب عليه بصفه دهن حل وبطبخ ويستعمل الدهن • ✤ • اخري ✤ • او يوخذ من الما جزو ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبه الخضرا والمحلب اجزا سوا كل يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا •

فصل البول في الفراش

سببه استرخا العضله وربما اعانه حده البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولعوا اخف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا

فصل في العلاج

علاجهم علاج من به استرخا المثانه وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دوا الاهليلجات والراسن والمبعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خفف الغذا ليخف نومهم ولا يشربوا ما كثيرا وان يعرضوا انفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كل يقتضاء القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نايم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجري الخلا والكنيف او الستر الصحراوية جهد حتي غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وثبت ذلك في خياله انه مغير كما كان عليه تخلت القوة الارادية منه بتلك السماحه الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف ماتع تقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه وربما جرب لهم هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ بلوط وكندر ومراجزا سوا يطبخ بشراب قدر ثلاث اواقي الي ان يرجع الي اوقيه ويصفي ويشرب مع درهم دهن الاس وقد زعم انه اذا جفف كلية الارنب فيوخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزو ومن بزر الشبث جزو والشربه منه درهمين ونصف في اوقية ما بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص مخبوزه من عجين قد جعل فيه قوة من خرا الحمام بما بارد فهو غاية او مر بشراب على الريق وهو بروه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول وبزرقها في المثانه

فصل في ديابيطس

هو ان يخرج الماكل بشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الي المشروب والي اعضايه نسبة زلق المعده والامعا الي المطعومات ولد اسما باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له ايضا دياستومس وقرامبس ويسمي بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذا يعرض بغته لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق الامعا قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل ومرض المحان والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروي بل يبول كما يشرب غير قادر علي الحبس البته وسبب ديابيطس حال الكلية اما لضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجري فلا ينضم ربت ما تلبث المايية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي علي البدن او علي الكبد وربما فعله شرب ما بارد او حصر شديد من برد ثارس واما لشدة الجاذبه لقوة حاره غير طبيعية مع مادة او بغير مادة فتجذب الكلية من الكبد فون ما تحتقنه فتدفعه ثم تجذب من الكبد بما قبله فلا يزال هناك انجذاب متصل للمايية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال ربما ادي الي الذوبان والي الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه بما يجب ان يناله من فضل الرطوبه بشرب الما وانت تعلم وتعرف العلامات بما قرات الي هذا الوقت

فصل في العلاجات

اكثر ما يعرض ديابيطس من الحراراة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا بد رمثل الخس والخشخاش وسكون الهوا البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتي يكاد يحصر ويحصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتنسد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا التقويم والشغل عن العطش هو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به وان يستقي فضل من الما واجود ذلك ان يستقي الما البارد جدا ثم يتبا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المايية عن الكلية بالقي وبالتعريق القوي ويحذر ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي لما وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن اللينه المعتدله فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الي الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وما القرع المشوي وعصارة الخيار ببزر قطونا وما الرمان الحامض وما التوت وما الاجاص وامثال هذه وتكون اشربته من هذا القبيل يشربها دون الماكثيره الما ما قدر ورب النعناع ينفعهم جدا وما الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشه والشربة قدر قوطولين وايضا الما المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعه ويسكن عطشه ومما ينفعهم بما يقال ان ينقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليله ثم تحسي وما جربناه لهم ان يتخذ النقاع لهم في دقيق الشعير وما الدوغ الحامض المروق بعد تختير الدوغ تكررا اتخاذ النقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله من دقيق الشعير نقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا الوصف ✤ ونسخته ✤ يوخذ افاقيا درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار اربعة صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وما بارد او بما القرع او الخيار او بما الرمان ✤ نسخة تجربة ✤ وايضا اقراص الطباشير بما القرع او الخيار او بما الرمان ✤ اخري ✤ او يوخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزو ومن الكل ثلث جزو ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزو ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربه كاتري

فصل في الاضمدة

ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد ثم تشديد ✤ ونسخته ✤ يوخذ السويق وعسالیج الكرم

الكرم وان وجد من دهن السفرجل والتفاح والزعرور شيء جمع اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم وعصي
الراي وقشور الرمان يخلط الجميع خلط القماد ويستعمل

فصل في نسخة الاطلية

ومن الاطلية ما يتخذ من اقاقيا اربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والرامك من كل واحد درهمان
العفص وزن درهم يدق ويخبن بما الاس الرطب ويطلي به فانه نافع

فصل في نسخة الحقن

ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنه بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضه المذكورة في الاضمدة وقد يحقن
باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

فصل في تغذيتهم

واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الى المرارية او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف
الفم ويكون جفافه بصرفه للمابية عن المعا الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل ما بينه من غيران يجتمع منها كثير
بول ويكون مستصحبا للبن الطبيعة فهو فاضل شيء من حلال الاغذية التي يؤمرون بها بحيث يتبعها لبن من الطبيعة
وكثير من العطش وما يوافقهم حسا الخندروس وما كشك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر
اعتقالها للطبيعة والاسفيذباجات الكثيرة الدسومة بالحوم المحولبه والدجاج المسمنه والاكارع اكارع البقر والسمك
الطري المجمن وغير المجمن ان امن العطش ولبن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشيء من اللبن كل ذلك نافع لهم
ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكابن عن البرودة وهو مع ذلك
لا يخلوا عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين
عطشه ثم يسهله بحقن لينه مرات ثم تسهله بحب الصبر اخري عشر حبه كحص ثم ترفهه ثلثة ايام ثم تعاود
التدبير ثم تقيئه على الطعام وبالكبل وما يشبهه ثم تسخن بدنه بالمحاجم وتوضع عليها الكمادات والبخورات
وخصوصا اطرافه وربما احتجت ان تستعمل عليها الادوية الحمره ثم يراح اياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك
المعتدل وخاصه في اطرافه وتارة بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني

فصل في كثرة البول

كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ديابيطس وليس هذا الذي يكون معه فقط بل الذي يكون
معه عطش لا يروي ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقه وحده فالسبب
فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول الباردة والبرد يدر كثيرا بما يعقل وبما
يسخن الباطن ومن كثر براز ه ورق قل بوله ومن يبس براز ه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضي
علاج جميع ذلك وسنذكر هاهنا ايضا معالجات لما كان من برد فنقول بان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول
كثير من برد ويحسي البيض النيمرشت على الريق نافع ويناول الالبان المطبوخه وبما ينفعهم ايضا حب الاس والكفري
اليابس وتمر هرون كل يوم اوقيتان على الريق والمرمن ادويته الجيده وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر
وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد وكذلك الكزبره فانه نافع وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا
ونسخته يوخذ من جند بيدستر وقسط ومروحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ
منه حبا بما الاس الرطب والشربه منه عند النوم درهم

فصل في حقنة جيد لذلك وتقوي الكلية

يوخذ عصارة الحسك المطبوخه حتي تقوي ومخ الضان وخصاه وشحم كلي الماعز بنزع ودك جميع هذا بالسوية ويجمع
ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبه الخضرا اجزا سوا جملتها مثل ما اخذتم اولا
ويوجب بعضه بالبعض ويحقن به

فصل في بول الدم والمده والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبه

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضا البول اعني الكلي والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلا
صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الانحا الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وسابر ما علمت وعلي نحو بحران
او تنقية فضول او صدمه اووثبة وسقطه وضربة ازعجت الدم وكذلك كلما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون
في نواحي اعضا البول لانقطاع عرق او انفتاحه او انصداعه بضربة او سقطه او ريح او برد صادع بالتكثيف او لتاكل
وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قوي وقد يكون ضرب من البول الدم بسبب ذوبان الحميه دما او لسبب شدة
رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير اما الاول فله معنتان احدهما في تسهيل
السبلان من الدم لانه يجري مجري الفضل وانه لا قوام له فيعصي والثاني له معين واحد فاذا جذبها الكلية بقوة
دفعها

دفعها الى المثانه واما بول الدم الغسالي فيكون اما لسبب ضعف الهاضمه والمجزة في الكليد واما لضعفها في الليد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظه فيكون اكثره لضعف الكلي وكذلك بول الحي يشبه الشعر وانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلي وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا كخوشير بن وربما كان الى بياض وربما كان الى حمره وانما يطول السبب يكونه في تلافيف العروق اوغيرها ومن الاغذية الغليظة والانيسان والحبوب مثل الباقلي ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه وبدعوه ما واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العالية من الربة والصدر والكبد كما علمت في موضعه او لورم انفجر في اعضا البول او لتروح فيها ذات حكه وغير ذات حكه واما الابوال الغليظه فقليل اما بسبب بعيد وبحران ودفع يتبعه خف وقد يكون لكثره اخلاط غليظة لضعف هضم • واما الابوال الدسمه السلسة الخروج فيدل على ذوبان الشحم ويجب ان نرجع في باب التفصيل الى كلامنا في البول ثال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في اوقات قليس به باس واما اذا دام فربما حدث حمي وبول قيح

فصل في العلامات

ما كان من بول الدم الصرف للامتلا وللاسباب المقرونه به فيدل عليه اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانه انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة ثانيها المابية مصفاه واما دم الغذا فتاخذه في عروق صغار ثاني اليها لغذايها فقط فليس فيها دم غزير والكلية فيانيها دم كثير مع المابية فيصفي عنها المابية وثانيها عروق كبار يمتار منها دما الى اعضا اخر فيكون دمها اكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقه ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة مخوطة غير معرفة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح نضوج مع وجع ما وان كان ثاكل كان قليلا قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومده وربما كان معه مدة وقيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منه واما الذوباني فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يبال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نسي من تتاب واما الذي لرقه الدم في البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة اخرى واما موضع المده والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت في اي الاعضا كانت كعلامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلا ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان اشد تيريا منه والذي لا يكون لاسباب قريبه من الاحليل فيتقدم البول والبعيده من الاحليل وبما تاخرت عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال على ضعف كلية او كبد فالكلي منه اشد بياضا واني غلظ والكبدي اضرب الى الحمره وارق واشبه بالدم ويدل على الورمي من ذلك ومن بول المده علامات الورم المعروفه بحسب كل عضو وملازمة الحمي وما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يودي الى تجع وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل وبتفاريق وربما افسد مره وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفه وقوة وكان دفعه والذي يكون بسبب الامتلا او بسبب ترك رياضة اوتقطع عضو فقد يكون له ادوار

فصل في المعالجات

اما الكابن عن امتلا وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكابن عن القروح فقد يعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكليد والكبد والذوبان ورقه الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحراني والذي على سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن انفع من الباسليق ولتلطيف الغذا بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقيه حتى تدل القارورة على النقا فان القوابض تجمد العلة وتضيق فربما ارتدت المابية الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات واما بول الشعري فيحتاج ان تستعمل فيه الملطفه المقطعه من المدرات والادوية الحصوية. وان يكون الغذا مرطبا ترطيبا والذي يجب ان نذكر علاجه الان علاج بول الدم الصرف التي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركه بين ما كان بسبب الكلية والمثانه فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدوا وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الرقيق القليل من الباسليق وبناول اغذية تغلظ الدم وتجرده والسكون والراحة وشد الاعضا الطرفيه ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الابزنات المطبوخ فيها القوابض ومن العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل والكمثري والعنص وعصا الراعي ونحو ذلك من الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة خشب التبق واصل القنطوريون وحب القاوتيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوج والخرنوب القبطي خرنوب الشوك والسماق واصل الاجاص البري وقشور الرمان يقشد منه طلا بما الريباس او الحصرم او عصارة الورد وفي العالم وحده طلا جيدا خصوصا اصله مع كثيرا وشي من العصارات القابضه ومن اللطوخات للظهر والعانه مروخ بهذه الصفة ℞ ونسخته ℞ يوخذ مر وزاج وعنص وقرطاس محترق وانافيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكابن من المثانه قرص بهذه الصفه وهو مجرب ℞ ونسخته ℞ يوخذ الشب اليماني الجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب عنص حلو وفي عصارة الحمقا وما دون ذلك واسم دوا بهذه الصفه ℞ ونسخته ℞ يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزا سوا والشربه الى وزن درهمين او الى ثلثة دراهم بحسب ما تري ℞ اخري ℞ وايضا اصل في العالم والكهربا من كل واحد جزو سادج نصف جزو شب سدس جزو طين ارمني جزو ونصف الشربه الى مثقال ونصف وفي بعض المعدات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة ℞ اخري ℞ يوخذ زعفران حب الخرمل وحب

وحب الخبازي البري انبون من كل واحد درهمان لوز منقي ثلثه ونصف عددا والشربة منه جلوزه ❊ اخري ❊ وايضا يوخذ تشور اصل البيروج المشوي والانيسون المشوي وحب الكرنس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يجبن بطلا الشربة منه وزن درهمين ❊ اخري ❊ يوخذ سنوف ومن قرن الابل المحرق والكثيرا سوا ويستف بربّ الاس فانه نافع جدا

فصل في صفة دوا مدحه القدما

يوخذ بزر المعاي منقي بل حبه وبزر القثا مثقالا وحب الصنوبر اثني عشر عددا لوز مر مقشر تسعه عددا بزر الخبازي ثلثة دراهم الشربة منه درخمي علي الريق واما الذي يختص بالمثانه فان تجعل الادوية المشروبه اقوي والمدرات فيها اقوي ومما ينفع بها ايضا ان يضمد بالسفنجه مغموسه في الخل بوضع في جميع جوانبها وفي الحالبين وغيره ان يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشبث المذكور وقرص المخدرات المذكورين وقرن الابل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعنص وعصاره لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونيه والبنجيه ومن تدبير حبس سيلان دم المثانه وضع الحاجم علي الخواصر والاوراك والعانه وان ذلك بحسب الدم ثم بدبر تدبير العلق علي ما قبل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت المرق القوابض باللحم المدقوق واطعمت الاسفيذباجات من القباج والطباهج والشفانين مجففه بها الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة والعنص الغليظ الاسود واذا برئ من بيول دما اومدة فليشرب المزوج ليجلوا وبد رولا يحبس البول البته فيعاود العله

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان

يشتمل علي مقالتان

المقالة الاولي منه في الكليات وفي الباه

فصل في تشريح الانثيين واوعيه المني

قد خلق الانثيان كما علمت عضوان ريسان يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبه اليهما في العروق كانها فضل من الغذا الرابع في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخلخل فيهما بالروح وفي المجاري التي تاتي البيضتين من العروق القابضه والساكنه المتشعبه من عرق نابض وعرق ساكن فيها الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتي يكون قطعك العرق واحد منها نسبة قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المني التي نذكره الي الاحليل ويتزرق في مجامع النسا وهو الجماع الطبيعي الي الرحم ويتلقاه في الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا تواقفا في الدفعان معا والانثيان مجونتان وجوهر البيضه من عضو غدد ي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي السمين ويشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخصص فيه من هوايه الروح والمجري الذي تاتي فيه العروق الي الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو غلاف العانه واما الغشا الذي يغشي الشرايين والاورده الواردة الي الانثيين فمنشاه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل ايضا بغشا الفخاع وبخدر يعلي ما يخدر من العروق والعلابق في نواحي الاربيه للانثيين فيتولد الريح منه نافذ او الغشا المجلل لما ينفذ في نواحي الاربية تولدها ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسري ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمني بالغذا وان الذي ياتي اليمني تصب عليها دما انضج وانقي من الماييه والبيضه اليمني في جمهور الناس اقوي من اليسري الا من هو في حكم الاعسر واوعيه المني يبتدي كبرايخ من كل بيضه برخ كانه منفصل عنه غير متكون فيه وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضه اتساعا له حوبة محسوسه ثم ياخذ الي ضيق وان كان قد يتسعان من النسا مرة اخري عند منتهاها وهذه الاوعية تصعد اولا ثم تتصل برقبه المثانه اسفل من مجري البول واما القضيب فانه عضو الي يتكون من اعضا مفردة رباطيه وعصبيه وعروقيه ولحميه ومبدا منبته جسم ينبت من لحم العانه رباطي كثير التجاويف واسعها فان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقه وبامتلابها ربما يكون الانتشار وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق بقدر هذا العضو وناتيه اعصاب من فقار الكبز فان كان ليس غايصا كثير غوص في جوهره وانما عصبه جوهري رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخيه التي منها يسترخي وقد علمت الفصل الخاصه بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجري البول ومجري المني ومجري الودي ولتعلم ان القضيب ياتيه قوة الانتشار وربحه من القلب وياتيه الحس من الدماغ والفخاع وياتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعيه له وقد يكون بمشاركة الكلية وعندي ان اصله من القلب

فصل في

فصل في سبب الانتشار

الانتشار يعرض لامتداد العصب المجوف وما يليها مستعرضه ومستطيله ما ينعصب اليها من ريح قوية بسوقه روح شهواني مبين مسان معه دم كثير وروح غليظه ولذلك ما يعرض عند النوم من تخونة الشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبه متهيبه لان تستحيل ريحا نهيا غير سهل فلا يقوي الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى انها ما احالته ريحا وتحليلا سريعا بل يلبث اي الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه تركه بدونه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط مغلظه والغلظه مذويه وسبب الشهوة وحركاتها اما وقتي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد عضو لذلك ولان التمدد يجلب لذعا وايضا اذا حصل المني في اعضا الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحركه المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي ثم المثانه او مادة رقيقه لطيفة تأتيها من الكلية كما يكون لحركه المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

فصل في سبب المني

فنقول المني هو فضله الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضا رائحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جمله الرطوبة الغريزيه القريبه العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضا الاصليه مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان تغتذي به العروق او انصل الى الاعضا المجانسه فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يودي المني فيه اليه وعند جالينوس والاطبا ان للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم بل بالتواطو وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر اقوي في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه قم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها من اوعيه وعروق الى موضع الحبل واما العلما الحكما فاذا حصل مذهبهم كان بحصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى فيه مبدا التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصوره في مني الانثى ينزع من قبول الصورة الى ان يقبلها على شبه بها انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يحمل معني جامع ويسمي له الشي منيا واما في المعني الذي يسمي به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثي منيا وبالحقيقه فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المراه جنس من دم الطمث نضج يسير او استحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرمه كثير مدخل في تقويم جرمه بدن المولود فان ذلك من مني الانثي ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمه روح المولود وانما هو كالانضجه الفاعلة في اللبن واما مني الانثي فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما فيغزره ما يولد دما حارا رطبا زوجيا واما معرفه صحة احد المذهبين فهو الي العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذهبين خلف الاذنين ولذلك يقطع قصدها النسل وبورث العقر ويكون دمه لبنا ووصلا بالنخاع ليلا يتعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويله فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الكلية ثم الي العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خيرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو يبس وان يكون من الاعضا الاخري برش ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغه بالنضج التام والمني ربما تدفعه ريح تخالطه ولا بد ان يتقدم خروجه خروجها

فصل في دلايل امزجه اعضا المني الطبيعيه

علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانه وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفه مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه

فصل في علامات المزاج البارد

هو خلاف تلك العلامات

فصل في علامات المزاج الرطب

رقه المني وكثرته وضعف الانعاظ

فصل في علامات المزاج اليابس

خلاف ذلك وربما خرج المني متقبطا

فصل في علامات المزاج الحار اليابس

نحافة جوهر المني وسبوق الشهوة بدفق عن ادني مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر وتكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه

وانعاظه قويا الا انه يقطع عن الجماع ايضا بسرعة لان افرط الحر واليبس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيرا كثيفا

فصل في علامات المزاج الحار الرطب

يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلانا واشد قوة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال

فصل في علامات المزاج البارد الرطب

في زعر نواحي العانة وبطوا الشهوة والجماع ورقة المني وقلة الاعلان وبطء الانزال وقلته

فصل في علامات المزاج البارد اليابس

في غلظ المني وقلته وبخالفه الحار الرطب في الموجودة كلها

فصل في علامة الامزجة الغير الطبيعية

في عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل على تفاصيله الحس

فصل في منافع الجماع

ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهييه الجسد للنمو كانه اذا اخذ من الغذا الاخير شيء كالمغضوب تحركه الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي واعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب النساله وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداوية بما يبسط وبما يدفع دخان المني المجتمع من ناحية القلب والدماغ وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزية لا يمثلها خروج المني ولذلك يتقضي شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضين وكلما اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه يشبه وكثير من مزاجه تقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وسات احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله ايضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وتزيده واستحالته الى السميد ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنسا من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يفحش سمنه ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

فصل في مضار الجماع واحواله ورداة اشكاله

ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذا الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخر ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا للذه ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الى تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهييجه اولا للحراره الدخانيه الغريبه حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ورجعا ولا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السودا ثم الصفرا يعرض له دوار صعب ويشبه بذبيب النمل في اعضائه ياخذ من راسه الى اخر صلبه وتعرض له طنين وكثيرا ما تعرض له جبهات حادة تحرقه فيما يكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وبجحوظ العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة فالظهر يحمى اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويبخرهم ويبتن منهم اللمم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديه مرارية يحرك منهم بعد الجماع تشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رايحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم حدث به الجماع قرار ومن الناس من هو مبتلي بمزاج رديء فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته وبيست واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعده او برد او كبت نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره هليل وضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء لمن معدته ضعيفه وليجتنبه من النسا اللواتي يستطلق والجماع اشكال رديه مثل ان تعلوا المراة الرجل فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الادره والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانه بعنف انزال المني ويوشك ان يسيل شيء في الاحليل من جهة المراة واعلم ان حبس المني والمدافعة له ضار جدا وربما ادى بسبب احدى الكليتين ويجب ان لا يجامع والحاجه الثقيله والبوليه متحركه ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم عند الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر له واما من جهة ان المني لا يندفق معه تدفقا كثيرا كما يكون في النسا فانه اقل ضررا وبليه من حكمه المباشره دون الفرج

فصل في اوقات الجماع

يجب ان لا يجامع على الامتلا فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلا ايقاعا اسرع واصعب

واصعب وان النفث لاحد فينبغي ان يتحرك بعده قليلا قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطعوا ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الخوا ايضا فان هذا اخر واحمل على الطبيعة واقبل للحرارة الغريزي واجلب للذوبان والذي بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الى من يقول يجب ان يكون بعد الهضم في كل واحد فان ذلك الوقت وقت الخوي عندما يكون البدن يبتدي في الانتشار في الاعضا كلها يقبه من الغذا في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقته في مثل هذا الحال في اوايل الليل ويكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة اخري ان النوم الطويل يعقبه وينوب معه القوة ويتقرر المادي الرحم لنوم المراه ويجب ان لا يجامع الاعلى شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حدقه او حرقة بل هاجه كثره المني والامتلا واعان على جميع ذلك صحه قويه ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القي والاسهال والهيضه والدرب الكابن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغايط واللقند واما الدرب القديم فربما خفقه بتجفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعا ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحار وبجنبه الرجل وقد سخن بدنه او برد على انه بعد السخونه اسلم منه بعد البروده وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسه واجوه اوقاته المعتدله الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه بعد مده

يهجر الجماع فيها يجد خفا وصحه نفس وذكا حواس

فصل في المني المولد وغير المولد

ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ماوون الاعضا قليلا يولد سليما قال فاذا طال القضيب جدا طالت مسافه حركه المني في الرحم وانكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر في علامة من جامع يكون مولد ذا خطوط وشعايب مختلطه بعضها ببعض

فصل في نقصان الباه

اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضا المني او في الاعضا الرييسه وما يليها او في العضو المتوسط بين الرييسه واعضا الجماع او بسبب اعضا مجاورة مخصوصه او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن اوقلته في البدن كله واما الكابن بسبب القضيب نفسه فسو مزاج واسترخا مفرط واما الكابن بسبب الانثيين واوعية المني فاما سو مزاج مفرد مفرط واما مع يبس وهو اردي او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقله حركة المني وفتدانه الذع المهيج حتي ان قوما ربما كان فيهم شي كثير واذا جامعوا لم ينزلوا ويحتلون مع ذلك الامتلا لان اوعيه المني لا تسخن فيهم فلا يسخن المني ويرق واما الكابن بسبب الاعضا الرييسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسه او من جهة الكلية وبردها وامراضها المعلومه او من جهة المعدة لسو الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجاري بين اعضا الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكابن بسبب الدماغ تابعا لسقطه اوضربة ما واما السبب الذي بحسب الاسافل فاما ان تكون باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ تعم العين حتي ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط بولم فانه ينعط واصحاب السودا كثير والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير واصاب مقعدته المر فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويطرده امور وهميه مثل بغض المجامع واحتشامه او سبوق استشعار للقلب بضعفه عن الجماع ويعجزه وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاوده بمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضا عنه وقلة الاعتقال من الطبيعة بتوليد المني في الغاطمه واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان الريح فان البرد يمنع توليده والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدله والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولين اعتاده ولين كليتاه وما يليها رطبه او مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم

يستعمله ايضا باعتدال فهو ضار ويورث العقم

فصل في العلامات

اما الكابن لاسترخا القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في الما البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكابن بسبب الخصية واعضا المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس فان كان لسببها وقله المني فان كان المني يكون قليلا عسر النزول ويكون اكثره مع نحافه البدن وقله اللحم ويكون الترطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية واما الكابن بسبب الاعضا المتقدمه على اعضا الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصه وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه احوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الدماغ والقلب في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في امراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكابن لقله النفخ في الاسافل فان يري قوي الاعضا سليمة ويري الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والما واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكابن بسبب قله حركه المني وقلة الدغدغه فعلامته ان يخرج عند الجماع شي كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا فيما قلناه السمان

والسمان العجز عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حف عليه ان يقلل الاستحمام والتعريق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحاره فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني

فصل في المعالجات

اذا عرفت ان السبب في الاعضا الرئيسه فالواجب ان يقصدها في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شي كالمثروذبطوس فانه اقوي دوا لذلك بل وفي كل عجز عن الباه وسببه البرد في اي عضو كان ولضعف الكبد مثل دوا الكركم وامروسيا وحجرنيا وان كان سوهضم في المعده قويت المعده وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره بالاضحان فان اضحان الظهر والكلية نافع في الانعاط فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والاراييح الطيبه والسعوطات الرطبه نافعة لهم للدماغ والقلب وللقلب ايضا دوا المسك والترياق والمثروذبطوس فان كان السبب قلة النفخ في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروحات التي سنذكرها واستعمال الدارصيني واستعمال الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شي من الحلتيث وان كان قلة النفخ جدا استعمل التبريد والتعديل بالاضمدات والمروحات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثري والتوت الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب ضعف البدن فقوا البدن بالاغذية المقويه للقوة مثل الاسفيذباجات والمطبنات والاشربه والكبابات والهرابس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبه الخضرا وما اشبه ذلك متوبلة مبزره ومخلوطة بالبصل والثعنع والكراث والحلبه والخندقوقا والمروحات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الي فصل تسخين جعل فيه المسك والجند بيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد اعضا المني عولج بالادوية المسخنه التي نذكرها والمنسوحات المسخنه وان كان مع ذلك يبس اعنت بالمرطبات الحاره مما يوكل وان كان السبب حر اعضا المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت فيه البقله الحمقا وان كان يبس فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجيه والترطيب بالادهان الباردة حتي دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينه من الحبوب وبالفرح وان كان السبب برد اعضا القضيب واسترخاوها عولج بالعلاج الذي للاسترخا والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك امسك ملبا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذا واجاد الهضم وقوي المعدة ويجب ان يقلل شرب الما فان كثرة شربه اضر شي ويجتنب كل محلل للرياح مخفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجوارش والحوامض والقوابض لتخفيفها وكل مبرد شديد البرد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر القطونا والبنفسج والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه تخدير فان دسومته وتهييجه للريح يقلا في ذلك ويزيد عليه ويجب ان يجتنب جماع الحابس وجماع العجوز والمريضه وجماع التي لم تبلغ من النسا وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جماع ذلك يضعف قوي اعضا المني والجماع بخاصة ويجب ان يتلي عليه اخبار الجامعين ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان يتقوي ويقرت من هولا العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولا فيجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروحات والدلوكات التي نذكر ولبذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه وما يتصل به ولينظر الي تساند الحيوانات هذا واما التدبير المخصوص بالاسم الباهي فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروحات مثل دهن البان ودهن حب القطن ومسخنة واما المناولات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة من برد القضيب منحلا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها بالرطوبة الغريبه بها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس او نحوها وبتحسي البيض النيمرشت قبل الطعام مدرورا عليها الملح السقنقور او نحوه واذا طعم الاطعمه شرب بعد ذلك ريحانيا قليلا ثم اوي الي فراشه وغسل رجليه بما حار واستعمل المروحات والمسوحات المنعطه ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الي مواضعها في الموافقه لاقسام ضعف ه واعلم ان الاعتماد اكثره علي الاغذية ومنها يتوقع غزارة الماده وانتعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبه في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راي حمي والتهاب وامتلا فصد وعدل الطبيعة ثم عاود الباهية ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الي التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها بقدح من شراب ريحاني

فصل في الادوية المفردة الباهية

اما البزور فمثل السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجوز والجزر والفوتنج البستاني والنعنع وبزر الهليون وبزر الخجل وبزر الرطبه وبزر البطيخ وبزر الكرفس وقطراسالبون وقردمانا والقاقلي وهارفلفل وهيل جوزبوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب الفلفل وحب الزلم والحلبه وخصوصا المطبوخه بعسل ثم تجففه واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها واما القشور والحشايش فمثل القرفه والدارصيني والبسباسة والحسك والطالسبغر واما اللبوب فمثل لب الصنوبر والسفة العصافير والحبة الخضرا وحب الفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيث فانه حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيث بالشراب عظم نفعه واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوز والبهمن والزنجبيل والقسط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاط والهليون واصل الخرشف والبصل وخصوصا المشوي والشاقل والزنجبيل وخصوصا المربين والخولنجان وعاقرقرحا واصل الحسك وفوواسارون وبوزيدان والمغات والسورنجان واللعبه البريرية خاصة فانها تهيج الباه بحراره الشراب في جميع البدن والسعد

والسعد ايضا شربا ومسحا واما الحيوانات كالضب والورك والاستنقور خصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يوخذ الورك في أيام الربيع ويذبح وتنقي احشاوه ويحشي ملحا ويعلق في الظل حتى يجف فاذا اردت اخذ ملحه دارم بجسده وبكفيك من ملحه شي يسير افل من ملح الستنقور والحربي والمرماهيج والكوج من بنات الماء والسمك الحمار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينبضم ولا يثقل والسمك الصغار والنهرية تجفف والشربه سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الجمل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادوية وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط وخصوصا الفراريج والجملان مع الملح ومما يجري مجرى الخواص يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويذر منه شي يسير على بيض نيمرشت ويحشى وايضا شي عجيب من الحيوانات انامة الفصيل تجفف ويوخذ منها قبل الحاجه باثني عشر ساعة قدر حمصه تدان في ثلث رطل ما ويشرب فان اذي اغتسل بالماء البارد وايضا العسل المطبوخ يتخذ منه ما العسل بغيرا فاوية ويشرب بالادهان وان كان قليل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلد ويضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث منه فانه يملا رطوبة وريحا مع حرارة ومتانه غذا واما البقول وما يشبهها فالحسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يحب فانه حاضر النفع واما الادوية المركبه المشروبه المثر وذبطوس وايضا دوا المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارش البزور باوقية من ما الجرجير الرطب ومنها دوا الستنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري ثلاثة دراهم بسمن البقر ودوا الحسك ودوا التودري بحبن ودوا المهدي وايضا ملح الستنقور وبزر الجرجير المنخول على صفره البيض وايضا خصي الديك يجفف مع مثلها ملح الستنقور والشربه كل يوم درهمان وايضا بزر الكبل وبزر البطيخ من كل واحد جزو يشرب بلبن حليب وايضا يوخذ الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الابل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر جرجير وابوزندان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وادمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن الناردجيل ويجبن بعسل وفانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا يسقى مجبون الحرف بعاقرقرحا وايضا جاوشير ثلثة دراهم بدهان في اوقية ما طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلثة أيام وايضا زنجبيل ثلثة اجزا دارفلفل جزو ويجبن بعسل ويعطي منه مثقال بما حار وايضا بزر هليون شقاقل زنجبيل خمسة دراهم فوذنج ابيض واحمر وبهمن ابيض واحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبه وبزر خجل وبزر جرجير وبزر انجره درهمان درهمان اشتيل مشوي سرة الستنقور ثلاثه ثلاثه السنه العصافير درهمان سكر اربعون درهم الشربه اربعة دراهم بطلا ثلاثة ايام ويكون طعام باهيا

فصل في صفة دوا مما في قوي جدا

يوخذ من الحلتيث ومن بزر الجرجير وبن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القرد مانا من كل واحد جزو وابوزندان ثلاثه اجزا ومن المسك سدس جزو يلت بدهن الصنوبر الصغار ويجبن بعسل .

فصل في صفة دوا اخر شديد القوة

يوخذ من عسل البلاذر والنحل وسمن البقر اجزا سوا يغلي عليه ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطه ان يوخذ التمر والحلبه ويطبخان حتى ينضجا ثم يوخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويجبن بعسل والشربه منه مثل جلوزه ويشرب عليه النبيذ . وايضا ينقع نصف رطل من الحبه الخضرا ورطل تمر مدقوق في رطلين من لبن الضان ثم يوكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين على هذه الصفه

فصل في الادوية الجيدة مجبون اللبوب

يوخذ لوز وبندق مقشر وفستق وناردجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبه الخضرا اجزا سوا نار مشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة اجزا واكثر قليلا يدق الجميع ويجبن بنانيذ والشربه كالبيضه كل يوم

فصل في تدبير اخر

المشمومات والقطورات للشرج والعانه والانثيين والقضيب والكمجاز وما يليها وعاقرقرحا ونصفه مسك وبذاب مثقال منهما جميعا في اوقيتين دهن الزنبق وايضا الخرذل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيث بالزنبق مسوح قوي وايضا بزر المازريون بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفي ومرارة الثور بالعسل المصفي

فصل في صفة دوا جيد مجرب

يوخذ من بصل الترجس شي يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب النيل او عاقرقرحا سوا مع دهن حار او مبوبزج مع دهن حار وايضا الحلتيث بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت وقيروطي من دهن السوسن ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلي به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكوره في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصه وشحم الاسد شديد القوة في ذلك

فصل

فصل في مسوح لرو فس قوي جدا

يوخذ مرو كبريت لم يطفا وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا درهمين ابولوسين فلفل اسود ثلثين حبه كرمدانه عشرين حبه يدق مع درهمين بصل العنصل دقا نعما وان دق كل على حدته كان اجود ثم يخلط بمرو ولي ويسعق حتي يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والخلتيت في القضيب منعط بهيج فان خيف حرارته الشديده اديف في دهن بنفسج

فصل في الحولات

حول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شبانه من شحم الحمار فهو عجيب وايضا حول من مروخ الزفت الذي ذكرناه الحقن من مرق الروس والفراخ مع صفره البيض وخصي كباش الضان جيده اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقويه الدماغ والبدن وادهانها الالية وكدهن الجوز والسمسم ومن البقر ودهن الفستق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك

فصل في حقنه لنا جيده

يوخذ دهن الروس والفراخ المطبوخه بالمغات وبوزيدان وشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جزو يلقي عليها من اللبن نصف جزو ومن السمن سدس جزو ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزو ومن تحم كلي الستنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير ويحقن به

فصل في حقنه اخري

يوخذ حسك طري خمس جز جلبه كف بزرقثا بزر جرجير والجوز وبزر هليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضه ودماغه يصب عليه رطلان ما ورطلان لبن حليب ويطبخ حتي يغلظ ويحقن باربع اواق منه وباوقيه دهن البطم ويكون ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز

فصل في حقنه اخري

يوخذ اليه فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جند بيدستر مدقوق وتقسم فيها بالقسط وتجعل الاليه تحت شي تقبل اياما ثلثة ثم تقطع ويذوب مع ما فيها من الجند بادستر ويوخذ ودكها فيحفظ ويوخذ من ذلك الودك اسكرجه ومن البقر نصف اوقية ومن ما الكراث نصف سكرجه ومن طبيخ الحلبه نصف اسكرجه ويحقن به عصرا وهو سخن ليلا ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام

فصل في حقنه قوية

يوخذ راس ضان وثلاثة او اربعة من خصاه وقطعه اليه وحمص يطبخ في تنور ويوخذ ماوه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل دهن الجوز ودهن الحبه الخضرا او شي من شحم الستنقور ويحقن به ✤ حقنة اخري ✤ مكتوبه في القراباذين

فصل في تغذيتهم

الاغذية التي تغذيته اغذيته ما يتخذ من لحم الجذي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي اللحم لان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذايه والمخمات ولوخصه بالمري جيده وكذلك الدجاج والفراخ المسمنه وخصوصا الجوذابات والبيض النيمرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد توبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني ونحو ذلك بقوبها بها والفتية والكزبرية والجزرية وخصوصا الجزورية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيها ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرابس والجوذابات والكبابات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكمأة والخرشف والقنباط خاصة فانه يقوي اوعية المني ويشد الشهوة والحندقوقا والحلبه ومن الجوذابات الجيده ما كان بزعفران والسمبذ واللبن وما النارجيل وقالوا من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الما لم يزل منتشرا كثير المني او يقلي البصل بالسمن حتي يحمر ويتهرا ويقتص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثا والقرع والفواكه الرطبه كلها حتي الخس وحتي بزر البقله الحمقا ويزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات وتخاعها والسرطانات النهريه

فصل في الاغذية التي فيها شبه الادوية من ذلك

ان يوخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين اربعين درهما المعتدلين ويطبخ حتي يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين واما للبرودين فيجب ان يسحق لهم عشره دراهم دارصيني حقان جيدا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدحا على الريق او على طعام مكان الما ولا يشرب عليه ما وخصوصا اذا كان غذاوه طباهيجات وشحم الضان وقد ينفع من كل برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر مي كوز ومن لبن البقر مي كوز ومن دهن الفستق مي كوز يطبخ الجميع حتي يبقا الثلث والشربه منه بالغداه ملعقتان بشي من شراب وايضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل

رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتي يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل يوم بكره قدر اوقية • وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ما الجرجير حتي يربوا قليلا ثم يجعف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويجعن والشربه منه قدر جوزه بالغداء وقدر بندقه عند النوم ويشرب عليه قدح وان انقع في ما الحسك وربي فتوقي الشمس في وقايه ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطعنه ويحتفظ به ويتخذ منه احسا باللبن الحليب والفانيذ • وايضا يوخذ ثلاثه ارطال لبن حليب ويسقي نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبه الخضرا مدقوقه ويغلي ثم يمرس ناعما ويصفي ويوخذ منه نصف رطل ويلقي عليه نصف رطل خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمرا اياما فانه عجيب • وايضا يوخذ ما البصل ومثله عسل ويطبخ حتي يبقي العسل والشربه منه ملعقه وملعقتان عند النوم بما حاره وايضا يوخذ الدفلي ويخلط بالما العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن كثيرا ويضاف اليه ما النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسه • وايضا صفرة بيض يتخذ منها نيمرشت وينثر عليها الحلتيت وملح السنفتور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام وتدلك بدهن السوسن والياسمين • وايضا يوخذ صفره بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان معها بياضها جاز ثم يجعل مع ربعها عصاره البصل المدقوق ويجعل نيمرشت ويتحسي بشي من الاملاح والابازير المذكورة • وايضا يوخذ الجزر وبدق او يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص نيبزر بالابازير الحاره • وايضا يوخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الما الحار ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهيج ويجعل منها شباف ومن البصل والحبوب شباف ويدر علي كل شباف منها ملح السنفتور في الما وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها ادمغه العصافير والحمام شباف ويعمل كذلك ويكون الشباف الاغلظ شباف اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ما الجزر وحده او شي من الما يتخذ مع مايه • وايضا يوخذ ادمغه ثلاثين عصفورا ويترك في اسكرجه من زجاج متصل مايتها ويصير بحيث يتجبن ويلقي عليها مثلها لحم كلي الماعز ساعه يدبج ويبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل ويبندق ويوكل منها واحدة بعد اخري في حال ما يريد ان يجامع •

فصل في عمله جبده لنا تجربة

يوخذ من ادمغه العصافير والحمام ثلثون عددا ومن صفره بيض الدجاج اثنا عشر ومن ما لحم الضان المدقوق المطبوخ جدا المعصور بطبقه ومن البصل المعصور ثلاث اواق ومن ما الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل الحاره قدر الحاجه ومن السمن خمسين درهم يتخذ منه عجه فتوكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوي ريحاني الي الحلاوه •

فصل في ترتيب محرب لنا

يوخذ من حب القلقل واللوز والفندق والبندق من كل واحد خمسه بعشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة بدق الجميع علي انفرادها ويجعن بمثليه فانيذ محلول بالما المدان فيه قدر حبه من المسك وقدر نصف دنق من الزعفران والشربه خمسه دراهم في الباكر فانه نافع •

فصل في ترتيب جبد لهم

يوخذ من حب الصنوبر المنقي جزان ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ وبقلي بالسمن ويلقي عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا ❊ اخري ❊ يوخذ من الحمص ينقي في الما او في ما الجرجير او في ما الحسك حتي يتنفخ ثم يقلي بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر مثله ويلقي عليه عسل ويوخذ مايجعن ويخلط بقليل مصطكي ودارسيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلواء ❊ اخري ❊ يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارش فان كره بزر الجرجير جعل بدله الحبه الخضرا او قليل مسك •

فصل في الاشربه لهم

لهم الاشربه الحلوه الزبيبية المقشره من زبيب صادق الحلاوه والتي لها غلظ ما كلها توافقهم وكذلك هذا الشراب الذي نحن نصف ذلك يوافقهم جدا •

فصل في صفة شراب يوافقهم

يوخذ الجرجير والسلجم والتين يطبخ بما ويصفي ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفي ويخلط الجميع علي السوا ويزاد حلاوته بالفانيذ وينبذ حتي يدرك •

فصل في صفة شراب اخر لنا

يوخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الما طبخا شديدا ويصفي ماوه ويجعل في كل جزو من الما ربع سدس جزو فانيذ او سكر احمر وربع سدس جزو من زبيب طابقي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق وينبذ حتي يدرك ❊ اخري ❊ يوخذ عصير العنب ويجعل في عشرة امنا منه ثلثا منا من هذا الدوا الذي نصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر هليون ولسان عصافير وحب الفلفل واللعبه البربرية والبهمنان اجزا سوا يسحق ويجعل في صره ويصر فيها مرا مسترخيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتي يستدرك ❊ اخري ❊ يطبخ الجزر والتين في ما كثير ويصفي ويطبخ في مايه زبيب منزوع اللحم ويصفي ويلقي عليه الفانيذ ويترك حتي يغلي والما الحديد والما المطفي فيه الحديد مقوي •

فصل في

فصل في كثرة الشهوة

ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته صحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير اشتداد ضعف فلا يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضروره ٭ واعلم ان تولد المني مفرط للبدن والقلب وقلة تولده يفسد اللون مضعف للذكر والفهم فان اصابه تخلخل البدن وسهوله العرق واستعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالماء البارد وانما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا من حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه امادة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة اوعيه المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت باليدن فاقه كل يتفق ان يتخلف بعض الاعضا اقوي من بعض فيعقبه خفه او لحكه وبثور في اوعية المني وكل يعرض للنسا حكه في فم الرحم فلا تهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ وكذلك قد يقع من القراقر التي تولم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السودا او الرجال تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الجامده وامنيتهن الباردة جدا او النوم على الظهر من المنعظات

فصل في العلامات

علامة صحة البدن وعلامات الامتلا ما ليس يخفي عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقه ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدسم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيره ويتبع الجماع المروعلامة النفخه شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي

فصل في العلاجات

ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفف الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه ما نورد من المجففات الحاره للمني مع ادوية باهيه لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقله الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبره الرطبه والتضميد بمثل النيلوفر والحلب والقيروطيات المتخذه من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلا وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذا من العدس والبقله الحمقا ولحم هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكه والبثور فعلاجه النفصد والاسهال للمادة الحادة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفي حرارته المنفخه والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداويهم ان كانوا سوداويين

فصل في مجففات المني الباردة

العدس وماوه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبره وبزر البقله وعصارة القصب الرطب وما الدوغ الشديد الحموضه ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يحمل على الانثيين والمقعدة وكذلك التطيخ بالاسفيذاج المغسول والمرداسنج والقيمولیا والخل ٭ وايضا مركب مبرد ٭ يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبره يابسه ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويقطف منه سفوف وما قد جربه المجرب المشي حانبا يسقط الشهوة

فصل في مجففات المني الحارة

الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والفربيون والجندقونا والمر الابيض والكمون ومن المركبات الكموني مجفف جدا للمني فان كان صاحبه محرورا اسقي بالخل وهو نافع جدا مجرب ٭ ونسختة ٭ يوخذ الصنوبر مقلو وغير مقلو ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسه دراهم بزر السذاب سبعه دراهم والفنجنكشت خمسة دراهم يدق ويخبل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال سايرالادوية ويقلي ليكسر من قوته على الباه ٭ وايضا ٭ يوخذ الشب ثلثة دراهم وبزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ما العدس ٭ وايضا ٭ يوخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج اجزا سوا الشربه درهم بشراب ممزوج ٭ وايضا ٭ يوخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج ابيض من كل واحد درهمين ورد احمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخبل والشربه درهمان بما بارد او شراب ممزوج ٭ وايضا ٭ يوخذ اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم يوخذ منه درهمين بالسكنجبين ٭ وايضا ٭ يوخذ بزر الخس ثلاثه دراهم ونصف ٭ وايضا ٭ يوخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربه ٭ وايضا مركب حاره ٭ يوخذ اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد درهمين فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والفنجنكشت والمرزنجوش يجمع الجميع والشربه درهم ٭ وايضا ٭ يوخذ اصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الخمس مثقالان بزر كرنب الما مثقال والشربه مثقال بشراب اسود ثابض قد مدحه القدما

فصل في

فصل في كثرة درور المني والمذي والوذي

السبب في ذلك اما في المني او في اوعية المني واما في الكمية واما في العضو الحافظ له او في المبدي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعصت به اوعيه المني احوج الي حركة دافعة من الاوعيه بانضمامها اليه ويودي ذلك الي انفتاح المجاري الذي هو مدفع الفضل واما لرقته فيرشح رشح كل رقيق • واما لحدته وحرافته فيلذع وتحوج الطبيعه الي دفعه والسبب الذي في اوعية المني • فاما ضعف الممسكه لسوء مزاج او لشدة قوة الدافعة او لمرض الي من تشنج او تمدد يضطر الي حركات منكره فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كانها تدفع المودي الاخر كما يعرض القي عند مروه للمعدة وعند الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر يزلق • واعلم ان التشنج لاوعيه المني مسهل وتشنج عقدل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر • واما ان يكون الاسترخا فيها فلا تمسك او لاتساع يعرض للمجاري جدا • وايضا السبب في العضل الحافظ التشنج ايضا او استرخا واما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شيء كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن • واما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والبضاع من حديثه او تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك اعضا المني الي فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيهدي او قوة فينزل وقد يعرض للنسا امدا كثيرا لاسترخا ثم الرحم وضعف اوعيه المني ايضا منهن ولهذه الاسباب المذكوره •

فصل في العلامات

ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعيه المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواوه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني بالمشاهدة • وما كان لحدته وحرافته احس به في الخروج وربما كان معه حرقه بول وكان لونه الي الصفره وتدل عليه الاسباب السالفه من الاغذية والحركات • وما كان بسبب ضعف في الالات في قوتها الممسكه ينزل بلا انعاظ ان كان هناك استرخا وما كان من تشنج كان من انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعه ثم الاسترخا والتشنج له علامة •

فصل في العلاج

يقلل الغذا ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا التشنج والاسترخا وعرفته اما تعديل رقته فبما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظه مثل البيطه والهريسه • واما تقويه الممسكه فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلا • واما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والنفع دوا فاضل في تغليظ المني وتقوية اعضابه علي ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور اخان كثيرا منها ان يتزيد في المني •

فصل في كثرة الاحتلام

اسبابها اسباب الدرور وحركه المني وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا علي القفا وعلي كل ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صنايع الاسرب علي الظهر تاثير كبير ولكنه ربما اضر الكلية فيجب ان يراعي هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم علي ورق الخلاف ونحوه •

فصل في قله المني وخروجه متخيطا

يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور وبكثرة في اصحاب التعب والرياضه ومعالجته معالجه الباه وعلاج الخروج متخيطا بما يرطب •

فصل في تدبير من يضره الجماع وتركه

مثل هذا الانسان يجب ان يقبل علي تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب المعدة لينفع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضروره وبالادوية القلبيه ويستعمل علي اعضا الباهيه الادوية المبردة القابضه للمني مما سنذكره ويشربون المبردات المضادة للمني ويستعمل في فراشه وفي مروحاته ما يفعله اصحاب فربسموس ويهجرون كلما يولد المني ويديمون رياضة اعالي البدن مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب ان يتدرجوا في تقليل الجماع واذا جامعوا في اول ليله تركوه يوما او يومين الي وقت النوم من الليله المقابله او بعدها واصلحوا الغذا فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم يدرجوا في ترك عده الايام اكثر بالتشاغل بالهو ومن اغذيتهم التي تتدارك لضعفهم الخبز الجيد الفتي مغموسا في شراب صالح •

فصل في تدبير من استكثر من الجماع

فاضر به واضعفه او من اضر ببصره وحواسه وراسه او بعصبه فحدث به رعشة يجب ان يستعمل لتسخينه وترطيبه الاغذية الجيدة التي يغذوا قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربه ولين القسان والبقر شديد المعونه علي تقويته وتعشه اذا تناول منه علي الريق وبقدر ما يستمر به وبنام عليه • ويجب ان يستعمل رياضه الاستعداد • واذا استعمل المثروذيطوس او دوا المسك مع الافراط في الترطيب انتعش

انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعط به او تقطيرة في الاذن ويستعمل دخول الحمام والعذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشه منه فان كانت المادة كثيرة رطبة اسهل بمثل الشحم الحنظل اوقثا الحمار والقنطوريون مروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشه ومن عرضت له بعده رعشة سقي الجاوشير في ما المرزنجوش بمقدار ما يحتمل وما المرزنجوش اوقية

فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريسيموس

السبب القريب لكثرة ثوثر القضيب هو كثرة الريح الغليظه النافخه في نفس العصبه المجوفه او واردة عليها من الشرايين واوعيه المني او الامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبه كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه اما راكضة ثابته في اوعيه المني وحيث تتولد فيها او غير راكضة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي والاسباب الالبه مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف بمنع التحلل او تتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا او من حجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما ادي الي فريسيموس وقد تعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفه او النافخه مثل الحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الامرين فكالجرجير والتي لها خاصيه تولد المني كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيدوب المني ريحا او شد الحقوين بالمناطق والعمايم فتتسع افواه العروق فاما فريسيموس فهو ان يقوي شيا من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوي ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجه وبعد قضا الحاجه ربما اخذ بعظم وبني او يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيره واكثر اسبابه الحب وهذا الاسم منقول الي هذه العله من صورة تصور نابهم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادي الي تمدد اوعيه المني وحدوث ورم حاربها ويقتل

فصل في العلامات

انت تقف علي علامات اكثر ما عددناه برجوعك الي ما اخذنا به في هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين دم اوعيه المني

فصل في العلاج

علاج التوثر الدايم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسيموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون الاسهال البته لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب ان يكون بدمن رياضه الاعضا العاليه بالعب بالطبطاب ونحوه وبهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم التبريد في الما وفي المفارش الوردية والخلافيه والاطليه والتبروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفايح الاسرب علي العانه والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غنا كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل لمادة الريح فقد يجوز ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل الفطولات البابونجية والفنجنكشيه ويستعمل حينيذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينيذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الي ما يحرك الشهوة الا من عرض له فربسيموس لترك الجماع علي ما قلناه فحينيذ علاجه الجماع وليقتدي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحوضات فانها ربما نفخت

فصل في العظبوط

العظبوط هو الذي اذا جامع التي زبله عند الانزال ولم يمكث متعدته واكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذه ويستريحون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان

فصل في المعالجات

يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضه القوية للعضل مثل دهن الناردين خاصه ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكر هاهنا مرهم جيد نافع مجرب ونسخته بوخذ دهن السفرجل ودهن الحنا وبسحق الكهربا والقاقيا والسوسن اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل مرهم ويستعمل نابها علي عضو المتعدة وتتخذ جولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيانه من رامك وعنص وكندروجلنار وايضا تحتمل الادهان القابضه واما ما يقال ومن اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعني اللهم الا ان يكون يعني باغذية قابضه يطعمونها وكذلك الحقن الدسمه المبردة التي يذكرونها لا فايدة فيها عندي بل يجب ان يعني بها قلنا فان يعني بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

فصل في الابنة

الابنة في الحقيقه علة تحدث لمن اعتاد ان تطاء الرجال وبه شهوة كثيرة وهيبة ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الان فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر او تقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي

يشتهي ان يري مجامعه تجري بين اثنين واقربهما كان معه فحينيذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضو فيتمكن من قضا شهوته تعريف منهم انها تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينيذ يغشاه لذة الانزال بفعل منه ذلك او بغير فعل وفربق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا حينيذ بل يمكن ان يعاملوا غير مرة وهو بالجمله من سقوط النفس وخبث الطبع ورداة العاده ومنهاج الانثوي وربما كان اعضائهم اجل من اعضا الذكران ٭ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهي لا طبعي فان تنفعهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب ٭ وقال بعضهم ان سبب الابنه هو ان العصب الحساس الذي ياتي القضيب يتشعب باولبك شعبتين يتصل دقيقها باصل القضيب والغليظه تنحو نحو الكمرة فتحتاج الدقيقه الي حك شديد حتي يحس فيتحرك علي الانسان وحينيذ ياتي له المعاملة وهذا شي كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعه الخبيثه مدخل وتصادقت حكايات جماعة منهم علي ما ذكر ٭

فصل في الخنثي ٭

فمن هو خنثي من لا عضو الرجال له ولا عضو النسا ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفي واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سوا وقد بلغني ان منهم من ياتي ويوتي وقد اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفي وتدبير جراحته ٭

فصل في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتخشينه ٭

انه لا عار علي الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثي وذلك انهما من الاسباب التي يتوصل بها الي نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلذ المراه به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقه لم يوافقها زوجها ولم توافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الي بدل وكذلك التلذذ يدعوا الي الانزال المعاجل فان في النسا في اكثر الامر من يتاخر انزالهن وتبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل لانها تبقي علي شبقها والتي لاحفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال علي نفسها من تجد ولسبب هذا فرغن الي المساحقه ليصادفن فيما بينهن قضا الوطر ٭

فصل في ملذذات الرجال والنسا ٭

مما يلذذ جميعا ريق من اخذ في فمه الحلتيث وريق الكبابه وعسل الاملج وعسل عجن به سقوطيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا لطوخا خصوصا علي النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فايده في استعمال ذلك في الكمره وحدها ٭

فصل فيما يعظم الذكر ٭

يعظم الدلك بالشحوم والادهان الحاره بعد الخرق الخشنه المسخنه وصب الالبان عليها وخصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحتبس للزوجته ويعقد بدسومته بدام علي هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينه من الكتاب الرابع حين تعلم تسمين الاعضا وما يفعل ذلك لعلق اذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من الدلاب له لبن وما الباذروج يوخذ العلق في ناريجيله فيها ماوها ويترك اسبوعا فما زاد حتي يجف ثم يسحق ويطلي به ٭

فصل في المضيقات ٭

يوخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفه مغموسه في المبسوس ويتعمل وايضا عنص لج جزان فتاح الاذخر جزو يدخل بمدخل ضيق ويتعمل بخرقه مبلوله في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكاره وايضا قشور الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزان سعد جزو ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقه كتان ويتعمل ويجب ان تحفظ في انا مشدود الراس ويستعمل منها واحدة بعد اخري فهي جيده جدا وهو مجرب مرارا ٭

فصل في المخشنات للقبل ٭

يغلي مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقه كتان ويستعمل فانه مطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك جدا ٭

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

فصل في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج

الورم قد يكون في نفس الخصيه وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس ذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها حمي فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا يسقط الصفن ثم يعود وتبقي الخصيتان متعلقتين وينبت الصفن ويلتحم ويلتصق به كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تتاكل الخصية فتحتاج الي خصي ضرورة لبلا يفشوا التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصيه بسعال بعرض فتنتقل المادة الي الصدر

فصل في العلاج

يجب ان يفصد ويطلق الطبيعه وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الي المقعدة وربما احتيج الي ان يثني بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب ان يراعي جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب اخذه من الدم من اليدين ويجب ان يخفف الغذا ويحجر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا علي العضو خرق مشربة بالخل وما الورد وما اللعابات والعصارات الباردة وكل ياخذ في الازدياد ويستعمل هذه الاضمدة والاطلية ونسختها يوخذ ما عنب الثعلب وما القرع وما القصب الرطب خاصه وما الهندبا ودقيق الشعير والباقلي وشي من الزعفران ودهن الورد وما جرى هذا ايضا الكاكنج ودقيق الباقلا والبنفسج المسحوق سوا يخمص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الي ان يخلط بالرادعات مثل ورق البنفسج وان كانت فيه صلابه ما او جاوز حد الابتدا مجاوزة بينه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجه الابتدا دقيق الباقلا والبابونج والخطمي بلعاب بزر كتان والمنخنخ وايضا دقيق الشعير بعسل وما وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير وح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الي التحليل ووقف التزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلا او ورق الكرنب والحلبه مطبوخين او دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلي او دقيق الشعير باحثا البقر منقعا في الخل مع شي يسير من الكمون وشي من ما عنب الثعلب او رماد نوي التمر وبزر الخطمي سوا يعجن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثا البري مع شراب بالعسل مع دقيق اصل السوسن مسحونا كالمرهم والزبيب المنقي خمسة اجزا الحبه الحضرا المسلوقه جزو ونصف كمون جزو كرنب تسعة اجزا عكك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل وايضا للورم مع القروح خبث الفضه يطبخ مع الزبيب حتي يصير لدقوام ثم يجعل عليه الشمع والربتياج ويرفع وايضا عكك الانباط اشتق سوا دهن السوسن وسمن البقر مقدارا الكفاية وايضا اصل الحبق مع السويق وايضا ما ذكرناه في الباردة وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللباردة والريح في الخصية ونسختها يوخذ حمص اسود مهوبزج جز جز عقارب محرقه جز يضمد به وقليل من صب دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيله فمن الجايز ان تفتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح ما يلي المقعدة وربما صار ناصورا ردبا بل يجب ان يدام وضع دقيق الاوز مجمونا بالما عليه لمنع تقيحه وفي اخره بزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق مرات فانه كاف

فصل في علاج الورم البارد في الخصية

كثيرا ما تعرض هذه الاورام في حال سو التغيه والاستسقا وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبه بمثلث وايضا كرنب فنفه ومن التين خمسه عددا يضمد في الما حتي يتهرا ويضمد به واقوي من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلي والبابونج والخطمي الملك والشمع يتخذ منها مرهما وايضا المقل يضاف في المنخنخ ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات نافع عجيب وايضا يوخذ مصطكي واثروت فينقع في طلا في زنبق وتطليه علي البيضه ولدهن الخروع تاثير في اورامه الخاصه ويقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا

فصل في علاج الورم الصلب في الخصية

يوخذ التين وشحم البط جزو ورق الزيتون وورق السرو والاثل من كل واحد نصف جزو يجمع بطلا وسمن البقر وايضا بقلقطار وزونا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الابل وورق العليق اجزا سوا يتخذ منها لطوخ وايضا يوخذ مقل واثل يحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق الباقلا ودهن

فصل في

فصل في علاج جيد مجرب لذلك

يوخذ الخالة والانزال بدن وبتخل في منخل صفيق حتي بنتخل ويجعل الاشق بالسكنجبين ويكمد به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحراره ويعاد عليه دايما وهو نافع من كل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلتيث وحلبه وباقلي وسمي وعقيد العنب والتين المهرا يضمد به وايضا رماد نوي التمر المعروف جزان خطمي جز وبصحقان ويضمد به فانه نافع

فصل في عاقونا واراساطون

هي علة باردة وهي في النسا اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال او في ثم الرحم من النسا وتمدد يعرض في اوعية المني واسترخاوها وتمددها وتشنجها وقبل حينيذ بنتلي بطي الطحل مع عرق بارد

فصل في العلاج

اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق وتسهل لا دفعه واحدة فينزل شي الي الاعضا العليله بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ما الليلاب بخيارشنبر وما النيلوفر وما عنب الثعلب بخيارشنبر وبمرت الحلزون وبمرت البقول الباردة الملينه للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفه وما يشبهها ويحقن من السبستان والاجاص والخطمي والنيلوفر والشيرخشت ويبالغ في الاطلية المبردة جدا علي اعضا الجماع وعلي الظهر حتي الشوكران والقمولبا وجميع ما عرفت في فربسيموس الحار وفي اورام الانثيين الحاره ولاصل النيلوفر واصل السوسن موافقه لصاحب هذه العله

فصل في وجع الانثيين والتصبب

يكون من سو مزاج مختلف بارد او حار او من ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمه

فصل في العلامات

ما كان من سو المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرق المزاج بالحس وكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وساير ذلك يكون معه سببه وعلاماته

فصل في العلاج

هي ظاهرة مما قبل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مداوما فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقه فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون واما الكائن عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيولم بل يكون معها ملينه مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج وايضا الراتينج والمر بما بارد وبزر كتان مجمون بما بارد والسمن وعلك الانباط سوا

فصل في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا علي سبيل التورم بل علي سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

فصل في العلاج

يعالج بالادوية المبردة التي يعالج اشد الابكار والنواهد ليلا يسقط مثل الطلا بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكه الاسرب المحكوك بعضه علي بعض بما الكزبره الرطبه وحكاكة المسن وحجر الرحا وربما نفع من ذلك وبعده ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل

فصل في ارتفاع الخصية وصغرها

وقد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستلا المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الي مراق البطن حتي يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطير

فصل في العلاج

المروخات والانضدة المسخنه والمقويه والجذابه التي ذكرت في باب الانعاظ واذا غاصت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والايزنات المتواليه وربما احتيج علي ما رسمه الاقدمون الي ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتي يترقرق وتنزل البيضه

فصل في دوالي الصفن وصلابته

قد يظهر علي الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواثر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زايدا يصب المواد اليه

فصل في

فصل في العلاج

علاج الاورام الصلبة

فصل في استرخا الصفن

قد يطول الصفن ويسترخي ويكون فيه امر مسمج

فصل في العلاج

يجب ان يدام تنطيله بالمجردات المقبضه وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطبا من يقطع بعض الصفن والعضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع العضل

فصل في الادر والفتوق

انا قد اخترنا للادر والفتوق بابا ياتي في اخر المقالات التي لهذا الكتاب

فصل في تقلص الخصيتين

يكون ذلك السبب برد شديد وسقوط قوة تعرض في العلامات الرديه لاصحاب الامراض الحاده وسنذكرها هناك

فصل في قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة

والقروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت رديه ساعيه لان هذه الاعضا على هيئة تسرع الي نواحيها العفونه لانها في كن من الهوا والي حرارة ورطوبة في تقارب مجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشا والفم وارداها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها تحتاج الي تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الي قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح ونبعت

فصل في العلاج

ما كان من القروح علي الكمره فيحتاج الي ما هو اشد تجفيفا من الكاينه علي الغلفه والجلده لان الكمره اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طريه واما متقادمه ومنها ما هي خبيثه فالطريه ليس شي اجود لها من الصبر والمر داسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللولو والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد البيض والتوتيا دورات واطليه بما بارد وان كانت ارطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الي ما هو اقوي مثل النحاس المحرق وتشور شجره الصنوبر الصغار المحب محرقه وان احتيج الي نبات اللحم خلط بها الكندر

فصل في صفة دوا مركب

لما يحتاج الي تجفيف شديد مع الحام ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذنج ولحا العرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزا سوا ومن الزنجار جزو ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزو يتخذ منه مرهم بدهن الورد ✤ اخري ✤ يوخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد يتخذ منه فمادا ومرهم واقراص وان كانت عتيقه جعل فيها كندر ودقاقه والصبر اجزا سوا وربما كان هناك اكال مما ينفعه ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ رماد شعر الانسان واسجدان وعدس جبلي ويتخذ منه ذرور وضماد ✤ وايضا اقوي من ذلك ✤ ان يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النوره عشرون حجارة غير مطفاه ومن الاقاقيا اثني عشر يجعن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل وهذا اقوي من الاول ✤ واقوي من ذلك ✤ الزرنيخان الاقاقيا الزنجار المبوبزج رماد الشب الغلفل يتخذ منه اقراص فان نخس واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبته حتي ينبت

فصل في قروح القضيب

علاجها علاج قروح المثانه وربما احتيج الي دوا القرطاس المحرق ✤ اخري ✤ يوخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا المغسول بعد الاحراق تشور شجر الصنوبر الصغار ساذنج كندر تتخذ منها اقراص ويستعمل في الزراقة

فصل في الحكه في القضيب

يكون من مادة حادة تنصب اليها وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

فصل في العلاج

ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد درهان ومن التوشاذر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان وبدق ويخبل ويجبن بالزنبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلي عليه في الحمام خل ودهن ورد وقنه ونطرون وشب فان كان اردي جعل فيه شي من مبوبزج فاذا خرج من الحمام طلي ببياض البيض مع

مع العسل وان لم ينفع شيء وكان فصد واستفراغ فليحجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع او ليرسل عليه العلق .

فصل في اورام القضيب الحارة

معالجاتها قريبة من معالجات اورام الانثيين لكنها احمل للتوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصة بها دوا بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ بوخذ قشور الرمان اليابس ورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا تهرا حك مع دهن الورد واستعمل ✽ وايضا ✽ بوخذ قيمولبا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج .

فصل في اورام القضيب الباردة

القول فيها قريب من القول في اورام الانثيين الباردة ويكثر في حال سوء التغذية والاستسقا ومما جرب لها نوع التمرجزان خطمي يطبخ بالخل ويضمد به والدوا المتخذ من الخلاف والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق مواضع ذلك الدوا هو القضيب اذا ورم ورماد صلبا .

فصل في الشقاق على القضيب ونواحيه

يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يوخذ قيمولبا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا اجزاسوا ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ومن دهن البيض مرهم .

فصل في وجع القضيب

يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول وبشبهه الحقن اللينة والاقتصار على ما الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لئلا يجذب الفضول بعد الحقنة تكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليها ما فاتر ويطلي بشيء تانه نافع .

فصل في الثاليل على الذكر

تقطع وبوضع عليها دوا حابس للدم ويعالج بعلاج الثاليل جميعهم . ✽ صفة دوا للبثر ✽ الشبه بالتوت واللحم الزايد على هذه النواحي . ✽ ونسخته ✽ بوخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء نعما ويجعلان على التوت وما يشبهها واذا لم ينجع قطع وينثر عليها الزنجار والزاج فان كان رديا لم يكن بد من الكي .

فصل في اعوجاج الذكر

يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط وشحم ساق البقر والابل والشمع والربتبانج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزازانات ويحمل على ان يستوي ويمد على لوح ويسوى برفق .

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

فصل في تشريح الرحم

نقول ان آلة التوليد التي في الاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهو الذكر وما معه لكن احدهما تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة في الباطن فكانها مقلوب آلة الذكران فكان الصفن صفات الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنسا كما في الرجال لكنها في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النسا صغيرتان مستديرتان الى سدة تفرط باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة متمايزتان تختص بكل واحد منهما غشا لا يجمعهما كيس واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعية المني بين البيضتين وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنسا اوعية المني بين الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضة ويرتفع الى فوق ويندس في الفقرة التي تخط منها علاقة البيضة مجردة موقية ثم يتشاهابطا متعرجا متوربا اذا التفافات يتم فيها بينهما نضج المني حتى يعود ويقضي

الى المجرى الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضا طرف عنق المثانه وهو طويل في الرجال قصير في النسا واما في النسا فيمتد بين البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين متفرشين شاخصين الى الجانبين يتصل طرفاها بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وبما اقصر من مبل درعهما في الرجال ويختلفان في ان اوعيه المني في النسا تتصل بالبيضتين وينفذ في الزايدتين القرنيتين ثم ينفذ من كل بيضة تقذف المني الى الوعا ويسميان قاذفي المني وانما اتصلت اوعية المني في النسا بالبيضتين لان اوعية المني في النسا قريبه في اللبن من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشايهما لانهما في كن فلا يحتاج الى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحس وصلهما بالبيضتين ولم يختلط بهما ولو فعل ذلك لكانتا توذيهما اذا توثرت لصلابتهما بل جعل بينهما واسطة يسمى اقريدوس فان المقذف عند الاطبا اني باطنه وفي داخل الرحم طرف عصبي مستدبر في وسطه كالسير وعليه زوايد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة ويتشعب من العروق الذي ذكرناها ليكون هناك عدة للجنين ويكون للفضل الطمثي مدرا وربطت بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانه والعظم العريض فيما فوقها لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبي لان بتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجمع الرحم بسيرا عند الوضع فليس يستتم تجويفها الا عند استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من البنيات بكثير وله في النأس تجويفان وفي غيرهم تجاويف تعدد حكم الاثدا ومواضعه خلف المثانه وينفصل عليها من فوق كما تنفصل المثانه عليه بعنقها من تحت ومن قدام المعا ليكون له في الجانبين مهاد ومفروش لين ليكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهو بشغل ما بين قرب السره الى اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النسا ما بين ست اصابع الى احدي عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه وبتشكل مقداره بشكل مقدار من يعتاد مجامعته وبقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ناسب انما العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنها اقرب الى ان يكون عرقيه وخشونتها كذلك وفوهات هذه العروق هي التي تتنقر في الرحم وتسمي نقر الرحم وبها تتصل اغشيه الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرها اقرب الى ان تكون عصبيه وكل طبقة منها قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقه الخارجه ساذجه واحده والداخله كالمنقسمه قسمين كتجاورتين لا كملتحمتين لو سلخت الطبقه الظاهره عنها انسلخت عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد اصناف اللبف كلها في الطبقه الداخله والرحم بغلظ ويثخن كانها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبل ويبس وله ايضا يرقق مع عظم الجنين وانبساط بعظم انبساط جثة الجنين واذا جومعت المراه يدافع الرحم الى ثم الرحم كانه يبرز شوقا الى جذب المني بالطبع واذا قبل الرحم عصباني فليس يعني بها ان خلقتها من عصب دماغي بلان خلقتها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به لو كانت اشد حسانية لكانت اشد مشاركه للدماغ ورقبه الرحم عضلية اللحم كلها عضروفية كانها غضن على غضن يزيدها السمن صلابة وتغضرنا والحمل ايضا في وقت الحمل وفيها مجري محاد لفم الرحم الخارج منه يبلغ المني ويقذف الطمث ويلد الجنين ويكون في حال العلوق في غايه الضيق لا يكاد يدخله طرف مسلة ثم يتسع باذن الله تعا فيخرج منه الجنين واما مجري البول ففي موضع اخر وهي قرب الى ثم الرحم مما يلي اعاليه ومن النسا من رقبه رحمها الى اليسار ومنهن من هي الى اليمين وقبل اقتضاض الجاريه البكر يكون في رقبه الرحم اغشية تنتج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تنبت من كل عضو حتي ينهكها الاقتضاض ويسيل ما فيها من الدم فاعلم

جميع ما قلناه

فصل في تولد الجنين

اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال ان تحدث هناك زبد به المني وهو من فعل القوة المصوره والحقيقه من حال الزبد به تحريك من القوة المصوره لما كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني الى معدن كل واحد منه يستقر ويتخلف ذلك العضو منه على الوجه الذي اوضحناه وبينا في كتب الاصول ولذلك يوخذ النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبه اعدادا لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلي بجحان كالمتشعبين منه بما سانه الى حين ثم يتفصيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمثل الاخر من دم الى بياض وينفذ الى ظاهر الرطوبه المبثوثه بعد نفخ ريحي ينفيه لينال منه المدد من الرحم ومن الروح والدم وتتخلف السرة واول ما تتخلف السره تتبين الا ان تكملت القلب والكبد والدماغ بتقدم لخلق السره وان كان استتمام هذه الثلثه يتاخر عن استتمام جوهر السره وهذا شي قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفخا للقلب من حركة مني الانثي الى مني الذكر ويكون متبرزا ثم لا يعلق بالرحم الا بالتقر لجذب الغذا وانما يغتذي الجنين بهذا الغذا ما دام الغشا رقيقا فيها وكانت الحاجه الى قليل من الغذا واما اذا صلب فيكون الاغتذا بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحه العرقيه وينقسم بعد مده اغشيه والحق ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكي عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان وبحسب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شي ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل البدن هو التغذي كان الامر على شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربه وان اصحاب العنايه بهذا الشان لم يشاهدوا لامر على ما يزعم من ان يتخلق اولا ما يحتاج الى سببون فعله اولا فلا يغذي عنه فليعلم انه لا يغتذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزيه واذا كان كذلك كانت الحاجه الى ان يتخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل ان يتخلق الغاذي والقوة المصوره فلا يحتاج في حال التصوير الى تغذيه ما لم يقع تحلل محسوس بضرر محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني

الحيوانية والحار الغريزي لمفهوم به فان قال انه حاصل للصورة من الات فكذلك القوة الغاذية مصاحبة المصورة المولدة من جهة الات وبذلك اسبق في الوجود هذا والحال الاخري في وجود النقطة الدمويه في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الدم منها الي دموية ما واستحالت السرة الي هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المني الي العلقه وبعد استحالته الي المضغة وهناك تكون الاعضاء الرئيسه قد ظهر انعصار محسوس وبعدها استحالته الي ان يتم تكون القلب والاعضاء الاولي ويبتدي تنحي الاعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلويه وتكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال واوعيتها الي ان تكون الاطراف ولكل استحالة او استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومن ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنه وهي في الاناث ابطا ولاهل التجربه والامتحان في ذلك اراء ليس بينهما بالحقيقه خلاف ولن كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنها الاخر واقفا علي ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثري لا محاله والاكثري فيمن يولد في الاكثر اما مده الرضوه فستة ايام وسبعه وفي هذه الايام تتصرن المصوره في النقطه من غير استعداد من الرحم وبعد ذلك يستعد وابتدا الخطوط والنقط بعده بثلاثه ايام اخري تكون تسعه ايام من الابتدا وقد يتقدم يوم او يتاخر ثم بعد ستة ايام اخري وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدمويه في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضا الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحي بعضها عن مماسه بعد وامتدت برطوبة النخاع وربما تاخر وتقدم بيومين او ثلثة ثم بعد بسبعه ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفي عن بعضهم حتي يحس بعد ذلك باربعه ايام تكملة الاربعين يوما ويتاخر في النادر الي خمسه واربعين يوما واقل في ذلك خمسه وثلاثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلا ووضع في الماء البارد يظهر شيا صغيرا متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثي ويشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما واقل الوضع نصف سنه وما ذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر من الانثي في تفاصيل المدد فامر يحكم طابخه من الاطبا بالتهور والمجازفه فاول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما تعمل المصورة يجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تاخذ الغاذيه في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتي علي تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتي علي الحركه ضعف ما تحرك فيه حتي يكون الابتدا من الاول ومن ابتدا العلوق ثلاثة اضعاف المده الي الحركه ولد واللبن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الوسط لتصوره خمسه وثلاثين يوما ويتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشره ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه يقع في خمسه وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا ايضا خلاف في ايام بمثل ما قيل وهذا شي لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية اشهر ان يكن يتم فيمن اكثر حكمه الا يعيش علي ما سنعلمه من بعد وانما يكون قد تم تمامه علي التسميه المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدته اربعين يوما ثم ثمانين يوما وينقص ويزيد علي ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر ثم قبل تمت الثلاثين يوما ولا انثي قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعه اشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي علي مولده سبعه اشهر والمولود لتسعة اشهر وللمولود بعد سبعه اشهر وللمولود بعد عشره اشهر ونحن نورد

في مدة الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلوا هذه المقالة

فصل في كلام اخر

واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذا وقسم يصعد الي الثدي وقسم هو فضل يتوقف الي ان ياتي وقت النفاس فينتقض والجنين تحيط به اغشية ثلثة المشيمه وهو الغشا المحيط به وفيه تنتشي العروق المتادبه ضواربها الي عرقين وسواكنها الي عرق يسمي فلاس وهو اللفافي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مغيض العروق ولم يحتج الي وعا اخر لفضل البزاز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه مائية بول او عرق واقرب الاغشية الي الغشا الثالث وهو ارقها ليجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبه فايدة في اقلالها كيلا يثقل علي نفسه وعلي الرحم وكذلك في تنفيذ ما بين السرة والرحم فان الغشا الصلب لبوله بمماسته كما يولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات علي الفروج ولم يستولع بعد واما الغشا الذي يلي هذا الغشا الي خارج فهو اللفافي لانه يشبه اللفافي وينفذ اليه من السرة مصب البول ليس من الاحليل لان مجري الاحليل ضيق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالاراده والي اخره تعاريج ووقت استعمال مثاله هو وقت الولاده والتصرف ٭٭٭ واما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ وجعل للبول مغيض خاص به لانه لو لاقي البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرائحة وحمرة اللون بين ولولاقي ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما يحتوي عليه والعروق المشيمية والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتج فيما بينهما العروق ويتادي كل جنس منها الي عرقين اعني الشرايين والاورده ٭٭٭ فاما عرقا الاورده فاذا دخلا استقصر المسافه الي الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم ونفذ الي تجذب الكبد لبلا يزاحم مفرغه المرار من تقعيرها وبالحقيقه فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر الي السره من المشيمة ويفترق هناك ويصير عرقين ويتحرك في المشيمة الي فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق تعرض شبان احدهما انما يكون عند فوهات الملاقي ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر اولا هناك لانها تاخذ من الدم من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سمعه الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحاله الي الدمويه اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كلالات السطوح المحيطه بالثقب ولذلك فلان الشرايين تجتمع الي شريانين

شريانين ان احدث الابتدا من المشيمه وجدنهما يبعدان من السره اي الشريان الكبير الذي على الصلب متركبين على المثانه فانها اقرب الاعضا التي يمكن ان يستفد اليها هناك مشدودين بها اعنى بذلك للسلامة ثم ينفذان في الشريان الذي لا ينفذ في الحيوان اي اخر حيانه فهذا هو ظاهر قول الاطبا واما في الحقيقه فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور وبقول الاطبا انما لم يحصل لهما ان يتخذ اويبتدا الى القلب لطول المسافه واستقبال الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والربه لما كان ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمه صرف تغعيهما الى الغذا فجعل لاحدهما الى الاخر منفذ ينفسد عند الولاده وان الربه انما تكون حمرا في الاجنه لانها لا تتغعس هناك بل تغذي بدم احمر لطيف وانما ينبضها مخالطة الهوا به فينبض وتقول الاطبا ان الغشا اللفافي خلق من مني الانثي وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضا وهو بالذكوريه ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضي للامي خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في سايرالاعضا بل ربما بشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكوره لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده كمزاج الاب يفيض في الاعضا واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون القبول من المادة في الاطراف حابلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المني وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاول ولكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد قال قوم من العلما ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة والرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليله في الاول او من قله الغذا عند العلوق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للنواكد التي تحوي في توالب وهي بعد نجد فلا يزيد عليها والسبب في التوم كثرة المني حتى يفيض الى بطن الرحم فيضا بملا كلا على حدة وربما اتفق لاختلافه بدفع الزرقين اذا وافا ذلك اختلان حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعه كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكه تنفسا بعد تنفس لانها ايضا تدفع منه الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معه جذبة المني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شي يحسه المندفق من المجامعين ويعرفي ايضا انفسهي وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلاجيه كان كل واحد منهما مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود في مثل السكون الذي بين زرقات النصيب المني ويكون كل مرة وثانيه اضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرارفوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن ويتلذذن من حركة مني الرجل في رحمهن الى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركه التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامهن موقوفان على انزال الرجل كانه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل لم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه بالحكه والدغدغه الوذيبه ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفى حرارتها وسكن لهيبها كما بارد ينصب على ما حار يغلي فان فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكر به صبه انثاويه فاختلطا وبليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المراه بمطون عدة اذكل اختلاط بنحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم يقطعا او انقطعت الواحدة السابقه بسبب ريحي او اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقه فيتميزان كل على حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشا فتكون كبيرة في شي واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الجنين وربما كان قبل ذلك وما يجوي هذا المجري فيشبه ان يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي رجع في الاصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزيز ولا مايل للرحم ولا واصل الى الجهات الاربع حتى يتصل به مني الانثي من الزايدتين الشبيهتين بالثواة وكل يختلطان يكون الغلبان المذكور ويتخلق بالفلح والغشا الاول ويتعلق المني كله حينيذ بالزايدتين القريبتين ويجد هناك ما يمده ما دام منبتا الى ان ياخذ من دم الطمث ومن الثقر التي يتصل بها الى الغشا المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشا كالفلح يخلقه مني الانثي عند انصبابه الى حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المراة والمجره منيا على مني وتولدها جميعا

فصل في كلام اخر

واما الولاده فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما يود به اليه المشيمه من الدم وما يتادي اليه من النسيم وتكون قد صارت اعضاوه تامة فيتحرك حينيذ عند السابع الى الخروج كما تم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف ما لا يثوب اليه معه الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف ولم ينزع عن قوة مولده بل عن سبب اخر مزعج مود ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشيه الرطبه وانصباب رطوبتها وازلافها اياه وقد انقلب على راسه في الولاده الطبيعيه لتكون اسهل للانفصال واما في الولاده على الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الى ظهرامه حايه للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثي تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبه وانما هذا للذكر وبعين على الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانتفاح الذي لا يقدر في مثله ولابد من انفصال بعرض للفاصل ومدد عنايه من الله تعالى معده لذلك فتردد عن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال القوية الطبيعية والمصوره وبخاص امر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نموا الجنين لا يشعربه وهذا من ستر

عسر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله احسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هوا اكثر وغذا اكثر وعند انتباه قوي نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذا الاوفر وهرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقله الغذا واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا فحك بعد الاربعين يوما

فصل في امراض الرحم

تعرض للرحم جميع الامراض المزاجيه والالميه والمشتركه وتعرض لها امراض الحمل مثل ان لا تحبل او ان تحبل فتسقط او لا تسقط بل بعسر وبعضل وبموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا تطمث او تطمث قليلا او رديا او في غير وقته او ان يفرط طمثها وتكون لها امراض خاصية وامراض بالشركه بان تشارك في اعضا اخري وقد تكون عنها امراض اعضا اخري بالشركه بان تشاركها الاعضا الاخري كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقا

فصل في دلايل امرجه الرحم

دلايل الحرارة اما حرارة ثم الرحم فيدل عليها مشاركه البدن وقله الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا اخذت خرقه كتان فاحتملته ليلة ثم جففت في الظل ونظرهل هو احمر او اصفر فيدل علي حرارة وعلي صفرا او دم او هو اسود او ابيض فيدل علي ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس الغير يدل علي حرارة وما سواه يدل علي برودة وقد يستدل علي حرارته من اوجاع نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شقي الرحم وكثرة الشعر وانصباغ الما في الاكثر وسرعه النبض ايضا

فصل في دلايل البرد في الرحم

احتباس الطمث اوقلته او رقته وبياضه او سواده الشديد وتطاول الظهر وتقدم اغذية غليظه او باردة وتقدم جماع كثير وخدر في اهالي الرحم وقله الشعر في العانه وقله صبغ الما وفساد لونه

فصل في دلايل الرطوبة

رقه الحيض وكثرة سيلان الرطوبة او استرخا الجنين كما يعظم

فصل في دلايل اليبوسه

الجفان وقلة السيلان

فصل في العقر وعسر الحبل

سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة واما في اعضا الرحم واما في اعضا القضيب والات المني والسبب في المبادي كالغم والخوف والفزع واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمه واما لخلط طاري واما السبب الذي في المني فهو مثل سو مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعي او برد وطول احتباس ناسر او رطوبة او يبوسه وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقه والحوضات ايضا فانها في جملة ما يبرد ويبيس وقد يكون السبب الذي في المني يبس المزاج وليس مانعا للتوليد بل معسرا او مفسدا اما ياتي الرحم من غذا الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف التاثير لما في مني المراه مستعدا للقبوله او مشاركا علي احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولم يدل كل مصاحبه او شك ان يكون لهما ولد وربما كان بخالف المثبتين لسبب سو مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فساد انه اذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالمضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد من الصبي وصاحب التخمه والسكران والشيخ ومني من يكثر الباه ومن لبس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل واحد عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما علي ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها موجوده في المثبتين جميعا وقد قالوا ان اسباب فساد مني الرجل اثنان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرا الخواص واما السبب الذي في الرحم فاما سو مزاج مفسد للمني واكثره برد يجد له كما يعرض من شرب الما البارد للنسا بما يبرد وكذلك للرجال وبما يغير اجزا الطمث وبما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الي الجنين او ربما كان مع مادة ورطوبات يفسد المني ايضا لمخالطته او مجفف او محلل او مرطب او مزلق مضعف للمسكه فهو كثير او مضعف للقوة الجاذبه للمني فلا يجذب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذا من حر او يبس او برد وربما غلب من يبسه او يشبه الجلود اليابسه او مفسد لغذا الصبي او مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديدا ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زايد ثولولي او كاليبس المستولي علي المشيمة فيفسد منافذ الغذا او يعرض للمني في الرحم الباردة الرطبه ما يعرض للندا في الاراضي النزه وفي المزاج اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مشوية واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لمبلان فيه او انقلاب او لسدة او انضمام من فم الرحم او قبل الرحم قبل الولاده لسدة او صلابة او لحم زايد ثولولي او غير ثولولي او التحام قروح وبرد مقبض وغير ذلك من اسباب السده او يبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف او انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركه البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب او في الرحم وحده واذا كثر الشحم علي الثرب عصر وضيق علي المني واخرجه بعصره وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم او افه في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزواید لحميه مانعه وربما كان في فمه شي صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فملت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونه في الرحم واما السبب الكامن في اعضا التوليد فاما ضعف اوعية المني وفساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او تبط منه المثانه عن حصاة فيشارك الضرر اعضا التوليد وربما قطع شي من عصبها وبورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والمزاقه وكذلك من يرجا خصيته او تضمد بالشوكران او بشرب الكافور الكثير واما الكامن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقه او لسبب السمن من الرجال فيبا خذ اللحم اكثره او منهما جميعا فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او

او لقصر الوتره فيتخلي القضيب علي المحاذاه فلا يزرق المني الي حلق ثم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه فانه لابد من ان تكون اعضا الهضم او اعضا الروح قوية حتي يسهل العلوق واما الخطا الطاري فاما عند الانزال قبل الاشتمال او بعد الاشتمال واما عند الانزال فان تكون المراة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال احدهما يسبق منه بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم ينزل فان كانت السابقه المراة انزل الرجل بعد ما انزلت المراة فدفعت في ثم رحمها عن حركات جذب المني فاغره اليه فقر ابعد فقر مع جذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما لتجذب ما والرجل مع ما يسيل اليها من اوعيه منيها الباطنه في الرحم اتصالا الي داخله عند قوم واما لتجذب ما نفسها ان كان الحق ما يقوله قوم اخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الي خارج ثم الرحم ثم يبلعه ثم الرحم لتكون حركتها اني جذب مني نفسها من خارج منيها لها عند حركه منيها فيجذب مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة او صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خوف بطري او شي من سائر اسباب الاسقاط الذي نذكرها في بابه قال ابقراط لا يكون رجل البته ابرد من امراة اي في مزاج اعضايه الرئيسه ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي دون ما يعرض من امزجة طارية واعلم ان المراة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا ان الذي تلد اضعف منها بدنا واسرع تجهيزا ❊ واما العاقر فتكثر امراضها وتبطي بجهزها وتكون كالشابه في اكثر امرها

❊ فصل في العلامات ❊

اما علامات العقر من اي المنيين كان فقد قيل اشيا لا يحق صحتها ولا تقضي فيها شيا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الما فالتقصير من جهته قالوا ويصبان البولان علي الخس فايهما جفنه فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات من حنطه وسبع حبات شعير وسبع باقلات ويصبر في انا خزن ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فالعقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربه المراة انه يجب ان يبخر رحم المراه في قمع ببخور طيب فان نفذت منه الرايحة الي فيها ومنخريها فالسبب ليس بها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديه تمنع ان تصل رايحه البخور والطيب قالوا تحتمل ثومة وينظر هل تجد رايحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا علي ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخر وللحمل موانع اخر وكل امراة تطهر ويبقي ثم رحمها رطبا فهي مزلقه واما علامات المني من اعضايه في مزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من منيه واحتباس المراه بلمسه ومن خشونته ورقته ومثل حال شعر العانه ومن لونه ورايحته ومن سرعة النبض وبطيه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركه الجسد واما الرطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثره مع الرقه والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه وريحه ريح الطلع والياسمين واما علامات الطمث واعضايه في مزاجه فيستدل كما علمت اما من الحرارة والبروده فمن الملمس وحمرة لون الطمث اهو الي صفرة وسواد اوكدوره او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل علي الرطوبه واليبوسة من الكثرة مع الرقه ومن لون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل علي الرحم عند ابقراط او للقلة مع الغلظ وايه امراة طهرت فلم يجف ثم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوتره وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية الثرب تكون ضيقه المداخل بعيدة قصيرة القرون نائيه البطون تبهر عند كل جركه ويتادي بادني رايحه ويدل علي سيلان الرحم ان يحس داخل الفرج فان لم يكن ثم الرحم محاذيا فهو مايل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة

❊ فصل في التدبير والعلاج ❊

تدبير هذا الباب ينقسم الي وجهين احدهما الثاني للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج الي تبديله وقصر الالة فلا دوا له وكذلك الذي افسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فملست والذي تحتاج الي تبديل المزاج فليس تتعلق بالطب علاجها واما سايرذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوقف الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان تكون في اخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويحبان يتطاولا بترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان تفسد بها المنيان ❊ البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع علي جهة لا يعلق ثم تركاه ريث ما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع فراي منها ان يكون ذلك في وقت طهرها وكذلك في كل بدن مدة اخري ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النسا اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل بدنها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقي فاذا شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين بطربها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعي منها الساعه الذي يشتد منها اللزوم وتاخذ عيناها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبليل فيرسل هناك المني محاذيا لفم الرحم موسعا لمكانه هناك قليلا قدر ما لا يبلغه اثر من الهوا الخارج البته فانه في الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المني في شعبة قليل بل كان قضيبه لازما للحذار المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان يقال ثم الرحم بوزن ما ولا يفسد علي الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استقصاحي بري ان قعرات فم الرحم ومتنفساته قد هدات كل الهد وبعد ذلك فبهدا يسيرا وهي ناجحه شابلة الوركين نازله الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنيه ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقه لهذا الشان كان ذلك اوفق وحولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديده الحراره مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك ربما هو عجيب ان تكون المراة تبخر من تحت الرحم بالبطوب الحاره ولا يمسها من فوق ثم ياخذ انبوبه طويله فيضع احد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم قدر ما تتادي حرارتها ❊ الرحم محتملا فينام ❊ تلك الهيبه ويجلس ❊ حين ما يقدر عليه ثم يجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحاره استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربه المعلومه واستعمل

واستعمل على الرحم تبريدات معتدلة للحراره من العصارات المعلومه والمعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرودة والرطوبة فبضد ما تولد بعد وهو التخين في الاكثر وان كان السبب زوال ثم الرحم عولج بعلاج الزوال والحاجم المذكوره في بابه وفصد الصافن من الجهة التي ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة والتطيف الغذا وحجر الاستحمام الرطب الا بمياه الحمات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحاره والمجففات المسخنة مثل الزرباق والتيادريطوس ويجب ان يحجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن المروخات الجيده لهن عسل مادي ودهن السوسن ومروان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للذي عولج بمثل الكموني ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب في ما الاصول وبفراريج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينه وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق ثم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دايما ميل من اسرب ويغلظ على تدريج ويحج بالمراهم الملينه ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكموني والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحمل القابل للعلاج هو البرد والرطوبه واكثر الادويه المحلله من جهة نحوتلا في ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبه بالاباريجات وبالجولاث والحقن ثم المشروبات المجوبات الحاره مثل المثروذيطوس والتريات التياذريطوس ودوا الكاكنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقي المراه بول الفيل فانه عجيب في الحال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكما يجامع وايضا نشاره العاج فانه خاص النفع وبزر سسالبيوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشي الاناث النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود وايضا تحم الاوز في صوفه من اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والناخواه والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدارشيشغان وجوز السرو وحب الغار والمسك والحاما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن نابض خصوصا المزلق واحتمال الانجبة وخصوصا انجبة الارنب مع الطهر نعبن على الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال المغره واحتمال مرارة الضبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شي من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذيب والاسد قدر دانق ✤ ✤ شبافه جيده ✤ ✤ يوخذ سنبل وزعفران ومر وسك ومصطكي وجندبادستر بدهن النارديين ✤ ✤ وايضا ✤ ✤ يوخذ من المر اربعة دراهم ومن الابرسا وبعر الذيب درهمين بهبا منه فرزجه بلوطيه وتحتمل وتعاود في كل ثلاثة ايام ✤ ✤ وايضا ✤ يوخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن ✤ ✤ فرزجه جيده ✤ ✤ يوخذ زعفران جاما سنبل الطيب المكك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد اوقية تحم الاوز صفرة البيض اوقيتان ودهن نارديين نصف اوقية يحمل بعد الغسل في صوفه اسفانجونية ثلثة ايام بجدد كل يوم ✤ ✤ وايضا ✤ ✤ يوخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب على مثله دهن ورد اوحل حتى يتهرا وتذهب المايية ويحتمل في صوفه فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الى الحقن بشي فيه قوة من تحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يجعل في فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والمليعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم ✤ ✤ وايضا يوخذ زرنيخ احمر جوز السرو يجمن بمليعة سايله ويبخر به في تمع بعد الظهر ثلاثة ايام ولا يفرط وكذلك مر ومليعه سايله وقنه وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

فصل في علامات الحبل واحكامه

يدل عليه ما سبق من توالي الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمره كانها تمص عند انزالها وتخرج وفي الهبوسه ما هو وبعقبه شدة انضمام ثم الرحم لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحيه ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين او تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلي بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلي بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة وخفقان ثم جهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويسترخي جفنها ويحتد نظرها وتصفر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولابد من تغير لون وحدوث آثار خارجه عن الطبيعة وان كانت في حمل الانثى اكثر وربما سكن اوجاع الظهر والورك بتسمينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالي ان تسترخي ابدانهن في الابتدا لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانعكس وسكنت اعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنه خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حبي حاده فتقتل من جهة ما تورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذي ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا رجي معه في الاقل خلاص الجنين والام والماشر اردي جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها ان تسقي ما العسل عند النوم اوقيتان بمثله ما المطر ممزوجا فيري هل بمغص ام لا والعله فيه احتباس النفخ بمشاركه على ان الاطبا يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات ليشرب ذلك وايضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتتدخن عن اجانه وقع يبخور فان خرج الدخان والرايحه من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك مجرب على الحبلي احتمال الثومه والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من تجربه احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالي في اول الحال اصفر ليل زرقه كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شي كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في اخر الحبل فقد يظهر في قوارير هن حمرة بدل ما كان في اول الحبل زرقه واذا حركت قارورة الحبلي فتكدرت فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل ✤

فصل

فصل في سبب الاذكار

ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقه الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو اسخن واثخن قواما ويأخذ من الكلية اليمني وهي اسخن وارفع واقرب الي الكبد وكذلك اذا وقع في يمني الرحم وكذلك مني المرأة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين علي الاذكار والضد علي الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخه وقال بعضهم انه ان جري من يساره الي يمينها كان انثي مذكرة ومن يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا قال بعض من تحادث ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الي الخامس ويكون بجارية الي الثامن ثم يكون بغلام الي الحادي عشر ثم يكون خنثي ودم الحبلي بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلي بانثي

فصل في علامات الاذكار والاناث

الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقي بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الي اليمين من جنبي الرحم انما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الي القبول او لان الدفق كان من البيضه اليمني واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمني واليها يجري اللبن اولا ويدر ولا يكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا ولا رقيقا مائيا حتي ان لبن الذكر يقطر علي المرأة وينظر اليه في الشمس فيبقي كانه قطرة زيبق او قطرة لولو يسيل فلا يتطامن وتزداد الحامل في ذات الذكر حمرة لاسوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمرا لاسودا ويكون النبض الايمن منها اشد امتلا وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمين وتكون عينها اليمين اخف حركه واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثي بعد اربعة قالوا ومن الحبل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويجمع وتحتمله بصوفة خضرا من عدوة الي نصف النهار علي الريق فان حلا ريقها فهي حبلي بذكر وان امره فهي حبلي بانثي وان لم يتغير فليست بحبلي وفي هذه الجملة نظر ويحتاج الي تجربة او فضل بحث عن علمه

فصل في علامات حبل الانثي

اضداد ذلك ومما يؤكده كثرة فروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان اسوا حالا واردا من علامات الحمل بانثي قوية والنفساء عن الذكر ينقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الي ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثي من خمسة وثلاثين الي اربعين وذلك اكثر الامر ومن تجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة اذا حلب في الما وبطقوا فوق الما ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفوا فوق الما فالولد انثي

فصل في تدبير الاذكار

يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثروذ بطوس والفرزجات المذكوره ان احتيج اليها وبالحقن المسخنه والمروخات كلها ولا يلتفت الي من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفه المني ليتولد منها الذكر اقوي في هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني علي ما قلنا وان لا يكثرا شرب الما بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسخنه ثم يجرب الرجل منه فما دام رقيقا علم ان الحاجه الي العلاج باقية او اذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر علي تدبيره حتي يقوي المني ويجتمع علي الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعه المشار بها في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهج مثوي ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقويا ذوا البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم علي اقوم خلقه وانبل هيبة وبطا وبفرغ

فصل في علامات العنين والمذكر

ان العنين والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل في الصلابة والرخاوه الكثير المني الغليظ الحاره وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من يمينه فان المفلجين ايضا يشدون البيضة اليسري مثل الفحل ليصب علي اليمني فاذا كان الغلام اولا تتفلج بيضته اليمني فهو مذكر او اليسري فهو مانث وكذلك الذي ينصب اليه الاحتلام لا عن افة في المني فانه مذكر فيما يقال

فصل في علامات اللقوة والمذكره

فبهين المعتدل اللون والسحنه ليست بحاسبة البدن ولا رخوه ولا طمثها رقيق نجي ولا قليل ماي تحترق جدا وثم رحمها تحاد للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة داره وحواسها وحركاتها علي ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله بالدايم وعينها الي الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والمقصرات من الجواري والمراهقات واول ما يدركن سربعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة تحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي بسرع هضمهن اولي بذكرين واللاتي مدة طهرهن قصيرة الي اثنين وعشرين يوما لا الي نحو من اربعين

فصل في سبب التوام والحبل علي الحبل

سببه كثرة المني وانقسامه الي اثنين فما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامته فالذي اليم غير كثير وقلما يكون بين

بين التوءمين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جنين على حبل فان اعلق به نساء خصيات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن ومن اللاتي ربما رأين الدم في الحبل فلم يمالجن به لقوته منهن وربما حبض على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقها فان وقع حبل على حبل في غير القوية جدا وفي التي اعسا حبلت لانفتاح فم رحمها خيف ان تكون المولودة الاولى قد ضعفت فيفسد في الثاني وايضا في القويات قد يخاف جنب وقوع التعلق والمراحم بين الولدين واكثر ما يتمادى الى حي وتهيج في الوجه وحدوث امراض اي ان يسقط احدهما ومن علامات التوام وما فوقه على ما قالوا وجرب ان يرامي سرة المولود الاول المتصله بالجنين فان لم يكن فيها تحجر ولا عقد فليس على المولود الاول ولد فان كان فيها تحجر فالحمل بعد التحجر

فصل في علامات الاقراب

اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من اجل الولاد واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة البطن وانتفاخ في الرحم شديدا محسوسا وترطيب منه فقد اقربت فاذا استرخا فجرهما وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الا قريب

فصل في علامات ضعف الجنين

يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال دور الحيض المجاور لما يكون على سبيل الندرة والغلط وعلى سبيل فضل من الغذا وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه الا يتحرك الجنين تحركا يعتد به او يتحرك في غير وقته

فصل في علامات ضعف المولود

ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يسهل الى زمان تامه ضعيف ولا يعيش

المقالة الثانية في الحمل والوضع

اما مدد التحرك والتخلق والولاد فقد ذكرناها في التشريح وما بعده وتعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقة والمزاج الذي يخلقه واسرع بحركه واسرع طلبه للخروج واكثر ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم يقاسون حركة شديدة في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود انثى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية اشهر البتة لانهم لا يخلوا حالهم من ان يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حالوا حركات التقضي في اول عهد الاستتمام وان كانت قوية في الاصل كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونيتهم الى الشوق الى الولادة وحركتهم قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقضي عن ما يراه وانقلب ومما ينوب انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا ويبقى كذلك منقلبا الى ان تنوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محاله ما يعرض للضعف المحاول للحركات المخلصه اذا انت دون متوجهه اعيا وعجز فيعرض لا محاله ويضعف وتحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المريض الضعيف ومن حكمه ان لا يرجى له الحياة واما المولود في التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان ينقضي بل يبقى في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا ترد اليه القوة واستوى على انقلابه الى ان يعود منقلبا واستحكم فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البته واكثر ما يولد في العاشر يكون قد اشتهي الولاده في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولودين في الثامن وقليلا ما يتفق ان يكون دوام الانفصال واقعا في التاسع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة ان اجري التداول من السابع الى العاشر

فصل في تدبير كلي الحوامل

يجب ان يعتني بتدبير طبيعتهن دايما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمه ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان تكلفوا الرياضه المعتدله والمشي الرفيق من غير افراط فان الفرط يسقط وذلك لانهم يبتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بان تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا تدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن رؤسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين وبعده للاسقاط ويجب ان تجتنب الحركة المفرطة والوثبه والضربه والسقط والجماع خاصه والامتلا من الغذا والغضب ولا يورد عليها ما يغثها ويسقطها ويبعد عنها سايرالاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والي عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والي ثلثة ايام من العلوق فهناك تحرم عليها كل مزعزع وينظر فيما كتبناه في حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما تحت الشراسيف منها بصوف لين واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزيزباجات وتجتنبن كل حريف ومر كالكبر والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان يشهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يأمر بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذا وشرابهن هو الريحاني الرقيق الاسود ويكون سواده لقوته لا لعكره وتقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثري للشهوة والتفاح المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارش الورد ونسخته

* ونسخته * بوخذ لولو غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج بزر كرفس وشبطرج ناقلة جوزبوا بسباسة قرفه من كل واحد درهمين بهمن ابيض بهمن احمر فلفل دارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر للشربه منه مثل ملعقة فانها تصلح حال رجها وحال معدتها ويجب ان تشتد العنابه بمعدتهن فتقوي بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي ونحوه ومن الجوارشنات المتخذه من السكر الكثير بالماوية طيبه ليست بحاره جدا وبالانمدة القابضه المسخنه

العطره

فصل في تدبير النفسا

يجب اذا وضعت ان تدبر وتجتهد في درور طمث كان ويصلح الغذا ولا ينتقل دفعه الي التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيره في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان سلمت مع ذلك كبدها لم يرج لها برو وابام النفاس لها حركات وادوار وابتداوها اول حدوث الاضطراب والوجع فاذا جاوز المريض عشرين يوما الي الرابع والعشرين والمرض قايم او معاود دل علي بط الانقضا ولابد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فيترك

الاسهال اولي

فصل في شهوة الحوامل

اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومه والحلو الشديد الحلاوه واستعمال شي رتيب بالقصد في شرب الما والاقتصار من الشراب الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقي الكثير ومن الادوية المفيده للشهوة المقويه لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفه مثل عصا الراعي مطبوخا بشراب وسلاقته والراوند قبل الطعام وبعد تناول منه قليل والضمادات المعروفه القويه للمعده المتخذه من السفرجل والقسب وقصب الذريره والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونكحه واذا سات شهوتها بافراط اجتهد في تنبيه معدتها بمثل ما الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالحوضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ما السكر منفعة جيده في ذلك وموافقة للجنبن والبسباج المجفف بوافق مشهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن للحمل شوي لهن الرطب علي جمر حتي يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول اقل نفخا والثاني اقبف للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارش * ونسخته * بوخذ من الكمون الكرماني منقوع في الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزو ومن الجندبيدستر ثلث جزو يستف منه من نصف مثقال الي مثقال سفوفا وان عجن بشراب السكر اخذ منه اكثر واما قبهن علي الطعام فيجب ان تعطي بعد الطعام ما له عطريه وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرزت فيها شظايا العود الهندي ويدام تخزايدبهن وارجلهن ويستعمل علي معدهن الاضمدة المعلومه ويمسكن في اقوامهن حب الرمان مع ورق النعنع وبلحسن شيا من المبيد والطين الارمني فربما سكن غثيهن

فصل في خفقان الحوامل

اكثر ما يعرض ذلك لهن بهر يكون بمشاركه ثم المعده وبسبب خلط فيها وكثيرا ما يجفنه تجرع الما الحار والرياضه الخفيفه الحاده من ثم المعده

فصل في تدبير سيلان طمث الحوامل

تطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الما ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتبن اليابس ضمادا ويوضع علي العانه بالخل

فصل في تورم اقدام الحوامل وترهلها

يضمد اقدامهن بورق الكرنب ويطلي بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به او يلطخ بتهمولها وقد يحمد القصب ضمادا بالخل والشبث بالخل

فصل في الاسقاط

اسباب الاسقاط اما باده من سقطة اوضربة او رياضه مفرطه او وثبة شديدة وخصوصا الي خلف فانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحالة او شي من الالام النفسانية مثل غضب شديد اوخوف او حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل ونحوه يكره للحبالي مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد تسقط باحتياج الجنين الي هوا بارد وربما يحدث من ضعفه ولفقدانه القوة واسترخايها بسبب التحليل ومن الام بدنية وامراض واسقام وجوع شديد واستفراغ خلط او دم كثير او فصد او من تلقا نفسه ومن نزن من الحيض وكلما كان الولد اكبر كان التضرر فيه بالفصد اكثر او من امتلا شديد او تخمة كثيرة مفسدة لغذا الولد او سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع تحرك الرحم الي خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلق للرحم ومسقط علي ان الحمام تسقط بسبب استرخا القوة واحتياج الجنين الي ما هو بارد وعلي ما قلناه فهذه طبقه الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جري منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او لسبب ما يحيط به من الاغشيه والالتفاف فانها اذا تخرقت واسترخت

واستر خت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحركه الدافعه واعانت ايضا على الازلاق او لسبب في الرحم من سعه فيه او قلة انضمامه او رطوبات في الرحم او اقواء الاورده فيزلق ويثقل وقد يكون ايضا لسايرا صناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذا الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم ومن قرحا او صلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكايين في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن الرطوبات عن فوهات العروق التي للرحم تسمى الفقر وفيها تنتج عرق المشيمه فاذا رطبت استرخت وما ينتج منها فيسقط الجنين بادني محرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف او بارد مجمد وايضا مما يسقط في اول الامر رقة المني في الاصل فلا يتخلق منه الفذ الاول الا ضعيفا منها للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرقه في الرحم المزلقه للجنين وقد قال قوم انه قد يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو القول الاول واما بعد المده المعلومه فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف بودي وقبل ان اشدد به الهزال اذا جلست اسقطت قبل ان تسمن لان البدن يذل من الغذا لصلاح نفسه وعود قوته بان لا يفضل للجنين ما يغذوه والبلدان الباردة جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية وبقل في الشمال منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين فاذا سلف شتا جنوبي حار وربيع شمالي بارد اسقط الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بادني سبب ويولدن فيها فالاوجاع العارضه عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضه عند الولاد لان ذلك امر غير طبيعي

فصل في العلامات

اما علامات الاسقاط نفسه فان ياخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعه الى اضمار من غير اسقاط واي التدبير ضمر عن الاكتناز الصحي بان صاحبه يسقط من التوم وكذلك من ذلك الجانب فاذا افرط دور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حبلى وحدث نافض او ثقل الراس واستوى الاعيا واحس بثقل في قعر العين دل على ان اسباب الاسقاط قد تواترت وانها تطمث ثم تسقط وكذلك الاسباب القوية الاسقاط اذا تواترت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قبل مرارا واما الكاين بسبب ريح فتعرف من علامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن ازدياد من تناول المنفخات والاسباب الباردة ايضا تعرف بمبدئها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي يخبل في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويضمر الثدي وربما سالت رطوبات مفتنه صديدية ويوكد ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة توذي بحرها اذي شديدا وان منع الغذا منها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخري وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمره الشفه وحاله شبيهة بالاستسقا اللحمي

فصل في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط

الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة فان اخوف ما يخاف على الشجرة ان تسقط هو اما عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدوا المسهل من جمله تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد ذلك السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها لبلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف وربما لم يكن الطمث ايضا قبل العلوق طيبا واجبا ونقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان تنقي وحينيذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان تنقي ذلك باللطف بمنقيات رقيقه لا بشرب ولكن يحتمل ولا يحتمل وراء ثم الرحم بل يتحمل في عنق الرحم ولا تنقي ما تنقي دفعة واحده بل دفعات كثيرة واذا كانت المراة تخاف عليها ان تسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط فان كان محرك للرياح عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حاره ويخاف منها ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال فاذا لم يكن ذلك بل انما يخاف منه ان يلصق الجنين بسببه اذي والم يستطله او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظه الجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن اللينه المفرغه للزبل ثم تستعمل الزرائقات والمدرات للبول والحقن المنقيه للرحم

فصل في تدبير جيد لذلك

هو ان تسقي ما الاصول بدهن الخروع وطبيخ الحسك والحلبه بدهن الخروع وتسقي في كل عشرة ايام شيا من حب المنتن وتسقي ايارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا

فصل في حقنه جيده للرياح ولذلك

يوخذ صعتر وابهل ونانخواه وكاتم وعبدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبه من كل واحد حفنه يطبخ في ثلاثة ارطال من الماحتي يبلغ النصف ويخذ منه اقل من رطل واحمل عليه اشتيارا من الدهن الرازقي وسكرجه من دهن سمسم واستعمله حقنه واحقنها في كل اربعة ايام بمثله ✤ اخري ✤ يوخذ حنظله فتقوره ويخرج منها حبها وتملا

وتملا بدهن السوسن وتترك يوما وليله ثم يهيا من الغد على رماد حار حتي يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفي ويحفظ به في القبل وهو نافع جدا فان هذا مجرب للازلان الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطره الحاره مروخات ومزرقات ومحتملات في صونات والمعاجين الكبار ودهن الكاكنج والدحرنا والسجرنبا في كل ثلثة ايام وخمسة وكذلك من دوا المسك ودوا البزور * وايضا * يوخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزو ومن المر نصف جزو يطبخ بستة امثالها حتي يبقي الربع ويصفي ويحقن منه باربع اواقي في كل ثلثة ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبه ما قبلها ومن البخورات مثل وعلك الانباط واشق وشونيز بجوعه او مفرده تستعمل بعد التنقيه وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجند بيدستر والمقل ونحوه في دهن النارديين او شحم الاوز علي صوفه خضرا وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه انفحه الارنب والادوية الحافظه للجنين في بطن الام اذا لم تكن افة من مزاج حار او دم حار ونحوها في الادوية القلبيه مثل الزرنباذ والدرونج والبهمنين والمفرح ودوا المسك والمثروذبطوس جيد وهذا الدوا الذي نحن نذكرها هنا جيد

فصل في صفة دوا يمنع الاسقاط

يوخذ درونج وزرنباذ وجند بيدستر وحلتيث وسك ومسك ووهيل بوا وعنص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشره دراهم الشربه كل يوم مثقال بما بارد وحقن مسخنه من قبل هذه مما ينفع نبه الصعتر والبابونج والحلبه والشبث والنانخواه فانه نافع جدا

فصل في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت

انه قد يحتاج الي الاسقاط في اوقات منها عند ما تكون الحبلي صبيه صغيرة يخاف عليها من الولاده الهلاك ومنها ان تكون في الرحم افة وزيادة لحم يضيق علي الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولاده اربعه ايام فقد مات الجنين فاشتغل بحياه الوالده ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل بان يقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلان والقاقله للجنين في المره والمدره للحيض ايضا في المره والحربقه والمزلقات في الرطبه الزنجبه تستعمل مشروبات وحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا علي كبر من الصبي والاجاعة والرياضه والوثبات الكثيره وحمل الحمل الثقيل والتنقيه والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلي كافد مفتول او ريشه او خشبه مبرية بقدر حجم الربشه من اشنان او سذاب او عرطنيثا او سرخس فانها تسقط لا محاله وخصوصا اذا الطخت بشي من الادوية المسقطه كالقطران وما شحم الحنظل ونحوه ومن الادوية المسقطه منها مفرده ومنها مركبه وقد ذكرنا المفرده في جدوال الادوية والمركبة في القرابادين لكنا نذكرها هنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفرده التي هي ابعد من شدة الحراره فهي مثل الافسنتين والشاهترج * واما الادوية المفرده الحاره فبزر الشبطرج وهو شبه الحرف وله رايحة حربقة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا وحمولات ودهن البلسان ودهن البان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمه والحلتيث والقنه قوي ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتي ان قوما زعموا ان وطي الحامل اباه يودي الي الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلا علي البطن فكيف حمولا علي قطنه ولذلك عصاره سابر العرطنيثات وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثة دراهم القت الجنين من بومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين القت الجنين واورثت حرارة وحكه وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقه المذكوره الموصوفه علي شرطها او احتمل في صوفه احتمالا جيدا صاعدا ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالفوه فانه يسقط الجنين شرب او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغشي وما له خاصيه حافر الجار فيما يزعمون انه ان تبخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا تدخن به في قبع اخرج الجنين الميت بسرعه وكذلك التدخين بعين سمكه ما لحه ومن الادوية المركبه المشروبه في ذلك اشربه قوية

فصل في صفة دوا قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت

يوخذ من الحلتيث نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقي في سلاقه الابهل شربة بالغداة وشربه بالعشي * اخري * او يوخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخه السودا وفوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طري حربف وفلفل ومشكطرا مشبع بالسوبه يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطه بسهوله مع تسكين الغثيان دوا بهذه الصفه * ونسحته * يوخذ دارصيني وقردمانا ابهل عشره دراهم مر خمسة دراهم الشربه ثلثة دراهم وقد يسهل مع ذلك تنقية النسا واخراج المشيمه وتربان الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت * اخري * يوخذ ثلاثة اواقي من ما السذاب ومثله من ما الحلبه المطبوخه مع التين طبخا نعما ثلاثة دراهم صعتر وتسقي فانه تزلق الميت وقد يسقي ما باردا مصفي مقدار رطل ويدر عليه اوقية خطمي وتسقي وتنهاوتعطش وتسقي ما السذاب الكثير مع دهن الحلبه مطبوخه بالتمر فتصلح للشيمه ومن الفرزجات لب الكرمدانة يتخذ منه ومن الاشق فرزجه ويتحمل وكذلك يسقي من ما السذاب قدر اربعة اواق ومن دهن الجوز الخالص قدر اوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وما زعم قوم ان الرجل اذا طلي القضيب سيما الكمرة بالمر او الصبر او شحم الحنظل المحلول بما السذاب فرادا او مجموعا وبجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطي بالانزال فاذا انزل بصر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا

فصل في فرزجه قوية

يوخذ من عصارة قثا الحمار تسعه قرابيط مجموعه بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا او ميتا .

فصل في فرزجه لبولس

يوخذ خربق اسود ومبيوزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم وشث والحنظل بسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ما ويجمع به البافية وربما جعل معه مرارة الثور تجفف جزو يتخذ منه فرازيج

فصل في فرزج قوي جدا

يوخذ نشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازيج وتحتمل الليل كله رافعه الرجلين على مخداه ويزرق فيها وايضا مثل طبيخ الافستين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع

فصل في زراقة الرحم

يجب ان تكون الزراقه مثلثة الطول طولها العنق بقدر طول قدر الرحم من المراة المعالجه وبحيث يدخل فم الرحم وتحس المراة انه قد صار في فمها الرحم فيزرق فيها ما يغسل وما يزلق وما يخرج

فصل في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين الميت

ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم او هي غير سليمه وان كانت ممن تسلم اقدمنا على علاجها . والا فينبغي ان يمنع عن ذلك فان المراة التي حالها ردي يعرض لها غشي وسهر ونسيان واسترخا وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا نودبت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشي عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد وتضرر بعضها وتمتنع من الغذا ويكون نبضها صغيرا متواترا فاما التي تسلم فلا يعرض لها شي من ذلك فينبغي ان نستلقي المراة على ظهرها ويكون راسها مايلا الى اسفل وساقاها مرتفعتان ويضبطها انسان او يوخذ من كل الجانبين فان لم يحضرها والا ربط صدرها بالسرير بالرباطات ليلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة سقف عنق الرحم وتمسح اليد اليسري بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا ويدخل بها الى فم الرحم ويوسع بها عليها من الدهن ويطلب ابن ينبغي وابن تغرز الصنارات التي تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعه لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس والعينان واللهم والقفا والحنك وتحت الحي والترقوة والمواضع القريبه من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجلين فالعظام التي فوق العانه والاضلاع المتوسطه والترقوة ثم مسبل الالة التي يجذب بها الجنين باليد اليمنى ويدخل اليد الاخري تحت الصناره فيما بين اصابعها ويغرز في احد المواضع التي ذكرناها حتي تصل الى شي فارغ ويغرز بهذا صنارة اخري ليكون الجذب مستويا ولا يميل الى ناحيه ثم يمد ولا يتكون المد مستويا بالحذا فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابه مد هونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وندار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي فلينقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا يفعل بالصناره الاخري حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل اختها ولم يمكن ردها لا نضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقه ليلا ينزلق وينجذب حتي اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سايز الجسد يقطعان من الاربيه فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الراس ما يجتمع فيجب ان يدخل شي فيما بين الاصابع مبضع او سكين سنفي او السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الراس لينصب الما فيه ثم ان لم يمكن ما واحتجت الى اخراج دماغه فعلت وان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان تشق الجمجمه ويوخذ بالكلبتين التي ينزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الراس وانضغط الصدر فلينشق بهذه الالة المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى عظام تارغه فتنصب الرطوبه التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينيذ ان يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انتزعت اجابت حينيذ وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميتا وجي فينبغي ان يفرغ ايضا ما ذكرناه مع ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجلين فان جذبه بسهل وبستوبه الى فم الرحم بسهل وان انضغط عند البطن والصدر فينبغي حينيذ ان يجذب بخرقه ويشق على ما وصفنا حتي ينصب ما في داخله فان انتزعت سايز الاعضا وارتجع الراس واحتبس فلتدخل اليد اليسري ويطلب بها الراس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم يدخل في صناره او صنارتين من التي تجذب بها الجنين ويخرج وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينيذ ان يستعمل صب الاشيا الدسمه كثيرا والتطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة لتفتيح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنه على جانب فان امكن ان يسوي فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشيا استعمال انزاع العلاج للاورام الحاره التي تحدث

الرحم فان عرض نزف دم عولج بما في بابه

فصل في

فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط

اذا اسقطت المراة الجنين فينبغي ان تدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعكك البطم والصمغ والخردل الابيض لبسيل الدم ولا يغلط هناك فيحتبس ولا يرجع فيؤذي

فصل في اخراج المشيمة

اما الحيلة في اخراج المشيمة التي يستعمل فيها من غير دواء فان تعطس بشيء من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق بلا عنف فيه لئلا تتقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بكفر المراة شدا معتدلا واستعمل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمة فلا تمدها مدا بل شدها الى الجهتين شدا من فوق بحيث لا يصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف في اتانيها بتحريك خفيف الى الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب الا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسه لسدة انسداد او انقباض ثم الرحم احتبل لنفسه اما بالاصابع واما بنصب قرطيطات حادة مرخية على اقرب هيئة من نصبه المراة يمكن فيها وربما كان اضطاعها اوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومروحات من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطم اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتبل بكل حيلة فانها تحادي مدة بعقب وتفتق وتسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ما الورد مذرورا عليه الخطمي وان تسقى او يحتمل شيا من درق انبازي واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والنرجات والبخورات ومن البخورات الجيدة نحوه وعلى هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ بوخذ خربق ابيض يبخر به والزراوند يبخر به ومن القدما من امر القابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج بولس فاذا لم تخرج فانها تنفس وتخرج بعد ايام الا ان النفسا تعرض لها حالة خبيثة لابخرة رديئة تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة فيجب ان تستعمل على رد اذاها بالبخورات العطرة ومشرب المبسوس ودوا المسك ويستعمل الطلا على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكما في اخراج المشيمة قولا حكيما بلفظه قال لاوريبدوس فان ثبتت المشيمة في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تمسح اليد اليسرى وتدهن وتدخل في العمق وتفتش بها حتى توجد فان كانت لاصقة في عنق الرحم فيجب ان لا تجتذب على الحذا لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا يجذب شيا بل بطريق اولا ان ينقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب حينيذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج التي ذكرنا وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل اشيا تحرك العطاس والبخورات بالاناويه في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة بهذه الاشيا فلا تقلق من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحرك وتسيل كمثل مايبه الدم لكن رداة رايحتها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرا ان تستعمل وينبغي ان لا يقتصر في استعمال الدخنه بالاشيا الموافقه لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنه الحرف والتين اليابس وقال غيره قولا كتبناه على وجهه ايضا ✤ وهو هذا ✤ ان تجعل الادوية حربقة نحو السذاب والفراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ما يبل الادوية اليابسة يجمع ذلك كله في قدر جديدة ويغطى راسها وتثقب فيها ثقب صغار ويدخل في الثقب انبوبة ويدخل النار تحتها فاذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها على حجر وقربها الى الكرسي التي تجلس عليه المراة وتوضع الانبوبه في فرجها وتغطي بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شي وبترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تسهل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنه فان استعمالها بعد البخار اقوى وابعد قوة

فصل في منع الحبل

الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخون عليها من الولاده التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقاق المثانه فبسلس البول ولم يقدر على حبسه الى اخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يومر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحيلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعه ويومر ان تقوم المراة عند الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المني واما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس وبما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران ويمج به الذكر وكذلك بدهن البلسان واسفيذاج وان يتحمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران وغمس في القولنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ما ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهرازجشان وخبث الحديد والكبريت والسقونيا وبزر الكرنب اجزا سوا يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الثلثل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخير به في الاوقات المذكورة ومن المشروبه ان يسقى من ما الباذروج ثلاث اواق فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلي القضيب سيما الكمرة وبجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب اذا احتملت المراة بعد الطهر منعت الحبل

فصل في الرجا

انه ربما تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شي من الصلابة في الرحم كلها وبعرض انتفاخ الثديين وامتلائهما وربما عرض تورمهما

تورمهما وتحس في بطنها حركة الجنين بنتقل بالغريزة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما امتدت الى اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقا وانتفاخ البطن وكثي الى صلابة الى طبلية يصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمدد وانتفاخا في عروق الطمث فلا تقبع شيا وربما وضعت قطعة لحم لا صورة ما لا تضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير ربما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمي مولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمي بالفارسية باذدروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان احدهما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ما المراة وتهده بالغذا اولفقدان

القوة الذكرية لا بتخلف

فصل في العلامات

ومن العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشي انما يتحرك وتقاما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلي بالولد الحق وتكون المراة بداها ورجلاها مترهلين جدا مع رقة واما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخري وبين الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتي انه كثيرا ما يحسب الرحا شي من اورام القولنج وقد ينتفع في القولنج الرحابي بالقري والشهرباران

وبحوها فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

فصل في العلاج

التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقا تارة مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وقي فعل ويعالج بسائر العلاج بعلاج الاورام الحابسة وبالمرخيات اضمدة وكادات ونطولات وابزنات وما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما اسقطتها وكثيرا ما يكفي المرهم فيه سقي لوغاذيا

ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك

فصل في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة

الشكال الطبيعي للولاد ان يخرج على راسه محاذيا به ثم الرحم من قريب وبداه مبسوطتان على فخذيه وما سوي ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجليه ويخرج بداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة اوزالت البدان على الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيات المخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام وقد يودي الى اورام الرحم فانه فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في امثالها الصبي ومات احتناقا في عسر الولاد

فصل في عسر الولاد

عسر الولاد اما ان يكون لسبب الحبلي او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبل فان تكون ضعيفة ناست امراضا وجوعا او كانت جارية او غير معتادة للحمل والوضع بل هي اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها ولا تقوي على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الى سبب اخر وهو بغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكائن بسبب المولود تاما بجنسه فان الانثي بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما الكبرة او كبر راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة او لتغير خلقته عن الاستوا السهل الزلوق مثل الذي له راسان او لمزاحمة عدة من الاجنة فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة اكثر من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونه من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونه من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه ويده او منطويا او على ركبتيه ونحو ذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يومن عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المحال او يكون يابسا جدا لا مزلق فيه او يكون فيه ضيقا جدا في الخلقة او للالتحام عن قروح وسائر اسباب الضيق او يكون به مرض من الامراض الردية كالفلقوني او قروح او شقاق او بواسير في الرحم او تكون قد كانت رتقا فشقت الصفاق عن ثم الرحم شقا غير مستوي فيكون حالها كحال ضيقه الرحم في الخلقه واما الكائن بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تتخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا او يتخرق لسرعة وتخرج الرطوبات قبل مواناة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكائن بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم او اوانة اخري من ارتكان بول وغير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس كثيرا او ورم او قولنج من جنس اخر او بواسير او شقاق متعددة ومثل ان يكون الخضر من المراة دقيقا واما الكائن بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وسدد فيها ولم يدعه اذي يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل ربح يعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضا الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادي مثل هذا العسر الى انتقار البطن وانتعاج المراق او يشتد الحر ويشتد استرخا القوة او يصيبها غم ومثل ان تكون المراة كثيرة التعطر وثم الطيب فيكون رحمها داهم الانجذاب الى فوق فلذلك

فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق امتساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يودي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرية فيودي الي نفث الدم والسعال السلي وربما ادي الي انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواد لفقدان الملين واللدونة فيودي الي الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الي ان ينشق منه مراق البطن وذلك اذا افرط في التكاثف

فصل في علامة العسر والسهولة

فنقول ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الي قدام والي البطن والعانة سهل الولاد وان مال الي خلف والي الصلب صعب

فصل في تدبير من ضربها المخاض

اذا اقربت الحبلي فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وتزلق وان يستعمل تمريخ العانة والظهر والعجاز بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في عجانها القيروطيات والادهان المرخية واللعابات المرخية واهال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنه مفترة غير باردة مبردة وهي الي الحرارة اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقي العسرة الولادة شهرا واحد كل يوم علي الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من ايام المخاض ما الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيذباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيا قليل القدر كثير الغذا وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتهد رجلها ثم تستلقي علي ظهرها ساعة ثم تقوم دفعه وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحز ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما امكن وتستدخل هوا كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوي فم رحمها فرجع ثم تمسح فرجها بالمليينات المذكورة ويجب ان يوسع وينفتح بالاصابع فاذا فعل وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار او بالالة الاسية ماخوذا بين الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيودي به حتي ينشق وبسبل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موان مفكبا علي المخلص وطالت المدة وبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته

فصل في المعالجات

نذكر هاهنا تدبيرا من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة ناشمها الروايح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ما اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحو ذلك وتسقيها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتا ناوقدنارا كثيرا وان كان صيفا فروحها واجلسها علي شراسيفها في الهواء الحار اي الفاتر ما هو وخصوصا تقعه ما طبخ فيه عشر جزر من فوتنج وحلها شيافه من مثل المر ومرحها واعضا ولادها وصليها بالقيروطي والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الي ان تحقنها به في فرجها بان تامر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة وبشال رجلاها وتلج بين فخذيها ما امكن وبصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبه طولها طول الرحم وزيادة وبدعها ساعة الي ان تشهد النساء بان رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينيذ عطسها واصعدها واجلسها علي الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكفلها التزحر وانهز خاصرتيها فانها ستلد وربما احتيج الي ان تفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان يجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابله ان تعنف في القبول وفي ابداع فرجها بالمزلقات فان لم تغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والجولات واذا اسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحسي وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تتعمل شيا من الجولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الدوا فان لم ينفع استعملت طلا علي الظهر والسرة بها السذاب بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكرني اقراباذين وقد ذكر الحكما الاقدمون في اخراج الجنين حيله في باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجا معها

فصل في تدبير من خرج الجنين منها الرجل قبل الراس

يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه باللطف حتي يستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتي ينزل راسه فان لم يمكن شي من ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك علي قياس ما قيل في الجنين الميت

فصل في

فصل في تدبير من يخرج جنينها على جنبه

وهو قريب من ذلك ويستوي بالرفع اي فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق

فصل في تدبير من تلد وفي رحمها ورم

يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولاده وغيرها

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي

يجب ان تجهد القابلة التكن من مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع في ذلك اخرج بالقطع على ما يسهل ويد بر تدبير الجنين الميت

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي لا يرجى معه حياته

تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصدانير وقطع اربا اربا واخرج واستعمل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان راسه عظيما وامكن شدخه او قطعه ليسهل ما نيد فعل ذلك

فصل في تدبير غشيها

يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجازها ما اللحم بالشراب والاناوية

فصل في الادوية المسهلة للولاده

فهو جميع الادوية التي تخرج الدبيدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور الخيار الشنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيث والجند بيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولاده وايضا طبيخ ورق الخطمي الرومي بما وعسل مما يسهل الولاده جدا وايضا ما الحلبة يسهل الولاده وايضا دوا بالغ النفع ونسخته وهو ان يوخذ برشاوشان قبدان مسحوقا بشراب وشي من دهن وبسقي وذلك من الجربات وكذلك المشكطرا مشبع

فصل في صفة حب جيد

هو لبعض مبتدي الاحداث وادعاء بعض المتاخرين منها حب يوخذ الدارصيني والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخه الجيده سبعه دراهم القرفه والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المبهة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقي ثلاثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب اني ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

فصل في صفة حب اخر جيد

يوخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل اربعه دراهم ومن الحلتيث والاشق والفوه من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرا مشبع والفوه في طبيخ اللوبيا الاحمر او في طبيخ عصارة السذاب

فصل في صفة حب اخر قوي

يوخذ ابهل درهمين حلتيث نصف درهم اشق نصف درهم وهو شربه اخري يوخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربه ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ما الترمس وهو مسقط مسهل للولاده منق للرحم اخري مثله يوخذ مقل ازرق مر ابهل يتخذ منه بنادق ويشرب بسقط ويسهل الولاده

فصل في صفة معجون جيد جدا

قيل انه لا يعاد له شي ونسخته يوخذ مروجند بادستر ومبعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربه منه مثقالان واجوده ان يسقي منه في شراب فانه غاية

فصل في صفة ضماد واطلية

يوخذ طبيخ شحم الحنظل او عصارته الرطبه اجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شي من المر ويطلي به العانه للمراه

فصل في صفة حمولات قوية في انزال ما ينفصل

يغمس صوفه في عصاره شحم الحنظل وعصاوة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفه او يحتمل بخور مريم او مبوزج اوقثا الحمار او كندس او تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة ثور فانها تلده حيا او ميتا

فصل في ادوية تفعل ذلك بالخاصية

يقال يجب على العسرة ان تمسك في يدها اليسري مغناطيس او بطلي برماد حافر الحمار فانه غاية جدا او تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة الملوحه قبل وان علق البسد من الفخذ اليمني نفع من عسر الولادة وقبل ان علق على فخذها الاسطرك الافريقي لم يصبها وجع وقبل ان سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

فصل في الدخن

دخنها بالمرفانه غاية * اخري * وايضا بعرقنه وجاوشير ومرارة البقر يبخر به بمثقال * اخري * او بوخذ كبريت اصفر ومراجير ومرارة البقر وجاوشير وقنه يبخر والتبخير بسلح الحيه او بخرو الحمام مسهل وربما قبل التبخير بسلح الحية الجنين والتبخير بالجاوشر وحده مسهل وبذرق البازي نافع بنفع منفعة جيدة

فصل في تدبير المولود كما يولد

هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك

فصل في احوال النفسا

النفاس لا يمتد في الذكران الي اكثر من ثلاثين يوما وفي الاناث الي اربعين فما فوقه بقليل وتعرض للنفسا امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيودي النزف الي اسقاط الشهوة ويودي احتباس الطمث الى جهات صعبه والي اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولاده العسره وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس

فصل في تدبير كثرة دمها

اذا كثر نزف دمها فيجب ان يعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلوله بخل ويحمل شيافات من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكاقورية فانها رديئة الرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك على ما قيل تعليق زبل الخنزير في صوفه وتعلق على فخذها

فصل في تدبير قله دمها

اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او ظهر ذلك فالصواب ان تجهد في ادرار دمها وترقيقه فانه اذا احتبس احدث اورام والتعطس في ذلك نافع ايضا ومن الادوية الدخانيه ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وايضا التدخين بعين سمكه مملوحه او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك شيا فلا بد من قصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلا وتوريمه وربما ادر وقصد عرق ماببض الركبة اقوي من غيرها

فصل في تدبير حباتها

ما الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا تحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو واكثر حباتها لاحتباس الطمث واذا عولجت بقصد الصافن انتفعت به

فصل في تدبير انتفاخ بطنها

تسقي الدحرنا والكلكلانج وتسقي السكبنج والصعتر والمصطكي بالسوية

فصل في تدبير اوجاع رحمها

تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

فصل في تدبير خراجها

تعالج بالمرهم الابيض ونحوه ومن المراهم الصالحه للخراجات على الاعضا العصبيه

المقالة الثالثه في سايير امراض الرحم شوي الاورام وما يجري مجراها

فصل في احكام الطمث

الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعيه في كل مرة وهو سبب لصحه المراة ونقا بدنها عن كل ضار بالكم والكيف وتنفيذها الغذا وقلة الشيب والتقدير المعتدل للاقران ان تطمث في كل شهر والي ثلاثين يوما وما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر تغير طبيعي واذا تغير الطمث على التقدير عن حاله الطبيعيه كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق بان يتغير في زمانه

ومن

ومن مضار بغير المطمث الي الزيادة ضعف المراة او تغير محنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها او ولادة الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها امراض الامتلا كلها ويهيجها كالورام واوجاع الراس وسايرالاعضا وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويدر معه امتلا اوعية منيها فتكون شيئه غير عفيفه وغير نابته للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامراض احتقان الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والعسي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسدد الانواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيه وخصوصا في الابكار واسيدة وتختلف فيها هذه الادوا بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها امراض الصفرا وان كانت سوداوية تولدت فيها امراض السودا وان كانت بلغمية تولدت فيها امراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها امراض الدم ومن النسا من يعجل ارتفاع طمثها فيلون برتفع في خمس وثلاثين سنة او اربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الي ان توالي خمسين سنه وربما ادي الي احتباس الي تغير حال المراة الي الرجولية علي ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل علي ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانصال الرحم

فصل في افراط سيلان الرحم

الافراط في ذلك قد يكون علي سبيل دفع الطبيعه الفضول وذلك محمود اذا لم يود الي خشن وافراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون علي سبيل المرض اما لحال في الرحم او لحال في الدم والكابن بجميع الرحم اما ضعف الرحم واوردته لسو مزاج ما او فروح واكلة وبواسير وحكه وشقاق واما انفتاح افواه العروق وقطعها وانصداعها لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطه او نحو ذلك او سو ولادة او عسرها او لشدة الجل واما الكابن بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوة لا بقوة الطبيعه واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعه وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم علي البدن لضعف في البدن فان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في الكميه والكيفيه واما لحدة الدم او رقته ولطافته واما لحرارته او لكثرة المايية والرطوبه علي ان الرقة والحدة للمايية وهذا هو الحال في كل نزف الدم باي سبب كان والسبب في ذلك ان افواه العروق ومسالك الروح تكون اولا ضيقة وفي اخرها تضيق ايضا وتنضم للبيس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرا وتهيج الاطراف والبدن ورداة اللون وربما ادي الي الاستسقا وربما ادي كثرة خروج الدم الي غلبة الصفرا فتعرض حميات صفراوية لذاعه ولاشتغال الحرارة اللذاعه التي كانت تتعدل بالدم ويعرض لها ايضا قشعريرات واذا عرضت هذه الحراره زادت في سقوط الشهوة للطعام الذي اوجبها ضعف المعده لفقدان الدم ويعرض وجع الصلب لتمدد الاعضا المرضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

فصل في العلامات

اما ما كان علي سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر بل يودي الي المنفعه ولا يصحبه اذي ولا يغير من القوة واكثر ما يعرض في المنعيات واما ما كان سببه الامتلا العام ونعته الطبيعة او غلب فاندفع فعلامته امتلا الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلا وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بان يجفف الدم في خرقة بيضا ثم يتامل هل لونه الي البياض او صفرة او سواد او قرمزيه فيستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكابن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعته في خروجه وقله انقطاع خروجه واما الكابن لرقه الدم عن مادة مايية ورطوبة فيكون الدم مايبا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهرت عليها كالطلق فتقبض رطوبة وربما يكون عضل ثدييها شديد الترسل كانه لبن بعد ان يريد ان يتعقد وربما اضر بها المعالجات المذرورة لحرارتها فيزيد في مايية الدم واما الكابن عن فروح مع مدة ووجع واما الكابن عن فروح الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردي وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يمس واما الكابن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كانه يتبع الامتلا وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطره قطره وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الاحشا والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

فصل في علاج نزف الدم

نذكر هاهنا معالجات نزف الدم وفي اخره علاج المستحاضه اما الكابن علي سبيل دفع الطبيعه والكابن عن الامتلا وثقل الدم فينبغي ان لا يحبس حتي يخان الضعف وربما اغني الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلا وجذبه المادة الي الخلاء واذا كان السبب المره الصفراوية استفرغ الصفرا وخصوصا بمثل الشاهترج والاهليلج بما فيه من قوة قابضه وان كان السبب المايية واحدارها وجذبها فيسقي من الصمغ العربي والكثيرا وان كان السبب ضعف الرحم جمع الي الادويه القابضه ادوية متعلقة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بادوية مركبة من مغرية قابضه ومحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالما الحار ويجب ان يراعي اوقات الراحة ان كانت هناك ادوار وبعالج حينيذ وفي اوقات الادوار يعتمد علي التسكين واذا افرط النزف وجب ان تربط البدان مع اصل العضدين والرجلان مع اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعده من الرحم الي الثدي وبمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب ان يتبع سايرالعلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم علي ما بين الوركين ويجب ان يغذي المنزوفه مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع الانهضام مقو وربما احتيج الي ان يغذي بما الحم القوي وقد حض بما السماق

السماق واما الكباب والاشوية الطبيه من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخيصه الرطبه من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركه وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البته شربا وزرنبا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد اعني وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث اواق وربّ حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا او بزر الكتان بما حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار صفه دوا بالغ النفع جدا وهو مجرب • ✤✤ ونسخته ✤✤ • بوخذ طين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسويه بوخذ من جملتها درهم ومن الكافور خبتين ومن المسك دانق يدان في اوقية من شراب الاس ✤✤ اخري ✤✤ بوخذ اقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس سماق منقي دانق مركندر افيون بحجن بخل ثقيف قوي والشربه منه نصف درهم ✤✤ اخري ✤✤ بوخذ زاج الاساكفه جفت البلوط مركندر افيون بحجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا • ✤✤ • اخري • ✤✤ • يشرب الودع المحرق درهمين بما السماق والسفرجل والبلح واغذيه هولا قبل ان يحتاجوا الي انعاش القوة هو الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجدا والطير الجبلي والمطهنات والعدسيات الحابسه كلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن الحولات المشتركة حولات متخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم والارمني والكحل او غير ذلك • ✤✤ ونسخته ✤✤ • بوخذ قلقطار وناقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منه اقراص ثم بوخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال يحجن في اوقيتين عصارة قابضه او ما ويحقن بها الرحم على ما علمت من صفه حقنه للرحم ✤✤ اخري ✤✤ • او بوخذ نصف درهم شب وبزر البنج دانق افيون دانق ويحتمل

فصل في نسخة مجربه لنا

بوخذ من بزر البقله الكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمين عظام المحرق والكثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلثة دراهم بربّ السفرجل

فصل في فرزجه جيدة وخصوصا للتاكل والقروح

وذلك بان بوخذ خزف التنور عصاره لحية التيس اناقيا يجمع ويتخذ فرزجه بها العفص الخ ✤✤ اخري ✤✤ بوخذ عفص نج جلنار نشا افيون شب راوند صبري حب الاس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الخصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر الطين المختوم اقاقيا شادنج خزف جديد كزبره يابسه يحتمل منه اربعة دراهم في صوفه خضرا تشربه بما الاس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بما لسان الحمل وايضا جلنار ووج السفود والقراطيس المحرقه وشب وزاج ويكون منقع في خل وطين ارمني وربّ القرض يحجن بها الخلان والكزبره الخضرا ويحتمل الليل كله

فصل في الابزن

ومن الابزنات النافعه لهم القعود في طبيخ الفوتنج وورقه واصله مطبوخا مع اس والورد بالاقاقيا وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفا

فصل في الاطلية

ومن الاطلية والمروخات النافعة لهم طلا الحنا على السره وتمريخ نواحي الرحم بادهان قابضه قوية القبض ولبعاود تفصيل علاج النزف والكابي لرقة الدم وماهيته فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل ما يتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والغوه وما اشبه ذلك ويسهل مرة ويدر اخري برفق ومدارات وتعرق وبذلك بدنها بالخرق الخشنه ويطلي بدنها بما العسل وبالضمدة المستحقين وقد ينفعهم القي الدريج ويجب بالجملة ان يمال بدوابها وغذابها الي ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم ✤✤ ونسخته ذلك ✤✤ بوخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل او قد اوجب قوم في علاج المستحاضه بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهوان يدر طمثها في الوقت ليلا يتاخر ثم تضطرب حركته وينقي رحمها ويقوي ليلا يقبل الفضول الخارجه عن الواجب فقالوا يجب ان تسقي من الابهل عشرة ومن بزر النعنع درهم وبزر الرازيانج درهمين يجعل في قدر ويصب عليها من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتي يتنصف ويلقي عليه من الانزروت والحضض من كل واحد ملعقه ويوخر الغذا الي العصر يفعل ذلك ثلاثه ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من اسباب اخري توجب القبض الصرف وانت تعلمها فيما سلف

فصل في قروح الرحم وتعفنها

قد دللنا فيما سلف علي ذلك وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح ومن اسباب باطنه وسيلانات حاره وخراجات متقرحه او عارضة من خارج لضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك او جراحه من دوا متحمل وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ او مع نقا وبلاوسخ وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع اكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

فصل في العلامات

يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلامات على نهم الرحم ويقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفه اللون والرائحة والتضرر بما يرش من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم ان يكون الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضره وكثه كثرة الرطوبات الصديد به وما يسيل من المعدة ان كان هناك عفونه يكون منها مثل ما اللحم وان ما يرشح يكون منتنا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وخربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم ومنفعته واكماله

فصل في تعفن الرحم

هو ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولاده وهلاك الجنين او ادوية حريفه تستعمل او سيلان حاد حريف او خراجات تعفنت وبقين في القرب وبقين في العمق مع وجع وعدم وجع والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفه تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

فصل في اكله الرحم

قد ذكرنا علامة التاكل فيما يخرج وحال الوجع في باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا جساوه معه ولا صلابه ويتبعه سلون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما مدة السرطان فدابهة الوجع والضربان طويله المدة وعسرة العلاج

فصل في العلاج

ان تنظر هل القرحة وضره او غير وضره فان كانت وضرة نقيت اولا بما العسل ونحوه مزوزنا فيها بالزراقه وبطبيخ الابرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال زرق فيها المراهم المصلحه للاكال وينظر بتنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقه وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولجت اولا وسكنت بعلاجات الورم التي سنذكرها وانقيت الرحم فحينيذ يعالج بالمدملات وهي المراهم المذكوره مرهم ينفع في اول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم ونسخته ... يوخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت اجزا سوا ويقطر منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا اشتد اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفه اخري ... يوخذ توتيا مغسول جزان افليميا الفضه اسفيذاج انزروت من كل واحد جزو يقطر منه قيروطي بدهن الورد والشمع

فصل في تدبير المقتضه من النسا

من يعرض لها عند الاقتضاض اوجاع عظيمه خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقه واغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزق واوجاع وجب لهن ان يجلس في المياه القابضه وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف على انبوب مانع من الالتحام ويخلق عليهن المجامعه

فصل في المعالجات

ويستعمل الادوية المنقيه ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح وقد خلط به الطين المختوم وما اشبهه

فصل في شقاق الرحم

الشقاق يعرض في الوجه اما لليبس بطرا عليها عنيف وخصوصا عند الولاده واما لورم يكون في اول عروضه خفيفا يسير الوجع تحت وجع الولاده وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل وتنقي وان اندمل الموضع

فصل في العلامات

الشقاق قد يمكن ان يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمراة توضع المراة بحذا فرجها ويطلع على ما يتشبح في المراة منها وما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر دامبا

فصل في العلاج

لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذه وتطورات مزوزقه من المياه القابضه مخلوطا بالمراهم المصلحه مثل المراهم المتخذة من القلميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى انضاج ماخلط بها مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المده وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منقعة الصعتر او الزاج والعفص وبجوع ذلك واما الخارج فربما كفى الحطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض او بجوع ذلك لا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج ايضا نافع جدا

فصل

فصل في حكة الرحم وفريسموس النسا

قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحه بورقيه او اكاله سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بثور متولدة منها مني حار جدا فربما افرط حتي يسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة الا تشبع من الجماع وبصببها فريسموس النسا وكلما جومعت ازدادت شرا

فصل في العلاج

يجب ان ينقي الرحم خاصة وينقي البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج تنقي من القيفال واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفرا بحبوب السقونيا والبلغم بحب الاصطماخيقون والسودا بحب الافتيمون وطبيخه وكسره من سورة المني بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركه له بحسب الحاجه والمشاهده للمزاج ولطبقم الرحم بمثل الاناقيا او هيبوقسطيداس والورد والصندل واشبان مامیثا والتدبير الذي يبري والخل ودهن الورد وايضا مثل عصارة البقلة الحمقا وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بماء طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الي منق شربه العسل بالماء البارد جدا وهذا الدوا الذي نذكر هاهنا مجرب للحكه ونسخته بوخذ ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بشبيذ ويحتمل اخري بوخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم يدق ويخبل ويعجن بسباض البيض ودهن ورد وشيء من السذاب ويحتمل اخري بوخذ اهليلج وجلنار من كل واحد درهمين حضض ونوشاذر وشراب عتيق بضعف ويخبل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب حب الاترج يبخر بهما او باحدهما فانه نافع

فصل في باسور الرحم

قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوزه من الاعضا حتي يغسل مظلم العانه وبعنته وعنق الرحم وربما ادي الي حلق شعر العانه فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانه ناتجه الي ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينيذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان معه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الي المثانة ونفها والي كل عضو عصبي والمنتهي الي عضله المثانه وسايرذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهي الي حلق شعر العانه وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا

فصل في العلامات

علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لن تبرا بالمعالجات وطالت للمدة وسال الصديد ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالميرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الي العظم بما يحسه طرن الميرود من لين وملاسة وصلابة وخشونه

فصل في المعالجات

من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك لعصبية العضو الي الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط ايضا لا يمكن الا لما يبري ويسكن مع قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط ان تستعمل ادوية مجففة عليه وتنقي البدن والرحم ويداري الرحم

فصل في ضعف الرحم

ضعف الرحم سببه سومزاج وتهلهل نسج ومقاسات امراض سالفه فتعرض من ضعف الرحم قله شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرها وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض له من الافات المعروفه بما عرفت

فصل في اوجاع الرحم

يكون سبب اوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح المحدوده والرطوبات المحدثة فيها حتي ربما عرض فيها كما يعرض في الامعا من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانه والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط البافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الي الوركين بعد مدة والي عشرة اشهر واستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع هذه بما تقدم لك وليس في تكرير القول فيها فايدة

فصل في سيلان الرحم

انه قد يعرض للنسا ان تسيل من ارحامهن رطوبات عفنه ويسيل منها ايضا المني اما الاول فاكثره الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه واما الثاني فكمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاوها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغه فسببه رقه المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتودي دغدغته الي الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام او بصببها ورم ونفخه في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم

فصل في العلاج

اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخري فيجب ان يبتدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليها ثم يحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففه مثل طبيخ الابرسا وطبيخ الفراسيون وتدهن الساقين بادهان ملطفه مع ادوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بذلك بحقن بالغوابض محتونة ومشروبه والمحتونه اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والاس والجلنار

فصل في احتباس الطمث وقلته

الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركه والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما لسبب حادث من وجه اخر والطمث يحتبس اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة او لسبب في الالة وحدها والسبب في القوة مثل ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة واما الكميه واما الكيفيه واما مجموعهما والذي في الكمية فهي الكثرة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها او لشدة القوة المستعليه علي الاغذية وان كثرت فلا تبقي فضولا للطمث ومثل هذه المراه يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر علي الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول علي جهة ما تدفعه الرجال وهولا من السمان العصبيات الغضليات منهن القوبات المذكرات اللاتي تضيق اورانهن عند صدورهن واطرافهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف او بواسير او جراحة او غير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظه واكثره للذعة وما يجري مجراها واما علت والسبب الذي من جهة الالة فالسدة وذلك اما لحر مجفف مقبض او لبرد مجمد وكثيرا ما يورثه كثره شرب الماء وبودي الى العقر او لبيس مكثف او لكثرة شحم او خلط غليظ لزج او لاورام او الرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهره او لاعوجاج فيها مفرط او انقلاب او لعصر عنف الرحم او لضربه او سقطه اغلقت ابواب العروق او عقبب اسقاط واما الكاين لاحتباس الطمث بسبب المشاركه لاعضا اخري فمثل الكاين بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تهمزه او لسدد فيها والبدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا من مزاجة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف او لغلبه الدم والدم يجمد في الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا رديئة

فصل في اعراض ذلك

قد نعرض لمن احتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لبشمرها ومبلها الي جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحاره والصلبه واورام الاحشا وامراض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة وتعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسوء النفس وكثيرا من امراض الكبد والاستسقا وغيره وتتغير منه السحنه وثقل الشهوة ويعرض لهن ايضا عسر البول وخصوصا الحصر واوجاع القطن والعنف وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها تشعربرات وحميات محرقه وربما عسر الكلام بضعف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الراس ويعرض لها تلف وكرب لاوجاع العنق والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتغلب الصديدية من الدم الورم اليه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قويه الخلقه فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال وبكثر شعرها وينبت لها كاللحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الي حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هولا من اللاتي تلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن او احتبس طمثهن وزال عنها الحصر الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لها ان يصير بولها اسود فيه رسوب صديدي كلحم وربما بالت دما

فصل في العلامات

ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخثر فيه وبياض لون الجسد وخضوره الاوراد وتفاوت النفض وبرد العرق وكثرة البول وبلغميه البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليها التهاب وجفاف الرحم وسايرعلامات حرارته المعلومه فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها العلومات فيما سلف وبوكده هزال البدن وخلا العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الي هذا الموضع ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في المعالجات

اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكرره والكاين عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو كالمبوس منه وعلاجه اخراج الدم ليملا بكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضه وانما يجب ان نورد الان ذكر العلاجات المدره للطمث وهي التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل المسام متفتحه وقد ذكرنا هذه الادوية على المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواه ما هو اليق بهذا الموضع والتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الي الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبه والمابض اقوي منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا للسمان فانه اوفق وربما احتيج الي تكرير الفصد على الصافن من رجل اخري وادامه عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفه للدم المفتحه للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بها العسل ومنثوره على ما العسل والابهل اقوي منه والمشكطرا مشبع قوي جدا والدارصيني واياراج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا

والقردمانا وطبيخ الراشن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والمحروث والاسترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حولات وهي مثل الخريق الابيض وتخم الحنظل واللبني والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجند بيدستر والحلتيت والسكبيج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الافربيون على قطنه ويصير عليه ساعة يسيرة من غير افراط وهذا الحول الذي نذكر هاهنا قد جربناه نحن ونصفته بوخذ من فوتنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمنية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقي عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منها قرزجات اخري بوخذ جند بيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة السقابث والنسرين اخري بوخذ اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويعجن بالقنه ويجعل في جوف صوفه مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبيج والقردمانا ومنها ابزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرا مشبع ونحو ذلك

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامها

وما يشبه ذلك

فصل في الرتقا

هي التي تخرج اما على ثم فرجها ما يمنع الجماع من كل شي زايد عضلي اوغشاي قوي او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقه واما نتن ثم الرحم وثم الفرج على احد هذه الوجوه باعيانها واما على ثم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشا او التحام قرحة وما يشبه ذلك او يكون المنفذ عن موجود في الخلقه حتي يعرض للجارية عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فتعرض لها اوجاع شديدة وبلا عظيم فان لم يحبل لها رجع الدم فاسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تستمسك الرتقا باتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن على احد وجوه اما ان يكون ما بحاذي ثم الرحم من الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه رأي الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضا هو مني الانثي على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر اي الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون مني الرجل تتلقى منه القوة والرايحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا اصاب بروا يلقاه منه رايحة مني الذكر استحال بيض الولاد

فصل في المعالجات

علاج الرتقا بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شقي الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفاده ويوقي الابها مان يخرقه ويهد الشفران حتي يتخرق ما بينهما او يستعان بمبضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزايد ان كانت تحت الصفاق قليلا قليلا حتي لا يبقي من الزايد شي ولا ياخذ من الاصلي شيا وذلك بالغالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم الزايد ان الصفاق لا يري ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ما العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها المراهم المربيه مع توتيه عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقل ما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غابرا فالوجه ان يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوي فربما ينال المثانه وغيره بل يجب ان يورب عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب نابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلا وزرنا ثم بالحامه وكما يظهر البرء فيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان يتوقي عند هذا الشق والقطع شبان التنصر في البضع والشق القدر الزايد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقي ايضا ان يجاوز القدر الزايد يصاب من جوهر الرحم شي فربم الرحم وبورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب ان تجنبها البرد البته وان لا تقرب منها دوا بارد بالفعل البته بل يجب ان تكون جميع القطورات والزروقات والحولات مسلوبة البرد

فصل في جمله كلام كيفيه محاوله هذا الشق والقطع

بهيا للمراة كرسي بهذا الصوو يجلس عليه مع قليل استناد الي خلف واذا استوت الصفاق سانا ها بخذيها مجذبين وجميع ذلك ببطنها ويجعل يديها تحت ما يفعلها ويشد على هذه الهيه وثانا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الي استعمال مراة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزع معه الرحم وعنف المثانه وصفاقها انزعاجا يودي هذه الاعضا اولا بالمد وثانيها بما لا يبعد مع ابرازها بالمد ان يصيبها من حد الحديد والمراة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك الصفاق الراتق من الاعضا التي تجاوز هذا العضو من المثانه وغيره فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الراتق باللطف ثم شقه على تاريب لا ينال المثانه ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا ليلا يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الي ان تترك الالة الباضعه المسماة بالقالب فيها الي الغد ملفوفه في صوفه مربوطة بخرق واذا كان الغد نظر في قوتها فان كانت

قوية

قوية عولجت تمام العلاج والا امهلت الي اليوم الثالث ونزعت حينيذ الالة واملت حال الشق بالاصبع تجعله تحت موضعه بيدك علي مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المراة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ما طبخ فيه الملبنات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها بالمراهم التي تطلب بمنع الانضمام واجوده المجفف ذوا الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج

فصل في انغلاق الرحم

قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة ويعلاجها علاجه

فصل في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو العقل

الرحم ينتوا اما لسبب باد من سقطه او عدو شكابد او صيحة تصيح بها هي او عطسة عظيمة او هدة وصيحة تسمعها هي فتذعر او ضربة ترتي رباطات الرحم او لسبب ولاد عسر او ولد ثقيل او عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة او خروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات او لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما اسقط اصله

فصل في اعراض ذلك وعلاماته

يعرض للمراة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حبات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يعصر الرحم يجري الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي نازل لين الجس وخصوصا اذا تم الانقلاب تخرج باطنها ظاهرا واذا لم تحس البتة وعلم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت البقية قد خرجت كلها في غير منقلبة فانما سقطت الرقبة

فصل في المعالجات

اما يرجي علاج الحديث من ذلك في الشابة. ويبدا اولا بالاطلاق بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة وغمز بين ساقيها وناخذ من المرغزي لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بعصارة الافانيا او بشراب ادبن فيه شي نابض ويوضع علي ثم الرحم ويرد بالرفق الي داخل حتي يرجع الصوف كله الي داخل ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بمثل ما وتضعه علي الفرج وكلف المراة ان تضجع علي جنبها وتضم ساقيها ويحتفظ بالصوف حيث هو مهما فيها لا يسقطه ويستخدم المحاجم علي اصل سرتها وعلي صلبها واشمها الروايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الي فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الي اسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الاس والورد والافانيا وقشور الرمان وغيره مقترا وانطل من ذلك علي سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطلب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبخ الاذخر والاس والورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطسات والمسهلات وتودعها وتربحها

فصل في ميلان الرحم وتغرقه

ان الرحم قد يعرض لها ان يميل الي احد شقي المراة وينزل ثم الرحم عن المحاذاة التي ينزلق اليه الماء فربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثف وتقبض فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخا والبيس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلا في احد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاط غليظة لزجة في احد الشقين تثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو من صلابة او من امتلا بسهولة وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الي الاستفراغ

فصل في العلاج

يجب ان يفصد الصافي من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احس بامتلا وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلية وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذا وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحولات وكذلك تمريخ عجانها وبزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه وحينيذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاجة ويسوي الرحم ويعيد الماءل حتي يقع الي محاذاة من ثم الرحم للفرج فاعلم ذلك

فصل في الورم الحار في الرحم

قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطه او ضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلا او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في ثم الرحم وقد يكون في قعره وقد يكون لبعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصيره بيله وقد يستحيل الي صلابة او سرطان

فصل

فصل في العلامات

قد تدل عليه المشاركات فان المعدة بشاركها فيوجع ويحدث فيها فم وكرب وغثي وقواق وينفسد الاسفرا والشهوة او يضعف والدماغ بشاركه فيحدث صداع في البافوخ ووجع في العنق واصل العينين وثقلهما مع ثقل وينغشي الوجع حتي يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخايها وبولم المتنان والاربيتان والعانه وينتفخان والمراق ايضا ينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل وبعرض حصر او اسر حتي لا يكون للريح منفذ الي خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجري اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر وبعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمي ملتهبه مع تشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادي الي انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل علي جهة الورم موضع الضربان والمشاركه ايضا انه قد الوجع الي السرة اوالي الظهر اوالي الحقوين وما كان بقرب ثم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر لان ثم الرحم عصبانيا وهو ملموس والذي في القعر بصلب لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الي خلافها وصعب النوم علي خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامته انه يستحيل الي الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشد وتختلف الحبات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة الجمع التام ان تسكن الحمي والضربان ويتحرك النافض وورم الرحم ودبيلة اذا كانا في الرحم امكن ان تري وان كان غايصا لم يمكن ان تري

فصل في المعالجات

يحتاج فيها الي استفراغ الدم اذا اعانت الدلايل المشهورة والفصد من الباسليق وان بتبع ذلك وفيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الي فوق والفصد من الصافن اشد مشاركه واجذب للدم منها واولي بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتدا ان يفصد الباسليق بمنع انصباب المادة بتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافي ما يورثه فصد الباسليق من المضره المشار اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الي فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذا او يقلله في الايام الاول الي ثلثة ايام ويمنع الما اصلا وخصوصا في البول الاول ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ماقدرت والقي شديد النفع لها وربما احتيج الي استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذا عند الحاجه ويجلس في الابتدا في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهرا بالطبخ بضمد به بزيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم يجعل الي الملينات فينطل شراب مع دهن ورد مفتر بن ويحتمل صوتا مبلولا بمياة طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة تابضه من لسان الحمل او البقله وكذلك المرهم المتخذ من البيض والكبل الملك مطبوخا مهرا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن النارذين ثم يقبل علي الانضاج ومما ينفعه التمر المهرا المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زونا وشحم الاوز وسمن وبخ الابل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينيذ بالمحللات الصرفه وفيها النمام والمرزنجوش واذان الفار والربتبانج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيله فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبه من فم الرحم وامكن شقها علي نحو تدبير الرتقا واما الداخله فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التبريد والتحليل فهو اولي واذا انفجرت الدبيله فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان علي التنقية والتحليل للبواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينيذ لا يجب ان تعان في تنقيتها بالمدرات القويه فتنصب مواد اخري الي المثانه وبتظاهران هي احدات قروح المثانه بل تلطف في ذلك واقتصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تنجر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيره مثل اضمدة متخذه من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقي القرحه بمثل ما العسل وبعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينه المتخذه من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبه ومن بزر الكتان والكبل الملك والابزنات التي بهذه الصفه ويجب ان تراعي اشيا قلناها في ابواب اورام حارة ودبيلات في ابواب اخري غير الرحم فيتم ما اختصرنا هاهنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

فصل في الورم البلغمي في الرحم

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلايل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون ترهل الاطراف والعانه وتكون تحت صاحبه كصحنه اصحاب اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية الاحشا مما ذكرنا في ابواب كثيرة

فصل في الورم الصلب في الرحم

يدل علي الورم الصلب ادراكيا باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثقل او احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصير سرطانا وان كان شبا خفيا ويخف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقا خصوصا اذا كانت الصلابة فاشيه وربما عرض منها الاستسقا بالحقيقه فاذا لم تتحلل الصلابة اسرعت الي السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا

اذا كان بحبت يظهر للحس فان بري ورم صلب غير مستوي الشكل مفترع عنه كالدواني يولد الملس شديد اردي اللون عكره الي حمرة كمدة اردي ، وربما ضرب الي الرصاصيه والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يظن من الم وتحس ويشاركه فيه العانه والخالبان والحقوان والاربيتان ويتادي ايلامه الى الجانب والصلب كثيرا ما يعرض معه في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمي تاخذ تليين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول واحتباسه واحتباس الوجيع او احدهما دون الاخر فهو علامة يشارك فيها الصلابة والفلغموني وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستوله وحي ويكون الوجع في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض وتسيل منه رطوبات حريفه ومدة وصديد بارد الي الخضره منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتي يظن ان ذلك حبض وكلما سال شي سكنت به الحمي وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بته

فصل في المعالجات

اما الورم الصلب فيجب ان يداوي ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظه والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدباخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الابل وزبل الغنم قيروطيها بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبه ودهن الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان ولبكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الي ان يكون اقوي جعل فيها جندبيدستر والصبر المحاني وانحله الارنب والابرسا والبياست والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز

فصل في المراهم

ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفه ونسخته وذلك ان ينقع ورق الكبر بما حتي يلين ويحسف معه جبن بما العسل ويتخذ منه مراهم او تستعمل زهرة الكرم بالجبن وما العسل وورق الكرنب وزهره موافقه عندي لهذا اخري وايضا فان احتمال وجع الاذن فيها قبل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيه قوي المليات ويضمد بورق الخطمي المعصر مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش والخيل الملك والحلبه والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوي بالمراهم المسكنه وترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دايما والصافن بعده في احيان واسهال السودا ولمرهم الرسل خاصية عجيبه فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد علي اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنه للوجع طبيخ الحلبه ونحوه قيروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في اناء نحاس لياخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلي من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشيه مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يحكك من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بما الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومنفردين

واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

فصل في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبداها من الرحم وتتادي الي مشاركه قويه من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكه والعروق الضاربه والساكنه وقد قال بعض علمائنا الاطبا انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامي واستحاله ما يحتبس من ذلك الي البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف برد او الي الحرارة والعفونه وهو قليل ويعرف من لون كل ما مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث فسد الفساد المذكور ومال الي الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض الي بلحمق اولا بالرحم فيتشنج ويتقلص الي فوق او الي جانب يمنه ويسره وقداما وخلفا بحسب انجذاب المادة المحتبسه في العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتالم وربما فشاني جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه وبزيده شرا ان يرد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودي الي ضرر الي الاعضا الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سو مزاج مجنف فيعرض انسداد ثم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك المبلان الي جانب والثاني مرض مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الي العضوين الرئيسين من البخار الردي المسمي فيحدث شي كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوي من الغشي الفرع الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الاضعف للاقوي والطمثي منها اسلم من المفوي فان المفوي كان تولده عن الدم وخصوصا في النسا قبل الاستحاله فانه اقبل الاستحاله الرديه من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحاله من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطية وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفه لان حركة الرحم حينيذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا دفعه وهي الي اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها بنبعث بخار سمي الي الاعضا الرئيسه واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لابد من نفس ما ربما يظهر في مثل الصون المتغوش المعلق اما التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب في المني وبسبب البارد منه ويقلوه في الصعوبه ما لا يبطل النفس بل اصغره واخفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغثيانا من غير اذي في العقل والحس لتعلم ذلك

فصل في العلامات

اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحديث نفس وضعف راي وبهته وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات علي حالة وربما حدث من عفونه البخار العاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات

سبات واختلاط واحمر الوجه والعين والشفه تخصتا وربما تخضتا ثم تنتفخا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر وتتوهم المريضه كان شيا يرتفع من عانتها ويعرض تحريك الاسنان وتعفنها وحركات غير ارادية لفساد العقل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فيهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الي فوق وتظهر علي البدن نداوة غير عامة بل يسيره وربما انحل الي تي بلغمي صرف وصداع ووجع ركبه وظهر والي قراقر والي قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الي ذات الريه والي الخناق واورام الركبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والجبهات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركه الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركه الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي احد واسلم واما المنوي فبادر الي المضرة بالنفس وبعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي فاما سائر الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابله لرحمها المتشنج دغدغه وشهوة فينزل منها غليظا وتستريح وربما تذفت ذلك من تلقا نفسها فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعه فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعانه فان العقل لا يعقل جدا ودايما بل في احوال شديدة جدا واذا تمت المختنقه حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الي ما يفعل عنده ولترجع الي ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكته فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق منه وبين لبثرغس فانه ليس معه حمي ولا نبض ممتلي موجي وابتدا وجعه في الراس مختلف التغير وفي لبثرغس يكون ثابتا علي حال واحدة

فصل في المعالجات

اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر امره ان لم يكن هناك بيان مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثره الرطوبة اللزجه بالنصد من الباسليق ومن الصافن ولابد في كل حال استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحولات الحارة المدغدغه لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل فاما الافربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغه لفم رحمها ونواحي فرجها نافعه لها كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الي اسفل والي الاستوي ويهيي الطمث للدرور والغالبه عجيبه في ذلك والابزنات من المدرات نافعه وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبه وبزر الكتان والمرزنجوش والقيسوم ومياه الجات نافعه لها ايضا ويجب ان يكون النصد من الباسليق الذي يأتي ناحية ميل الرحم فان لم يميل الي جانب بل تقلص الي فوق فلك ان تنصد ايهما شيت او كلاهما فان احسست بربطوبات كثيره فاستعمل المستفرغات لها مثل اياريج روفس وبيادر يطوس وايضا فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الي اسهال باياريج الحنظل واياريج فيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها وربما احتيج ان يسقي حب الشبطرج والحب المتن ثم تحجم بعد ثلثة ايام علي الصلب والمراق وتارة علي الفخذين والاربية وتلطف التدبير ويسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروحات ثم يسقي مثل جند بيدستر والمربما او بما العسل والسحربنيا ودجرنا والغلافي والكموني والكاسكبينج بما الانيسون او بما اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات الجيده ان يوخذ من الكمون مقدار عنصه ويسقي بما السذاب او بما طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجند بيدستر ربما عانى بالتمام وكذلك اظفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وما الشواصر اذا سقي كان فيه البر وايضا يسقي وزن درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقي عصارة ورق الفنجكشت بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم واحد جاوشير دنقين جند بيدستر نصف دنق يسقي في شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحولات الجيده السحربنيا بدهن الغار او دهن السوسن قد ربندقه او احتمال شيافه من الدندي بالشراب وايضا يوخذ مبعه سابله ثلثة اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية تحم البط اربع اواق بزر الانجرة اربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل. وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذه مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظه ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفرغ الي التروح والي ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة وبجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر المرو والجوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها الي فرجها ممرخه بدهن السوسن او النارديين او الغار وبدغدغ باب الفرج وباب الرحم بدغدغه كثيرة لينه ولابد من ان يصحبها مع اللذه وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حملتها الاشيا اللذاعه المدغدغه مثل السحربنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانه عجيبه في ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل يستعمل في هذه القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج المني وينفع من ذلك ومن اعراضه الرديه المعجون المعروف بمجون النجاح منفعه عجيبه شديدة والسحربنيا والمثروذبطوس وان كان فيه تحريك مني فان تقويتها للقلب والطبيعة علي الدفع يقاوم ذلك بغلبه والكاسكبينج والقرنفل عجيبان ايضا

فصل في تدبيرها عند الهيجان

يجب ان يصب علي راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن البان وبيادر الي الدغدغه المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدره والحولات الجاذبه للرحم الي اسفل مثل الغالبه والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن الساذج وسائر العطر الحار الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك فنبه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود بدخان المبسوس المنضوج علي جمارة نحاة ويطلي بالخلوق والغالبه

والغالبة وتمسك نفسها ومنخرها وتحرك اي التي بريشه تدخل في حلقها فانها تجد بالتي خفه وتعطس وتشم التبن وتلزم اسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الي اسفل خصوصا على الحالبين والمخذين او على ما بحذاي جهة المبل كان مبل لينجذب الرحم والزم الي اسفل وندلك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها وعانتها وخذاها وساقاها وتشدان من فوق الي اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازي والادوية الحارة المجرة وفيها مثل الافربيون ني ويجعل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح ويطلي المعدة ايضا بهما ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلي الحار على راسها او يكوي بافوخها لا بد من ذلك وربما اضافت بالغضد واياك ان تسقيها الشراب فان الما اوفق لها والحمان الغليظه وما يزيد في الحم والمني وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

فصل في البواسير والثوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير

قد تحدث في الرحم بواسير يحدث فيها كالثوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفه يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه روث الحاشا وربما كانت بيضا وقد تظهر عليها بواسير كالثاليل المسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبه وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقل ما يبرا الكاين في العمق وقد تنتفع التي تحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجي ان تنفتح وتستنقي ويكون بها امان من امراض صعبة بوجبها احتباس الطمث وقد يكون ان تستلاح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استليحت بالمراة لم يحل اما ان تستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فتري حمرا متصلبه واما في وقت السكون فتري ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شي اسود كالدردي

فصل في المعالجات

هذه البواسير انما توجع لشدة وقت انتفاخها وتلذذها فيجب ان يلين وبهيا للاسالة وان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضه واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا في استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك واذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الي الحايط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلوله بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم ينقطع الدم بنقطع وضع على العانه وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وجلت صوفه مغموسة في ما طبيخ القوابض وقد حل فيه الاقاقيا وحضض وهيوفتطبداس ونحوه واجلست في المياه القابضه فان كانت البواسير عريضه واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلوله بعصارة الانجربارس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولربط اطرافها بشدة ولتومر ان تنام على شكل حافظ لما تحملت ولتدبر بتدبير النزف ولير من البواسير بان لا يرجع لامساكها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة والكبل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزبت والسوسن ودهن الكبل الملك

فصل في علاج المسامير

واما علاج المسامير يجب ان تجلس صاحبها في طبيخ الحلبه والملينات مع الدهن ويحتمل الفرازج المنفذه من الزوفا والقطرون والربتبانج

فصل في الحم الزايد وطول البظر وظهور شي كالقضيب والشي المسمي قرقس

قد يثبت عند لم الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شي كالقضيب فتتحرك دون الجماع وربما نادي لها ان يفعل بالنسا شبه المجامعة وربما كان بظر عظيما والقرقس هو لحم نابت في لم الرحم وقد يطول وقد يعصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء قد شهد به جماعة من الاطبا كارجيجاس وجالينوس وانكره انيدقلس الطبيب

فصل في المعالجات

اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القابها على قفاها وامساك بطنها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف فاما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكاله للحم فيما يستعمله في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينيذ يجري مجري البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتي يعفن ثم يقطع لئلا يسيل الدم

فصل في الما الحاصل في الرحم

قد يجتمع في ارحام النسا ما ويحتقن فيها

فصل في العلامات

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقره في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقيه ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدر عنها ما كثير دفعه

في نحادة

فصل في المعالجات

علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضه وان يقعد في الاشيا المدرة للابية القوية الادرار والاشيا التي تستعمل في ضمادات الاستسقا حتي ينضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقي مدرات البول ولا باس بان يحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للما والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ما كثيرا

فصل في النفخة في الرحم وتعفنها

ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك وبضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة من انقلاب ثم الرحم او شدة عليه برد ساد لفم الرحم حافر فيه الرياح في فضايه او في خلل لفه او في زواياه وما كان من الخلل فهو لصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف

فصل في العلامات

قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي لفه الي ان يبلغ وجع تمديد العانة ويبسط في الاربيتين ويرتقي الي الفخذين والي الحجاب والمعدة ويكون له صوت كصوت الطبل والاستسقا الطبلي وربما كان منتقلا وبعضه مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالقوي الحارة ويعود مع عود البرد ويفصله الغمز قراقر تنتوا معه العانة وربما بقي هذا الريح مدة الغمز وبزعمون ان اشتمال الرحم علي المني يحل هذا الريح كان حبلا ام لم يكن

فصل في المعالجات

ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والشحر بنيا في ما الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة عن البدن وعن الرحم بمثل اياريج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة فبمثل اياريج اركاغانيس ودهن الكلكلانج نافع في ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن الناردين ودهن السذاب وقد يفطل بدهن السذاب ودهن الشيث وقد يوضع علي الرحم اضمدة متخذه من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاست والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخه والناخواه وسايرالبزوروقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكورة وقد يبخر بالادوية الحارة وقد يلزم العانة والرحم محاجم بالنار

فصل في رياح الرحم

تحس صاحبتها في جميع الاوقات سيما في الازمنة الباردة كان شبا مدي معلق وتري تغاريق الم ينتقل بمنه ويسره

فصل في المعالجات

يجب علي الطبيب الماهر ان يسقيها كل يوم درهم ونصف دخرنا في عشرة دراهم مقل قنة درهم كمون درهمين مصطكي دنقين وغذاها ما الحمص بالرازيانج

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية الاعضا يشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي فيما يعرض لها من افات المقدار والوضع

فصل في هيئة الثرب والصفاقين

يجب ان تعلم ان علي البطن بعد الجلد غشايين احدهما يسمي الطاقي ويحوي الامعا ويمنعها بكثافته ودسومته ويحوي العضل والثاني وهو الباطن ويسمي باريطاون ويسمي المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان ككرة عليها حمل وزوايد رخوة وثقب ويتصل من فوق الحجاب وبجانبه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشايه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدها بالحجاب واجزايه اللحميه اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصان من جوهره وذلك الاتصال منبسط لكنه عند اتصالة بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الي المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عروق شريان كثير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري علي اكثر الباريطاون من رقيق العضل المستعرض علي البطن صفاق يكاد ان يظن جزا منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو باريطاون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الحصرين وثبات الغشا المستبطن

للاضلاع من هذا الغشا ومنفعة هذا الصفاق ان يحلا ما بين عضل البطن والامعا ويشد الموضع والامعا ويمنع العضل ان يقع في المواضع الخالية مع معونه من حر بافراغا من خلف وبعصر من خلف الامعا والاحشا الفراغية للفشول عصرا مسرعا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشا برباطات قوية وهو في الصلب كشي واحد وبعضل كلها من خلف على لحم غدد كالوطا لها وللعروق الكبار والجدار المتصل ما بين الامعا والمعدة فان قوم ولا يجوز ان يقال للصفاق اجناسا من الليف منسوجه على الجهات المعلومة الليف التي هي الة القوي الثلث الطبيعية وهولا القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا ان هناك في طبقات العروق والمثانه والرحم الابهي من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذا ان الحجابان بثقبان احشا الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانه حصل فيها ثقبان ضيقان كانهما حجران يمنعه ويسره فيه لازمين حتي يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين والثرب والثرب مولف من غشائين مطبق احدهما على الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالمعا مسار بقا وبالقولون ومنشاوه مما ينزل من فضله باربطارون عند المعدة والاثني عشري وما يصعد من فضلته وعند العانه قاول ما يلقي من البطن الجلد ثم تحته الغشا الاول ويسمي مجموعهما مراق ثم الفضل ثم باربطارون ثم الثرب ثم الامعا

فصل في الفتق وما يشبهه

الفتق يكون بانحلال الغشا عن فرديته لوقوع شي فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سكك النافذ نادي الى الخصيتين سمي ادرة وقبله وما سوي ذلك يسمي بلسم العام واكثر ادرة الخصية ودوالبها وعلاباتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او بخرق ما يليهما من رطوبة مغربه او بالة مرخيه او بعونه من خربة او حركة او سقطه او امساك شي متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المراة على الرجل او انعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلا وكذلك الجماع على التخمه واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب او هما والمعا وخصوصا الاعور لانه مخلي غير مربوط او رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد عندها لبردها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشا خاص وربما كانت الرطوبة دما ودمعية ودرية حين يكون بسبب الضربة والسقطه او رياح نافخه وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زايد وربما غلظ الصفن او صلب من ورم وسمي ناشيه الادرة ويسمي ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربيه وربما انتفخت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما استرخا شديدا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الجانبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدغوم بالعضل وما تحته بواني اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يولم في الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وهي متراخية متقاعسة وتحتبس الثفل وتتقيا ويكون من جنس ابلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت اشد قبولا للامتناع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان قبله المعا والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيره وقبلة المامرض سهل وان كان كثيرة

فصل في العلامات

اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وبزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لانساع المجري فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركه عنيفه وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لانحاله ولا يتبع منه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عند ما يستلقي واحتباس قراقر وخصوصا عند الخمز واما الثربي والصفاقي فيدخل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الى العمق مع الاستوا في الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقره وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج بامره وكان له حجم كثير وكان عسر البرء وليس كقبلة الامعا لكن مسه يكون مخالفا لمس قبله المعا والمعا والريح والمعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقبلة المعا لتعرف بالمس ويتمدد الصفن وبالبربق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقبله الريح معروفه فان الانتفاخ الريحي معروف ظاهر والريحي يعود من غير مزاحمه كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والاستلقا لا يجعله اسرع رجوعا من وقت اخر فان حكمه في الاستلقا وغير الاستلقا متشابه اذ لا تحلل له ولا زلاق وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقا اسهل يسيرا وقد يعرض منها اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما بعصر الخصي والمحمي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سبل وربما كان بحجر من ورم صلب ويسمي بوربس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق المتلبه ومن الالتوا العقودي فيها مع استرخا من الانثيين وممانعة عن الاحضار والحركات وما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يمددها الكبس لتلك الاعضا لم يمددها الكبس

فصل في المعالجات

واما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلا وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلا ويجب ان يترك الاغذية الفاخره ولا يستكثر من شرب الماء ويحجر جميع الاشيا المرخية حتي الحمامات واذا اكل استلقي ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفه من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه ليلا يزداد وتجفيف ما ارخي ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا او معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ما او ريحا ويمنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان الحام الشق او حفظه ليلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغربه التي فيها قبض وكل ما كان الشق اقل كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما

واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائيه وما يشبهها ومتع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذا واخراجه يكون بالادوية المحرقة بقوة ويعمل الحديد

فصل في علاج فتق المعا والثرب

ان كان نزولهما الي الصفن امكن ردها ولكن بعسر بالقياس الي ردها من فتق فوق فان ذلك يتسهل مع الاستلقا وادني الغمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجنيف ما اتسع لرطوبه وضم ما انشق ويحتال في الحامه واذا استعصي الرد اجلس العليل في ما حار ونضد الفتق بالملبنات او كمد بخرق حارة حتي يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادويه الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرابد المربعة والرابد المهيه لجمع شفتي الشق وربما كوي علي هذا الشد والغصبة ولا تستعمل الرابد الكرية فانها توسع واما العظيم فلابد له من الالحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق المحرينيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السجرينيا والكموني والاضمده التي تستعمل علي الشق يجب ان يستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الي فوق وفرغ من رد ما نزل شي من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة تجمع علي كثرة نفعها من المقل والكثيرا والصمغ الاعرابي وغري السمك وغري الجلود والدبق والكماه اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمكداد وورق الخطمي المكي والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفا والمغره والقنطوريون والصبر السحاني والمر وهذه نسخ ضماد مجرب في ذلك

فصل في نسخة ضماد

يوخذ اشق وكندر وصبر سحاني ودبق من كل واحد وزن ثلثة دراهم مقل ازرق وزن درهمين اناقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشي من الابهل ويشرب منه قطنه ويوضع علي الموضع ويشد

فصل في صفة ضماد اخر خفيف

يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغرا محلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلي فوق كاغذة ويشد ومثل ذلك صبر وغرا وكندر

فصل في صفة اخر مجرب

يوخذ جوز السرو وكندر واناقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وابهل سوا فينعم سحقها ويجبن بصمغ ويلزم البيضة اواي موضع كان فيه الفتق حتي يسقط

فصل في صفة ضماد ربما الحم فتق الصبيان

يوخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص نج خمسة دراهم يطبخ بشراب ثابض وزن خمسة اواق طبخا شديدا ثم يرد الامعا الي فوق وينطل الموضع بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة

فصل في صفة اخر جيد

يوخذ مصطكي وقشور الكندر وجوز السرو ومر غرا السمك عنزروت اجزا سوا بذاب الغرا بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفي الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزر قطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الما وهو من جمله الطلب وربما كفي ان يطلي فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق او مع جندبيدستر وخصوصا لما كان مابيا وايضا ربما كفي الاشراس مع سويق الشعير

فصل في فتق الما

قد يستفرغ المابية منه بالبول المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمابية وبعد ذلك قد يكوي بالحديد وبالادوية الحارة المشاجة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المابية فاما البزل والبضع فيجب ان يشال الخصيتان الي فوق ويتعدا جدا من الصفن وقد برزت العانه وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقي علي سرير او دكان واجلس خادما عن يمينه يهد ذكره الي المراق ثم ابضع بمبضع عريض وابق ان تبضع من الدرز ولكن بتامن او بقاسر ثم شق موازيا للدرز واجتهد حتي ينزل جميع المابية ويستفرغها ثم لك الخيار ان جررت عوده وامتلاء بعد حين لتعاود العلاج ان شيب بالبزل وان شيت كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمي حمي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوي علي الصفن حتي لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والبارطون فيضيقه ويشجه فلا يدخله الما بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشات ويدمل وربما قطعوا من البارطون شيا ثم كووه ويجعل علي الشق القوابض ومنع العليل شرب الما واما الاضمدة لقبله الما فمن جنس اضمدة الاستسقا والطال ونسخة ذلك ان يوخذ مبويزج ويكون ويجمع بزبيب منزوع الحب جعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به اخري يوخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه اخري يوخذ رماد البلوط ويجبن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا اخري او يوخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مابة حبه ومن حب الغار ثمانون حبه يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربي يربق الانسان ربما حمل قبله الما من الصبيان

فصل في

فصل في علاج فتق الريح

التدبير من ذلك ان يجتنب الفواكه من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدي الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب الشراب المزوج والشراب الذي النفخ ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكموني والسحر بنبيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان

فصل في صفة معجون جيد لهم

وذلك ان يوخذ ورق السذاب اليابس وزعفرا وكمون وناخواه وبزر الفجنكشت وبورق وفوتنج اجزاسوا ومن الافثيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والمبعة ولتكن الادهان التي يتمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن النارديين خاصة ويكمد بحللات الرياح المذكورة وكثيرا واذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والفطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة

فصل في قبلة الحم والدوالي

علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكتفي في قبلة الدوالي المتربخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ

فصل في نتو السرة

قد يعرض في السرة نتو وثارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وثارة يكون على سبيل الاستسقا بان تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وثارة يكون بسبب وربد او شريان اسال اليه دما وثارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة

فصل في العلامات

ماكان بسبب خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفا وخصوصا فتق الامعا ويصحب فتق الامعا وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة وبزيدة استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة او ريح وثارة يكون بسبب وربد او شريان اسال اليه دما وثارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة

فصل في العلامات

ماكان بسبب خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفا وخصوصا فتق الامعا ويصحب فتق الامعا وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة وبزيدة استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة او ريح وثارة يكون بسبب وربد او شريان اسال اليه دما وثارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس الكباس غيره

فصل في المعالجات

ماكان من انفتاح عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان تقيم المريض وتخلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتو فاذا ظهر فادر حوله دايرة تكون متميزة ثم تستلقيه ثم تجير على الدايرة بعد جرها صنارة ثم على المراق وحده فمن غير ان تاخذ ماتحته وتدخل فيها ابره تخبط من حيث لا يلقى جسما تحته ثم يبط بطا يكشف ماتحت المراق وحده فان كان تحته معا دفعت المعا الى اسفل وان كان ثربا مدد نه وقطعت العضل ثم خطت الموضع المفتق بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها الى بعض وتشده على القطر وتخيطه وتترك للخيوط اربعة روس وتراعي ان تسقط العضل او تدمل الباقي وتجتهد في ان يندمل غايرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحي فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ماقيل

فصل في الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر والى قدام وهو حدبة القدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القس سمي القس والتقصع فاما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال له الالتوا واسبابه اما باد كضربة او سقطة وما يجري معها واما بدنية من رطوبة مايية فالجيد مزلقه للرباطات مشنجه واكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوا بالبس الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح ناصعة مشبكة او ورم وخراج تمدد الصفاقات في جهته وكثيرا ما يبرا الوربي باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك من فقرات عدة وعلى تدريج واما على ان لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التي الى داخل يضيق على الربة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يمغص في انبساطه واتساعه فتختلف اعضا النفس ماووفه يضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة القاتلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ثابتا حاد ثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما احدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيا للصدر ان يتسع لربته فيحتبس التنفس بل لابد من ان يسوء التنفس ويودي ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطه ومالت الى الفقار ودق النساء من صاحب الحدبة لما يوجب الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذا

فصل في العلامات

علامة الكابن عن الاسباب المايية وقوعها وعلامة الكابن عن المرطوبة علامة السمنة والملس وقلة انتشاق الموضع الدهن

للدهن بدهن به وبطء انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكائن في الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحبات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكائن في اليبوسة دلايل يبوسة البدن ومقاسات حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن

فصل في علاج الحدبة ورياح الافرسة

اما الرطب واليابس فعلاجه علاج الغسالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفيه الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما ليس بيابس منها ان تكون نابضه لتشد الرباطات التي استرخت فتهيلت الغفار ومصحنه لتقويها ومحللة لبيدد الرطوبات المرخية والمعينه علي الارخا فانه اذا وقع الاقتصار علي القوابض امكن ان يقوي الروابط لكن اذا لم يحلل المادة جاز ان ينتقل الي عضو اخر واكثر ما ينتقل الي اسفل كالرجلين فيحدث به فالجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب او اندساس فان سبقت التنقيه لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شي واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنه والراشن وربما الفت دوا من القوابض الباردة مثل الورد والقاقيا والجلنار ومع الحارة المسخنه المحللة مثل حب الغار والجند بيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعه للرطب منه فدهن الاشبا الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الي اندهنه ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلي وكذلك الجند بيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجند بيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذ علي هذه الصورة ترتيب ذلك يوخذ الفلفل والجند بيدستر والعاقرقرحا وتحم الحنظل وفربيون والحلتيث يفتق في دهن السذاب وللوقيه من الادوية رطل ثم يشمس ويصفي بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا اقلها ثلثة ويستعمل . وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا ونسخته يوخذ ابهل وشيح واس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخه يطبخ بالما ناعما ويصفي ويصب عليه نصف الما دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جند بيدستر وفربيون وابهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتنشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة

فصل في صفة ضماد للحدبة الريحية

يوخذ من المبعة السايلة ومن القسط ومن قصب الذريره ومن الابهل اوقيه اوقيه فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجه واما الوريي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة

فصل في صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة

يرض الوج والراسن ويطبخان في ما السرو ويضمد به الموضع

فصل في صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا

يوخذ راسن وابهل ووج فيهرا في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتي يصير كالمرهم ويستعمل فاذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والمضمودات ونحوها استعمل الكي ليزول الاسترخا ويصلب الموضع

فصل في الدوالي

هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثره ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والاما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثه ما يعرض بعرض للفتوح والمشاء والجالبين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض بعرض بعقب الامراض الحادة فيدفع المادة الي هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداكا تعرض اوجاع المفاصل ابتدا ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواي الغذا ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع امراض السودا والمالنخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت ونزعت لم يخف وعروض المالنخوليا وكثيرا ما يتعفن ما في الدوالي فيودي الي القروح

فصل في دا الفيل

هو زيادة في القدم علي نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم وكعبه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذي به الرجل اغتذا ما ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلا وضعف العضو لكثره الحرارة وشده جذبه لشده الحرارة الهايجه من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينه علي الدوالي

فصل في العلامات

يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي جاس الي حرارة والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الي لين وربما اسرع السوداوي الي التشقق والتقرح والدموي معلوم

فصل في علاج الدوالي ودا الفيل

اما دا الفيل فخبيث قل ما يبرا ويجب ان يترك بحاله ان لم يود فان ناهي الي تقرح وخيفت الاكله لم يكن الا القطع من

من الاصل واذا تدورك في ابتدايه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقي العنيف وبما يخرج البلغم والسودا وبالنصد ان احتيج اليه ثم تستعمل القوابض على الرجل واما اذا استحكم فقل ما ترجى علاجه او ينتفع وان رجي فليعلم ان جيد علاج المرجو من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوائي واستعمال المحللات القوية وقبل ان تطرأن ينفع منه لعوقا اولطوخا واما تدبير الدوائي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السودا والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويحجر كل مغلظ ويحجر كل الحركات المتعبه والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل اياريج فيقرا مع شيء من الجمر اللازورد ليمنع ويداوم ما امكن او يتعاهد شرب الافتيمون في ما الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين بعصبه من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبه ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضه خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق بنفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مذرورا عليه الطرفا والترمس المطبوخ طلا وتطولا بمايه وبعر المعز ودقيق الحلبه وبزر الحجل وبزر الجرجير من هذا الغبيل فان لم ينجع الا القطع شبقت اللحم واظهرت الدائيه وشقتها في طولها وانهبت ان تشقها عرضا او وربا فيهرب وتوذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن سيله ثم تنقيه بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان تستاصل والاظفر وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل الجمر دون السود واما السود فيفعل بها ما رجمنا اولا من التنقيه وقد يعرض ان لا نبرا القرحة ما لم تبالغ في التنقية وان لم تسهل بعده بقوة الاخلاط السوداوية والغليظه فيجب بعد القطع والسل او الكي ان يحجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الدا ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او يتحرك ما كان معتادا للحركة عن الرجل الى اعضا هي اشرف على ان للبط والشق خطر رد المندفع الى العضو الحبيس فيصير الى الاعضا العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به في الابعد التنقية البالغه وربما كان اشبهت السلعة دا الفيل فيغلظ فيه ولكن السلعة تمس بالحديد فاما دا الفيل فهو كما قلنا وانت تعرف ذلك

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضا

فصل في وجع الظهر

وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخله والخارجة المطبقه بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحديه اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشا كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلا شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الريه ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركه الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر قد يكون من علامات البحران

فصل في العلامات

اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة تسكنه في الاكثر ويكون ابتداوه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكابن عن التعب وحمل الشي الثقيل ونحو ذلك وعلى الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكابن بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكابن بسبب الحرارة الساذجه يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكابن بسبب امتلا العروق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلا من البدن والكابن لاسباب الحديه فقد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر او محوجة الى الانحنا واما الى الانتصاب والمحوجه الى الانحنا هي التي فيه سبب نحو من ورم صلب او غير ذلك اسبابه الحديه والمحوجه الى الانتصاب هي التي يضطر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهره فان لم يصب فالسبب في الباطنه

فصل في علاج وجع الظهر

يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحديه ورياح الافرسه فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمودات والمروخات المذكورة في الابواب المذكورة الماضيه ومن جهة ما هناك خصام فيجب ان يستفرغ بمثل اياريج شحم الحنظل وحب المنتنه والكابن عن التعب ونحوه يجب ان يعالج بالغذا الجيد والمروخات المعتدله والادهان المفتره والكابن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكابن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكابن بسبب امتلا العروق الكثيره فعلاجه الفصد من مابض الركبه ايضا وهو في الحال مسكنة خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكابن بسبب الحديه علاجه علاج الحديه ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد لبرد الصلب او لضعف الكلي فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتها وقد استوفينا الكلام في علاج الكلي واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحديه كلي المعالجات الخاصية لوجع الظهر البارد استعمال دهن الغربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بما الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووج كثير مع اربعه دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعه عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهله للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن واما الضمادات فان التضميد بالدفلي يبري العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجند بيدستر والغربيون

والقريبون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن البذاب ودهن المبعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن القريبون ودهن القسط ولدهن السوس خاصية عجيبة والاولى ان يمحى الظهر اولا ثم تدلك بخرقة خشنة ثم تمرخ به

فصل في وجع الخاصرة

هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس نانخواه زنجبيل دار صيني اجزا سواء سكبينج مثل الجميع بقعد منه يفادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او في ما شاركه فعلاجه بذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس او مع مادة الاعلى سبيل المشاركة لاعضا البول والامعا والعلامة والعلاج في ذلك ظاهر

فصل في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك

السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الردية والسبب الاول هو سعة المجاري الطبيعية العارضة او خلقه او حدوث بخار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتفلفل العارض او لخلقة كما في اللحوم الغددية ثم ليفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل يصير بكون سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا اذا كانت اعينت بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضا الاخر او حيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضايه ملتهب او مبرد يجد او يابس مقيض وخصوصا اذا كان خالطته رضوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او سدة لخام او مره مفرده او خلطا مركبا من بلغم او مرة وشي من جنس المدة او رياح مشبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مره ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون عن سودا واسباب اقسام السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازمة من اسبابها ومعالجة القولنج على النحو الذي تقوي فيه الامعا ويدفع الفضول المعتاده ولا يقبلها فيندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة بالجنس المحدثة لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتاده من دم الحيض والمتعدة وغير ذلك وربما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فتركت وايضا الرياضة على الامتلا والجماع على الامتلا من الطعام والشراب الكثير وعلى الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط النيه اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعه لم يكن بد من تاديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الى الجهات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فيجد البول معها غليظا داها غير رقيق لجافا فبالحري ان يومن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان المواد البته حركة الى المفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوي عصب وسهر يضعفان القوي ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة نحو اصلها حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها هضم الثاني والثالث واولى من يكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنه والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانها تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضا واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تتحجر المواد من المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلوي الاصابع وتتقبع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر من هذا انما يكون من اصحاب الامزجة الحاره واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل بعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جهة الامراض التي تكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصيره معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصير للاعضا الرئيسة فان لم تتحدر الى المفاصل كرة اخري اوقعت صاحبها في خطر واولى الازمنه بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط والخريف اردي لرداة الاخلاط والهضم وسبوت توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفه لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان بروزهم بها والملينات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه بفساد هيئة اعضايه وسعة مجاري عروقه وتولد الاخلاط منها لسوء مزاج اعضايه الاصليه وقد تهيج اوجاع المفاصل في الجبات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث في الجبات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي اخره يلتذ بالغمز وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الاتكياب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع بها وقد يودي الى انخلاع طرف فخذه وهو رمايته على الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلايات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزلقة الباقية مدة طويلة قرب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحاره والمختلطة ايضا وعن امتلا عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور المواضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك يظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة مات

في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التي في غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت استوصلت مادتهما فهو مما يعود سريعا بادني سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلل مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل فيجلب منه في العصبة العريضه واذا اوجع تنبها للانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنه في اول الامر وقد يتفق الا يكون في المفصل بل في العصبه العريضه وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزايده والحق فينخلع الورك وذلك بعرض حاله من الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقه جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكلى يومن منه واما النقرس من جلد اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد يبتدي من اسفل القدم وقد يبتدي من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الي خلف وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتمادي حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الي التشنج البته ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب الموت فجاءه

وخصوصا عند التبريد الكثير

فصل في العلامات

اما الذي يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا حال ساذجية المزاج او تركيبه مع مادة والساذج يكون قليلا قليلا ونادرا ويكون فيه وجع وبلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل نعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في الخام ومن الملمس هل هو بارد او حار وملتهب او على العاده واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلظ التخدير فيظن لاجل موافقته البارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره اولم يغلظ ازدياد الوجع عن التبريد المكتنف ان المادة مكتنفة باردة اولم يغلظ بسكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت تحللت وسكن انجاعها بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما من وقت الوجع وازديادة هل هو في الخلا والامتلا او في حال المبادرة الي الورم والابطا فيه او عدم الورم البته فيدل على اخلاط رديئة رقيقة حاره او مركبه وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل والمواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شي صفراوي او مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العاده ومن التدبير المتقدم في المأكول والمشروب والرياضه والدعة وخلافها ومشاركه مزاج سايرالبدن والمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديده الغور اولم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديده التي تودي اللامس مع صغر حجم العله وقلة ثقل وتمدد وقله حمرة وميل من الوجع الي الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الي البرد وما سلف من التدبير وسايرالدلايل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الي الرصاصية ويكون هناك كقد التهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمره وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والماده السوداوية قد يدل عليها خفا الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج ونشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الي الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال مخالطه وشهوته المفرطه وتدبيره السالف وسايرالدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المرية فتدل عليها حرارة شديدة مع شي كالحكه مع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطه فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحاره والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها وقتا ينتفع بدوا ووقتا بدوا اخر بما ضاده واكثر ما يعرض لابدان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات على الامتلا فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ بما يبذر قه اللطيف الدموي والمراري الي المفاصل وهولا كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالنمز الرقيق بالايدي الكبيره لان الخلط التي يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروحات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعه من النضج

فصل في معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا

انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واكثر ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون بموسة مسخنه فتحتاج الي ترطيب كما تعلم • واما اذا كان السبب فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الي الخلاف وبالتقليل ويقوي العضو ليلا يقبل الدم ويحلل الموجود لبعدم ويرجع في جميع ذلك الي القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان يستعمل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القي انفع من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال وببدا بشي قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ الماده على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تفتي على التدريج ومن الناس من رسم الابتدا برفق بعد رفق ويحتم بالقوي بعد النضج

النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا راي نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيئها للاندفاع الي جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك تجنف باطلاق تجنيف وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان يداوي في الابتدا ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويدبرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ما الشعير الي ان يظهر نضج فان احوج الامتلا نقصا فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كالهندبا وعنب الثعلب وخيارشنبر وحقنه وهي اصوب واذا ابتدا بخط بالاستفراغ فلا يتخذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الي العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران المفاصل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الي النضج ويقتصر علي التنطيلات بالما البارد والخار والفاتر وعلي القانون المذكور في ذلك في باب التنطيلات

فعل وابتدي بالما البارد

فصل في الاطلية

واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضاره اما الحاره فبالجذب واما المخدره فبالحبس والتفجيج واما الاطلية المبردة فتغلظ الغليظ وتبلد الرقيق وتطيل العلة والما الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكبجبين لهوضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحبرنه واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحبوبهما واقتصد برفق وحينيذ تطل بمثل ما الطلب ونحوه واياك ان تسقي في اول الامر دوا ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيا يعتد به بل ربما رفق مواد جامده اخري وسبلها الي العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدوا ان يبكر ويوخذ الغذا ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشره مثاقيل خبز بشراب وما قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويقبل ثم يغتذي بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يجسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار فان كثيرا من اوجاع المفاصل الباردة والامزجه الرطبه ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنه فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان الخبيثه ابدان لا تحتمل الاسهال والادرارات الكثيره ويتولد منها فيهم احتران الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضا واما رذع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة القدر فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصي المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثاني انه ربما صرف المادة الي الاعضا الرئيسه فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيها حابس للمادة في العتق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او ينزل ويشتغل بالاستفراغ واما في اخره فيجب ان تستعمل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الي الظاهر ولو بالمحاجم والشرط او المص وبالكي وبالحبرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الي حين ومن المقطعات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده اللبان البتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والا ادي الي تحجير المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل بل يخلف من الغليظ وينفع المنفطة ان تخلط بالمحلله والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب بها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يتحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامر ابقا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضروره وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعملها في الحار بحراة واقدام اكثر كثيرا ما يقع التخدير من حيث تغلظ الماده المتوجهه فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل في الادوية وربما كان دوا ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك وان يهجروا الشراب اصلا الا ان يعانوا منه معانات تامه وياتي عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد علي تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طعامه ويستفرغ سوداه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة وان كان ولابد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع في الظهر اولا ثم انتقل الي اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة مبله

فصل في الاسهال لهم

يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفرا فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفرا تسيل البلغم الي العضو مرة اخري ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحراره قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الي العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتدل فيه كثره النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شي اخر انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان تراجع الفضول المنجذبه بالدوا التي لم يتنق لها ان تستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدوا المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان خلاف لسايرالمحللات والمستفرغات الحاده واكثرها التي توسع المنافذ وتتركها واسعه لكن السورنجان ضار بالمعده فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوي اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعده والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النحاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيل ايضا نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورغي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر والغاشربين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والزبد والعاقرقرحا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا * ونسخته * يوخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم

غاريقون

قاربقون نصف درهم لب القرطم درهم اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثمانية عشر قيراط تجلس مجلس ستة او سبعة نافعه وايضا دوا بهذه الصفة ✤ ونسختة ✤ يوخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين ونصف يطبخ الشبث نافع من اليرقة ✤ اخري ✤ يوخذ دهن الجوز والنوروت او الخروع والنزروت يوما مع اباريج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام دايما ياخذه بها السكوبخ والشبث مسلوخين ✤ اخري ✤ يوخذ سورنجان وبزبدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون جلوز دوقوا يجبن بعسل ويشرب منه كل يوم ✤ اخري ✤ يوخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم بطبخان بخمسة عشر رطل من الماحتي يبقا ثلاثة ارطال ما والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاثة اواق سكر فهو عجيب جدا

فصل في صفة مسهل محرب خفيف نافع

يوخذ انزروت احمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مايه جوزه ويسقي علي ما الشبث نافه عجيب يسهل من غير عنا ويجفف

فصل في صفة مقوي جدا

ينفع اصحاب الرطوبه والسودا من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النساء ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الصبر اوقية ومن الخربق الاسود اوقية ومن السقونيا اوقية ومن الغربيون نصف اوقية ومن القنطوريون يجبن بعصارة الكرنب واذا قيي به قلع اصل العله

فصل في صفة المشروبات للاسهال

ومما ينفعهم دوا البسد بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من البسد وقد قال قوم انه الخبري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والفاوانيا وحب الشبث من كل واحد اوقية ومن الجعده اثني عشر نواه زراوند من كل واحد اوقيتان وتسقي منه نواه بما العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشره ايام ✤ اخري ✤ وايضا دوا يستعمل كل وقت فينقي بالادرار ✤ اخري ✤ يوخذ كافيطوس وكاذربوس جنطيانا من كل واحد سبعة اواق ورق السذاب اليابس تسع اواق يدق ويخل والشربه كل يوم ملعقة علي الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث اواق ما بارد ✤ اخري ✤ وايضا دوا البسد علي قول من يزعم انه الخبري الاحمر الزهره وهو قريب من النسخة الاولي وهذا صفه ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ دارصيني فلونيا مرسنبل من كل واحد اوقيتان وج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبه البسد الذي هو الخبري المذكور نصف اوقية الزراوند اربع اواق الشربه كل يوم ثلثه قرايط يبدا به بشربة عند الاستوا الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود علي هذه السنه كلها الا مع طلوع الشعري الي شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر علي ان يشربه السنه كلها شربه في النصف البارد فاذا جاوز مابقي يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويومين لا ويجب ان يتعد عنه الا كل ما امكن ولو الي العصر ويصلح سايير التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البته ان يسقي عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المشهورين فيشفون من النقرس واوجاع المفاصل البته واباريج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما يقوي مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرا من عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الابهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ نعما بخمره ما علي نار لينه حتي يسود الما ويوخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل وياكل عليه حصرميه ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والما الحار والبزور عشا خصوصا بعد طعام ردي سكنه التي علي ما الحمص والاستسهال بماء البقول وجاوشير

فصل في الضمادات

واما الضمادات النافعه من اوجاع المفاصل الغليظه الخلط من طريق التحجر منها ضماد بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من حب الخروع المنقي ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر نايما ويلقي عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا علي المفاصل المبيسه وربما جعل معه من الخل الثفيف اوقية والتضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والظهر والركبه وكانه افضل من كثير من غيره

فصل في صفة ضماد قوي

يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن عكك البطم رطل ومن الغربيون اوقية ومن الابرسا اوقيتان ومن دقيق الحلبه رطل ونصف يعجن منه ضمادا ✤ اخري ✤ يوخذ الاغربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلي ✤ اخري تجربة ✤ يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا ومبوبزج ونورة يخلط الجميع ويطلي علي المفاصل به بالعسل وشي من الخل

فصل في صفة ضماد جيد محلل

يوخذ اشق وحضض بالسويه يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا يضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل

بخل وعسل عجيب جدا ومن الانعدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البغايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام

فصل في صفة منهـا هذا الضماد

يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقه اجزا سوا ومن الشب سدس جزو ومن غرا السمك قدر الكفاية للجميع ✤ اخر ✤ ينفعل في امراض كثيرة وذلك انه ينفتح ويجذب الشوك والعظام العفنه من العمق وينفع من الاسترخا منفعة بينة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الاجره منقي وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا وحلبه ودارنفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثني عشر مثقالا مقل وتردمانا وعبدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر مثاقيل شمع ثلاثة ارطال دبق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدارما يكفي في اذابه الادوية الوطبه وشراب فاتيق القدر الذي يكفي في عجن الادويه اليابسه يخلط الجميع ويدعك ويستعمل ✤ اخر ✤ ينفع في الوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع سايرالمفاصل ✤ اخر ✤ يوخذ حلبه ويطرح في انا خزف ويطرح عليها من الخل المزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع علي الجمر اي ان يتهرا ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويبالغ ثانيا بخل خمر ويتهرا ويحفظ

فصل في صفة اخر مثل ذلك

يوخذ زفت ثلاثة ارطال دردي الخل اليابس محرق رطل بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق ومهوبزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

فصل في المروخـات

واما المروخات في مثل هذا المعني المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا احرق فسال ودهن القسط غايه وخصوصا مع المبعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصارته حتي يذهب الما ودهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات الجيده النافعه الزيت الذي طبخت فيه الافعا وهو مما يجري ابرا تاما ومنها دهن الخنافس ✤ وصفة ذلك ✤ يوخذ اثني عشر خنفسا مذبوحه ويطرح في انا خزف ويطرح عليها من الزيت العتيق نصف رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند بيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في النطولات

ومن النطولات في ذلك المعني نطول مسكن نافع بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ سك وسعتر وخس يطبخ بالخل حتي ينضج ويتهرا وينطل به ويصلح للحار ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وشعير وكمون يطبخ وينطل به وايضا مما ينفع تبخر المفاصل والركبه ببخار خل جعل في كل جزو منه سدس جز حرمل مدقوق وتطرح فيه الجارة المحماه وتتخذ بخورا يبخر به تحت كسا اونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضايه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الشعير والدلب ✤ وصفه ذلك ✤ ان يغلي غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثه ويطرح عليه ضبع او ثعلب حيان او مذبوحان بدمهما ويطبخ حتي ينضج ويصفي الما ويجلس فيها ويطرح عليه ذلك الما زيت ويطبخ حتي يمتزجا وحتي يذهب الما ويبقي الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

فصل في الاستحمامات لامثالهم

اما الاستحمامات بالمياه الحاره الرطبه فانها تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسه مع التدلك بالنطرون والملح والدفن في الرمل الحار والتعريق فهو نافع

فصل في مسكنات الوجع الحـارة البينه

يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهبا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتي ينعقد ويطلي بعد ان يسحق علي صلابة كالغالية ويلزم الموضع بخرقه كتان ويطرح يومين او ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في اول العله وتصاعدها وايضا يوخذ في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبه وبزر كتان يضرب بالشيرج حتي يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان اقوي ضمد بدهن الابرسا ودقيق الحلبه ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل سذاب ومع شي من دهن الحنا وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي الماخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

فصل في مسكنـات الوجع المخدره

يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل وزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقي عليه لباب الخبز السميد وبلبن ويتخذ منه ضماد ويغشي بورق السلق والخس او يجعل بدل لباب الخبز السميد قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون درهم زعفران درهم شراب حلوما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا وناقيا ومغاث بقرص ويطلي بلبن البقر ويخلط بورقه ✤ اخري ✤ يوخذ صبر عشره دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعه صيوفسطيداس ثمانية لفاح عشرون مثقالا زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتي يتهرا او يصب علي الادوية ويطلي

ويطلي به * اخري * يوخذ البيروج يدق في هاون البقر مسحوقا ثم يعرخ به الوجع * اخري * يوخذ مبعد وافيون ياخذ منهما طلا وما يخدر حب الملوك اذا لم تكن قروح * اخري * يوخذ بزر قطونا بدقع ٣ ما حازرنا ذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد ويطلي به وما بشرب البيروج وزن دانقين بطلا وعمل

فصل في علاج الريحي

هو يجري مجري علاج الحديه الريحيه ما فيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير يوخذ جنطيانا وفوة وذا نخواه وزراوند وفوذنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغاث اجزا سوا الافيون نصف جزو الشربه الي درهمين

فصل في تدبير الكي لهم

ومن الكي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكي ان يضجع العليل علي الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركه وتحيط حول الوجع بكمدين وتملا وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوي مختلفه واحمي المكاوي واستعمله بحيث لا يحس اولا الحراره ثم يحس بها ثم يستد حتي لا يطيق فاذا جاوز الطاقه نقبت الكمدين ورسمت له ان يمهل ليخرج الملح والزيت ثم يغطي بصوف ويربط ويجب ان يكون علي راس العليل انا ملوا من الما وما الورد يصب به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرن اللحم وتقرحه

فصل في علاج الحمار

يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول والخمان والاغذيه والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالما العذب بعد ان يصب علي اطرافهم ما بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الدفر ثم يغمسون في الما البارد دفعه ويصب علي ارجلهم ما بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل دوا جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع * اخري * يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزو الافيون ثلث جزو يجمع الجميع والشربه اربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

فصل في الاطلية

اعلم انه اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان يفتر ويلين واذا نادي بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخي كالمنخنخ ودهن الورد وقيروطي وربما جعلت علي ذلك خرقة مبلوله بها وخل وما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي به سكن الوجع من ساعته * اخري * يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا ويغطل به ساعة طويله واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وعنب الثعلب وماء العالم وما البقله اليمانيه والقثا والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد * اخري * يوخذ الصندل والماميثا ونحوه وكما يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال وما هو نافع في اخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين * اخري * ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزا سوا ويطلي بها الكرنب والهندبا بحسب مقدار الحراره وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دياخيلون مدان في دهن البابونج واما الاستحمامات التي تضرهم في الاستحمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت وردعت وقويت وسكنت الوجع

فصل في المسهلات

يوخذ من الهليلج الاصفر عشرين درهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم وبزر الكرنب والانيسون درهمان يجمن بسكر مذاب الشربه كل يوم درهمان * اخري * يوخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق والشربه منه نصف اوقيه الي اوقيه ونصف * اخري * يوخذ سورنجان عشرة دراهم سنونيا درهم ودانقان كبابه ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثين درهم الشربة ثلاثة دراهم * اخري * يوخذ سنونيا محرق مطبوخ في مثله ما السفرجل الحامض او التفاح طبخا براي فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد ثم ما هو فيه واتركه حتي يجف ويوخذ منه عشره دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرون درهم ومن الكبابه المسحوقه كالكحل درهمين يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربه حبتان منه او ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب استعمل فيه اياريج فيقرا وما ينفعهم شراب الورد علي هذه الصفه * ونسخته * يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السنونيا المشوي اوقيه يطبخ الي ان يتقوم والشربه فلنجارين الي خمس فلنجارات

فصل في صفة دواجيد

وايضا نقيع التمر هندي مع خمار شنبري ما الهندبا والرازيانج وان لم تكن حي اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين علي ما تراه * اخري * وايضا يوخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسويه الشربه منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهولا ينتفعون كثيرا باغذيه باردة فليلظه كالعدسيه بالخل وسايرها للاغذيه المبردة المغلظه للدم كالحماضيه والبطون الحمضه وسكباج لهم البقر وقد ينتفعون بالاغذيه المجففه مثل الكبريتيه ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثري خاصه وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما انا فاكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مايه كثيرة

فصل

فصل في علاج المفاصل المتحجرة والمتجلفذه

هولا هم اصحاب الامزجه الحاره والمواد الغليظه وهولا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويليّنوا معا وبما يحترس به عن التحجر اضمده تتخذ من دقيق الكرسنه والترمس مع السكنجبين او مع الانجدان والناشرا مع جزو من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق البابونا وبما ينفع من تحجرت مفاصله وهو في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظه الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرنا معها وبما ينفعهم دقيق الكرسنه والترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل المحروث • وايضا يضمد بالبليوس مدقوقا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدي وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه الجبن العتيق خاصة في مرق الخبارشنبر والنطرون والفربيون وما الرماد والكرنب المحرق •

فصل في علاج الاقعاد والزمانه

اعلم ان دهن الخندقونا شربا منه وتمريخا انفع شيء لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الخندقونا المبزر في مثله شرابا وزيتا حتى تذهب المائية والشربه الى ثلاثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجري علاج رياح الافرسه وبما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفه • ونسخته • يوخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفره محماة او حفره رمل في وسط النهار في الصيف •

فصل في التحرز من اوجاع المفاصل

يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند ترب الخريف واستعمال التدبير المعتدل في اللطافه وبالجمله يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذا وبما يستعمل من الرياضه الجيده وان كان السبب فسادها بل ذلك باستفراغ ما يجمع ومفساده التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بمعونه من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السودا يتولد بما تعلم وتقابل ما تولده بما تعلم واذا وقع الاستفراغ في العروق تقوية العضو القوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضا الرئيسه بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاناقيا والجلنار وعصارة عصي الراعي والحضض والمامثيتا وايضا ذلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتا فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضه المعتدله والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعود منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقويه مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظه والمواليح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيغير بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلا والبطاله عن الرياضه ويجتنبوا مع ذلك الافراط من التعب والرياضه وخصوصا على الامتلا ويجتنبوا الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم في وقت المرض وبما ينفعهم في ابتدا الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسطه دخولهم فيها صب الما البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البته فانه اضر الاشيا لهم •

فصل في علاج عرق النسا

العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبه الراسخه يجب ان ترجع في علاجه الى القوانين المعطاه في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سايرا وجاع المفاصل فان الردع في الابتدا ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وانها تخلع المفاصل وهي بغير ردع وكذلك يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتدا ان تسكن بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتنقى ان تكون المادة رقيقه جدا وقد يصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اعتب واما الدموي منه فانفع الاشيا له الفصد وينتفع في الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقي واما الاسهال فربما اضر واقتصر على القي القوي ليلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليله ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد • واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد في الوحشي بل يكون صرفا احد امتداده من الانسي فيكون الصافن احد من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والمقبال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا وبما ينفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقبل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسهل انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرا الاورام الغليظه في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان تقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال لحركات المادة الرديه الى جهة الوجع والقي يحركه عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيوا بالملينات القوية المحتاج اليها في اخلاطهم الباردة الغليظه فيجب ان يتبع ذلك بالمطفه المسخنه وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعه لاوجاع المفاصل دوا هرمس خاصة •

فصل في صفة دوا عجيب جدا

يوخذ كاد ربوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق ويغربل يعجل

يمخل صفيف ويجبن والشربه ملعقه ويستعمل ايضا الكمادات والنطولات المحلله ومياه الجبات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم علي الورك بشرط وبغير شرط ونوضع المحرات والمنفطات ولا يدمل حتي يعدنا والضمادات المستعمله فيها تراد حدتها لغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الي خارج ويكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدوا فلذلك يجب ان لا يفعل التلطيفين وربما احتجت الي المحاجم ووضعها لتجذب

فصل في النطولات والابزنات

يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن القطرون ربع رطل ومن القاقلا اوقية ونصف ومن الزوتا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الابزنات من مياه الادوية المفرده المحلله المذكوره في هذا الباب

فصل في المروخات

مثل دهن القسط ودهن الغربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقبولها بالجاوشير والغربيون والادهان المذكوره

فصل في الاطلية والضمادات

منها نماد محلل جذاب جدا للمادة الي الظاهر من العمق ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني قردمانا تخم الحنفل ناخواه من كل واحد اربعه مثاقيل سذاب طري ثمن منا اشق منا زفت ثمن منا بازاورد خمسة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ مرهما وان طلي عرق النسا ببعر المعز والخل التقيف كان مثل دوا الخردل وافضل منه

فصل في المراهم

والمراهم المحرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان يفقا النفاطات ثم يدر عليها دوا مجفف ثم يعيد التنفط الي ان ينفع البرو ✤ اخري ✤ يوخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء ✤ وايضا نماد نافع ✤ يوخذ مهوبزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرق رطل ونصف بازورد رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر بشوي مع البازورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ جز زفت جز كبريت مسحوق مثل الكحل او بطباي علي الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الي ان يسقط من نفسه ✤ اخري ✤ ومما جرب ان يلتقط نبات الشبطرج في الصيف وهو ناصر وينقع دقه تانه عسر الدق ثم يجمعه يشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم تربطه عليه ويترك اربعة ساعات الي ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندي يسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع علي الموضع صوف وبراح اسبوعا او عشره ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وايضا يوخذ المهوبزج والدراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا عاقرقرحا ودبق وزهره حجر اسبوس وبورق ومهوبزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبه قيروطي من قربيون ✤ اخري يوخذ دهن الحنا ثمان اواقي ومن الخل اربعة اواق ومن القطرون اوقيتان ومن عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة ايام وتغليه غليه خفيفه ثم يطرح عليها الخل والقطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه علي الموضع الالم من الحقو

فصل في صفة اخر مثل ذلك من الاطلية

يوخذ من الشمع المصفي ما يه مثقال ومن عكك الانباط خمسة وعشرون مثقال ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوس والبازاورد والمر من كل واحد سته مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهما ويطلي به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثه للالم دما قد ربح في المنفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حتي المنفصل

فصل في صفة مرهم يسكن عرق النسا

يوخذ زيت عتيق ثمانية عشر اوقية براده الاسرب وملح الكمجين وعكك الانباط من كل واحد ما يه مثقال براده النحاس الاحمر ثلاث اواقي زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ الانجذان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح وناخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعكك الانباط وربتياج واشق وتخم الكماجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمنية عشر اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ زفت رطب رطل ثمنية عشر اوقية زيوند عشر اواقي ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف مهوبزج قسط ويكون ناطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط بازورد نصف رطل مهوبزج اذب الذاببه واسحق اليابسه واخلط الجميع واذبها واد لكها علي النحو المذكور فيما تقدم علي ما يقال من بعد

فصل في المسهلات

اما الجيده النافعه فيجب السورنجان وحب المنتن وحب الشبطرج وحب اللبنا ولا كحب النحاح ولا كاياريج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعه تندي وتعرق وليس فيها اسهال كثير بل تنقي بالتلطيف وعناصر ادويته المسهله تخم الحنفل والقنطوريون والصموغ والماهيزهرج والشبطرج وعصارة قثا الحمار يوخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج

فيخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملان دهن الشيرج ويغطي افواههما ويترك ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصف ما ويطبخ معا الي ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا اخرجتا ورمي بهما وطبخ الما والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الما ويصير كالحبيص ويعمل منه بنادق علي مقدار البندقه ويوخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا او يتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الاخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي وطالت العله فعليك بالمحولات من الادوية المسخنة المسهله للدم مثل طبيخ قثا الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرمل والشبطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابرا وربما جعل في الحقن فربيون وقبل ذلك ضار جدا بمنع من سايرالتصرف واما في اخره فنافع وخصوصا اذا اتبع التنقط وكثيرا ما يعرض السحج من نفسه فينفع معه البزر

فصل في الحقنه

هذه حقنه جيدة خفيفه وذلك ان يسحجه بطبيخ الحنظل والحرمل واصل الكبر والقنطوريون وقثا الحمار والشبطرج والغوه ويحقن بالما ويضمد الورك بالثفل ومن الحقنه النافعه له حقنه بهذه الصفه اخري بضمد بخل وخالة مسخنين فان كان ثم دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم منه اخري

وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخه مجربه

فصل في البثور المعروفه بالبطم

هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا والحبة الخضرا الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي نذكرها نانونها في الكتاب الرابع

فصل في وجع العقب

قد يعرض في القعب وجع من سقطه او صدمة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالما البارد وطلا الماميثا وطين ارمني محكوك

فصل في ضعف الرجل

قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير ومن استرخا سابق ومن انسداد طرق الغذا اليها كما يعرض للخصيان

فصل في اوجاع الاظفار ورضها

قد يقرب علاجها من علاج الرهصه ومما ينفع منه الضماد بورق الاس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثا البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المايت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

فصل في انتفاخ الاظفار والحكة فيها

تعالج بما البحر غسلا دايما فيزول به او بطبيخ العدس او الكرسنه او بطبيخ الخنثي ومن انمدته البلبوس والزفت والتين الاصفر المطبوخ بجموعة وفرادي

فهذا اخر الكلام من الكتاب الثالث وقد استوفينا الكلام فيه حسب ما يليق بذلك وعلينا ان نشرع الان في الكتاب الرابع حامدين لله تعالى

[illegible]

80 copies printed

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften
Beethovenstrasse 32, D-60325 Frankfurt am Main
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by
Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

ISLAMIC MEDICINE

Volume
7

ABŪ ʿALĪ AL-ḤUSAIN IBN ʿABDALLĀH IBN SĪNĀ

(d. 428/1037)

K. AL-QĀNŪN FĪ'L-ṬIBB

REPRINT OF THE EDITION ROME 1593

SECOND PART
(THIRD BOOK)

1996

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the
Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

ISLAMIC MEDICINE

Volume 7

Abū ʿAlī al-Ḥusain Ibn ʿAbdallāh
Ibn Sīnā
(d. 428/1037)
K. al-Qānūn fī'l-ṭibb

Reprint of the Edition Rome 1593

Reproduced from the copy
Şehit Ali Paşa Collection no. 2077
Süleymaniye Library
Istanbul

Second Part
(Third Book)

1996

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Medicine

Volume 7